المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية

المورد العذب الهني في الكلام على السيرة للحافظ عبدالغني

للإمام الحافظ قطب الدين عبدالكريم بن عبدالنور الحلبي المتوفى سنة ٧٣٥هـ

من (معجزاته ﷺ) إلى نهاية المخطوطة (العشرة المبشرون بالجنة)

– دراسة وتحقيق –

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في التاريخ الإسلامي

إعداد الطالب

عبدالله بن علي القحطاني

إشراف فضيلة الشيخ

د. عبدالعزيز بن عبدالله السلومي

١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م


بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى والدي الكريمين حفظهما الله وأمد في عمريهما على طاعته

وختم لهما بحسن الخاتمة.

قال الله تعالى :

﴿ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴾[1].

(١) سورة الكهف ، الآية ١١٠.

ملخص الرسالـــة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين.. وبعد ،،،

فهذه الرسالة هي دراسة وتحقيق لكتاب «المورد العذب الهني في الكلام على السيرة للحـافظ عبدالغني» للحافظ قطب الدين عبدالكريم الحلبي، وقد اشتملت على مقدمة وقسمين رئيسيين (**قسـم الدراسة وقسم التحقيق**) وخاتمة، ومجموعة من الفهارس العلمية.

أما **المقدمة** فقد ذكرت فيها أهمية السيرة النبوية ، وأهم أسباب اختيار الموضوع، وخطة البحث ، ومنهج التحقيق ، وقسم الدراسة (**القسم الأول**) فيه ثلاثة فصول.

الفصل الأول : دراسة عصر المؤلف وفيه أربعة مباحث : **المبحث الأول**: الحالة السياسـية، **والثاني** : الحالة العلمية، **والثالث** : الحالة الدينية ، **والرابع**: الحالة الاجتماعية.

أما الفصل الثاني : فهو حياة المؤلف وحياة عبدالغني المقدسي وفيه مبحثان: **المبحـث الأول** : حياة المؤلف ، وفيه مطلبان : المطلب الأول : حياته الاجتماعية، واشتمل على اسمه، ونسبه، وكنيتـه، ومولده ، وأسرته ، وعقيدته ومذهبه . المطلب الثاني : حياته العلمية ، واشتمل على نشـأته العلميـة، وشيوخه وتلاميذه، وآثاره العلمية ، ومناصبه ، وثناء العلماء عليه وأخلاقه ، ووفاته. **والمبحث الثاني** : حياة عبدالغني المقدسي واشتمل على مطلبين : المطلب الأول : حياته الاجتماعية، واشتملت على اسمه، ونسبه ، مولده، أسرته، عقيدته، ومذهبه ، المطلب الثاني: اشتمل على نشأته العلمية ، شيوخه وتلاميذه ، آثاره العلمية ، ثناء العلماء عليه، وأخلاقه ، ووفاته.

أما الفصل الثالث : دراسة الكتاب ، ويشتمل على خمسة مباحث: **المبحث الأول**: عنـوان الكتاب وتحقيق نسبته إلى المؤلف والباعث على تأليفه ، **المبحث الثاني**: منهج المؤلف في الكتاب ، وفيه عدة مطالب : الأول : منهجه في ترتيب الكتاب، الثاني : منهجه في شرح الألفاظ الغريبة ، الثالـث : منهجه في تخريج الحديث، الرابع : منهجه في التعريف بالأعلام ، **المبحث الثالث** : مصادره ، **المبحـث الرابع** : قيمة الكتاب العلمية ، **المبحث الخامس** : وصف النسخ الخيطة، وبيان المعتمد منها في تحقيـق الكتاب.

القسم الثاني : قسم التحقيق : والقسم الذي أقوم بتحقيقه مـن معجزاتـه ﷺ (٢٦٥/ب) إلى اية المخطوطة العشرة المبشرين بالجنة (٣١٠/أ)، وكان عملي في الكتاب على النحو التـالي : نسـخ الكتاب ، المقابلة بين النسخ ، ترقيم النسخ، والإشارة إلى اية النسخة المعتمد عليها داخل المتن، وعزو الآيات القرآنية إلى مضا ا ، وتخريج الأحاديث والآثار الواردة في الرسالة ، وشرح الكلمات الغريبـة ، والتعليق على المسائل التي تحتاج إلى ذلك ، والترجمة للأعلام ، والتعريف بالأماكن والبلدان.

عميد كلية الشريعة	المشرف	الطالب
د. سعود بن إبراهيم الشريم	د. عبدالعزيز بن عبدالله السلومي	عبدالله بن علي سلمان القحطاني

Thesis Abstract

In the name of Allah, Most Gracious, Most Merciful
Praise be to Allah, Lord of the Worlds, benediciton and peace be upon His lnoble Messenger, Mohammad Ibn Abdullah, his kinsfolk and compainion.

The Thesis aims study and verify the book of Al-Mawred Al- Azb Al-Hani Fi Al-kalam Ala Al-Syrah, by Abdul Ghani and Kotab Al Deen Abdul Kareem Al Halabi. It includes an introduction, two main parts (Study Section and Verfication section), conclusion and a group of scientific indexes.

Introduction: I mentioned the importance of Prophet's Biography, we most improtant reasons to chose the subject, study plan, methodology of verfication and the study section (the first section) includes three Chapters.

Frist section : it includles a study of author era and consists of Four Themes: Firstly: political state, Secondly: scientific state, Thirdly: religious state and Fourthly : social state.

Second Section: It is the life of the author and life of Abdul Ghani Al Makdesi and includes Two Themes: The First Theme: about the life of the author and includes Two Topics: The family and his faith. The Second Topic is about his scientific life and includes his scienctific bringing up, his learning teachers and students, his scienctific effects, his various titles, the scientisits parasing for him his morals and his death. The Second Theme is about the life of Abdul Gani Al Makdeis and in includes Two topics: The First Topic is about his scoial life and it includes his name and ancestry, his birth, his family , his creed, and his believe. The Second topic: includes his scientific bringing up, his learning teachers and studetns, his scientific effects, his various titles, the scientitsts praising for him his morals and his death.

Third Section : is about the study of the book and includes Fife Themes: The Frist Theme is about the title of the book, verficiation of the Book to the Arthur, and the motive to write it. The Second Theme is about the author methodoloty in the book and includes many Topics: Strange words, Thirdly: his mehtodoloty to derviates the Hadeeth and Fourthly: his methodology to define the scholars. The Third Theme includdes his resources. The Fourth Theme is about the scientific valve of the book, and the Fifth Theme is about describing the handwritten copies and recognizing the authenticated ones in verfying the book.

The Second Division : Verficiation Division: and the division that I verfity from (٢٦٥/B) to the end (٣١٠/A). Moreover my work on the was as fellows: copying the book , comparing between the copies, numbering the copies, menthioning the end of authenticated copy inside the text, illustrating the verses and its meanings, derviates th eHadeeth and the mentioned transmissions in the Thesis, explaining the strange words, commenting on the issues, acquanitingand defining the places and countries.

Conclusion : It includes the most imkportant results as fellow:

l. Kotob Al Deen Al Halabi is one of the Religious Scholars who fought the superstitions that appeared and spread in this century through his science and writings and he strived to invoke people to Al Sanah and the fundamaentals of write and true religion.

٢. The students should interest in verifying the books (handwritten) about Prophes' Biography.

May Allah Almighty make this piece of work purely to this sake and presereve it to the Day of Judggment. May He bless the nsoblest of all prophets and messengers, our Prophet Muhammad, his Kinsfolk and compainosn all!

Researcher	Supervisor	Dean of Al Sharia' College
Abdullah Ali Al Qahtani	Dr. Abdul Aziz Abdullah Al Salamoy	Dr. Saud Ibrahim Al Shoraim

المقدمـــة

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، كما يحب ربنا ويرضى ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شعاراً ودثاراً ، وأشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله، نبي سلم الحجر عليه، ونبع الماء من بين أصبعيه ، وحن الجدع إليه ، فصلي الله وسلم، وبارك، وأنعم عليه وعلى آله وصحبه، وعلى من إقتفى أثره، وأتبع منهجه بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد...

فإن المتصدر لدراسة السيرة النبوية، على صاحبها أفضل الصلاة،وأتم التسليم، ما عليه إلا أن يطاطأ رأسه، ويخشع قلبه، وتسكن جوارحه، إذ أنه يتحدث عن رحمة مهداه ، ونعمه مسداه، عن سيد البشر، وخير خلق الله، وصفو م عن رسول الهدى، ونبي الرحمة صلوات الله وسلامه عليه.

وينبغي أن نعلم أن السيرة واحدة لا تزيد ولا تنقص، فلا يستطيع أحداً أن يزيد فيها شيء لم يثبت فيها ، ولا أن ينقص شيئاً مما جاء فيها . ولكن علماء الإسلام من محدثين، ومؤرخين، وممن كتب في السيرة النبوية، والمغازي. قد تعددت طرائقهم في كتابة السيرة النبوية، فمنهم من ألف في التاريخ من بدء الخلق وحتى الزمن الذي عاش فيه، وكتب عن السيرة النبوية الشريفة ضمن كتابه كالطبري في كتابه تاريخ الرسل والملوك وابن الأثير في الكامل في التاريخ، وابن كثير في البداية والنهاية وغيرهم . ومنهم من ألف في السيرة النبوية، كإبن هشام، وسيرة إبن إسحاق المسماه بكتاب المبتدأ والمبعث والمغازي وغيرهما. ومنهم من ألف في معجزات الرسول ﷺ ودلائله كدلائل النبوة لأبي نعيم، والبيهقي وغيرهما وكذلك منهم من ألف في شمائل النبي ﷺ وأحواله، كالترمذي، والبغوي. وكذلك ألف في خصائصه ﷺ كالخصائص،

للسيوطي، وغاية السول لابن الملقن. وفيه كذلك من ألف في مغازيه ﷺ كالواقدي، وابن أبي شيبه ، ومنهم من ألف في عادات الرسول ﷺ وسلوكه، وأدبه، وسمته. كالأدب المفرد للإمام البخاري وزاد المعاد في هدي خير العباد لابن القيم الجوزية، وغيرها من المؤلفات التي كتبت عنه ﷺ، وعموماً السيرة معين لا ينضب، وصفو لا يكدر.

وكلهم من رسول الله ملتمساً غرفا من البحر أو رشفا من الديم

وما زالت عناية علماء المسلمين مستمرة في خدمة السيرة النبوية قديماً وحديثاً وتأتي سيرة الصحابة رضوان الله عليهم، بعد سيرة النبي ﷺ والأنبياء عليهم صلوات الله وسلامه من ناحية الأهمية ، كيف لا وهم خير البشر، بعد الأنبياء والمرسلين . قال تعالى : ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا ﴾[1]. وقال تعالى: ﴿ لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِىِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِى سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ [2] . وقال تعالى : ﴿ لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ

(١) سورة الفتح ، آية ٢٩.

(٢) سورة التوبة ، آية ١١٧.

يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَـٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴾ [1]. وقال ﷺ : « **لا تسبوا أصحابي، فإن أحدكم لو أنفق مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه**»[2].

وفضائل الصحابة رضوان الله عليهم كثيرة، ومناقبهم جمه، ومهما ألف فيهم من كتب فلن يعطوا حقهم. وقد ذكر المؤلف رحمه الله في هذا الكتاب العشرة المبشرين بالجنة – واعلم وفقك الله – أن من الصحابة من جاءت لهم البشارة بالجنة غير العشرة، ولكن لما جاء ذكر هؤلاء العشرة في حديث واحد وجاءت لهم فيه البشارة بالجنة جميعاً أفردوا بالذكر. فيقال: العشرة المبشرون بالجنة ، والحديث هو قوله ﷺ : « **أبو بكر** في **الجنة ، وعمر** في **الجنة، وعثمان** في **الجنة، وعلي** في **الجنة، وطلحة** في **الجنة، والزبير** في **الجنة ، وعبدالرحمن بن عوف** في **الجنة، وسعد بن أبي وقاص** في **الجنة، وسعيد بن زيد** في **الجنة، وأبو عبيدة بن الجراح** في **الجنة**»[3].

وممن كتب في سيرة الرسول ﷺ وسيرة العشرة المبشرين بالجنة وأضاف جهداً لجهد من سبقه، هو الحافظ عبدالغني المقدسي (ت ٦٠٠هـ) في كتابه : «**الدره المضيئة** في **السيرة النبوية**» ولأهمية هذا الكتاب قام الإمام الحافظ قطب الدين الحلبي رحمه الله (ت ٧٣٥هـ) ، بشرحه في كتابه « **المورد العذب** الهني في

---

(١) سورة الفتح ، آية ١٨.

(٢) البخاري : أبو عبدالله محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ) ، الصحيح الجامع المسند من أقوال وأفعال الرسول ﷺ ، حديث رقم (٣٦٧٣)، ص (٦٦٩) ، تحقيق : محمود نصار، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط٤ ، ١٤٢٥هـ.

(٣) الترمذي : محمد بن عيسى بن سوره (ت ٢٧٩)، السنن : ٤٥٦/٥، تحقيق: مصطفى الـذهبي ، دار الحديث ، القاهرة ، ط١، ١٤١٩هـ.

الكلام على السيرة للحافظ عبدالغني» . وقد امتاز هذا الشرح بقيمة علمية كبيرة سأذكرها في الدراسة إن شاء الله تعالى.

أما أسباب إختياري للموضوع فيمكن إجماله بما يلي :

١- ابراز دور أحد أعلام الإسلام الذين كتبوا في سيرة الرسول ﷺ ، والعشرة المبشرين بالجنة، وكان لهم جهد كبير في خدمة الإسلام، وخاصة أنه لم يكن له ذكر بين العلماء ،وطلبة العلم في عصره رغم جهوده العلمية.

٢- إخراج هذا الكتاب حتى يتسنى للناس قراءته، والإستفادة منه، وإثراء المكتبة الإسلامية.

٣- هذا الكتاب. يعتبر رابع كتاب يظهر للمؤلف، والذي نأمل أن تأخذ بقية كتبه طريقها إلى النور، لنتمكن من الانتفاع ا، والاطلاع على ما فيها من روائع التراث الإسلامي الضخم.

٤- كثرة المصادر، ودقة النسخ التي إعتمد عليها المؤلف في كتابه، فقد نقل من أصول كثيرة ضاعت ولم تصل إلينا.

٥- الشعور بالمسئولية تجاه هذا الأرث الحضاري الإسلامي الذي تركه لنا علماؤنا الأجلاء، وإخراجه للناس، وإطلاعهم على هذا الجهد الذي بذلوه في خدمة السنة النبوية، وإبراز دور الصحابة رضوان الله عليهم، وخاصة العشرة المبشرين بالجنة في إعلاء الإسلام ونشره.

٦- الرغبة في نيل المثوبة من الله تعالى، بتقديم ما آمل أن يكون ذخراً لي يوم القيامة لقوله ﷺ : « إذا مات الإنسان إنقطع عنه عمله إلا من ثلاث :

إلا من صدقة جارية ، أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له» [1] . فأرجو من الله تعالى أن يكون كذلك، وأن يكون عملنا خالصاً لوجهه الكريم سبحانه.

وعندما بدأت في تحقيق الكتاب، واجهتني بعض الصعوبات ، ومن هذه الصعوبات.أ ا أول مرة أقوم بالتحقيق، وتخريج الأحاديث ، والروايات ، وهذا أخذ وقتاً حتى بدأت بالتعرف على هذا الفن، والأخذ من أطرافه.

وكذلك من الصعوبات التي واجهتني أيضاً في التحقيق: أن النقولات الكثيرة التي عزاها المؤلف إلى أصحا ا، ومصادرها أخذت مني الوقت الطويل، والجهد الكبير، حتى أحيلها إلى مصادرها المتوفرة، خاصة وأن هناك مصادر مفقوده.

وكذلك من الصعوبات التي واجهتني: أورد المؤلف رحمه الله، أعلاماً في ثنايا النص، لم أتمكن من معرفتهم في المصادر، وذلك لأنه ذكر بعضهم بالكنية، أو اللقب، أو باسم واحد فقط. فيصعب التمييز، والحصر، وكذلك من الصعوبات : أن النسخة الثانية، والتي رمزت لها بالرمز (ب) من المخطوطة. كان في تسلسل أرقام صفحا ا، إما تقديم، أو تأخير. وخاصة في الأوراق الأخيرة من النسخة.

ولكن رغم هذه الصعوبات، فقد استفدت كثيراً من توجهات أستاذي الكريم الدكتور عبدالعزيز السلومي المشرف على الرسالة فجزاه الله خيراً وجعله في موازين حسناته. وكذلك استفدت من أكثر من مئتي مصدر ومرجع، وبذلك استطعت بإذن الله تعالى أن أخذ باطراف هذا الفن.

وأما خطة البحث فإ ا تتألف من مقدمة ذكرت فيها. أهمية الموضوع، وأسباب إختياري له ، والصعوبات التي واجهتني في البحث، والخطة، والمنهج، وقسمين أحدهما للدراسة والآخر للتحقيق .

---

(١) مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١هـ) ، الصحيح ، حديث رقم (١٦٣٠) ، ص (١٠٧٢) ، إعتنى به : رائد صبري ، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤١٦هـ.

وجعلت الدراسة في ثلاثة فصول :

الفصل الأول : التعريف بعصر المؤلف ، وفيه أربعة مباحث. ففي المبحث الأول تحدثت فيه عن الحالة السياسية لعصر المؤلف، وأهم الأحداث، والنكبات التي مرت ا الأمة الإسلامية، وأهمها الغزو المغولي للأمة الإسلامية ، وكيف أخذت دولة المماليك على عاتقها الدفاع عن الأمة الإسلامية ضد أعدائها.

ثم المبحث الثاني وفيه تحدثت عن الحالة العلمية لعصر المؤلف، وعن إزدهار الحياة العلمية في ظل الدولة المملوكية،وكيف كان تشجيع الدولة له. من خلال بناء المدارس، والمساجد، وإعطاء الرواتب سواءً للمعلمين، أو للطلبة، وقد عاش المؤلف رحمه الله قطب الدين في عصر يعد ذهبياً من الناحية العلمية، وخاصة في إقليمي الشام ومصر، بحكم أن هذين الإقليمين يقعان تحت السيادة المملوكية. التي كان لها إهتماماً كبيراً للعلم، وأهله ، وخصوصاً أن كثيراً من العلماء في العراق هاجروا إلى بلاد الشام، ومصر بعد الغزو المغولي للعراق.

أما المبحث الثالث: فقد تحدثت فيه عن الحالة الدينية لعصر المؤلف، من حيث اهتمام سلاطين المماليك بإنشاء المساجد والجوامع ودور العلم التي تم بتعليم الإسلام في شتى فروعه وما هي مظاهر الاهتمام بالناحية الدينية في العصر المملوكي.

ثم المبحث الرابع: وتحدثت فيه، عن الحالة الاجتماعية، وتقسيم ا تمع في العصر المملوكي، وأحوالهم.وقد إعتمدت في هذا الفصل بعد الله تعالى على عدة مصادر أهمها : الدارس في تاريخ المدارس للدمشقي، وشذرات الذهب لابن عماد الحنبلي، والدر المنتخب للحلبي، والمواعظ والإعتبار، والسلوك للمقريزي، والنجوم الزاهرة لابن تغري، وحسن المحاضرة للسيوطي ، وبدائع الزهور لابن إياس، وغيرها

من المصادر التي تتحدث عن الحياة الإجتماعية في ذلك العصر ، ومن المصادر الحديثة « مصر والشام في عصر الأيوبين والمماليك» لسعيد عاشور.

أما الفصل الثاني : فكان عن حياة المؤلف قطب الدين وحياة عبدالغني المقدسي رحمهما الله ، وفيه مبحثان :

المبحث الأول: إشتمل على مطلبين ، المطلب الأول : تحدثت فيه عن حياة المؤلف من الناحية الاجتماعية ، واشتمل على إسمه، ونسبه، ولقبه ، ومولده، وأسرته، وعقيدته، ومذهبه. والمطلب الثاني : الناحية العلمية. واشتملت على نشأته العلمية، وشيوخه ، وتلاميذه ، ومناصبه ، وثناء العلماء عليه ، وأخلاقه ، ووفاته.

وقد إعتمدت في هذا الفصل بعد الله تعالى على عدة مصادر منها «معجم الشيوخ» للذهبي و «المعجم المختص بالمحدثين» للذهبي ، و«الدرر الكامنة» لابن حجر ، و«البداية والنهاية» لابن كثير ، و«طبقات الحفاظ» للسيوطي ، و«ذيل تذكرة الحفاظ» لأبي المحاسن الدمشقي ، وغيرها .

أما الفصل الثالث : فقد جعلته عن دراسة الكتاب ، وفيه عدة مباحث: المبحث الأول في عنوان الكتاب، وتحقيق نسبته إلى المؤلف، والباعث على تأليفه، أما المبحث الثاني : فهو عن منهج المؤلف في كتابه وفيه أربعة مطالب : منهجه في ترتيب الكتاب ، وفي شرح الألفاظ الغريبة ، وفي تخريج الحديث، ونقد الروايات، وفي التعريف بالأعلام .

والمبحث الثالث : عن مصادر المؤلف في القسم الذي قمت بتحقيقه . والمبحث الرابع : قيمة الكتاب العلمية ، والمبحث الخامس : وصف النسخ، وبيان المعتمد منها في تحقيق الكتاب ، والمبحث السادس : أسلوب التحقيق الذي إعتمدته، وسرت عليه في تحقيق النص .

أما القسم الثاني من الرسالة : فقد أفردته لتحقيق النص ، وفق الأصول العلمية المتبعة في تحقيق النصوص التراثية ، وفق منهج المحدثين، وذلك بالتعريف برجال السند وتخريج الرواية بما في الكتب، والمصادر الأخرى، قدر المستطاع ، والتعليق على ما يلزم التعليق عليه ، وشرح الغريب من الألفاظ، والترجمة، والتعريف بالأعلام في المتن، وبيان المواضع الجغرافية، إلى غير ذلك مما أوضحته في منهج التحقيق.

أما الخاتمة: فهي عبارة عن رؤوس أقلام تثبت حقائق علمية مهمة تبين النتائج التي توصلت إليها .

ثم بعد ذلك الفهارس الفنية اللازمة والتي تضم المصادر، والمراجع التي إعتمدت عليها في التحقيق ، وفهارس الآيات القرآنية الكريمة ، والأحاديث النبوية الشريفة ، والألفاظ الغريبة ، والقبائل والجماعات ، والأماكن والبلدان ، والأعلام، وتشتمل على جميع الأعلام الذين ذكروا في النص المحقق، مع الإشارة إلى أرقام الصفحات التي ذكر فيها أسماؤهم، وقمت بترتيب ذلك حسب الحروف الهجائية.

أما منهجي في تحقيق **النص فيمكن تلخيصه** في **عدة نقاط** :

- نسخت المخطوطة على حسب قواعد الإملاء المعروفة عن نسخة مكتبة السليمانة بأستانبول التي جعلتها الأصل ، وقابلتها على نسخة المكتبة الوطنية بأنقرة، والمرموز لها بحرف (ب) ، وأثبت الفروق بينهما في الهوامش، وإذا اجتمعت المخطوطتان علتى خطأ أو سقط بينت ذلك.
- عزوت الآيات القرآنية إلى سورها وذكرت أرقامها حسب موضعها في القرآن الكريم.
- خرجت الأحاديث النبوية، والروايات من مصادرها ، والتعليق عليها عند الحاجة.
- عرفت بأعلام الأماكن، والقبائل ونحوها .
- شرحت الألفاظ الغريبة الواردة في النص .
- إختصرت بعض أسماء الكتب التي تكررت في الرسالة ، فعلى سبيل المثال: «السير» إختصاراً «لسير أعلام النبلاء» للذهبي ، «اللسان» إختصاراً «للسان العرب » لابن منظور .
- عرفت بالأعلام الواردة في النص المحقق، ولم أترجم للصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، إلا من ليس له شهرة.

ولا يفوتني أن أقدم شكري إلى كل من شجعني في عملي هذا بالنصح، أو المراجعة، والمتابعة، وأخص بالشكر، وجزيل الإمتنان والعرفان أستاذي القدير فضيلة الدكتور/ **عبدالعزيز بن عبدالله السلومي.** لتفضله حفظه الله تعالى، بقبول الرسالة وقراء ا وإبداء الإرشادات والتوجيهات التي ساعدتني في إخراج هذه الرسالة.

والشكر موصولاً لسعادة الأستاذ الدكتور/ **فوزي ساعا**تي ، والدكتور / **محمد بن صامل السلمي** المناقشين لهذه الرسالة على ما قدماه من أراء وتوجيهات وتصويبات ما جعل هذه الرسالة تخرج في أ ا حللها فأسأل الله تعالى أن يجعل هذا في موازين حسنا ما وأن يجزيهما عني خير الجزاء .

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر، إلى من عمل معي في تحقيق أجزاء هذه المخطوطة، حيث استفدت منهم الشيء الكثير ، وأخص منهم الأستاذ/ **أحمد محمد الدهاسي**، والأستاذة/ اني **إبراهيم فهوجي .**

كما أتقدم بالشكر الجزيل لجامعة أم القرى، ممثلة في رئيسها معالي الأستاذ الدكتور/ **عدنان وزان**، ولكلية الشريعة بجامعة أم القرى، وعلى رأسها فضيلة الدكتور/ **سعود الشر**يم حفظه الله تعالى ، ولقسم الدراسات العليا التاريخية على رأسها الدكتور / **عبد الله الغامدي** الرئيس السابق والشكر موصول لرئيس القسم الدكتور / **عبد الله** حسين **الشنبري .**

كما أقدم شكري إلى «**أم علـ ـي**» التي تحملت إنشغالي كثيراً ذا العمل وتقديم ما أمكنها من مساعدة ، فجزاهم الله عني خير الجزاء ، ولكل من ساعدني في إعداد الكتاب. بنصيحة، أو توجيه، أو تصويب، أو طباعة.

" إن ما قمت به من جهد في تحقيق هذا الكتاب، وتخريجه عمل بشري يعتريه النقص ، وحسبي أني قد اجتهدت. فما كان من صواب فمن الله وحده ، وما كان فيه من خطأ فمن نفسي والشيطان ، والله ورسوله براء منه ، ولي أمل في أن من إطلع على ما يحتاج إلى مراجعة وتصحيح علمي أو خطأ مطبعي أن يهدي إلي ذلك وله مني خالص التقدير سلفاً" .

هذا والله أسأل أن يختم بالصالحات أعمالنا، وأن يوردنا حوض نبيه، وأن يعلمنا سنته، ويلزمنا هديه، ويرزقنا محبته، والله المستعان، وعليه التكلان ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .،،،

الرموز المستخدمة في الرسالة

وقد استعملت في متن، وحواشي الرسالة، رموزاً، ومختصرات. فيما يلي بيان وتوضيح لها ، وهي كالتالي :

[ ] هذه إشارة، إلى وقوع سقط في النص.

[.....] هذه إشارة إلى وجود كلمة، أو كلمات مطموسة.

{ } هذه الإشارة تدل على أن هناك حرف، أو كلمة زائدة، وليس لها معنى.

// الخطين المائلين يرمزان إلى اية كل ورقة من أوراق المخطوطة (الأصل) (أ – ب) (أ) ترمز إلى الوجه الأيمن من ورق المخطوطة ، و (ب) للوجه الأيسر منها .

(*) هذه لتخريج الأحاديث، وأكتب فوقها كلمة التخريج ، وعند وجود تخريج آخر في الصفحة أضع (**) هكذا، فتكون علامة النجمة، وعددها رمزاً لعدد التخريج في نفس الصفحة.

= هذه الإشارة ترمز إلى أن الهامش متصل بالصفحة التي تليه.

ووضعت الآيات القرآنية الكريمة بين قوسين زهراويين ﴿ ﴾ ووضعت الألفاظ المنقولة بالنص بين أقوال صغيرة هكذا « » .

الأصل : نسخة مكتبة السليمانية.

ب : نسخة المكتبة الوطنية بأنقرة.

د. ت : دون تاريخ نشر.

د. ط : دون طبعه.

كما ذكرت بيانات الكتاب كاملة عند وروده لأول مرة ، غير أنني أقدم الجزء ورقم الصفحة ثم أذكر البيانات.

القسم الأول

الدراسة ومنهج التحقيق

وفيه ثلاثة فصول :

الفصل الأول : دراسة عصـ ـ ـر المؤلف

الفصل الثاني : حياة الشارح والمؤلف عبدالغني المقدسي.

الفصل الثالث : دراسة الكتاب ومنهج التحقيق .

الفصل الأول

دراسة عصر المؤلــف

وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول : الحالة السياسية.

المبحث الثاني : الحالة العلمية.

المبحث الثالث : الحالة الدينية.

المبحث الرابع : الحالة الإجتماعية.

المبحث الأول : الحالة السياسية

عاش الحافظ قطب الدين الحلبي رحمه الله تعالى المؤلف لهذه السيرة التي بين أيدينا، في ظل دولة المماليك، التي كانت تحكم بلاد الشام، ومصر، مـن الفتـرة (٦٤٨هـ/١٢٥٠م - ٩٢٣هـ/١٥١٨م) ، وكما هو معروف فإن دولة المماليك تنقسم إلى قسمين: دولة المماليك البحرية ، والتي حكمت من الفترة (٦٤٨هـ ـ /١٢٥٠م- ٧٨٤هـ/١٣٨١م) وهم من المماليك الأتراك الذين اشتراهم الملـك الصالح نجم الدين أيوب، لتقوية دولته م، وأسكنهم في قلعة الروضة في بحر النيل ولذلك سموا بالبحرية ، وقد دارت م الأيام إلى أن تولوا السلطة [1].

وتميزت هذه الدولة في أول أمرها، بسلاطين عظام استطاعوا تحرير السواحل الشمالية لبلاد الشام، من بقايا الإمارات الصليبية، وطرد التتار كذلك مـن بـلاد الشام على يد قطز رحمه الله تعالى ، وقائده الظاهر بيبرس ، وكانت ولادة الحافظ قطب الدين الحلبي رحمه الله سنة(٦٦٤هـ/١٢٦٢م) في عهد الملك الظاهر بيبرس.

---

(١) الذهبي: الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ)، دول الإسـلام ١٦٤/٢، تحقيق: حسن إسماعيل، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٩م، سعيد عاشور: مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك، ص (١٦٧)، دار النهضة العربية، بيروت، د.ت، د.ط.

أما بالنسبة لدولة المماليك البرجية، فكانت من الفترة (٧٨٤هـ/١٣٨١م - ٩٢٣هـ/١٥١٨م) وهم من المماليك الجراكسة الذين اشتراهم الملك المنصور قلاوون، وأسكنهم في أبراج القلعة بجبل المقطم وسماهم البرجية [1].

وسوف نقوم إنشاء الله تعالى بدراسة مختصرة، لحكام المماليك البحرية الذين كانوا في حياة المؤلف قطب الدين الحلبي رحمه الله تعالى في هذا البحث.

١- الظاهر بيبرس (٦٥٨هـ/١٢٦٠م - ٦٧٦هـ/١٢٧٧م):

هو السلطان ركن الدين أبو الفتح بيبرس البندقداري الصالحي النجمي، أحد سلاطين المماليك البحرية . ويعتبر المؤسس الحقيقي لدولة المماليك على الرغم أنه جاء بعد قطز، وذلك لأن الفترة الطويلة التي قضاها في الحكم مكنته من القيام بكثير من المشاريع الداخلية، والخارجية التي مكنت للدولة الوقوف، والنهوض بأعبائها، وخصوصاً أنها لا زالت دولة فتية ناشئة ولقد أخذت الدولة الصبغة الشرعية، وأصبحت أقوى دولة في زمانها، وذلك بأنه أراد إحياء الخلافة الإسلامية، فقام باستدعاء أحد أبناء البيت العباسي، وهو أحمد بن الظاهر بن الناصر العباسي، وبايعه بالخلافة بعد أن شهد الشهود بصحة نسبه، ولقب بالمستنصر بالله [2]. وتكون الخلافة صورية، والسلطان بيبرس هو الذي يقود الدولة، ويديرها، ويتولى أمورها، وبهذا استطاع أن يضفي على حكمه الصبغة الشرعية، حتى يقبله الناس، وخصوصاً أنه أخذ السلطة بعد قتله للسلطان قطز. وقد عبر المقريزي عن ذلك

---

(١) ابن العماد: عبدالحي الحنبلي (ت١٠٨٩هـ) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ٤٨٧/٨، تحقيق: عبدالقادر الأرناؤوط ، محمود الأرناؤوط، دار بن كثير، دمشق، ط١، ١٤١١هـ . سعيد عاشور: مصر والشام ص٢٤١).

(٢) المقريزي : أحمد بن علي (ت ٨٤٥هـ) ، السلوك في معرفة دول الملوك ، ٤٥٣/١، تحقيق: مجموعة من العلماء بعناية لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ط٢، ١٩٥٦م.

تعبيراً صادقاً فقال: «ليس فيها أمر ولا ي، وحسبه أن يقال له أمير المؤمنين»[(١)] . ويقصد بذلك المقريزي أن الخليفة العباسي، ليس له من الأمر إلا أن يقال: له أمير المؤمنين.

وقد كان للسلطان بيبرس مواقف عظيمة، ومشرفة ضد الأخطار التي كانت تحيط بالعالم الإسلامي. وأهمها الخطر الصليبي، والخطر المغولي، الذي لا زال يخطط لغزو العالم الإسلامي، والإنتقام منهم جراء ما حدث لهم من هزيمة نكراء في معركة عين جالوت سنة ٦٥٨هـ/١٢٦٠م . وكذلك بالنسبة للصليبيين الذين لا زال لهم تواجد في بلاد الشام . وقد استطاع بعد معارك عديدة ضد الصليبيين أن يستولي على أنطاكية سنة ٦٦٧هـ ١٢٦٤م ويعيدها إلى المسلمين. وجاء سقوطها في أيدي المسلمين إيذاناً بإ يار التواجد الصليبي في بلاد الشام [(٢)].

ومن الأعمال الجليلة التي قام ا الظاهر بيبرس، أنه عندما أغار المغول على البيره[(٣)] سنة ٦٧١هـ/١٢٧٢م أرسل لهم حملة لردهم ودحضهم عن بلاد المسلمين، وعندما سمع المغول ذا الجيش فروا هاربين تاركين وراءهم أموالاً، وغنائم كثيرة[(٤)].

وكذلك استطاع الظاهر بيبرس أن يبطل تحالف سلاجقة الروم بآسيا الصغرى مع المغول، وذلك عندما ذهب على رأس حملة كبيرة إليهم، وألحقت

---

(١) المقريزي : المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ، ٣٩٤/٣، مؤسسة الحلبي، القاهرة ، د.ط، د.ت.

(٢) سعيد عاشور ، مصر والشام ، ص (١٩٩).

(٣) البيره : قلعة حصينة بين بيت المقدس ونابلس. الحموي : شهاب الدين ياقوت بن عبدالله الرومي (ت٦٢٦هـ/٢٦م)، معجم البلدان٥٢٦/١، دار صادر ، بيروت، د. ط ، د.ت.

(٤) المقريزي : السلوك ٥٧٤/١.

بالسلاجقة هزيمة كبرى، واستطاع بيبرس أن يدخل مدينة قيصرية عاصمة سلاجقة الروم، وأن يقدموا له فروض الولاء والطاعة . بعد أن قتل عدد كبير وضخم مـن السلاجقة، والمغول [1]. وعند عودته إلى مصر بعد هذا الانتصار العظـيم، تـوفي الظاهر بيبرس في دمشق سنة ٦٧٦هـ/١٢٧٧م . بعد أن قام بجهود جباره ضـد أعداء الإسلام من مغول، وصليبيين وغيرهم ، وبعد أن وطد أركان الدولة، وبعد وفاته إنتهى الأمر بتتويج الأمير قلاوون سلطاناً على دولة المماليك سنة ٦٧٨هـ ـ بعد خلافات مع أبناء الظاهر بيبرس استطاع في آخر الأمر الاستقلال بالحكم.

٢- ولاية السلطان الناصر محمد بن قلاوون الأولى (٦٧٨هـ ـ/١٢٧٧م - ٦٨٩هـ/١٢٩٠م):

عندما تولى السلطان الناصر قلاوون الحكم قضى على المشـاكل الداخليـة وأستطاع أن يتغلب عليها ، وقد قام السلطان بأعمال جليلة تخدم المسلمين وبـدأ بإقامة المنشآت الحيوية من مساجد وأوقاف وإستراحات للمسافرين والحجاج وهو أول من بنى المدرسة اليمارستان «ولم يسبقه إلى ذلك أحد قديماً ولا حديثاً شـرقاً ولا غرباً» [2]. وكما تقدم أثناء المشاكل الداخلية التي واجههـا السـلطان مـع خصومه أمثال نائبه على بلاد الشام سنقر الأشقر الذي أراد أن يستقل ببلاد الشام.

أثناء ذلك استغل المغول تلك الخلافات فأرسلوا قوة إلى بلاد الشام ، وكان ذلك سنة ٦٧٩هـ ـ/١٢٨٠م ، واستطاعت هذه القوات أن تحتل بعـض القـلاع الواقعة شمال بلاد الشام ثم دخلوا حلب وقتلوا كثيراً من الناس وأحرقوا الجوامـع والمدارس وعاثوا في الأرض الفساد .

---

(١) المصدر السابق ، ٦٠٢/١.

(٢) ابن تغري : جمال الدين أبو المحاسن يوسف (ت ٨٧٤هـ)، النجوم الزاهـرة في ملـوك مصـر والقاهرة، ٣٢٧/٧ ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، د. ط ، ١٣٩٢هـ.

وعندما علموا أن السلطان قلاوون في طريقه إليهم إنسحبوا إلى العراق وفي سنة ٦٨٠هـ دارت معركة حمص بين السلطان قلاوون والمغول استطاع السلطان أن يلحق بالمغول هزيمة ساحقة إنسحبوا على إثرها إلى العراق.

وفي نفس السنة ٦٨٠هـ/١٢٨١م استطاع السلطان قلاوون أن يسترد حصن المرقب وكان من أهم الحصون الصليبية في بلاد الشام [(١)].

وفي سنة ٦٨٨هـ استطاع السلطان قلاوون إسترداد طرابلس، ثم بيروت، وجبله، وهي من القلاع المشهورة بساحل الشام قرب اللاذقية[(٢)] ، ولم يبقى للصليبيين غير عكا وصيدا وصور. ثم بعد ذلك عزم السلطان قلاوون على إسترداد عكا، التي أصبحت أهم إمارة صليبية في بلاد الشام، ولكن في أثناء هذه الإستعدادات داهمه الموت فجأة سنة ٦٨٩هـ/١٢٩٠م ، وقد قال: إبن خلكان في كتابه وفيات الأعيان «وكان قد خرج على نية الغزاة إلى عكا، فعرض له مرض، فقضى نحبه، وعادت العساكر إلى مستقرها» [(٣)].

٣- السلطان الأشرف خليل بن محمد بن قلاوون :

واصل السلطان الجديد الأشرف خليل، ما كان والده قد عزم عليه قبل مماته وهو الإستيلاء على عكا وصور وغيرها ، واستطاع أن يحاصرها، وكان ذلك سنة ٦٩٠هـ/١٢٩١م ، ثم بعد ذلك فتحها، وفر كثير من الصليبيين، وغرقوا في البحر

---

(١) المقريزي : السلوك ٧٢٨/١.

(٢) الحموي : معجم البلدان ، ١٠٥/٢.

(٣) ابن خلكان : أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت ٦٨١هـ) ، وفيات الأعيان وأنباء الزمان، ٨٧/٥ ، إعتناء : مكتب التحقيق ، دار إحياء التراث العربي ، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، د.ط ، د.ت.

بسبب ما كان بالسفن من كثرة الفاريين[1]. وبالإستيلاء علـى عكـا اسـتطاع السلطان الأشرف خليل القضاء على الوجود الصليبي في بلاد الشام [2].

هذا النجاح الباهر الذي حققه السلطان الأشرف خليل، جعل بعض الأمراء المماليك يسعون لقتله. إنتهى هذا الأمر بقتله سنة ٦٩٣هـ/١٢٩٤م . ثم تقلـد الأمر بعده الأمير بيدر، وهو الذي كان يرأس المتآمرين على قتل السلطان، وتلقب بالأوحد، ولكنه لم يدم طويلاً ،حيث قتل بعد ذلك على يد زين الـدين كتبغـا إنتقاماً للسلطان الأشرف خليل.

ثم بعد ذلك تولى الناصر محمد بن قلاوون على مصر ، ولكنه كان صـغيراً ،مما جعل كتبغا يعزله ، ويتـولى السـلطة بـدلاً عنـه. وكـان ذلـك سـنة ٦٩٤هـ/١٢٩٥م .

٤- السلطان العادل كتبغا :

تولى السلطة سنة ٦٩٤هـ/١٢٩٥م بعد أن كان وصياً على الناصر محمـد بن قلاوون، الذي كان صغير، فقد كان عمره تسع سنين، ولذلك إستغل الأمـير كتبغا ذلك، وقال للأمراء « لقد فسدت الأحوال، لكون السلطان صغير السـن، وطمع المماليك في حق الرعية، ومن الرأي أن نولي سلطاناً كبيراً يقمع المماليك عن هذه الأفعال» [3]. وبذلك استطاع الأمير أن يستولي على السلطة بتأييد الأمراء له ، وتم له ما كان يريد، وهو الإستيلاء على السلطة، وقد كره الناس حكم كتبغا لما صاحبه من مجاعه، ووباء وإرتفاع للأسعار، ولكن حكمـه لم يـدم طـويلاً ، إذ

---

(١) ابن تغري : النجوم الزاهرة ٦/٨-٧.

(٢) سعيد عاشور : مصر والشام ، ص (٢١٩).

(٣) ابن إياس : محمد بن أحمد الحنفي ، بدائع الزهور في وقائع الدهور ١٣٢/١، تحقيـق : محمـد مصطفى ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ط١ ، ١٣٦٥هـ.

استطاع لاجين من طرد كتبغا، بعد محاولة لقتله، وذهب كتبغا إلى الشام في حـين استطاع لاجين أن يعلن نفسه سلطاناً على المماليك، وبايعه الأمـراء المماليـك، وكبار القوم، وتلقب بالسلطان المنصور، وكان ذلك سنة ٦٩٦هـ/١٢٩٧م (١).

٥- السلطان المنصور لاجين ٦٩٦هـ/١٢٩٧م - ٦٩٨هـ/١٢٩٩م :

تولى السلطة بعد كتبغا، وكان ذلك سنة ٦٩٦هـ، وبعد أن جعل الأمـير منكوتمر نائباً له إستبد الأخير بالأمور، وجعل يقرب من شاء، ويقصى من يشـاء، مما جعل الأمراء يفكرون في التخلص من لاجين، ومنكـوتمر، وقـد نجحـوا في ذلك (٢).

٦- ولاية السلطان الناصر محمد بن قلاوون الثانيـة : ٦٩٨هـ ـ/١٢٩٩م- ٧٠٨هـ/١٣٠٩م :

عندما قتل لاجين، ومنكوتمر. رأى الأمراء المماليك أن يولوا الناصر محمد بن قلاوون السلطة، وقد مر معنا أن كتبغا عزله من السلطة بحجة صغر سنه ، ومن ثم بايعه الأمراء، وعامة الشعب، وباشر السلطة للمرة الثانية. وأثناء سـلطته هـاجم المغول بلاد الشام ، وفي محرم سنة ٦٩٥هـ /١٢٩٦م خرج السلطان علـى رأس جيش إلى بلاد الشام، لتخليصها من المغول ، ودارت معركة بين الطرفين في مرج الصفر قرب دمشق، وهي معركة شقحب وكان ذلك سـنة ٧٠٢هـ ـ/١٣٠٢م إنتهت بإنتصار المماليك على المغول. الأمر الذي جعل الناس يفرحون بالناصر محمد بن قلاوون، ويستقبلونه إستقبالاً حافلاً في دمشق، والقاهرة (٣).

---

(١) المقريزي : السلوك ٨١٣/١-٨١٤.

(٢) ابن العماد : شذرات الذهب ٤٤٠/٣ .

(٣) المقريزي : السلوك ٩٣٨/١.

وفي رمضان سنة ٧٠٨هـ ذهب للحج ثم استقر في الكرك، وتنازل عن السلطة رغبة منه، مما جعل الأمراء المماليك يختارون الأمير سلار أميراً عليهم. إلا أنه رفض، وقال: إنه لا يصلح للملك، ولا يصلح للملك إلا أخيه الأمير بيبرس الجاشنكير[1].

وبالفعل بايع الأمراء المماليك بيبرس الجاشنكير، وكان ذلك سنة ٧٠٨هـ نفس السنة التي تنازل الناصر محمد قلاوون عن الملك.

٧- السلطان المظفر بيبرس الجاشنكير ٧٠٨هـ/١٣٠٨م :

كانت الأمور في عهده مضطربه جداً، وكما هي عادة المماليك، فقد نقموا عليه بسرعة حتى أنه لم يكمل عامه الأول حتى إتصلوا بالناصر قلاوون في الكرك يحثونه على العودة إلى مصر ، وأخذ السلطة من المظفر بيبرس، وعندما رأى السلطان بيبرس الأمر خارج عن إرادته تنازل عن الحكم، والملك، وغادر القلعة ليلاً، وكاد الناس أن يفتكوا به[2]. وبهذا إنتهت فترة حكم المظفر بيبرس ، وكان ذلك في سنة ٧٠٩هـ .

٨- السلطان الناصر محمد بن قلاوون للمرة الثالثة ٧٠٩هـ/١٣٠٩م - ٧٤١هـ/١٣٤٠م :

خرج السلطان الناصر محمد من الكرك بعد أن تم إستدعاءه قاصداً القاهرة، ودخلها مساء يوم الأربعاء أول أيام عيد الفطر المبارك سنة ٧٠٩هـ/١٣٠٩م ، وأصبح السلطان يوم الخميس، وحضر الأمراء، والقضاه، وسائر أهل الدولة

(١) سعيد عاشور : مصر والشام ، ص (٢٢٨).

(٢) ابن إياس : بدائع الزهور ١٥١/١.

ليهنئوه[1].

وقد كان سنه في هذه المرة خمسة وعشرين عاماً، وهي السن الـتي تؤهلـه ليدير دفة الحكم أفضل من ذي قبل، وقد إستهل الحكم بأن قضى على خصـومه السابقين. أمثال الظاهر بيبرس الجاشنكير، الذي قتله سنة ٧٠٩هـ ـ /١٣٠٩م ، ووضع الأمير سلار في السجن حتى قتل[2]. وقد إستمر الناصر محمد قـلاوون في هذه الفترة من الحكم إحدى وثلاثين سنة، كانت أفضل فترات حكـم المماليـك البحرية إستقراراً، وإمتداداً. وبنى المساجد، والمنشـآت، والقنـاطر،والجسـور، والمدارس، والأوقاف، والمستشفيات، وغيرها من الأمور التي جعلـت المـؤرخين، والكتاب، والرحالة يشيدون بسيرته،وفضله، وإزدهار حكمه [3].

---

(١) المقريزي : السلوك ٧٣/٢.

(٢) ابن إياس : بدائع الزهور ، ١٥٣/١.

(٣) سعيد عاشور : مصر والشام ، ص (٢٣٣).

المبحث الثاني : الحالة العلميـــة

بلغت الحركة العلمية في مصر، وبلاد الشام في عهد الدولة المملوكيـة أوج ازدهارها، وذروته، وصارت محط أنظار العلماء المسلمين، ويرجع ذلـك إلى مـا أصاب أنحاء العالم الإسلامي من حروب وكوارث وكانت دولة المماليك، وخاصة في مصر بمنأى عن هذه الحروب . فبالنسبة لبلاد العراق، فقد خرب المغـول دور العلم، والمساجد، وأحرقوا الكتب، ومصادر العلم، وقتلوا الناس، وعاثوا في الأرض فساداً. وكذلك تعرضت بلاد الأندلس لهجمات شرسة من النصارى، والطـرد، والإبعاد، والتغريب، وهدم المساجد، والمدارس، وغيرها من الأمور الـتي جعلـت الناس، والعلماء يرحلون عنها. كذلك بعض أجزاء بلاد الشام التي عانـت مـن العدوان المغولي، والنصارى الصليبيين الذين كانوا يحكمون بعض الإمارات الصليبية في بلاد الشام. هذه الحروب، والمشاكل جعلت العلماء المسلمين لا يجدون مكانـاً آمناً يطيب لهم فيه العيش مثل مصر. التي كانت بعيـدة عـن هـذه الحـروب، والنـزاعات ، وقد ذكر السيوطي في كتابه حسن المحاضرة فقـال : « وصـارت مصر محل سكن العلماء ومحط رحال الفضلاء» [1].

ومن هؤلاء العلماء كان المؤلف لهذه السيرة التي بين أيدينا قطـب الـدين الحلبي الذي نشأ ، وترعرع في مصر حتى توفاه الله فيها .

(١) السيوطي : عبدالرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ) ، حسن المحاضره في تاريخ مصر والقـاهره، ٨٦/٢، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، نشر عيسى البابي ، القاهرة، ط١ ، ١٣٨٧هـ .

وقد كان لسلاطين المماليك، وأمرائهم الأثر الكـبير في إزدهـار الحركـة العلمية، وقد كان السلاطين يبالغون في إجلال القضاه، والفقهاء، ويرون أن ـم عرفوا الإسلام ، وفي بركتهم يعيشون، وحسب أعظمهم قدراً أن يقبل يد الفقيه، أو القاضي (١).

وقد كان السلاطين يشاركون في مجالس العلم، ويشجعون العلماء، وطلبـة العلم، وتخصيص حلقات للعلم، كما فعل السلطان شعبان بن حسين بـن الملـك الناصر الذي خصص حلقات للعلم بالحرم المكي، وتدريس الفقه علـى المـذاهب الأربعة ، وأوقف عليها أوقافاً كافية، وقرر للعلماء رواتب مجزية (٢).

وكان السلطان الناصر محمد بن قلاوون مكرماً للعلماء، وكان على جانب ذلك مثقفاً، وأديباً يستأنس بحضور العلماء إلى مجلسه ، وكان شغوفاً ببناء المساجد والمدارس، وكان على ذلك يخصص دروساً فيها (٣).

وقد كان الظاهر بيبرس يحب العلم، وخصوصاً التاريخ، وكان يقول «سماع التاريخ أعظم من التجارب» (٤).

---

(١) المقريزي : السلوك ١٢٤/٥.

(٢) الحسني : أبي الطيب محمد بن أحمد الحسني ، العقد الثمين في تاريخ البلـد الأمـين ، ١١٧/١ ، تحقيق: محمد الفاسي ، مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة ، ط١ ، د.ت.

(٣) ابن حجر : شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني ،(ت ٨٥٢هـ)، الـدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ١٤٧/٤، تحقيق : محمد سيد جاد الحق ، دار الكتب الحديثة، ط١، د.ت.

(٤) ابن تغري : النجوم الزاهرة ١٨٢/٧.

وقد ذكر السخاوي في الضوء اللامع. أن الأمراء أيضـاً يحبـون العلمـاء ويجلسون إليهم وذكر منهم الأمير بكلمش العلائي المتوفى سنة٨٠١هـ/١٣٩٨م[1].

ومن مظاهر إزدهار الحياة العلمية في عصر سلاطين المماليك. العناية ببنـاء المدارس، والمساجد، فقد قام السلاطين، والأمراء ببناء المدارس، والمساجد حتى أنه بلغ عدد المدارس في القاهرة وحدها خمس وسبعين مدرسة في عصـر المماليـك. وعينوا لتلك المدارس المدرسين، وأوقفوا عليها الأوقاف[2].

وذكر القلقشندي في صبح الأعشى فقال : « إبتنى أكابر الأمراء، وغيرهـم من المدارس ما ملأ الأخطاط وشحنها »[3] مشيراً بـذلك إلى كثـرة المـدارس، وتنوعها.

ومن أشهر تلك المدارس :

سوف نشير في هذا الموضع إلى المدارس التي في القاهرة، ودمشق، وكذلك حلب، مسقط رأس المؤلف قطب الدين الحلبي رحمه الله تعالى.

١ - المدرسة الظاهرية:

سميت بهذا الإسم نسبة إلى الظاهر بيبرس، وكان قد بناها في حدود سـنة ٦٧٠هـ/١٢٧١م[4]، وكان يدرس فيها الفقه على المذاهب الأربعة ، وكان يقوم

---

(١) السخاوي : شمس الدين محمد بن عبدالرحمن (ت ٩٠٢هـ)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ٣٢٢/٣، مكتبة الحياة، بيروت ، د.ط ، د.ت.

(٢) سعيد عاشور : مصر والشام ، ص (٢٩٨).

(٣) القلقشندي : أبو العباس أحمد بن علي (ت ٨٢١هـ) ، صبح الأعشـى في صـناعة الإنشـاء، ٣٦٤/٣، شرح وتعليق : يوسف الطويل ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ب.ط، ب.ت.

(٤) عبدالقادر محمد الدمشقي ، الدارس في تاريخ المدارس ، ٢٦٤/١ ، تحقيق : إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية ، ط١ ، ١٤١٠هـ.

بتدريس كل مذهب عالم ،أو شيخ، وكذلك كان يعقد في هذه المدرسة دروساً في الحديث، والتفسير، واللغة وغيرها من العلوم الإسلامية [1].

٢- المدرسة الناصرية :

من المدارس التي بدأها العادل كتبغا، وأتم بناءها الناصر محمد بن قـلاوون، وكان الإنتهاء من بناءها في سنة ٧٠٣هـ/١٣٠٣م ، وكان يعقد فيهـا دروسـاً للمذاهب الأربعة [2].

٣- المدرسة الصلاحية :

هذه المدرسة تنسب إلى صلاح الدين الأيوبي رحمه الله تعالى، وكان إنشاؤها سنة ٥٧٢هـ ، وقد إستمرت هذه المدرسة تؤدي رسالتها حتى عصر قطب الدين الحلبي على الرغم من قدمها . وقد قال الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى. في كتابه حسن المحاضرة عن هذه المدرسة «ينبغي أن يقال لها : تاج المدارس ، وهي أعظـم مدارس الدنيا على الإطلاق ، لشرفها بجوار الإمام الشافعي، ولأن بانيهـا أعظـم الملوك ليس في ملوك الإسلام مثله ، لا قبله ولا بعده » [3].

٤- المدرسة الكاملية :

أنشأها السلطان الملك الكامل ناصر الدين محمد، وكـان ذلـك في سـنة ٦٢٢هـ/١٢٢١م ، وقد أوقفها على المشتغلين بالحديث النبوي الشريف، ثم من بعدهم على الفقهاء الشافعية [4].

---

(١) السيوطي : حسن المحاضرة ، ٢٧١/٢.

(٢) المصدر السابق : ٢٦٥/٢.

(٣) المصدر السابق ٢٢٥/٢.

(٤) المقريزي : المواعظ ، ٢١٩/٤.

٥- المدرسة الصاحبية البهائية :

أنشأها الوزير الصاحب اء الدين علي بن محمد بن سلم، وكان ذلـك في سنة ٦٥٤هـ ، وقد قال عنها المقريزي : « كان لها خزانة كتب جليلة، وكانت من أجل مدارس الدنيا، وأعظم مدرسة بمصر ، ويتنافس الناس من طلبة العلـم في النـزول ا، ويتشاحنون في سكنى بيو ا» [١].

٦- المدرسة المنكوتمرية:

أنشأه االأمير سيف الدين منكوتمر الحسامي. نائب السلطنة بديار مصر، وقد إكتمل بناؤها سنة ٦٩٨هـ/١٢٩٨م . وكان يدرس فيها الفقه المالكي، والحنفي، وكان فيها كتب كثيرة ليستفيد منها طلبة العلم، وهي من المدارس الحسنة [٢].

٧- المدرسة المهنداريه :

بناها الأمير شهاب الدين أحمد بن أقوش المهندار سنة ٧٢٥هـ/١٣٢٥م ، وهي عبارة عن مدرسة، وخانقاه[٣]،وكانت تدرس الفقه الحنفي [٤].

٨- المدرسة الجمالية:

أنشأها الأمير الوزير علاء الدين مغلطابي الجمـالي، وكـان ذلـك سـنة ٧٣٠هـ/١٣٣٠م ، وهي تدرس الفقه الحنفي، وهي من أجل المدارس في القاهرة،

---

(١) المقريزي : المواعظ ٢١١/٤.

(٢) المصدر السابق ، ٢٣٨/٤.

(٣) الخانقاه : جمعها خوانق ، وهي كلمة فارسية تعني البيت ، وهي دور يتخـذها النـاس للعبـاده والسكنى، (المقريزي : المواعظ ، ٢٨٠/٤).

(٤) المقريزي : المواعظ ٢٥٧/٤.

وكان يسكنها أكابر فقهاء الحنفية[١].

وهناك مدارس أخرى حفلت ا القاهرة في العصر المملوكي. منها المدرسة المنصورية، والتي أنشأها الملك المنصور قلاوون، وكـان فيهـا درسـاً للطـب، وللحديث النبوي الشريف، ولتفسير القرآن الكريم، وقد أثـنى عليهـا المقريـزي كثيراً[٢] .

ومن المدارس أيضاً القراسنقرية، وهي من المدارس التي أنشأها الأمير شمـس الدين قراسنقر المنصوري نائب السلطنة ، وكان ذلك سنة ٧٠٠هـ . وبنى بجوارها مسجداً، ومكتباً لأقراء أيتام المسلمين القرآن الكريم . وقد قال: المقريزي عن هذه المدرسة «ولم يزل نظر هذه المدرسة بيد ذرية الواقف حتى سنة ٨١٥هـ/١٤١٣م، ثم انقرضوا، وهي من المدارس المليحة»[٣] . وكذلك من المدارس مدرسة صرغتمش أنشئت سنة ٧٥٦هـ/١٣٥٥م ، وقال عنها السيوطي : «مـن أبـدع المبـاني وأجلها»[٤] وكان فيها درساً للفقه الحنفي ودرساً للحديث النبوي الشريف.

أما بالنسبة للمدارس المهمة التي كانت في دمشق أثناء حكم دولة المماليـك وكان لها دور كبير، ومهم في إبراز وإظهار الحركة العلمية فهي :

١- دار الحديث السكريه :

وكان ممن تولى مشيختها الإمام الذهبي رحمه الله تعالى صاحب التصـانيف الكثيرة [٥]. والذهبي من تلاميذ قطب الدين الحلبي ، وكذلك ممن تولى مشيخة هذه

---

(١) المقريزي : المواعظ ٢٤٦/٤.

(٢) المصدر السابق ، ٢٢٦/٤.

(٣) المصدر السابق : ٢٤٠/٤.

(٤) السيوطي : حسن المحاضر ، ٢٧٣/٢.

(٥) عبدالقادر الدمشقي ، الدارس ، ١٥/١.

الدار، الحافظ تقي الدين أبو المعالي محمد بن رافع المصري، وهو أيضاً من تلاميـذ الحافظ قطب الدين الحلبي [1].

٢- المدرسة الأسـ ـ ـ ـدية :

وهي من المدارس التي بناها أسد الدين شيركوه، وكانت هـذه المدرسـة تدرس الفقه الحنفي، والشافعي [٢].

٣- المدرسة الركنية البرانية بالصالحية:

أنشأها الأمير ركن الدين منكوس الفلكي، وكان ذلـك في سـنة نيـف وعشرين وستمائة . وقد ذكر البصروي في تاريخه عن قطب الدين الحلبي فقـال: «كان فيه تعلق على وظائف الحنفية الركنية بالصالحية» [٣]. وهذا دليل علـى أن الحافظ قطب الدين الحلبي قد درس في هذه المدرسة.

٤- دار الحديث الأشرفيه :

بناها الملك الأشرف مظفر الدين موسى بن العادل ، وكان ذلك في سـنة ٦٢٨هـ، وأملى ا الشيخ تقي الدين بن الصلاح الحـديث، وأوقـف عليهـا الأشرف الأوقاف [٤]. وممن تولى المشيخة في هذه الدار تاج الـدين أبـو نصـر عبدالوهاب السبكي [٥]. وهو أحد شيوخ الحافظ قطب الدين الحلبي.

---

(١) عبدالقادر الدمشقي : الدراس ٧٠/١.

(٢) السيوطي : حسن المحاضره ٢٦٨/٢.

(٣) البصروي : علي بن يوسف بن أحمد ، التاريخ ١٦٣/١، تحقيق : أكـرم العلـبي ، دار المـأمون للتراث ، دمشق ، ط١ ، ١٤٠٨هـ .

(٤) عبدالقادر الدمشقي ، الدارس ١٥/١.

(٥) المصدر السابق ، ٢٩/١.

٥- المدرسة الصاحبيه :

وقد أنشأ ا ربيعه خاتون بنت نجم الدين أيوب. أخت السـلطان صـلاح الدين الأيوبي، وكانت هذه المدرسة بالصالحية . وممن تولى التدريس فيها صـفي الدين خليل المراغي . أحد مشايخ قطب الدين الحلبي [١].

٦- المدرسة الشامية البرانية:

أنشأ ا ست الشام ابنة نجم الدين أيوب بن شادي بن مروان. أخت الملـك الناصر صلاح الدين الأيوبي ، وهي من أكبر المدارس، وأعظمها، وأكثرها فقهاء، وأكثرها أوقافاً[٢].وقد ذكر عبدالقادر محمد الدمشقي في كتابه الدارس «أنه في سنة إثنتين وسبعمائة أقيمت بالشامية جمعه، وخطب فيها الحافظ قطب الدين الحلـبي رحمه الله تعالى [٣].

وكذلك من المدارس التي كان لها إسهاماً واضحاً في إثراء الحركة العلمية في دمشق. المدرسة الصالحية، التي أنشأها الملك الصالح أبو الجيش إسماعيل بن الملـك العادل سيف الدين أبي بكر . وكان ممن تولى مشـيختها الإمـام زيـن الـدين عبدالسلام الزواوي المتوفي سنة ٦٩٠هـ/١٢٩١م [٤]. وهو احد مشائخ قطـب الدين الحلبي.

(١) عبدالقادر الدمشقي : الدارس ، ٦٤/٢.
(٢) المصدر السابق : ٦٠/١.
(٣) المصدر السابق : ٢٢٥/١.
(٤) المصدر السابق ، ٢٤٣/١.

وكذلك من المدارس دار الحديث الناصرية، والمدرسة الأشبيلية، والأموية[1].

أما بالنسبة للمدارس، والتي كان لها دور في الحركة العلمية في حلب والتي هي مسقط رأس الحافظ قطب الدين الحلبي رحمه الله تعالى فهي :

١- المدرسة السلطانية :

وهي مشتركة بين الشافعية، والحنفية، وقد أسسها الملك الظاهر، وتوفي ولم تكتمل، وبقيت حتى أكملها ظفر بك العزيز سنة ٦٢٠هـ، وكانت روضة الأدباء ودوحه العلماء[2].

٢- المدرسة الناصرية :

كانت كنيسة لليهود، ثم أصبحت للمسلمين مسجداً، وأمر السلطان الناصر بعمارة منارة لها، وأقام فيها الخطبة ، وكانت مدرسة للعلم[3].

٣- مدرسة بالجبيل :

هذه المدرسة أنشأها شمس الدين أبو بكر أحمد بن أبي صالح بن العجمي، وكان ذلك في سنة ٥٩٥هـ . وهذه المدرسة مشتركة بين الشافعية، والحنفية، والمالكية[4].

---

(١) المصدر السابق ٨٦/١.

(٢) ابن الشحنه : أبي الفضل محمد ، الدر المنتخب في مملكة حلب ، ص (١١١)، دار الكتاب العربي، دمشق ، د. ط ، ١٤٠٤هـ . أحمد بن إبراهيم سبط بن العجمي ، كنوز الذهب في تاريخ حلب، ٢٩٤/١، تحقيق : شوقي شعث ، فالح البكور ، دار القلم ، ط١، ١٤٢٥هـ.

(٣) سبط العجمي ، كنوز الذهب ٣٣٤/١.

(٤) ابن الشحنه : الدر المنتخب ص (١١٤).

وكان هناك مدارس أخرى في حلب منها المدرسـة الظاهريـة، أنشـأها السلطان الظاهر غياث الدين بن يوسف سنة ٦١٦هـ، وكذلك المدرسة الأسدية، والمدرسة الشرفيه، وغيرها من المدارس.

وقد كان لهذه المدارس دور كبير في نشر العلم. وخير دليل على ذلك عظم الثروة العلمية التي وصلت إلينا من ذلك العصر بالذات، وما زالت دور الكتب في جميع أنحاء العالم تعج بمئات المخطوطات التي ترجع إلى عصر سلاطين المماليـك، والتي تناولت شتى العلوم في جميع ا الات.

فعلى سبيل المثال برز في علم التاريخ :

١-ابن عبدالظاهر (ت٦٩٢هـ/١٢٩٣م) : وقد كتب كتاباً في سيرة السلطان الظاهر بيبرس .

٢- إبن سيد الناس (٧٣٤هـ/١٣٣٤م) : وهو معاصر للحافظ قطب الـدين الحلـبي . وكـذلك مـن بـرز في علـم التـاريخ القسـطلاني (ت ٩٢٣هـ/١٥١٨م) .

٣-المقريزي (ت ٨٤٥هـ/١٤٤٢م) : وهـو صـاحب كتـاب «المـواعظ والاعتبار» و «كتاب السلوك» .

٤-بدر الدين العيني (ت ٨٥٥هـ/١٤٥٢م) ، وله كتاب : «عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان» .

٥-ابن تغري (ت ٨٧٤هـ) : ومن كتبه: «النجوم الزاهرة» .

٦-شمس الدين السخاوي (ت ٩٠٢هـ/١٤٩٨م)، صاحب كتاب: «الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع».

أما بالنسبة لعلوم الدين. فقـد بـرز شـيخ الإسـلام ابـن تيميـة (ت ٧٢٨هـ/١٣٢٨م)، وهو غني عن التعريف، وكتبه كثيره، ومشهورة . وكذلك الحافظ المزي (ت٧٤٢هـ/١٣٤٢م) صاحب الكتاب المشهور في علم الرجـال « تهذيب الكمال» والذهبي (ت ٧٤٧هـ/١٣٥٦م) ، وهو صـاحب تصـانيف كثيرة أشهرها كتابه المعروف «سير أعلام النبلاء » وهو من تلاميذ الحافظ قطـب الدين الحلبي . وكذلك من العلماء في العلوم الدينية. تقي الـدين السـبكي (ت ٧٥٦هـ/١٣٥٦م) ، وهو أيضاً من تلاميذ الحـافظ، وعلـم الـدين الـبرزاني (ت٧٣٩هـ/١٣٣٨م) ، والحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ/١٤٥٠م)، وله مصنفات كثيرة وهو غني عن التعريف ، والقرشي (ت ٧٧٥هـ)، صـاحب كتاب «طبقات الحنفية » وهو من تلاميذ الحافظ قطب الدين الحلـبي رحمـه الله تعالى، وابن الملقن (ت ٨٠٤هـ/١٤٠١هـ) ، وغيرهم من العلماء الكبار الذين برزوا في علوم الشريعة والدين.

أما في اللغة والأدب فقد برز : ابن منظور (ت ٧١١هـ/١٣١١م) ، وله عدة من المؤلفات أهمها لسان العرب، الذي لا يستغني عنه طالب علم ، وكـذلك القلقشندي (ت ٨٢١هـ/١٣٢١م) ، وله عدة من الكتب من أهمها : « صـبح الأعشى» ، وابن دقيق العيد (٧٠٣هـ/١٣٠٣م) ، فكما برع في اللغة فقد برع أيضاً في الحديث وعلوم الدين، وابن نباته (ت ٧٦٨هـ/١٣٦٨م) ، والنـويري (ت ٧٣٢هـ/١٣٣٢م)، وغيرهم من العلماء الذين برعوا وبـارزوا أقـرانهم في علوم اللغة والأدب .

وأما بالنسـبة للعلـوم الطبيعيـة، فمنـهم ابـن طيبغـا المتـوفى سـنة (٨٠٥هـ/١٤٠٢م)، والدميري المتوفى سنة (٨٠٨هـ/١٤٠٥م).

وأما الجغرافيا، فقد برز الجبعان (ت ٧٧٧هـ/١٣٧٧م) وهـو صـاحب كتاب «التحفة السنية» وكذلك العمري المتوفى سنة (٧٤٨هـ/١٣٤٨م) ، وهو صاحب كتاب «مسالك الأبصار في ممالك الأمصار».

فهذه أمثلة شاهده على إزدهار الحياة العلمية في عصر سلاطين المماليـك، وإعتناءهم الكبير بالعلم، وأهله من بناء مساجد، ومدارس، وخوانق، وأربطـه[1] وزوايا [2]. تكون عوناً لطالب العلم، وهذا بالإضافة إلى التشجيع، والانفاق بسخاء على طلبة العلم وخدمة العلم.

ومما لا شك فيه أن الحافظ قطب الدين عاش في عصر ذهبي شهد نشـاطاً علمياً في كل من بلاد الشام، ومصر. وهذا النشاط لا يكاد يضـاهيه أي نشـاط علمي في أنحاء العالم الإسلامي بل في أنحاء العالم في ذلك الوقت.

---

(١) الربط : من الرباط ، وهو المكان المسبل للأفعال الصالحة والعبادة. المقريزي : المواعظ والإعتبـار ٣٠٢/٤. وسبط ابن العجي ، كنوز الذهب ٣٨٤/١.

(٢) الزوايا : جمع زاوية ، وهي أماكن ينقطع فيها شيوخ زهاد من الصوفية وغيرهم للعبادة وطلـب العلم. المقريزي : المواعظ والاعتبار ٣٠٧/٤.

المبحث الثالث : الحالة الدينية

شهد عصر سلاطين المماليك نشاطاً دينياً يسرتعي الانتباه ، وبخاصة بعد أن أصبحت قاعدة الخلافة العباسية، ومقصد المسلمين في المشرق والمغرب.

فقد كان لا يزال يوجد أثر واضح للتشيع في أوائل عصر المماليك. على الرغم من الجهود التي بذلها صلاح الدين الأيوبي، ومن معه لإزاحة مذهبهم، وإحلال مذهب السنة بدلاً عنه عقب إسقاط الخلافة الفاطمية ، ولكن سلاطين المماليك اتبعوا سياسة واضحة للقضاء على تلك الآثار الشيعية من الدولة الفاطمية.

حيث رسم في عهد الظاهر بيبرس سنة ٦٦٥هـ/١٢٦٣م مرسوم يقضي بمنع أي مذهب عدا المذاهب السنية الأربعة ، فلا تقبل شهادة أحد، ولا توظيف من وظائف القضاء ، والخطابة، والإمارة ، والتدريس، إلا إذا كان من أتباع أحد هذه المذاهب السنية الأربعة [(١)].

أيضاً من مظاهر الاهتمام بالناحية الدينية في العصر المملوكي . اعتناء سلاطين المماليك بإنشاء الكثير من المساجد، والجوامع ، في جميع أنحاء الدولة الإسلامية، فقلما نجد سلطاناً من سلاطين المماليك لم يؤسس مسجداً، أو أكثر، بل يقال : إن الناصر محمد، وأمراءه شيدوا وحدهم ثمانية وعشرين مسجداً [(٢)].

---

(١) المقريزي : المواعظ والإعتبار ، ١٦١/١.

(٢) سعيد عاشور : مصر والشام ، ص (٢٩١).

ولم تستخدم المساجد في ذلك العصر في العبادة فحسب، بل استخدمت أيضاً، كمدارس يقصدها المدرسين، والطلاب ، كما اهتم السلاطين، ببناء الخوانق، والزوايا، والربط، وأكثروا منها ، وأغدقوا عليها أموالاً طائلة.

كما كان السلاطين يحترمون العلماء ، ويقدرون أهل العلم والقضاة، ويحترمون فتاواهم ، ويحرصون على تنفيذها ، فقد كان السلطان جقمق الظاهر مجلا للعلماء، والفقهاء، يقول الشوكاني عنه : « يقوم للفقهاء، والصالحين إذا دخلوا عليه ، ويبالغ في تقريبهم منه، ولا يرتفع في المجلس بحضرتهم، وله إلمام بالعلم واستحضار لبعض المسائل ، لكثرة تردد العلماء إليه في حال إمرته، ورغبته في الاستفادة منهم ، وله كرم زائد بحيث ينسب إليه التبذير ، فإنه قد يعطي أهل العلم ألف دينار» [1].

كذلك الظاهر بيبرس، ورد عنه أنه كان يتصدق في كل سنة بعشرة آلاف إردب قمح على الفقراء، والمساكين، وأرباب الزوايا ، وكان يرتب لأيتام الأجناد ما يقوم بهم على كثرتهم ، وأوقف وقفاً على تكفين أموات الغرباء بالقاهرة ومصر، ووقفاً ليشتري به خبز، ويفرق على فقراء المسلمين [2].

كما كان برقوق يعظم العلماء، فذكر أهل التاريخ أن هناك حادثة وقعت في عصره وهي : أن برهان الدين إبراهيم بن جماعة حضر مجلس سماع صحيح البخاري، ثم نزل من القلعة إلى داره، فلما ركب جاءه ابن نهار، وأخذ بعنان بغلته وقال: قد حكمت علي بحكم لا يجوز شرعاً ، وأخذ ابن نهار في الإساءة المفرطة للقاضي حتى شق عليه ، فلما وصل داره عزل نفسه من القضاء ، ولزم داره فلما

---

(١) الشوكاني : محمد بن علي بن محمد (ت ١٢٥٠هـ) ، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع، ص (١٨٥)، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، د.ط ، د.ت.

(٢) ابن تغري : النجوم الزاهرة ، ١٨٠/٧.

بلغ ذلك برقوق طلب ابن نهار، وسراج الدين البلقيني، ومشـايخ العلـم فـأفتى السراج بتعزير ابن نهار ، فرسم برقوق للوالي بضرب ابن ار، ثم بتشهيره علـى جمل بالقاهرة [١].

كما اهتم المماليك، بأن جعلوا للحجاج أمـيراً، وحرسـا يحرسـو م في سفرهم، ورجوعهم إلى مصر. منهم أبو بكـر بـن سـنقر الجمـالي في سـنة ٨٠٣هـ/١٣٨٢م ، وولي إمرة الحج، وكان مشكور السيرة [٢].

ومما يلاحظ في ذلك العصر أيضاً. إقامة الشعائر الدينية من الحدود، وغيرها، فلقد «ضرب قاضي القضاة المالكي عبدالرحمن بن خير في سنة ٧٨٥هـ عنقـي رجلين قد ارتدا عن الإسلام ، ولم يوافقا على العودة إلى الإسلام ، وصمما علـى ذلك فضرب أعناقهما» [٣].

«ورأى أحد سلاطين المماليك في سنة ٧٨٨هـ/١٣٨٥م من شرفة قصره خيمة على بعد مضروبة في الروضة على شاطئ النيل، فبعث من كشف خبرهـا، فلما عاد القاصد. أخبر السلطان أن ا كريم الدين الصاحب ابن مكانس، ومعـه جماعة يشربون الخمر، وعندهم جماعة مـن المغـنين، وأربـاب الآلات ، فـأمر بإحضارهم بتمامهم، وكمالهم بين ايديه، وأمر بضرب الصاحب كريم بالمقـارع، وقرر عليه مائة ألف دينار يدفعها لبيت المال» [٤].

على أن أهم ظاهرة اتصفت ا الحياة الدينية في عصر المماليك كانت انتشار التصوف ، فقد وفد على مصر في القرن السابع الهجري كثير من مشايخ الصوفية-

(١) ابن إياس : بدائع الزهور ، ٢٩٤/١.
(٢) ابن حجر : الدرر الكامنة ، ٩٩/٣.
(٣) ابن إياس : بدائع الزهور ، ٣٢٨/١.
(٤) المصدر السابق ٣٢٩/١.

معظمهم من المغرب، والأندلس ، مثل: أبي الحسن الشاذلي، وأبي العباس المرسـي، وغيرهم، ولم يلبث أن انقسمت الصوفية إلى فرق ، لكل فرقة شيخها، وشعارها، وقد حظيت باحترام الناس، والسلاطين. لأ م يتحركون باسم الدين، ويتخـذون من حب رسول الله ﷺ شعاراً لهم ، فقد أخذ السلاطين، يتقربـون إلى الله ببنـاء الخوانق، ووقف الأوقاف عليها، والعطف على الصوفية، ومشايخهم ، من ذلك ما نسمعه عن السلطان برقوق من أنه يرتب للمدرسة التي أنشأها بين القصرين عدداً من الصوفية وقرر لهم مرتبات وفيرة [1].

---

(١) سعيد عاشور : مصر والشام. ص (٢٩١).

المبحث الرابع : الحالة الاجتماعيـــة

يقسم المقريزي طبقات ا تمع في العصر المملوكي إلى سبع طبقات :

١- أهل الدولة : وهم المماليك، والوزراء.

٢- أهل اليسار : من التجار، وأولي النعمة من ذوي الرفاهية.

٣- الباعة : وهم متوسطوا الحال من التجار ، ويقال: هم أصحاب البز، ويلحـق م أصحاب المعايش، وهم السوقة.

٤- أهل الفلح : وهم أهل الزراعات، والحرث، وسكان القرى، والريف.

٥- الفقراء .

٦- أرباب الصنائع، والأجراء ، وأصحاب المهن.

٧- ذوو الحاجة : وهم الذين يتكففون الناس، ويعيشون على صدقا م [1].

كانت الطبقة الأولى تعيش عيش النعيم والرفاهية، فقد خصت نفسها بكل أسباب القوة ، واستاثرت بأكثر مناصب الدولة، واحتكرت الأراضـي الخصـبة، وآثرت ألا تختلط بالرعية ، وكان الإسراف، والبذخ طابع حيا م، وعيشـتهم في المناسبات والولائم.

(١) المقريزي ، إغاثة الأمة بكشف الغمة ، ص (٧٣)، ب . ط ، ب . ت.

فقد ذكر ابن إياس : « إن الملك الناصر كان راتبه وراتب مماليكه من اللحم فقط ستة وثلاثين ألف رطل ، وبلغت مشترياته من المماليك اثـني عشـر ألـف مملوك»[1].

وفي عهد الملك برقوق تعدد ولائم الاحتفال بالمولد ، فتعد الأسمطة المشتملة على الأطعمة الفاخرة ، فقد وصف ابن تغري ذلك بقوله : « ما يستحي من ذكره كثرته بحيث أن بعض الفقراء أخذ صحناً فيه من خاص الأطعمة الفـاخرة فـوزن الصحن المذكور فزاد على ربع قنطار»[2]. وشاركهم في التنعم التجار، وأثريـاء الناس.

أما بقية طبقات المجتمع، فقد عاشوا على ما يكسبونه من عرق جبينهم، أو ما يتصدق به عليهم أهل الطبقة الأولى ، ويتفضلون به عليهم على سبيل الإحسان، والبر.

وكان لكل قسم ملبوسها الخاص بها ، قال: محمد بن أبي الفتح الصوفي، في صفة الملبوس لكل طائفة من الخاص، والعام : « هناك ما ينيف على مائة ملبوس، لكل طائفة لبس لائق يكون بها معروفاً»[3].

كما امتازت الحياة الاجتماعية في عصر سلاطين المماليك بكثـرة الأعيـاد الخارجة عن المشروع كالمولد النبوي وغيرها من حفلات الصوفية ، أو لإحـداث

---

(١) ابن إياس : بدائع الزهور ، ٤٨١/١.

(٢) ابن تغري : النجوم الزاهرة ، ٧٣/١٢.

(٣) محمد به أبي الفتح الصوفي : الصفوة في وصف الديار المصرية ونظام الملك ، ص (١٥٨)، تحقيق: طلال جميل الرفاعي ، ط١ ، ١٤١٢هـ .

رسمية، كتولية سلطان جديد، أو عند انتصار سلطان على بعض البغاة الخـارجين عليه، أو فتح بعض المدائن، أو عند فيضان النيل [1].

وتفشى الغلاء والسبب الطاعون الأسود ، وكثرت الأمراض الوبائية الـتي تفتك با تمع، ويذهب فيها آلاف النفوس. مثل الطاعون الذي كان لا تمر سنة إلا ويهلك فيه ما لا يحصى عددهم ، ففي سنة ٧٤٩هـ ، تفشى طاعون عميم ، بلغ عدد الموتى في حلب في اليوم الواحد نحو ٥٠٠ شخص ، وبدمشق أكثر من ألف ، وبالديار المصرية نحو عشرين ألفاً ، واستمر نحو سنة ، وفني نحو ثلثيهم [2].

كما عم الجدب، والقحط ، وتوقف النيل عن الازياد، مما أدى إلى غـلاء الأسعار، ومن أمثلة ذلك : أنه في سنة ٦٦١هـ/١٢٥٩م في عهد الظاهر بيـبرس وقع الغلاء بمصر، وشح النيل حتى عدمت الأقوات ، وفي سنة ٦٦٢هـ/١٢٦٠م كان الغلاء عظيماً بديار مصر ، فلما وقع ذلك فرق الملك الظاهر الفقـراء علـى الأغنياء ، وبدأ بنفسه وولده الملك السعيد ونائبه والأمراء، وألزمهم بإطعامهم [3].

وقد ذكر المقريزي أنه في سنة ٦٩٤هـ/١٢٩٥م أيام (كتبغا) ظهر الخلل في الدولة لقلة المال ، وكثرت النفقات، فتعددت المصادرات للـولاة، والمباشـرين ، وطرحت البضائع بأعلى الأثمان على التجار.

ويقول : « إنه لما تعذرت الأقوات، لكثرة الناس بمصر، كان الخبز لا يحمل إلى الفرن، ولا يخرج منه ، إلا ومعه عدة يحمونه من العامة ، فكان من الناس مـن

---

(١) سعيد عاشور : مصر والشام ص (٢٨٩).

(٢) ابن الغزي : كامل البالي ، ر الذهب في تاريخ حلب ، ١٨٦/١-١٨٧، المكتبة المارونية، حلب، د.ط ، ١٣٤٥هـ.

(٣) ابن تغري : النجوم الزاهرة ، ٢١٣/٧.

يلقي نفسه على الخبز ليخطف منه، ولا يبالي بما ينال رأسه وبدنه من الضرب لشدة ما نزل به من الجوع» [1].

وهكذا كان الغلاء قد عم أيام حكم المماليك. وتأثر بذلك الشعب، وكانت الأمور في ذلك العصر مضطربة جداً غير منضبطة بسبب الجفاف ، وانقطاع الأمطار وعدم جريان النيل ، لذلك نرى كتب التواريخ في ذلك العصر. كانت تعتني بذكر جريان النيل، وعدمه. لا سيما أنه المصدر الأساسي للحياة الذي لا يستغنى عنه بالنسبة لهم.

وشاعت الرشوة في بعض فترات دولة المماليك . طلباً للثراء ، يقول المقريزي : «إذا أراد أحد ولاية شيء من الأمور. تحدث مع حاشية الأمير بركة، حتى يتقرر له ما يريد، غير أن الولايات كلها من القضاء، والحسبة، وولاية الحرب في الأعمال والكشف، وسائر الوظائف، لا سبيل أن ينالها أحد إلا بمال يقوم به، أو يلتزم بأدائه، ويكتب به خط، فتطاول كل نذل رذل، وسفلة إلى ما سنح بخاطرة من الأعمال الجليلة والرتب العالية ، فدهى الناس من ذلك بداهية دهياء أوجبت خراب مصر، والشام» [2].

هذا طرف من أخبار الحياة الاجتماعية في عهد المماليك في الفترة التي عاشها الحافظ قطب الدين الحلبي.

ومع هذا كان لبعض سلاطين المماليك. جهود سجلها التاريخ في إصلاح البلاد، وتعمير الجسور، ومن أهم السلاطين الذين عنوا بهذه الناحية السلطان الناصر محمد بن قلاوون، الذي عهد إلى بعض الأمراء بعمارة كافة جسور مصر في

---

(١) المقريزي : إغاثة الأمة ، ص (٣٣).

(٢) المقريزي : السلوك ، ٣/٣٢٤.

الوجهين البحري، والقبلي، والكشف عليها ، بل أشرف بنفسه على إنشاء بعض الجسور ، وخرج وبصحبته بعض المهندسين ليوجههم ، ويوضح لهم رغباته، حتى تم بناء الجسر[1].

وعمر برقوق سور دمنهور بالجيزة ، والجبال الشرقية بالفيوم، وبنى قناطر بالقدس[2]. وعمل جسر بين الروضة، وبين جزيرة أروى ، وأنفق على ذلك مالاً عظيماً.

قال ابن العماد : « كما أمر ببناء جسر الشريعة بطريق الشام وجاء طوله مائة وعشرين ذراعاً، وانتفع الناس به»[3].

واهتم كثير من السلاطين، والأمراء، ببناء المنشآت الاجتماعية مثل : الخانات، والأسبلة ، والحمامات ، والفنادق ، والبيمارستانات.

كما أنشئوا المدارس ، وأوقفوا عليها أوقافاً مجزية، كما اهتموا ببناء المساجد وألحقوا ا حلقات لتدريس العلوم الشرعية.

---

(١) سعيد عاشور : مصر والشام ص (٢٨٣).

(٢) ابن تغري : النجوم الزاهرة ، ٢٩١/١١.

(٣) ابن العماد : شذرات الذهب ، ٢٧٣/٣.

الفصل الثانـي

حياة عبـد الغنـي المقـدسي وحيـاة المؤلف

وفيه مبحثان :

المبحث الأول : حياة عبدالغني المقدســـــي.

المبحث الثاني : حياة المؤلف قطب الدين الحلبي.

المبحث الأول

حياة عبدالغنـــي المقدســــي

ويشتمل على مطلبين :

المطلب الأول : الحاية الإجتماعيـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ة.

المطلب الثاني : الحياة العلميـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ة.

المطلب الأول : الحياة الإجتماعية

اسمه ونسبه : هو الحافظ عبدالغني بن عبدالواحد بن علي بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر الجماعيلي ، المقدسي، الحافظ، الزاهد، تقي الدين، أبو محمد، حافظ الوقت، ومحدثه [١].

كانت ولادته سنة إحدى وأربعين[٢] وخمسمائة، بجماعيـل[٣]، في ربيـع الآخر[٤].

أما عن أسرته، فقد قال الضياء المقدسي : « تزوج الحافظ عبدالغني رحمـه الله بخالتي رابعة ابنة خاله الشيخ أحمد بن محمد بن قدامة ، فهي أم أولاده محمـد، وعبدالله، وعبدالرحمن، وفاطمة، ثم تسرى بمصر» [٥]. وهم :

---

(١) ابن كثير : البداية والنهاية ، ٤٧/١٣، ابن العماد : شذرات الذهب ، ٣٤٤/٣.

(٢) قال المنذري : ذكر عنه بعض أصحابه ما يدل على أن مولده سنة أربع وأربعين وخمسمائة. وذكر ابن النجار في تاريخه – على ما نقل ابن رجب – أنه سأل الحافظ عبدالغني عن مولده ، فقال : إما في سنة ثلاث أو في سنة أربع وأربعين وخمسمائة ، وأنه قال الأظهر أنه في سنة أربع . ابـن رجب: : عبدالرحمن بن شهاب الدين أحمد (٧٣٦هـ)، ذيل طبقـات الحنابلـة ، ١٥/٢، دار المعرفة ، بيروت ، د.ت.

(٣) جماعيل : بالفتح وتشديد الميم ، والألف ، وعين مهملة مكسورة ، وياء ساكنة، قرية في جبـل نابلس من أرض فلسطين ، وقد انتسب إلى بيت المقدس لقرب جماعيل منـها ، ولأن نـابلس وأعمالها جميعاً من مضافات إلى بيت المقدس . الحموي : معجم البلدان ، ١٥٩/٢-١٦٠.

(٤) ابن رجب : ذيل طبقات الحنابلة ، ٥/٢، الذهبي: السير ، ٤٤٣/٢١.

(٥) الذهبي : السير ، ٤٦٨/٢١، ابن العماد : شذرات الذهب ، ٣٤٦/٣، إلا أنه ذكر واحـد مـن الأبناء هو أبو موسى وزوجة الحافظ عبدالغني.

١- عبدالله هو المحدث الحافظ المصنف جمال الدين ، أبو موسى ، قال الذهبي عنه: كتب الكثير ، وجمع،وأفاد، وتفقه، وتميز مع الأمانة والديانة ، توفي سنة تسع وعشرين وستمائة [١].

٢- عبدالرحمن هو الفقيه أبو سليمان ، من كبار تلامذة الشيخ الموفق المقدسي، درس الفقه ، توفي سنة ثلاث وأربعين وستمائة [٢].

٣- محمد هو المحدث الحافظ الإمام الرحال، أبو الفتح ، نقل الذهبي عن الضياء المقدسي قوله : كان حافظاً، فقيهاً ،ذو فنون ، وصفه بالمروءة التامة، والديانة المتينة، توفي سنة ثلاث عشرة وستمائة [٣].

أما عن أحفاده نذكر واحد منهم :

١- أحمد هو العلامة المفتي أبو العباس ، أحمد بن محمد بن الحافظ عبدالغني المقدسي، تولى مشيخة الحنابلة بسفح قاسيون، توفي سنة ثلاث وأربعين وستمائة[٤].

ويدل ذلك على أن أسرة الحافظ عبدالغني أسرة دينية علمية نشأت على حب الدين والعلم، ويرجع ذلك إلى والدهم الحافظ عبدالغني – رحمه الله - ، الذي أنشأهم نشأة دينية علمية. فقد ذكر الحافظ أبو موسى – ابن الحافظ عبدالغني - «أنه عند موت والده أوصاه بوصية جاء منها : لا تضيعوا العلم الذي تعبنا عليه، يعني الحديث . فقلت : ما توصني بشيء؟ قال: ما لي على أحد شيء،

---

(١) الذهبي : العبر ، ١٧٦/٥، والذهبي : تذكرة الحفاظ ١٤٠٨/٤، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت.

(٢) الذهبي : العبر ، ١٧٦٣/٥

(٣) المصدر السابق ، ٤٧/٥.

(٤) المصدر السابق ، ١٧٤/٥.

ولا لأحد علي شيء. قلت : توصني بوصية؟ قال: يا بني أوصـيك بتقـوى الله، والمحافظة على طاعته» [1].

أما عن عقيدته فقد كان المؤلف – رحمه الله – صافي العقيدة ، وذلك مـن ثناء العلماء عليه من حسن التدين، وقد نقل ابن رجب، عن يوسف بـن خليـل قوله: «كان ثقة ثبتاً ، ديناً ، مأموناً ، حسن التصنيف ، دائم الصيام ، كثير الإيثار، كان يصلي كل يوم، وليلة ثلاثمائة ركعة، ويأمر بالمعروف، وينهى عن المنكـر... وأحيا الله به حديث رسول الله ﷺ» [2].

وأثنى عليه العلامة ابن العماد بقوله : « هو محدث الإسلام ، وأحد الأئمـة المبرزين الأعلام ، ذو ورع، وعبادة، وتمسك بالآثار، وأمر بالمعروف، و ي عـن المنكر» [3].

وقال ابن رجب أيضاً : «امتحن الشيخ ودعى إلى أن يقول: بـأن القـرآن مخلوق ، فأبى فمنع من التحديث، وأفتى أصحاب التأويل بإراقة دمـه فسـافر إلى مصر، وأقام ا إلى أن مات» [4].

أما عن مذهبه الفقهي : فقد كان – رحمه الله – حنبلي المذهب [5]. أما عن وفاته، فقد قال الحافظ أبو موسى : مرض والدي – رحمه الله – مرضاً شديداً منعه

---

(١) ابن كثير : البداية والنهاية ، ٤٧/١٣-٤٨.

(٢) ابن رجب : ذيل طبقات الحنابلة ، ١٠/٢.

(٣) ابن العماد : شذرات الذهب ، ٣٤٥/٣.

(٤) ابن رجب : ذيل طبقات الحنابلة ، ١٠/٢.

(٥) ابن العماد : شذرات الذهب ، ٣٤٥/٣، العليمي : مجير الدين عبدالرحمن ، المنهاج الأحمـد في تراجم الإمام أحمد ، ٥٤/٤ ، تحقيق عبدالقادر الأرنؤوط ، إبراهيم صالح ، دار صادر ، بيروت ، ط١، ١٤١٨هـ.

من الكلام، والقيام، واشتد به مدة ستة عشر يوماً ، وقد توفي يوم الإثنين ، الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول من سنة ستمائة، وبقي ليلة الثلاثاء في المســجد ، واجتمع خلق كثير من الأئمة والأمراء ما لا يحصيهم إلا الله عز وجل، ودفناه يوم الثلاثاء بالقرافة[١] مقابل قبر الشيخ أبي عمرو بن مرزوق[٢] بمصــر، ولــه ســبع وخمسون سنة [٣].

---

(١) القرافة : خطه بالفسطاط ، وهي مقبرة أهل مصر . الحموي : معجم البلدان، ٣١٧/٤.

(٢) أبو عمرو عثمان بن مرزوق بن حميد بن سلام القرشي ، الفقيه العارف الزاهد ، توفي بمصر سنة أربع وستين وخمسمائة ، وقد جاوز السبعين بالقرافة. ابن مفلح: برهان الدين إبراهيم بن محمــد بن عبدالله المقدسي (٨٨٤هـ): المقصد الأرشد في ترجمة أصحاب الإمــام أحمــد، ٢٠٠/٢، تحقيق: عبدالرحمن بن سليمان العثيمين ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ط١ ، ١٤١٠هـ .

(٣) الذهبي : السير ، ٤٦٨/٢١.

المطلب الثاني : الحياة العلميـــة

١- نشأته العلميـ ـ ـ ـ ـة :

نشأ المؤلف – رحمه الله – منذ نعومة أظفاره على حب العلم وطلبه، ورحل كثيراً من أجل تحصيله ، حتى أصبح عالماً بارزاً يشار إليه بالبنان.

فقد قدم دمشق صغيراً، فسمع من مشايخها مثل أبي المكارم بن هلال، وأبي المعالي بن صابر.

ثم رحل إلى بغداد سنة إحدى وستين ، هو والشيخ الموفق ، فأقاما ببغـداد أربع سنين ، وكان الموفق يميل إلى الفقه، والحافظ عبدالغني يميـل إلى الحـديث، فنـزلا على الشيخ عبدالقادر الحلبي ، فكان يحسن إليهما، وقرأ عليه شـيئاً مـن الحديث والفقه ، وأقاما عنده نحو أربعين ليلاً ثم مات، واشتغلا بالفقه، والخـلاف على ابن المنى ، وصارا يتكلمان في المسألة ويناظرانه، وسمعا في بغداد من عـدد لا بأس به من شيوخها مثل ابن البطي ، ثمّ عاد إلى دمشق ، ثمّ رحل الحافظ سنة ست وستين وخمسمائة إلى مصر، والإسكندرية، وسمع أيضاً من شيوخها مثل السلفي ، ثم عاد وسافر إلى أصبهان ، وسمع ا الكثير ، وسمع مذان والموصل.

وكتب بخطه المتقن ما لا يوصف كثره ، ولم يزل ينسخ، ويصنف، ويحدث، ويفيد المسلمين ، حتى توفاه الله تعالى على ذلك .

٢- شيوخـــه وتلاميــذه :

أ – شيوخـــه :

تلقى الحافظ عبدالغني العلم من علماء عصره، بدمشق ، وبغداد، وأصبهان، وهمدان، ومصر، والإسكندرية، ومكة.

وضع لنفسه مشيخة حافلة ومن هؤلاء المشايخ :

١- أحمد بن أبي الوفاء بن عبدالرحمن بن عبدالصمد البغدادي الحنبلي ابن الصائغ، أبو الفتح ، ولد سنة تسعين وأربعمائة ، حدث عنه يوسف الشيرازي والحافظ عبدالغني ، وجماعة، توفي سنة ست وسبعين وخمسمائة (١).

٢- أحمد بن أبي منصور أحمد بن محمد بن ينال الأصبهاني ، أبو العباس، الشيخ الصالح، المعمر، حدث عنه في أصبهان الحافظ عبدالغني ، توفي سنة خمس وثمانين وخمسمائة (٢).

٣- أحمد بن المسلم بن رجاء اللخمي ، أبو طالب ، من علماء أهل الإسكندرية، روى عنه الحافظ أبو الحسن بن المفضل ، والحافظ عبدالغني ، وجعفر الهمداني، وجماعة، كان عارفاً بالفقه، والأصول ماهراً في علم الكلام، توفي سنة ثمان وسبعين وخمسمائة (٣).

٤- أحمد بن المقرب بن الحسين البغدادي الكرخي، أبو بكر ، كان ثقة، سمع منه الحافظ عبدالغني المقدسي ببغداد ، توفي سنة ثلاث وستين وخمسمائة (٤).

---

(١) الذهبي : التذهيب ، ١٠١/٣، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

(٢) ابن العماد : شذرات الذهب ، ٢٨٣/٢، الذهبي : السير ، ٤٤٥/٢١.

(٣) الذهبي : التذهيب ، ٩٩/٣.

(٤) ابن رجب : ذيل طبقات الحنابلة ، ٦/٢، ابن مفلح : المقصد الأرشد ، ١٥٣/٢.

٥- أحمد بن صالح بن شافع بن صالح بن حاتم الجبلي ، ثم البغدادي ، أبو الفضل، ولد سنة عشرين وخمسمائة ، نقل الذهبي، عن ابن النجـار قولـه : كـان حافظاً، حجة، ثبتاً، ورعاً، سنياً، صحيح النقل، روى عنه ابـن الأخضـر، والحافظ عبدالغني، والشيخ الموفق ، توفي سنة خمس وستين وخمسمائة (١).

٦- أحمد بن عبدالغني بن محمد بن عمر بن حنيفة الباجسرائي ، أبو المعالي، كان ثقة ، سمع منه الحافظ عبدالغني المقدسي ببغداد ، توفي سنة ثـلاث وسـتين وخمسمائة (٢).

٧- أحمد بن محمد بن أحمد الرحبي البواب ، أبو علي ، لا بأس به، سمع عنه ابـن الأخضر، وعبدالغني المقدسي ، والموفق ، وعدة، توفي سـنة سـبع وسـتين وخمسمائة (٣).

٨- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني الجرواني، أبو طـاهر السلفي، نقل الذهبي، عن أبي سعد السمعاني في «ذيله» قوله : كان السلفي ثقة، ورع، متقن، متثبت ، فهم، حافظ، له حظ من العربية، كثير الحديث، حسن الفهم، والبصيرة ، له تصانيف كثيرة ، سمع منـه الحـافظ عبـدالغني المقدسي، توفي سنة ست وسبعين وخمسمائة بالإسكندرية (٤).

٩- إسماعيل بن أبي التقي صالح بن ياسين بن عمران ، المصري ، الشارعي، أبـو الطاهر، ولد سنة أربع عشرة وخمسمائة ، حدث عنه الحـافظ عبـدالغني،

---

(١) الذهبي : التهذيب ، ٨٢/٣.

(٢) الذهبي : السير ، ٤٧٢/٢٠.

(٣) الذهبي : التهذيب ، ٧٢/٣.

(٤) المصدر السابق ، ٨٧/٣-٨٨.

والحافظ الضياء ، وأبو الحسن السخاوي وخلق سواهم ، توفي سـنة سـت وتسعين وخمسمائة [١].

١٠- طاهر بن محمد بن طاهر بن علي الشيباني المقدسي الهمذاني ، أبو زرعـة ، ولد سنة إحدى وثمانين وأربعمائة، كان شيخاً صالحاً، حدث عنه السمعاني، وابن الجوزي ، والحافظ عبدالغني ببغداد، وآخرون، توفي سنة ست وسـتين وخمسمائة بهمذان [٢].

١١- عبدالرحيم بن محمد بن أحمد بن حمدان الأصبهاني ، أبو الخير، ولـد سـنة خمسمائة، نقل الذهبي عن ابن النجار قوله : كان من حفاظ الحديث، سمعت جماعة يقولون : كان يحفظ «الصحيحين» ، حدث عنه الحافظ عبـدالغني، والشيخ موفق الدين ، توفي سنة ثمان وستين وخمسمائة [٣].

١٢- عبدالقادر بن أبي صالح عبدالله بن جنكي دوست الجبلي الحنبلي، أبو محمد، ولد سنة إحدى وسبعين وأربعمائة، قال السمعاني : كان عبدالقادر من أهل جيلان إمام الحنابلة، وشيخهم في عصره ، فقيه صالح دين خير ، كثير الذكر، دائم الفكر ، سريع الدمعة، نزل عنده الحافظ عبدالغني أول قدومه ببغـداد، قبل وفاته بأربعين يوماً ، وقرأ عليه كتاب «الهداية»، وحدث عنه، توفي سنة إحدى وستين وخمسمائة [٤].

---

(١) الذهبي : التذهيب ١٣١/٣-١٣٢.

(٢) المصدر السابق ، ٧١/٣.

(٣) المصدر السابق ، ٨٢/٣.

(٤) الذهبي : التهذيب ، ٥٨/٣-٩٥، البغدادي : ذيل طبقات الحنابلة ، ٦/٢.

١٣- عبدالله بن أحمد بن أبي الفتح بن محمد بن أحمد القاسمي الأصبهاني الخرقي، ابو الفتح، ولد سنة تسعين وأربعمائة، حدث عنه الحافظ عبدالغني، ومحمد بن مكي، وعدة ، توفي سنة تسع وسبعين وخمسمائة (١).

١٤- عبدالله بن أحمد بن أحمد بن عبدالله بن نصر ، البغدادي ، ابن الخشاب، أبو محمد ، ولد سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة ، إمام النحو، فاق أهل زمانـه في علم اللسان ، حدث عنه السمعاني ، والكندي، والحافظ عبدالغني المقدسـي ببغداد وآخرون ، توفي سنة سبع وستين وخمسمائة (٢).

١٥- عبدالله بن الشيخ أبي منصور محمد بن أبي الحسين أحمد بن محمد بن عبدالله ابن النقور البغدادي البزاز، أبو بكر ، ولد سنة ثلاث وثمـانين وأربعمائـة، حدث عنه أبو سعد السمعاني ، والحافظ عبدالغني ، والشيخ الموفق ببغـداد، وخلق كثير ، توفي سنة خمس وستين وخمسمائة (٣).

١٦- علي بن عبدالرحمن بن محمد بن رافع الطوسي ، ثم البغدادي، أبو الحسـن يعرف بابن تاج القراء، حدث عنه عبدالغني الحافظ، وإبراهيم بـن عثمـان الكاشغري وأخرون، توفي سنة ثلاث وستين وخمسمائة (٤).

١٧- علي بن عساكر بن المرحب البطائحي الضرير، أبو الحسن، ولد سنة تسعين وأربعمائة، له مصنف في القراءات ، حدث عنه ابن الأخضر ، وعبـدالغني، والرهاوي، توفي سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة (٥).

---

(١) الذهبي : التذهيب ، ٩٨/٣.
(٢) المصدر السابق ، ٧٥/٣-٨٥.
(٣) المصدر السابق ، ٦٩/٣-٧٠.
(٤) المصدر السابق ، ٦٤/٣.
(٥) المصدر السابق ، ٧٩/٣-٨٠.

١٨- محمد بن أبي بكر عمر بن أبي عيسى المديني الأصبهاني الشافعي، أبو موسى، ثقة، شيخ المحدثين ، صاحب التصانيف ، سمع منه الحافظ عبدالغني المقدسـي بأصبهان ، توفي سنة إحدى وثمانين وخمسمائة (١).

١٩- محمد بن عبدالباقي بن أحمد بن سلمان ، ابن البطي ، البغدادي، أبو الفتح، ولد سنة سبع وسبعين وأربعمائة، كان حريصاً على نشر العلـم، صـدوقاً، حدث عنه ابن عساكر ، وابن الجوزي ، والحافظ عبدالغني، وخلق كـثير، توفي سنة أربع وستين وخمسمائة (٢).

٢٠- محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن منصور الفضل الحضرمي، المـالكي، أبـو عبدالله، قاضي الإسكندرية، ولد سنة اربع عشرة وخمسمائة، روى عنه ابـن المفضل، والحافظ عبدالغني، وآخرون ، توفي سنة تسع وثمانين وخمسمائة (٣).

٢١- محمد بن عبدالواحد بن عبدالوهاب بن حسين الأصبهاني الصائغ، أبو سعد، ولد سنة سبع وتسعين وأربعمائة، كان ثقة عالماً ، روى عنه السمعاني ، وأبو نزار ربيعة اليمني، والحافظ عبدالغني المقدسي بأصبهان، وطائفة، توفي سـنة إحدى وثمانين وخمسمائة (٤).

٢٢- محمود بن أبي القاسم بن عمر بن حكما الأصبهاني، أبو الوفاء، شيخ صدوق معمر، روى عنه ، أبو الفتوح الحُصري ، والحافظ عبدالغني، وابن وافا، توفي سنة ثمانين وخمسمائة (٥).

---

(١) الذهبي : السير ٤٤٥/٢١، ابن رجب : ذيل طبقات الحنابلة ، ٦/٢.
(٢) الذهبي : التهذيب ، ٦٥/٣.
(٣) المصدر السابق ، ١٢٢/٣.
(٤) المصدر السابق ، ١٠٦/٣، ابن رجب : ذيل طبقات الحنابلة ، ٦/٢.
(٥) الذهبي : التهذيب ، ٩٨/٣.

٢٣- معمر بن عبدالواحد بن رجاء بن الفاخر ، القرشي الأصبهاني، أبو أحمـد، نقل الذهبي، عن ابن النجار قوله: كان موصوفاً بالحفظ، والمعرفـة، والثقـة، والصلاح، والمروءة، والورع، صنف كثيراً في الحديث، والتواريخ، والمعاجم، سمع منه الحافظ عبدالغني المقدسي ببغداد، توفي سنة أربع وستين وخمسمائة(١).

٢٤- نصر بن فتيان بن مطر ، النهرواني الحنبلي ، أبو الفتح ابن المني ، ولد سـنة إحدى وخمسمائة ، شيخ الحنابلة ، كان ورعاً زاهداً على منـهاج السـلف الصالح، تكاثر عليه الطلبة، منهم الحافظ عبدالغني الذي لازمه، وقـرأ عليـه المذهب، والخلاف، والأصول حتى بـرع، تـوفي سـنة ثـلاث وثمـانين وخمسمائة(٢).

٢٥- نفيسة : وتسمى فاطمة بنت محمد بن علي البزازة ، البغدادية، أخـت أبي الفرج بن البزازة ، سمع منها الحافظ عبدالغني ببغداد، توفيت سـنة ثـلاث وستين وخمسمائة (٣).

٢٦- هبة الله بن الحسن بن هلال الدقاق العجلي السامري ، ثم البغدادي، أبـو القاسم، ولد سنة إحدى وسبعين وأربعمائة ، شيخ معمر، صحيح الروايـة، سمع منه الحافظ عبدالغني ببغداد ، توفي سنة اثنتين وستين وخمسمائة (٤).

٢٧- يحيى بن ثابت بن بندار بن إبراهيم الدينوري البغدادي ، أبو القاسم، حدث عنه السمعاني ، وابن الجوزي ، وعبدالغني الحافظ، وآخرون ، توفي سنة ست وستين وخمسمائة (٥).

---

(١) الذهبي : التهذيب ، ٦٧/٣، السير ، ٤٤٥/٢١.

(٢) ابن رجب : ذيل طبقات الحنابلة ، ٦/٢، ابن مفلح : المقصد الأرشد ، ١٥٣/٢.

(٣) الذهبي : التهذيب ، ٦٩/٣-٧٠.

(٤) الذهبي : التهذيب ، ٦٣/٣، ابن رجب : ذيل طبقات الحنابلة ، ٦/٢.

(٥) الذهبي : التهذيب ، ٧١/٣.

ب – تلاميـ ـ ـ ـذه :

تلقى العلم على الشيخ الحافظ عبدالغني المقدسي جمهرة كبيرة من الدارسين، سمعوا منه الحديث ، وتفقهوا عليه ، وقرأوا عليه مؤلفاته، ونبغ منهم كثير نـذكر منهم:

١- أحمد بن حامد بن أحمد الأنصاري المقري الحنبلي، الأرتاحي، أبو العبـاس، لازم الحافظ عبدالغني المقدسي، وأكثر عنه ، توفي سـنة تسـع وخمسـين وستمائة[(١)].

٢- أحمد بن عبدالدائم بن أحمد بن نعمة المقدسي ، الحنبلي ، الخطيب، زين الدين أبو العباس، شيخ حسن فاضل من أهل الحديث معمر، سمع من خلق كـثير منهم يحيى الثقفي، وعبدالرحمن الخرقي، وعبدالغني المقدسي، توفي سنة ثمـان وستين وستمائة [(٢)].

٣- إسماعيل بن حامد بن عبدالرحمن الأنصاري الخزرجي ، ابن القوصي الشافعي، شهاب الدين أبو المحامد، قال الذهبي : كان فقيهاً فاضـلاً مدرسـاً أديبـاً أخبارياً، خرج لنفسه معجماً هائلاً في أربعة مجلدات، سمع من الكثير، منـهم الحافظ عبدالغني المقدسي، توفي سنة ثلاث وخمسين وستمائة [(٣)].

٤- إسماعيل بن عبدالقوي بن عزون الأنصاري المصري الشافعي، زين الدين أبو الطاهر، كان صالحاً خيراً، سمع الكثير من البوصيري، وابن ياسين، والحافظ

---

(١) الذهبي : السير ، ٣٥١/٢٣ ، ابن العماد : شذرات الذهب ، ٢٩٧/٣.
(٢) ابن العماد : شذرات الذهب ، ٣٢٥/٣، ابن مفلح : المقصد الأرشد ، ١٣١/١.
(٣) الذهبي : السير ، ٢٨٨/٢٣، ابن شهبة : طبقات الشافعية ، ١٠٣/٢.

عبدالغني المقدسي، توفي سنة سبع وستين وستمائة [١].

٥- سليمان بن إبراهيم بن هبة الله بن رحمة الإسعردي، أبو الربيع، سمع من عدة مشايخ منهم ابن طبرزد ، البوصيري ، وابن علاس ، وانقطـع إلى الحـافظ عبدالغني المقدسي مدة ، وسمع منه الكثير ، تـوفي سـنة تسـع وثلاثـين وستمائة[٢].

٦- عبدالرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن عبدالرحمن بن إسماعيل المقدسي الحنبلـي، بهاء الدين أبو محمد ، ولد سنة ست وخمسين وخمسمائة، كان صالحاً، ورعاً، زاهداً، غازياً، مجاهداً، جواداً ، سمحاً ، سمع من خلق كثير، منـهم ابـن أبي الصقر، وعبدالحق اليوسفي ، وابن المني ، والحافظ عبدالغني المقدسي، تـوفي سنة أربع وعشرين وستمائة [٣].

٧- عبدالرحمن بن أبي الفهم عبدالمنعم بن عبدالرحمن اليلداني الشافعي، تقي الدين أبو محمد ، ولد سنة ثمان وستين وخمسمائة ، كان شيخاً صـالحاً مشـتغلاً بالحديث سماعاً، وكتابة، سمع من الحافظ عبدالغني المقدسي، توفي سنة خمس وخمسين وستمائة [٤].

٨- عبدالرحمن بن عبدالغني بن عبدالواحد المقدسي الحنبلي ، أبو سليمان، ولـد سنة ثلاث أو أربع وثمانين وخمسمائة ، كان إماماً،عالماً، فاضلاً، ورعاً، حسن

---

(١) الذهبي : السير ، ٤٤٦/٢١، ابن مفلح : المقصد الأرشد ، ١٥٤/٢.

(٢) ابن العماد : شذرات الذهب ، ٢٠٤/٣.

(٣) المصدر السابق ، ١١٣/٣.

(٤) ابن كثير : البداية والنهاية ، ٢٢٣/١٣.

السمت ، قال أبو شامة: كان من أئمة الحنابلة، ومن الصالحين، توفي سنة ثلاث وأربعين وستمائة (١).

٩- عبدالقادر بن عبد القادر بن عبدالله الرهاوي الحنبلي ، أبو محمد ، الإمام الحافظ المحدث ، قال المنذري : كان ثقة، حافظاً، زاهداً،ورعاً. روى عن الحافظ عبدالغني المقدسي ، توفي سنة اثنتي عشرة وستمائة (٢).

١٠- عبدالله بن محمد بن أحمد بن قدامة بن نصر المقدسي الجماعيلي الحنبلي ، موفق الدين أبو محمد ، صاحب المغني ، هو ابن خال الحافظ عبدالغني ، كان عالم أهل الشام في زمانه، قال الضياء : كان – رحمه الله – إماماً في التفسير وفي الحديث ومشكلاته ، إماماً في الفقه، بل أوحد زمانه فيه ، إماماً في علم الخلاف ، إماماً في أصول الفقه ، إماماً في النحو والحساب ، توفي سنة عشرين وستمائة (٣).

١١- عبدالله بن عبدالغني بن عبدالواحد بن علي بن سرور الجماعيلي المقدسي، ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي ، كان حافظاً، متقناً، ديناً،ثقة ، سمع من والده واستفاد منه (٤).

١٢- عبدالله بن عبد الواحد بن محمد بن علاق الأنصاري المصري الرزاز المعروف بـ «ابن الحجاج» ، أبو عيسى ، سمع من عدة منهم البوصيري ، وابن ياسين ، والحافظ عبدالغني المقدسي ، توفي سنة اثنتين وسبعين وستمائة (5).

---

(١) ابن العماد : شذرات الذهب ، ٢١٩/٣.

(٢) ابن مفلح : المقصد الأرشد ، ١٥٤/٢.

(٣) الذهبي : السير ، ١٦٥/٢٢-١٧٢.

(٤) الذهبي : ذيب التهذيب ، ٢٢١/٣.

(٥) ابن العماد : شذرات الذهب ، ٣٣٨/٣، الذهبي : السير ، ٤٤٦/٢١.

١٣- عثمان بن مكي بن عثمان بن إسماعيل السعدي الشافعي ، جمال الدين أبـو عمر، كان صالحاً جليلاً ، عني بالعلم والحديث ، سمع مـن الكـثير منـهم البوصيري، وعبدالغني المقدسي ، وقاسم بن إبراهيم المقدسي ، توفي سنة سبع وستين وستمائة [١].

١٤- محمد بن عبدالغني بن عبدالواحد الجماعيلي المقدسي الحنبلي ، العزيز أبـو الفتح، ولد سنة ست وستين وخمسمائة، قال الشيخ الضياء : كان حافظـاً، فقيهاً،ذا فنون، وكان أحسن الناس قراءة ، وكان غزير الدمعة عند القـراءة، ثقة متقناً ،سمحاً ،جواداً ، توفي سنة ثلاث عشرة وستمائة [٢].

١٥- محمد بن عبدالواحد بن أحمد بن عبدالرحمن السعدي الحنبلي، ضياء الـدين أبو عبدالله، ولد سنة تسع وستين وخمسمائة ، الإمام العالم شـيخ السـنة، صاحب التصانيف، والرحلة الواسعة مع الديانة، والأمانة، والتقوى، والورع، والتواضع ، توفي سنة ثالث وأربعين وستمائة[٣]، وقد جمع فضـائل الحـافظ وسيرته في جزأين ، ومن تصانيفه المشهورة فضائل الأعمال [٤].

١٦- محمد بن مهلهل بن بدران الأنصاري ، سعد الدين أبو الفضل ، سمع مـن عدد من المشايخ منهم الأرتاحي، والحافظ عبدالغني ، وهو آخر من سمع منه، توفي سنة أربع وسبعين وستمائة [٥].

---

(١) ابن مفلح : المقصد الأرشد ، ١٥٤/٢.

(٢) الذهبي : السير ، ٤٢/٢٢.

(٣) السيوطي : طبقات الحفاظ ، ٤٩٧/١.

(٤) ابن رجب : ذيل طبقات الحنابلة ، ٦/٢.

(٥) ابن العماد : شذرات الذهب ، ٣٤٣/٣، ابن مفلح : المقصد الأرشد ، ١٥٤/٢.

١٧- يوسف بن خليل الأدمي الدمشقي الحنبلي ، شمس الدين أبو الحجاج، ولـد سنة خمس وخمسين وخمسمائة ، قال ابن ناصر الدين : كـان مـن الأئمـة الحفاظ المكثرين ، بل كان أوحدهم فضلاً، وأوسعهم رحلة، وكتابة، تخرج بالحافظ عبدالغني المقدسي ، توفي سنة ثمان وأربعين وستمائة بحلب [١].

٣- آثاره العلمية ومؤلفاته[٢]:

ترك الحافظ عبدالغني المقدسي – رحمه الله – ثروة علمية تضم مصـنفات قيمة في مختلف الفنون ، والعلوم ، فقد كان – رحمـه الله – كـثير التصـنيف، والتأليف في التفسير، والحديث، والفقه، وغيرها، نذكر من تلك المؤلفات :

١- المصباح المنير في عيون الأحاديث الصحاح، ثمانية وأربعون جزءًا، مخطوط [٣].

قال العليمي : يشتمل على أحاديث الصحيحين [٤].

٢- الأربعين من كلام رب العالمين ، وكتاب الأربعين بسند واحد [٥].

٣- فضل مكة ، أربعة أجزاء [٦].

---

(١) السيوطي : طبقات الحفاظ ، ٤٩٩/١، ابن مفلح : المقصد الأرشد ، ١٣٣/٣.

(٢) لمعرفة تفاصيل دقيقة عن مؤلفاته الرجوع إلى : معجم مصنفات الحنابلـة للطريقـي ، ٤٦٣/٢، مطبعة جامعة الإمام ، الرياض، ط١، ١٤٢٢هـ.

(٣) مخطوط راجع في ذلك : الطريقي : معجم مصنفات الحنابلة، ٤٨٠/٢، بروكلمان: تاريخ الأدب العربي ، ١٩٢/٦، ترجمة : عبدالرحيم النجار، القاهرة،د.ط، ١٩٥٩م، سزكين : تاريخ التراث العربي ، ٢٧١/١/١، راجعه : عرفه مصطفى ، دار الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود ،ط١، ١٤٠٣هـ.

(٤) العليمي : المنهج الأحمد ، ٥٩/٤.

(٥) ابن رجب : ذيل طبقات الحنابلة ، ١٨/٢، العليمي : المنهج الأحمد ، ٥٩/٤.

(٦) العليمي : المنهج الأحمد ، ٥٩/٤.

٤- اية المراد من كلام خير العباد، في السنن ، لم يبيضه كله، نحو مائتي جزء [١].

٥- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، جزء [٢].

٦- غنية الحفاظ في مشكل الألفاظ ، في مجلدين [٣].

٧- الجامع الصغير لأحكام البشير النذير ، لم يتمه [٤].

٨- الصلات من الأحياء إلى الأموات ، جزآن [٥].

٩- خمسة أجزاء من كتاب لم يتمه على صفة كتاب «من صبر ظفر» [٦].

١٠- كتاب الإسراء . جزآن [٧].

١١- الأحكام على أبواب الفقه ، في ستة أجزاء [٨].

١٢- تحفة الطالبين في الجهاد وا اهدين [٩].

١٣- التهجد، جزآن [١٠].

---

(١) ابن رجب : ذيل طبقات الحنابلة ، ١٨/٢، العليمي : المنهج الأحمد ، ٥٩/٤.

(٢) ابن رجب : ذيل طبقات الحنابلة ، ١٨/٢.

(٣) العليمي : المنهج الأحمد ، ٥٩/٤ ، كحالة : معجم المؤلفين ، ٢٧٥/٥.

(٤) العليمي : المنهج الأحمد ، ٥٩/٤، البغدادي : ذيل طبقات الحنابلة ، ١٨/٢.

(٥) البغدادي : إسماعيل باشا، هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، ٥٨٩/٥، دار الفكر، الفكر، بيروت، د.ط ، ١٤٠٢هـ ، والعليمي : المنهج الأحمد ، ٥٩/٤ ، كحالة : معجم المؤلف ، ٢٧٥/٥.

(٦) العليمي : المنهج الأحمد ، ٥٩/٤.

(٧) ابن رجب : ذيل طبقات الحنابلة ، ١٨/٢.

(٨) العليمي : المنهج الأحمد ، ٦٠/٤ ، بروكلمان : تاريخ الأدب العربي ، ١٨٥/٦.

(٩) ابن رجب : ذيل طبقات الحنابلة ، ١٨/٢ ، العليمي : المنهج الأحمد ، ٥٩/٤.

(١٠) الذهبي : تذكرة الحفاظ ، ١٣٧٤/٤ ، العليمي : المنهج الأحمد ، ٥٩/٤.

١٤- ذم الغيبة، جزء ضخم[(١)].

١٥- ذم الرياء ، جزء كبير[(٢)].

١٦- الترغيب في الدعاء ، جزء كبير[(٣)].

١٧- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، جزء[(٤)].

١٨- الروضة ، أربعة أجزاء[(٥)].

١٩- الصفات ، جزآن[(٦)].

٢٠- فضائل رمضان ، جزء[(٧)].

٢١- فضائل عشر ذي الحجة ، جزء[(٨)].

٢٢- فضائل الصدقة، جزء[(٩)].

٢٣- فضائل الحج ، جزء[(١٠)].

٢٤- فضائل رجب ، جزء[(١١)].

---

(١) ابن رجب : ذيل طبقات الحنابلة ، ١٨/١، العليمي : المنهج الأحمد ، ٥٩/٤.
(٢) الذهبي : السير ، ٤٤٧/٢١، البغدادي : ذيل طبقات الحنابلة ، ١٨/٢.
(٣) العليمي : المنهج الأحمد ، ٥٩/٤.
(٤) الذهبي : السير ، ٤٤٧/٢١، والعليمي : المنهج الأحمد ، ٥٩/٤ .
(٥) الذهبي : تذكرة الحفاظ ، ١٣٧٤/٤، البغدادي : هدية العارفين ، ٥٨٩/١.
(٦) العليمي : المنهج الأحمد ، ٥٩/٤.
(٧) ابن رجب : ذيل طبقات الحنابلة ، ١٨/٢.
(٨) المصدر السابق ، ١٨/٢.
(٩) المصدر السابق ، ١٨/٢.
(١٠) ابن رجب : ذيل طبقات الحنابلة ، ١٨/٢، العليمي : المنهج الأحمد ، ٣١٨/١.
(١١) ابن رجب : ذيل طبقات الحنابلة ، ١٨/٢.

٢٥- محنة الإمام أحمد ، ثلاثة أجزاء [١].

٢٦- مناقب عمر بن عبدالعزيز ، جزء [٢].

٢٧- اعتقاد الإمام الشافعي ، جزء كبير [٣].

٢٨- الحكايات ، في أكثر من مئة جزء [٤].

٢٩- العمدة في الأحكام مما اتفق عليه البخاري ومسلم ، جزآن [٥].

٣٠- الآثار المرضية في فضائل خير البرية، أربعة أجزاء [٦].

٣١- أجزاء أخرجها من الأحاديث والحكايات كان يقرؤها في ا الس ، تزيـد على مائة جزء [٧].

٣٢- الاقتصاد في الاعتقاد ، جزء كبير [٨].

٣٣- الأقسام التي أقسم ا ﷺ ، جزء [٩].

٣٤- الذكر ، جزآن [١].

---

(١) الذهبي : تاريخ الإسلام ، ص (٤٤٦)، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري ، دار الكتاب العـربي ، ط٢، ١٤١٤هـ ، بروكلمان : تاريخ الأدب العربي ، ١٩١/٦.

(٢) الذهبي : تاريخ الإسلام وفيات ٦٠٠هـ ، ص (٤٤٦)، البغدادي : ذيل طبقات الحنابلة ، ١٨/٢ ١٨/٢

(٣) الذهبي : تاريخ الإسلام ، ص (٤٤٦).

(٤) المصدر السابق ، ص (٤٤٦).

(٥) الذهبي : تاريخ الإسلام ، ص (٤٤٦)، البغدادي ، هدية العارفين ، ٥٨٩/١.

(٦) البغدادي : ذيل طبقات الحنابلة، ١٨/٢.

(٧) المرجع السابق.

(٨) الذهبي : تاريخ الإسلام ، ص (٤٤٦)، فؤاد سزكين : تاريخ التراث العربي ، ٢٧١/١/١.

(٩) العليمي : المنهج الأحمد ، ٦٠/٤، البغدادي : هدية العارفين ، ٥٨٩/١.

٣٥- في وفاة النبي ﷺ ، جزء [٢].

٣٦- درر الأثر على حروف المعجم ، تسعة أجزاء ، بغير إسناد [٣].

٣٧- النصيحة في الأدعية الصحيحة، جزء ، بغير إسناد.

٣٨- تبيين الإصابة لأوهام حصلت في معرفة الصحابة، الذي ألفه أبو نعيم الأصبهاني ، جزء كبير [٤].

٣٩- الكمال في معرفة الرجال، يشتمل على رجال الصحيحين وأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه في عشر مجلدات وفيه إسناد [٥].

٤٠- ذكر القبور ، جزء وكتاب «المواقيت» ، مجلد [٦].

٤١- سيرة النبي ﷺ «الدرة المضيئة في السيرة النبوية» ، جزء كبير.

وقد أورده بروكلمان[٧] بعنوان : « كتاب الدرة المضيئة في السيرة النبوية»، وأشار بأنه مخطوط في بارس سنة ١٩٦٦م، وأورده الزركلي ورمز له بأنه مخطوط، ولم يحدد مكانه [٨].

وذكر الدكتور الطريقي – في كتابه معجم مصنفات الحنابلة – بأن هذا الكتاب قد طبع جزء منه في مؤسسة الجنان ببيروت عام ١٤٠٣هـ ، في ٨٠ صفحة، تحقيق هديان الضاوي [٩].

---

(١) البغدادي : هدية العارفين ، ٥٨٩/١.

(٢) البغدادي : هدية العارفين ، ٥٨٩/١.

(٣) الذهبي : تذكرة الحفاظ ، ١٣٧٤/٤، كحالة: معجم المؤلفين ، ٢٧٥/٥.

(٤) العليمي : المنهج الأحمد ، ٦٠/٤ ، البغدادي : هدية العارفين ، ٥٨٩/١.

(٥) ابن رجب : ذيل طبقات الحنابلة ، ١٩/٢، البغدادي : هداية العارفين ، ٥٨٩/١.

(٦) ابن رجب : ذيل طبقات الحنابلة ، ١٩/٢.

(٧) بروكلمان : تاريخ الأدب العربي ، ١٩١/٦.

(٨) الزركلي : الأعلام ، ٣٤/٤.

(٩) الطريقي : معجم مصنفات الحنابلة ، ٤٦٣/٢.

وأشار محقق كتاب « مختصر سيرة رسول الله ﷺ وأصحابه العشرة» للحافظ عبدالغني المقدسي في مقدمة الكتاب ، «بأن الحافظ عبدالغني المقدسي قال في كتابه «الكمال في أسماء الرجال» : وقد أفردنا أحواله ﷺ مختصراً لا يستغني طالب الحديث ولا غيره من المسلمين عن مثله. منهم الحافظ الذهبي ، وابن القيم، وقد كتب عليه مختصر السيرة النبوية، للشيخ عبدالغني المقدسي، وتولاه بالشرح عبدالكريم ابن عبدالنور بن منير الحلبي في مؤلف اسمه «المورد العذب الهني في الكلام على سيرة عبدالغني» كما في كشف الظنون، ومن العلماء من يسميه «الدرة المضيئة في السيرة النبوية» لكن يظهر من خلال تسمية من ترجموا لمؤلف وما كتب عن المخطوط أن معرفته بمختصر السيرة أشهر، وأصوب ، ويغلب على ظني أن للحافظ عبدالغني المقدسي – رحمه الله – كتاب موسع في السيرة غير هذا المختصر فبعض من ترجم له يذكر من مؤلفاته في السيرة ، ويقول مجلد ضخم، أو نحو ذلك، كما أن الحافظ ابن كثير يعزو للحافظ عبدالغني المقدسي ، وربما تعقبه في البداية والنهاية، وهذا الذي يذكره ابن كثير غير موجود في المختصر مما يدل على أنه يعزو لكتاب كبير في السيرة للحافظ عبدالغني المقدسي والله أعلم» (1).

٤- ثناء العلماء عليه، وأخلاقه :

لقد تبوأ الحافظ عبدالغني المقدسي – رحمه الله – مكانة كبيرة في علم الحديث جعله مرجع الطلبة، والمحدثين في عصره ، ومما يدل على مكانته العلمية عبارات الثناء التي تدل على مكانته العلمية العالية.

قال العليمي عنه : « حدث بالكثير ، وصنف تصانيف حسنة في الحديث ، وكان غزير الحفظ ، من أهل الإتقان والتجويد ، قيما بجميع فنون الحديث، عارفًا

(١) عبدالغني بن عبدالواحد المقدسي (ت ٦٠٠هـ) ، مختصر سيرة النبي ﷺ ، ص (٩-١٢). تحقيق تحقيق : خالد الشايع ، مؤسسة سليمان الراجحي الخيرية ، الرياض ، ١٤٢٤هـ.

بقوانينه ، وأصوله ، وعلله ، وصحيحه ، وسقيمه ، وناسخه ومنسوخه، وغريبه، وشكله، وفقهه، ومعانيه ، وضبط أسماء رواته ، ومعرفة أحوالهم ، وكان – رحمه الله – قوياً في بدنه، قوياً في أمر الله، وكثيراً ما كان بدمشق ينكر المنكر، ويكسـر الطنابير، والشبابات» [١].

كما أثنى ابن رجب عليه فقال : « كان الحافظ عبدالغني المقدسـي أمـير المؤمنين في الحديث » [٢].

وذكر ابن العماد في كتابه « شذرات الذهب» فقـال: « انتـهى حفـظ الحديث، متناً، واسناداً ، ومعرفة بفنونه مع الورع، والعبادة، والتمسـك بـالأثر، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر» [٣].

وأنشد أبو نزار ربيعة بن الحسن[٤] في الحافظ عبدالغني[٥] :

يا أصدق الناسِ في بَدوٍ وفي حَضَر * وأحفظَ الناسِ فيما قالَت الرسلُ
إن يَحسدوك فلا تعبـأ بقائلـهم * هم الغثاء وأنتَ السـيد البَطـلُ

(١) العليمي : المنهج الأحمد ، ٥٥/٤.
(٢) ابن رجب : ذيل طبقات الحنابلة ، ٨/٢.
(٣) ابن العماد : شذرات الذهب ، ٣٤٥/٣.
(٤) أبو نزار ربيعة بن الحسن بن علي الصنعاني الشافعي ، كان إماماً عالماً ، حافظاً ، ثقـة، أديبـاً، شاعراً، توفي سنة ٦٠٩هـ . الذهبي : السير ، ١٤/٢٢.
(٥) ابن العماد : شذرات الذهب ، ٥٦٢/٦، العليمي : المنهج الأحمد ، ٥٤/٤، وابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة ، ٨/٢.

المبحث الثاني

حياة المؤلف قطب الدين الحلبي

ويشتمل على مطلبين :

المطلب الأول : الحالة الاجتماعيـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ة.

المطلب الثاني : الحياة العلميـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ة.

المطلب الأول : الحياة الإجتماعية

على الرغم ما يتمتع به القطب الحلبي – رحمه الله – من علم واسع، ومكانة عالية، إلا أن المراجع التي بين يدي ضنت باخباره ، فلم تذكر عن نشأته وأسرته ، إلا الشيء اليسير، ولكن سوف أقوم إنشاء الله تعالى، بإعطاء نبذة واضحة مما بين يدي من مراجع، ومصادر، فأقول: وبالله التوفيق، وعليه الاعتماد.

١- اسمه ونسبه وكنيته ولقبه:

اسمه : هو عبدالكريم بن عبدالنور[١] بن منير[٢] بن عبدالكريم بن علي بـن عبدالحق[٣] بن عبدالصمد بن عبدالنور الحلبي، ثم المصري [٤].

---

(١) ابن قطلوبغا: أبي العدل زين الدين بن قاسم ، تاج التراجم في طبقـات الحنفيـة ، ص (١٩٧)، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف ، دار القلم ، دمشق ، د. ط ، د.ت.

(٢) الذهبي : معجم الشيوخ ٤١٢/١، تحقيق : محمد الحبيب الهيله ، مكتبة الصديق ، الطائف ، ط١ ، ١٤٠٨هـ . والذهبي : المعجم المختص بالمحدثين ، ص (١٥٠)، تحقيق : محمد الحبيب الهيلـه ، مكتبة الصديق ، الطائف، ط١، ١٤٠٨هـ .

(٣) أبي الحسنات محمد عبدالحي الهندي ، الفوائد البهية ، ص (١٠٠) ، تحقيق : محمد بـدر الـدين، مطبعة السعادة، مصر ، ط١، ١٣٢٤هـ .

(٤) ابن كثير : عماد الدين أبو الفداء إسماعيل (ت ٧٧٤هـ)، البداية والنهاية ١٨٧/٤، تحقيق : أحمد فتيح، دار الحديث ، القاهرة ، ط١ ، ١٤١٣هـ ، وأبي المحاسن محمد الحسيني ، ذيـل تـذكرة الحفاظ ١٣/١، تحقيق : حسام الدين المقدسي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ط . د.ت.

أما كنيته : كان رحمه الله تعالى يكنى «أبو علي»[١] ، وذكر ابن كـثير[٢]، والذهبي[٣] أنه كان يكنى «أبو محمد» وذكر ابن قطلوبغا[٤] أن كنيته «أبو علـي ، أو أبو محمد».

أما عن لقبه : فقد كان – رحمه الله – يلقب بـ «قطب الدين» [٥].

٢- مولـــده:

ولد القطب الحلبي – رحمه الله – سنة أربع وستين وسـتمائة في رجـب بحلب[٦]، وقيل ثلاث وستين [٧].

٣- أسرتـــه :

لم أقف في المصادر التي ترجمت للمؤلف على ذكر لأسـرته، أو تفاصـيل عنها، فأخباره في الكتب كانت شحيحة. إلا أن ابن كثير[٨] ذكر أنه خلف رحمه الله تسعة أولاد، إلا أنني لم أقف إلا على ترجمة أربعة من أولاده ، هم :

---

(١) أبي المحاسن : ذيل تذكرة الحفاظ ١٣/١، وعمر كحاله ، معجم المؤلفين ، ٣١٨/٥، دار إحيـاء التراث العربي ، بيروت ، ط١ ، د.ت.

(٢) ابن كثير : البداية والنهاية ١٨٧/١٤.

(٣) الذهبي : معجم الشيوخ ، ٤١٢/١.

(٤) ابن قطلعوبغا : تاج التراجم ، ص (١٩٧).

(٥) الذهبي : معجم الشيوخ ، ٤١٢/١، ابن كثير : البداية والنهاية ، ١٧١/١٣، ابن حجر: الـدرر الكامنة ، ١٢/٣.

(٦) ابن حجر : الدرر الكامنة ١٢/٣، ابن كثير : البداية والنهاية ، ١٧١/١٣، القرشي : محي الدين عبدالقادر ، الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية ، ٣٢١/١، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١ ، د.ت.

(٧) ابن قطلوبغا: تاج التراجم، ص (١٩٧).

(٨) ابن كثير : البداية والنهاية ، ١٨٧/١٤.

١- علاء الدين بن عبدالكريم بن عبدالنور الحلبي ، سمع من سـيده ابنـة ابـن درباس، وأجاز له خلق من دمشق، وبغداد، وحدث، توفي سـنة خمـس وأربعين وسبعمائة [١].

٢- تقي الدين محمد بن عبدالكريم بن عبدالنور الحلبي ، ولد في رجـب سـنة إحدى عشر وسبعمائة ، سمع من ابن درادة «الناسخ والمنسوخ» لأبي داود، و«جزء أبي يعلى الخليلي» و «اشتقاق الأسماء» للخـلال، ومـن سـت الوزراء، وابن الشحنة، واشتغل بالحديث . توفي سـنة ثـلاث وسـبعين وسبعمائة [٢].

٣- ضياء الدين علي بن عبدالكريم بن عبدالنور الحلبي ، ولد سنة ثمان وثمـانون وستمائة، توفي سنة خمس وأربعين وسبعمائة.

٤- عبداللطيف بن عبدالكريم بن عبدالنور الحلبي، نقل ابن العماد عن ابن حجر قوله : «سمع من الميدومي ، وكان وقـورا ، خيرا ، تـوفي سـنة أربـع وثمانمائة» [٣].

أما بالنسبة لأحفاده فلم أقف إلا على ترجمة اثنين منهم هما :

١- قطب الدين عبدالكريم بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالنور الحلبي ثم المصري، سمع منه الحسن الأريلي، وأحمد المتولي، وغيرهم، تصرف بأبواب القضاء، سمع

(١) ابن الخطيب : أبو العباس أحمد ، الوفيات ، ٤٩٩/١، تحقيق : عـادل نـويهض، دار الآفـاق، بيروت، ط٢ ، ١٩٧٨م.

(٢) ابن حجر : الدرر الكامنة ، ٢٧١/٥-٢٧٢.

(٣) ابن العماد : شذرات الذهب ، ٤٤/٤.

منه ابن حجر العسقلاني ، توفي سنة تسع وثمانمائة عن ثلاث وسبعين سنة [(١)].

٢- زين الدين عبداللطيف بن تقي الدين محمد بن الحافظ قطب الدين عبدالكريم ابن عبدالنور الحلبي ثم المصري ، كان وقورا خيرا ، مات سنة أربع وثمانمائة[(٢)].

وهذا يدل على أن أسرة الحافظ قطب الدين الحلبي – رحمه الله – أسـرة علمية تربت على حب العلم.

٤- عقيدته ومذهبـــه :

لم أجد فيما وقفت عليه من نصوص الحافظ قطب الدين الحلبي – رحمـه الله- ما يدلّ على أنه كان ينتحل بدعة تخالف أهل السنة والجماعة ، فقد كـان يذكر سيرة الرسول ﷺ ، وغزواته، وسير أصحابيه، ومناقبهم ، ويظهر ذلك جلياً من عناوين كتبه مثل : «شرح صحيح البخاري»، «المورد العذب الهني في الكلام على السيرة للحافظ عبدالغني» ، فهذا إن دل فإنما يدل على أن له اهتمام كـبير بعلم الحديث ، وبسنة المصطفى ﷺ .

كذلك أطلق عليه الكثير من العلماء كالذهبي[(٣)]،والحنفي[(٤)]،والسـيوطي[(٥)] وأبي المحاسن الدمشقي[(٦)]، ألقاب تدل على سلامة عقيدته ، كالإمـام المحـدث،

(١) المصدر السابق ، ٨٥/٤.

(٢) ابن العماد : شذرات الذهب ٤٤/٤.

(٣) في عدد من مؤلفاته منها : المعجم المختص بالمحدثين : ١٥٠/١، معجم الشيوخ ، ٤١٢/١.

(٤) الحنفي : تقي الدين بن عبدالقادر التميمي (ت ١٠٠٥هـ)، الطبقات السنية في تراجم الحنفيـة، ٣٧٥/٤ ، تحقيق : عبدالفتاح الحلو ، دار الرفاعي ، الرياض ، ط١ ، ١٤١٠هـ.

(٥) السيوطي : ذيل طبقات الحفاظ ، ص (٣٤٩)، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، د.ت.

(٦) أبي المحاسن : ذيل تذكرة الحفاظ ، ١٣/١.

الحافظ، المصنف، المقرئ ، بقية السلف ، الإمام العارف القدوة ، وغيرهـا مـن الألقاب التي تدل على اتباعه للسلف وعدم مخالفته لهم.

أما عن مذهبه الفقهي : فقد كان حنفي المذهب ، ذكر ذلك ابن كثير[١]، والحنفي[٢] ، وابن العماد[٣] ، والقرشي[٤] فقد ذكر في مقدمة كتابـه : «أن أول من حثني على ذلك قديماً شيخنا العلامة قطب الدين عبدالكريم ، وأمدني بتواريخ، وتعاليق، وفوائد غزيرة من فوائد الإمام أبي العلاء السنجاري، وأنتفعت به نفعـاً كبيراً في هذا الباب مما جمعه، وأرشدني إليه» [٥].

وكذلك ما ذكره البصروي في تاريخه : « كان فيه تعلق علـى وظـائف الحنفية الركنية بالصالحية»[٦]. فكان قطب الدين الحلبي – رحمه الله – على مذهب مذهب أبي حنيفة رحمه الله.

(١) ابن كثير : البداية والنهاية، ١٨٨/١٤.
(٢) الحنفي : الطبقات السنية ، ٣٧٥/٤.
(٣) ابن العماد : شذرات الذهب ، ١١٠/٣.
(٤) القرشي : الجواهر المضيئة ، ٣٢٥/١.
(٥) نفس المصدر السابق ، ٥/١.
(٦) البصروي : التاريخ ، ١٦٣/١.

المطلب الثاني : الحياة العلمية

١- نشأته العلمية:

لقد كان لعصر وبيئة الحافظ قطب الدين أثره الواسع في تكوين شخصيته العلمية والأحداث التي كانت في هذا العصر .

ففي مصر : فقد تبوأت في القرن السابع، والثامن الهجري، الذي عاش فيه الحافظ قطب الدين ، مكانة مرموقة بين بلدان العالم الإسلامي عامة، ويرجع السبب في ذلك إلى ما أصاب أنحاء العالم الإسلامي في ذلك الوقت من مصائب منها:

- سقوط بغداد على يد أيدي التتار سنة (٦٥٦هـ) ، وما تبع ذلك من إتلاف الكتب ، وتنكيل العلماء ، وتدمير التراث الفكري ، مما دفع من نجا منهم ، أن يتوجهوا بأنظارهم إلى مصر، وحكامها ، حيث انتقلت الخلافة الإسلامية هناك، وحيث أن المماليك حملوا على عاتقهم حماية الإسلام، والمسلمين، والذود عنهم.

وقد وصف الحافظ السيوطي ذلك بقوله : « إن مصر حيث صارت دار الخلافة عظم أمرها ، وكثرت شعائر الإسلام فيها ، وعلت فيها السنة، وعفت عنها البدعة، وصارت محل سكن العلماء ، ومحط رحال الفضلاء»[1].

(١) السيوطي : حسن المحاضرة ، ٨٦/٢.

- سقوط الأندلس في أيدي الفرنجة ، مما حمل كثير من العلمـاء للـهجرة إلى القاهرة.
- تشجيع بعض سلاطين المماليك للعلم، والعلماء، وتكريمهم لهم، شجع الكثير مـن العلماء للهجرة أيضاً إلى القاهرة، وتلقي العلوم هناك . كما مر معنـا آنفاً.
- هجرة كثير من العلماء غير المصريين إليها ، مما جعلـها عـامرة بـالعلم، والعلماء.
- انتشار المدارس، والمساجد، والزوايا، والخوانق ، منها المدرسـة الأسـدية، الكاملية، الظاهرية، وغيرها .

ومن هؤلاء العلماء الذين هاجروا، ونشأوا فيها إلى أن توفـاه الله الحـافظ قطب الدين الحلبي – رحمه الله - . فمثل هذه الظروف جعلت مصر بلد علـم، وعلماء من الدرجة الأولى، فنشأ الحافظ قطب الدين على حب العلم، والعلمـاء. لأن البيئة التي حوله (مصر) كانت تشجع على ذلك.

هذا بإيجاز عن عصر الحافظ قطب الدين الحلبي الذي نشأ فيه ، فماذا عـن بيته ؟.

ليس هناك في المصادر التي جمعتها عن القطب الحلبي تفاصيل كـثيرة عـن نشأته. إلا أنه بعد الظروف التي سبق ذكرها ، فقد ارتحل الحافظ قطب الدين إلى مصر صغيراً ، وهناك نشأ في بيت خاله الشيخ نصر المنبجي ، وكانت أسرته قـد اشتهرت بالعلم، والاستقامة، والنجابة، شارك في الكثير من العلوم، كما كان لـه

شأن كبير في دولة المماليك خاصة في عهد « الملك الظاهر بيبرس» فقد وصف ابن حجر ذلك بقوله : « كان بيبرس يفرط في محبة نصر ويعظمه» [1].

فكان لا بد للحافظ القطب الحلبي أن يتأثر بذلك المحيط الذي نشأ فيـه ، فقد استفاد كثيراً من صحبة خاله نصر، وأخذ عنه الكثير مـن العلـوم، كعلـم القراءات، والحديث ، وقد نقل ابن حجر عن القطب الحلبي قوله عن خاله: «مـا دخلت عليه قط إلا وجدته مشغولاً بما ينفعه» [2].

كما وصف ابن تغري ذلك بقوله : « إن الحافظ قطب الدين ابن أخـت الشيخ نصر المنبجي ، وبخاله كان يعرف ، وانتفع بصحبته» [3].

واستمر الحافظ قطب الدين الحلبي في تلقي العلم من عدد من شيوخ عصره في عدة بلدان ، فقد رحل كثيرا في طلب العلم ، ومما يثبت ذلك أنه وضع كتابـا سماه «أربعين بلدانيات» أي أنه سمع الحديث من عدة شيوخ في بلدان مختلفة، حتى أصبح عالماً يرتحل إليه طلبة العلم ، إلى أن توفاه الله في زاوية خاله نصر المنبجـي بالقاهرة.

ويتضح مما سبق أن القطب الحلبي نشأ يتيما ، وتربى في بيت خالـه نصـر الدين. الذي كان له دور كبير في نشأة القطب الحلبي العلمية، حتى أصبح عالمـاً يشار إليه بالبنان.

---

(١) ابن حجر : الدرر الكامنة ، ١٧١/١.

(٢) المصدر السابق ، ١٥٨/٦.

(٣) ابن تغري : النجوم الزاهرة ، ٣٠٦/٩.

٢- شيوخه وتلاميـ ـ ـ ـذه :

أ – شيوخـــه :

كان الحافظ قطب الدين الحلبي – رحمه الله – ذو همة عاليـة في طلـب العلم، وتعليمه ، إلى جانب ذلك كان متفرغًا للتدريس، والتأليف ، ولم يشـتغل بشيء سواه، ولذلك كثر شيوخه، وتلاميذه ، فقد ذكر ابن حجر أن الحافظ قطب الدين قد تتلمذ على كثير من شيوخ عصره[(١)].

وفيما يلي أهم شيوخه :

١- إبراهيم المنقذي ، وقد ذكر الذهبي أنه أحد مشايخ قطب الدين الحلبي[(٢)].

٢- أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن عاصم الثقفي الغرناطي ، المعروف بابن الزبير ، شيخ المحدثين، عنى بعلم الرجال، وعلم القراءات، وعلله، ومعرفة طرقه، أخذ عنه الإمام أبو حيان ، توفي سنة ثمان وسبعمائة[(٣)].

٣- أحمد بن عبدالله بن محمد بن أبي بكر المكي الشافعي ، أبو العباس، كان إماما زاهدا صالحاً ، وشيخ الشافعية ، ومحدث الحجاز ، مصنف الأحكام الكبرى، توفي سنة أربع وتسعين وستمائة[(٤)].

٤- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خلكان أبو العباس، المؤرخ ولد سنة ٦٠٨هـ في أربل إستقر في مصر مدة من الزمن، وتولى فيها القضاء، وفي هذه الفتـرة

(١) ابن حجر : الدرر الكامنة ، ١٢/٣.

(٢) نقله عنه الذهبي أبي المحاسن : ذيل تذكرة الحفاظ ، ١٣/١.

(٣) السيوطي : طبقات الحفاظ ، ٥١٦/١-٥١٧، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٣هـ.

(٤) المصدر السابق ، ٥١٤/١.

تتلمذ على يده قطب الدين الحلبي، ثم رحل إلى دمشق وظل فيهـا يـدرس، ويحدث، حتى توفي سنة ٦٨١هـ [(١)].

٥- أحمد بن محمد بن أيبك الحلبي الأصل ، يعرف بابن ناصر الدين ، سمع مـن العز الحراني ، والقطب القسطلاني ، وغازي ، وغيرهم، روى عنه القطـب الحلبي، وابن رافع ، توفي سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة [(٢)].

٦- أحمد بن محمد بن عبدالله الحلبي ، أبو العباس ، المعروف بـ «ابن الظاهري»، كان ثقة حافظاً ، سمع من ابن اللتي وأبي حنيفة ، وابن رواحة وخلقا ، توفي سنة ست وتسعين وستمائة [(٣)].

٧- أحمد بن منصور بن مكي من مشايخ القطب الحلبي ، قـرأ عليـه القـرآن، وحدث عنه ، وقرأ على الشيخ نصر المنبجي – خـال القطـب الحلـبي – وحدث عنه، وتوفي سنة ثماني عشرة وسبعمائة بالقاهرة [(٤)].

٨- إسماعيل بن هبة الله بن علي المليجي ، المصري ، المقرئ ، كان آخر أصحاب أبو الجود غياث بن فارس[(٥)] ، قرأ عليه جماعة، منهم الإمـام أبـو حيـان

---

(١) خير الدين الزركلي ، الاعلام ٢٢٠/١، دار العلم للملايين ، بيروت، ط١١ ، ١٩٩٥م.

(٢) ابن حجر : الدرر الكامنة ، ٣٠٣/١.

(٣) السيوطي : طبقات الحفاظ ، ٥١٥/١١-٥١٦.

(٤) ابن حجر : الدرر الكامنة ، ٣٨٠/١.

(٥) أبو الجود غياث بن فارس اللخمي ، مقرئ الديار المصرية ، ولد سنة ثمان عشر وخمسمائة ، وكان آخر من قرأ عن أبي الطاهر إسماعيل المليجي، توفي سنة خمس وستمائة.
الذهبي ، العبر في خير من غبر ، ١٤/٥، تحقيق : صلاح المنجد ، مطبعة حكومـة الكويـت، الكويت، ط٢ ، ١٩٤٨م.

النحوي، وأبو بكر الجعبري ، توفي سنة إحدى وثمانين وستمائة ، ودفن بالقرافة(١)، تلا عليه الحافظ قطب الدين القراءات السبع (٢).

٩- خليل بن أبي بكر بن محمد بن صديق المراغي ، الصفي أبو الصفا، الفقيه الحنبلي، قال الذهبي عنه : كان مجموع الفضائل ، كثير المناقب ، متين الديانة، عارفًا بالقراءات ، بصيرا بالمذهب، عالماً بالطب، سمع منه ابن الظاهري ، وابنه الحافظ المزي ، وأبو حيان ، والحافظ عبدالكريم بن منير الحلبي ، توفي بالقاهرة سنة خمس وثمانين وستمائة (٣).

١٠- زينب بنت مكي بن علي الحراني ، ثم الصالحي ، الشيخة المعمرة ، العابدة، أم أحمد(٤)، سمعت من حنبل وابن طبرزد ، وست الكتبة، وازدحم عليها الطلبة، منهم أبو إسحاق الأنصاري ، وابن الشيرجي ، والحافظ قطب الدين الحلبي(٥)، توفيت سنة ثمانية وثمانين وستمائة (٦).

١١- ست النعم بنت نجم الدين أحمد بن حمدان الحراني ، سمعت من أبي الغنائم المسلم بن أبي البركات ، سمع منها أبو محمد عبدالكريم الحلبي، وغيره، توفيت

---

(١) الذهبي : معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار ، ٦٦٣/٢، تحقيق : بشار عواد معروف، شعيب الأرنؤوط ، صالح مهدي عباس ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٤هـ.

(٢) السيوطي : طبقات الحفاظ ، ٥٢٣/١.

(٣) ابن العماد : شذرات الذهب ، ٣٩٠/٣-٣٩١.

(٤) الذهبي : المعين على طبقات المحدثين ، ١٧١/١ ، تحقيق : محمد بسيوني خليل ، دار الكتب العلمية، بيروت ، د. ط ، د. ت.

(٥) ابن العماد : شذرات الذهب ، ١١٠/٣ ، العراقي : أبي زرعة ولي الدين أحمد عبدالرحيم، ذيل العبر، ١٠١/٤، تحقيق : صالح مهدي عباس ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١، ١٤٠٩هـ.

(٦) ابن العماد : شذرات الذهب ، ٤٠٤/٣.

سنة إحدى وعشرين وسبعمائة [١].

١٢- سعيد بن منصور بن إبراهيم الحراني الأصل ، ثم المصري ، وذكر ابن حجر عن ابن سيد الناس قوله : كان شرف الدين القدسـي الـواعظ يجالسـه، ويتذاكر معه، وكتب عنه القطب شيئاً من شعره ، توفي سنة تسع وعشـرين وسبعمائة [٢].

١٣- سليمان بن أبي الطاهر بن أبي القاسم بن عبـدالكريم البـوتيجي المقـرئ الضرير، كان مقرئاً مشهوراً بالدين والصلاح، سمع منه القطب الحلبي ، توفي بأسيوط سنة إحدى عشرة وسبعمائة[٣].

١٤- سنجر بن عبدالله الجاولي ، أبو سعيد ، كان له بر وابتنى مدرسـة بغـزة، وجامعاً ، سمع منه الحافظ عبدالكريم الحلبي، وغيره، توفي سـنة خمـس وأربعين وسبعمائة [٤].

١٥- عبدالرحيم بن يوسف بن يحيى الموصلي ، ثم الدمشقي ، شهاب الدين أبـو الفضل ، المعروف بـ «ابن خطيب المزه»[٥] ، سمع من حنبل وابن طـبرزد، وكان فاضلاً ديناً ثقة، توفي سنة سبع وثمانين وستمائة[٦]، وقد ذكر الذهبي في في «معجم المحدثين» أن ابن خطيب المزة أحد شيوخ الحافظ قطـب الـدين

---

(١) ابن حجر : الدرر الكامنة ، ٢/٢٦٢-٢٦٣.

(٢) المصدر السابق ، ٢/٢٧٢.

(٣) المصدر السابق ، ٢/٢٩٣-٢٩٤.

(٤) ابن الخطيب : الوفيات ، ١/٤٧٠.

(٥) الذهبي : طبقات المحدثين ، ١/٢١٩ ، ابن حجر : الدرر الكامنة ، ١/١٩٣.

(٦) ابن العماد : شذرات الذهب ، ٣/٤٠١.

الحلبي[(١)].

١٦- عبدالرزاق بن أحمد بن محمد بن أبي المعالي الشـيباني ، أبـو الفضـائل ، المعروف «بابن الفوطي» ، نبغ في التاريخ، والشعر ، وأيام الناس ، وصـنف تصانيف منها : « التاريخ الكبير» و «المؤتلف والمختلف» ، توفي سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة [(٢)].

١٧- عبدالسلام بن علي بن عمر الزواوي المالكي ، أبو محمد القاضي المقـرئ، شيخ المقرئين ، برع في الفقه، وعلوم القرآن ، ولي مشيخة الأقراء بتربـة أم الصالح ، كان إماماً زاهداً ورعاً ، درس وأفتى ، توفي سنة إحـدى وثمـانين وستمائة [(٣)].

١٨- عبدالعزيز بن عبدالمنعم بن علي بن الصقيل الحراني ، أبو العز [(٤)]، روى عن أبي حامد بن جوالق ، ويوسف بن كامل وطائفة ، وقد ذكر الذهبي أن العز الحراني أحد مشايخ الحافظ قطب الدين الحلبي[(٥)] ، توفي سنة ست وثمـانين وستمائة [(٦)].

١٩- عبدالمؤمن بن خلف بن أبي الحسن الدمياطي ، المصري الشافعي، أبو محمد شرف الدين ، انتهى إليه علم الحديث، مع الدين، والثقة، والإتقـان ، مـن مصنفاته، كتاب «المختصر في سيرة سيد البشر» ، و«الخيل» ، توفي سـنة

---

(١) الذهبي : معجم المختص بالمحدثين ، ص (١٥٠).

(٢) السيوطي : طبقات الحفاظ ، ٥١٩/١.

(٣) الذهبي : معرفة القراء الكبار ، ٦٧٦/٢.

(٤) الذهبي : طبقات المحدثين ، ٢١٩/١.

(٥) الذهبي : معجم الشيوخ ، ٤١٢/١.

(٦) ابن العماد : شذرات الذهب ، ٥٢/٣-٥٣.

خمس وسبعمائة[1] ، وذكره الحافظ قطب الدين الحلبي في عدة مواضع من كتابه بقوله «شيخنا».

٢٠- عبيد بن محمد بن عباس الإسعرذي ، أبو القاسم ، كان ثقة صادقاً، سمع من ابن المقير، وابن رواح ، برع في التخريج، وأسماء الرجال، توفي سنة اثنتين وتسعين وستمائة [2].

٢١- علي بن أحمد بن عبدالواحد بن أحمد المقدسي الصالحي الحنبلي ، أبو الحسن، المعروف «الفخر البخاري» ، محدث الإسلام ، كان عالماً فقيهاً زاهداً، سمع من أبي طبرزد، والكندي، وخلق كثير ، وسمع منه الأئمة الحفاظ منهم تقي الدين الزكي ، وابن الناصح، والحافظ قطب الدين الحلبي[3]، توفي سنة تسعين وستمائة [4].

٢٢- علي بن محمد بن أحمد بن عبدالله ، شرف الدين اليونيني، أبو الحسن ، كان عارفاً بقوانين الرواية ، عني بالحديث وضبطه، سمع من ابن الصلاح، والمنذري وابن الزبيدي، وغيرهم، توفي سنة إحدى وسبعمائة [5].

٢٣- غازي بن أبي الفضل بن عبدالوهاب الدمشقي الحلاوي ، أبو مجاهد، سمع من حنبل وابن طبرزد، وانتهى إليه علو الإسناد بمصر[6] ، وقد ذكر السيوطي

---

(١) السيوطي : طبقات الحفاظ ، ٥١٥/١.

(٢) السيوطي : طبقات الحفاظ ، ٥١٤/١.

(٣) الذهبي : المعجم المختص بالمحدثين ، ص (١٥٠).

(٤) ابن تغري : النجوم الزاهرة ، ٣٢/٨.

(٥) المصدر السابق ، ٥٢٠/١.

(٦) الذهبي : طبقات المحدثين ، ٢٢٠/١.

السيوطي في ذيله أن غازي الحلاوي أحد مشايخ قطب الدين الحلبي[١]، توفي سنة تسعين وستمائة [٢].

٢٤- محمد بن إسماعيل بن أسعد بن أحمد بن علي الشيباني ، المعروف بـ «ابـن التيتي»، كان فاضلاً مشاركاً في النحو، واللغة ، روى عنه ابن سيد النـاس، والقطب الحلبي، وغيرهما ، توفي سنة أربع وسبعمائة [٣].

٢٥- محمد بن الحسن بن إبراهيم الأنصاري الشافعي ، أبو عبدالله، سمع من ابـن علاق، والنجيب عبداللطيف الحراني ، وابي بكر القسنطيني، حدث بالقاهرة، والإسكندرية ، سمع منه أبو محمد الحلبي ، توفي سنة أربعين وسبعمائة [٤].

٢٦- محمد بن العماد أبي المعالي محمد بن علي محمد اليالسي الدمشقي، توفي سنة خمس وأربعين وسبعمائة[٥]، وقد ذكر الذهبي أن ابن العماد أحـد مشـايخ القطب الحلبي [٦].

٢٧- محمد بن عبدالرحمن بن شامة بن كوكب الطائي السوادي الحكمي، الحافظ الزاهد ، قال الحافظ عبدالكريم الحلبي عنه : « كان إماماً عالماً فاضلاً، حسن القراءة فصيحاً متقناً ، قرأ الكثير وسمع من صغره إلى حين وفاته» ، ونقل ابن العماد عن ابن رجب قوله : « سمع منه البرزالي، والذهبي، وعبدالكريم الحلبي،

---

(١) أبي المحاسن : ذيل تكرة الحفاظ ، ١٣/١.

(٢) ابن العماد : شذرات الذهب ، ٤١٧/٣.

(٣) ابن حجر : الدرر الكامنة ، ١٢١/٥-١٢٢.

(٤) ابن الخطيب : الوفيات ، ٣١٤/١-٣١٥.

(٥) المصدر السابق ، ٤٨١/١.

(٦) أبي المحاسن : ذيل تذكرة الحفاظ ، ١٣/١.

وذكروه في معاجمهم ، توفي سنة ثماني وسبعمائة» [١].

٢٨- محمد بن عريشاه بن أبي بكر الهمذاني، ثم الدمشقي ، أبو عبدالله، كان ثقة، صحيح النقل ، سمع منه البرزالي، والذهبي، والقطب الحلبي، توفي سنة سبع وسبعين وستمائة [٢].

٢٩- محمد بن علي بن رضوان بن عبدالرحمن المصري الكاتب ، أبو عبدالله ، المعروف بـ«ابن الإسكاف» ، اشتغل بالنحو، والطب، وله نظم، وكتابة حسنة، سمع من نظمه شيخنا أبو محمد الحلبي وغيره، توفي سنة أربعين وسبعمائة [٣].

٣٠- محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري المنفلوطي ، المعروف بـ «ابن دقيق العيد» ، كان إمام أهل زمانه ، واسع العلم، حافظاً متقناً، صاحب التصانيف ، كـ«شرح العمدة» ، و«الإلمام والاقتراح في علوم الحديث»، توفي سنة اثنتين وسبعمائة[٤].

٣١- محمد بن محمد بن عباس بن أبي بكر بن جعوان بن عبدالله الأنصاري الدمشقي الشافعي، كان إماماً حافظاً متقناً نحوياً، توفي سنة اثنتين وثمانين وستمائة [٥].

٣٢- محمود بن أبي بكر بن أبي العلاء السنجاري الكلاباذي الحنفي الصوفي، أبو

(١) ابن العماد : شذرات الذهب ، ١٧/٣-١٨.

(٢) الذهبي : العبر ، ٣١٧/٥.

(٣) ابن الخطيب : الوفيات ، ٣٤١/١.

(٤) طبقات الحفاظ ، ٥١٥/١-٥١٦.

(٥) السيوطي : طبقات الحفاظ ، ٥١٩/١، الذهبي : طبقات المحدثين ، ٢١٨/١.

العلاء[1]، كان إماماً، فقيهاً، ديناً، خيراً، بارعاً في الفرائض، ورعاً، كثير المعارف، محباً للطلبة، سمع منه المزي، وأبو حيان، والقطب الحلبي، والذهبي، والبرزالي، وابن سيد الناس، وآخرون ، وقد ذكر القرشي في مقدمة كتابه الجواهر المضيئة: «أن أول من حثني على ذلك قديماً شيخنا العلامة قطب الدين عبدالكريم، وأمدني بتواريخ، وتعاليق، وفوائد غزيرة من فوائد الإمام أبي العلاء السنجاري، وانتفعت به نفعاً كبيراً»[2] ، وهذا يدل على أن القطب الحلبي أخذ من علمه، توفي سنة سبعمائة [3].

٣٣- مسعود بن أحمد بن مسعود بن زيد العراقي ثم المصري الحنبلي الحارثي، أبو محمد، سمع من النجيب، وابن علاق، وعدة، كان ثقة متقن، شرح بعض سنن أبي داود ، ودرس ، توفي سنة إحدى عشرة وسبعمائة [4].

٣٤- المقداد بن أبي القاسم هبة الله بن علي القيسي الشافعي، أبو المرهف، سمع من ابن الأخضر ، وابن الدبيثي ، وابن البنا ، وابن الحصري، كان عدلاً خيراً تاجراً، توفي سنة إحدى وثمانين وستمائة [5].

٣٥- نصر بن سليمان بن عمر المنبجي ، أبو الفتح، أحد شيوخ الزوايا بالقاهرة، سمع من إبراهيم بن خليل ، وابن عزوك ، والعلاء ، والنجيب ، تصدر في علم القراءات، وشارك في العلوم ، وهو خال الحافظ قطب الدين الحلبي، وكان يقول : « ما دخلت عليه قط إلا وجدته مشغولاً فيما ينفعه»، توفي

(١) ابن العماد : شذرات الذهب ، ٤٥٧/٣-٤٥٨.
(٢) القرشي : الجواهر المضيئة، ٣٢٥/١.
(٣) المصدر السابق ، ١٦٣/١، ابن حجر : الدرر الكامنة ، ١٠٣/٦-١٠٤.
(٤) السيوطي : طبقات الحفاظ ، ٥١٩/١-٥٢٠.
(٥) الذهبي : العبر ، ٣٣٦/٥.

بزاويته سنة تسع عشرة وسبعمائة [(١)].

٣٦- يوسف بن جامع القفصي، ثم البغدادي ، الضرير المقرئ ، أبو إسحاق، كان رأساً في علم القراءات ، عارفاً باللغة، والنحو، جم الفضائل ، له تصانيف في القراءات ، توفي سنة اثنتين وثمانين وستمائة [(٢)].

ب – تلاميـذه :

التلاميذ مرآة العالم التي تعكس علمه، ومكانته، والحافظ قطب الدين الحلبي – رحمه الله – قصده الحفاظ، وطلاب العلم بعدما ذاع صيته، وعـلا ذكـره ، لينهلوا من علمه ، فلا عجب أن تكون الرحلة إليه، ويكون مقصد طلاب العلم.

من أشهر تلاميذه :

١- أحمد بن حسن بن معمر بن محمد بن زكريا المقدسي الأصل، المصري المولد ، أبو العباس ، المعروف بـ «السويداوي» ، ولـد سـنة خمـس وعشـرين وسبعمائة ، سمع من الحافظ قطب الدين عبدالكريم الحلبي ، توفي سنة أربـع وثمانمائة بمصر [(٣)].

٢- عبدالوهاب بن علي بن عبدالكافي بن علي السبكي الشافعي، أبو نصر ، ولد بالقاهرة سنة سبع وعشرين وسبعمائة ، كان أفضل أهل زمانـه ، شـديد الرأي، قوي البحث ، له عدة مصنفات أهمها : «مختصر ابـن الحاجـب»، «شرح منهاج البيضاوي»، «طبقات الفقهاء الكبرى» في ثلاثة أجزاء[(٤)]، وقد

---

(١) ابن كثير : البداية والنهاية ، ١٧٢/١٤.

(٢) الذهبي : معرفة القراء الكبار ، ٨٦٣/٢-٦٨٤.

(٣) الفاسي ، تقي الدين ، ذيل التقييد ، ٣٠٧/١ ، تحقيق : كمال يوسـف الحـوت ، دار الكتبـة العلمية، بيروت، ط١ ، ١٤١٠هـ.

(٤) ابن العماد : شذرات الذهب ، ٢٢١/٣.

ذكر الذهبي أن الحافظ قطب الدين الحلبي قد أجاز له مروياته[1] ، توفي سنة إحدى وسبعين وسبعمائة [2].

٣- عبدالقادر بن محمد بن محمد بن نصر الله الحنفي القرشي ، ولد سـنة سـت وتسعين وستمائة ، برع في الفقه ، له عدة مصنفات أهمها : «شرح معـاني الآثار المضيئة» : «أن أول من حدثني على ذلك قديماً شيخنا العلامة قطـب الدين عبدالكريم الحلبي ، وأمدني بتواريخ وتعاليق وفوائد غزيرة مـن فوائـد الإمام أبي العلاء البخاري وانفعت به نفعاً كبيراً في هذا البـاب ممـا جمعـه وأرشدني إليه»[3] ، توفي سنة خمس وعشرين وسبعمائة [4].

٤- عبدالرحمن بن أحمد بن المبارك حماد بن تركي الغـزي المصـري الحسـيني، المعروف بـ «ابن الشيخة» ، ولد سنة أربع عشرة وسبعمائة ، كان صالحاً، خيراً زاهداً ، صبوراً على السماع ، مـن مشـايخه بالسـماع : الحـافظ عبدالكريم بن عبدالنور الحلبي ، توفي سنة تسع وتسعين وسبعمائة بمصر [5].

٥- علي بن عبدالكريم بن عبدالنور الحلبي ، ضياء الدين ، ولد سنة ثماني وثمانون وستمائة ، أحضره أبوه إلى غازي الحلاوي ، ومحمد بن إبراهيم الأبرقوهي،

---

(١) السيوطي : طبقات الحفاظ ، ٣٥٠/١.

(٢) ابن شهبة : تقي الدين أبو بكر بن أحمد بن محمد، ت ٨٥١هـ ، طبقات الشـافعية ، ١٠٦/٣، تحقيق: الحافظ عبدالعليم خان ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٧هـ .

(٣) القرشي : الجواهر المضيئة ، ٣٢٥/١.

(٤) ابن العماد : شذرات الذهب ، ٢٣٨/٣.

(٥) الفاسي : ذيل التقييد ، ٣٠٧/١.

وأجاز له ابن البخاري وجماعة ، استقر في زاوية خال والده الشـيخ نصـر المنبجي، توفي سنة خمس وأربعين وسبعمائة (١).

٦- عمر بن عبدالمحسين بن عبداللطيف بن رزين ، لقب بـ «صـدر الـدين»، درس بأماكن عدة ، سمع من الدبوسي، والقطب الحلبي ، توفي سنة ثـلاث وتسعين وسبعمائة (٢).

٧- عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبدالله الأنصاري الشافعي، أبو حفـص، المعروف بـ «ابن الملقن» ، أحد شيوخ الشافعية ، وأئمة الحديث، ولد سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة ، سمع من الحافظين ، ابن سيد الناس وقطب الدين الحلبي، وأجاز له الحافظ المزي وغيره ، صنف عدة تصانيف منها : «البـدر المنير في تخريج أحاديث الشرح الكبير» ، «شرح عمدة الأحكام» ، «غايـة السول في خصائص الرسول» ، توفي سنة أربع وثمانمائة (٣).

٨- مريم بنت أحمد بن أحمد بن قاضي القضاة ، شمس الدين محمد بـن إبـراهيم الأذرعي، كانت ذات ديانة، وصيانة، وصحبة للعلم، قال: ابن العماد، عـن ابن حجر: «أ ا سمعت الكثير من علي الـواني ، وأبي أيـوب الدبوسـي ، والحافظ قطب الدين الحلبي، وغيرهم ، توفيت سنة خمس وثمانمائة (٤).

٩- محمد بن أحمد بن أبي بكر بن مرزوق العجيسي ، شمس الدين، أبو عبـدالله، كان طيب الحديث، مقدر الألفاظ، عارفاً بالأبواب ، له مصنف ضخم عـن شيوخه الذين أخذ منهم العلم، وروي عنهم الحديث اسمه «عجالة المسـتوفد

---

(١) ابن حجر : الدرر الكامنة ، ٨٤/٤.

(٢) ابن العماد : شذرات الذهب ، ٣٢٩/٣.

(٣) أبي المحاسن : ذيل تذكرة الحفاظ ، ١٩٧/١ ، ابن العماد : شذرات الذهب ، ٤٥/٤.

(٤) ابن العماد : شذرات الذهب ، ٥٤/٤.

المستجاز في ذكر من سمع من المشايخ دون من أجاز من أئمة المغرب والشام والحجاز»، وذكر منهم برهان الدين الحنفي ، وجمال الدين القزويني، شهاب الدين الجوهري ، وقطب الدين عبدالكريم الحلبي ، وغيرهم ، تـوفي بعـد الثمانين وسبعمائة [(١)].

١٠- محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني الشافعي الذهبي ، شمس الدين أبو عبدالله ، شيخ المحدثين ، قدوة الحفاظ والقراء ، لـه تصـانيف كـثيرة ومفيدة، منها : «ميزان الاعتدال في نقد الرجال»، «معجـم الشـيوخ» ، «تجريد أسماء الصحابة»، «سير أعلام النبلاء»، «تاريخ الإسلام»، توفي سنة ثماني وأربعين وسبعمائة[(٢)]. قال عن شيخه الحافظ قطب الدين : «سمعت منه بمنى ، وقد أجاز لي مروياته» [(٣)].

١١- محمد بن أحمد بن محمد بن حاتم الأنصاري ، أبو البقاء ، تقي الدين، ولـد سنة ثمانية عشر وسبعمائة ، وسمع من الدبوسي ، وأبي بكـر الصـنهاجي، والحافظين القطب الحلبي، وابن سيد الناس ، توفي سـنة ثـلاث وتسـعين وسبعمائة [(٤)].

١٢- محمد بن رافع بن هجرس بن محمد بن شافع السلامي ، الصميدي ، تقـي الدين، أبو المعالي ، ولد سنة أربع وسبعمائة ، كان ذا معرفـة تامـة بعلـم الحديث، والرجال، والعالي والنازل ، له معجم في أربعة مجلدات، وصـنف

---

(١) ابن فرحون : إبراهيم بن علي المالكي (ت ٧٩٩) ، الديباج المذهب في معرفـة أعيـان علمـاء المذهب، ٣٠٩/١، دار الكتب العلمية، بيروت ، د.ط . د.ت.

(٢) كحالة : معجم المؤلفين ، ٨٠/٦.

(٣) الذهبي : معجم الشيوخ ، ٤١٢/١.

(٤) المصدر السابق : ٤١٢/١.

ذيلاً على تاريخ بغداد لابن النجار ، أخذ التخريج في علم الحـديث مـن الحافظ قطب الدين الحلبي ، توفي سنة أربع وسبعين وسبعمائة [(١)].

١٣- محمد بن هبة الله بن أحمد بن يعلى التركستاني الحنفي، أبو عبدالله، سمع من أبي محمد عبدالكريم الحلبي ، وأبي الفتح ابن سيد الناس ، وعبـدالرحمن بـن مسعود الحارثي، وغيرهم، توفي سنة تسع وستين وسبعمائة [(٢)].

١٤- محمد بن عبدالكريم بن عبدالنور بن منير الحلبي ثم المصري، ابن الحافظ قطب الدين الحلبي ، ولد سنة إحدى عشرة وسبعمائة ، اشتغل بالحديث، وزاد في المحدثين من تاريخ والده كثيراً ، تـوفي بالقـاهرة سـنة ثـلاث وسـبعين وسبعمائة[(٣)].

٣- آثـــاره العلمية ومؤلفاتــــه :

لقد أمضى القطب الحلبي – رحمه الله – معظم حياته في العلم، والتعلـيم، والوعظ، والتدريس ، واهتمامه بالتأليف، والتدوين كان محدوداً إذا قورن بعلمـاء عصره البارزين ، وذلك لأن الوعظ والاهتمام بالعبادة قد استحوذ على جانـب كبير من حياته ، ويبدو أن السبب في قلة مصنفاته تعود إلى عدم وجود وقت كافي للتأليف ، وذلك لاشتغاله بالتدريس، وأداء العبادات والتقرب إلى الله عز وجل.

وعلى الرغم من اشتغال الحافظ قطب الدين الحلـبي بـالعلم، والتـدريس والعبادة، إلا أن ذلك لم يمنعه من التأليف، والتصنيف، فقد أوردت المصادر بعض

---

(١) ابن شهبة : طبقات الشافعية ، ١٢٤/٣ ، عبد القادر الدمشقي : الدارس ، ٧٠/١.

(٢) ابن الخطيب : الوفيات ، ٣٣٤/٢.

(٣) ابن حجر : الدرر الكامنة ، ٢٧٢/٥.

المعلومات حول مؤلفاته التي تدور حول علم الحديث ، والسيرة النبوية، والتاريخ، ولعل أشهر هذه المصنفات ما يلي :

١- الاهتمام بتلخيص الإلمام في أحاديث الأحكام لابن دقيق(١). وهو مطبوع (٢).

وهو اختصار لكتاب الإلمام لابن دقيق العيد ، وهذبه وحرر ألفاظه، وحذف ما يمكن حذفه، وأضاف إليه زيادات قليلة أفادها من الأصول التي رجـع إليهـا المصنف.

وقد ذكر السبكي « أن الحافظ قطب الدين أبو محمد عبدالكريم الحلبي، قـد نبه في مواضع كثيرة على الكتاب، ولخصه، وسماه الاهتمام، وهو حسن، خال من الاعتراضات الواردة على الإلمام، مع الإثبات لما فيه» (٣).

٢- تاريخ مصر في بضع عشر مجلداً ، ولم يكمله ، وقد رتبه على الأسمـاء، وزاد ولده تقي الدين في المحمدين كثيراً (٤).

وقد ذكر الذهبي «بأن الإمام الشافعي، هو أول من وقع ذكره في تاريخ مصر للحافظ الإمام قطب الدين عبدالكريم الحلبي ، ابتدأه بمن اسمه محمد بن عبدالله تبركاً باسم النبي ﷺ » (٥).

(١) مصطفى بن عبدالله الرومي الحنفي المعروف بـ (حاج خليفة) (ت ١٠١٧هـ)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، ١٥٨/١ ، دار الفكر ، بيروت ، د.ط ، ١٤١٠هـ .

(٢) بتحقيق : حسام رياض ، وحسين الجمل ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٠هـ .

(٣) السبكي : تاج الدين عبدالوهاب بن علي (ت ٧٧١هـ) ، طبقات الشافعية الكـبرى، ٢٤٩/٩، تحقيق : عبدالفتاح الحلو، محمود الطناحي ، هجر للطباعة والنشر ، الجيزة ، ط٢ ، ١٩٩٢م.

(٤) حاج خليفة : كشف الظنون ، ٣٠٤/١ ، أبي المحاسن : ذيل تذكرة الحفاظ ، ١٤/١.

(٥) الذهبي : سير أعلام النبلاء ٤٣/١٦، أشرف على التحقيق: شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة، بيروت ، ط١٠، ١٤١٤هـ .

وقد نقل الذهبي بعض المعلومات عن القطب الحلبي، تتعلق بترجمة، أبو الحسن سنان الباطني صاحب الدعوة النـزارية مصرحاً بنقله من التاريخ للقطب الحلبي(١).

وكذلك ابن حجر مصرحاً بذلك بقوله : « قال قطب الدين الحلبي في تاريخ مصر الله أعلم بصحة اتصال هذا الإسناد ، فقد اشتمل على جملة من المشايخ الصلحاء» (٢).

وأشار ابن الجزري « أن الحافظ قطب الدين عمل للقاهرة، ومصر تاريخاً رتبه على الحروف، ولم يبيض بل رأيت منه مجلدة مبيضة بخط شيخنا الحافظ ابن رافع من المحمدين» (٣).

كما نقل ابن فرحون عنه أيضاً. في كتابه بمسألة تتعلق بترجمة محمد بن عبدالله ابن خيره أبو الوليد الأندلسي، مصرحاً بنقله من تاريخ قطب الدين الحلبي. (٤)

كما صرح القرشي في مواضع كثيرة من كتابه، بالنقل من تاريخ مصر للحافظ قطب الدين الحلبي (٥).

وكذلك السيوطي نقل بعض المعلومات تتعلق بترجمة محمد بن سليمان المقدسي، مصرحاً بالنقل عن القطب الحلبي في تاريخ مصر (٦).

---

(١) الذهبي : السير ، ١٩٠/٢١.

(٢) ابن حجر : الدرر الكامنة، ١٣٣/١.

(٣) ابن الجزري : شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد (ت ٨٨٣هـ) ، غاية النهاية في طبقات القراء، ص (٤٠٢)، تحقيق : ج . برجسترا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،ط١ ، ١٣٥١هـ .

(٤) ابن فرحون : الديباج المذهب ، ٣٢٢/١.

(٥) القرشي : طبقات الحنفية ، ٣٣/١، ٧٤ ، ١٣٤ ، ٥٧/٢.

(٦) السيوطي : طبقات المفسرين ، ٢٥٩/١، تحقيق : علي محمد عمر ، مكتبة وهبة، القاهرة، ط١، ١٣٩٦هـ .

٣- شرح البخاري وهو إلى نصفه عشر مجلدات[١] . وهو مفقود.

وذكر ابن حجر « أن القطب الحلبي، شرع في شرح البخـاري ، وهـو مطول، بيض أوائله إلى قريب النصف»[٢]. ونقل العيني بعض المعلومـات عـن القطب الحلبي تتعلق ببدء الوحي مصرحاً بنقله، من شـرح البخـاري للقطـب الحلبي[٣].

وقد ذكر محقق كتاب « التوضيح لشرح الجامع الصحيح» لابن الملقن في مقدمة كتابه عن أسباب اختيار الموضوع عن قيمة كتاب. التوضيح بين شـروح البخاري الأخرى ، فقد حوى شروحاً لصحيح البخاري وهي مفقودة الآن كلها أو بعضها ... كشرح عبدالكريم بن عبدالنور الشهير بالقطب الحلبي[٤].

٤ – قدح المعلى[٥].

وموضوع الكتاب الانتقاد على ابن حزم في كتابه « المحلى» ، وبعد السؤال عنه في المراكز العلمية وسؤال بعض المتخصصين اتضح أن هذا الكتاب مفقود.

٥- عمل أربعين تساعيات، ومتباينات، وبلدانيات[٦]. وهو مفقود.

---

(١) حاج خليفة : كشف الظنون ، ٥٤٦/١ ، الحنفي : الطبقات السنية ، ٣٧٥/٤.

(٢) ابن حجر : الدرر الكامنة ، ٣٩٨/٢.

(٣) العيني : بدر الدين محمد ، عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، ٦٠/١، تحقيق مجموعـة مـن العلماء، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، د.ط ، د.ت.

(٤) ابن الملقن : عمر بن علي (ت ٨٠٤هـ)، التوضيح لشرح الجامع الصحيح. تحقيق : عزيز الرحمن الرحمن ابن عبدالأحمد ، رسالة دكتوراة ، جامعة أم القرى ، ١٤٢٢هـ .

(٥) حاجي خليفة : كشف الظنون ، ١٠١٢/٢، أبي المحاسن : ذيل تذكرة الحفاظ : ١٤/١.

(٦) ابن حجر : الدرر الكامنة ، ١٧١/١٤، حاجي خليفة / كشف الظنون ، ١٣١٦/٢.

ويقصد بالتساعيات : هي أحاديث أسانيد ما بين صاحبها والنبي ﷺ تسعة رواة. ومتباينات: أي مختلفة بحيث لا يتكرر إسناد منها ولا متن. وبلدانيات: أحاديث سمعها المؤلف من مشايخ في بلدان مختلفة.

٦- المورد العذب الهني في الكلام على سيرة عبدالغني ، وهو شرح لكتاب «الدرة المضيئة في السيرة النبوية» لعبد الغني المقدسي المتوفى سنة ستمائة من الهجرة[١]، وهو ما نقوم بتحقيقه.

٤- مناصبه:

كان للظروف السياسية، والاجتماعية أثرها في عدم إستقرار المؤلف في مكان معين، فكان دائم الترحال، والتنقل بحثاً عن الموطن الآمن بعيداً عن الفتن والحروب، مما نتج عن ذلك أن تعددت مناصبه التي شغلها طيلة حياته الحافلة بالأحداث.

فمن تلك المناصب التي وقفت عليها ما يلي :

١- منصب الخطابة : فكان يعتلي المنابر لإلقاء الخطب في الجوامع ، فقد ذكر الدمشقي عن الذهبي في «ذيل عبره» أنه في سنة اثنتين وسبعمائة أقيمت بالشامية جمعة وخطب فيها قطب الدين عبدالكريم الحلبي[٢].

٢- التدريس : فقد ذكر ابن العماد « أنه كان يدرس لطائفة المحدثين بالجامع الحاكمي بمصر، وأعاد بالقبة المنصورية»[٣]. كما قال البصروي في تاريخه:

---

(١) السيوطي : ذيل طبقات الحفاظ : ٥٢٣/١ ، ابن العماد : شذرات الذهب : ١١١/٣، أبي المحاسن: ذيل تذكرة الحفاظ : ١٤/١، البداية والنهاية ١٨٨/١٤.

(٢) عبدالقادر محمد : الدارس ، ٢٢٥/١.

(٣) ابن العماد : شذرات الذهب ، ١١١/٣.

«كان فيه تعلق على وظائف الحنفية الركنية بالصالحية»[1].

٥- ثناء العلماء عليه :

يمكن معرفة مكانة العالم من خلال تتبع مؤلفاته ، وشـيوخه، وتلاميـذه، ووصف المعاصرين له .

فإذا تأملنا مؤلفات الإمام قطب الدين الحلبي نجد أنه قد تبوأ مكانة علميـة عالية، فهو عني بالسيرة النبوية ، وعمل شرحاً لها ، كما اهتم بعلم الحديث بشرح صحيح البخاري ، وعلم التاريخ مع الإتقان والدقة.

وشيوخ الحافظ كما مر آنفاً معظمهم من الأعلام الذين خلدوا علـى مـر التاريخ، ولا يزال العلماء إلى يومنا يستفيدون من إنتاجهم العلمي.

وتلاميذ هذا الإمام كثير ، وبعضهم من كبار العلماء الذين لا يزال لهم ذكر إلى يومنا ، وقد كان الحافظ قطب الدين الحلبي علماً من أعلام الحديث، يرتحل إليه كبار طلاب العلم للأخذ منه ، ويكفينا دلالة على ذلك رحلة الإمام الجليل الذهبي إليه للأخذ عنه ، وابن الملقن ، والسبكي ، والقرشي ، وغيرهم مما يدل على مكانته العلمية العالية.

أما عن وصف المعاصرين له فقد وصفوه بأوصاف علمية رفيعـة، منـها: الإمام، العالم، المحدث، المصنف، المقرئ ، بقية السلف ، العارف، القدوة، العابد، الزاهد.

قال الذهبي عنه : « كان كيساً متواضعاً محبباً إلى الطلبة غزير المعرفة متقناً لما يقول ، وروي الكثير، لكنه قليل في جنب ما سمع ، كنت أحبـه في الله لسـمته،

(١) تاريخ البصروي ، ١٦٣/١.

ودينه، وحسن سيرته، وكثرة محاسنة، وأدامته للمطالعة، والإفادة مـع الفهـم في الرجال والمشاركة في الفقه وغير ذلك ، وقد حج مرات»[(١)].

وأثنى عليه العلامة ابن كثير بقوله : « كان حسن الأخلاق، مطرحا للكلفة طاهر اللسان، كثير المطالعة، والاشتغال» ، وقال أيضاً : « وهو أحـد مشـاهير المحدثين ا، والقائمين بحفظ الحديث، وروايته، وتدوينه، وشرحه، والكلام عليه ، وقرأ القرآن بالروايات، وسمع الحديث، وقرأ الشاطبية، والألفية، وبـرع في فـن الحديث»[(٢)].

كما وصفه ابن العماد فقال : «صنف، وخرج، وأفاد مع الصيانة، والديانة، والأمانة، والتواضع، والعلم ، ولزوم الاشتغال، والتأليف ، حج مرات»[(٣)].

وقد نقل ابن حجر عن ابن كثير قوله : « كان لطيف الكلام حسن الملتقى والخلق، كثير التواضع طاهر اللسان عديم الأذى»[(٤)].

٥- وفاتـــــه :

توفي في سلخ رجب سنة خمس وثلاثين وسبعمائة، خارج باب النصر، بجوار زاوية خاله نصر المنبجي ، ودفن ا[(٥)].

---

(١) الذهبي : معجم الشيوخ ، ص (١٧٠).

(٢) ابن كثير : البداية والنهاية ، ١٨٧/١٤-١٨٨

(٣) ابن العماد : شذرات الذهب : ١١٠/٣.

(٤) ابن كثير : البداية والنهاية ، ١٨٨/١٤.

(٥) ابن كثير : البداية والنهاية ، ١٨٨/١٤ ، أبي المحاسن : ذيل تذكرة الحفاظ ، ١٥/١، الطبقـات السنية، ٣٧٥/٤.

الفصل الثالث

دراسة الكتاب ومنهج التحقيق

وفيه ستة مباحث :

المبحث الأول : عنوان الكتاب ، تحقيق نسبته إلى المؤلف، والباعث على تأليفه.

المبحث الثاني : منهج المؤلف في الكتاب.

المبحث الثالث : مصـ ـ ـ ـ ـ ـ ـادره.

المبحث الرابع : قيمة الكتاب العلمية.

المبحث الخامس : وصف النسخ الخطية وبيان المعتمد منها في تحقيق الكتاب.

المبحث السادس : منهج التحقيـ ـ ـ ـق.

المبحث الأول عنوان الكتاب
تحقيق نسبته إلى المؤلف، والباعث على تأليفه

عنـوان الكتـاب : كما هو مكتوب على غلاف المخطـوط «المـورد العذب الهني في الكلام على السيرة للحافظ عبدالغني».

تحقيق نسبته إلى المؤلف:

أنه مما لا ريب فيه ثبوت نسبة هذا الكتاب لمؤلفه الحـافظ قطـب الـدين عبدالكريم الحلبي – رحمه الله -، فقد تضافرت الأدلة على ذلك ومنها:

١) ما كتب على غلاف النسخة المعتمدة في التحقيق .

كتب العنوان واسم المؤلف بخط كبير كالآتي:

« كتاب المورد العذب الهني ، في الكلام على السيرة للحـافظ عبـدالغني» تأليف الشيخ، الإمام، العادل، الورع، الزاهد، المحدث الحافظ قطب الدين أبي محمد عبدالكريم بن عبدالنور الحلبي ، تغمدها الله تعالى برحمته.

٢) كتب التراجم التي ترجمت للحافظ قطب الدين الحلبي ذكـرت هـذا الكتاب ضمن مصنفاته:

فقد أشار الذهبي أن الحافظ قطب الدين الحلبي شـرح السـيرة للحـافظ عبدالغني [(١)]،كما ذكر ابن كثير في كتابه «البداية والنهاية» « أن الحـافظ قطـب الدين الحلبي تكلم على السيرة التي جمعها الحافظ عبدالغني المقدسي» [(٢)].

---

(١) الذهبي : معجم الشيوخ ، ٤١٢/١.

(٢) ابن كثير : البداية والنهاية ، ١٨٨/١٤.

وقال ابن حجر : أن الحافظ قطب الدين شرح السـيرة النبويـة للحـافظ عبدالغني [1].

وورد عند ابن قطلوبغا أن الحافظ قطب الدين الحلبي شرح السيرة النبويـة للحافظ عبدالغني [2].

كما ذكر حاج خليفة : أن الحافظ عبدالغني المقدسي له كتابـاً في السـير شرحه قطب الدين عبدالكريم بن عبدالنور الحلبي المتوفى سنة ٧٣٥هـ سماه: المورد العذب في الكلام على سيرة عبدالغني [3].

٣- تصريح المؤلف رحمه الله في مقدمة كتابه في الباعـث علـى تـأليف الكتاب.

٤- ما نقله بعض العلماء، والمؤلفين في كتبهم من كتاب القطـب الحلـبي «المورد العذب الهني» . ومن هؤلاء :

١- ابن حجر في كتابه «فتح الباري» فقد استفاد منه في عدة مواضع منها: في الحديث عن بغلة رسول الله ﷺ يوم فتح مكة فمما قاله رحمه الله: «وكان ينبغي لنا أن نذكر الخلاف، قال: القطب الحلبي في شرحه للسيرة، فلهذا يحتمل أن يكون يومئذ ركب كلا البغلتين إن ثبت أ ا كانت صـحبته، وإلا فمـا في الصـحيح أصح»[4]. وفي موضع آخر في غزوة ذات الرقاع قال : «إن جمهور أهل المغـازي جزموا على أن غزوة ذات الرقاع هي غزوة محارب كما جزم به ابـن إسـحاق.

---

(١) ابن حجر : الدرر الكامنة ، ١٢/٣.

(٢) ابن قطلوبغا: تاج التراجم ، ص (١٩٨).

(٣) حاجي خليفة : كشف الظنون، ١٣١٦/٢.

(٤) ابن حجر : فتح الباري شرح صحيح البخاري ٣٠/٨ تحقيق . عبدالله القاضـي ، دار الكتـب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤١٥ هـ.

وعند الواقدي أ ـما الاثنتين ، وقد تبعه القطب الحلبي في شرح السـيرة»[1]، وفي موضع آخر ذكر «أنه وقع في شرح القطب الحلبي،الملك هنا هو جبريل» [2].

٢- ابن حجر في كتابه «الإصابة» فقد استفاد منه في عدة مواضع نـذكر منها ، في ترجمة الحصين بن نمير قال ابن حجر : «كذا ذكره جماعة من المتأخرين، منهم القرطبي المفسر في المولد النبوي له والقطب الحلبي في شرح السيرة..» [3].

٣- الصالحي في كتابه « سبل الهدى والرشاد» فقد استفاد من عدة مواضع منها في سريةالخبط قال : «زاد القطب الحلبي من المهاجرين، والأنصار. فيهم عمر بن الخطاب» [4].

الباعث على تأليفه :

ذكر المؤلف رحمه الله في مقدمة كتابه «الباعث» على تأليفه للكتاب حيث فقال :

« فإن أولى ما صرفت إليه الهمم، واستشير من مكنون الحكم، سير من تقدم من الأمم ، ولا سيما سيرة نبينا محمد سيد العرب، والعجم ﷺ وعلى آله وصحبه وسلم، وقد تباينت تصانيف العلماء في ذلك من مبسوط مطول، ومختصر مقلـل، وكان من جملة من وضع في ذلك الحافظ أبو محمد عبدالغني رحمه الله، وقد شغف به جمع من الطلبة في هذا الزمان ، وسألني بعضهم أن أضع عليه شيئاً يكون شرحاً

---

(١) ابن حجر ، فتح الباري ، ٣٤٤/٢.

(٢) المصدر السابق ، ٣١٣/١.

(٣) ابن حجر : الإصابة في تمييز الصحابة ، ص (٢٨٣)، إعتنى به : حسان عبدالمنان ، بيت االأفكار الدولية ، عمان.

(٤) الصالحي : محمد بن يوسف (ت ٩٤٢هـ) ، سبل الهدى والرشاد في هدي خير العباد ١٧٦/٦، تحقيق : عادل عبدالموجود ، علي معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١، ١٤١٤هـ.

لما استغلق فيه من باب الأسماء، والصفات منبها على ما فيـه مـن المشـكلات، والمبهمات، فأجبته إلى ما سألني، وأضفت إليه ما وقع لي من زيادة فوائد، وإفـادة فرائده ، وإن كانت هذه قطرة من بحر علومه، وشربه من ر مفهومه...».

المبحث الثاني
منهج المؤلف في الكتـــاب

المطلب الأول : طريقته في نقل النصوص :

لقد عرض قطب الدين الحلبي مادته العلمية على أساس من الدقة، والأمانة، فقد كان ينقل الأقوال: بألفاظها في أغلب الأحيان دون حذف، أو إضافة، ويشير إلى قائلها ومن أمثلة ذلك :

- نقل المؤلف عن إبن عبدالبر قوله: ذكر البخاري، بسنده عن موسى بـن عقبه . قال : ما نعلم أحداً في الإسلام أدركوا هم، وأبناءهم النبي ﷺ أربعـة إلا هؤلاء الأربعة، أبو قحافة، وإبنه أبو بكر، وعبدالرحمن بن أبي بكر، وإبنه أبو عتيق بن عبدالرحمن بن أبي بكر بن أبي قحافة [1].

-مثال آخر :

- وفي أبي داود عن سفيان الثوري قال : «الخلفاء خمسة أبو بكر، وعمـر، وعثمان، وعلي، وعمر بن عبد العزيز، وأنه من قال: أن علياً كان أحق بالولاية من أبي بكر، وعمر، فقد خطأ أبا بكر، وعمر، والمهاجرين، والأنصار، وما أراه يرتفع له مع هذا عمل إلى السماء [2].

---

(١) انظر : ص (٣٢٧).

(٢) ص (٣٠٢).

- وذكر المؤلف رحمه الله تعالى. في سن علي بن أبي طالب ﷺ عند إسلامه فقال: وفي المستدرك للحاكم، عن مقسم، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ «دفع الراية إلى علي يوم بدر وهو ابن عشرين سنة» (1).

- وفي شأن تنبؤ مسلمة، والأسود قال المؤلف : وفي الصحيحين من حديث ابن عباس،عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «بينما أنا نائم رأيت في يدي سـوارين من ذهب فأهمني شأ ـما، فأوحي إلي في المنام ... لحديث» (2).

فهذه بعض الأمثلة التي تدل على دقة، وأمانة المؤلف، والحـرص علـى أن يكون الحديث، أو المعلومة التاريخية صحيحة. سواءً في المتن، أو السند، وهذا ليس بغريب عليه فهو من أهل الحديث، وممن لهم دراية بعلم الرجال.

والحافظ رحمه الله تعالى. يعتمد في نقله على أصح الكتب. سواءً في كتـب الحديث النبوي الشريف وهو كثيراً ما يأتي بأحاديث مـن صـحيح البخـاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي . وكذلك بالنسبة لكتب السير، والتاريخ فهو كثيراً ما يعزوا إلى أكثرها دقة، وفضل مؤلفيها.كسيرة ابن إسحاق، وطبقات ابن سعد ، والاستيعاب لابن عبدالبر ، وغيره من مؤلفات ابن عبدالبر، وكـذلك إبن الأثير، والرشاطي وغيرهم. ومن الملاحظ أن المؤلف رحمه الله. عنـد توثيـق معلوماته في هذه السيرة خصوصاً في سيرة العشرة رضوان الله عليهم. أ ا مطابقـة كثيراً مع روايات المقدسي في كتابه الكمال في معرفة الرجال . وكذلك لـبعض مرويات إبن سعد في الطبقات، وأغلب هذه الروايات يذكر أنه نقلـها منـهم . وسوف نقوم إنشاء الله تعالى بتوضيح ذلك في مكانه . وهو أيضاً كثيراً ما ينقـل عن ابن الأثير، وابن عبدالبر يبعتمد عليهما كثيراً، وخصوصاً في سيرة العشرة.

---

(١) ص (٣٨٩).

(٢) ص (٢٢٦).

المطلب الثاني : منهجه في شرح الألفاظ الغريبة:

منهج المؤلف في شرح الألفاظ الغريبة يتلخص في النقاط التالية:

١- أنه يبدأ بذكر ضبط الكلمة ملفوظاً.

٢- أنه بعد ضبطه الكلمة يذكر معنى الكلمة.

- مثال على ذلك ، في ترجمته لأبي عبيدة ﷺ وعندما جاء إلى وفاته قـال: وقبره بغور بيسان.الغور بفتح الغين المعجمة، والواو، ثم الراء. بالأردن بالشام بين بيت المقدس، وحوران.وهو منخفض من أرض دمشق، وأرض بيـت المقـدس، فلذلك سمي بالغور [١].

- وكذلك عندما ترجم للعباس الأكبر بن علي بن أبي طالب. قال: يعرف بالسقا، بالسين المهملة، والقاف. وقيل : لأنه سقا الحسين أخيه، ومن معه [٢].

والأمثلة على ذلك كثير إلا أننا إقتصرنا على هذين المثالين.

٣- غالباً ما ينقل معنى الكلمة عن المعاجم المختلفة.

- مثال على ذلك ، قال أبو عبيد البكري: عمواس بفتح أوله «يعني بفـتح العين المهملة» وثانيه «يعني وفتح الميم» بعده واو وألف وسين مهملة. قرية مـن قرى الشام. بين الرملة وبين بيت المقدس وهي التي نسب إليها الطاعون . وسميت بذلك لقولهم عم وآسى، وقيل: لأن الطاعون بدأ من هذه القرية. وقيل: لأنه عـم الناس وماتوا سوا فيه [٣].

---

(١) ص (٤٧٠).

(٢) ص (٤٠٢).

(٣) ص (٤٦٩).

المطلب الثالث : منهجه في تخريج الحديث ونقد الروايات:

١- أنه رحمه الله تعالى يذكر رواه الحديث الواحد من الصحابة. الذي خرج لهم البخاري، ومسلم، وغيرهما، من كتب الحديث. ومثاله :

- حديث إنشقاق القمر. فقال : روى في الصحيح إنشقاق القمر. عن ابن مسعود، وابن عمر، وأنس، وابن عباس، وروى حديث إنشقاقه.حذيفة، وجبير بن مطعم [١].وقد فصل المؤلف رواية حذيفه، وجبير بن مطعم. لأ نها في غير صحيح مسلم، والبخاري .

- وكذلك حديث حنين الجذع، فذكر أنه رواه ابن عمر، وأنس، وجابر، وسهل بن سعد، وأبي بن كعب، وابن عباس، وأم سلمة [٢].

٢- التعليق على الحديث، من حيث مطابقته لشروط الحديث الصـحيح. ومثاله.

-ونقله عن الصحابة أمثالهم من التابعين ، بنقل الجم الغفير، والعدد الكثير ، حتى إنتهى إلينا متواتر، وحصل به العلم اليقين [٣].

٣- شرح الحديث في بعض الأحيان والتعليق عليه ومثاله.

شرح حديث انشقاق القمر[٤] . وكذلك حديث أم حرام، وقرابتـها مـن النبي ﷺ[٥].

---

(١) ص (١٨٢).

(٢) ص (١٨٦).

(٣) ص (١٨٣).

(٤) ص (١٨٢-١٨٥).

(٥) ص (٢١٩- ٢٢٣).

٤- أنه يذكر مخرج الحديث من أهل كتب الحديث ويذكر الحديث من الصحابة رضوان الله عليهم، ثم من التابعين . ومثاله.

- قوله ﷺ «إن الله زوي لي الأرض فرأيت مشارقها...الحديث». قال الحافظ قطب الدين: عن هذا الحديث. الحديث رواه مسلم، وأبو دواد ، والترمذي، عن أبي أسماء عن ثوبان [١].

٥- ذكر جميع روايات الحديث في بعض الأحاديث ، ومن ذلك عندما ذكر المؤلف حديث حنين الجذع. قال : وفي بعض الروايات : «قالت إمرأة من الأنصار نعمل لك منبراً» . وفي رواية : «أرسل إلي إمرأة مري غلامك النجار». وفي رواية: «قال له تميم الداري لما بدن ألا نتخذ لك منبراً» [٢].

وكذلك حديث شكاية البعير عليه ﷺ أكثر من خمس روايات يذكرها المؤلف [٣].

٦- أنه يذكر الحديث بالسند. ومثاله .

- في باب تسبيح الطعام قال : روى البخاري، والترمذي، من طريق منصور، عن إبراهيم،عن علقمة، عن عبدالله بن مسعود قال: «كنا نسمع تسبيح الطعام، وهو يؤكل مع رسول الله ﷺ »[٤] . وكذلك قال البخاري: حدثنا مسدد عن، عبدالواحد. قال: إبن الأعمش قال: سمعت الحجاج . وذكر الحديث[٥].

٧- شرح بعض غريب الكلمات ، ونطق الكلمة الصحيح. ومثاله.

---

(١) ص (١٨٥).
(٢) ص (١٨٦-١٨٩).
(٣) ص (١٩٧-٢٠١).
(٤) ص (١٩٢).
(٥) ص (٤٤٠-٤٤١).

قال المؤلف رحمه الله : «ومر في سفره ببعير يستقى عليه فلما رآه جرجـر ووضع جرانه فقال : «إنه شكا كثرة العمل، وقلة العلف» الجرجره صوت الـبعير عند الضجر، والجران بكسر الجيم، ثم راء باطن العنق [1].

وكذلك في رواية أخرى : «فقال لصاحبه أنه شكا إليّ أنك تجيعه، وتدئبه». قال: المؤلف، تدئبه بتاء، مثناه من فوق مضمومة، ودال مهملة ساكنة، ثم همـزه، وباء موحده ، من دأب في العمل. إذا جد، وتعب [2].

وكلك قوله ﷺ : «إن أعظم الأيام عند الله يوم النحر، ثم يوم القر» القـر. بفتح القاف، وهو اليوم الثاني [3].

٨- أن المؤلف رحمه الله تعالى. يحدد بالنص الروايات مصدره بالتحديـد. ومثاله .

- حديث الأعرابي الذي سأل النبي ﷺ أن يريه آية، فأمر الشجره أن تأتيه. فقال المؤلف: بعد إيراده الحديث، وأورده البخاري في تاريخه الكبير من بني عـامر بن صعصعه . ففي هذا الحديث أشار المؤلف أن البخاري لم يورده في صحيحه بل في تاريخه [4].

٩- الترجمة لبعض من يرد إسمه في حديث، أو غيره. ومثال ذلك. عنـدما روى المؤلف معجزة رد عين قتادة بن النعمان ؓ ترجم له وقال: «وقتادة هو أبو عمرو. وقيل: أبو عمر وأبو عبدالله، قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر واسم ظفر كعب ،بن الخزرج بن عمرو بن مالـك بـن الأوس الأنصـاري

(١) ص (١٩٧).
(٢) ص (١٩٩)
(٣) ص (٢٠٦).
(٤) ص (٢٠٦).

الأوسي الظفري ، وهو أخو أبي سعيد الخدري من أمه، شهد العقبة مع السبعين، وكان من الرماه المذكورين، شهد بدراً، وأحداً، ورميت عينه يوم أحـد، فردهـا الرسول ﷺ وشهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وكانت معه راية بني ظفر يوم فتح مكة[1].

١٠- أنه يذكر التعليق بعد إيراد الحديث لأصحاب الكتب، وأقوال العلماء على الرواه.

ومثاله :

- عندما أورد السهيلي. أن عيني قتادة سقطتا، وردهما رسول الله ﷺ على خلاف الروايات، التي تقول: إنها عين واحده. قال المؤلف: قال الدارقطني: هـذا حديث غريب، عن مالك، تفرد به عمار بن نصر، وهو ثقة [2].

وكذلك معظم روايات الحاكم في المستدرك. يقول: بعد إيراده للحـديث على شرط الشيخين ولم يخرجاه . فيذكر ذلك المؤلف في أغلـب رواياتـه عـن الحاكم.

١١- أنه يوضح الزيادة التي من كلام راوي الحديث، أو صاحب المصنف، وهذه الزيادة ليست من حديث الرسول ﷺ .

ومثاله:

قال: المؤلف رحمه الله تعالى . وفي أبو داود. قال: قال رسول الله ﷺ: «هذا مصرع فلان غداً، ووضع يده على الأرض. فقال: والذي نفسي بيده ما جاوزه»

(١) ص (٢٠٩-٢١٠).
(٢) ص (٢١١).

زاد أبو داود، فأخذ بأرجلهم فسحبوا فألقوا في قليب بدر. وهذه الزيادة من عنـد أبو داود [1].

١٢- أنه يذكر أقوال العلماء في الترجيح بين الأسانيد. ومثاله:

حديث : «إن إبني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين» قال البزار : وهذا الحديث يروى عن جابر، وأبي بكره، وحـديث أبي بكره أشهر، وأحسن إسناداً [2].

١٣- أنه يذكر حاله الحديث من حيث الإسناد، وهل الحديث مسـند، أم لا. ومثاله. قال المؤلف : وفي تاريخ البخاري مسنداً، وفي كتـاب الأدب تعليقـاً «كان عليه السلام لا يتثاءب» [3].

١٤- أن المؤلف رحمه الله تعالى. يعرض الآراء، ثم يناقش، ويبدي رأيـه في المسألة بعد بيان الأدلة. ومثاله والعجب كيف يخفى على الحربي إستحالة سـؤال مسروق أم رومان مع علو قدره في العلم. وذلك أن أم رومان ماتت على عهـد رسول الله ﷺ وأحسب العلة التي دخلت على الحربي، إتصال السند ، وثقة رجاله، ولم يتفكر فيما وراء ذلك ، وهي العلة التي دخلت على البخاري حـتى أخـرج الحديث في صحيحه [4].

(١) ص (٢١٩).
(٢) ص (٢٢٥).
(٣) ص (٢٧٩).
(٤) ص (٣٢٣).

المطلب الرابع : منهجه في التعريف بالأعلام:

١- قد يعرف المؤلف بالعلم تعريفاً كاملاً ، وهو كما مر معنا سابقاً في تعريفه لقتاده بن النعمان ﷺ [١] أو يعرف بالعلم تعريف مختصر ويذكر إسمه فقط . ومثاله .

- عندما ترجم المؤلف لابراهيم بن سعد بن أبي وقاص . قال : «قتله المختار سنة ست وستين» والمختار، هو ابن عبيد بن مسعود [٢].

٢- أنه عندما يذكر أحد الصحابة، أو أبناءهم، أو زوجا م فقد يورد النسب كاملاً . ومثال ذلك. عندما ترجم محمد بن علي بن أبي طالب «ابن الحنفية» قال: وأمه خوله، وأبوها جعفر بن قيس بن مسلمة بن عبيد بن ثعلبه بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفه بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ابن قاسط بن وهب بن أفعى بن دعمي بن جذيله بن أسد بن ربيعه بن نزار [٣].

٣- أنه رحمه الله تعالى قد يرجح بين الأسماء ويختار الاسم الصحيح . ومثال ذلك .

ذكر المؤلف. أن أم محمد بن علي اسمها خوله بنت جعفر، ثم. قال: وهذا هو الصحيح في إسمها، وذكر ابن الحذاء أن اسمها أيضاً حوار بنت جعفر [٤].وعلى هذا يكون المؤلف رجح أن اسمها الصحيح هو خوله.

٤- قد يذكر المؤلف كنية العلم، أو لقبه. ومثال ذلك .

---

(١) ص (٢٠٩-٢١٠).

(٢) ص (٤٤٣).

(٣) ص (٣٩٩)

(٤) ص (٣٩٩-٤٠٠).

- عندما عرف العباس الأكبر بن علي بن أبي طالب. قال: ويعرف بالسقا، لأنه سقا الحسين، ومن معه[1]. يعني يوم كربلاء عندما قتـل الحسـين ﷺ سـنة ٦٥هـ.

٥- عندما يعرف بنسب أحد العشرة المبشرين بالجنة رضوان الله علـيهم، يذكر متى يلتقي مع الرسول ﷺ في النسب.

٦- أنه يميز العلم عن غيره . ومثال ذلك.

أنه عندما ترجم لمحمد بن طلحة بن عبيدالله. قال : وهو أول مـن لقـب بالسجاد[2].

(١) ص (٤٠٢).
(٢) ص (٤١٤).

المبحث الثالث

مصـــــــــــــادره

إن المؤلف الحافظ قطب الدين الحلبي رحمه الله ، قد بذل جهـداً كـبيراً في إخراج هذا الكتاب، الذي يعد مصدر من مصادر السيرة النبوية الشريفة، وسـيرة العشرة المبشرين بالجنة ، وذلك لاعتماده على كتب الأحاديث ، وكتب السـيرة القديمة، التي تذكر الروايات بأسانيدها ، إلا أن بعض من ذكر المؤلف أسمائهم. لم أستطع الوقوف على كتبهم لفقدا ا ، أو لأنه يقول : قال شيخنا، ولم يسـمه، ثم يذكر الرواية عنه ، فاذكر في ذلك ما يغلب على الظن أن ذلك النص نقله عن أحد شيوخه وأرجح أحدهم. ومثال ذلك . عندما ذكر المؤلف حديث أم حرام بنـت ملحان، وذكر أن بعض أهل العلم قال أ ا خالة النبي ﷺ ، ثم قال : وأنكر شيخنا هذه الخؤوله. ولم يسمي شيخه فوقع في ظني أنه عبدالمؤمن بن خلـف الـدمياطي المتوفى سنة ٧٠٥هـ ، لأنه كثيراً ما يقول : قال شيخنا خلال المخطوطـة، ثم أن عبدالمؤمن له مؤلف في مختصر السيرة، وأسماء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم» فقد يكون ذلك مظنة أن يكون المؤلف رحمه الله تعالى قصد بشيخنا هنـا شـيخه عبدالمؤمن الدمياطي والله أعلم.

وفيما يلي أسماء الكتب التي نقل منها المؤلف ، وصرح بأسماءهـا، وعـدد الروايات ، مع ذكر رواية واحدة للتوضيح وترتيبها ترتيباً هجائياً عدا الصحيحين فقد جعلتهما أولاً .

- صحيح البخاري .

للإمام ابي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري، الحافظ العلم. صاحب الصحيح،والتواريخ الثلاثة، ولد سنة ١٩٤هـ. قال عنه الذهبي : حفاظ الدنيا أربعة منهم، البخاري. توفي رحمه الله تعالى: ببخارى سنة ٢٥٦هـ [١].

وقد اعتمد عليه في (٢٩) موضعاً منها . إنشقاق القمر، وحنين الجذع، وحديث المزادتين ، وتسبيح الطعام وهو يؤكل عند النبي ﷺ [٢].

- صحيح مسلم .

للإمام الحافظ أبي الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري. صاحب الصحيح. توفي في رجب سنة ٢٦١هـ [٣].

وقد صرح المؤلف بالنقل عنه في (٢٢) موضعاً منها . روى جابر بن سمره أن رسول الله ﷺ قال : «إن بمكة حجراً كان يسلم علي ليالي بعثت، إني لأعرفه الآن» . رواه مسلم [٤].

- الأدب المفرد للبخاري أيضاً.

نقله عنه المؤلف في موضع واحد. فقال: وفي كتاب البخاري الأدب تعليقاً «كان عليه السلام لا يتثاءب» [٥].

---

(١) السيوطي : طبقات الحفاظ ٢٥٢/١.

(٢) ص (١٩٢-١٩٣).

(٣) السيوطي : طبقات الحفاظ ٢٦٥/١.

(٤) ص (١٩٤).

(٥) ص (٢٧٩).

- أسد الغابة من معرفة الصحابة.

للإمام أبي الحسن علي بن محمد الجزري الشيباني المشهور بـ «ابن الأثـير» كان، إماماً، علامه، إخبارياً، أديباً. كان منـزله مأوى لطلبة العلم ، توفي سـنة ٦٣٠هـ[١].

إعتمد عليه المؤلف في روايات كثيرة بلغت (٢٢) رواية. منها قـال إبـن الأثير: « وتزوج علي ليلى بنت مسعود بن خالد النهشلية فولدت له عبيد الله، وأبا بكر، قتلا مع الحسين. قال: وقيل: أن عبيد الله قتله المختار بالمذار، وقيل لا بقيـة لهم [٢].

- الاكليل .

للعلامه أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بـن حمدويـه النيسـابوري، المعروف بـ «الحاكم» ولد سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة، وكان أبـو عبـدالله الحاكم، ثقة، صالحاً، وقد ألف كتاباً إستدرك فيه على الصحيحين. توفي سنة خمس وأربعمائة [٣].

وقد نقل عنه رواية واحده. وهي. قال: الحاكم في الإكليل، وقد اختلف في قتل الأسود أكان في حياة النبي ﷺ أو في عهد أبي بكر. قال: فأما من قال: في حياة رسول الله ﷺ فحجته ما ساق سنده إلى أبي غطفان، عن ابن عباس ، قال: سمعت رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه، وذكر العنسي فقال : « قتلـه الرجـل الصالح فيروز الديلمي» وأما من. قال: قتل في عهد أبي بكر، فكما ساق سنده إلى

(١) الذهبي : التهذيب ٤٩٤/٢.

(٢) ص (٤٠٣).

(٣) الزركلي : الأعلام ١٣٦/٣. كحاله : معجم المؤلفين ٢٧٦/٤.

ابن اسحاق، قال: كان الأسود قد ظهر باليمن ، بصنعاء، فلما كان في خلافة أبي بكر كان سبب قتل الأسود...» [1]. وجاء بقصة الأسود كاملة حتى قتل.

- الألقاب .

لأبي بكر أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد الشيرازي، رحل في طلـب العلـم. قال: عنه الحافظ شيرويه الديلمي. كان ثقة، صادقاً، حافظاً، وقال عند الـذهبي. كان من فرسان الحديث، واسع الرحلة توفي سنة ٤٠٤هـ في شيراز، وقيل سـنة ٤١١هـ [2].

إعتمد عليه المؤلف في رواية واحدة. وهـي . وفي كتـاب «الألقـاب» للشيرازي، من طريق طاووس، عن ابن عباس. أنه سأل اباه لم سمي أبو بكر عتيقاً. قال: أي بني لأ م يقولون: لعتيق وجهه، وصحه نسبه.

وأنه عتيق الله من النار ، وأنه لكذلك ، ثم أورد قصته عندما ولد لأمه [3].

- أنوار الفجر في **تفسير القرآن .**

للقاضي أبو بكر محمد بن عبدالله الأندلسي الأشبيلي المالكي، ولـد سـنة ٤٦٨هـ ، وتوفي سنة ٥٤٣هـ [4].

وقد اعتمد عليه المؤلف في موضع واحد. وهو . إنشقاق القمـر. فقـال: وإنشقاق القمر معجزة عظمى، وآية كبرى لمحمد ﷺ، من ألف معجزه، بينماهـا في أنوار الفجر[5].

---

(١) ص (٢٢٥-٢٢٩).

(٢) الذهبي : السير ٢٤٢/١٧.

(٣) انظر القصةكاملة ص (٢٨٨).

(٤) ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ٣٧٠/٢.

(٥) ص (١٨٥).

- تاريخ دمشق .

للإمام العلامة أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن الحسين الدمشقي، الشافعي، المعروف بابن عساكر ، ولد سنة ٤٩٩هـ .

قال السمعاني : أبو القاسم كثير العلم، غزير الفضل، حافظ، متقن، ديـن، حسن السمت، جمع بين معرفة المتون، والأسانيد. وقال: عنه النووي حافظ الدنيا. توفي سنة ٥٧١هـ [١].

وقد صرح المؤلف بالنقل عنه في (١٧) موضع. منها، قال: المؤلف «وسبح الحصى في كفه ﷺ . ثم وضعه في كف أبي بكر، ثم عمر، ثم عثمان فسبح». رواه ابن عساكر من طريق ثابت عن أنس [٢].

- التاريخ الكبير للبخاري أيضاً.

صرح المؤلف بالنقل عنه في موضعين. ومنه، قوله: أورد البخاري في تاريخه. أن الأعرابي الذي طلب منه النبي ﷺ أن يريه آية، فأراه تحريك الشجرة. وقال: وأنه من بني عامر بن صعصعه [٣].

- التهذيب .

للإمام أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي. محي السنة، وصاحب التصانيف كان إماماً، سيداً، عالماً ، علامه زاهد، إماماً في الحديث، والتفسير. ولـد سـنة ٤٣٦هـ ، وتوفي سنة ٥١٦هـ [٤].

---

(١) الذهبي : التهذيب ٨١/٣. والذهبي : السير ٥٥٤/٢٠.

(٢) ص (١٩١).

(٣) ص (٢٠٦).

(٤) الذهبي : السير ٤٣٩/١٩.

صرح المؤلف بالنقل عنه في موضع واحد. فقال : ذكر البغوي في التهذيب «أن ظله عليه السلام كان لا يقع على الأرض ولم يرى له ظل في شمس ولا قمـر لأنه كان نوراً» [1].

- الثقات.

للإمام العلامة الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان البستي، صاحب الكتب المشهورة ، ولد سنة بضع وسبعين ومئتين. رحل في طلب العلـم، وتلقى العلم على عدد كثير من العلماء ، وكان يرحل إليهم في أوطانهم . قال عنه الخطيب: كان ابن حبان ثقة، نبيلاً، فهماً. توفي رحمه الله تعالى. بسجستان، بمدينة بست في شوال سنة أربع وخمسين وثلاث مائة[2].

نقل عن المؤلف في (٣) روايات منها. عندما ترجم المؤلف. لعائشة بنـت طلحة بن عبيدالله قال: ذكرها ابن حبان في الثقات[3].

- الجمهـــرة.

للإمام أبي محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسـي النسـابه. ولـد سـنة ٣٨٤هـ، وتوفي سنة ٤٥٦هـ[4].

نقل منه المؤلف في موضعين. منها، قال: أبو محمد بن حزم في الجمهرة «من قبائل الأزد، ومنهم عبدالمسيح بن عمرو بن بقيله ، واسمه الحارث بن سبين بن زيد

(١) ص (٢٧٨).

(٢) الذهبي : السير ٩٢/١٦.

(٣) ص (٤١٨).

(٤) ابن حزم : علي بن أحمد بن سعيد (ت٤٥٦هـ)، جمهرة أنسـاب العـرب، ص ٢، تحقيـق: عبدالسلام هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، ط٦،د.ت.

ابن سعد بن عدي بن نمر بن صوفه بن العاص بن عمرو بن مازن بن الأزد»[1].

- دلائل النبـــوه.

للإمام الحافظ الثقة العلامة. أحمد بن عبدالله الأصبهاني ولد سنة ٣٣٦هـ. صاحب التصانيف ، أثنى عليه كثير من العلماء ، تـوفي رحمـه الله تعـالى سـنة ٤٣٠هـ. وله من العمر أكثر من ٩٠ سنة[2].

نقله عنه الحافظ قطب الدين الحلبي (١٦) موضع. وقد إعتمـد عليـه في معجزات النبي ﷺ،ونقل منه كثيراً، ومنها على سبيل المثال، روى أبو نعيم في دلائل النبوة،من طريق منصور بن عبد الرحمن الحجبي ، عن أمه صفيه بنت شيبة ، عـن بره بنت ابي تجراه قالت : «لما أراد الله كرامة رسوله كان يمضـي إلى الشـعاب، وبطون الأودية، فلا يمر بشجر، ولا حجر ، إلا قال السلام عليك يا رسـول الله ، فكان رسول الله ﷺ يرد عليهم، وعليكم السلام ، وكان جبريل علمه التحية[3].

- دلائل النبوة.

للإمام العلامة أبي بكر أحمد بن الحسين الخرساني البيهقـي. ولـد سـنة ٣٨٤هـ صنف تصانيف نافعة، وكثيرة منها السنن ، قال الحافظ عبدالغافر بـن إسماعيل: هو الحافظ الأصولي، والدين الورع، وأوحد زمانه في الحفظ، وفرد أقرانه في الإتقان، والضبط. توفي سنة ٤٥٨هـ[4].

---

(١) ص (٢٣٠).

(٢) الذهبي: السير ٤٥٣/١٧.

(٣) ص ، (١٩٣).

(٤) الذهبي : التهذيب ، ١٦٤/٢.

وقد صرح المؤلف بالنقل عنه في (٧) مواضع. منها، روى البيهقـي، مـن طريق بيان، عن قيس. قال كان أبو الدرداء « إذا كتب لسلمان أو سلمان إلى أبي الدرداء، كتب إليه بآية الصحفه، قال : يتحدث أ ما بينما هما يأكلان في صحفه إذا سبحت وما فيها» [١].

- السنـــن .

للإمام الحافظ أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخرساني النسـائي. ولد سنة خمس عشرة ومائتين ، قال الدارقطني : كان أفقه مشايخ مصر في عصره، وأعلمهم، بالحديث، والرجال ، توفي بفلسطين سنة ثلاث وثلاثمائة [٢].

وقد صرح بالنقل منه في (٤) مواضع منها . روى النسائي، مـن حـديث عبدالله بن قرط قال : «إن أعظم الأيام عند الله يوم النحر ثم يوم القر» [٣].

- السنـــن .

للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السجستاني. ولـد سنة ٢٠٢هـ ، قال الحاكم : أبو داود إمام أهل الحديث في زمانه حافظ فقيـه، رحل، وطاف، وجمع، وصنف، وخرج، وسمع الكثير من مشائخ الشام، ومصـر، والجزيرة، والعراق، وخراسان. توفي بالبصرة سنة ٢٧٥هـ [٤].

وقد إعتمد عليه المؤلف في (١٢) موضع منها .

روى أبو داود من حديث أبي أسماء عن ثوبان قال : قال رسول الله ﷺ: «إن الله

---

(١) ص (١٩٣).

(٢) الذهبي : التهذيب ١٢٥/٢ ، الذهبي : السير ١٢٥/١٤.

(٣) ص (٢٠٦).

(٤) الزركلي : الاعلام ، ١٢٢/٣.

زوى لي الأرض .... الحديث»[١].

- السنن .

للحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سوره بن الضحاك السلمي الترمذي، ولد سنة ٢٠٩هـ، قال أبو سعد الأدريسي، كان أحد الأئمة الذين يقتدى م في علم الحديث. صنف الجامع، والعلل، والتواريخ، وكان يضرب به المثل في الحفـظ توفي سنة ٢٧٩هـ[٢].

وقد إستفاد منه المؤلف في (٢٢) موضع منها .

روى الترمذي، من حديث. نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قـال : «اللهم أعز الإسلام بأحب هذين الرجلين إليك. بأبي جهل، أو بعمر بن الخطاب» قال: وكان أحبهما إليه عمر، وقال حسن صحيح غريب[٣].

- الطبقات.

لأبي عبدالله محمد بن سعد بن منيع البصري . عرف بكاتب الواقدي، ولد في البصرة سنة ١٦٨هـ. كان كثير العلم، والحـديث، والروايـة. تـوفي سـنة ٢٣٠هـ[٤].

وقد إعتمد عليه المؤلف في (١١) موضعاً منها . ذكر ابن سعد، في الطبقات من حديث عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين قالت : أقبل أبو بكـر ذات

(١) ص (١٨٥).

(٢) السيوطي : طبقات الحفاظ ٢٨٢/١.

(٣) ص (٢٣٧).

(٤) الذهبي : التهذيب ٧٨٩/٢.

يوم، فقال رسول الله ﷺ : «من سره أن ينظر إلى عتيق من النار، فلينظـر إلى أبي بكر»، فغلب عليه عتيق لذلك [1].

- طبقات الفقهاء.

أبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي، ولد سنة ٣٩٣هـ، بفيروز آبـاد، بفارس. رحل في طلب العلم ، أثنى عليه كثير من العلماء ، مات سنة ٤٧٦هـ. [2]

نقل عنه المؤلف رواية واحدة وهي . وفي طبقـات الفقهـاء، للشـيخ أبي إسحاق، عن الهيثم بن عدي «أن محمد بن علي بن أبي طالب توفي سنة ثلاث، أو اثنين وسبعين» [3].

- فتوح الشام.

أبي عبدالله محمد بن عمر بن واقد الأسلمي، مـولاهم الواقـدي المـديني. صاحب التصانيف، والمغازي ، وهو ممن طبق ذكره شرق الأرض، وغر ا ، ا ـم بالوضع، وهو متروك. توفي سنة ٢٠٧هـ [4].

إعتمد عليه المؤلف في موضع واحد وهو قوله وفي كتاب «فتوح الشام» أن أم أبان كانت بالشام، وشهدت الفتح مع أخيها أبي هاشم، وزوجها أبان بن سعيد ابن العاص بن أميه بن عبدشمس. قتل عنها يوم أجنادين [5].

---

(١) ص (٢٨٦).

(٢) الذهبي ، السير ، ٤٥٢/١٨.

(٣) ص (٣٩٨).

(٤) الذهبي : التهذيب ٣٤٢/١.

(٥) ص (٤١٨).

- الكمال من معرفة الرجال للمقدسي[1].

وقد اعتمد عليه المؤلف في (٣) مواضع منها . قال المؤلف: قال: أبو محمـد المقدسي، المؤلف لهذه السيرة. في كتابه الكمال في ترجمة أم رومـان، روى لهـا البخاري حديثاً واحداً، من رواية مسروق عنها، ولم يدركها، وقد روى الحديث مسروق، عن عبدالله بن مسعود عنها[2].

- المستدرك على الصحيحين للحاكم أيضاً.

وقد استفاد منه المؤلف في (٢٣) موضع منها . أخرج الحاكم في المستدرك، من حديث إبراهيم بن عبدالرحمن، عن أبيه عن رسول الله ﷺ أنه قال :«يـا ابـن عوف إنك من الأغنياء ، ولن تدخل الجنة إلا زحفاً، فأقرض الله يطلق قـدميك. قال: ابن عوف يا رسول الله من كله أجمع. قال: نعم فخرج ابن عوف، وهو يهم بذلك ، فأرسل إليه رسول الله ﷺ. فقال: أتاني جبريل، فقال : مر إبـن عـوف، فليضف الضيف، وليطعم المسكين، وليعطى السائل، ويبدأ بمن يعول، فإنه إذا فعل ذلك كان تزكية ما هو فيه» وقال حديث صحيح الاسناد، ولم يخرجاه [3].

- المسند.

للإمام أبي عبدالله أحمد بن حنبل الذهلي الشيباني. أحد الأئمة الأعلام، ولد سنة ١٦٤هـ ، جمع المعرفة بالحديث، والفقه، والورع، والزهد، والصـبر، وقـد إمتحن بالقول بخلق القرآن. توفي رحمه الله تعالى سنة ٢٤١هـ [4].

---

(١) تقدم ترجمته ص (٨٤).

(٢) ص (٣٢٦).

(٣) ص (٤٥٦).

(٤) الذهبي : التهذيب (٤١٦-٤١٧).

وقد اعتمد عليه المؤلف في (٨) مواضع منها. وفي مسند أحمد عن علي «إني لأربط الحجر على بطني من الجوع، وأن صدقتي لتبلغ اليوم أربعة آلاف دينار»[1].

- المسند.

للإمام الحافظ الكبير أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبدالخالق البصري البـزار. حديث بأصبهان، وبغداد، ومصر، ومكة المكرمة، وثق من بعض العلماء، وخطأه آخرون ، توفي رحمه الله تعالى. بالرمله سنة ٢٩٢هـ[2].

نقل عنه المؤلف رواية واحدة وهو . حديث النبي ﷺ «إن إبني هذا سـيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين» .

قال: البزار، وهذا الحديث يروى عن جابر، وأبي بكره، وحديث أبي بكره أشهر، وأحسن إسناداً[3].

مشكل الآثار ويسمى مشكل الحديث.

للإمام أبو جعفر أحمد بن محمد الأزدي المصري الطحاوي الحنفي. من أهل قرية طحا بمصر. ولد سنة ٣٢٩هـ ، وله مصنفات كثيرة أثنى عليه العلماء ، مات رحمه الله تعالى سنة ٣٢١هـ[4].

إعتمد عليه المؤلف رحمه الله تعالى. في رواية واحدة. وهي قـول: المؤلـف أخرج الطحاوي في «مشكل الحديث» عن أسماء بنت عميس، من طـريقين «أن النبي ﷺ كان يوحى إليه، ورأسه في حجر علي ، فلم يصل علي العصر حتى غربت

---

(١) ص (٣٩٤).

(٢) الذهبي : السير ٥٥٤/١٣.

(٣) ص (٢٢٥).

(٤) الذهبي : السير ٢٧/١٥.

الشمس، فقال رسول الله ﷺ «اللهم إنه كان في طاعتك وطاعة رسولك ، فأردد عليه الشمس. قالت: أسماء، فرأيتها غربت، ثم رأيتها طلعت بعدما غربت ، وذلك بالصهباء في خيبر»[١].

- المعارف .

لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، نزيل بغداد لـه تصـانيف كثيرة. توفي رحمه الله تعالى. سنة ٢٧٦هـ[٢].

اعتمد عليه المؤلف رحمه الله تعالى في (١٦) موضع منها .

وقال في المعارف : «أن بنت جندب بن عمرو بن حممه، كانت حمقاء تجعل الخنفساء، وتقول حاجتيك في ما في فمي»[٣].

- معجم شيوخ الصوفية.

لأبي سعد أحمد بن محمد الماليني الصوفي، رحل في طلب العلـم كـان ذا صدق، وورع، وإتقان. توفي سنة ٤١٢هـ، وقيل غير ذلك[٤].

اعتمد عليه المؤلف في رواية واحدة، وهـي، روى المـاليني في «معجـم شيوخه» من طريق زيد بن خالد الجهني، عن عبدالله بن مسعود قال: قال : أبـو بكر أنه خرج إلى اليمن قبل أن يبعث النبي ﷺ قال : فنـزلت على شـيخ مـن الأزد...، وذكر قصة طويلة[٥].

---

(١) ص (٢٨٠).

(٢) الذهبي : السير ٢٩٦/١٣.

(٣) ص (٣٨٤).

(٤) الذهبي : السير ٣٠١/١٧.

(٥) انظر: ص(٢٩١).

- النســـــب .

للإمام أبي المنذر هشام بن محمد أبي النضر بن السائب بـن بشـر الكلـبي الكوفي. رافضي متروك، مؤرخ عالم بالأنساب، وأخبار العرب ، كثير التصانيف ، له ١٥٠ كتاباً منها «الكنى» «نسب الخيل» توفي سنة ٢٠٤هـ [١].

وقد نقل عنه المؤلف في موضعين. وهو قول المؤلف : قال أبو عمر، وابـن الكلبي، وغيرهما. عميس بن معد بن الحارث بن تيم بن كعب بن مالك بن قحافة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن معاوية بن زيد بن مالك بن بشر بن وهب الله بـن شهران بن عفر بن خلف بن أقبل. وهو خثعم[٢].

وفيما يأتي مصادر المؤلف رحمه الله الذين إعتمد عليهم في نقله عنهم مباشرة ولم يبين كتبهم، ووجد ا في مضا ا. ولم أراعي فيها ترتيباً معيناً.

-الإستيعاب في معرفة الأصحاب.

للإمام أبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر النمري الأندلسـي القرطبي. ولد سنة ٣٦٨هـ ، كان إماماً، ديناً، ثقة ، له سعة في العلم ، توفي سنة ٤٦٣هـ[٣].

وقد إعتمد عليه المؤلف في (٢٤) رواية، وهو كثيراً ما ينقل عنه. ومثالـه قال المؤلف: ذكر ابن عبدالبر : «أن أميه رآه بلال يوم بدر، فخرج، ومعه فريق من الأنصار، فقتلوا أميه هذا»[٤].

---

(١) الزركلي ، الأعلام ٨٧/٨.

(٢) ص (٣٣٠-٣٣١).

(٣) الذهبي : التهذيب ، ٣٦٨/٢.

(٤) ص (٢١٧).

-كشف المشكل من حديث الصحيحين.

للإمام أبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد القرشـي البغـدادي ابـن الجوزي، يرجع نسبه إلى أبو بكر الصديق ﷺ ، ولد سنة ٥١٠هـ. وهو مؤرخ، محدث، أديب، واعظ من مؤلفاته. تلبيس إبليس ، زاد المسـير ، وغيرهـا مـن المؤلفات الكثيرة. توفي سنة ٥٩٧هـ[١].

وقد إعتمد عليه المؤلف في موضع واحد. وهي رواية مسـروق، عـن أم رومان، والتي ينفي فيها إبن الجوزي ومعه بعض العلماء، لقاء مسروق بأم رومان. والقصة طويلة[٢].

- الروض الأنف.

للإمام أبي القاسم عبدالرحمن بن عبدالله الخثعمي السـهيلي. ولـد سـنة ٥٠٨هـ. اشتهر بعلم النحو، وفنون الأدب، كان حافظاً، عالماً باللغة، والسـير ، توفي سنة ٥٨١هـ[٣].

إعتمد عليه المؤلف في (٥) روايات منها . عندما تكلم المؤلف عن معجـزة رد عين قتادة ﷺ قال : قال السهيلي : «وكانت لا ترمد إذا رمدت الأخرى»[٤].

- صفة الصفوة لإبن الجوزي أيضاً .

إعتمد عليه المؤلف كثيراً. فقد نقل عنه (١٨) رواية ، جميعهـا في سـيرة العشرة المبشرين بالجنة. ومنها . قال إبن الجوزي : ويحيى وعون، أمهما أسماء بنت عميس[٥]. ذكر ذلك المؤلف في ترجمته لسيرة علي بن أبي طالب ﷺ.

---

(١) الزركلي : الأعلام ٣١٦/٣. كحاله : معجم المؤلفين ١٥٧/٥. والذهبي : السير ٣٦٥/٢١.

(٢) ص (٣٢٢).

(٣) السيوطي : طبقات الحفاظ ، ٤٨١/١.

(٤) ص (٢١١).

(٥) ص (٤٠٤).

- المفهم.

لأبي العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم الأنصاري الأندلسي القرطبي. الإمـام المحدث ، ولد سنة ٥٧٨هـ في قرطبة، رحل في طلب العلم، وبرع في علوم ، عده وصنف فيها ، توفي رحمه الله تعالى سنة ٦٥٦هـ[(١)].

إعتمد عليه المؤلف في رواية واحده، وهي قال : أبو العباس القرطبي، وقال إبن وهب. كانت إحدى خالاته ﷺ من الرضاعة ، قال: ويمكن أن يقال: «أنـه عليه السلام كان لا تستتر منه النساء لأنه معصوماً بخلاف غيره»[(٢)]. والمقصود هنا هي أم حرام بنت ملحان رضي الله عنها.

- معجم ما استعجم.

للعلامة أبي عبيد عبدالله بن عبدالعزيز البكري الأندلسي ، كـان راسـاً في اللغة، وأيام الناس ، صنف «أعلام النبوه» ، وعمل شرحاً لأمالي القالي، وكتـاب «اشتقاق الأسماء» ، توفي سنة ٤٨٧هـ[(٣)].

وقد اعتمد عليه المؤلف في موضع واحد وهو. قال أبو عبيـد البكـري : عمواس بفتح أوله «يعني بفتح العين المهملة» وثانيه «يعني فتح المـيم» بعـد واو وألف وسين مهملة. قرية من قرى الشام بين الرمله، وبين بيت المقدس[(٤)].

---

(١) القرطبي : أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم ، ت (٦٥٦هـ)، المفهم لما أشكل من تلخـيص كتاب مسلم ، ٣١/١٠ ، تحقيق: محي الدين مستو وأخرون ، دار ابن كثير ، دار الكلم الطيب، بيروت، دمشق ، ط١ ، ١٤١٧هـ.

(٢) ص (٢٢٣).

(٣) الذهبي : التهذيب ٤٩٤/٢.

(٤) ص (٤٦٩).

- المعجم الكبير.

للإمام أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمـي الطـبراني. صاحب المعاجم الثلاثة. ولد في عكا سنة ٢٦٠هـ، وكان الطبراني أشهر مـن أن يدل على فضله، وعلمه، توفي سنة ٣٦٠هـ[١].

إعتمد عليه المؤلف في (٣) روايات، منها روي الطبراني من حديث بريده، قال: «جاء أعرابي فقال: يا رسول الله. قـد أسـلمت فـأرني شـيئاً أزدد بـه يقيناً...الحديث»[٢].

- نسب قريس.

لمصعب بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بـن العـوام الأسدي الزبيري المدني، ولد سنة ١٥٦هـ، العلامة النسابه الإخباري، كان نبيلاً فصيحاً، قال عنه الإمام أحمد مصعب مستثبت. توفي سنة ٢٣٦هـ[٣].

إعتمد عليه المؤلف في رواية واحدة منها، وعندما ترجم المؤلف لأبي بكـر ﷺ، قال «كان إسمه في الجاهلية عبدالكعبه، فسماه رسول الله ﷺ عبدالله. هـذا قول أهل النسب الزبيري، وغيره[٤].

- الشفا بأخبار المصطفى.

لأبي الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمـرو اليحصـبي الأنـدلس المالكي. له مؤلفات كثيرة، ومفيدة، مات سنة ٥٤٤هـ[٥].

---

(١) الذهبي: التهذيب ١٥٦/٢-١٥٧. والذهبي: السير ١١٩/١٦.

(٢) ص (٢٠٤).

(٣) الذهبي: السير ٣٠/١١.

(٤) ص (٢٨٥).

(٥) الذهبي: السير ٢١٢/٢٠.

إعتمد عليه المؤلف رحمه الله تعالى في موضعين منها . وذكر القاضي عياض بعض هذا الخبر فقال : «إن طلحه أو سمره جاءت، فأطافت بـه، ثم رجعـت إلى منبتها فقال: إ ا استأذنت أن تسلم علي»(١).

- جمهرة نسب قريش وأخبارها (نسب قريش).

للعلامة أبي عبدالله الزبير بن بكار بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله الزبيري الأسدي المدني قاضي المدينة قال أبو بكر الخطيب، كان الزبير، ثقة، ثبتـاً، عالماً بالنسب، وأخبار المتقدمين ، توفي سنة ٢٥٦هـ (٢).

وقد اعتمد عليه المؤلف في (٧) مواضع منها .

عندما ترجم المؤلف لأبي بكر الصديق رضي الله عنه، وأنه يسـمي عتيقـاً. فقـال: المؤلف، وقيل: «لأنه لم يكن في نسبه شيء يعاب به» قاله الزبير بن بكار(٣).

- شرح السنة للبغوي أيضاً.

وقد استفاد منه المؤلف في موضع واحد ، وهو قول: المؤلف، أخرج البغوي من حديث عبدالله بن جعفر. قال : «أردفني رسول الله ﷺ ذات يوم خلفه، فأسر إلى حديث لا أحدث به أحد ....الحديث»(٤).

- الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله ﷺ والثلاثة الخلفاء.

للإمام أبي الربيع سليمان بن موسى بن سالم الحميري الكلاعي، ولد سـنة ٥٦٥هـ ، محدث الأندلس، وبليغها في عصره، شيخ الحديث، والبلاغة بالأندلس، وقد كان من كبار أئمة الحديث ، توفي سنة ٦٣٤هـ (٥).

---

(١) ص (٢٠٢).

(٢) الذهبي : التهذيب ٤٧٠/١.

(٣) ص (٢٨٦).

(٤) ص (٢٠٠).

(٥) الزركلي : الاعلام ، ١٣٦/٣. كحاله : معجم المؤلفين : ٢٧٦/٤، الذهبي: السير ١٣٤/٢٣.

وقد صرح المؤلف بالنقل عنه في موضع واحد وهو. ذكـر أبـو الربيـع سليمان ، «فقال: خالد إنه لن تموت نفس حتى تأتي على أجلها ....» [1]. ثم ذكر قصة فتح خالد للحيرة، ومحاورته مع عبدالمسيح.

- الإكمال.

للحافظ علي بن هبه الله أبي نصر بن ماكولا البغدادي صاحب التصانيف. ولد سنة ٤٢٢هـ. كان حافظاً متقناً، أثنى عليه كثير من العلمـاء ، اختلـف في مقتله، فقيل: سنة ست، أو سبع وثمانين وأربع مائة. وقيل: سنة خمـس وسـبعين وأربع مائة [2].

إعتمد عليه المؤلف في (٣) مواضع منها . قال: الأمير (ابن ماكولا) في باب بقيله بضم الباء الموحده ، ثم قاف مفتوحه، وياء مثناه من تحت سـاكنة ، ثم لام، وهاء [3].

- السيرة النبوية.

للإمام محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي، مولاهم المدني نزيل العراق، ولـد سنة ٨٥هـ. إمام في المغازي. صدوق يدلس رمي بالتشيع، والقدر،من صغـار الخامسة، مات رحمه الله سنة ١٥٠هـ [4].

إعتمد عليه المؤلف في (١٤) موضع منها . روى ابن اسحاق قال : حدثني صالح بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، «أن أبي بن خلف كان يلقى رسول الله

---

(١) ص (٢٣٢).

(٢) الذهبي : السير ٥٧٦/١٨.

(٣) ص (٢٣٠).

(٤) ابن حجر : تقريب التهذيب ١٥٣/٢ ، تحقيق: خليل شـيحا ، دار المعرفـة ، بـيروت، ط٣، ١٤٢٢هـ.

ﷺ، فيقول: إن عندي قعوداً أعلفه كل يوم فرقاً من ذرة. أقتلك عليـه، فيقـول الرسولﷺ بل أنا أقتلك إنشاء الله» [1].

- التعريف بمن ذكر في الموطأ من النساء والرجال.

لأبي عبدالله محمد بن يحيى بن أحمد التميمي القرطبي المالكي بن الحذاء. كان له علم بالحديث، والفقه، والتعبير ، وولي قضاء أشبيلية ، ثم سرقسطه، و ا مات في رمضان سنة ٤١٦هـ [2].

وقد إعتمد عليه المؤلف في (٩) مواضع منها . قال: إبن الحذاء «عبدالله بن عثمان أبو بكر الصديق ، وقيل عتيق بن عثمان» [3].

- الألقاب.

لأبي علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني الأندلسي الجياني. ولـد سـنة ٤٢٧هـ . ولم يرحل من الأندلس ، له تصانيف كثيرة . مات رحمه الله تعالى سنة ٤٩٨هـ [4].

نقل عنه المؤلف في موضعين. منها. قال: أبو نعيم الفضل بن وكين« اسـم أبي بكر عبدالله، ولقبه عتيق، وإنما سمي عتيقاً لأنه عتيق قـديماً في الخـير» ، رواه الجياني [5].

---

(١) ص (٢١٥).

(٢) الذهبي : السير ٣٢٠/١٧.

(٣) ص (٢٨٥).

(٤) الذهبي : السير ١٤٨/١٩.

(٥) ص (٢٨٧).

- **تقيد المهمل وتميز المشكل بين الأسماء والكنى للجياني أيضاً.**

نقل عنه المؤلف في موضع واحد. وهو . قال: أبو علي الجياني «وأبو عتيق محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق، وأخوه عبدالله بن عبدالرحمن أدركا زمان النبي ﷺ، ولا نعلم في الإسلام أربعة أدركوهم، وأبناءهم النبي ﷺ إلا هؤلاء. أبـو قحافة، وإبنه أبو بكر، وإبنه عبدالرحمن، وإبناه محمد، وعبدالله [(1)].

- **الأماكن.**

للإمام الحافظ النسابه أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمذاني . ولد سنة ٥٤٨هـ ، صنف، وبرع في الحديث، والنسب. أثنى عليـه جمـع مـن العلماء، مات رحمه الله تعالى سنة ٥٨٤هـ [(2)].

نقل عنه المؤلف في موضع واحد. وهو الحش. قال: الحازمي، بفتح الحـاء، ويقال بضمها[(3)].

- **وفيات الأعيان.**

لابن خلكان تقدمت ترجمته في شيوخ المؤلف.

نقل عنه المؤلف رواية واحده . وهي، قال : شيخنا أبو العباس بن خلكـان «أمه الفارعة بنت همام ، ولدته مشوهاً لا دبر له ، فثقب عن دبره ، وأبى أن يقبل ثدي أمه، أو غيرها ...»[(4)] . هذه القصة أوردها المؤلف رحمه الله تعالى نقلاً مـن ابن خلكان في وفيات الأعيان، وهو يترجم للحجاج بن يوسف الثقفي.

---

(١) ص (٣٢٨).

(٢) الذهبي : السير ١٦٧/٢١.

(٣) ص (٣٧٤).

(٤) ص (٤٣٨).

- ذيب الأسماء والألقاب.

لأبي زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي الشافعي. ولد سنة ٦٣١هـ ـ ، في بلدة نوى جنوب دمشق ، كان رحمه الله تعالى. عالماً، زاهداً،مجتهـداً، صـنف تصانيف كثيرة رغم قصر عمره ، فقد توفي وعمـره ٤٥ سـنة ، تـوفي سـنة ٦٧٦هـ [١].

نقل عنه المؤلف (٥) روايات . منها . وقال: النووي قال العلماء لا نعرف أربعة متناسلون بعضهم من بعض صحبوا رسول الله ﷺ إلا آل أبي بكر الصديق، وهم عبدالله بن أسماء بن أبي بكر بن أبي قحافة ، فهؤلاء الأربعة صحابة متناسلون، وأيضاً أبو عتيق محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر بن أبي قحافة[٢].

- شرح صحيح مسلم للنووي أيضاً.

نقل عنه المؤلف رحمه الله روايتين. منها. في الصحيحين من حـديث ابـن عمر،وأبي هريرة. قالا: قال رسول الله ﷺ : «بينا أنا نائم رأيتني على قليب عليها دلو، فنـزعت منها ما شاء الله، ثم أخذها أبو بكر. فنـزع ذنوباً، أو ذنوبين،وفي نزعه ضعف، والله يغفر له ثم أخذها عمر، فاستقى فاستحالت في يده غرباً، فلـم أرى عبقرياً من الناس يفري فريه، حتى روى الناس، وضـربوا بعطـش» قـال: النووي. قال العلماء : وهذه إشارة إلى خلافة أبي بكر ،وعمر، وكثرة الفتـوح، وظهور الإسلام في زمن عمر[٣].

---

(١) السبكي : طبقات الشافعية ، ٣٩٥/٨.

(٢) ص (٣٢٨).

(٣) ص (٢٩٧-٢٩٨).

- التاريخ.

ليحيى بن معين بن عون الغطفاني، مولاهم أبو زكريا البغدادي. ثقة، حافظ مشهور ، إمام في الجرح والتعديل ، قال: عنه الخطيب البغدادي، كان إماماً ربانياً عالماً ثبتاً متقناً ، مات بالمدينة النبوية سنة ٢٣٣هـ ، وله من العمر بضع وسبعون سنة(١).

نقل عنه المؤلف رحمه الله تعالى (٤) روايات منها . «قال يحيى بن معين، وعمرو بن علي الفلاس، وغيرهما. إسمه عبدالله، ولقبه عتيق»(٢) . قاله: المؤلف، عندما ترجم لأبي بكر الصديق رضي الله عنه.

- إقتباس الأنوار والتماس الأزهار في **أنساب رواة الآثار.**

لأبي محمد عبدالله بن علي بن عبدالله الأندلسي الرشاطي . كان ضابطاً محدثاً متقناً ذاكراً للرجال، والأنساب ، قيل أنه ولد سنة ٤٦٦هـ ، وتوفي سنة ٥٤٢هـ شهيداً(٣).

نقل عنه المؤلف (٨) روايات. منها في ترجمة عثمان رضي الله عنه ، قال : الرشاطي، وثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال : «سألت ربي عز وجل أن لا يدخل النار أحد صاهر إلى وصاهرت إليه»(٤).

- المغازي.

للإمام أبو محمد موسى بن عقبه بن أبي عياش الأسدي ، مولى آل الزبير ثقه فقيه ، إمام في المغازي ، توفي سنة إحدى وأربعين ومائة، وقيل بعد ذلك(٥).

---

(١) ابن حجر : تقريب التهذيب ، ٣٦٦/٢.

(٢) ص (٢٨٥).

(٣) الذهبي : السير ٢٥٨/٢٠.

(٤) ص (٣٧٨).

(٥) الذهبي : التهذيب ٢١٦/١، ابن حجر: تقريب التهذيب ٢٩٠/٢.

نقل عنه المؤلف رواية واحدة وهي . ذكر موسى بن عقبة «أنه قتله رجـل من الأنصار من بني مازن»[1]. يعني أمية بن خلف.

- معرفة الصحابة.

لأحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني ، أبو نعيم حافظ مؤرخ من الثقات في الحفظ ، والرواية. ولد ومات في أصبهان ، توفي سنة **٤٣٠هـ** [2].

نقل عنه المؤلف (٩) روايات. منها قال . أبو نعيم. «لما توفي أبو بكر، ورثه أبواه جميعاً، أبو قحافة، وأم الخير» [3].

- معرفة الصحابة.

لمحمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده، أبو عبدالله العبدي الأصـبهاني ولد سنة **٣١٠**، أو **٣١١هـ**. من كبار حفاظ الحديث الراحلين من طلبة المكثيرين من التصنيف فيه توفي سنة **٣٩٥هـ** [4].

نقل عنه المؤلف (٤) روايات. منها . «وأسقط الزبير بن بكار، وابن سلام من نسب أم الخير (أم أبو بكر ﵁) هذه. عمرو الذي هو بين عامر وكعب» كذا نقله ابن عساكر بسنده إليها، وقيل أن عند غيرهما إثبات عمرو المـذكور. كـذا ذكره ابن منده[5].

---

(١) ص (٢١٨).

(٢) السبكي : طبقات الشافعية ، ٧/٣.

(٣) ص (٣٠٧).

(٤) الذهبي : تذكرة الحفاظ ، ١٠٣١/٣، الذهبي : السير ٢٨/١٧.

(٥) ص (٣٠٧).

- معرفة الصحابة.

لأبي العباس جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد بن المستغفر النسفي. مولـده بعد الخمسين وثلثمائة بيسير. فقيه له إشتغال بالتاريخ، ورجال الحـديث. كـان خطيب لنسف من بلاد ما وراء النهر، وتوفي ا سنة ٤٣٢هـ عن ثمانين سنة[١].

نقل عنه المؤلف روايتين. منها. وذكر المؤلف قتيله (أم أسماء بنت أبي بكر) وهي التي نزل فيها قوله تعـالى : ﴿ لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓاْ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴾ [٢] وذكرها جعفر المستغفري في الصحابيات. فقال: تأخر إسلامها[٣].

- التاريخ .

لابن زبر أبو سليمان محمد بن عبدالله بن أحمد الدمشقي الزبري الربعي. ولد سنة ٢٩٨هـ بالرقه، كان من العلماء الحفاظ . قال عنه الكتاني : حدثنا عنه عده وكان يملي بالجامع. قال : وكان ثقة مأموناً نبيلاً. توفي في جمادى الأولى سنة تسع وسبعين وثلاث مائة[٤].

نقل عنه المؤلف في موضع واحد وهو . وقال ابن زبر : «ولد سنة ست عشرة»[5] يعني المؤلف هنا، محمد بن علي بن أبي طالب «إبن الحنفية».

---

(١) الذهبي : السير ٥٦٤/١٧، والسيوطي : معجم طبقات الحفـاظ، ص ٧١، إعـداد ودراسـة: عبدالعزيز السيروان ، عالم الكتب ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٤هـ.

(٢) سورة الممتحنة ، آية ٨.

(٣) ص (٣١٣).

(٤) الذهبي : السير ٤٤٠/١٦.

(٥) ص (٣٩٧).

- التاريخ .

لأبو سعيد عبدالرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي المصري. صاحب «تاريخ علماء مصر». ولد سنة ٢٨١هـ ، ولم يرحل من مصر كان بصيراً بالرجال ، توفي سنة ٣٤٧هـ عن ٦٦سنة[١].

نقل عنه المؤلف رحمه الله تعالى. في موضعين أحدهما. وقال ابن يونس: «قتل في صفر، وقيل في ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين بمصر». [٢] يعني بذلك محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

- المحبر.

لأبي جعفر محمد بن حبيب البغدادي. الأخباري النسابه. له عدة مصنفات منها. «المؤتلف والمختلف» و«المحبر» و«ا تبى» وغيرها من التصانيف . توفي رحمه الله تعالى سنة ٢٤٥هـ [٣].

نقل عنه المؤلف في موضع واحد. وهو عندما ترجم المؤلف لأم عاصم بن عمر بن الخطاب. قال : «جميلة بنت عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح قيس بن عصمه بن مالك أمه بن ضبيعه بن زيد ... ثم قال: المؤلف. وأمه التي في هذا النسب فلم يذكره ابن حبيب» [٤].

---

(١) الذهبي : السير ٥٧٨/١٥.

(٢) ص (٣٣٠).

(٣) ابن ماكولا : علي بن عبدالله بن نصر (ت ٤٨٧هـ)، الإكمال في رفع الأرتياب عن المؤتلـف والمختلف في الأسماء والكنى والانتساب ، ٤/١ ، دار إحياء التراث العربي.

(٤) ص (٣٥٤).

- **الجرح والتعديل .**

لأبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر الرازي. ولد سنة ١٩٥هـ ، من بحور العلم، رحل في طلب العلم ، قال: عنه الخطيب أحد الأئمة الحفاظ الأثبات. وثقه النسائي. مات رحمه الله تعالى سنة ٢٧٧هـ ، وله ٨٠ سنة [(١)].

نقل عنه المؤلف روايتين. منها. عندما ترجم المؤلف لمحمد بن الحنفيه قال: «قال أبو حاتم : ولد لثلاث بقين من خلافة عمر» [(٢)].

- **تاريخ الثقات.**

لأبي الحسن أحمد بن عبدالله بن صالح بن مسلم العجلي الكوفي ، نزيل مدينة طرابلس المغرب ، ولد بالكوفة سنة ١٨٢هـ ، سمع من كثير من العلماء ، وحدث عنه.وثقه ابن معين. توفي سنة ٢٦١هـ [(٣)].

نقل عنه المؤلف في (٥) مواضع منها . وقال: أحمد بن عبدالله العجلي الحافظ ، «ثلاثة يسمون محمداً ، ورخص في كنيتهم بأبي القاسم محمد بن أبي بكر، ومحمد بن علي ، ومحمد بن طلحه بن عبيد الله» [(٤)].

- **مروج الذهب .**

لأبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي. كان إخبارياً ، نزل مصر مدة من الزمن ، وكان فيه إعتزال ، مات في جمادى الأخرة سنة خمسه وأربعين وثلاث مائه ، وقيل سنة ست وأربعين وثلاث مائة[(5)].

---

(١) الذهبي : السير ٢٤٧/١٣، وابن حجر تقريب التهذيب ١٥٢/٢.

(٢) ص (٣٩٧).

(٣) الذهبي ، السير ٥٠٥/١٢.

(٤) ص (٣٩٧).

(٥) الذهبي : السير ٥٦٩/١٥.

نقل عنه المؤلف رواية واحدة. وهي . حكى المسعودي بتوزع في قبره (علي بن أبي طالب رضي الله عنه) ، فمنهم من قال : دفن في مسجد الكوفه ، ومنهم من قال: حمل إلى المدينة، فدفن عند فاطمة ، ومنهم من قال: حمل في تابوت على جمل، وأن الجمل تاه، ووقع في بلاد طي(١).

- التاريخ .

لخليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري، أبو عمرو، ويعرف بشباب. محدث، نسابه، إخباري «صنف التاريخ» و «الطبقات» . وكان مستقيم الحديث من متيقظي رواته ، توفي رحمه الله تعالى سنة ٢٤٠هـ (٢).

نقل عنه المؤلف رحمه الله تعالى. رواية واحدة وهي. عندما ترجم المؤلف ليعقوب بن طلحه بن عبيدالله ، قال خليفة بن خياط : «مات سنة ست وخمسين بخرسان» (٣).

- رجال صحيح مسلم .

لأبي بكر أحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني. من الحفاظ الأثبات المصنفين، رحل في طلب العلم ، أثنى عليه بعض العلماء ، مات رحمه الله تعالى يوم الخميس في شهر محرم سنة ثمان وعشرين وأربع مائة، وله إحدى وثمانين سنة(٤).

نقل عنه المؤلف رحمه الله تعالى. رواية واحدة فقط ، وهي عندما ترجم المؤلف لعيسى بن طلحه بن عبيدالله قال ابن منجويه : «من أفاضل أهل المدينة، وعقلائهم ، مات سنة مائة»(٥).

---

(١) ص (٤٠٨).

(٢) الذهبي : تذكرة الحفاظ ٤٣٦/٢.

(٣) ص (٤١٧).

(٤) الذهبي : السير ٤٣٨/١٧.

(٥) ص (٤١٩).

- التاريخ .

لأبي زرعة ، عبدالرحمن بن عمرو بن عبدالله الدمشقي . أثنى عليه كثير من العلماء ، قال عنه أبو حاتم : كان صدوق ثقة ، توفي رحمه الله تعالى سنة ٢٨١هـ ـ[١]. نقل عن المؤلف رحمه الله تعالى (٣) روايات. منها. عندما ترجم المؤلف لعائشة بنت طلحة ، قال أبو زرعة: «إمرأة جليلة حدثت لا بأس ا» [٢].

- الموطأ.

للإمام أبي عبدالله مالك بن أنس بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي المدني، الفقيه ، صاحب المذهب ، ولد بالمدينة سنة ٩٣هـ ، كان عالم أهل الحجاز، وهو حجة زمانه، ولم يكن بالمدينة أعلم منه في التابعين ، توفي رحمه الله تعالى سنة ٢٧٩هـ [٣].

نقل عنه المؤلف رحمه الله تعالى في (٤) مواضع منها . روى مالك عن محمد بن عبدالله بن ابي صعصعة، عن ابيه، عن سعيد أبي سعيد الخدري، عن أخيه قتادة قال: «أصيبت عيناي يوم احد ...الحديث»[٤].

- أنساب الأشـ ـ ـراف .

لأبي جعفر أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري ، ويكنى أيضاً بأبي الحسن. أحد أبرز مؤرخي المسلمين ، رحل في طلب العلم، وهو من أسرة مرموقة، وله مكانة إجتماعية رفيعه، توفي سنة ٢٧٩هـ [٥].

---

(١) الذهبي : السير ٣١١/٣. الذهبي : تذكرة الحفاظ ، ٦٢٤/٢.

(٢) ص (٤١٨).

(٣) الذهبي : التهذيب ٢٧٨/١.

(٤) ص (٢١٢).

(٥) الذهبي : السير ١٦٢/١٣ . وبكر عبدالله ابو زيد : طبقات النسابين ص ٩٥. مؤسسة الرسـالة الأولى، بيروت ، ط٢ ، ١٤١٨هـ .

نقل عنه المؤلف رواية واحدة. وهي . روى البلاذري، عن الواقدي «أن الصعبه بنت الحضرمي (أم سعد بن أبي وقاص) توفيت على عهد رسول الله ﷺ»[1].

- التاريخ الكبير .

لأبي بكر أحمد بن زهير (أبي خيثمه) بن حرب بن شداد النسائي، ثم البغدادي. مؤرخ من حفاظ الحديث، كان ثقة، روايه للأدب بصيراً بأيام الناس. له مذهب، ونسب إليه القول: بالقدر أصله من «نسا» ولكن مولده، ووفاته، ببغداد، وكان ذلك في ٢٧٩هـ[2].

نقل عنه المؤلف رواية واحدة وهي. قال : إبن أبي خيثمه «سألت يحيى بن معين عن عمر بن سعد بن أبي وقاص قال : كوفي . قلت : ثقة . قال: كيف يكون من قتل الحسين ثقة»[3].

- السفاقسـ ـي :

أبي بكر محمد بن الحسن السفاقسي المعروف بابن المقدسية. كان فقيه محدثاً. أثنى عليه بعض العلماء، وكان من المعمرين . ولد سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة، وتوفي سنة أربع وخمسين وست مائه[4]. وقد نقل منه المؤلف رحمه الله تعالى. في موضعين منها.

---

(١) ص (٤١٢).

(٢) الذهبي : تذكرة الحفاظ ، ٥٩٦/٢.

(٣) ص (٤٤٢).

(٤) الذهبي : السير ٢٩٥/٢٣.

في صفة عمل منبر الرسول ﷺ . فقال المؤلف : قال السفاقسي: «عمل المنبر في سنه سبع» [(١)].

- أبو حفص الفلاس :

عمرو بن علي بن بحر بن كنيز أبو حفص الفلاس الصيرفي الباهلي البصري. ثقة حافظ، وثقه النسائي . توفي رحمه الله تعالى سنة ٢٤٩هـ [(٢)].

نقل عنه المؤلف (٤) روايات منها . قال عمرو بن علي الفلاس: «إسمه عبدالله، ولقبه عتيق» [(٣)]. يعني أبا بكر الصديق ﷺ.

البرقاني :

أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي الشافعي . عالم بالقرآن، والحديث، والفقه، والنحو ، رحل في طلب العلم، ثم عاد إلى بغداد، واستوطنها. توفي سنة ٤٢٥هـ [(٤)].

وقد استفاد منه المؤلف في موضع واحد. وهو . أخرج البرقاني من حديث عبدالله بن جعفر قال : «أردفني رسول الله ﷺ ذات يوم خلفه، فأسر إلي حديثاً لا أحدث به أحد ... الحديث»[(٥)].

- الليث بن سعد :

أبو الحارث الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي المصري . ثقة، ثبت، فقيه. إمام مشهور . مات سنة ١٧٥هـ [(٦)].

---

(١) ص (١٨٨).

(٢) ابن حجر : تقريب التهذيب ٨١/٢.

(٣) ص (٢٨٥).

(٤) كحاله : معجم المؤلفين ٧٤/٢.

(٥) ص (٢٠٠).

(٦) ابن حجر : تقريب التهذيب ١٤٧/٢.

نقل عنه المؤلف (٣) روايات منها . «واختلف لم سمي عتيقاً (يعني أبو بكر الصديق رضي الله عنه) فقيل: لجماله، وحسن وجهه» قاله: الليث بن سعد، وجماعه[1].

- الخجندي :

أبو بكر محمد بن عبداللطيف بن محمد بن ثابت الأصفهاني – الشافعي. كان صدر العراق جواداً إماماً ، ولي التدريس بالنظامية ، توفي سنة ٥٥٢هـ[2].

نقل عنه المؤلف رواية واحدة. وهي. عندما ترجم المؤلف لعبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، قال المؤلف: وقال : الخجندي: «هاجر مع أبيه وأمه وهو ابن عشر سنين»[3].

- ابن أبي عاصم :

أبو بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك بن أبي عاصم. من أهل البصره صاحب تصانيف كثيرة ، ولد سنة ٢٠٦هـ ، ومات سنة ٢٨٧هـ[4].

نقل عنه المؤلف روايتين منها . قال: ابن أبي عاصم «ومن ذكر عبدالرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبدالحارث بن زهره وأمه العنقاء. وهي الشفاء إبنه عوف بن عبدالحارث بن زهره فهي ابنة ابن عم أبيه»[5].

- ابن نمير :

محمد بن عبدالله بن نمير الهمداني الكوفي، أبو عبدالرحمن. ثقة، حافظ، فاضل، وثقه العجلي، والنسائي وقال، أبو حاتم يحتج بحديثه، وذكره ابن حبان في

---

(١) ص (٢٨٦)
(٢) الذهبي : السير ٣٨٦/٢٠.
(٣) ص (٣٤٧).
(٤) الذهبي : السير ٤٣٠/١٣.
(٥) ص (٤٥٦).

الثقات. مات سنة ٢٣٤هـ [١].

نقل عنه المؤلف رواية واحدة فقط . وهي عندما ترجم المؤلف لعامر بن سعد بن أبي وقاص قال : «مات بالمدينة سنة أربع ومائة » قاله : ابن نمير[٢].

- ابن طاهر :

أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي. ولد في بيت المقدس سنة ٤٠٨هـ. رحل في طلب العلم ، له تصانيف كثيرة منها . الانساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط والضبط. وإيضاح الأشكال، وغيرها. مات سنة ٥٠٧هـ [٣].

نقل عنه المؤلف في موضع واحد فقط. وهو عندما ترجم المؤلف لسعد بن أبي وقاص ﵁ قال المؤلف : «وذكر ابن طاهر أنه توفي وهو ابن أربع وسبعين»[٤].

- الصريفيني :

الإمام المحدث الحافظ الرحال، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد ابن الأزهر العراقي الصريفيني الحنبلي . مولده بصرفين سنة ٥٨١هـ .

حدث عنه عدد من العلماء، وثقه المنذري. مات رحمه الله تعالى. سنة ٦٤١هـ ، ودفن بسفح قاسيون[٥].

نقل عنه المؤلف في (٣) مواضع منها . قال المؤلف : ورأيت بخط الصريفيني «أن أم أبان أم النجوم بنت جندب بن عمرو»[٦].

---

(١) ابن حجر : تقريب التهذيب ١٩٠/٢.

(٢) ص (٤٤٣-٤٤٤).

(٣) الذهبي : السير ٣٦١/١٩.

(٤) ص (٤٤٨).

(٥) الذهبي : السير ٨٩/٢٣.

(٦) ص (٣٨٤).

- ابن بشكوال :

الإمام العالم،الحافظ، محدث الأندلس، أبو القاسم خلف بن عبدالملك بن مسعود بن موسى الأندلسي القرطبي. ولد سنة أربع وتسعين وأربع مائة. صاحب التصانيف الكثيرة. قال: عنه أبو عبدالله الآبار، كان متسع الرواية، شديد العناية ا، عارفاً بوجوهها، حجةً مقدماً على أهل وقته. حافظاً، إخبارياً، تاريخياً، ذاكراً لأخبار الأندلس، أسند عن مشايخه.

توفي رحمه الله تعالى في الثامن من رمضان سنة ثمان وسبعين وخمس مائة وله أربع وثمانون سنه، دفن بمقبرة قرطبه[1].

نقل عنه المؤلف رواية واحده.وهي. عندما تكلم المؤلف عن المنبر الذي صنع للنبي ﷺ قال المؤلف : وقال ابن بشكوال : «جاء في بعض الروايات من أثله كان قريبه من المسجد» [2].

- الفضل بن دكين :

أبو نعيم عمرو بن حماد بن زهير بن درهم التيمي، والفضل لقب له، ودكين لقب لأبيه. ثقة، ثبت. قال عنه أحمد بن حنبل : يعرف في حديثه الصدق ، وهو أعلم من وكيع بالرجال وأنسا م ، وقال عنه ابن المديني : كان أبو نعيم عالماً بأنساب العرب . وثقه النسائي، وابن سعد، وأبو حاتم. مات سنة ٢١٨ ، وقيل ٢١٩هـ [3].

نقل عنه المؤلف ثلاث روايات منها. عندما ترجم المؤلف لموسى بن طلحه. قال: قال : الفضل بن دكين «ثقة كثير الحديث»[4].

---

(١) الذهبي : السير ١٣٩/٢١.

(٢) ص (١٨٨).

(٣) ابن حجر : تقريب التهذيب ١١٦/٢ وبكر أبو زيد : طبقات النسابين ، ص (٧٢).

(٤) ص (٤١٦).

- أبو معشر :

نجيح بن عبدالرحمن السندي المدني مولى بني هاشم ، كان بصيراً بالمغازي ضعفه أبو داود، والنسائي. وقال: البخاري منكر الحديث . وقال: عنه أبو زرعة صدوق في الحديث ليس بالقوي. مات سنة ١٧٠هـ ببغداد(١).

وقد اعتمد عليه المؤلف في روايتين منها. عندما ذكر المؤلف رحمه الله وفاة عمر بن الخطاب ﷺ قال : «ذكر ابن سعد والليث بن سعد وأبو معشر أنه طعن يوم الأربعاء لأربع ليال بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين».(٢)

- ابن أبي الدنيا :

الحافظ أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد البغدادي المشهور بابن أبي الدنيا. ولد سنة ٢٠٨هـ ، ثقة صدوق ، صاحب تصانيف كثيرة منها .

«الإشراف على مناقب الأشراف» «أخبار قريش» «أخبار الأعراب» وله كتب جمه في : «الفضائل ، والمقاتل ، والأخبار لعدد من العلماء ، والخلفاء، والملوك. مات سنة ٢٨١هـ(٣).

نقل عنه المؤلف رواية واحدة. وهي ذكر ابن أبي الدنيا أن عمر بن الخطاب ﷺ «لما نفر من منى أناخ بالأبطح، ثم كوم كومه من البطحاء، فألقى عليها طرف ردائه، ثم استلقى، ورفع يديه إلى السماء. ثم قال : اللهم كبر سني، وضعفت قوتي وانتشرت رعيتي ، فأقبضني إليك غير مضيع، ولا مفرط، فما انسلخ ذو الحجة حتى طعن فمات» (٤).

---

(١) الذهبي : السير ٤٣٥/٧. فؤاد سركين ، تاريخ التراث العربي ٩٤/٢-٩٥.

(٢) ص (٣٦٢).

(٣) بكر أبو زيد : طبقات النسابين ص (٩٧).

(٤) ص (٣٦٣).

- المدائني :

العلامة الحافظ أبو الحسن علي بن محمد بن عبدالله بن أبي سيف. نزل بغداد، وصنف التصانيف. كان له معرفة بالسير، والمغازي، والأنساب، وأيام العرب، مصدقاً فيما ينقله، عالي الاسناد. ولد سنة ١٣٢هـ ، ومات سنة ٢٢٤هـ (١).

نقل عنه المؤلف (٣) روايات منها . قال: المدائني «توفي سنة ثلاث وثمانين». يعني بذلك وفاة محمد بن الحنفية (٢).

- السمعاني :

أبو بكر منصور بن محمد بن عبدالجبار السمعاني. ولد سنة ٤٢٦هـ، رحل في طلب العلم. مكث في بغداد مدة، ثم رحل إلى مرو، وتوفي ا سنة ٤٨٩هـ. (٣)

نقل عنه المؤلف في موضع واحد وهو . توفي علي بن أبي طالب ﷺ «وله من العمر خمس وستون» وهو قول أبي بكر السمعاني (٤).

- البرقي:

أحمد بن عبدالله مولاهم المصري أبو بكر ، قال عنه السيوطي «كان من الحفاظ المتقنين ، وذكر له الذهبي مصنفاً في معرفة الصحابة وأنسا م توفي سنة ٢٧٠هـ (٥). نقل عنه المؤلف في موضع واحد وهو «والقول الرابع قول أبي بكر ابن البرقي»(٦).

---

(١) الذهبي : السير ٤٠٠/١٠.

(٢) ص (٣٩٨).

(٣) كحاله : معجم المؤلفين ، ٢٠/١٣.

(٤) ص (٤٠٧).

(٥) الذهبي : السير ٤٧/١٣.

(٦) ص (٤٠٧).

المبحث الرابع
قيمة الكتاب العلميـــة

بعد اطلاعي ، ظهر أن للكتاب قيمة علمية كبيرة للميزات الموجـودة فيـه ومن أهمها :

١- أن الكتاب يتحدث عن خير سيرة لخير إنسان وهو محمد صلى الله عليه وسلم وشرف الموضوع من شرف صاحبه فليس هناك أشرف ولا أفضل من الكتابة والتأليف في سيرته صلى الله عليه وسلم وسننه وأحواله وشمائله وأقواله وأفعاله صلى الله عليه وسلم.

٢- إن ما زاد من أهمية الكتابة هو مكانة الحافظ عبـدالغني المقدسـي العلميـة ومكانته الرفيعة بين علماء المسلمين ودوره في خدمة السنة النبوية الشـريفة سواءً بالتأليف أو التدريس وتعليم الناس العلم الشرعي وطلب العلم وكذلك مكانة قطب الدين الحلبي العلمية الشارح لهذه السيرة العطرة فقد كان له دور بارزاً بين علماء المسلمين الأجلاء وهو ممن خدم السنة النبوية الشريفة أيمـا خدمة ومؤلفاته كثيرة.

٣- إن علماء المسلمين قد أثنوا كثيراً على المقدسي كابن رجب والعليمي وابـن العماد وغيرهم حتى أنه قيل فيه شعراً عند وفاته وفقدت الأمة الإسلامية علماً من أعلامها وكذلك الحلبي الشارح للسيرة أثنى عليه كثيراً من العلماء أمثال الذهبي وابن كثير وابن حجر وابن العماد هذا الثناء من العلماء يزيد من قيمة الكتاب العلمية لمكانة مؤلفه وعلو قدره بين العلماء.

٤- أن الكتاب شرح لكتاب المقدسي في السيرة وله مكانة علمية كبيرة سواءً في عصر المؤلف أو في العصور المتأخرة وقد ذكره كثيراً من العلماء واعتمد عليه في التأليف وخصوصاً في السيرة أو في شرح الحديث وهذا يزيد من مكانـه الكتاب وقيمته العلمية.

٥- أن الكتاب يتضمن مسائل متفرقة في شرح السيرة النبوية. جمع المؤلف مادا العلمية المتنوعة من بطون الكتب ، وأضاف عليها، وتعامل مـع نصوصـها بالشرح والتحليل، فتمخض عن ذلك فوائد متعددة لا يسـتغني عنـها أي باحث يتوخى الحقيقة، وظهر أثر ذلك في المصنفات التي أخذت عنه مثـل « فتح الباري» لابن حجر ، و«شرح صحيح مسلم» للنووي ، و«سبل الهدى والرشاد» للصالحي، وغيرها .

٦- تبعاً لتنوع المادة العلمية في الكتاب تبرز كثرة المعلومات الواردة فيه، فقد كان المؤلف يضيف في الرواية الواحدة روايات العديد من العلمـاء، والمحـدثين، فمثلاً حديث «إن الله زوى لي الأرض». قال: المؤلف الحديث رواه مسلم، وأبو داود، والترمذي[١].

٧- كما أن للكتاب أهمية علمية ، لكثرة المصادر التي قام عليها، فقد اسـتوعب المؤلف أغلب المصادر الأصلية في السيرة النبوية، كابن سعد، وابن إسـحاق، وأضاف إليها مصادر الحديث المشهورة، والمصـادر الثانويـة ذات الفنـون المتعددة، وهناك العديد من هذه المصادر مفقـودة، ومـن هـذه المصـادر «الإكليل» للحاكم، والمنذري في كتابه «التنبيه» ، فأصبح هناك مصدر ينقل عنه الباحثين عن تلك المصادر المفقودة ، وهذا يعد مزيه عظيمة الفائدة.

---

(١) انظر ص : (١٨٥-١٨٦).

٨- أن الكتاب ضبط كثير من الأسماء والألفاظ والأماكن بالحروف، وقد ذكرت أمثلة كثيرة على ذلك في منهج المؤلف .

٩- أنه دقيق في تخريج الحديث ، فتدرج في عزو الحديث بحسب أهمية المصـدر، كصحيح البخاري ، ومسلم ، ثم بقية السنن، ثم المسانيد ، ثم كتب السـيرة المشهورة، كسيرة ابن اسحاق ، وطبقات ابن سعد ، ومغازي ابـن عائـذ وغيرهم.

١٠- أن الكتاب حوى عدداً كبيراً من الأعلام الذي قام المؤلف بالترجمة لهـم ، ومن أمثلة ذلك. كما تقدم ترجمة كاملة لقتادة بن النعمان ﵁ [1].

١١-أن الكتاب يتميز بالدقة، والتحري، والإتقان، والأمانة في النقل ، والتفاني في خدمة العلم، ويعد ذلك بمثابة مدرسة، ومنهج يقتدى به من تبعه من الأجيال.

١٢- كما أن هذا الكتاب من الكتب القليلة التي تتكلم عن سيرة المصـطفى ﷺ كاملة شاملة شافية ، ثم تتكلم عن العشرة المبشرين بالجنة ، خير هذه الأمة ، وعن أولادهم بدقة بالغة، وتوثيق كامل.

١٣- ثم أن للكتاب أهمية في اطلاع الباحثين على نماذج عملية في نقد النصوص، وتعريفهم بالجوانب التي ينبغي عليهم نقدها، وتصويبها في السـير النبويـة، وشرحها.

١٤- كذلك تكمن أهمية الكتاب في أن المؤلف – كما ذكرنا سابقاً – مؤلفاتـه قليلة مقارنة مع علماء عصره، وعلى الرغم من قلة مؤلفاته، فـإن أغلبيتـها مفقودة فلذلك إخراج مؤلف من مؤلفاته إلى النور، ومعرفة منهج، وطريقـة عالم جليل كالقطب الحلبي يعد فائدة، وإثراء للمكتبة الإسلامية.

---

(١) انظر : ص (٢١١).

المبحث الخامس
وصف النسخ الخطية وبيان المعتمد منها في تحقيق الكتاب

بعد البحث، والسؤال في المراكز العلمية ، وكتب فهارس المخطوطات تبين لي أنه يوجد للكتاب نسخ موجودة في تركيا، فبذلت جهدي بعد توفيق الله تعالى للحصول على هذه النسخ الخطية، وقد تيسير لي – بفضل الله، وحسن توفيقه- أن وجدت هذه النسخ ، وقد اعتمدت على نسختين فقط في التحقيق بما فيها الأصل، لأن النسخة الثالثة غير صالحة للمقارنة، وسيأتي ذلك بشيء من التفصيل في وصف هذه النسخة.

وفيما يلي وصف تفصيلي لها، مرتبة حسب الأقدمية:

أولاً : نسخة مكتبة السليمانية / استانبول (النوادر):

وهي برقم ٣٢١/٢ [٤٢٠] – (٣٠٩) ، عدد لوحا ا (٣٠٩) لوحة، وفي كل لوحة وجهان (أ – ب) ، وفي كل وجه (١٩) سطرا تقريبا ، يحتـوي كـل سطر من (١٢-١٥) كلمة، يبدأ القسم الذي أقوم بتحقيقه مـن اللوحـة رقـم (٢٦٥/ب) ، وينتهي باللوحة (٣١٠/أ) أي بواقع (٤٥) لوحة.

وقد كتبت بخط نسخي جيد سنة ٧٩٩هـ ، كتبها عبدالله بن علـي بـن عبدالله بن محمد بن صالح البتنوني الشافعي.

وتوجد نسخة مصورة من هذه المخطوطة بمركز إحياء التراث الإسـلامي بجامعة أم القرى تحت رقم (١١٤).

وقد رمزت لها في قسم التحقيق بكلمة (الأصل).

أ) لوحة الغلاف :

كتب العنوان واسم المؤلف بخط ثلث كبير كالآتي :

كتاب المورد العذب الهني ، في الكلام على السيرة للحافظ عبدالغني.

تأليف الشيخ الإمام العالم الورع الزاهد المحدث الحافظ قطب الدين أبي محمد عبدلكريم بن عبدالنور الحلبي، تغمدهما الله تعالى ، برحمته.

وفي أعلى الركن الأيسر لورقة الغلاف للصفحة كتب : ملكه من فضل ربه راجي عفوه والكرم عبده أحمد بن خرم وفق له بحرمة أشرف الأمم ٢٤ ربيع الأول في سنة ١٠٣٩هـ .

وتحتها كتب : ملكة طالع عبدالمتعالي الحنفي ومحمد بـن ناصـر الـدين الطرابلسي الدمشقي الحنفي عفى عنهما بفضله ٩٨٩هـ .

وفي وسط لوحة الغلاف مكتوب : اشتراه الفقير يحيى بن محمد عفى عنهما.

وهناك ختم مدور كبير غير واضح في أسفل الورقة وآخر صغير.

وهناك صفحة أخرى بعد ورقة الغلاف كتب فيها في أول الصفحة وهي- والله أعلم – عبارة عن هوامش :

زحل شرى مريخه مـن شمـس ❖ فترازهـرت لعطـارد الأقمـار
حمل الثـور جـوزة السـرطان ❖ ورعـى الليـث سـبل الميـزان
ورمى عقـرب بقـوس لجـدى ❖ وعلـى الـدلو بركـة الحيتـان

وفي أعلى الركن الأيسر من الورقة مكتوب : المغافير جمع مغفور، ويقال لها مغاتير بالتاء أيضاً، وربما شيء ينضحه شجر العرفط كالناطف، ومنه حديث عائشة وحفصة قالت له سودة أكلت مغافير ، وله ريح كريهة منكرة، وهذا البناء قليـل في العربية ، لم يرد منه إلا مغفور ومنخور.

الغرفط بالضم شجرة من العضاة الواحدة عرفطة. والعضاة أعظم الشجر أو كل ذات شوك أو ما عظم منها وطال منها قاموس.

وفي الركن الأيمن من الورقة كتب بيت شعر يقول:

يا نـاظر في الكتـاب بعـدي ❖ مجتنيـــاً مـــن ثمـــار جهـــدي
إني فقـــ ـــــير إلى دعـ ــ ـــاء ❖ تهديــــه لي في ظـــلام لحـــدي

وفي وسط الورقة مكتوب : عمر بن أبي ربيعة الشاعر مذكور في المهـذب في أول كتاب السير، وهو منسوب إلى جده أبو حفص عمر بن عبـدالله بـن أبي ربيعة وعمه عياش صحابيين، وكان عبدالله من أشراف قريش في الجاهلية، وهو من أحسن الناس وجها ، وهو الذي بعثته قريش مع عمرو بن العاص إلى النجاشـي، وولاه رسول الله ﷺ الجند باليمن ، فلم يزل عليها حتى قتل عمر رضي الله تعـالى عنه، ثم ولاه عثمان فلما حصر عثمان جاء ينصره، فوقع من راحلته فتوفي بقـرب مكة. كنية عبدالله هذا أبو عبدالرحمن ، وأما ابنه عمر صاحب الترجمة فهو الشاعر المشهور وهو القائل :

أيهـا المـنكح الثريـا سـهيلا ❖ عمـــرك الله كيـــف يلتقيـــان

قالوا: هذه الثريا بنت عبدالله بن الحارث بن أمية بن عبد شمس بـن عبـد مناف القرشية الأموية المكية، وسهيل هو سهيل بن عبدالرحمن بن عوف الزهـري الوجيه ذو الوجاهة وهو من يكون معروفاً بالخير من ذيب الأسماء واللغات[1].

وفي الركن الأيمن للورقة مكتوب: للشافعي .

لو قيل وهجير الصـيف متقـد ❖ وفي فؤادي جوى بالنار يضـطرم

أم شربة من زلال الماء قلت هـم ❖ هم أحب إليك اليوم ستشـهدهم

وفي الركن الأيسر مكتوب بشكل مائل : حدث وجدف ومغاثير ومغـاتير وثوم وفوم مما أبدلت الثانية فيه خاء.

وفي أسفل الصفحة كلام غير واضح.

وفي أسفل الورقة مكتوب أيضاً بشكل مائل :

في المثل إلا حظية فلا إليه تقول : إن أخطأتك من الحظوة ، وهي المنـــزلة بفتح الحاء وضمها وهو مصطر ، وفي ما كان على فعله ولامه حرف كربوه وجذوه وقوي في الأخير بالحركات الثلاث في المثل : إلا حظية فلا إليه يقول: إن أخطأتك الحظوة فلا تَأل أنْ تَتودد إلى الناس لعلك تدرك بعض ما تريد قال الجوهري: وقال غيره: معنى المثل في الأصل خطاب من امرأة لزوجها كأ ا تقول له أنا محظية عندك وصاحبه منـزله استحقها.

- كما أنه يوجد على الهوامش بعض التعليقات مثل تفسير للبعض الغريب مـن الكلمات أو إذا كان هناك سقط لبعض الكلمات فإن المؤلف يكتب الكلمـة الساقطة على الهامش ويشير إلى مكا ا بقوس صغير يدل على مكا ا داخـل السطر.

(١) ذكره ابن حزم : ذيب الأسماء ، ٣٣٤/٢ ، دار الفكر ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٦م.

- أنه يجعل لكل موضوع عنوان.
- أنه يكتب قال المؤلف رحمه الله بلون أحمر.
- أنه أحياناً يكمل السطر بالفواصل حتى لا يكون هناك فراغ وتكـون هـذه الفواصل باللون الأحمر وأحياناً يضع هذه الفواصل الحمراء لتعطي جمالاً كمـا هو في آخر المخطوطة.
- أن العنوان لا يكون من أول السطر بل يبدأ العنوان عند انتهاءه من الموضـوع السابق.
- أن الكتابة على النمط الإملائي القديم مثل كلمة (معويه تعني معاويه وحـايلاً تعني حائلاً).
- أن الخط برسم واحد والقلم بخط واحد ولا تغير في نمط الخط.

ب) أول النسخة وآخرها :

وأول النسخة : (بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صلي وسلم علـى محمـد وعلى آله وصحبه. الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستهديه، ونسترشده ، ونؤمن به، ونتوكل عليه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا، من يهـده الله فلا مضلّ له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الـدين كله، ولو كره المشركون وبعد ...) ثم ذكر الباعث على تأليفه الكتاب وقد تقدم ذكره.

وأما آخرها فهي ترجمةٌ عن أبي عبيدة الجراح رضي الله عنه.

ثم كتب الناسخ : (هذا آخر الكتاب وكان الفراغ من تعليق ذلك في اليوم التاسع من شهر رجب الفرد سنة تسع وتسعين وسبع مائة من نسخة محررة معتمدة على يد الفقير الراجي عفو ربه القدير عبدالله بن علي بن عبدالله، ابن محمد ابـن صالح البتنوني الشافعي جعله الله تعالى من العلماء العاملين وحشره في زمرة الأنبياء الصديقين إنه ولي ذلك والقادر عليه وهو حسبي ونعم الوكيل.

اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد ، وعلى أصحابه، وأزواجه، وذريته، وعترته، كما صليت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، ورضـي الله عن الصحابة أجمعين ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وكتب في الركن الأيسر من الورقة : ملكه عبده أحمد بن خرم في ٢٤ ربيع الأول سنة ١٠٣٩.

وكتب في الركن الأيمن من الورقة :

إما سألت فإنـا معشـر نجـب ❖ الأسـد نسَـبتنا والمـاء غسـانُ

ويوجد في آخر الورقة ختم مدور كبير مطموس الكتابة في جزء كبير مـن الختم. وختم مدور صغير غير واضح أيضاً.

ج) مميزات هذه النسخة:

تعد هذه النسخة من أجود النسخ وقد رمزت لها بكلمة (الأصل) واتخـذ ا أصلاً للتحقيق ، وذلك لعدة أسباب :

١- اكتمال صفحا ا ، وعدم وجود نقص في صفحا ا.

٢- الأقدم من حيث تاريخ كتابتها.

٣- خطها جيد ومقروي ، إلا أن هناك بعض الكلمات التي يصعب قراء ـا أو مطموسة إلا أنه نادرا ما يقع ذلك.

٤- أحاديثها مسندة ، وروايا ا كاملة.

٥- عند التصويب كان يكتب التصحيح في الهامش ويضع علامة فوق الكلمـة المراد تصويبها ، ويصححها في نفس السطر الموجود فيه الخطأ.

٦- يندر فيها السقط.

إلا أن الطبيعة البشرية قضت أن لا يحكم لعمل بالكمال؛ إذ لا بد أن تعتريه بعض الهفوات ، ويطرأ عليه شيء من الهنات ، وذلك لحكمة إلهية قضاها الله، وقدرها ، حتى يتميز الكتاب الإلهي عن الكتاب البشري ، قال تعالى : ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴾[1].

ومن المآخذ على هذه النسخة:

١- هناك العديد من الأخطاء، والأساليب الإملائية التي لا تتفق مـع أسـلوب العصر؛ ذلك أن الناسخ قد رسم بعض الكلمات بأسلوب عصـره مثـل :

(١) سورة النساء ، آية ٨٢.

(معوية- سفين- عثمن – الحرث – ثلثين – أربع مائة)، كما أنه يكتب بدل الهمزة ياء في مثل: (الطائف – مائة) ، وإغفال الهمزات في كثير من الكلمات مثل : (عشا- ما- يشا).

٢- عدم وضع عناوين جانبية للموضوعات ، فنجده حينا يكتب العنوان في بداية السطر، وحيناً آخر في ايته ، كما لم يفصل في العنوان والخبر بحاجز، بل نجده يصل العنوان والخبر في سطر واحد متصل ، إلا أن العنوان يكون بخط مغاير وكبير.

٣- في بعض الأحيان يورد أحاديث محذوفة الأسانيد مكتفيا بذكر الصحابي.

٤- ومن المآخذ أيضا أنه في مواطن قليلة قد يعزو الحديث، أو الرواية إلى غير قائلها.

ثانياً: نسخة المكتبة الوطنية بأنقرة (النوادر):

تحت رقم ٣٢١/٢ (٣) – (٢٤٩و) ، ورمزت لها بالرمز (ب) ، تحتوي على (٢٤٩) لوحة، وفي كل لوحة وجهان (أ – ب) ، وفي كل وجه (٢٣) سطرا، عدد الكلمات في السطر الواحد ما بين (١٠-١٥) كلمه.

يبدأ القسم الذي أقوم بتحقيقه من اللوحة رقم (٢٠٧/أ) ، إلى اللوحة (٢٤٩/أ) بواقع (٤٢) لوحة.

وقد نسخت في أوائل القرن التاسع الهجري.

أ) لوحة الغلاف :

كتب عنوان الكتاب في وسط الورقة بخط نسخي مثلث واضح وكبير: كتاب المورد العذب الهني في الكلام على السيرة للإمام الحافظ عبدالغني رحمه الله تعالى، تأليف الحافظ قطب الدين الحلبي.

وفي الركن الأيسر من الورقة مكتوب : استملكه العبد الحافي الفقير إلى الإله العزيز ، أبو الفيصل إسماعيل بن محمد المدعو [....] [.....] من النبيين محمـد سيد الأمناء، وسيد الأصفاء.

وفي وسط الورقة ختم مدور كبير مكتوب فيه. وقف الأعظم فخر السـيد محمد باشا ابتغاء لوجهه تعالى بشرط ألا يخرج من خزانته.

- يوجد عليها هوامش ويضع عليها الإستدراكات ويشير إلى مكـان الكلمـة الساقطة بقوس صغير فوق السطر ليشير إلى مكا ا في السطر.
- يوجد لها عنوانين وكل عنوان يبدأ من أول السطر.
- كتابتها على النمط الإملائي القديم.
- الخط برسم واحد وبقلم واحد حتى العنوان بنفس الخط.

ب) أول النسخة وآخرها :

أول النسخة : (بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم يسر ولا تعسر يـا كـريم، الحمد لله نحمده ونستعينه ، ونستهديه ونسترشده ، ونؤمن به ، ونتوكل عليه..) ثم ذكر الباعث على تأليف الكتاب وترجمة لعبد الغني المقدسي.

وأما آخرها فهي الخاتمة موضوعة في إطار مربع مزين تحيط في كل جانـب من الإطار توريقات زخرفية كتب فيها :

ترجمة لأبي عبيدة عامر بن الجراح ، ثم كتب الناسخ : (هذا آخر الكتـاب والحمد لله وحده وصلوا على محمد وآله وصحبه وسـلم ، وحسـبنا الله ونعـم الوكيل، كتبه الفقير إلى رحمة ربه عليه علي بن سليم بن منصور بن عبيـد بـن

عبدالواحد النعماني لنفسه غفر الله لمن قرأ ودعا له بالرحمـة والمغفـرة ولجميـع المسلمين الحمد لله رب العالمين).

كما وجد في ابة الورقة ختم مدور كبير مكتوب فيه وقف الأعظم وفخر السيد محمد باشا ابتغاء لوجهه تعالى بشرط ألا يخرج من خزانته.

ج) مميزات النسخة :

١- خطها جيد ومقروء.

٢- تميزت بتوضيح العناوين بخط كبير ومحبر.

٣- تميزت بقلة السقط.

٤- عند التصويب كان يكتب التصحيح في الهامش في نفس السـطر، ويوضـع علامة فوق الكلمة المراد تصويبها.

٥- في بعض الأحيان يكتب في هامش اللوحة تفسير لبعض الكلمات مثل كلمـة سؤر فسرها على الهامش فقال: السؤر الطعام . فارسي معرب.

٦- أحاديثها مسندة ورواياا كاملة .

د) المآخذ على هذه النسخة:

١- هناك بعض الأخطاء والأساليب الإملائية التي لا تتفق مع أسلوب العصر؛ ذلك أن الناسخ قد رسم بعض الكلمات بأسلوب عصره مثل كلمـة معاويـة = معوية، وسفيان = سفين ، وعثمان = عـثمن ، والحـارث = الحـرث ، وثلاثين= ثلثين، وأربعمائة – أربع مائة ، كما أنه يكتب بدل الهمزة يـاء في مثل الكلمات: عائشة، الطائف ، مائة ، ونحو ذلك .

٢- في بعض الأحيان يورد أحاديث محذوفة الأسانيد مكتفيا بذكر الصحابي.

ثالثاً: نسخة متحف طوبقابي سراي/ إستانبول:

تحت رقم ٤٢٣/٣ [١١٥٤.E.H(٦٠٢١)] – (١٣٧و).

تحتوي على (١٣٧) لوحة، وفي كل لوحة وجهان (أ – ب) ، وفي كل وجه (٢٧) سطرا ، عدد الكلمات في السطر الواحد ما بين (٦-١٠) كلمات.

وقد كتبت بخط دقيق ورديء ، فأصبحت قراءتها عسيرة، ويظهر على المخطوط سقط في كثير من أوراقه ، وتكرار في عدد اللوحات ، وخلط واضطراب في مواضيع الكتاب ، فحصل فيها تقديم وتأخير ، فهناك اختلاف كبير عن النسختين السابقتين يصعب معه المقارنة ، لذا لم أعتمدها في التحقيق.

أ) لوحة الغلاف :

أما صفحة الغلاف فقد كُتب عليها عنوان الكتاب بشكل غير واضح تماما، إلا أنه بعد التدقيق تجد أنه مكتوب:

المورد العذب الهني (................)

عبدالكريم بن عبدالنور الحلبي ٥ (....) ٧.

ب) أول الكتاب وآخره :

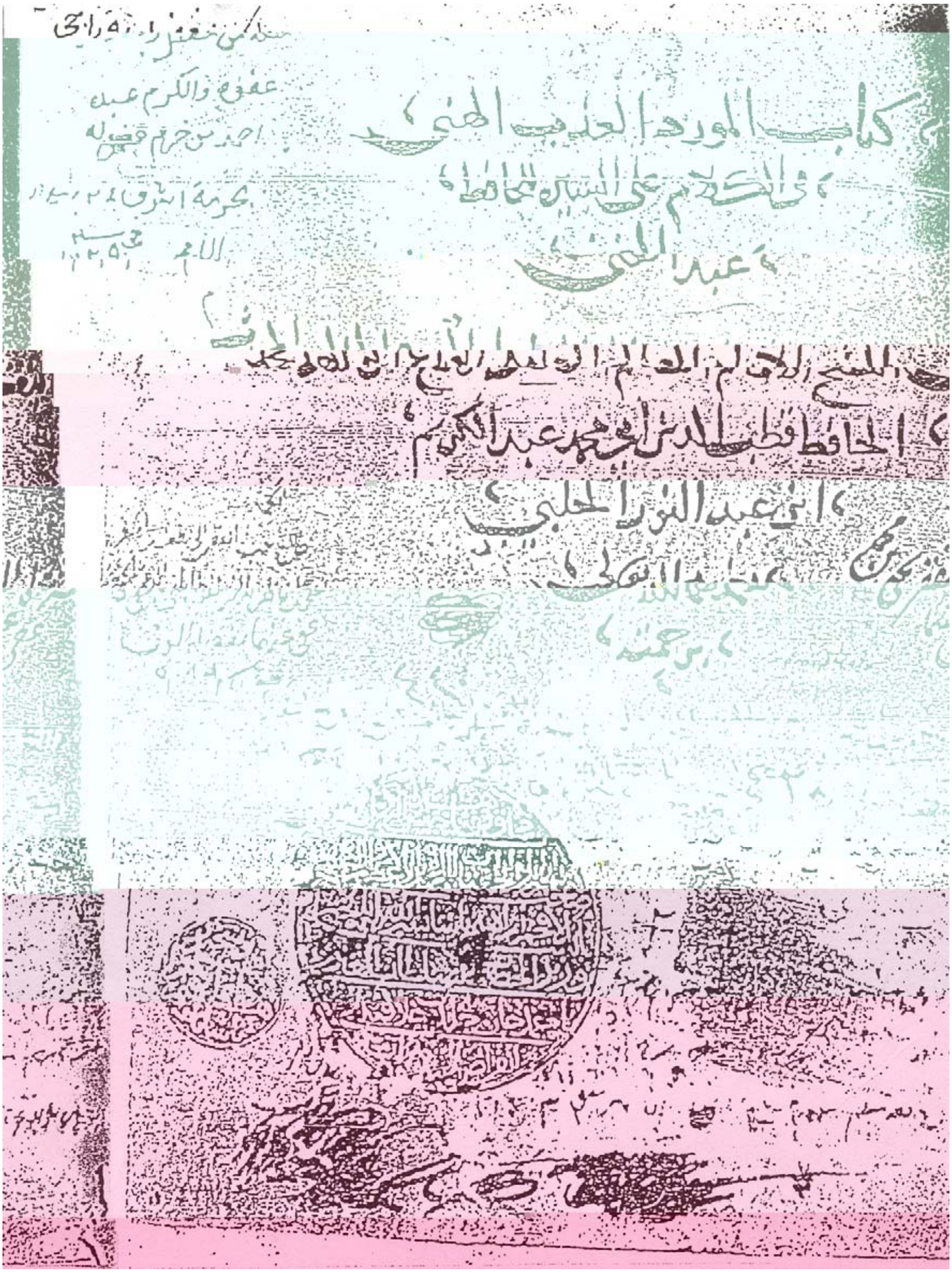
وفي أول النسخة : (بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمدك اللهم على ما أوليت من فضائل النعم ، ونصلي على نبيك الممدوح في نون والقلم المحمود وفي أول ما خلق الله القلم ، وعلى آله وصحبه الذين نصروا الدين بالسيوف والسهام، وبلغوه إلى كافة الأنام، أما بعد : فيقول إبراهيم الحلبي .عامله الله بلطفه الحلبي والحنفي.

أما في آخر الكتاب : فكتب عن وفاة رسول الله ﷺ ثم كتب الناسخ صلى عليه الله حيث حل في الدنيا أو في البرزخ أو في الآخرة وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم أبد الآبدين ، وعلى آله وأصحابه وذريته وأزواجه وأصهاره، وأنصاره،

وعشيرته وجميع أمته ، وأدخلنا في شفاعته وأحشرنا في زمرته وتحت لوائه، وأدخلنا معه الجنة ، فما أعظمت به علينا المنة آمين يا رب العالمين.

تم السنة على يد العبد الفقير حسين بن أحمد بن علي بن الكلبي غفر الله له ولجميع المؤمنين ، آمين يا رب العالمين ، في شهر جمادى الآخر من سـنة ثـلاث وتسعين ومائة وألف من الهجرة عليه أفضل التحية والتسليم.

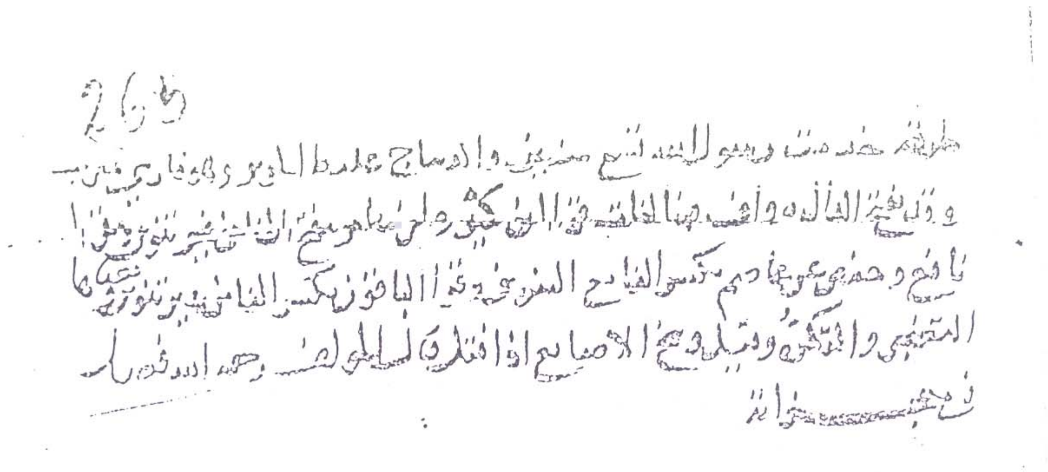
وإليكم نماذج من النسخ الخطية...

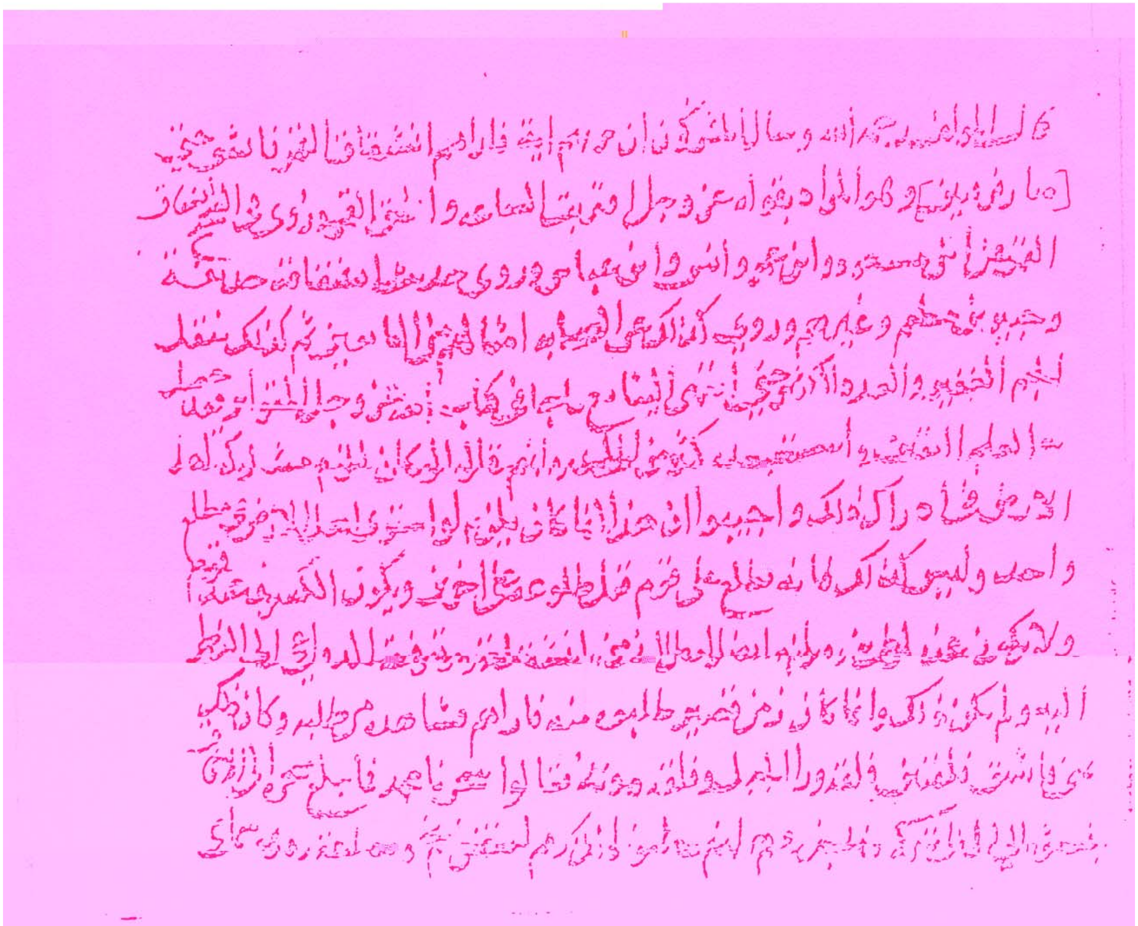

كتاب المورد العذب الهني
في الكلام على السيرة للحافظ
عبد الغني
الحافظ قطب الدين أبي محمد عبد الكريم
ابن عبد النور الحلبي

الغلاف من الأصل

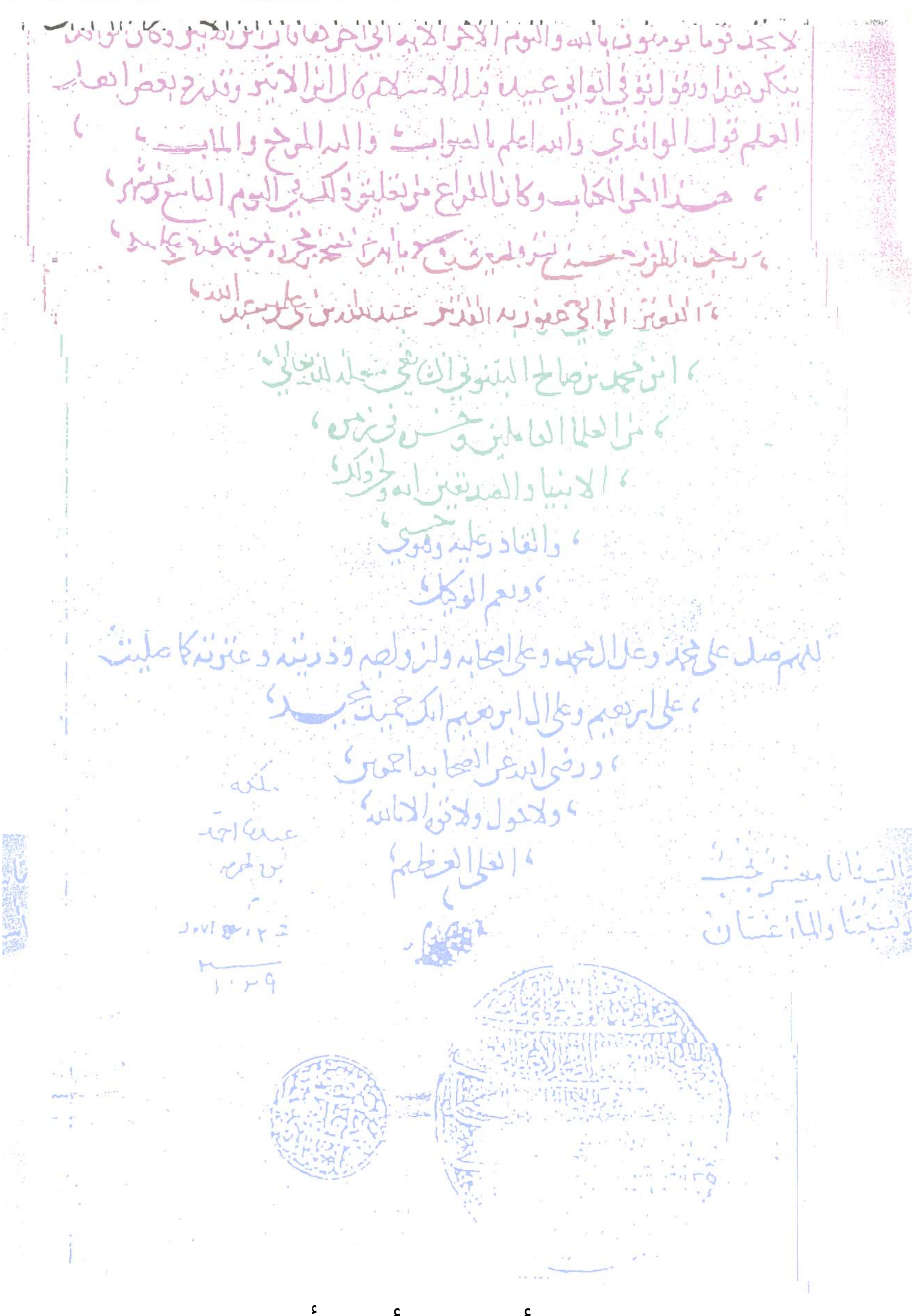


الورقة الأولى من الأصل (أ)

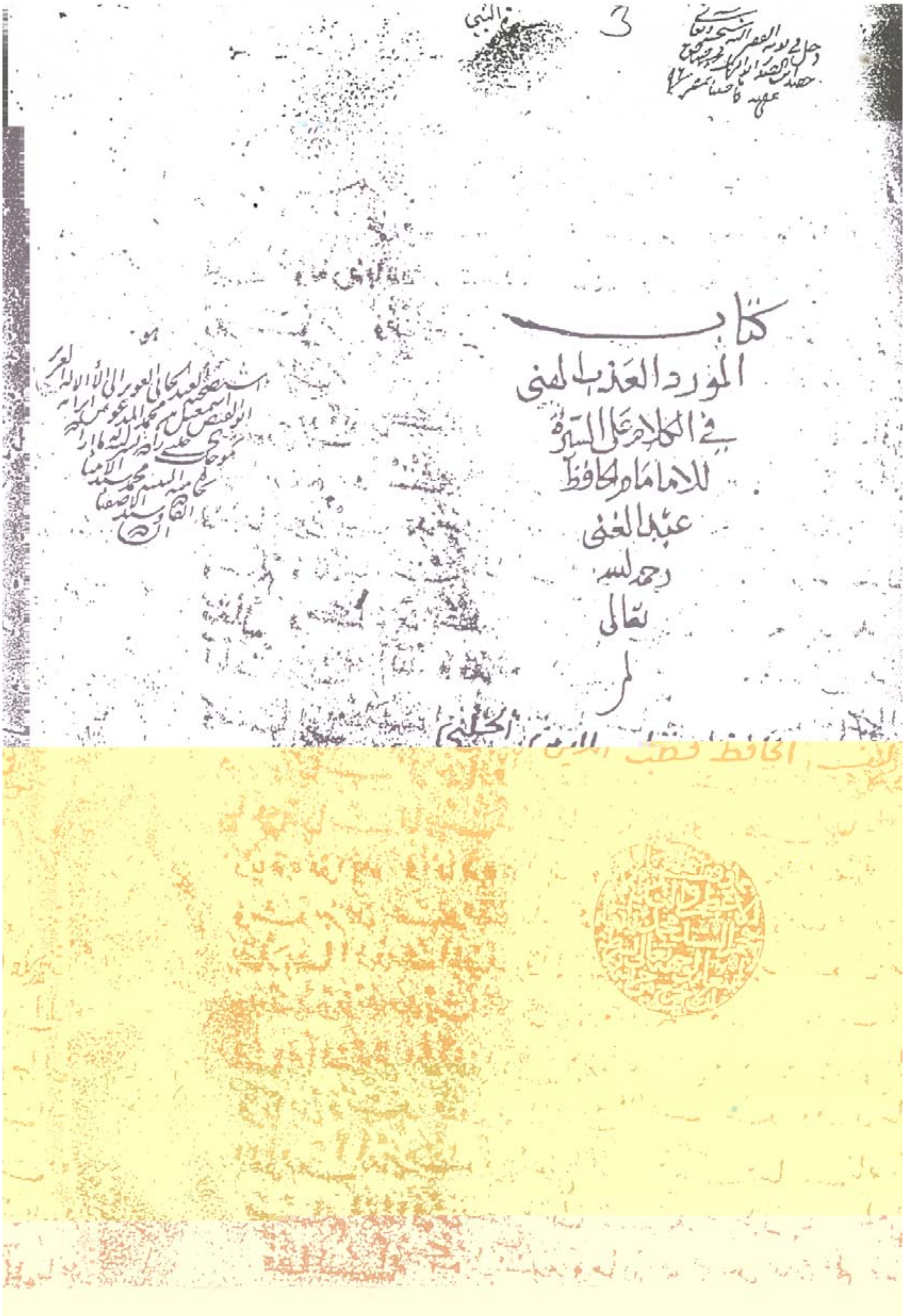




الورقة الأولى من الأصل من قسم التحقيق (أ)


لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر الآية إلى آخرها فأنزل الله الآية وكان الواقدي
ينكر هذا ويقول نزلت في أبي عبيدة قبل الإسلام [illegible] الآية وقدم بعض أهل
العلم قول الواقدي والله أعلم بالصواب والله المرجع والمآب
هذا آخر الكتاب وكان الفراغ من تعليقه وكتبه في اليوم التاسع من شهر
رجب الفرد [illegible]
العبد الفقير الراجي عفو ربه القدير عبد الله بن علي [illegible]
ابن محمد بن صالح البتنوني [illegible] الله تعالى
من العلماء العاملين وحشره في زمرة
الأنبياء والصديقين إنه ولي ذلك
والقادر عليه وهو حسبي
ونعم الوكيل
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى أصحابه وأزواجه وذريته وعترته كما صليت
على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد
ورضي الله عن الصحابة أجمعين
ولا حول ولا قوة إلا بالله
العلي العظيم

الورقة الأخيرة من الأصل (أ)



غلاف النسخة (ب)


بسم الله الرحمن الرحيم اللهم يسر ولا تعسر يا كريم
الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونسترشده ونؤمن به ونتوكل
عليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله
فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق
ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون أما بعد فإن أولى ما صرفت
إليه الهمم واستثير من مكنون الحكم سير من تقدم من الأمم
لا سيما سيرة نبينا محمد سيد العرب والعجم صلى الله عليه وعلى آله وصحبه
وسلم وقد تناوبت تصانيف العلماء في ذلك من مبسوط مطول ومختصر
مقلل وكان من جملة من صنع في ذلك الحافظ أبو محمد عبد الغني

الورقة الأولى من النسخة (ب)



ورقة من النسخة (ب) من قسم التحقيق



الورقة الأخيرة من النسخة (ب)

المبحث السادس
منهـــج التحقيـــــــق

ويتضمن ذلك الإشارة إلى أبرز وأهم الأمور والخطوات التي اعتمـدتها في التحقيق ومنها :

١- نسخت نسخة مكتبة السليمانية باستانبول ، وهي نسخة كاملـة ، ولهـذا اتخذتها أصلاً ، وقد اتبعت في النسخ القواعد الإملائية الحديثة، فإن الناسخ قد رسم بعض الكلمات هكذا : يا رسول الله – يرسول الله ، عثمان = عثمن ، معاوية = معوية، الحارث= الحرث ، أربعمائة = أربع مائـة ، وثلاثـين = ثلثين، كما أنه يكتب بدل الهمزة ياء مثل : مائة ، الطائف، وبينت ذلـك في الهوامش.

٢- بينت بدايات صفحات المخطوطة ، وقسمت اللوحة إلى أ – ب ، بوضـع إشارة // ورقم الصفحة ما بين معقوفتين عند نهاية الصـفحة، أب داخـل النص هكذا : // (١/أ).

٣- أجريت مقارنة المنسوخ من النسخة الأصل على النسخة الثانية للمخطوطـة، وهي نسخة المكتبة الوطنية بأنقرة ، والتنبيه على ما يظهر أثناء المقارنة مـن زيادة أو سقط أو تصحيف وإثباتها في الهوامش.

٤- خرجت الأحاديث النبوية التي تضمنها الكتاب من مصادرها الأصلية، مشيراً إلى الجزء والصفحة ، واسم الكتـاب ، وإذا كـان الحـديث مخرجـاً في الصحيحين أو أحدهما فإني أكتفي أحيانا بعزوه إليهما ، أو إلى أحدهما ، دون

الإشارة إلى المصادر الأخرى التي خرجته ، وإذا لم أعثر علـى الحـديث في الصحيحين أو أحدهما أتجه إلى الكتب الستة ، فإن لم أعثر على الحديث فيها أيضاً بحثت في كتب الأحاديث الأخرى ، فإن لم أجد أرجع إلى كتب السيرة كابن هشام وابن سعد وغيرها . وإذا وجدت الرواية بمثلها عند ابن إسحاق أو ابن سعد وموجودة بنحوها في إحدى كتب الحديث خرجتها من كتـب الحديث ثم ذكرت ابن إسحاق ، أو ابن سعد وهكذا. وأحياناً قمت بالتعليق على بعض الموضوعات من كتب الشروح، كفتح الباري لابن حجر، وشرح صحيح مسلم للنووي وغيرها.

٥- خرجت أقوال العلماء ، ووثقت نصوصهم المنقولة أو المقتبسة من مصادرها الأصلية ما استطعت إلى ذلك سبيلاً ، وأشرت إلى المراجع التي أخذت عنها، فإن لم يكن لذلك الكتاب وجود اليوم أو موجود ولم أتمكن من الوصول إليه قمت بتوثيقه من المراجع المتأخرة عنه التي ذكرته.

٦- ترجمت لجميع الأعلام الواردة في الكتاب وأشرت إلى بعض مصادر تراجمهم واعتمدت في ذلك على الإصابة لابن حجر ، الاستيعاب لابن عبدالبر ، أسد الغابة لابن الأثير .. وغيرها . ومن لم اقف على ترجمته ، وهو قليـل جـداً نبهت إليه بقول : لم أقف على ترجمة له ، أما الصحابة المشهورين كالخلفاء الأربعة ونحوهم فلم أترجم لهم لشهر م.

٧- عرفت بالأماكن والمواضع التي وردت في الكتاب وبيـان أسمائهـا الحديثـة مستنداً على المصادر في هذا ا ال مثل : معجم ما استعجم للبكري ، معجم البلدان للحموي ، معجم معالم السيرة النبوية للبلادي.

٨- شرحت الألفاظ الغريبة الواردة في النص وذلك بالرجوع إلى المعاجم اللغوية مثل : اللسان لابن منظور ، والنهاية لابن الأثير ، وكتب الشروح ، كفـتح الباري لابن حجر ، وشرح النووي وغيرهما.

٩- قمت بوضع عناوين جانبية للكتاب ووضعها في وسط الصفحة.

١٠- عزوت الآيات القرآنية الواردة في النص بين قوسين مزهرين ، وعزو ـا إلى مواضعها في القرآن الكريم ، بذكر اسم السورة ورقم الآية، والرجوع أحياناً إلى كتب التفسير ، كالطبري وابن كثير لمعرفة سبب نزول الآية.

١١- قمت بتذييل الكتاب بالفهارس التفصيلية الشاملة وترتيبها أبجديا ، وهـي كما يلي :

١- فهرس الآيات القرآنية.
٢- فهرس الأحاديث النبوية الشريفة والآثار.
٣- فهرس الأعلام.
٤- فهرس القبائل والجماعات.
٥- فهرس الأماكن والبلدان.
٦- فهرس الألفاظ الغريبة.
٧- فهرس المصادر والمراجع.
٨- فهرس الموضوعات.

القسم الثانـي

قسم التحقيـــق

معجـــــــــزاته ﷺ[1]

قال المؤلف رحمه الله وسأل المشركون أن يريهم آية فأراهم انشقاق القمر فأنشق حتى صار فرقتين [2]،وهو المراد بقوله عز وجل :﴿ ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ ﴾ [3]،وروى في الصحيح إنشقاق القمر(*) عن ابن مسعود، وابن عمر، وأنس، وابن عباس[4]،وروى حديث إنشقاقه حذيفة[5] وجبير بن مطعـــم،[6]

---

(١) هذا الموضوع يبدأ من اللوحة رقم ٢٦٥/ب السطر الرابع.

(٢) قال ابن حجر في فتح الباري : إتفق الشيخان عليه من رواية شعبة عن قتادة بلفـظ «فـرقتين أو فلقتين» بالراء أو اللام . وكذا في حديث ابن عمر «فلقتين». وفي حديث جـبير بـن مطعـم «فرقتين» قال البيهقي قد حفظ ثلاثة من أصحاب قتادة عنه «مرتين» قلت لكن اختلف عن كل منهم في هذه اللفظة ولم يختلف عن شبعه وهو أحفظهم ولم يقع في شيء من طرق حديث ابـن مسعود بلفظ « مرتين» إلى أن يقول ولا أعرف من جزم من علماء الحديث بتعدد الانشقاق في زمنه ﷺ ، ولم يتعرض لذلك أحد من شراح الصحيحين . (ابن حجر : فتح الباري ، ٢١٠/٧).

(٣) سورة القمر ، آية (١) . وعن تفسير هذه الآية راجع ابن كثير : تفسير القرآن العظيم ٢٨٠/٤-٢٨١ ، تحقيق : يوسف المرعشلي ، دار المعرفة ، بيروت ، ط٦، ١٤١٣هـ .

(٤) روي حديث الانشقاق البخاري ومسلم . في صحيح البخاري . عبدالله بن مسعود . حديث رقم (٣٦٣٦) . وأنس بن مالك حديث رقم (٣٦٣٧). وابن عباس حديث رقـم (٣٦٣٨) ، ص (٦٦٣). وفي صحيح مسلم : عبدالله بن عمر حديث رقم (٢٨٠١) . وابن عباس حديث رقم (٢٨٠٣) ، وابن مسعود حديث رقم (٢٨٠٠) . وأنس حديث رقم (٢٨٠٢) ، ص (١٣٠٣).

(٥) لم أقف على رواية حذيفة.

(٦) رواه أحمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ)، في المسند ، حديث رقم (١٦٧٥٠)، ص (١١٨٢). بيت الأفكار الدولية، عمان .

التخريج :

(*)أخرجه البخاري في صحيحه من رواية أنس بـن مالـك رضي الله عنه ، حـديث رقـم (٣٦٣٧)، ص (٦٦٣).ومسلم في صحيحه من رواية عبدالله بن عباس .حديث رقم (٢٨٠٣) ، ص (١٣٠٣).

وغيرهم، وروى كذلك عن الصحابة أمثالهم من التابعين ، ثم كذلك بنقل الجم الغفير والعدد الكثير [١]، حتى إنتهى إلينا مع ما جاء في كتاب الله عز وجل المتواتر[٢]، فقد حصل به العلم اليقين واستبعده كثير من الملاحدة،[٣][٤] وأ م[٥] قالوا لو كان للزم مشاركة أهل الأرض في إدراك ذلك. وأجيبوا أن هذا إنما كان يلزم لو إستوى أهل الأرض في مطلع واحد ، وليس كذلك ، فإنه يطلع على قوم قبل طلوعه على آخرين ، ويكون الكسوف عند قوم ولا يكون عند آخرين. ويلزم أيضاً لو طال زمن إنشقاقه، وتوفرت الدواعي إلى النظر إليه، ولم يكن ذلك. وإنما كان زمن قصير طلبوه منه فأراهم فشاهده من طلبه [٦].وكان ذلك بمنى [٧]

(١) قال الإمام القرطبي «وحديث إنشقاق القمر قد نقله الجم الغفير، والعدد الكثير منهم عن الصحابة عبدالله بن مسعود، وأنس ، وابن عباس ، وابن عمر ، وحذيفة ، وعلي، وجبير وغيرهم رضـي الله عنهم» . (القرطبي : الأعلام ، ص ٣٤٩، تحقيق: د. أحمد حجازي السـقا، دار التـراث العربي).

(٢) وقد نقل إلينا في القرآن نقلاً متواتراً محصلاً للعلم.(القرطبي : الأعلام، ص (٣٤٩). والخبر المتواتر هو ما رواه العدد الكثير الذي تحيل العادة تواطؤهم على الكذب . (محمود الطحـان: تيسـير مصطلح الحديث، ص ١٩، مكتبة المعارف ، الرياض ، ط٩، ١٤١٧هـ).

(٣) وردت في الأصل . وفي (ب) «الملحده».

(٤) أنكر إنشقاق القمر بعض المبتدعة والفلاسفة ، ورد عليهم العلماء. انظر (فتح البـاري ٢١٢/٧-٢١٣).

(٥) وردت في (ب) مكرره مرتين.

(٦) النووي : أبو زكريا محي الدين بن شرف (ت ٦٧٦هـ) ، شرح صـحيح مسـلم ، ٢٨٣/٦، تحقيق: وهبه الزحيلي ، المكتبة العصرية، بيروت.

(٧) ذكر ابن حجر في فتح الباري من رواية مسلم من طريق عبدالله بن مسعود قال : «بينما نحن مع النبي ﷺ بمنى إذا إنفلق القمر» . وهذا لا يعارض قول أنس إن ذلك كان بمكة (٢١١/٧).

«فأنشق فلقتين فلقة وراء[1] الجبل وفلقه دونه فقالوا: سحرنا محمد فما بلغ سحره إلى الآفاق»[2] ، فبعثوا إلى آفاق مكة فأخبروهم أ م عاينوا ذلك. [3]ولم ينقض نجم
٢٦٦/أ نجم «أو»[4] صاعقة[5] وهو سماوي [6][7] // ويشاهد ذلك بعض الناس دون البعض وهذه آية ليلية وعادة الناس في الليل في بيو م نائمون، ومعرضون عن الالتفات إلى السماء ويحتمل أن يكون من رأى ذلك ظنه سحاباً أو حائلاً، ويحتمل أن يكون خرق العادة في ذلك الوقت، بصـــــرف جميع أهل الأرض عن الإلتفات إليه في تـــلك الساعة، ليخص أهل مكة «ـــذه»[8] الآية التي

(١) وردت في الأصل و (ب) «ورا».

(٢) رواه الترمذي في سننه من رواية جبير بن مطعم ، ٢٣٥/٥. وابن حبان : محمد بن حبان التميمي أبو حاتم (ت ٢٥٤هـ) في صحيحه من رواية عبدالله بن مسعود حديث رقـم (٦٤٦١)، ص (١١١٤)، إعتناء: جاد الله الخداش ، بيت الأفكار الدولية ، عمان.

(٣) أبو نعيم : أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، دلائل النبوة ، ص (٢٠٢). عالم الكتب ، ، بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) ذكر ابن كثير في البداية والنهاية: «أن بعض القصاص يقول أن القمر سقط إلى الأرض حتى دخل دخل في كم النبي ﷺ وخرج من الكم الآخر . فلا أصل له وهو كذب مفتري ليس بصـحيح. والقمر حيث إنشق لم يزايل السماء». ١٦٨/٣.

(٦) وردت في الأصل و(ب) «سماي».

(٧) معجزة إنشقاق القمر كانت آية من آيات السماء ، ومثل هـذه الآيـات السـماوية لا يمكـن معارضتها. أحمد محمود شيمي، دلائل نبوية في ضوء السنة، ص (٣٦٠)، دار الكتب العلميـة، بيروت ، ط١، ١٤٢٢هـ.

(٨) بـ : زيادة يقتضيها السياق.

طلبوها، ثم قيل: كان يـ ـ ـرى نصفه على قعيقعان[1][2] ونصفه الآخر على جبل أبـ ـي

قبيس[3]. وروى أبو نعيم.بسنده إلى عطاء [4] ، عن ابن عباس. أن ذلك كان ليلة أربع عشرة، فانشق القمر نصفين، نصفاً على الصفا ونصفا على المروة[5]. على هذا هذا يكون الإنشقاق بنفس بلد مكة. قال القاضي أبو بكر بن العربي:[6] إنشقاق [القمر] [7] معجزه عظمى وآية كبرى لمحمد ﷺ ، من ألف معجزه بيناها في أنوار الفجر[8].

(١) وردت في الأصل و (ب) «قينقاع».

(٢) بضم القاف وفتح العين وهو أحد أخشبى مكة، وهو مقابل جبل أبي قبيس ولا يعرف اليوم ـ ذا الإسم ويسمى اليوم بعده أسماء منها جبل السليمانية ، وجبل هندي. (سعيد بن جنيدل: معجم الأمكنة في صحيح البخاري ، ص (٣٦٦) ، نشر دارة الملك عبدالعزيز).

(٣) اسم الجبل المشرف على مكة وجهه إلى قعيقعان ومكه بينهما . قيل سمي برجل من مذحج لأنـ ـه أول من بنى فيه قبه. (الحموي : معجم البلدان ٣٧٩/٤).

(٤) عطاء بن أبي رباح ، أبو محمد القرشي مولاهم المكي ، حدث عن ابن عباس وعائشة وغيرهم من من الصحابة ، ولد في خلافة عثمان ، حدث عنه جمع من التابعين ، قال أبي جعفر : خذوا من عطاء ما استطعتم ، كان رأساً في العلم ، أفتى وهو في مكة، مات سـنة ١١٤هـ ـ ، وقيـل ١١٥هـ ، وقيل ١١٧هـ ، وله ٨٨ سنة. (لذهبي : السير ، ٧٨/٥).

(٥) رواه أبو نعيم في دلائل النبوة بسنده . إلا أنه ذكر البدر بدلاً مـن أربـع عشـره. ص (٢٠١) والروايات التي في الصحيحين هي الروايات الصحيحة وقد تقدمت في الحاشية ص (١٨٢).

(٦) الإمام الحافظ العلامة القاضي أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله الأندلسي الإشـبيلي المالكي، ولد سنة ٤٦٨هـ ، وله مصنفات كثيرة ، توفي سنة ٥٤٣هـ . (ابن خلكان: وفيـات الأعيان ٣٧٠/٢).

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). واستدركه على الهامش.

(٨) أعظم كتب ابن العربي وكان يفتخر به وقد ذكر أنه ألفه في عشرين عاماً وأن به ثمانين ألف ورقة. ورقة. ولكنه لم يصل إلينا منه شيء . (القرطبي : محمد بن عبدالله بن العربي القاضي بن العـربي (ت

قال المؤلف رحمه الله: وقال: رسول الله ﷺ «إن الله زوى[1] لي **الأرض فرأيت مشارقها، ومغار ا، وسيبلغ ملك أمتي ما زوى** لي **منها»** وصدق الله قوله: بأن ملك أمته بلغ أقصى المغرب. والمشرق، ولم ينتشر في الجنوب، ولا في الشمال. الحديث رواه مسلم[2] وأبو داود[3] والترمذي[4] من حديث أبي أسماء عن ثوبان[5]. قال : قال رسول الله ﷺ : «إن الله زوي لي الأرض» الحديث(*) .

قال المؤلف رحمه الله : «وكان يخطب إلى جذع، فلما إتخذ المنبر وقام عليه، حن الجذع حنين العشار، [6]حتى جاء إليه فألتزمه ، فكان يئن كما يئن[7]

٥٤٣هـ)، القبس في شرح موطأ ابن أنس ٢٥/١. تحقيق : أيمن الأزهري وعـلاء الأزهـري ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ).

(١) زوى: بمعنى جمع (ابن منظور : جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم بن علي (ت ٧١١هـ)، لسان العرب ٨٤/٧ ، دار صادر ، بيروت ، ط٣، ٢٠٠٤م).
وعند ابن الأثير: أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت ٦٠٦هـ في النهايـة في غريـب الحديث، «أي جمعت: يقال زويته أزويه زياً، ومنه دعاء السفر وأزو لنا البعـد»، ، أي أجمعـه وأطوه. ص(٤٠١)، إعتنى به : رائد صبري ، بيت الأفكار الدولية، عمان).

(٢) رواه مسلم في صحيحه . حديث رقم (٩٨٨٩) ، ص (١٣١٨).

(٣) رواه أبو داود في سننه . حديث رقم (٤٢٥٢) ، ص (٥٩٦).

(٤) رواه الترمذي في سننه ٢١٨/٤.

(٥) عمرو بن مرثد الرحبي الدمشقي ، ويقال اسمه عبدالله ، ثقة ، مات في خلافة عبـدالملك .(ابـن حجر: تقريب التهذيب ٨٣/٢).

(٦) العشار : جمع عشراء ، وهي الناقة الحامل ، التي أتى عليها عشرة أشهر من حملها. (أحمد رضـا، معجم متن اللغة١١١/٤ ، دار مكتبة الحياة ، بيروت).

(٧) وردت في الأصل و (ب) «ياءن كما ياءن».

التخريج :

(*) أخرجه مسلم في صحيحه بلفظه بزيادة طويلة . حديث رقم (٢٨٨٩) ص (١٣١٨). والترمذي في سننه ٢١٨/٤ . وأبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ) في السنن، حديث

الصبي الذي يسكت ، ثم سكن » . حديث حنين الجذع في الصحيحين . وهو مروي عن ابن عمر، وأنس، وجابر، وسهل بن سعد، وأبي بن كعب وإبن عباس وأم سلمة(*). ثم وفي بعض الروايات «قالت إمرأة[1] من الأنصار نعمل لك منبراً»(**) وفي بعضها أرسل إلى إمرأه «مري غلامك النجار»[2]. وفي رواية «قال له تميم الداري[3]: لما بدن ألا نتخذ لك منبراً»[4]. قيل: يحتمل أن تكون المرأة

رقم (٤٢٥٢) ، ص (٥٩٦). تحقيق : صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ ، دار السلام ، الريـاض ، ط١، ١٤٢٠هـ. جميعهم عن أبي أسماء عن ثوبان رضي الله عنه .

(١) ذكر ابن حجر في الفتح (أنه لا يعرف اسمها ولكنها أنصارية ونقل ابن التين عن مالك أن النجار كان مولى لسعد بن عباده فيحتمل أنه نسب إلى زوجته مجازاً واسم أمراته فكيهه بنت عبيد بـن دليم، أسلمت وبايعت فيحتمل أن تكون هي المرادة . وقال أبو موسى المديني: أن اسمها علاثـه وهي التي سماها سهل ٥٩١/١). وذكر أيضاً أ ا من بني سلمة أو من بني ساعدة أو امرأة لمينـا ٤٨٣/٢.

(٢) رواه البخاري في صحيحه من رواية سهل بن سعد بلفظه، حديث رقم (٤٤٨)، ص (٩٨).

(٣) تميم بن أوس بن خارجة يكنى أبا رقية ، أسلم سنة تسع للهجرة وهو الذي ذكر خبر الجساسـه وقصة الدجال (إبن الأثير : عز الدين أبو الحسن محمد بن محمد (ت٦٣٠هـ)، أسد الغابـة في معرفة الصحابة ، دار الفكر ، بيروت ، ط١، ١٤٢٥هـ).

(٤) رواه أبو داود في سننه من حديث ابن عمر بلفظ قريب . حديث رقم (١٠٨١) ، ص (١٦٤). وابن كثير في البداية والنهاية من حديث ابن عمر ، ١٢٩/٦.

التخريج :

(*) أخرجه البخاري في صحيحه من رواية جابر . حديث رقم (٣٥٨٤) ص (٦٥٥). ورواية ابـن عمر حديث رقم (٣٥٨٣) ص(٦٥٥)، ورواية أنس حـديث رقـم (٣٥٨٥) . ص (٦٥٥). ورواية سهل بن سعد حديث رقم (٩١٧) ، ص ١٧٢. رواية أبي بن كعب أخرجها ابن ماجة : أبو عبدالله محمد بن يزيد (ت٢٧٥هـ). السنن حديث رقم (١٤١٤) ، ص (٢٠٢). إشراف : صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ، دار السلام ، الرياض ، ط١، ١٤٢٠هـ. ورواية ابـن عبـاس اخرجها الإمام أحمد في المسند. حديث رقم (٢٢٣٦)، ص (١٩٤). ورواية أم سلمة أخرجهـا الطبراني: أبي القاسم سليمان بن أحمد (ت٣٦٠هـ) في المعجم الكبير ، حديث رقـم (٥٢٤).

عرضت عليه ذلك، ثم بعث رسول الله يطلب بنجيز[١] ما وعدت به. ويحتمل أن يكون قالت أعمل لك أعواداً لا يكون «على»[٢] صفة منبر فسير إليها إعمليه على صفة منبر. قال السفاقسي[٣]: عمل المنبر في سنة سبع[٤]، وقيل: سنة // ثمان[٥]. ٢٦٦/ب
وتقدم، ثم هو من طرفاء الغابة، وفي رواية من أثل الغابة. والأثل هو الطرفاء[٦]، والغابة من عوالي المدينة من جهة الشام[٧]. وقال ابن بشكوال[٨] : جاء في بعض الروايات من أثلة كانـــت قريبة «من»[٩] المسجد، والغلام قيل: إسمه

٢٥٥/٢٣. تحقيق : حمدي السلفي، دار إحياء التراث العربي . ومسلم في صحيحه من روايــة سهل بن سعد حديث رقم (٥٤٤)، ص(٨٤٣).

(**) أخرجه البخاري في صحيحه من رواية جابر بلفظ قريب . حديث رقم (٤٤٩) ، ص (٩٨).

(١) النووي : شرح مسلم ٢٠٠/٢.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) تقدم ترجمته.

(٤) لم أقف على رواية السفاقسي وذكر ابن حجر في فتح الباري أن ابن سعد جزم بأنه كان في سنة سبع للهجرة ٤٨٤/٢.

(٥) قال : إبن حجر في الفتح ، ذكر ابن النجار أن صنع المنبر كان سنة ثمان .: وفيه نظــر لأن تمــيم الداري في الحديث وقدومه كان سنة ٩هـ . ٤٨٤/٢. على هذا يكون عمل المنــبر في الســنة التاسعة للهجرة والله أعلم.

(٦) الأثل : شجر عظيم لا ثمر له . مستطيل الحب ليس له شوك. واحده أثله . وهو نوع من الطرفاء ولكنه أعظم منه وأجود عوداً . (ابن منظور : لسان العرب ٥٥/١).

(٧) لم أقف على رواية تشير أن الغابة في عوالي المدينة من جهة الجنوب . وهذا يشير على أن شمــال المدينة المنورة كان يسمى العوالي وكان فيه أشجار كثيرة . والله أعلم. انظر (ابن حجر: فــتح الباري، ٤٨٤/٢).

(٨) تقدم ترجمته.

(٩) زيادة يقتضيها السياق.

صباح[1] غلام العباس، وقيـ ـ ـل: غلام لأمرأة[2] واسمه مينا[3] وقيل: باقـ ـ ـ ـوم الرومـ ـي [4]، وقيل باقول باللام [5]، وقيل: ميمون النجار[6]، وقيل وقيل إبراهيم[7]، وكان نجاراً بالمدينة، وقيل: قبيصه المخزومي[8][9]. ثم في رواية «ما «ما زال يخور حتى ضمه فأصغى إليه الجذع فقال: أسكن»[10]. وقال: «إن تشاء أغرسك في الجنة يأكل منك[11] الصالحون، وأن تشاء أعيدك رطباً كما كنت»[12] .

فاختار الآخرة على الدنيا. فلما قبض رسول الله ﷺ دفع لأبي[13]، فلم يزل عنده حتى أكلته الأرضه[1]. وفي رواية «كان درجتين ويقعد على الثالثة»[2] . وفـ ـي

(١) نقله ابن حجر عن ابن بشكوال (الفتح ٤٨٣/٢).

(٢) وردت في الأصل و (ب) «الامراه».

(٣) نقله ابن حجر عن : ابن بشكوال " الفتح " ٤٨٣/٢.

(٤) ذكره أبو نعيم في معررفة الصحابة وأنه صانع منبر الرسول ﷺ ٣٨٤/١. تحقيق : محمـ ـد حسـ ـن ومسعد السعدني ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٢هـ ـ.

(٥) ذكره بالام إبن حجر في الفتح ٨٤٣/٢.

(٦) المصدر السابق ٤٨٣/٢.

(٧) المصدر السابق ٤٨٣/٢.

(٨) المصدر السابق ٤٨٣/٢.

(٩) تعددت الأقوال في تسمية النجار وأقر ا : ميمون . (ابن تيمية : أبو العباس أحمد بن عبـ ـدالحليم الحراني ، ت (٧٢٨هـ ـ)، دلائل النبوة ، ص (١٤١)، تحقيـ ـق : حمـ ـدان الحمـ ـدان ، مكتبـ ـة العبيكان، الرياض، ط١ ، ١٤٢٦هـ ـ).

(١٠) رواه أبو نعيم في دلائل النبوة . ص (٢٩٧-٢٩٨). وهذه الرواية فيها غرابة .

(١١) وردت في الأصل و (ب) «يأكل منه».

(١٢) رواه أبو نعيم ، دلائل النبوة . ص (٢٩٩).

(١٣) أبو المنذر أبي بن كعب بن قيس الخزرجي الأنصاري ، سيد القراء ، كان من أصحاب العقبـ ـة الثانية، شهد بدراً والمشاهد كلها . قال له الرسول ﷺ : «ليهنك العلم أبا المنذر» ، وكان عمر

رواية « لو لم التزمه لحن إلى قيام الساعة»[٣].

قال المؤلف رحمه الله: ونبع الماء من بين أصابعه غير مره [٤]. في البخاري «أنه نبع الماء من بين أصابعه فتوضأ[٥] منه ثلاثمائة» رواه قتادة[٦] عن أنس(*). وروى جابر أنه «نبع أيضاً من بين أصابعه بالحديبية فتوضئوا[٧] منه وشربوا وكانوا خمس عشرة مائة» (**). وفي الصحيحين من رواية إسحاق[٨]عن أنس «فحزرت

يسميه سيد المسلمين . اختلف في وفاته رضي الله عنه ورجح ابن حجر قول أبو نعيم أنه توفي في خلافـة عثمان رضي الله عنه سنة ٣٠هـ . (ابن حجر : الإصابة ، ص ٢١).

(١) أبو نعيم : دلائل النبوة ، ص (٢٩٩).

(٢) رواه أبو دواود في سننه حديث رقم (١٠٨١) ، ص (١٦٤) ، بلفظ «فأتخذ له منبراً مرقاتين» . والإمام أحمد في مسنده بلفظ قريب . حديث رقم (٢١٥٧٢) ، ص (١٥٤٥). وأبو نعـيم في دلائل النبوة بلفظه ص (٣٠٠).

(٣) أورده أبو نعيم في دلائل النبوة من حديث جابر من طريقين بلفظ قريب ص (٢٩٧). والطـبراني في المعجم الكبير ١٤٥/١٢ .

(٤) رواه البخاري في صحيحه . حديث رقم (٣٥٧٢) ، ص (٦٥٣) . ومسلم في صحيحه حـديث رقم (١٨٥٦)، ص (١١٢٧).

(٥) وردت في الأصل و (ب) «فتوضي».

(٦) قتادة بن دعامه بن قتادة السدوسي أبو الخطاب البصري ، ثقة ثبت ، مات سنة بضـع عشـرة ومائه. (ابن حجر : تقريب التهذيب ١٣٠/٢).

(٧) وردت في الأصل و (ب) «فتوضوا».

(٨) إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحه الأنصاري المدني أبو يحيى، ثقة حجة . مات سنة ١٣٢هـ . وقيل بعدها (ابن حجر : تقريب التهذيب ٧١/١).

التخريج :

(*) أخرجه البخاري في صحيحه بسنده ولفظه . حديث رقم (٣٥٧٢) . ص (٦٥٣).

(**) أخرجه البخاري في صحيحه بسنده. حديث رقم (٣٥٧٦) . ص (٦٥٣). ومسلم في صحيحه بسنده. حديث رقم (١٨٥٦) ، ص (١١٢٧).

مابين السبعين إلى الثمانين»(***) . وفي البخـــــاري من طريق عمران بن حصين حديث المزادتين[1] مع المرأة «فشربنا عطاشا أربعين رجلاً حتى روينا، وملأنا كل قربه[2]، وأداوه[3] معنا والمزادتين تبض وتنفرج من الملء[4][5]» (*).

قال المؤلف رحمه اللــــه : « وسبح الحصا في كفه ثم وضعه في كف أبي بكر ثم عثمان فسبح» رواه ابن عساكر[6] من طريق ثابت[7] عن أنس (**).

(***) أخرجه البخاري في صحيحه بلفظه من رواية ثابت عن أنس . حديث رقـم (٢٠٠) ، ص (٥٥). أما رواية إسحاق عن أنس فليس فيها لفظه «فحزرت ما بين الســبعين إلى الثمـانين . وأخرجه مسلم في صحيحه من رواية أنس بلفظه « ستين بـدل الســبعين » حـديث رقـم (٢٢٧٩)، ص (١٢٠٨).

(١) المزادتين : مثنى مزاده وهي : الظرف الذي يحمل فيه الماء. الراوية ، والقربه والسطحيه. وجمعهـا المزاود . والميم زائدة. ابن الأثير : النهاية ص(٨٥٣). وقال ابن حجر في الفتح : المزاده ليس لها إلا فم واحد ، ٥٤٩/١.

(٢) القربة: وعاء من جلد يحمل فيه الماء (ابن الأثير : النهاية ، ص٧٢٧).

(٣) الأداوه : بالكسر : إناء صغير من جلد يتخذ للماء كالسطحية ونحوها وجمعها أداوي. (ابن الأثير: النهاية ، ص ٣٢).

(٤) وردت في الأصل و (ب) «الملي».

(٥) تكاد هاتين المزادتين أن تنشق وتسيل من كثرة الماء وينصب الماء على الأرض .(ابن حجر: الفتح ٦٥٤/٦).

(٦) تقدم ترجمته .

(٧) ثابت بن أسلم البناني أبو محمد البصري ، ثقة ، عابد. مات سنة بضع وعشرين ومائة ، وله ست وثمانون سنة (ابن حجر: تقريب التهذيب ١٢١/١).

التخريج :

(*) أخرجه البخاري بسنده ولفظه من حديث طويـل . حـديث رقـم (٣٥٧١) . ص (٦٥٢). والبيهقي: أبي بكر أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨). في دلائل النبوة ومعرفـة أحـوال صـاحب الشريعة، بسنده ولفظه من حديث طويل ١٣٠/٦ ، تحقيق: عبدالمعطي قلعجـي ، دار الكتـب العلمية ، بيروت، ط٢، ١٤٢٣هـ .

(**) رواه ابن عساكر : أبي القاسم علي بن الحسن (ت٥٧١هـ) في تاريخ مدينة دمشق ، من رواية أبي ذر ١١٦/٣٩ . تحقيق : محب الدين أبي سعيد العمـري ، دار الفكـر ، بـيروت ، ط١، ١٤١٧هـ . والماوردي : أبو الحسن علي بن محمد (ت ٤٥٠هـ) ، في أعلام النبـوة، بسـنده ولفظه ، ص (١٦٧هـ). شرح وتعليق : محمد شريف ، دار إحياء العلـوم، بـيروت ، ط٢،

قال أنس : «حتى سمعنا التسبيح – وفي آخره – ثم صيرهن في أيدينا رجلاً رجلا فما سبحت حصاه منهن» (*). وروى أيضاً بسنده إلى أبي ذر قال : «قبض رسول الله ﷺ على سبع حصيات أو تسع فسبحن في يده، ثم في يد أبي بكر، كذلك ثم في يد عمر، ثم في يد عثمان، ثم وضعهن في الأرض فخرسن» (**).

قال المؤلف رحمه الله: وكانوا يسمعون تسبيح الطعام عنده وهو يؤكل.[1]

روى ذلك البخاري، والترمذي. من طريق منصور[2] عن // إبراهيم[3] عن ٢٦٧/أ
علقمة[4] عن عبدالله بن مسعود قال : «كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل مـع

١٤١٢هـ . ولم أقف على رواية ابن عساكر من طريق ثابت عن أنس . وذكر الدكتور/ أحمد شيمي في كتابه «دلائل نبوية في ضوء السنة» أن الماوردي في كتابه أعلام النبوة ذكر رواية ثابت عن أنس . وعلق عليه بقوله: «ولا يروي إلا عن أبي ذر» ص (٣٥)، دار الكتـب العلميـة ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٢هـ .

(١) رواه ابن حجر في فتح الباري ٦٥٧/٦ ، وابن حبـان في صـحيحه حـديث رقـم (٦٤٥٩)، ص(١١١٣).

(٢) منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي ، أبو عتاب ، بمثلته ثقيله ثم موحده ، الكوفي ، ثقة ثبت ، وكان لا يدلس من طبقة الأعمش مات سنة اثنين وثلاثين ومائة . (ابن حجر : تقريب التهذيب ٢٢٨٢/٢ .

(٣) إبراهيم بن سويد النخعي الأعور الكوفي ، ثقة ، قال عنه إبن معين : مشهور ، وقال الدراقطني : ليس في حديثه شيء منكر ، وقال عنه العجلي : ثقة وكذلك النسائي وذكره ابـن حبـان في الثقات من الطبقة السادسة . (ابن حجر : تقريب التهذيب ٥١/١).

(٤) علقمة بن قيس بن عبدالله النخعي الكوفي ، ثقة ثبت فقيه ، عابد من الثانية ، مات بعد السنتين ، وقيل : بعد السبعين ومائه (ابن حجر : تقريب التهذيب ٣٦/٢).

التخريج :

(*) أخرجه الطبراني من رواية أبو ذر الغفاري في المعجم الأوسط ٥٣/٢ . تحقيق : أيمن شعاب وسيد إسماعيل ، دار الحديث ، القاهرة ، ط١ ، ١٤١٧هـ . وأبو نعيم في دلائل النبـوة ، ص ٣٢٢، ٤٥٢ . وابن عساكر في تاريخه من رواية أبي ذر ١١٦/٣٩.

(**) أخرجه ابن عساكر في تاريخه بسنده (١١٦/٣٩).

رسول الله ﷺ»(*) وروى البيهقي من طريق بيان [1]، عن قيس [2]، قال: كان أبو الدرداء إذا كتب لسلمان، أو سلمان إلى أبي الدرداء كتب إليه بآية الصحفه. قال: «يتحدث أ ما بينما هما يأكلان في صحفه إذ سحبت وما فيها » (**).

قال المؤلف رحمه الله: وسلم عليه الحجر والشجر ليالي بعث. روى أبو نعيم في دلائل النبوة،من طريق منصور بن عبدالرحمن الحجبي، عن أمه صفية بنت شيبه[3]، عن بره بنت أبي تجراة[4] قالت : «لما أراد الله كرامة رسوله كان يمضي

(١) بيان بن بشر الأحمسي البجلي أبو بشر الكوفي ، روى عن أنس وقيس بن أبي حـازم والشـعبي وعكرمه. قال أحمد : ثقة من الثقات ، ووثقه ابن معين ، وأبو حاتم ، والنسائي ، والعجلـي ، وابن حبان في الثقات. (ابن حجر: ذيب التهذيب ٤٤٤/١ ، دار الفكر ، ط١ ، ١٤٠٤هـ).

(٢) قيس بن أبي حازم واسمه حصين بن عوف الكوفي، حدث عن الصحابة . روى عن كـثير مـن الصحابة، وهو من قدماء التابعين . (ابن حجر : ذيب التهذيب ، ٣٤٦/٨).

(٣) صفيه بنت شيبه بن عثمان بن أبي طلحة بن عبدالعزى بن عبدالدار بن قصي بن كلاب ، الفقيهه العالمة أم منصور، القرشية العبدريه المكية الحجبية ، عاشت إلى عهد الوليـد بـن عبـدالملك . (الذهبي : السير، ٥٠٧/٣) .

(٤) بره بنت أبي تجراه العبدريه من حلفائهم، ذكر الزبير أن بني أبي تجرأة قوم من كنده قدموا مكـة ، روت عنها صفية أم منصور بن عبدالرحمن (ابن عبدالبر : أبي عمر يوسـف بـن عبـدالله (ت ٤٦٣هـ) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحقيق : علي محمد عوض وعادل أحمد ، ٣٥٥/٤، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٢٢هـ).

التخريج :

(*) أخرجه البخاري في صحيحه بسنده وبلفظه من حديث طويـل ، حـديث رقـم (٣٥٧٩) ص (٦٥٤). والترمذي في سننه بسنده بلفظ قريب ٤١٣/٥.

(**) أخرجه البيهقي بسنده ولفظه في دلائل النبوة ، ٦٢/٦.

إلى الشعاب، وبطون الأودية، فلا يمر بشجر، ولا حجر إلا قالت: السلام عليك يا

رسول الله فكان رسول الله ﷺ يرد عليهم وعليكم السلام، وكان جبريل علمه التحية». (*) وروى الترمذي من حديث علي رضي الله عنه قال : «كنت مع رسول الله ﷺ بمكه، فخرجنا في بعض نواحيها فما استقبله شجر، ولا جبل إلا وهو يقول: السلام عليك يا رسول الله». (**) وروى جابر بن سمره أن رسول الله ﷺ قال : «إن بمكة حجراً كان يسلم على ليالي بعثت إني لاعرفه الآن». رواه مسلم والترمذي (***).

قال المؤلف رحمه لله :وكلمته الذراع المسمومة، ومات الذي أكل معه من الشاه المسمومه، [1]وعاش هو ﷺ بعده أربع سنين»[2].تقـ ـ ـدم فـ ـي غزوة

---

(١) الذي أكمل مع الرسول ﷺ الشاه المسمومة : بشر بن البراء رضي الله عنه . ومات بعدها (السـهيلي: أبي القاسم عبدالرحمن بن عبدالله الخثعمي (٥٨١هـ)، الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق : مجدي الشوري ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط١).

(٢) رواه أبو داود في سننه ، حديث رقم (٤٥١٢)، ص (٦٣٧). والبخاري في صحيحه حديث رقم (٤٢٤٩) ، ص (٧٦٧). ومسلم في صـحيحه ورد مختصـراً حـدثث رقـم (٢١٩٠)، ص (١١٩٠). وانظر : فتح الباري ٥٧١/٧.

(*) لم أقف على رواية أبو نعيم في دلائل النبوة التي من طريق منصور بن عبدالرحمن ربمـا سـقط في السند، وأخرجه ابن سعد : محمد بن سعد بن منيع الهاشمي (ت ٢٣٠هـ)،في الطبقات الكبرى بسنده بنحوه، ١٩٤/٨ ، تحقيق : محمد عبدالقادر عطـا، دار الكتـب العلميـة ، بـيروت، ط٢، ١٤١٨هـ. والحاكم : أبي عبدالله محمد بن عبدالله النيسابوري في المستدرك على الصحيحين بسـنده ولفظه (٢٤٨٠/٧)، تحقيق : حمدي الدمرداش ، المكتبة العصرية، بيروت ، ط١، ١٤٢٠هـ.

(**) أخرجه الترمذي بسنده ولفظه ، ٤١٠/٥، والدارمي : أبي محمـد عبـدالله بـن ـرام (ت ٢٥٥هـ)، في السنن ، حديث رقم (٢١)، ص (٢٢)، تحقيق : عبـدالغني مسـتو، المكتبـة العصرية، بيروت، ط١، ١٤٢٦هـ.

(***) أخرجه مسلم في صحيحه بسنده ، ولفظ قريب ، حـديث رقـم (٢٢٧٧)، ص (١٢٠٨)، والترمذي في سننه بسنده ولفظه ، ٤٠٩/٥، وابن حبان في صحيحه بسنده ولفظه ، حديث رقم (٦٤٤٨) ، ص (١١١١).

خيبر[1].

قال المؤلف رحمه الله: وشهد الذئب بنبوته . روى أبو نعيم عن الطبراني[2] بسنده إلى أبي نضره[3] ، عن أبي سعيد الخدري قال: «بينما راع يرعى بالحره إذ انتهز الذئب شاه فتبعه الراعي فحال بينه وبينها فأقبل الذئب فقال له: ألا تتقي الله تحول بيني وبين رزق ساقه الله لي فقال الراعي: العجب من ذئب مقع[4] على ذنبه يكلمني بكلام الأنس فقال الذئب : ألا أخبرك بما هو أعجب من هذا رسول الله ﷺ بين الحرتين[5] يدعو الناس إلى أنباء ما قد سبق. فجاء[6] الراعي فأخبر النبي ﷺ فقال: صدق الراعي والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الأنس، وحتى يكلم الرجل شراك نعله، ويحدثه سوطه ويخبره فخذه بما أحدث أهـ ـله بعده»(*) .

---

(١) اليهودية التي سمت الرسول ﷺ في غزوة خيبر هي «زينب بنت الحارث اليهودية زوجة سلام بـن مشكم اليهودي . (ابن بشكوال : أبو القاسم خلف بن عبدالله (٥٧٨هـ)، غوامض الأسمـاء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسنده ، تحقيق : عز الدين بن السيد ومحمد كمـال، عـالم الكتب، بيروت ، ط٢، ١٤١٦هـ).

(٢) أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، صاحب المعاجم الثلاثة ، ولد سنة ٢٦٠هـ ، بعكا، كان إماماً حافظاً ثقة ، عمر، مات سنة ٣٦٠هـ . الذهبي : السير ، ١١٩/١٦.

(٣) أبي نضرة العبدي ، واسمه المنذر بن مالك بن قطعه البصري . حدث عن علي وابن عباس وأبـو سعيد وجابر وغيرهم . وثقه أبو زرعة والنسائي ويحيى بن معين . (الذهبي : السير ٥٣٠/٤).

(٤) مقع : إذا إفترش رجليه ونصب يديه وجلس على سـؤته . (ابـن منظـور : لسـان العـرب ١٠٧/١٤).

(٥) الحرتين : وهي حرتي المدينة الشرقية وهي حرة واقم، وسميت باسم رجل من العماليق ، وكذلك اسم أطم من أطام المدينة والحره الثانية هي حرة الوبره ، وهي على ثلاثة أميال من المدينة جـاء ذكرها في حديث أهبان في أعلام النبوه . (ياقوت الحموي : معجم البلدان ٢٥٠/٢).

(٦) وردت في الأصل و (ب) «فجا».

التخريج :

(*) أخرجه أبو نعيم بسنده وبلفظه في دلائل النبوة ، ص (٢٧٦) ، والحاكم في المسـتدرك بسـنده وبلفظه، ٣٠٠١/٨ . حديث رقم (٨٤٤٤) وتكملته من حديث رقم (٨٤٤٢) . وابن حبان في صحيحه بسنده ولفظه ، حديث رقم (٦٤٦٠) ، ص (١١١٣).

وذكر أيضا[١] من // رواية شهر بن حوشب[٢] ، وسعيد بن المسيب[٣] نحوه. ٢٦٧/ب
وروى أيضاً من طريق عبدالملك بن عمير[٤] عن أنس. قال : «كنت مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك فشردت[٥] على غنمي فجاء الذئب فأخذ منها شاه فأشتدت الرعاء خلفه فقال: الذئب طعمه أطعمنها الله تنـزعوها مني! قال: فبهت القوم فقال: ما تعجبون من كلام الذئب وقد نزل الوحي على رسول الله ﷺ . فمن مصدق ومكذب» (*). وروى هذه الواقعة أ ا وقعت لأهبان بن صيفي [٦]، وأنـه وأنـه

(١) أبو نعيم في دلائل النبوه (ص ٢٧٧ و ٢٨٢).

(٢) شهر بن حوشب الأشعري الشامي ، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن ، صـدوق ، كـثير الإرسـال والأوهام، من الثالثة، مات سنة ١١٢هـ على الأرجح . (ابن حجر : تقريب التهذيب ، ٣٤١/١).

(٣) سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عابد بن عمـران بـن مخـزوم القرشـي المخزومي، أحد العلماء الاثبات والفقهاء الكبار ، من كبار الثانية ، إتفقوا علـى أن مرسـلاته أصح المراسيل ، قال ابن المديني : لا أعلم في التابعين أوسع علم منه ، مات بعد التسعين ، وقـد ناهز الثمانين. (ابن حجر: تقريب التهذيب ٢٩٧/١).

(٤) عبدالملك بن عمير بن سويد بن حارثه القرشي . حدث عن بعض الصحابة، قال علي بن المديني : : له نحو مئتي حديث، مات سنة ست وثلاثين ومائه أو نحو ا . (الذهبي : السير ، ٤٣٨/٥).

(٥) شرد يشرد شروداً إذا نفر وذهب في الأرض . والشرود يأتي من خوف التبعه. (ابـن الأثـير : النهاية، ص (٤٦٧) . (وابن منظور : لسان العرب ٢٥٢/٨). وقال الفيروزآبادي محمـد بـن يعقوب ت (٨١٧هـ)، في القاموس المحيط. «شرد : شرودا وشرادا وشرادا بالكسر نفر فهـو شارد» ص (٦٧٧)، ترتيب وتوثيق : خليل مـأمون شـيخا، دار المعرفـة ، بـيروت ، ط٣، ١٤٢٨هـ.

(٦) أهبان بن صيفي الغفاري ، من بني حرام بن غفار ، سكن البصره ، يكنى أبا مسلم (ابن الأثـير : أسد الغابة ١٩٠/١) .

التخريج :

أتى النبي ﷺ وأخبره بذلك وأسلم أهبان [1].

قال المؤلف رحمه الله: ومر في **سفره ببعير يستقى عليه [2]، فلما رآه جرجر ووضع جرانه فقال : «إنه شكا كثرة العمل وقلة العلف»[3]** الجرجره صوت البعير عند الضجر، والجران بكسر الجيم ثم راء باطن العنق. [4] روى أبو نعيم الأصبهاني وأبو بكر البيهقي. من حديث يعلى بن مره الثقفي[5] قال :

(*)لم أقف على هذه الرواية التي من طريق عبدالملك بن عمير عند أبو نعيم، وذكرهـا السـيوطي في الخصائص الكبرى بسنده دون لفظه « فمن مصدق ومكذب» (٦٢/٢) ، دار الكتاب العـربي، بيروت. (وابن كثير في البداية والنهاية بسنده ولفظه ١٤٣/٦).

(١) أُختلف في من هو الذي كلمه الذئب ، فقد ذكر ابن الأثير في أسد الغابة في ترجمته لأهبان بـن أوس فقال : يعرف بمكلم الذئب . وعندما ترجم لأهبان بن عياذ قال: إنه مكلم الذئب، ولكنه رجح أن مكلم الذئب هو أهبان بن أوس (١٩٠/١). وذكـر ابـن عبـدالبر في الاسـتيعاب =(٢٠٤/١)، أن مكلم الذئب هو أهبان بن أوس، وكذلك ابن حبان في الثقـات (٢٥٨/١)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، وتركي فرحان ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ ـ . وذكرت بعض المصادر أ ا وقعت لسلمه بن الأكوع، ورافع بن عميره. قاله ابـن عبـدالبر:في الاستيعاب ١٩٩/٢ عن ابن اسحاق، وقد ذكر ابن الأثير في أسد الغابة هذا الكلام. وقال: ليس بشيء. ٢٨٩/٢٠ . والصحيح والله أعلم أن مكلم الذئب هو أهبان بن أوس.

(٢) يستقي عليه : يجلب عليه الماء بواسطة السواني أو الدوالي . (ابن منظور : اللسان ٢١٢/٧، وابن الأثير : النهاية ص ٤٣١).

(٣) انظر مسند الإمام أحمد، حديث رقم (١٧٥٤٨) ص (١٢٤٨) ، والبغوي: أبو محمد الحسين بن مسعود (ت٥١٦هـ)، في شرح السنة ، (٢٩٥/١٣)، تحقيق : شعيب الأرنـؤوط ، المكتـب الإسلامي ، بيروت، ط٢ ، ١٤٠٣هـ ، وأخرجه التبريزي: محمد بـن عبـدالله الخطيـب (ت ٧٣٧هـ)، في مشكاة المصابيح ، حديث رقم (٥٩٢٢)، تحقيق : محمد ناصر الدين الألبـاني، المكتب الإسلامي ، بيروت، ط٣، ١٤٠٥هـ .

(٤) انظر: (ابن منظور ، لسان العرب ، ١٢٠/٣).

(٥) يعلي بن مره بن وهب بن جابر الثقفي أبو المرازم ، قال : يحيى بن معين شهد خيبر وبيعة الشجرة والفتح، والطائف . (ابن حجر : الإصابة ص ١٤١٧).

«بينما[١] نحن نسير مع رسول الله ﷺ إذ مررنا ببعير يستقى عليه فلما رآه البعير جرجر، ووضع جرانه. فوقف عليه النبي ﷺ فقال: أين صاحب هذا؟ فجاءه [٢] فقال:بعنيه فقال بل به[٣] لك، إنه لأهل بيت ما لهم معيشه غيره، فقال: إنه شكا كثرة العمل، وقلة العلف فأحسنوا إليه» (*) . وذكر نحوه الحاكم في المستدرك. من طريق يعلي، وقال: صحيح ولم يخرجاه. [٤] وفي رواية أنه جاء[٥] «وعيناه تذرفان». [٦] وفي رواية «أنه سجد لرسول الله ﷺ». [٧][٨] وفي رواية «أنه قال: تدرون ما يقول: زعم أنه خدم مواليه أربعين سنة». [٩] وفي رواية «عشرين سنه

---

(١) وردت في الأصل «بينما» وفي (ب) «بينا» ، وكلاهما صحيح.

(٢) وردت في الأصل و(ب) «فجاه».

(٣) الهبه : العطية الخالية عن الأعواض والأعراض . (ابن منظور : اللسان ٢٨٨/١٥).

(٤) ذكره الحاكم في المستدرك (١٥٨٦/٤) ، بسنده ولفظه وقال: صحيح ولم يخرجاه (الشـيخان البخاري ومسلم في صحيحهما).

(٥) وردت في الأصل و(ب) «جا».

(٦) أخرجه أبو داود في سننه بنحوه ، حديث رقم (٢٥٤٩) ص (٣٧٠)، والحاكم في المستدرك بلفظ بلفظ «وعيناه تدمعان» (١٥٨٦/٤).

(٧) عندما رأى الصحابة رضوان الله عليهم سجود البعير للنبي ﷺ قالوا: نحن أحق أن نسـجد لـك. فقال ﷺ : «لو كنت آمر أحداً أن يسجد لأحد .. الحديث» أخرجه الإمام أحمد في المسـند ، حديث رقم ٢٤٩٧٥ ص (١٨١٩).

(٨) أخرجه الدارمي في سننه من حديث طويل من رواية جابر رضي الله عنه ، حديث رقـم (١٧) ص (٢١) والبيهقي في الدلائل (٢٩/٦) . والإمام أحمد في مسنده (حديث رقم ٢٤٩٧٥) ص(١٨١٩).

(٩) أخرج هذه الرواية، الهيثمي: نور الدين علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧هـ)، في مجمع الزوائد مـن حديث طويل بلفظه «سنين». (٨/٩)، دار الكتب العلمية ، بيروت . والسيوطي في الخصائص الكبرى بلفظه (٥٧/٢) ، وأبو نعيم في الدلائل ، ص (٢٨٤).

وهذه الرواية فيها نكاره من حديث المتن .

التخريج :

حتى كبر نق!صوا في علفه وزادوا في عمله حتى إذا كان لهم عرس أرادوا أن ينحروه غداً» [1]، وفي رواية قال يعلي: في طريق مكة «فقال رسول الله ﷺ يا يعلى إتبعه فإتني بأهله، فأتبعته أسوقه حتى قام على معلفه، قلت: من أصحاب الناضح، فخرج فتيان من الأنصار فأتيا رسول الله ﷺ فقال: لا تنحروه وأحسنوا إليه حتى يأتيه أجله» [*].

قال المؤلف رحمه الله «ودخل حائطا[2] فيه بعير فلما رآه حن وذرفت عيناه فقال لصاحبه إنه شكا إلي أنك تجيعه **وتدئبه»** [3]. الحائط: البستان [4]. والحن : ترجيع الصوت في حنجرة البعير[5] وذرفت // بالذال المعجمة أي جرى دمع عينيه. وتدئبه بتاء مثناه من فوق مضمومه ، ودال مهمله ساكنه، ثم همزه، وباء موحده: من دأب في العمل إذا جد، وتعب . «أ»[6]خرج أبو داود السجستاني[7] ٢٦٨/أ

(*) أخرجه أبو نعيم في الدلائل بسنده ولفظه (ص ٢٨٤)، والبيهقي : في دلائل النبوه، بسنده ولفظه ٢٣/٦. والحاكم في المستدرك من طريق يعلى بن مره بسياق طويل ، وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ـذه السياقة (١٥٨٦/٤).

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد بنحوه ١٠/٩ ، والحاكم في المستدرك بلفظ قريب ١٥٨٦/٤.

(٢) وردت في الأصل و (ب) «حايطا».

(٣) رواه أبو داود في سنه من حديث طويل . حديث رقم (٢٥٤٩)، ص (٣٧٠). والإمام أحمـد في مسنده من حديث طويل . حديث رقم (١٧٤٥) ، ص (١٦٠).

(٤) انظر : (ابن الأثير : النهاية ، ص ٢٣٩).

(٥) انظر: (ابن الأثير : النهاية ، ص ٣٢٤).

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني . شيخ السنه ومحدث البصره .ولد سـنة ٢٠٢هـ ـ. صاحب السنن . أثنى عليه كثير من العلماء ، وهو صاحب صلاح وورع . توفي رحمه الله سـنة ٢٧٥هـ . (الذهبي : السير ، ٢٠٣/١٣).

في سننه، والبغوي،والبرقاني، وأبو نعيم. من حديث عبدالله بن جعفر[1] قال : «أردفني[2] رسول الله ﷺ ذات يوم خلفه فأسر إلى حديثاً لا أحدث به أحداً كان أحب ما أستتر به لحاجته هدفا [3]، أو حائش [4]، نخل فدخل حائطاً لرجل من الأنصار. فإذا جمل فلما رأى النبي ﷺ حن وذرفت عيناه. فأتاه النبي ﷺ فمسح عليه فسكت فقال من رب[5] هذا؟ فجاء فتى من الأنصار فقال: لي يا رسول الله . فقال: أفلا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله إياها ، فإنه شكا إلي إنك تجيعه وتذئبه» [*].

قال المؤلف رحمه الله : « ودخل حائطاً آخر فيه فحلان،[6] قد عجز صاحبهما عن أخذهما فلما رآه أحدهما جاءه حتى برك[7] بين يديه فخطمه [1]،

التخريج :

(*) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد بإسنادين والطبراني بنحوه وأحد إسنادي أحمـد رجاله رجال الصحيح. ٦/٩.

(١) عبدالله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي ، أحد الأجواد ، ولد بأرض الحبشه وله صحبه، مات سنة ٨٠، وله ٨٠ سنة (ابن حجر : تقريب التهذيب ، ٣٨٦/١).

(٢) الردف : بالكسر : الراكب خلف الراكب ، كالمرتدف ، والرديف ، والردافي كل ما يتبع شيئاً. (إبن الأثير : النهاية ص ٥٠١). وقال ابن منظور في اللسان ١٣٦/٦ الردف : كل ما تبع الشيء وكل شيء تبع شيئاً فهو ردفه. وردف الرجل وأردفه ركب خلفه وارتدفه على الدابـه. وهـو الذي يركب خلف الراكب ١٣٦/٦٠.

(٣) الهدف : ما ارتفع من الأرض (ابن منظور : اللسان ٣٧/١٥)، وقال: الفيروآبادي في القـاموس، الهدف: كل ما ارتفع من بناء، أو كثيب، رمل، أو جبل، أو منتصب . ص (٣٤١).

(٤) الحائش : ويقال: له الحش،وهو مكان قضاء الحاجة. (النووي : شرح صحيح مسلم ٢٩/٢).

(٥) الرب : هو مالك كل شيء ومستحقه أو صاحبه. الفيروآبادي : القاموس ص (٤٨١)، وقال ابن منظور في اللسان . الرب : هو مالك الشيء ٧٠/٦.

(٦) مثنى فحل وهو كل ذكر من كل حيوان . (ابن منظور : لسان العرب ١٣٦/١١).

(٧) جثم على صدره واستناخ (ابن منظور : لسان العرب ٧١/٢).

ودفعه إلى **صاحبه فلما رآه الآخر فعل مثل فعله»** [٢]. روى أبو نعيم من طريق غيلان بن سلمة الثقفي [٣]. قال : « خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، فرأينا منه عجبا جاء رجل فقال: يا رسول[٤] الله إنه كان لي حائطاً فيه عيشي، وعيش عيالي ولي فيه ناضحان، [٥] فمنعاني أنفسهما، وحائطي وما فيه. فلا نقدر أن ندنوا منهما فنهض نبي الله وأصحابه حتى أتى الحائط فقال لصاحبه إفتح. قال: أمرهما أعظم. قال: إفتح فلما حرك الباب أقبلا لهما جلبه [٦]، فلما انفرج الباب فنظرا إلى نبي الله ﷺ فبركا ثم سجدا فأخذ رسول الله ﷺ برؤوسها ثم دفعهما إلى صاحبهما وقال: استعملهما وأحسن علفهما فقال القوم تسجد لك البهائم أفلا

---

(١) وضع على أنفه حتى يقتاد به (ابن منظور : لسان العرب ١٠٥/٥).

التخريج :

(*) أخرجه أبو داود في سننه بسنده ولفظه. حديث رقم (٢٥٤٩). ص (٣٧٠). والبغوي في شرح السنة بسنده ولفظه ٢٩٥/١٣. ولم أقف على رواية البرقاني ولا أبو نعيم.

(٢) رواه الطبراني في المعجم الكبير بلفظ قريب ٢٨٢/١١. وأبو نعيم في دلائل النبوه، ص (٢٨٢).

(٣) صحابي أسلم بعد فتح الطائف ، وكان أحد وجوه ثقيف كان تحته عشر نسوه في الجاهلية، فأمره رسول الله ﷺ أن يتخير منهن أربعاً. (ابن حجر : الإصابة ص (١٠٤٢)، وابن الأثير : أسد الغابة ٤١/٤).

(٤) وردت في الأصل و (ب) «يرسول».

(٥) مثنى ناضح وهو البعير الذي يستقي عليه بالسانية. (الطاهر أحمد الزاوي: ترتيب القاموس المحيط ٣٨٦/٤، نشر عيسى الحلبي وشركاه ، ط٢).

(٦) الجلبه : الأصوات . (ابن الأثير : النهاية ص ١٥٥)، وقال الفيروزآبادي في القاموس . الجلبه: جلبوا يجلبون ويجلبون أجلاب وهو إختلاط الأصوات . ومنه ضخامة الصوت وارتفاعه، ص (٢٢٥).

التخريج :

(*) أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوه بسنده . ص (٢٨٤-٢٨٥).

تأذن لنا في السجود لك فقال رسول الله ﷺ إن السجود ليس إلا للحي الذي لا يموت، ولو أمرت أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها»(ﷺ).

قال المؤلف رحمه الله **وكان نائماً** في **سفر فجاءت شجرة تشق الأرض** حتى **قامت عليه، فلما استيقظ ذكرت له فقال : «هي شجرة أستأذنت ر ا أن تسلم على رسول الله** ﷺ **فأذن لها»**[1]. روى الإمام أحمد من حديث يعلي بن مرة[2] قال: « بينما نحن نسير// مع رسول الله ﷺ فنـزلنا منـزلاً فنام[3] النبي ﷺ، فجاءت شجرة تشق الأرض حتى غشيته ثم رجعت إلى مكا ا فلما استيقظ ذكرت ذلك له فقال: هي شجرة إستأذنت ر ا عز وجل في أن تسلم علي فأذن لها»(ﷺ) ٢٦٨/ب

(١) هذا الحديث جزء من حديث شكوى البعير للرسول ﷺ والذي رواه يعلي بن مره الثقفي. وقـد ذكره الإمام أحمد في المسند بنصه من حديث طويل حـديث رقـم (١٧٧٠٨) ص (١٢٥٠)، والحاكم في المستدرك ١٥٨٦/٤.

(٢) يعلي بن مره بن وهب بن جابر الثقفي . أسلم وشهد مع النبي ﷺ الحديبة وبايع بيعة الرضـوان وشهد خيبر والفتح وهوازن والطائف وهو من أصحاب علي ﷺ سكن الكوفة. (ابن الأثـير : أسد الغابة ٧٢١/٤ ، وابن عبدالبر : الاسـتيعاب ١٤٩/٤، وابـن حجـر في الاصـابة ، ص ١٤١٧).

(٣) وردت في الأصل «فقال : وفي (ب) » فقام »والصحيح ما أوردناه . انظر(الإمام أحمد: المسـند، حديث (١٧٧٠٨) ، ص (١٢٥٠).

وذكر القاضي عياض[١] بعض هذا الخبر فقال : «إن طلحة[٢] أو سمره[٣] جاءت ، فأطافت به ثم رجعت إلى منبتها فقال: أ ا استأذنت أن تسلم علي»[٤].

قال المؤلف رحمه الله : « وأمر شجرتين، فاجتمعتا ثم **أمرهما فافترقتا»**[٥].

روى الإمام أحمد أيضاً والطبراني من حديث يعلى بن مرة «قال»[٦]:«خرجت مع رسول الله ﷺ في سفر فقال : إذهب إلى تلك الشجرتين، فقل: لهما إن رسول الله ﷺ يأمركما، أن تجتمعا فذهبت فقلت: لهما فاجتمعتا[٧] فقضى رسول الله ﷺ حاجته ثم رجع فقال : إذهب فقل لهما تفترقان، فقلت: لهما فتفرقتا»[٨](*). وفي رواية «فرجعت كل واحده منهما إلى مكا ا»[٩] ، وروى نحو هذه الواقعة أبو

---

(١) تقدم ترجمته ص (١٣٥) .

(٢) الطلح : شجر عظيم من شجر العضاه . (ابن منظور : لسان العرب ١٢٩/٩) .

(٣) السمر : بضم المميم وهي شجرة من شجر الطلح . (ابن منظور : لسان العرب ٢٥١/٧).

(٤) ذكره القاضي عياض أبو الفضل اليحصبي (ت ٥٤٤هـ) ، في الشفاء بتعريف حقوق المصطفى بلفظه من رواية يعلي بن مره ١٨٧/١، تحقيق : عبدالسلام أمين ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ .

التخريج :

(*) أخرجه الإمام أحمد في المسند بسنده ولفظه . حديث رقم (١٧٧٠٨) ، ص (١٢٥٠) ، والحاكم في المستدرك بسنده ولفظه ١٥٨٦/٤

(٥) رواه أبو نعيم في دلائل النبوة من رواية غيلان بن سلمه الثقفي، ص (٢٩٠).

(٦) زيادة يقتضيها السايق.

(٧) وردت في الأصل و (ب) «فاجتمعا» والصحيح ما أثبت . انظر (الإمام أحمد المنسد حديث رقم (١٧٦٩٠)، ص(١٢٤٨).

(٨) وردت في الأصل و (ب) «فتفرقا» . والصحيح ما أثبت . انظر الإمام أحمد المسند حديث رقم (١٧٦٩٠)، ص (١٢٤٨).

(٩) ذكرها الحاكم في المستدرك ١٥٨٦/٤.

الزبير، [١] عن جابر أوردها البيهقي[٢]. وروى نحوها من طريق مجاهد [٣]، عن ابن عباس ، من طريق عباده بن الصامت[٤] . وذكره الحاكم في المستدرك، من طريق يعلى[٥] وقال: صحيح ولم يخرجاه[٦].

قال المؤلف رحمه الله : «وسأله أعرابي[٧] أن يريه آية فأمر شجره فقطعت فقطعت عروقها حتى جاءت فقامت بين يديه ثم أمرها فرجعت إلى مكا ـا»[٨]

---

(١) محمد بن مسلم بن تدرس الإمام الحافظ الصدوق أبو الزبير القرشي الأسدي المكي مولى حكيم بن بن حزام . (الذهبي : السير ٣٨٠/٥).

(٢) أورد البيهقي حديث معجزة الشجرة في دلائل النبوة بسنده بنحو ١٨/٦.

(٣) الإمام شيخ القراء والمفسرين أبو الحجاج المكي الأسود مولى السائب بن أبي السائب المخزومـي. روى عن ابن عباس فأكثر وأطاب . مات سنة إحدى أو إثنتين أو ثلاث أو اربع ومائة وله مـن العمر ٨٣هـ .(الذهبي : السير ٤٤٩/٤).

التخريج :

(*) أخرجه الإمام أحمد في مسنده بسنده ولفظه . حديث رقم (١٧٦٩) ص (١٢٤٨). والطبراني في المعجم الكبير بسنده ولفظه ٢٦٤/٢٢.

(٤) لم أقف على هذه الرواية عند البيهقي بسندها. وذكرها أبو نعيم في دلائل النبوة ـذا الإسـناد ص(٢٩١).

(٥) ذكر الحاكم معجزة الشجرة في المستدرك من طريق يعلى بن مره الثقفي من حديثـه الطويـل، ١٥٨٦/٤.

(٦) قاله الحاكم في المستدرك بعد إيراده الحديث ١٥٨٦/٤.

(٧) ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد عند إيراد حديث معجزة الشجرة والتي طلبها الأعرابي من رسول الله ﷺ والتي من رواية يعلى بن مره قال : «ورجاله رجال الصحيح غير إبراهيم الشامي وهـو ثقة. وفيه تحديد الأعرابي بأنه من بني عامر بن صعصعه» (١٠/٩).

(٨) رواه الترمذي في السنن ٤١٠/٥، والدارمي في سننه في المقدمة ص (٢٠). وذكر هذه المعجـزة أيضاً أبو نعيم في دلائل النبوة ، ص ٢٨٨-٢٨٩، والبيهقي في دلائل النبوة ١٥/٦.

روى الطبراني[١] من حديث بريده[٢] قال : «جاء أعرابي فقال: يا رسول الله قـد أسلمت فأرني شيئاً أزدد به يقيناً فقال: ما الذي تريد قال: أدع تلـك الشـجرة فلتاتك قال إذهب فأدعها فذهب الأعرابي فقال: أجيبي رسول الله ﷺ قال: فمالت فقطعت عروقها فأتت النبي ﷺ فقالت: السلام عليك يا رسول الله فقـال لهـا: إرجعي فرجعـ ـت فجلست على عروقها ودلت[٣] عروقها في الحفره فصار كل ٢٦٩/أ
عرق مكانه»(*). وروى البيهقي نحو هذه القصة من حديث عطاء[٤] عن ابن عمر، عمر، ومن طريق أبي ظبيان[٥] عن ابن عباس[٦] . وأورده الحاكم في المستدرك قال قال : «جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: بم أعرف أنك رسول الله ؟ فقال أرأيت إن دعوت هذا العذق من هذه النخلة // أتشهد أني رسول الله ؟ قال : نعـم فـدعا

---

(١) الإمام الحافظ الثقة أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب . صاحب المعاجم الثلاثة ، ولد بعكـا سنة ٢٦٠هـ ، رحل في طلب العلم وهو من الحفاظ المذكورين ، أثنى عليه كثير من العلمـاء . مات سنة ٣٦٠هـ . (الذهبي : السير ١١٩/٦).

(٢) بريده بن الحصيب بن عبدالله الأسلمي، قدم المدينة مهاجراً بعد أحد وشهد المشاهد بعدها مـع الرسول ﷺ. سكن البصرة ، ثم إنتقل إلى خرسان غازياً ،واستوطن مرو مات ا سنة ٦٣هـ في خلافة يزيد ابن معاوية (أبو نعيم : معرفة الصحابة ٣٧٣/١، وابن الأثير : أسد الغابة ٢٤٣/١.

(٣) دلت : أنزلت وأرسلت عروقها والنـزول يأتي من العلو .(ابن منظور : اللسان ٥/)٢٩٥. وقال وقال ابن الأثير في النهاية : التدلي النـزول من العلو ويأتي أيضاً بمعنى الإرسال ، ص ٣١٢.

(٤) عطاء بن أسلم أبي رباح القرشي مولاهم المكي ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال . وقيل أنه تغير تغير بآخره ولم يكن ذلك منه. ذكره ابن حبان في الثقات. (ابن حجـر : تقريـب التهـذيب ٢٥/٢).

(٥) الحصين بن جندب بن الحارث الجنبي الكوفي ثقة مات سنة ٩٠هـ . وقيل غير ذلك (ابن حجر: تقريب التهذيب ١٨١/١).

(٦) روى البيهقي في الدلائل معجزة الشجرة من طريقين : الأول عن عطاء عن إبن عمـر والطريـق الثاني عن أبي ظبيان عن إبن عباس ، ١٤/٦-١٥.

العذق فجعل ينـزل من النخلة حتى سقط في الأرض وجعل ينقز[1] حتى أتى النبي ﷺ قال إرجع فرجع إلى مكانه». وقال: صحيح على شرط مسـلم[2]. ونحـوه أخرج الترمذي[3]

---

(١) يثب (ابن منظور: لسان العرب ٣٣٦/١٤) وقال إبن الأثير في النهاية : «نقز وأنقـز، إذا وثـب وقفر». ص (٩٢٤).

(٢) رواه الحاكم في المستدرك من طريق إبن عباس بلفظه ١٥٨٨/٤.

(٣) أبي عيسى محمد بن عيسى بن سوره . الحافظ الإمام العلم البارع مصنف كتاب الجـامع وهـو السنن والعلل وغيرهما . ولد في حدود سنة ٢١٠هـ طلب العلم وارتحل في سبيل ذلك وبرع. أثنى عليه كثير من العلماء . مات رحمه الله سـنة ٢٧٩هـ ـ في ترمـذ . (الـذهبي : السـير ٢٧٠/١٣).

التخريج :

(*) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريق ابن عباس بنحوه ٨٦/١٢، ولم أقف على رواية بريده عند الطبراني . وذكر هذه القصة البيهقي في دلائل النبوة من رواية إبن عباس ١٥/٦. وأبو نعيم في الدلائل بسنده ، ص ٢٨٩.

«من»[1] حديث أبي ظبيان[2] عن ابن عباس وفيه : «فأسلم الأعرابي» وقال حسن غريب(*). وأورده البخاري في تاريخه[3] . وأنه من بني عامر بن صعصعه[4][5].

قال المؤلف رحمه الله : « وأمر أن تنحر ست بدنات[6] فجعلن يـزدلفن إليه بأيتهن يبدأ»[7] روى أبو داود[8] والنسائي[9] من حديث عبدالله بن قرط[10] قرط[10] قال: «إن أعظم الأيام عند الله يوم النحر[11] ثم [يوم][12] القر»(**)وهو

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) تقدم ترجمته.ص (٢٠٥)

(٣) أورده البخاري في التاريخ الكبير . (ق ١-ج٢-٣) طبع تحت مراقبة : محمد عبدالمعيد خان.

(٤) هم بنو عامر بن صعصعه بن معاوية ينتمون إلى قيس بن عيلان القبيلة الكبيرة والتي منها الشـاعر لبيد بن ربيعة. (ابن حزم : جمهرة أنساب العرب ص ٢٨٠).

(٥) ذكر ذلك الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/٩.

(٦) جمع بدنه والمراد ا الإبل سميت بذلك لعظمها وسمنها . (إبن الأثير : النهاية ص ٧٠).

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند بلفظه وزاد «خمس» حديث رقم (١٩٢٨٥). ص (١٣٧٩).

(٨) تقدم ترجمته ص(١٩٩) .

(٩) تقدم ترجمته ص(١٢٦) .

(١٠) عبدالله بن قرط الأزدي الثمالي صحابي كان اسمه شيطانا فغيره النبي ﷺ . وأمره أبو عبيده على حمص ، واستشهد بأرض الروم سنة ٥٦هـ . (ابن حجر : التقريب ٤٥١/١).

(١١) يوم النحر هو : يوم العيد وهو يوم الذبح (إبن الأثير : النهاية ، ص ٨٩٠).

(١٢) ما بين المعقوفتين سقط في "الأصل" واستدركه على الهامش.

التخريج :

(*) أخرجه الترمذي في سننه من حديث طويل بسـنده ولفظـه ٤١٠/٥. والبيهقـي في الـدلائل بسنده١٥/٦.

(**) أخرجه أبو داود في سننه بسنده ولفظه . حديث رقم (١٧٦٥)، ص (٢٥٦). ولم أقف علـى رواية النسائي.

بفتح القـاف وهو اليوم الثاني[1]. قال : «وقرب لرسول الله ﷺ بـدنات خمـس فطفقن يزدلفن إليه بأيتهن يبدأ»[2]. وفي بعض روايات هذا الحديث من طريق أبي أبي مسلم الكجي[3] «خمس أو ست»(*) وذكر عياض[4] فقال : «خمس أو ست ست أو سبع لينحرها يوم عيد»(**) يزدلفن أي يتقربن[5].

قال المؤلف رحمه الله : « ومسح ضرع شاه حائل[6] لم ينـز[7] **عليهـا الفحل فحمل[8] الضـــــرع فشرب وسقى أبا بكر»[9]** ونحـــــو هذه القصـــة في خيمتي أم معبد[10]. وروى البيهـــقي بسـنده إلى

(١) انظر (ابن الأثير : النهاية ، ص ٧٢٨).

(٢) أورده الإمام أحمد في المسند : حديث رقم (١٩٢٨٥)، ص (١٣٧٩).

(٣) أبو مسلم إبراهيم بن عبدالله الكجي ولد سنة نيف وتسعين ومائة ، وثقه الدارقطني وغيره . مات مات ببغدد سنة ٢٩٢هـ . (الذهبي : السير ٤٢٣/١٣).

(٤) تقدم ترجمته ص(١٣٥) .

(٥) انظر : ابن الأثير : النهاية ، ص (٣٩٧).

(٦) هي التي انقطع عنها الحمل عدة سنوات . (الفيروزآبادي : القاموس، ص (٣٤١).

(٧) نزاً: نزواً ونزاء بالضم، ونزوا ونزواناً: بمعنى وثب . الفيروزآبادي: القاموس ص (١٢٧٩).

(٨) اجتمع اللبن في الضرع . (ابن الأثير : النهاية ، ص ٢١٨).

(٩) رواه ابن حبان في صحيحه بلفظ قريب وحسنه. حديث رقم (٦٤٧٠) ، ص ١١١٥. والإمـام أحمد في المسند . حديث رقم (٣٥٩٨) ، ص (٢٨٦).

(١٠) ذكر الحاكم في المستدرك نحو هذه القصة في هجرته ﷺ وأبو بكـر ﷺ في خـيمتي أم معبـد ١٦٠٤/٥، وابن كثير في البداية والنهاية ٣٠/٦.

التخريج :

(*) لم أقف على رواية أبو مسلم الكجي. وأخرجه البخاري في صحيحه من رواية عبدالله بن قـرط حديث رقم (١٩٢٨٥) ، ص(١٣٧٩).

(**) أخرجه القاضي عياض في الشفا بتعريف حقوق المصطفى بلفظه من رواية عبدالله بـن قـرط ١٩٤/١.

زر[1]، عن إبن مسعود قال : «كنت غلاماً في غنم لعقبه بن أبي معيط أرعاها فأتى فأتى على رسول الله ﷺ ومعه أبو بكر فقال: يا غلام هل من شاه لم ينـزز[2] عليها عليها الفحل فأتيته بعناق[3] جذعه[4] فجعل يمسح ضرعها فأتاه أبو بكر بصـحفه فاحتلب فيها ثم قال لأبي بكر : إشرب فشرب أبو بكر ثم شرب النبي ﷺ من بعده ثم قال للضرع:[5] أقلص فقص ثم دعا له »[*] وحديث خيمتي أم معبد تقـدم في باب هجرته عليه السلام.

قال المؤلف رحمه الله : « وندرت عين قتادة بن النعمان الظفـري حـتى صارت في يده. فردها، فكانت أحسن عينيه وأحدهما. وقيل: أ ا لم تعـرف»[6] ندرت بالدال المهمة أي سقطت ووقعت[7]. وقتادة هو أبو عمرو، وقيل: أبو عمر

(١) زر بن حبيش الأسدي الكوفي أبو مريم ثقه جليل مخضرم ، مات سنة إحدى أو إثنتين أو ثـلاث وثمانين وهو ابن مائة وسبع وعشرين سنه. (ابن حجر : تقريب التهذيب ٢٥٤/١).

(٢) وردت في (ب) «ينـزع».

(٣) الأنثى من أولاد المعزى . (ابن منظور : لسان العرب ٣٠٧/١٠).

(٤) الجذعه : صغيرة السن في كل حيوان . (ابن منظور : اللسان ١٠٣/٣).

(٥) وردت في الأصل و (ب) «الضرع».

(٦) أورده أبو يعلى أحمد بن علي الموصلي (ت ٣٠٧هـ) في المسـند . حـديث رقـم (١٥٥٠) ، ص(٣٥٥)، تحقيق : خليل شيحا، دار المعرفة ، بيروت ، ط١، ١٤٢٦هـ. وابـن حجـر في الإصابة. ص(١٠٦٧)، وابن الأثير في أسد الغابة ٨٣/٤، والبيهقي في دلائل النوبة ٢٥١/٣.

(٧) انظر : (ابن منظور: لسان العرب ٢٢٣/١٤).

التخريج :

(*) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة بسنده ولفظه ٨٤/٦، والإمام أحمد في المسند بسـنده ولفظـه. حديث رقم (٣٥٩٨)، ص (٢٨٦).

وأبو عبدالله . قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر[1] بن سواد بن ظفر واسم ظفـر كعب بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس[2] الأنصاري الأوسي الظفـري[3]
وهو أخو أبي سعيد الخدري من أمه[4] شهد العقبة مع السبعين // وكان من الرماه ٢٦٩/ب
الرماه المذكورين شهد بدراً وأحداً»[5] «ورميت عينه يوم أحد، فسـالت علـى وجنته فجاء رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إن عندي إمرأة أحبها وأن هي رأت عيني خشيت أن تقذرها . فردها رسول الله ﷺ بيده فاستوت ورجعت وكـانت أقوى عينيه وأصحهما بعد أن كبر»[6]. وشهد أيضاً الخندق والمشاهد كلها مـع رسول الله ﷺ وكانت معه راية بني ظفر يوم فـتح مكـة[7]. وروى الحـاكم في المستدرك من طريق سليمان[8] الشاذكوني[9] عن محمد بن عمر[10]. وروى أبـو

(١) وردت في الأصل و (ب) «إبن عمرو» والصحيح ما أثبت . انظر (ابن الأثير : أسد الغابة ٨٣/٤. وابن حجر : الإصابة ص١٠٦٧).

(٢) وردت في الأصل و (ب) «أويس» والصحيح ما أثبت. انظر (ابن الأثير : أسـد الغابـة ٨٣/٤. وابن حزم : الجهره ص ٣٣٨).

(٣) انظر : (ابن عبدالبر : الاستيعاب ٣٣٨/٣). وكذلك قال خليفة بن خياط في الطبقات إلا أنه قال قال ظفر هو ابن الخزرج بن النبيت بن مالك بن أوس . ص (١٤٨). تحقيق : سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤هـ .

(٤) ابن عبدالبر : الاستيعاب ، ٣٣٨/٣.

(٥) الحاكم المستدرك ١٩٦٢/٥.

(٦) رواه البيهقي في دلائل النبوة بلفظه ٢٥٢/٣. وابن سعد في الطبقات بلفظه ٣٤٥/٣.

(٧) قاله الحاكم في المستدرك ١٩٦٢/٥.

(٨) وردت في الأصل و (ب) «سلمان» والصحيح ما أثبت . (الذهبي : السير ، ٦٧٩/١٠).

(٩) سليمان بن داود بن بشر البصري الشاذكوني . قال ابن معين جربت عليه الكذب، وقال البخاري البخاري هو أضعف عندي من كل ضعيف وقال النسائي لـيس بثقـة. (الـذهبي: السـير، ٦٧٩/١٠).

(١٠) محمد بن عمر بن واقد الأسلمي الواقدي المدني القاضي نزيل بغداد متروك مع سعة علمه. مات سنة ٢٠٧هـ ، وله ٦٨سنه. (ابن حجر : تقريب التهذيب ٢٠٣/٢).

نعيم ، من طريق عاصم بن عمر بن قتادة[1] عن محمود بن لبيد[2] عن قتـادة[3] : «أنه أصيبت عينه يوم أحد فوقعت على وجنته فردها النبي ﷺ فكانت أصح عينيه وأحدهما»(*) . وروي أيضاً من طريق أبي سعيد، عن أخيه قتادة قال : «أصيبت[4] «أصيبت[4] عيناي يوم بدر فسقطتا على وجنتي فأتيت ـا الـنبي ﷺ فأعادهمـا مكا ما وبزق فيهما فعادتا تبرقان»(**) .وقال الرشاطي[5]: «أصيبت عين قتـادة يوم أحد، وقيل: ببدر، وقيل: يوم الخندق، وكان قريب عهد بعـرس»[6] . قـال عمـر بن عبدالعزيز كنا نتحدث أ ا تعلقت بعرق فردها رسـول الله ﷺ وقـال :«اللهـ ـم اكسه الجمـ ـال»[7].

(١) عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأوسي الأنصاري أبو عمر المدني ثقة، عالم بالمغازي مـات بعد العشرين ومائة (ابن حجر : تقريب التهذيب ٣٦٧/١).

(٢) محمود بن لبيد بن عقبة بن رافع الأوسي الأشهلي أبو نعيم المدني ، صحابي صغير جل رواياته عن عن الصحابة ، مات سنة ٩٦هـ ، وقيل ٩٧، وله ٩٩ سنه. (ابن حجر ، تقريب التـذهيب ، ٢٤٠/٢).

(٣) تقدمت ترجمته ص(١٩٠) .

(٤) وردت في الأصل و (ب) «أصيب».

(٥) تقدم ترجمته ص (١٤١) .

(٦) لم أقف على رواية الرشاطي وقال بذلك ابن الأثير في أسد الغابـة ٨٣/٤ ، وابـن عبـدالبر في الاستيعاب ٣٣٨/٣.

(٧) قاله الذهبي في سير أعلام النبلاء بلفظه ٣٣٣/٢، وابن حجر في الإصابة : ص (١٠٦٧)، ثم قال : : قال عاصم بن عمر بن قتادة : حدثت عمر بن عبدالعزيز «حديث معجزه رد عـين قتـادة» فقال: تلك المكارم لا قعبان من لبن شيبا بماء فعاد بعد أبوالا.

التخريج :

(*) أخرجه الحاكم في المستدرك بسنده بنحوه ١٩٦١/٥، وأبو نعيم في دلائل النبوة بسـنده ولفظـه ص(٣٦٥).

وذكر ابن الأثير «أ ا كانت أحسن عينيه»[1] وفي رواية : « كان لا يـدري أي عينيه أصيبت»[2] . قال السهيلي[3] : «وكانت لا ترمد[4] إذا رمدت الأخرى»[5]. قال ابن الأثير، عن أبي نعيم : « سقطت حدقتاه فردها رسول الله ﷺ»[*] وهذا لا يصح إنما سقط إحدى عينيه[6] . وروى الحاكم : «أنه مات سنة ثلاث وعشـرين وهو إبن خمس وستين سنه وصلى عليه عمر بن الخطاب بالمدينة»[7]. قال السهيلي وقد روى «أن عينيه جميعاً سقطتا وردهما رسول الله ﷺ »[8]. وقال الـدراقطني[9] هذا حديث غريب عن مالك[10] تفرد به عمار بن نصـــــر[11] وهـــو

(**) أخرجه أبو نعيم في الحليه الأولياء وطبقات الأصفياء بسنده ولفظه ٢٩٢/٦. تحقيـق : سـعيد خليل الاسكندراني، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، ط١ ، ١٤٢١هـ .

(١) ابن الأثير : أسد الغابة، ٨٣/٤.

(٢) المصدر السابق ، ٨٣/٤.

(٣) تقدم ترجمته ص (١٣٣) .

(٤) الرمد : وجع يصيب العينين وينفخها . (ابن منظور: لسان العرب ٢٢٢/٦).

(٥) ذكره السهيلي في الروض الأنف ٢٧١/٣ . وابن كثير في البداية والنهاية ٣٦/٤.

(٦) وهذا ما عليه أكثر من روي قصة معجزة عين قتادة ﷺ . (ابن الأثير : أسد الغابة ٨٥/٤).

(٧) ذكره الحاكم في المستدرك ١٩٦١/٥.

(٨) رواه السهيلي في الروض الأنف ٢٧٢/٣.

(٩) الإمام الحافظ أبو الحسن علي بن عمر البغدادي من أهل محله دار القطن ببغـداد ، ولـد سـنة ٣٣٦هـ، كان من بحور العلم . أثنى عليه العلماء كثيراً . مات رحمـه الله سـنة ٣٨٥هـ . (الذهبي : السير ٤٤٩/١٦).

(١٠) مالك بن أنس الأصبحي أبو عبدالله المدني الفقيه ، إمام دار الهجرة . مات سنة ١٧٩هـ. (ابن حجر: تقريب التهذيب ٢٣١/٢).

(١١) عمار بن نصر السعدي أبو ياسر نزيل بغداد . صدوق . (ابن حجر: تقريب التهذيب ٥٤/٢).

التخريج :

ثقة[1]. ورواه مالك عن محمد بن عبدالله بن أبي صعصعه[2] ، عـن أبيـه[3] عـن {سعيد} [4] أبي سعيد الخدري، عن أخيه قتادة قال : «أصيبت عيناي يوم أحـد الحديث»[5][6].

٢٧٠/أ **قال المؤلف رحمه لله : «وتفل** في **عين علي بن أبي طالب** ﷺ **// وهو أرمد فبرأ من ساعته ولم يرمد بعد ذلك»**[7] . في الصحيح مـــــن حديث سـلمه

(*) أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة من رواية قتادة بن النعمان ، ص (٣٦٥). وابن الأثـير في أسـد الغابة بسنده ولفظه ٨٥/٤.

(١) نقله ابن كثير عن الدارقطني (البداية والنهاية ٣٦/٤). وأبو نعيم في الحلية عندما ترجم لمالك بـن أنس وقال بعد إيراده للحديث : «حديث غريب عن مالك تفرد به محمد بن أبي عثمـان عـن عمار بن نصر»٢٩٢/٦.

(٢) محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي صعصعه الأنصاري أبو عبدالرحمن المدني . ثقـة .(ابـن حجر: تقريب التهذيب ١٨٧/٢).

(٣) عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي صعصعه الأنصاري المدني ، ثقة ، من الثالثة (إبن حجـر : تقريـب التذهيب ٤٠٤/١).

(٤) ما بين المعقوفتين زائد . انظر ابن كثير : البدايةوالنهاية ٣٦/٤ ، وأبو نعيم : الحلية ٢٩٢/٦.

(٥) ذكره ابن كثير في البداية والنهاية بسنده ولفظه ٣٦/٤ . وأبو نعيم في الحليـة بسـنده ولفظـه ٢٩٢/٦.

(٦) أختلف كثيراً متى أصيبت عين قتادة ﷺ فمنهم من قال في أحد ومنهم من قال في بدر ومنهم من قال في الخندق ، والبعض قال : أن عيني قتادة أصيبت . والحقيقة والله أعلم أ ا وقعت إحـدى عينيه في معركة أحد لتعاضد الأحاديث الواردة فيها ، سواءً من ناحية المتن أو السند. وقد رجح مساعد الحميد في تحقيقه لكتاب دلائل النبوة لقوام السنة : أبو القاسم إسماعيـل بـن محمـد الأصبهاني (ت ٥٣٥هـ)، ذلك بعد دراسته لأسانيد الأحاديث الواردة في معجزة عين قتـادة ﷺ. ١٠٣٧/٣ ، دار العاصمة ، الرياض، ط١، ١٤١٢هـ.

(٧) رواه البخاري في صحيحه . حديث رقم (٣٧٠١) ، ص ٦٧٦ ، ومسلم في صحيحه ، حـديث رقم (٢٤٠٧)، ص ١٢٣٠.

ابن الأكوع[(١)] «أن علياً كان يوم خيبر أرمد فقال رسول الله ﷺ لأعطين الرايـه رجلاً يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه فدعا علياً وكان أرمد فأخذ الراية ففتح الله على يديه»(*). وفي رواية «فتفل في عينيه فما وجعهما حتى مضى لسبيله»(**) ذكرهـا البيهقي . وروى أيضاً : «فما رمدت ولا صدعت منذ دفع إلي الراية يوم خيبر»(***).

قال المؤلف رحمه الله : «ودعا له أيضاً وهو وجع فبرأ، ولم يشتك ذاك الوجع بعد ذلك»[(٢)]. روى الحاكم في المستدرك عن عبدالله بن سلمة[(٣)] عن علي رضي الله عنه قال : «أتى على رسول الله ﷺ وأنا شاك أقول: اللهم إن كان أجلي حضـر فأرحني، وإن كان متأخراً فأرفعني، وإن كان بلاءً فصبرني، فقـال كيـف قلـت

---

(١) سلمة بن عمرو بن الأكوع الأسلمي يكنى أبا مسلم وهو ممن بايع تحت الشجرة مرتين وسـكن المدينة ثم إنتقل إلى الربذه . وكان شجاعاً رامياً غزا مع رسول الله ﷺ سبع غزوات ، توفي سـنة ٧٤هـ بالمدينة وهو ابن ثمانين سنة . (ابن الأثير : أسد الغابة ٢٨٩/٢).

(٢) رواه أبو نعيم في دلائل النوبة ، ص (٣٣٧).

(٣) عبدالله بن سلمه العجلاني البلوي : شهد بدر وقتل يوم أحد شهيداً. (ابن عبدالبر: الاسـتيعاب ٥٦/٣، وابن الأثير : أسد الغابة ١٦٠/٣).

التخريج :

(*) أخرجه البخاري في صحيحه بسنده بنحوه . حديث رقـم (٣٧٠٢) ، ص (٦٧٦). ومسـلم في صحيحه بسنده بنحوه . حديث رقم (٢٤٠٧)، ص (١٢٣٠).

(**) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة من رواية عبدالله بن بريده عن أبيه . بلفظه من حديث طويـل ٢١١/٤.

(***) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة من رواية أم موسى أنـها سمعـت علـي يقـول : «فمـا رمدت...الحديث» ٢١٣/٤.

(****) أخرجه الحاكم في المستدرك بسنده ولفظه . ١٥٨٩/٤. وأبو نعيم في دلائل النبوة بسـنده ولفظه ص (٣٣٧)

فأعدت عليه فقال اللهم أشفه أو قال عافه فما اشتكيت وجعي ذلك بعد». وقال على شرط الشيخين ولم يخرجاه(****).

قال المؤلف رحمه الله :«وأصيبت رجل عبدالله بن عتيك الأنصـــاري، فمسحها فبرأت من حينها»[١] . تقدم في قتل بن أبي الحقيق[٢] أن عبدالله هذا كان سيء البصر[٣] . وفي البخاري من حديث عبدالله بن عتيك هذا قـال : «حـتى إنتهيت إلى درجة فوضعت رجلي وأنا أرى أني قد إنتهيت إلى الأرض فوقعـت في ليلة مقمرة. فانكسرت ساقي فعصبتها بعمامه»[٤]. وفي غير البخاري : «فـانطلق إلى أصحابه فأخبرهم بقتله ثم إن أصحابه حملوه فلما وصل إلى رسول الله ﷺ مسح رجله قال عبدالله فكأني لم أشكها»[٥] . وفي البخاري : «فمسـحها فكـأني لم أشكها قط»[٦].

---

(١) رواه البخاري في صحيحه في قصة قتل أبي رافع اليهودي من حديث طويـل . حـديث رقـم (٤٠٣٩)، ص(٧٣٢).

(٢) أبو رافع سلام بن أبي الحقيق الأعور . وهو من بني النضير . ومن الذين حزبوا الأحـزاب علـى رسول الله ﷺ . والذين خرجوا لقتل عدوا الله هم : ١- عبدالله بن عتيك وهـو أميرهـم ٢- مسعود بن سنان . ٣- عبدالله بن أنيس ٤- أبو قتادة الحارث بن ربعي. ٥- خزاعي بن أسود حليف لهم من أسلم. (ابن الأثير: الكامل في التاريخ ١٣١/٢ . تحقيـق : خليـل شـيحا، دار المعرفة، بيروت ، ط١، ١٤٢٢هـ.

(٣) ابن الأثير : أسد الغابة ٢٠٢/٣.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه من رواية البراء رضي الله عنه بلفظه .حديث رقم (٤٠٣٩)، ص(٧٣٢).

(٥) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ، من رواية البراء رضي الله عنه من حديث طويل ١٣٧/٩. تحقيق : محمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط١ ، ١٤١٤هـ. والبيهقي في دلائل النبوة من رواية البراء من حديث طويل ٣٨/٤.

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه من رواية البراء بلفظه من حديث طويل . حديث رقـم (٤٠٣٩) ، ص(٧٣٢).

قال المؤلف رحمه الله : « وأخبر أنه يقتل أبي بن خلف الجُمحي فخدشه يوم بدر أو أحد خدشاً يسيراً فمات»[1]. تقدم في غزوة أحد أن النبي ﷺ قتل أبي بن خلف هذا وهو أبو [....][2] أبي بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح إبن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي[3]. روى ابن اسحاق[4] «قال»[5] حدثني ٢٧٠/ب
صالح بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف[6] «أن أبي بن خلف كان يلقى رسول الله ﷺ فيقول: إن عندي قعوداً[7] أعلفه كل يوم فرقاً[8]// من ذره أقتلك عليه. فيقول: رسول الله ﷺ بل أنا أقتلك إن شاء الله»(*). فلما كان يوم أحد طعنه رسول الله ﷺ في عنقه فقتل يوم أحد[9]. وتقدم في وقعة أحد أن النبي ﷺ تناول

---

(١) رواه البيهقي في دلائل النبوة ٢٥٨/٣ . وأبو نعيم في دلائل النبوة ص ٣٦٤-٣٦٥.
(٢) وردت في الأصل و (ب) «مطموسه».
(٣) الزبيري : أبو عبدالله مصعب بن عبدالله (ت ٢٣٦هـ)، نسب قريش . تحقيق : ليفي بروفنسال ، دار المعارف، القاهرة، ط٤ ، د.ت.
(٤) محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي ، أبو عبدالله المدني ، ولد سنة ٨٥هـ ، إمام في المغازي والسير والسير وهو مؤلف سيرة إبن إسحاق المشهورة ، اختلف فيه جرجاً وتعديلاً. مات رحمه الله سنة ١٥١هـ . (السهيلي الروض الأنف ٤/١).
(٥) زيادة يقتصيها السياق.
(٦) صالح بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري أبو عبدالرحمن المدني ، ثقة مات قبل سنة سبع وعشرين ومائة في ولاية إبراهيم بن هشام. (ابن حجر: التقريب ٣٤٣/١).
(٧) القعود: أدناه سنتين إلى أن يثني فيدخل السنة السادسة وهو ما أمكن ركوبه .(ابن منظور: لسان العرب ١٤٩/١٢).
(٨) مكيال يسع ١٦ رطلاً وهي ١٢ مداً أو ٣ آصع عند أهل الحجاز. (ابن الأثير : النهاية ، ص ٦٩٠).
(٩) السهيلي: الروض الأنف ٢٦٩/٣. وابن هشام في السيرة النبوية ٤٦١/٣ ، وإبن اسحاق في سيرته ص (٣١٠).

التخريج :

الحربه من الحارث بن الصمه[1] ولم يحضر الحارث ابن الصمه بدراً كما تقدم في وقعه بدر[2].

قال المؤلف رحمه الله : « وقال سعد بن معاذ، لأخيه أميه بن خلف سمعت محمداً يزعم أنه قاتلك فقتل يوم بدر كافراً»[3]. روى البخاري من حديث عبدالله بن مسعود عن سعد بن معاذ أنه « كان صديقاً لأميه بن خلف وكان أميه إذا مر بالمدينة نزل على سعد وإذا مر سعد بمكة نزل على أميه فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة إنطلق سعد معتمراً فنزل على أميه فقال سعد : انظر لي ساعة خلوه لعلي أطوف بالبيت فخرج قريباً من نصف النهار[4] فلقيهما أبو جهل فقال لأميه: يا أبا صفوان من هذا؟ قال : سعد، قال أراك تطوف بمكة آمناً وقد أويتم محمداً وأصحابه، أما[5] والله لولا أنك مع أبي صفوان ما رجعت إلى أهلك سالماً،

(*) أخرجه ابن اسحاق : محمد بن إسحاق بن يسار (ت ١٥١هـ)، في السيره المسماه بكتاب المبتدأ والمبعث والمغازي بسنده ولفظه. ص (٣١٠) . تحقيق : محمد حميد الله، طبع معهد الدراسات والأبحاث للتقريب . وابن هشام : أبو محمد عبدالملك المعافري (ت ٢١٣هـ)، في السيرة النبوية بسنده ولفظه ٤٦١/٣. تحقيق: محمد علي قطب ومحمد الدالي بلطه، المكتبة العصرية ، بيروت ، طبعة جديده ، ١٤٢٦هـ.

(١) الحارث بن الصمه بن عمرو بن عتيك بن النجار ، ذكره موسى بن عقبه وإبن اسحاق في أهل بدر وقالا : إنه كسر بالروحاء فرده النبي ﷺ . وضرب له بسهم ، وحضر أحد مع الرسول ﷺ. (ابن حجر : الإصابة، ص٢٢١).

(٢) ما عليه أكثر أهل السير والمغازي أن هذه الواقعة حدثت في أحد. ومن بينهم مؤلف هذه السيرة التي بين أيدينا والتي بتحقيق اني القهوجي ، بإشراف الدكتور/ عبدالعزيز السلومي ، ص (١٨٥). وهو الصحيح والله أعلم.

(٣) أورده البخاري في صحيحه . حديث رقم (٣٩٥٠) ، ص (٧١٧).

(٤) مظنة الخلوه (ابن حجر : فتح الباري ، ٣٢٣/٧).

(٥) وردت في الأصل و(ب) «أم». والتصحيح من البخاري ، حديث رقم (٣٩٥٠) ، ص (٧١٧).

فتلاحيا[١] فرفع سعد صوته على أبي جهل، فقال أميه لا ترفع صـوتك علـى أبي الحكم سيد أهل الوادي، فقال سعد دعنا عنك يا أميه فوالله لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أ م قاتلوك»[٢] . وفي رواية : « إنه قاتلك»[٣] [قال] [٤] بمكه؟ قال: لا أدري ففزع لذلك أميه، وقال: والله ما يكذب محمد فرجع إلى إمرأته[٥] ، فقال: فقال: أما تعلمين ما قال لي أخي اليثربي قالت : وما قال . قال : زعم بأنه سمـع محمداً يزعم إنه قاتلي وفي رواية : «أخبرهم أ م قاتلي قالت والله ما يكذب محمداً فلما خرجوا إلى بدر قالت: إمرأته أما ذكرت ما قال لك أخوك اليثربي فكره أميه أن يخرج، فقال: له أبو جهل إنك من أشراف أهل الوادي فسر يوماً أو يومين»[٦] فقالت له إمرأته: نسيت ما قال اليثربي؟ قال: ما أجوز[٧] معهم إلا قريبـاً فسـار ١/٢٧١أ معهم فلم يزل حتى قتله الله ببدر»[*]. وكان أمية جسيماً ثقيلاً وهو الذي كـان يعذب بلالاً بمكة[٨]. وتقدم في وقعة بدر[٩]. وفي // صحيح البخاري من حـديث

(١) تخاصما : وتسابا وتشاتما، والملاحاه هي الملاومه والمباغضه والمدافعة وفي المثل من لاحـاك فقـد عاداك.(ابن منظور: اللسان ١٨٥/١٣).

(٢) أي المسلمون . (ابن حجر : الفتح ٣٢٤/٧).

(٣) رواه البخاري في صحيحه بلفظ «أنه قاتلك». حديث رقم (٣٦٣٢)، ص (٦٦٢).

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط في (ب) واستدركها في الهامش.

(٥) كنيتها أم صفوان واسمها صفية ويقال كريمه بنت معمر بن حبيب بن حذافة بن جمح. وهي مـن رهط أمية. فأمية ابن عم أبيها . وقيل اسمها فاخته بنت الأسود . (ابن حجر : الفتح ٣٢٤/٧).

(٦) رواه البخاري في صحيحه . حديث رقم (٣٦٣٢)، ص (٦٦٢).

(٧) أي يسير معهم في الطريق ، وتأتي بمعنى أسير في الطريق حتى منتصفه ووسطه. (ابـن منظـور : اللسان ٢٣٨/٣).

(٨) ذكره البخاري في صحيحه ، حديث رقم (٢٣٠١) ، ص (٤١٣). وابن كثير في البداية والنهاية والنهاية ٣٢١/٣.

(٩) الجزء الذي حققته اني القهوجي ، بإشراف الدكتور/ عبدالعزيز السلومي ، ص (١٤٧).

عبدالرحمن بن عوف : «أن أميه رأى بلال يوم بدر فخرج ومعه فريق من الأنصار فقتلوا أميه هذا»(*) . وذكر ابن عبدالبر أن بلالاً قتله[1]. وذكر موسى بن عقبه[2] أنه قتله رجل من الأنصار من بني مازن[3]. وفي السيرة لإبن إسحاق أن معاذ بن عفراء[4] ، وخارجه بن زيد[5]، وخبيب بن أساف[6] إشتركوا في قتله[7]. وتقدم ذكر سعد بن معاذ في بني قريظه[8][9].

التخريج :

(*) أخرجه البخاري في صحيحه بسنده ، حديث رقم (٣٩٥٠) ، ص (٧١٧).

(١) ابن عبدالبر : الاستيعاب ٢٦٠/١.

(٢) تقدم ترجمته ص (١٤١) .

(٣) قبائل وبطون ينسبون إلى قيس عيلان . وهي قبائل متفرعه في الجزيرة العربية ومنهم بني مازن الأنصار ، ممن سكن المدينة . (السمعاني : أبو سعد عبدالكريم بن محمد ، ت ٥٦٢هـ ، الأنساب ، ٢٠٩/٤، تحقيق: محمد حلاق ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٩هـ .

(٤) معاذ بن عفراء بن ابن الحارث بن رفاعه من بني النجار ، نسب إلى أمه عفراء بنت عبيد بن ثعلبه من بني النجار، شهد بدر هو وأخواه عوف ومعوذ اللذان قتلا في بدر وشهد معاذ بعد بدر أحد والخندق والمشاهد كلها في قول بعضهم. وبعضهم يقول أنه مات في بدر .(ابن عبدالبر : الإستيعاب ، ٤٦٤/٣).

(٥) خارجه بن زيد الأنصاري شهد بدراً ، وقتل يوم أحد شهيداً ، من كبار الصحابة آخى بينه وبين أبو بكر ﷺ النبي ﷺ وتزوج أبو بكر إبنته وهي أم أم كلثوم بنت أبي بكر . (ابن الأثير : أسد الغابة ٦٤٠/١، ابن عبدالبر : الاستيعاب ٣/٢).

(٦) خبيب بن أساف بن عنبه بن عمرو الأنصاري وهو ممن شهد بدراً وأحد والخندق .(ابن الأثير : أسد الغابة ٦٧٩/١، ابن عبدالبر : الإستيعاب ٢٥/٢).

(٧) ابن هشام : السيرة النبوية ٤٠٤/٢.

(٨) في الجزء الذي حققته اماني القهوجي ص ٢٢٦ ، إشراف الدكتور عبدالعزيز السلومي.

(٩) اختلفت الروايات فيمن قتل أميه بن خلف . ولكن أكثر الروايات ذكرت أن الذي قتله وحرض على قتله هو بلال بن رباح ﷺ ، ثم إن عبدالرحمن بن عوف ﷺ أورد في ذلك قصة ذكرها

قال المؤلف رحمه الله : « وأخبر يوم بدر بمصارع المشركين، فقال هـذا مصرع فلان غداً إن شاء الله وهذا مصرع فلان فلم يعدوا أحد منهم مصـرعه الذي سماه»[1]. روى مسلم في صحيحه، وأبو دواد في سننه من حديث حماد بـن سلمة[2] عن ثابت[3] عن أنس : قال رسول الله ﷺ : «هذا مصرع فلان غـداً ، ووضع يده على الأرض، فقال والذي نفسي بيده! ما جاوز»، وفي مسلم «فمـا ماط أحدهم»[*]. وفي أبي داود : « أحد منهم عن موضع يد رسـول الله ﷺ» ، زاد أبو داود: «فأخذ بأرجلهم، فسحبوا فألقوا في قليب بدر»[**].

قال المؤلف رحمه الله : « وأخبر أن طوائف من أمته يغزون البحر وأن أم حرام بنت ملحان منهم فكان كما قال»[4].في الصحيح من حـديث أم حـرام

البخاري في صحيحه ، حديث رقم(٢٣١ ، ص (٤١٣) فهذا يرجح والله أعلم أن الذي قتلـه وحرض على ذلك بلال بن رباح رضي الله عنه وأرضاه.

التخريج :

(*) أخرجه البخاري في صحيحه بسنده . حديث رقم(٢٣٠١) ، ص (٤١٣).

(١) رواه مسلم في صحيحه من حديث طويل . حديث رقم (١٧٧٩). ص (١١٠٩). وأبو داود في سننه من حديث طويل . حديث رقم (٢٦٨١)، ص (٣٨٧).

(٢) حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة ثقة عابد ، أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بـآخره. (ابن حجر: تقريب التهذيب ١٩٤/١).

(٣) ثابت بن أسلم البناني أبو محمد البصري ، ثقة عابد ، مات سنة بضع وعشرين ومائه وله ٨٦سنه. (ابن حجر: تقريب التهذيب ١٢١/١).

(٤) رواه مالك بن أنس الأصبحي المدني .(ت ١٧٩هـ) في الموطأ ٣٥٢/١، تحقيق : بشار معـروف ومحمود خليل ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٢ ، ١٤١٣هـ. وأبو نعـيم في الحليـه ٦٤/٢، والبغوي في شرح السنة ٣١١/١٣.

التخريج :

(*) أخرجه مسلم في صحيحه بسنده ولفظه . حديث رقم(١٧٧٩) ، ص (١١٠٩).

واسمها الغميصاء[1] بنت ملحان، وهي خالة أنس بن مالك قالت : «نام رسـول الله ﷺ يوماً قريباً مني ثم استيقظ يبتسم فقلت ما أضحكك قال : ناس من أمـتي عرضوا علي غزاه في سبيل الله يركبون ثبج[2] هذا البحر الأخضر [3]كالملوك على الأسره قالت: أدع الله أن يجعلني منهم [فدعا لها] [4] ثم وضع رأسه ثم إسـتيقظ وهو يضحك فقلت له كمقالتي الأولى، فقال: كما قال: في الأول، فقلت: أدع الله أن يجعلني منهم قال أنت من الأولين فخرجت مع زوجها عباده بن الصـامت أول ما ركب المسلمون البحر فلما انصرفوا من غزو م[5] قـافلين نزلـوا إلى الشـام فقدمت إليها دابة لتركبها فصرعتها فماتت»(*) . وكان رسول الله ﷺ يدخل على أم حرام وتفلي[6] رأسه وينام عندها وذكر إبن عبدالبر[7] أ ا كانت إحدى خالات

(**) أخرجه أبو داود في سننه بسنده ولفظه. حديث رقـم (٢٦٨١) ، ص (٣٨٧). ومسـلم في صحيحه بسنده بنحو : حديث رقم (١٧٧٩)، ص (١١٠٩).

(١) الغميصاء أو الرميصاء وهي أم حرام بنت ملحان رضي الله عنها . (ابن عبـدالبر : الاسـتيعاب ٤٠٤/٤. وابن حجر : الإصابة ص ١٧٩٣).

(٢) الثبج : وسط الشيء ومعظمه (الفيروزآبادي : القاموس ، ص ١٦٨). وقـال ابـن منظـور في اللسان: «علو وسط البحر إذا تلاقت أمواجه والمعنى هنا وسطه ومعظمه» ٦/٣.

(٣) كان يسمى البحر الأبيض المتوسط بالبحر الأخضر قديماً ثم تحول اسمه الحالي إلى البحر الأبـيض المتوسط .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط في «الأصل» واستدركه في الهامش.

(٥) كانت هذه الغزوة في سنة ٢٧هـ وقيل سنة ٢٨هـ ، حينما كان معاوية والياً على الشام وهـو أمير الجيش في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه وغزا قبرص . ومعه أبو ذر وأبو الدراء وغيرهم مـن الصحابة رضوان الله عليهم . (البغوي : الأنوار في شمال النبي المختار٨٦/١، تحقيق : إبـراهيم يعقوب ، دار المكتبي، دمشق، ط٢، ١٤٢٠هـ).

(٦) الفلي هو قتل القمل من شعر الرأس وغيره. (النووي : شرح صحيح مسلم ٥١/٥).

(٧) الإمام العلامة حافظ المغرب أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد ، صاحب التصانيف الكـثيرة ، ولد سنة ٣٦٨هـ ، طلب العلم، أثنى عليه كثير من العلماء ، توفي رحمه الله سنة ٤٦٣هـ . (الذهبي: السير، ١٥٣/١٨).

النبي ﷺ من النسب[1] لأن أم عبدالمطلب جد النبي ﷺ وهي سلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد بن خداش بن عامر بن غنم بن //عدي بن النجار. وأم حـرام بنـت ملحان بن خالد بن زيد[2] بن حرام بـن جنـدب بـن عـامر بـن غـنم[3]. ٢٧١/ب
وأنـــــكر شيخنا[4] هذا القول. وذكر «أنها»[5] خؤولةً بعيدةً لا تثبـت حرمه ولا تمنع نكاحاً وأجاب أن في الصحيح : «أنه عليه السلام كان لا يـدخل

التخريج :

(*) أخرجه البخاري في صحيحه بسنده ولفظه . حديث رقم (٢٧٩٩-٢٨٠٠) ص (٥١٧). ومسلم في صحيحه بسنده وبنحوه . حديث رقم (١٩١٢)، ص (١١٣٧).

(١) ذكر ابن عبدالبر أن أم حرام بنت ملحان كانت خالة النبي ﷺ من الرضاعة ، فلذلك كان يقيـل عندها وينام في حجرها . ولم أقف على أنه قال أنها خالته ﷺ من النسـب . (ابـن عبـدالبر: الإستيعاب ٤٨٥/٤).

(٢) وردت في الأصل و (ب) «زيد بن خالد» ، والصحيح ما أثبـت . انظـر : «ابـن عبـدالبر : الاستيعاب ٤٨٤/٤ ، والذهبي : السير ٣١٦/٢).

(٣) ورد هذا النسب عند (ابن عبدالبر : الاستيعاب ٤٨٤/٤ ، وابن سعد : الطبقات ٣١٩/٨).

(٤) ربما أنكر ذلك شيخ المؤلف عبدالمؤمن الدمياطي المتوفى سنة ٧٠٥هـ في كتابه «المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم» وهوكتاب مفقود أو لم يحقق بعد ، لأن المؤلف رحمه الله تعالى كثيراً مـا يقول : قال شيخنا يعني به الدمياطي . وعموماً فقد أنكر هذه الخؤوله كثيراً من العلماء ، وقـد قال بهذا مع المؤلف أبو العباس القرطبي والسيوطي وغيرهما من العلماء ، كما أن بعض العلمـاء قال بأن أم حزم بنت ملحان رضي الله عنها خالة النبي ﷺ واختلفوا في الكيفية منـهم النـووي وابن عبدالبر وغيرهم. وقد تكلم بعض العلماء كثيراً في هذا الحديث بين من قال أنه ليس هناك خؤوله وأنه عليه السلام معصوم وأنه أباً للمسلمين وأن للنبي ﷺ خصائص دون غيره من البشر ، وبين من أثبت أن أم حرام خالة النبي ﷺ سواءً بالنسب أو الرضاعة، أو خاله لأبيه أو جده ﷺ كما قال بعض العلماء.

(٥) «الهاء» زيادة يقتضيها السياق.

على أحد من النساء إلا على أزواجه إلا على أم سليم[1] فقيل له في ذلـك قـال أرحمها قُتل أخوها حراماً معى»[2] [3] فبين عليه السلام تخصيص أم سليم بالدخول عليها وهي رحمته إياها لكون أخيها قتل معه[4] ولم نتعرض لعلـه سـواها وهـو جواب سائل في وقت الحاجة إلى البيان. فلو كان ثم عله أخرى محرمه نسـب أو رضاع لبينها لأن تأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز وهذه العلة مشتركة بينـها وبين أختها أم حرام[5]. وقال : وليس في الحديث ما يدل على الخلوه ا فلعله كان كان ذلك مع ولد أو خادم أو زوج أو تابع وكان أنس خادمه والعـاده تقتضـي المخالطة بين المخدوم وأهل الخادم سيما إذا كن عجائز مع ما ثبت له من العصمة. أيضاً فإن قتل حرام كان يوم بئر معونه[6] في صـفر سنـــة أربع[7] ونزول

---

(١) أم سليم وأم حرام رضي الله عنهما أختان والعلة واحدة ولعلهما في بيت واحد كبير لكل منـهما فيه معزل. (ابن حجر : فتح الباري ٥٧/٦).

(٢) قتل حرام ﷺ مع السبعين من الصحابة رضوان الله عليهم في بئر معونه سنة ٤هـ. وقوله ﷺ معي أي في عسكري . وفي طاعتي ، لأن النبي ﷺ لم يشهد بئر معونه . (ابن حجر: فـتح البـاري ٥٧/٦).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه من رواية أنس ﷺ بلفظه . حديث رقم (٢٨٤٤)، ص (٥٢٤).

(٤) كان ﷺ يجبر قلب أم سليم وأم حرام بنتي ملحان بزيار ما وذلك لأنه يرحمهما لأن أخيهما قتـل معه ﷺ وذلك من حسن عهده ﷺ ووفائه. (ابن حجر : فتح الباري ٥٧/٦).

(٥) ذكر السيوطي في الخصائص . أن من خصائصه ﷺ الخلوه بالأجنبية لأنه ﷺ معصـوم واسـتدل بحديث أم حرام بنت ملحان وأنه لم يكن بينهما محرميه ولا زوجيه ٢٤٧/٢.

(٦) بئر بين أرض بني عامر وحره بني سليم وهي إلى هذه اقرب وقيل هي من جبال يقال لها أبلـي في طريق المصعد من المدينة إلى مكة لبني سليم عندها كانت قصة الرجيع. البغدادي : لطف الـدين عبدالمؤمن بن عبدالحي ، مراصد الاطلاع على أسماء الامكنة والبقاع ١٤٢/١ ، تحقيق : علـي محمد البجاوي ، دار إحياء الكتب العربية ، ط١ ، ١٣٧٣هـ .

(٧) ابن هشام : السيرة النبوية ٥٢٧/٣.

ونزول [آيه] [١] الحجاب سنة خمس فلعـ ـله كـ ـ ـان قبـ ـ ـل نزول آيـ ـة الحجاب[٢]. وقال: أبو العباس القرطبي[٣] وقال ابن وهب[٤]: كانت إحدى خالاته خالاته من الرضاعه قال ويمكن أن يقال أنه عليه السلام كان لا تستتر منه النسـ ـاء لأنه كان معصوماً بخلاف غيره[٥][٦].

قال المؤلف رحمه الله : « وقال لعثمان إنه ستصيبه بلوى فقتل عثمان»[٧].

عثمان»[٧]. في الصحيح من حديث سعيد بن المسيب[٨] ، عن أبي موسى الأشعري الأشعري قال : «جاء رسول الله ﷺ فدخل بئر أريس[٩] وتوسط قفها[١٠] وكشف

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل واستدركه على الهامش.

(٢) آية الحجاب . قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ . (سورة الأحزاب، آية ٥٩).

(٣) تقدم ترجمته ص(١٣٤) .

(٤) عبدالله بن وهب المصري وهو من أصحاب مالك بن أنس . (ابن حجر : تقريب التهذيب ٤٨٦/٢).

(٥) نقله أبو العباس القرطبي عن إبن وهب (المفهم ٧٥١/٣).

(٦) ذكر النووي في شرحه لصحيح مسلم في تعليقه على حديث أم حرام فقال :«إتفق العلماء على أ ا كانت محرماً له ﷺ واختلفوا في كيفية ذلك فقال إبن عبدالبر وغيره كانت إحدى خالاته من الرضاعه. وقال آخرون بل كانت خاله لأبيه أو لجده ﷺ لأن عبدالمطلب كانت أمه من بني النجار». (النووي: شرح صحيح مسلم ٥١/٥).

(٧) رواه البخاري في صحيحه . حديث رقم (٣٦٩٥) ، ص ٦٧٣، ومسلم في صحيحه . حديث رقم (٢٤٠٣)، ص ١٢٢٩.

(٨) تقدم ترجمته ص(١٩٦) .

(٩) بئر بالمدينة بقباء مقابل مسجدها وهي البئر التي سقط فيها خاتم الرسول ﷺ من يد عثمان بن عفان رضي الله عنه ونزحت فلم يوجد وسميت فيما بعد بئر الخاتم . البغدادي : مراصد الاطلاع ١٤٠/١.

(١٠) القف : حافة البئر . (النووي : شرح صحيح مسلم ٥٤٨/٥).

وكشف عن ساقه ودلاها في البئر فجلست بالباب وبا ا من جريد[1] فجاء أبـو بكر فاستأذن؟ فقلت يا رسول الله أبو بكر فقال: إئذن له . وقال: بشره بالجنـه فدخل فجلس عن يمين رسول الله ﷺ ودلا رجله في البئر ثم جاء عمر فاسـتأذنت عليه فأذن له فقال إئذن له وبشره بالجنه//[فجئت فقلت: أدخل وبشرك رسـول ١٧٢/أ
الله ﷺ بالجنة فدخل فجلس مع رسول الله ﷺ في القف عن يساره ودلى رجليه في البئر ثم رجعت فجلست فقلت: أن يرد الله بفلان[2] خيراً بأن يأت به فجاء إنسان يحرك الباب، فقلت: من هذا؟ فقال : عثمان بن عفان ، فقلت على رسلك فجئت إلى رسول اللهﷺ فأخبرته فقال إئذن له وبشره بالجنه عن بلوى تصيبه فجئته فقلت له : أدخل وبشرك رسول الله ﷺ بالجنة عن بلوى تصيبك فدخل فوجد القف قد ملىء فجلس وجاهه من الشق الآخر] [3]قال سعيد : « وأُولت ذلك قبورهم»[*] وفي بعض الروايات أن عثمان قال: «اللهم صبراً والله المستعان»[4].

قال المؤلف رحمه الله : وقال للحسن بن علي « إن إبني هذا سيد ولعـل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمتين»[5] فكـان كـذلك[1]. روى

(١) الجريد: سعف النخل (أبي الحسين أحمد بن زكريا : معجم مقاييس اللغة ، تحقيق : عبدالسلام هارون، ٤٥٢/١، مطبعة مصطفى البابي ، ط٢ ، ١٣٨٩هـ).

(٢) أخو أبو موسى الأشعري ﷺ وهو أبو برده بن قيس الأشعري ، وإسمه عامر بن قبيس بن سليم (ابن عبدالبر : الاستيعاب ، ١٧١/٤).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل و(ب). وأكملته من صحيح البخاري حديث أبي موسى الأشعري ﷺ . حديث رقم (٣٦٧٤)، ص (٦٦٩).

(٤) رواه مسلم في صحيحه بلفظه . حديث رقم (٢٤٠٣) (٢٨). ص (١١٢٩). والبخاري في صحيحه بلفظه والله المستعان . حديث رقم (٦٢١٦)، ص (١١٣٨).

(٥) رواه البخاري في صحيحه . حديث رقم (٢٧٠٤) . ص (٤٩٤) والإمام أحمد في المسند حديث حديث رقم ٢٠٦٣، ص (١٤٧٨).

البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي من طريق الحسن بن أبي الحسن البصري[٢] عن أبي بكرة[٣] «قال»[٤] «رأيت رسول الله ﷺ على المنبر والحسن بن علي إلى جنبه ويقول إن إبني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين»[*] قال البزار[٥] : وهذا الحديث يروى عن جابر وأبي بكره وحديث أبي بكره أشهر وأحسن إسناداً[٦].

قال المؤلف رحمه الله : « وأخبر بمقتل الأسود العنسي الكذاب ليلة قتله ومن قتله وهو بصنعاء اليمن»[٧] . الأسود هذا إسمه عبهله والأسود لقب وكان

---

(١) وهو عام الجماعة سنة ٤١هـ. عندما تنازل الحسن رضي الله عنه بالخلافة لمعاوية رضي الله عنه . ابن كثير : البداية والنهاية ١٦/٨.

التخريج :

(*) أخرجه البخاري في صحيحه بسنده ولفظه . حديث رقم (٣٦٧٤)، ص (٦٦٩). ومسلم في صحيحه بسنده . ولفظه حديث (٢٤٠٣)، (٢٩)، ص (١٢٢٩).

(٢) الحسن بن أبي الحسن بن يسار البصري ، مولاهم ثقة فقيه فاضل مشهور ، مات سنة ١١٠هـ ، وقد قارب ٩٠سنة. (ابن حجر : تقريب التهذيب ١٦٦/١).

(٣) نفيع بن الحارث بن كلده بن عمرو الثقفي صحابي مشهور بكنيته وقيل إسمه مسروح أسلم بالطائف ثم نزل البصرة ومات ا سنة ٥١هـ. أو ٥٢هـ. (ابن حجر : تقريب التهذيب ٤٠٩/٢).

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) تقدم ترجمته ص (١٣٠) .

(٦) قاله البزار أبو بكر أحمد بن عمرو البصري (ت ٢٩٢هـ)، في المسند بعد إيراده للحديث ١٠٩/٩، تحقيق : محفوظ الرحمن زين الله ، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة ، ط١ ، ١٤١٨هـ.

(٧) أورده ابن حجر في فتح الباري وعلق عليه ٦٩٩/٧ وعقد له باب قصة الأسود العنسي.

يلقـب أيضاً بذي الخمار واسم أبيه كعب العنسي بالنون[1]. في الصحيحين مـن حديث ابن عباس عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : «بينما أنا نائم رأيت في يـدي سوارين من ذهب فأهمني شأ مما فأوحي إلي في المنام أن أنفخهما فنفختهما فطـار فأولتهما كذابين يخرجان من بعدي[2] فكان أحدهما العنسـي صـاحب صـنعاء والآخر مسيلمه[3] صاحب اليمامه»(*) . وروى وهب بن منبه[4] عن جابر قال :

التخريج :

(*) أخرجه البخاري في صحيحه بسنده ولفظه. حديث رقم (٣٧٤٦) ص ٦٨٢ . وأبو داود في سننه بسنده ولفظه . حديث رقم (٤٦٦٢) ، ص (٦٥٩). والترمذي بسنده ولفظه إلا أنه لم يذكر «من المسلمين» ٤٧٤/٥ . والنسائي : أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣هـ) في السنن بسنده ولفظه . حديث رقم (١٤١٠)، ص ٢٣٣٦ . إعتناء : رائد صبري، مكتبة الرشد ، الرياض ، ط١ ، ١٤٢٦هـ.

(١) ذكره ابن حجر في الفتح ٧٠١/٧ . وذكر ابن حزم في الجمهره أن اسمه : «عبهله بن كعب بن غوث بن صعب بن مالك بن عنس » ص (٤٠٥).

(٢) ذكر النووي في شرحه لصحيح مسلم : «يخرجان من بعدي» أي تظهران شوكتهما ومحاربتهما ودعواهما النبوه. وإلا فقد كانا في زمنه ﷺ وقابل ﷺ مسليمه عندما جاءه مسليمه المدينة (٤٣٤/٥).

(٣) مسليمة بن ثمامه ويسمى أبو ثمامه . قتل وهو ابن مائه وخمسين سنه. (السهيلي : الروض الأنف ٣٥٤/٤).

(٤) وهب بن منبه بن كامل اليماني أبو عبدالله الأبناوي ثقة وثقه العجلي وأبو زرعه والنسائي. وذكره ابن حبان في الثقات . (ابن حجر : تقريب التهذيب ٣٤٥/٢).

التخريج :

(*) أخرجه البخاري في صحيحه بسنده ولفظه . حديث رقم (٣٦٢١)، ص (٦٦٠). ومسلم في صحيحه بسنده ولفظه . حديث رقم (٢٢٧٤)، ص (١٢٠٧).

«سمعت رسول الله ﷺ يقول بين يدي الساعة كذابون منهم صاحب اليمامه ومنهم صاحب صنعاء ومنهم صاحب حمير ومنهم الدجال وهو أعظمهم فتنة حتى عقــد قريباً من ثلاثين رجلاً»(**). ولقب بـــ ـــذي الخمار لأنه كان يزعم أن الــذي ٢٧٢/ب
يأتيــه ذو خمــار[1] وكــان كاهنــاً مشعـــ ـــ ـــ ـــبذاً[2] يـــ ـــ ـــ ـــ ـــريهم الأعـــ ـــاجيب[3]. قال الحاكم في الاكليل[4] وقد أختلف في قتل الأسود أكان في حياة النبي ﷺ أو في عهد أبي بكر قال : فأما من قال في حياة رســول الله ﷺ فحجته ما ساق // سنده إلى أبي غطفان[5] عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه وذكر العنسي فقال : «قتله الرجل الصــالح فــيروز

(**) أخرجه الإمام أحمد في مسنده بلفظه من رواية أبي الزبير عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه حديث رقم (١٤٧٧٥) ص (١٠٠٨) ، والترمذي في سننه بنحوه من رواية أبي هريرة رضي الله عنه ٢٣٩/٤. ولم أقف على رواية وهب بن منبه عن جابر.

(١) قال ابن حجر في الفتح لأنه كان يخمر وجهه . وقيل إسم شيطانه ٧٠١/٧ .
(٢) المشعبذ : المشعوذ. وقد شعبذ يشعبذ. الفيروزآبادي ، القاموس ، ص ٦٨٩. وقال ابن منظور في اللسان «المشعبذ : الهازئ كالمشعوذ» ٨٧/٨.
(٣) ابن الجوزي : أبو الفرج عبدالرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ) ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، ١٨/٤، تحقيق : محمد عطا ومصطفى عطاء ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١، ١٤١٢هـ .
(٤) ذكر مشهور بن حسن في معجم المصنفات الواردة في فتح الباري : «أن هذا الكتاب يعد من الكتب المفقودة وله ذكر في «فهرس الكتب المخطوطة النادرة» وفي «مكتبة العلوم الألمانية» وأن هناك نسخة كاملة منه بخط عمر بن نعيم الأنصاري». ص ٧٤، رقم ١٢١ ، دار الهجرة للنشر والتوزيع ، ط١، ١٤١٢هـ .
(٥) ابن طريف أو ابن مالك المري المدني . قيل اسمه سعد. ثقة من كبار الثالثة . (ابن حجر : تقريب التهذيب ٤٤٨/٢).

الديلمي[1] » (*) وأما من قال قتل في عهد أبي بكر فكما ساق سـنده إلى ابـن إسحاق ، قال « كان الأسود قد ظهر باليمن وتنبئا بصنعاء فلما كان في خلافة أبي بكر كان سبب قتل الأسود أنه كانت عنده إمرأه من بني غطفـ ـ ـان، وهـي عمرة بنت عبد يغوث سباها وهي أخـت قـيس بـن المكشـوح[2] ، ومـراه مـ ـ ـ ـن الأبناء[3] يقـ ـ ـ ـال لها المرزبانه[4] بنت الديلم أخت فيروز، فكان فيروز[5] وقيس يدخلان عليه لمكان أخت كل منهما[6] . وكان قيس سمع بخبرهم بخبرهم أن رسول الله ﷺ قال [للمسلمين إنكم] [7] ستقتلون الأسود»[1]، فطمـع

(١) وهو من أبناء الفرس في اليمن قابل الرسول ﷺ وحدث عنه يكنى أبا عبدالله وهو ممن قتل الأسود العنسي. وقال عنه ﷺ : «قتله الرجل الصالح فيروز الديلمي »مات فيروز باليمن في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه . (ابن سعد : الطبقات ٦٣/٦).

التخريج :

(*) لم أقف على رواية إبن عباس رضي الله عنه . وأخرجه إبن سعد في الطبقات من رواية عبدالمنعم بن إدريس بلفظه ٦٣/٦. وابن الجوزي في المنتظم من رواية عبدالله بن عمر رضي الله عنه . ٢٠/٤ .

(٢) اسمه وبر بن يوحنس بن قيس بن عبد يغوث . (ابن كثير : البداية والنهاية ٣٠١/٦).

(٣) الأبناء هم : هم أبناء بقايا الفرس في بلاد اليمن (ابن حزم : الجهر : ص ٥١٢).

(٤) وردت في الأصل و(ب) « رانه» والصحيح ما أثبت . انظر : (السهيلي : الروض الأنف، ٣٥٧/٤، وابن حجر : الفتح ٧٠١/٧ . والبيهقي : دلائل النبوة ٣٣٦/٥، والكلاعي : أبو الربيع سليمان بن موسى (ت٦٣٤هـ) ، الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء ٩٥/٣، تحقيق : محمد كمال الدين، عالم الكتب ، بيروت ، ط١، ١٤١٧هـ).

(٥) وقيل ابنه عم فيروز قاله : (ابن الجوزي : المنتظم ، ١٨/٤). وهو أقرب للصحة والله أعلم.

(٦) يفهم من كلام المؤلف رحمه الله أن القرابة التي بين قيس بن المكشوح وفيروز الديلمي وبين زوجتا زوجتا الأسود العنسي تجعلهما يستطيعان أن يدخلوا على الأسود دون الإذن ومتى أرادا.

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل واستدركه في الهامش.

قيس في قتله فإنه قتل أخاه عمير بن عبد يغوث وتشاور مع رجل يقـال: لـه ذا ذويه[2] من الأبناء في قتل الأسود، فأسر قيس لأخته ذلك فجعلـت لـه شـراب البنج[3] فلما أغلب على عقله، أقبلوا ثلاثتهم قيس وفيروز وذا ذويه حتى إنتهوا إلى البـــــــــــــاب فوقـــــــــــــــــــــف

ذا ذويه بالباب ودخلا فمسكه فيروز وقتله قيس واحتز رأسـه[4]. وذكـر ابـن عبدالبر عن الدولابي[5]. أن قتل الأسود بصنعاء سنه إحدى عشرة قبل وفاة الـنبي ﷺ[6]. وروى ضمره[7] أن فيروز قدم برأس الأسود ولم يتابع ضمره علـى ذلـك

(١) لم أقف على هذه الرواية.

(٢) كان فيمن قتل الأسود وهو من الأبناء وكان شيخاً كبيراً أسلم على عهد رسول الله ﷺ قتله قيس بن مكشوح فيما بعد حتى يتفرد بالحكم (ابن سعد : الطبقات ٦٤/٦).

(٣) ضرب من النبات وأنه مما ينتبذ به أو يقوى به النبيذ . (ابن منظور : لسان العرب ، ١٥٤/٢).

(٤) لم أقف على هذه القصة عند إبن إسحاق . وذكر نحوها البيهقي في دلائل النبوة . ولم يذكر أ ا وقعت في حياة النبي ﷺ أو في خلافة أبو بكر ٣٣٥/٥) وابن حجر في الفتح . وذكر أ ا وقعت قبل وفاة النبي ﷺ بيوم وليلة فأتاه الوحي فأخبر به أصحابه ثم جاء الخبر إلى أبي بكر ﷺ ٧٠١/٧.

(٥) أبو البشر محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري الوراق ، ولد سنة ٢٢٤هـ ، وهو صاحب صنعة قال عنه الدراقطني يتكلمون فيه وما يتبين من أمره إلا خير. توفي رحمه الله بين مكة والمدينة سنة ٣١٠هـ. (الذهبي : السير ، ٢٠١/١٤).

(٦) نقله إبن عبدالبر عن الدولابي (الاستيعاب ٣٢٩/٣).

(٧) ضمرة بن ربيعة . محدث فلسطين أبو عبدالله الرملي مولى آل عتبه حدث عن جماعة وحدث عنه جماعة وثقه ابن معين والنسائي وقال عنه ابن سعد كان ثقة مأموناً خيراً . توفي رحمه الله سنة ٢٠٢هـ (الذهبي ، السير : ٣٢٥/٩).

أحد[1]. قال: وأهل السير لا يختلفون أنه قتل سنة إحدى عشره فمنهم من يقـول في خلافة أبي بكر قال أبو عمر والصحيح أنه قتل قبل وفاة النبي ﷺ وأتاه خـبره وهو في مرضه الذي مات فيه[2][3].

قال المؤلف رحمه الله: ومثل ذلك في قتل كسرى. تقدم في باب البعوث[4].
البعوث[4].

قال المؤلف رحمه الله : « وأخبر عن الشيماء بنت ُبقيله الأزدية أ ا رفعت له في خمار[5] أسود على بلغه شهباء[6]» [7] ، فأخذت في زمن أبي بكر الصديق الصديق في جيش خالد بن الوليد ذه الصفة قال أبو محمد بن حزم[8] في الجمهرة[9] في قبائل الأزد ومنهم عبدالمسيح بن عمرو بن بقيله // واسمه الحارث بن بن سبين بن زيد بن سعد بن عدي بن نمر بن صوفه بن العاص بن عمرو بن مازن ٢٧٣/أ

(١) ذكره إبن عبدالبر في الاستيعاب من رواية ضمره ، ثم قال : ولم يتابع ضمره على ذلك أحد.

(٢) ابن عبدالبر : الاستيعاب ٣٣٠/٣.

(٣) معظم كتاب السير متفقون على أن قتل الأسود العنسي كان في آخر حياة النبي ﷺ وهو الصحيح، والله أعلم. وذكر ابن الجوزي في المنتظم حديث من رواية عبدالله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ «قتل العنسي الأسود البارحة قتله رجل مبارك من أهل بيت مباركين» ٢٠/٤.

(٤) أورد حديث قتل كسرى البخاري في صحيحه من رواية جابر رضي الله عنه حديث رقم (٣١٢١) ، ص (٥٧٢)، ومسلم في صحيحه من رواية جابر بن سمرة رضي الله عنه حديث رقم (١٩١٨) ، ص (١٣٢٤). وابن حجر في فتح الباري من رواية ابن عباس رضي الله عنهما ٧٣٩/٧.

(٥) ما تغطي به المرأة رأسها من لحاف أو عمامه وغيرها . (ابن منظور : لسان العرب ١٥٤/٥).

(٦) بيضاء . (ابن منظور : لسان العرب ١٥٠/٨).

(٧) رواه الطبراني في المعجم الكبير ٢١٤/٤ . وابن الأثير في أسد الغابة ٦٩٢/١، والبيهقي في دلائل النبوة ٢٦٨/٥ ، والسيوطي في الخصائص ١١٠/٢.

(٨) تقدم ترجمته ص(١٢٤) .

(٩) وردت في الأصل و (ب) «الجماهير».

بن الأزد[١]. كان هو وأهل بيته بالحيره[٢] وهو الذي صالح خالد بن الوليد عن أهل الحيره[٣] وقال الأمير[٤] في باب بقيله بضم الباء الموحدة ثم قاف مفتوحة وياء وياء مثناه من تحت ساكنة ثم لام وهاء ، عبدالمسيح بن عمرو بن بقيله له خبر مشهور مع خالد بن الوليد[٥]. وقال أبو الفرج بن الجوزي[٦] عبدالمسيح بن عمرو عمرو بن قيس بن حيان بن بقيله وبقيله إسمه ثعلبه وقيل الحارث[٧] وإنما سمي بقيله لأنه خرج على قومه في بردين أخضرين فقالوا يا حار[٨] ما أنت إلا بقيله خضراء[٩] وقال عاش عبدالمسيح ثلاثمائة وخمسين سنة[١٠]، وأدرك الإسلام ولم يسلم وكان نصرانياً[١١].

فلما نزل خالد بن الوليد الحيرة تحصن أهلها فقال : إبعثوا إلي رجلاً من عقلائكم فبعثوا عبدالمسيح فأقبل يمشي حتى دنا من خالد فقال أنعم صباحاً[١٢] أيها

---

(١) ابن حزم : الجمهرة ، ص (٣٧٤).

(٢) مدينة كانت على ٣ أميال من الكوفة زعموا أن بحر فارس كان يصتل ا كانت مسكن ملوك العرب في الجاهلية، وسميت بالحيرة البيضاء لحسنها . البغدادي : مراصد الإطلاع ٤٤١/١.

(٣) ابن حزم : الجمهره ، ص (٣٧٤).

(٤) ابن ماكولا .وقد تقدم ترجمته.

(٥) ابن ماكولا : الاكمال ٣٤٧/١.

(٦)تقدم ترجمته ص (١٣٣) .

(٧) لم أقف على هذا النسب عند ابن الجوزي، وذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق . ٣٦٠/٣٧= =وكذلك ابن حزم في الجمهرة ص (٣٧٤).

(٨) ربما تكون إختصار لحارث.

(٩) ذكره ابن عساكر في تاريخه ٣٦٠/٣٧ . والكلاعي في الاكتفاء ٨٩/٤.

(١٠) وفي رواية ثانية عند إبن عساكر في تاريخه أن عبدالمسيح عاش مائه وخمسون سنة وهو أقرب إلى الصحة والله أعلم ٣٦٦/٣٧.

(١١) ابن عساكر : تاريخ دمشق ٣٦٦/٣٧.

(١٢) تحية أهل الجاهلية . (ابن كثير : البداية والنهاية ٣٤٧/٣).

الملك . قال أغنانا الله عن تحيتك هذه «فمن أين أقصى أثرك قال عبدالمسيح : من ظهر أبي قال فمن أين خرجت ؟ قال : من بطن أمي . قال : فعلى ما أنت قال: على الأرض . قال : ففيم أنت؟ قال: في ثيابي قال: أتعقل قال: والله وأقيد[١] . قال قال ابن كم أنت قال : إبن رجل واحد . قال خالد ما رأيت كاليوم أسأله عن الشيء وينحو في غيره! فقال: ما أنبئتك[٢] إلا عن ما سألتني . فقال: أعرب أنتم[٣] أنتم[٣] أم نبط؟ قال عرب استنبطنا ونبط إستعربنا . قال : فحرب أنتم[٤] أم سلم . . قال : بل سلم. قال: كم أتى لك؟ قال : ثلاثمائة وخمسون سنة قال : فما أدركت؟ قال : سفن البحر ترفأ[٥] إلينا في هذا الجرف[٦] ورأيت المرأة من الحيرة مكتلها على رأسها لا تزود إلا رغيفاً واحداً حتىتأتي الشام ثم أصبحت اليوم خراباً[٧].

ومع عبدالمسيح [سم] [٨] ساعة[١] فقال خالد ما هذا قال: سم . قال : وما وما تصنع به قال: إن كان عندك ما يوافق قومي وأهل بلدي حمدت الله وقبلته ،

٢٧٣/ب

(١) وردت في الأصل و(ب) «وأقبل» والصحيح ما أثبت . انظر (الطبري : أبو جعفر محمد بن جرير جرير (ت ٣١٠هـ ، تاريخ الأمم والملوك ص (٥٣٣)، إعتنى به : أبو صهيب الكرمي ، بيت الأفكار الدولية ، عمان، وابن عساكر في تاريخه . ٣٦٥/٣٧.

(٢) وردت في الأصل و(ب) «ما انبائك».

(٣) وردت في الأصل و(ب) «أنت» . انظر (ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٣٦٤/٣٧).

(٤) وردت في الأصل و(ب) «أنت» انظر: (ابن عساكر : تاريخ دمشق ٣٦٤/٣٧).

(٥) أرفأت السفينة . دنت من الأرض . (ابن منظور : لسان العرب ٣٦٤/٣٧).

(٦) ما أكل السيل من أسفل الوادي أو النهر . (ابن منظور : لسان العرب ، ١٢٦/٣).

(٧) ذكر هذه القصة ابن عساكر في تاريخه ٣٦٤/٣٧. وكذلك الطبري في تاريخه ص ٥٣٣.

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط في (ب) واستدركه في الهامش .

وإن كان الأخرى لم أكن أول من ساق إليهم ذلاً . أشربه وأستريح من الحياة وإنما بقي من عمري اليسير[٢] فأخذ خالد السم وقال باسم الله وبالله رب الأرض والسماء الذي لا يضر مع إسمه // شيء فأكله فتجللته غشية ثم ضرب بذقنه في صدره طويلاً ثم عرق وأفاق[٣] كأنما نشط من عقال . فرجع إبن بقيله إلى قومه فقال: أكل سم ساعه فلم يضره صانعوا القوم وأخرجوهم عنكم فإن هذا أمر مصنوع لهم[٤]. فصالحوهم على مائة ألف درهم ونحوه[٥]. ذكر أبو الربيع سليمان[٦] فقال خالد إنه لن تموت نفس حتى تأتي على أجلها وقال بسم الله خير الأسماء رب الأرض والسماء الذي لا يضر مع إسمه داء فأهوو إليه ليمنعوه فبادرهم وابتلع السم فقال والله يا معشر العرب لتملكن ما أردتم ما دام منكم أحد أيها القرن[٧][٨]. وكان رسول الله ﷺ قد ذكر الحيرة وأ ا ستفتح على المسلمين فسأله رجل يقال له شويل[٩][١٠] كرامه[١١] بنت عبدالمسيح فقال هي لك إذا فتحت فلما

---

(١) ذكر الدينوري أبو حنيفة أحمد بن داود (٢٨٢) ، في كتابه الأخبار الطوال ص ١٦٤، أن السم يأتي من بلاد الهند اسمه «البيش» تحقيق : عصام محمد ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ ، ١٤٢١هـ.

(٢) ابن عساكر : تاريخ دمشق ٣٦٥/٣٧، والكلاعي الاكتفاء ٩١/٤.

(٣) ابن عساكر : تاريخ دمشق ٣٦٥/٣٧.

(٤) الكلاعي : الاكتفاء ٩١/٤.

(٥) ذكر الطبري في تاريخه ص (٥٣٤) .والكلاعي في الاكتفاء ٩٢/٤. «أ م صالحوهم على تسعين ومائة ألف درهم».

(٦) وردت في الأصل و (ب) « سالم».

(٧) القوم والأمه . (ابن منظور : لسان العرب ، ٨٦/١٢).

(٨) أبو الربيع سليمان الكلاعي: في الاكتفاء ٩١/٤.

(٩) وردت في الأصل «شريك» . انظر الكلاعي الاكتفاء ٩٣/٤.وابن الجوزي : المنتظم ١٠٤/٤.

(١٠) لم أجد لشويل ترجمة في الصحابة رضوان الله عليهم.

(١١) لم أجد لكرامة بنت عبدالمسيح ترجمة.

راوض أهل الحيرة خالداً على الصلح وأداء الجزيه قام إليه شويل وذكر إليه الخبر وشهد له به فأبى خالد أن يكاتبهم إلا على إسلام كرامه إلى شويل فثقل ذلك عليهم فقالت أسلموني فأني سأفتدي ففعلوا ذلك وكتب لهم خالد العهد {وكانت}[1] . قالت كرامة أسلموني فإني بلغت ثمانين سنة وهذا رجل رآني في شبيبتي فظن أن الشباب يدم[2]. فدفعوها إلى خالد فدفعها خالد إلى شويل . فقالت فقالت له : ما أربك إلى عجوز كما قد ترى ففادني . قال على حَكمي . قالت فلك حكمك . فقال: لست لام شويل إن نقصتك من ألف درهم فاستكثرت ذلك لتخدعه[3] فقال : ما كنت أرى أن عدداً يزيد على ألف درهم فقال خالد أردت أمراً وأراد الله غيره ونأخذ بما ظهر وندعك ونيتك كاذباً كنت أو صادقاً[4]. صادقاً[4]. روى أبو نعيم من حديث

خريم بن أوس[5] قال : «هاجرت إلى النبي ﷺ وقدمت عليه منصرفة من تبوك فأسلمت فسمعته يقول هذه الحيرة قد رفعت إلي . هذه الشيماء بنت بقيلة الأزدية على بغلة شهباء معتجره بخمار أسود فقلت يا رسول الله : إن نحن دخلنا الحيرة
فوجدناها كما تصف فهي لي قال هي لك فأقبلنا// مع خالد بن الوليد نريد الحيرة ٢٧٤/أ
فلما دخلناها كان أول من تلقانا الشيماء بنت بقيله كما قال رسول الله ﷺ على بغله شهباء معتجرة بخمار أسود فتعلقت ا فقلت هذه وصفها لي رسول الله ﷺ

(١) وردت في الأصل و (ب) وهي زائدة.
(٢) ابن الجوزي : المنتظم ١٠٥/٤ . والكلاعي : الاكتفاء ٩٣/٤.
(٣) ابن الجوزي : المنتظم ١٠٥/٤. والكلاعي : الاكتفاء ٩٣/٤.
(٤) الكلاعي : الاكتفاء ٩٣/٤.
(٥) خريم بن أوس بن حارثة الطائي لقي الرسول ﷺ منصرفة من تبوك فأسلم . (ابن الأثير : أسد الغابة ٦٩١/١).

فدعاني خالد عليها بالبينة ، فأتيته ا وكانت البينة محمد بن مسلمة[(١)][(٢)] ومحمد بن بشير[(٣)] الأنصاريان فسلمها إلى ونزل إليها أخوها عبدالمسيح بن بقيله يريد الصلح فقال بعنيها فقلت والله لا أنقصها[(٤)] من عشر مائة فأعطاني الف درهم وسلمتها إليه فقالوا لي لو قلت مائة ألف لدفعها إليك فقلت ما كنت أحسب أن عدداً أكثر من عشـ ـ ـرة مائة»[(*)].وروى نحوه من طريق اساعيـ ـ ـل بن أبي

---

(١) وردت في الأصل و (ب) «سلمه».

(٢) محمد بن مسلمة الأنصاري يكنى أبا عبدالرحمن شهد بدراً والمشاهد كلها مات بالمدينة في صفر سنة ٤٣ هـ وقيل غير ذلك. وهو أحد الذين قتلوا كعب بن الأشرف وهو من فضلاء الصحابة. (ابن عبدالبر : الاستيعاب ٤٣٣/٣).

(٣) محمد بن بشير الأنصاري وهو الذي شهد لخريم بن أوس مع محمد بن مسلمة، عند خالد بن الوليد أن رسول الله ﷺ وهب له الشيماء بنت نفيله بعد فتح الحيرة والحديث رواه الدارقطني في باب «خريم» . (ابن عبدالبر: الاستيعاب ٤٢٢/٣).

(٤) وردت في (ب) « لا أنقصها والله».

التخريج :

(*) أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة بسنده . ص (٤٠٩). وكذلك أخرجه في الحلية بسنده ٣٣٢/١.
وابن الأثير في أسد الغابة في ترجمته لخريم بن أوس رضي الله عنه بنحو هذه القصة. ٢٩١/١.

خالد[١] عن عدي[٢] « وقال بنت بقيله ولم يسمها وأنه جاء أخوها فقال أتبعنها قال: بألف درهم قال أخذ ا قالوا : لو قلت بثلاثين ألفاً قال وهل عدد أكثر من ألف»[*] . وذكر ابن الأثير حديث الشيماء وأورده من الطبراني . وقال : وقيل شهد له محمد بن مسلمة وعبدالله بن عمر[٣][٤].

قال المؤلف رحمه الله : « وقال لثابت بن قيس بن شماس[5] تعيش حميـــداً

---

(١) إسماعيل بن أبي خالد كنيته أبو عبدالله كوفي واسم أبي خالد سعد البجلي، وكان شجاعاً صالحاً. مات سنة خمس أو ست وأربعين ومائه وقيل أن اسم أبي خالد هرمز مولى بجيله. (ابن حبان: الثقات ١٣/٢. ابن حجر : التقريب ٨٠/١).

(٢) عدي بن حاتم بن عبدالله بن سعد الطائي أبو طريف صحابي شهير وكان ممن ثبت على الإسلام في الرده حضر فتوح العراق وحروب علي مات سنة ثمان وستين وهو ابن مائة وعشرين سنه. (ابن حجر: تقريب التهذيب ٢٠/٢).

(٣) ابن الأثير : أسد الغابة ٦٩٣/١ . أورده من الطبراني . والطبراني في المعجم الكبير ٢١٤/٤. جميعها من رواية خريم بن أوس .

(٤) ذكر المؤلف رحمه الله هذه القصة وذكر أ ا وقعت لشويل مع كرامة بنت عبدالمسيح ثم أورد رواية ثانية ذكر فيها أن هذه القصة وقعت لخريم بن أوس ﷺ . وهو الصحيح . والله أعلم. وذلك لأن قصة خريم ﷺ ذكر ا كتب الحديث والتراجم مثل المستدرك ، وسنن الدراقطني ، والطبراني في المعجم الكبير. وابن الأثير في أسد الغابة، وغيرها من كتب الحديث ثم أني لم أجد ترجمة لشويل وكرامه في الصحابة.

(٥) ثابت بن قيس بن شماس بن زهير بن مالك الخزرجي الأنصاري . خطيب الأنصار . يكنى أبا أحمد وقيل أبا عبدالرحمن ، أول مشاهدة أحد وما بعدها . بشره النبي ﷺ بالجنة أبلى بلاءً شديداً يوم اليمامة عندما إنكشف الناس وقد قتل في هذه المعركة شهيداً (ابن حجر : الاصابة ص١٥٢، والأثير في أسد الغابة ٣١٤/١).

التخريج :

(*) لم أقف على رواية أبو نعيم التي من طريق إسماعيل بن أبي خالد . وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير من رواية خريم بن أوس ٢١٤/٤ وابن الأثير في أسد الغابة في ترجمته لخريم بن أوس ﷺ ٦٩١/١ .

وتقتل شهيداً»[١] **. فعاش حميداً وقتل يوم اليمامة شهيداً**[٢] . وتقدم ترجمته في كتابه عليه السلام[٣].

قال المؤلف رحمه الله : « وقال لرجل ممن يدعي الإسلام وهو معه في **القتال إنه من أهل النار فصدق الله قوله بأنه نحر نفسه »**[٤]. في الصحيحين من حديث الزهري[٥] عن سعيد بن المسيب[٦] عن أبي هريرة قال : «شهدنا مع رسول الله ﷺ خيبر[٧]، فقال لرجل ممن يدعي الإسلام هذا من أهل النار فلما حضرنا القتال قاتل قتالاً شديداً فأصابته جراحه فلما كان من الليل لم يصبر على الجراح فقتل نفسه فأخبر رسول الله ﷺ بذلك فقال الله أكبر أشهد أني عبدالله ورسوله ثم أمر بلالاً فنادى في الناس أنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمه وأن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر»[*].

---

(١) أورده الحاكم في المستدرك ١٨٧٩/٥. وأبو نعيم في دلائل النبوة ص (٥٣٧). وابن كثير في البداية والنهاية ٣٢٨/٦.

(٢) خبره عند البخاري في صحيحه . حديث رقم (٢٨٤٥) ، ص (٥٢٤).

(٣) كتابه ﷺ في الجزء الذي يحققه أحمد الدهاسي تحت إشراف الدكتور/ عبدالعزيز السلومي.

(٤) أورده البخاري في صحيحه من حديث سهل بن سعد . حديث رقم (٢٨٩٨). ص (٥٣٣). ومسلم في صحيحه . حديث رقم (١٧٨)، ص (٧٦٩).

(٥) محمد بن مسلم شهاب القرشي الزهري المدني نزيل الشام ، ولد سنة ٥١هـ على الأرجح . روى روى عن بعض الصحابة . قال الليث بن سعد : ما رأيت عالماً أجمع منه . قال عنه الذهبي : الإمام العلم الحافظ. حدث عنه كثير من العلماء، وكان رحمه الله من أوعيه العلم . توفي رحمه الله سنة ١٢٤هـ . (الذهبي: السير ٣٢٦/٥).

(٦) تقدمت ترجمته ص (١٩٦) .

(٧) كانت في السنه السابعة للهجرة . (ابن هشام : السيرة النبوية ٦٢٠/٣).

التخريج :

(*) أخرجه البخاري في صحيحه بسنده ولفظه . حديث رقم (٣٠٦٢) ص (٥٦١). ومسلم في صحيحه بسنده ولفظه في حديثه رقم (١٨٧) ، ص (٧٦٩). والبيهقي في دلائل النبوة بسنده ولفظه ٢٥٣/٤.

قال المؤلف رحمه الله : **« ودعا لعمر بن الخطاب أن يعز الله به الإسلام أو بأبي جهل بن هشام فأصبح عمر فأسلم»**[١]. روى الترمذي من حديث نافع[٢] عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ // قال : «اللهم أعز الإسلام بأحب هذين الرجلين إليك بأبي جهل أو بعمر بن الخطاب قال وكان أحبهما إليه عمر» وقال حسن صحيح غريب (*) . وروى من طريق النضر بن أبي عمر[٣] عن عكرمة[٤] عن ابن ابن عباس أن النبي ﷺ قال : «اللهم أعز الإسلام بأبي جهل بن هشام أو بعمر » قال فأصبح فغدا عمر على رسول الله ﷺ فأسلم وقال غريب من هذا الوجه وقد تكلم في النضر من قبل حفظه وعنده مناكير(**). ٢٧٤/ب

---

(١) رواه الإمام أحمد في المسند من رواية ابن عمر رضي الله عنه حديث رقم (٥٩٦٩) ص (٤١٩). والحاكم في المستدرك من رواية عائشة رضي الله عنها ١٦٩١/٥.

(٢) أبو عبدالله المدني مولى ابن عمر ثقة ثبت فقيه مشهور . مات سنة ١٢٧هـ أو بعد ذلك . (ابن حجر: تقريب التهذيب ٣٠٢/٢).

(٣) النضر بن أبي عمر الباهلي أبو عمر الحراني مولاهم لا بأس به. مات رحمه الله تعالى سنة ١٦٨هـ ١٦٨هـ (ابن حجر : تقريب التهذيب ٣٠٧/٢).

(٤) عكرمة بن عبدالله مولى ابن عباس أصله بربري ثقه ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر. ولا يثبت عنه بدعه . مات رحمه الله تعالى سنة ١٠٧هـ. وقيل بعد ذلك . (ابن حجر: تقريب التهذيب ٣٤/٢).

التخريج :

(*) أخرجه الترمذي في سننه بسنده ولفظه ثم قال بعد إيراد الحديث «وكان أحبهما إليه عمر ثم قال والحديث حسن صحيح غريب». ٤٥٣/٥.

(**) أخرجه الترمذي في سننه بسنده ولفظه ٤٣٦/٥.

قال المؤلف رحمه الله : « ودعا لعلي بن أبي طالب أن يذهب الله عنه الحر والبرد فكان لا يجد حراً ولا برداً »[1] روى البيهقي[2] بسنده إلى المنهال بن عمرو[3] والحكم[4] عن عبدالرحمن بن أبي ليلى[5] قال : « كان علي يلبس في الحر الشديد العباء المحشو الثخين[6] وفي البرد الشديد الثوبين الخفيفين فسأل[7] أبو ليلى ليلى والده عن ذلك فقال إن رسول الله ﷺ أعطاني الراية[8] ثم قال اللهم أكفه الحر والبرد فما وجدت بعد ذلك حراً ولا برداً[*].

(١) رواه الإمام أحمد في المسند . حديث رقم (١١١٧) ، ص (١١٠) . وابن ماجه في سننه . حديث رقم (١١٧)، ص (١٩). وأبو نعيم في دلائل النبوة ، ص (٣٤٨)، جمعيهم من رواية عبدالرحمن بن أبي ليلى .

(٢) تقدم ترجمته.

(٣) المنهال بن عمرو الأسدي مولاهم الكوفي ، صدوق ربما وهم (ابن حجر : تقريب التهذيب ٢٨٣/١).

(٤) لم أقف على ترجمة .

(٥) عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري المدني الكوفي . ثقة اختلف في سماعه من عمر وثقه العجلي . مات بوقعة الجماجم سنة ٨٦هـ . (ابن حجر : تقريب التهذيب ٤٦٠/١).

(٦) أو الثخين وهو الكثيف والغليظ جيد النسج . (ابن منظور : لسان العرب ١١/٣).

(٧) وردت في الأصل و (ب) «فسأله».

(٨) في غزوة خيبر (البيهقي – دلائل النبوة ٢١٣/٤).

التخريج :

(*) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة بسنده ٢١٢/٤.

قال المؤلف رحمه الله: «ودعا لعبد الله بن عباس أن يفقهه الله في الدين ويعمله التأويل »[1] فكان يسمى البحر والحبر لكثرة علمه[2] . وقد تقدمت ترجمته في فصل أعمامه[3]. وروى أبو نعيم[4] من طريق ميمون بن مهران[5] عن إبن عباس قال : «مررت برسول الله ﷺ وعلي ثياب بيض وهو يناجي[6] دحيه بن خليفه الكلبي[7] وهو جبريل وأنا لا أعلم فلم أسلم فقال جبريل من هذا؟ قال : ابن ابن عمي ابن عباس فقال : ما أشد وضح[8] ثيابه؟ إن ذريته ستسود من بعده[9] ولو سلم علينا لرددنا عليه. فلما رجعت قال لي رسول الله ﷺ ما منعك أن تسلم

---

(١) رواه البخاري في صحيحه . حديث رقم (١٤٣)، ص (٤٥). ومسلم في صحيحه ، حديث رقم (٢٤٧٧)، ص (١٢٤٣).

(٢) أبو نعيم ، الحلية ، ٢٨٨/١.

(٣) ذكر ذلك المؤلف رحمه الله في فصل أعمامه ﷺ وهو الجزء الذي تحققه صالحه القثامي ، إشراف الدكتور/ عبدالعزيز السلومي.

(٤) تقدم ترجمته ص (٢٣٧) .

(٥) ميمون بن مهران الجزري، أبو أيوب أصله كوفي نزل الرقة ، ثقة ، فيه ، تولى الجزيره لعمر بن عبدالعزيز وكان يرسل ، وثقه العجلي وأبو زرعه والنسائي وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١١٧هـ ، (ابن حجر: تقريب التذهيب ٢٩٦/٢).

(٦) النجوى : السر وناجاه مناجاه ونجاءً : ساره وخصه بمناجاته وللقوم تساروا. (الفيروزآبادي: القاموس ، ص ١٢٦٦). وقال ابن منظور في اللسان « النجوى : السر والنجو: السر بين إثنين، ويقال : ناجيته نجواً أي ساررته . وتناجوا القوم أي تساروا ١٤»/٢٠٥.

(٧) دحيه بن خليفه بن فروه الكلبي ، صحابي مشهور ، أول مشاهده الخندق، وقيل أحد ولم يشهد بدراً. وكان حسن الصورة وكان جبريل عليه السلام ينـزل على صورته توفي في خلافة معاويه. (ابن حجر: الإصابة ، ص ٣٧١).

(٨) الوضح: هو الكتان الأبيض اللون . الفيروزآبادي ، القاموس ص (١٤٠٣) ، وقال ابن الأثير في النهاية. الوضح : البياض من كل شيء ، ص (٩٦٥).

(٩) ذكر ابن كثير في البداية والنهاية نحو هذه القصة بنسدها ، ٢٣٩/٦.

قلت رأيتك تناجي دحيه فكرهت أن تنقطع عليكما مناجاتكما فقال وقد رأيته قلت: نعم قال : أما إنه سيذهب بصرك ويرد عليكم في موتك فلما قبض إبن عباس ووضع على سريره جاء طائر شديد الوضح فدخل في أكفانه فأرادوا نشر أكفانه فقال عكرمة[١] هذه بشرى رسول الله ﷺ التي قال له .// فلما وضع في ٢٧٥/أ
لحده لقن[٢]﴿ يَـٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ﴾ [٣]» (ﷺ).وفي رواية أن العباس قال إن عبدالله رأى عندك رجلاً فقال فما رأى إلا جبريل إن كان رآه ما يذهب من الدنيا حتى يذهب بصره وليؤتين علماً من التأويل[٤].

قال المؤلف رحمه الله : « ودعا لأنس بن مالك بطول العمر وكثرة المال والولد وأن يبارك له فيه »[٥].فولد له مئة وعشرين ذكراً لصلبه وكان نخله يحمل في السنة مرتين وعاش مائة سنه أو نحوها[٦].في الصحيحين من حديث شعبة[٧] عن

---

(١) تقدم ترجمته ص (٢٣٧) .

(٢) وردت في الأصل و (ب) «يلقن».

(٣) قال تعالى : ﴿ ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرۡضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَٱدۡخُلِي فِي عِبَٰدِي ﴿٢٩﴾ وَٱدۡخُلِي جَنَّتِي ﴾ سورة الفجر، آية ٢٨-٣٠، لتفسير هذه الآيات انظر : (ابن كثير : تفسير القرآن العظيم ، ٥٤٤/٤).

(٤) ذكر هذه الرواية ابن كثير في البداية والنهاية ٢٨٣/٨.

(٥) أورده ابن حجر في الفتح ٢٨٣/٤. والقاضي عياض في الشفاء ٢٠٠/١.

(٦) ابن حجر : الفتح ٢٨٣/٤.

(٧) شعبه بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم أبو بسطام الواسطي ثم البصري . ثقة ، حافظ، متقن، متقن، كان الثوري يقول هو أمير المؤمنين في الحديث وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال . وذب عن أهل السنة، وكان عابداً ، مات سنة ١٦٠هـ . (ابن حجر : تقريب التهذيب ٣٣٨/١).

التخريج :

قتادة[١] عن أنس قال : قالت أم سليم[٢] : يا رسول الله أدع الله يعني لأنس قال : «اللهم كثر ماله وولده وبارك فيه »[*]. وعن ثمامه[٣] عن أنس أن رسول الله ﷺ دعا له فقال : « اللهم أطل عمره وأكثر ماله وولده واغفر له» ، قال فرأيت منها إثنتين وأنا أرجو الثالثة في الآخرة»[**]. وروى أبو العاليه[٤] عن أنس أنه كان له بستان يحمل في السنة الفاكهة مرتين وكان فيه ريحان يجني منه رائحة المسك[***] وتقدمت ترجمته[٥].

(*) أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة بسنده ولكنه مختصراً . وابن كثير في البداية والنهاية بسنده ٢٣٩/٦.

(١) قتادة بن دعامه بن قتادة السدوسي أبو الخطاب البصري ثقة ثبت يقال ولد أكمه وهو راس الطبقة الرابعة ، مات سنة بضع عشرة ومائه. (ابن حجر : تقريب التهذيب ١٣٠/٢).

(٢) وردت في الأصل و(ب) «أم سلمه».

(٣) ثمامه بن عبدالله بن أنس بن مالك الأنصاري البصري قاضيها صدوق ، وثقه أحمد بن حنبل والنسائي والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات . قال عنه ابن عدي : له أحاديث عن أنس وأرجو أنه لا بأس به. (ابن حجر : تقريب التذهيب ١٢٥/١).

(٤) الرياحي : أحد علماء البصرة وأئمتها إسمه رفيع بن مهران ، أسلم في إمره الصديق رضي الله عنه ودخل عليه وصلى خلف عمر رضي الله عنه ، وقرأ القرآن على أبي بن كعب رضي الله عنه ، توفي سنة ٩٣هـ . (أبو نعيم : الحلية ١٩٩/٢).

(٥) تقدم ترجمة أنس بن مالك رضي الله عنه في خدامه ﷺ وهو الجزء الذي يحققه أحمد الدهاسي. تحت إشراف الدكتور/ عبدالعزيز السلومي.

التخريج :

(*) أخرجه البخاري في صحيحه بسنده ولفظه . حديث رقم (٦٣٣٤) ، ص (١١٥٩). ومسلم في صحيحه بسنده ولفظه . حديث رقم (٢٤٨٠)، ص (١٢٤٣). والترمذي في سننه بسنده ولفظه ٤٩٧/٥.

(**) لم أقف على رواية ثمامه عن أنس رضي الله عنه . وأخرج هذا الحديث مسلم في صحيحه بلفظه من رواية أنس رضي الله عنه حديث رقم (٢٤٨٠) ، ص (١٢٤٣)، والترمذي في سننه بلفظه من رواية أنس رضي الله عنه ٤٩٦/٥. وكليهما من طريق الجعد أبي عثمان عن أنس رضي الله عنه.

قال المؤلف رحمه الله : « وكان عتيبه بن أبي لهـب قد شـ ـق قميصه وآذاه فدعا عليه أن يسـ ـلط الله عليه كلباً من كلابه فقـ ـلـ ـته الأسد بالزرقاء[1] من أرض الشام»[2]. عتيبه هذا تقدم ذكره في فصل أعمامه[3] . روي أبو نعيم بسنده إلى هبار ابن الأسود[4][5] قال : « تجهز أبو لهب وإبنه عتيبة نحو الشام وخرجت معهما فنـ ـزلنا الشراه[6] قريباً من صومعه راهب فقال الراهب :

(***) أخرجه الترمذي في سننه بسنده ولفظه وقال أبو عيسى بعد إيراد الحديث هذا حديث حسن غريب ٤٩٧/٥.

(١) الزرقاء : ماء بين خناصره وسوريه بالشام ، وفيها عدا الأسد على عتبه بن أبي لهب بدعوة رسول الله ﷺ إذ قال : «اللهم سلط عليه كلباً من كلابك . وفيه إجتمعت بنو عامر لخلع سيف الدولة الحمداني. (البكري: عبدالله بن عبدالعزيز الأندلسي (ت ٤٨٧هـ)، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ٢٨٣/٢. حققه وقدم له ووضع فهارسه : جمال طلبه ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٨هـ.

(٢) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/٦.

(٣) تقدم في فصل أعمامه ﷺ. وهو الجزء الذي تحققه صالحه القثامي تحت إشراف الدكتور/ عبدالعزيز السلومي.

(٤) وردت في الأصل و(ب) الأسود بن هبار . والصحيح ما أوردناه. انظر : أبو نعيم . الدلائل ، ص ٣٤١. وابن حجر : الاصابة : ص (١٣٥١).

(٥) هبار بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبدالعزى القرشي الأسدي كان من أشد الناس على رسول الله ﷺ وهو الذي نخس جمل زينب بنت رسول الله ﷺ فسقطت وسقط حملها. وقد قال ﷺ بحرق هبار من شدة أذيته للرسول ﷺ ثم عدل عن ذلك . أسلم هبار بعد فتح مكة ، وقدم إلى المدينة، فجعلوا يسبوه فذكر ذلك لرسول الله ﷺ . فقال « سب من سبك» فأنتهوا عنه . ابن حجر : الإصابة ، ص(١٣٥١).

(٦) الشراه : أرض من ناحية الشام . فذكر بين جبلي طيء والشراه تسعاً وأن من الشراه إلى الحله بأرض الشام ثلاثاً . وهو قول الشاعر:

إنما بيننا وبينك فأعلم　　　سير تسع للراكب المنتاب

وثلاث من الشراه إلى الحلـه　　　للخيل جاهداً والركـ ـ ـاب

ما أنزلكم هنا ؟ هنا سباع . فقال أبو لهب أنتم عرفت سني وحقي قلنا أجل . قال : إن محمداً دعا على إبني فأجمعوا متاعكم على هذه الصومعه ثم أفرشوا لابني عليه وناموا حوله ففعلنا ذلك وجمعنا المتاع حتى إرتفع ودرنا حوله وبات عتيبة فوق المتاع فجاء الأسد فشم وجوهنا ثم وثبت فإذا هو فوق المتاع فقطع رأسه فقال سيفي يا كلب فلم يقدر على غير ذلك»وفي رواية فوثب الأسد فضربه بيده ضربة واحده فخدشه فقال: قتلني فمات لساعته وطلبنا الأسد فلم نجده(*).

قال المؤلف رحمه الله **« وشُكى إليه قحوط المطر وهو على** المنبر **فدعا الله عز وجل وما** في **السماء قزعه**[1] **// فثار سحاب أمثال الجبال فمطروا إلى الجمعة الأخرى** حتى **شُكي إليه كثرة المطر فدعا** الله **عز وجل فأقلعت وخرجوا يمشون** في **الشمس »**. روى هذا في الصحيح من حديث إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحه[2] عن أنس(**). ورواه أيضاً ثابت عن أنس وفيه : «خرجوا يخوضون في الماء وكان يوم جمعه فأمطروا إلى الجمعة الأخرى»(*). ٢٧٥/ب

البكري : معجم ما استعجم ٧٠/٣.

(١) قزعه : مفرد قزع وهي قطع من الغيم ومنه حديث علي «فيجتمعون إليه كما يجتمع قزع الخريف» أي قطع السحاب المتفرقة ، وإنما خص الخريف لأنه أول الشتاء ، والسحاب يكون فيه متفرقاً غير متراكم ولا مطبق. ابن الأثير : النهاية ، ص (٧٣٨) ، والفيروزآبادي في القاموس ص (١٠٥٤). وقال ابن منظور في اللسان : القزع : قطع من السحاب رقاق كأ ا ظل إذا مرت من تحت السحاب الكبيرة. وهو كذلك السحاب المتفرق ، والقزعه القطعة من الغيم ، ٩٦/١٢.

(٢) إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحه الأنصاري المدني ، أبو يحيى ، ثقة حجة، من الرابعة، مات سنة ١٣٢هـ ، وقيل بعدها (ابن حجر : تقريب التهذيب ٧١/١).

التخريج :

قال المؤلف رحمه الله : « وأطعم أهل الخندق وهم ألف من صاع شعير أو دونه و يمه فشبعوا وأنصرفوا والطعام أكثر مما[1] كان »[2]. في الصحيحين من حديث سعيد[3] بن مينا[4] عن جابر قال : « لما حفر الخندق[5] رأيت النبي ﷺ خمصا[6] فأنكفأت[7][8] إلى إمراتي فقلت: هل عندك شيء؟ فأخرجت إلى جرابا[9]فيه صاع من شعير ولنا يمه داجن[10] فذبحتها وطحنت ثم جئت إلى

(*) أخرجه أبو نعيم هذه القصة في دلائل النبوة من طريقين ، الأول : عن عثمان بن عمروه بن الزبير عن أبيه عن هبار بن الأسود والطريق الثاني : عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي . ص (٣٤١-٣٤٢).

(**) أخرجه البخاري في صحيحه بسنده . حديث رقم (٩٣٣)، ص (١٧٥) . ومسلم في صحيحه بسنـ ـده حديث رقم ٨٩٧ (٩)، ص (٩٠٦).

(١) وردت في الأصل و(ب) «ما كان» . انظر : «المقدسي : مختصر السيرة، ص ١٧٨».

(٢) رواه ابن حجر في الفتح ٤٥٤/٧. والنووي في شرح صحيح مسلم ١٨٧/٥.

(٣) وردت في الأصل و(ب) « سعد» انظر : البخاري: ، الصحيح ص ٧٤٤. وابن حجر التقريب (٢٩٨/١).

(٤) سعيد بن مينا مولى البخترى بن أبي ذباب الحجازي ، المكي أو المدني يكنى أبا الوليد ، ثقة. (ابن حجر : تقريب التهذيب ٢٩٨/١).

(٥) كانت غزوة الخندق في السنة الخامسة للهجرة . (ابن هشام : السيرة النبوية ، ٥٤٥/٣).

(٦) ضامر البطن من الجوع . (النووي : شرح مسلم ١٨٦/٥).

(٧) وردت في الأصل و (ب) «فانكفيت».

(٨) أي أنقلبت . (ابن حجر : فتح الباري ٤٥٨/٧).

(٩) وعاء من جلد (النووي : شرح مسلم ١٨٦/٥).

(١٠) ما ألف البيوت ز (النووي : شرح مسلم ١٨٦/٥).

التخريج :

رسول الله ﷺ فساررته وقلت تعال أنت ونفر معك وفي رواية «فقم أنت ورجل أو رجـ ـ ـلان» ، ثم قال: كم هو؟ فذكرت له قال : كثير طيـ ـ ـ ـب فصاح

(*) البخاري في صحيحه بسنده ، حديث رقم(١٠٢١) ، ص (١٩١) ومسلم في صحيحه بسنده حديث رقم ٨٩٧ (١٠) ص (٩٠٦). وأخرجه أبو داود في سننه بسنده . حديث طويل.حديث رقم (١١٧٤) ، ص (١٧٥).

النبي ﷺ يا أهل الخندق إن جابراً قد صنع سؤراً [1][2] ثم قال مر أهلك لا تنـ ـزع تنـ ـزع البرمه[3] ولا تخبزن عجينكم حتى آتي فجئت إمرأتي فأخبر ا . فجاء رسول الله ﷺ بالمهاجرين والأنصار ومن معهم قالت هل سألك؟ قلت: نعم . وفي بعض الروايات «هل سئلك[4] كم الطعام قلت نعم»[5] . قالت : فالله ورسوله أعلم . فذهب عني بعض ما أجد فأخرجت لرسول الله ﷺ عجيناً فبصق فيه وبارك فيه ثم عمد إلى برمتنا فبصق وبارك ثم قال أدعي[6] خابزه فلتخبز معك وأقدحي[7] وأقدحي[7] من برمتكم ولا تنـ ـزلوها وهم ألف فأقسم بالله لاكلوا حتى تركوه وأنحرفوا[8] وإن برمتنا لتغط[9] كما هـ ـ ـي وإن عجينا ليخبز كما هو». وفي وفي رواية : «أدخلوا ولا تضاغطوا[10] فجـ ـ ـعل يكسر الخبز ويجعـ ـ ـل

---

(١) وردت في الأصل و (ب) « سوراً».

(٢) ورد في نسخة (ب) تعريف للسؤر جانب الصفحة وقال السؤر : الطعام . فارسي معرب . وذكر وذكر ذلك ابن حجر في الفتح في تعريفه لكلمة «السؤر» . ٤٥٨/٧ . والنووي في شرحه لصحيح مسلم ١٨٦/٥.

(٣) البرمه : القدر مطلقاً وجمعها برام ، وهي في الأصل القدر المتخذ من الحجر ، وهو معروف بالحجاز واليمن. ابن الأثير : النهاية ، ص (٧٧). وذكر الفيروزآبادي في القاموس . البرمه فقال : بالضم وهي قدر من الحجاره تقتلع حجار ا من الجبال ، ص (١٠١). قاله أيضاً : ابن منظور في اللسان ٧٤/٢.

(٤) ورد في الأصل و (ب) «سالك».

(٥) رواه البخاري في صحيحه من رواية عبدالواحد بن أيمن عن أبيه . حديث رقم ٤١٠١، ص ٧٤٤.

(٦) وردت في الأصل و(ب) «أدع».

(٧) أغرفي (النووي : شرح مسلم ١٨٨/٥).

(٨) شبعوا . (النووي : شرح مسلم ١٨٨/٥).

(٩) تغلي ويسمع غليا ا . (النووي : شرح مسلم ١٨٨/٥).

(١٠) لا تزدحموا . (ابن حجر : فتح الباري ٤٥٧/٧).

عليه اللحم ويخمر[١] البرمه والتنور[٢] إذا أخذ منه ويقرب إلى أصحابه حتى شبعوا شبعوا وبقي منه[٣]. قال كلي هذا وأهدي فإن الناس أصابتهم مجاعه»(*).

قال المؤلف رحمه الله : «وأطعم أهل الخندق أيضاً من تمر يسير أتت به إبنة[٤] بشير بن سعد[٥] إلى أبيها وخالها عبدالله بن رواحه»[٦][٧] . روى ابن اسحاق وأبو نعيم الأصبهاني من حديث سعيد بن منيا أن بنتاً لبشير بن// سعد ٢٧٦/أ

---

(١) يغطي . (ابن حجر : فتح الباري ٤٥٧/٧).

(٢) الذي يخبز فيه (ابن منظور : لسان العرب ٢٤١/٢). وقال الفيروزآبادي في القاموس . التنور: الكانون الذي يخبز فيه وصانعه : تنار . ص ١٦٢.

(٣) وردت في الأصل و(ب) «منهم».

(٤) هي : أميمة بنت بشير بن سعد الخزرجيه الأنصاريه ، وهي أخت النعمان بن بشير لابويه، أسلمت وبايعت النبي ﷺ . (ابن حجر : الإصابة ، ص ١٦٤٠، وابن الأثير : أسد الغابة ٢٥/٦).

(٥) بشير بن سعد بن ثعلبه بن جلاس الخزرجي الأنصاري يكنى أبا النعمان ، شهد العقبة الثانية وبدراً وبدراً وأحد والمشاهد بعدها . وهو أول من بايع أبو بكر الصديق ﷺ يوم السقيفة من الأنصار. قتل ﷺ يوم عين التمر مع خالد بن الوليد بعد إنصرافه من اليمامه سنة إثنتي عشره. روى عنه إبنه النعمان وجابر بن عبدالله الأنصاري . وروى عنه مرسلاً عروه والشعبي لأ ـما لم يدركاه . ابن الأثير : أسد الغابة ٢٦٩/١. وابن حجر في الإصابة ص ١٣٠.

(٦) عبدالله بن رواحه بن ثعلبه الأنصاري الخزرجي الشاعر المشهور يكنى أبا محمد ويقال أبو رواحه وقيل غير ذلك. كان أحد النقباء ليلة العقبة وشهد بدراً وما بعدها ، حتى استشهد بمؤته . مناقبه كثيرة وقد إمتدحه النبي ﷺ في أكثر من موضع . ابن حجر : الإصابة ص ٧٧٠.

(٧) رواه البيهقي في دلائل النبوة ٤٢٧/٣. وابن كثير في البداية والنهاية ١٠١/٤.

التخريج :

(*) أخرجه البخاري في صحيحه بسنده . حديث رقم (٤١٠٢) . ص (٧٤٤) ، وكذلك من رواية عبدالواحد بن أيمن عن جابر حديث رقم (٤١٠١) ص (٧٤٤). ومسلم في صحيحه بسنده ولفظه، حديث رقم (٢٠٣٩) . ص (١١٩٢)

أخت النعمان بن بشير[١] قالت : « دعتني أمي عمره بنت رواحه فأعطتني حفنة[٢] من تمر في ثوبي وقالت[٣] : إذهبي إلى أبيك وخالك عبدالله بن رواحه بغدائهما فمررت برسول الله ﷺ وأنا ألتمس أبي وخالي فقال ما هذا معك قلت تمر بعثتني به أمي إلى أبي وخالي يتغديانه قال هاته قالت فصببته في كفي رسول الله ﷺ فما ملأهما ثم أمر بثوب فبسط ثم دحا[٤] بالتمر عليه فتبدد فوق الثوب ثم قال لإنسان: لإنسان: عنده أصرخ في أهل الخندق أن هلم إلى الغداء فاجتمع أهل الخندف فجعلوا يأكلون وجعل يزداد حتى صدر أهل الخندق وإنه ليسقط من أطراف الثوب وهم ثلاثة آلاف»(*). أوردها ابن الأثير، وقال: أخرجها أبو موسى[٥][٦].

---

(١) النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبه بن جلاس الأنصاري يكنى أبا عبدالله كان أول مولود في الإسلام من الأنصار بعد الهجرة النبوية الشريفة ، روى عن النبي ﷺ وعن خاله عبدالله بن رواحه وعمر وعائشه رضي الله عنهم جميعاً ، وروى عنه إبنه محمد ومولاه سالم وعروه والشعبي . قتل سنة ٦٥هـ . (ابن حجر: الإصابة ص ١٣٢٨).

(٢) ملء الكف .(ابن منظور : لسان العرب ١٧١/٤).

(٣) وردت في الأصل و (ب) «وقال».

(٤) دحا : الله الأرض يدحوها ويدحاها دحوا : بسطها . (الفيروزآباي : القاموس ، ص ٤١٨. وقال وقال ابن منظور في اللسان «دحا» أي بسط ومهد . ٢٢٧/٥ . والمعنى هنا بسط التمر ومهده.

(٥) أبو موسى المديني محمد بن أبي بكر عمر بن أحمد الحافظ ولد سنة ٥٠١هـ ، كان عالماً بالرجال بالرجال مع براعته في الحفظ والاتقان وهو صاحب ورع وعباده. وجلاله وتقي . له عدة تصانيف منها «ذيل معرفة الصحابة» توفي رحمه الله في جمادى الأولى سنة ٥٨١هـ . (الذهبي : السير ١٥٢/٢١) .

(٦) لم أقف على رواية ابن الأثير.

التخريج :

(*) أخرجه ابن هشام عن ابن اسحاق بسنده في السيرة النبوية ٥٤٧/٣. وأبو نعيم في دلائل النبوة بسنده. ص (٣٧٧). والبيهقي في دلائل النبوة ٤٢٧/٣.

قال المؤلف رحمه الله : « وأمر عمر بن الخطاب أن يزود أربع مائة راكب من تمر كالفصيل الرابض فزودهم وبقي كأنه لم ينقص تمره واحده»[١] . روى الإمام أحمد في مسنده من حديث دكين بن سعيد الخثعمي[٢] قال: «أيتنا رسول الله ﷺ ونحن أربعون وأربع مائة راكب نسأله الطعام فقال النبي ﷺ يا عمر إذهب فأعطهم فقام[٣] عمر وقمنا معه فصعد بنا إلى غرفة فأخرج المفتاح ففتح الباب فإذا في الغرفة من التمر شبه الفصيل[٤] الرابض[٥] فقال: شأنكم فأخذ كل منا حاجته ما حاجته ما شاء ثم ألتفت وإني لمن أخرهم فكأنما لم ترزأ[٦] منه تمره»[*].

قال المؤلف رحمه الله : « وأطعم في منـــزل أبي طلحه ثمانين رجلاً من أقراص شعير جعلها أنس تحت إبطه حتى شبعوا وبقي كما هو»[٧] . في الصحيحين من حديث إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحه عن أنس قال : « قال أبو

---

(١) رواه الإمام أحمد في المسند من رواية دكين بن سعيد الخثعمي ، حديث رقم (١٧٧١٩). ص (١٢٥١). وذكره الهيثمي في المجمع ٣٠٤/٨. وقال : رواه أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح.

(٢) دكين بن سعيد الخثعمي من أهل الصفه . سكن الكوفة . قدم على النبي ﷺ في أربعمائة نفر يستطعمونه فأطعمهم وزودهم . (أبو نعيم : الحلية ٣٣٣/١). .

(٣) وردت في الأصل و (ب) «فقال».

(٤) ولد الناقة إذا فُصل عن أمه (ابن منظور : لسان العرب ١٨٨/١١).

(٥) البروك : وهو وضع البطن على الأرض . (ابن منظور : لسان العرب ٨١/٦).

(٦) رزأ : أصاب منه شيئاً . ورَزَأه رزاه: أصاب منه خيرا والشيء : نقصه . وارتزأ : أي إنتقص. الفيروزآبادي : القاموس ، ص ٥٠٣. وابن منظور : اللسان ١٤٣/٦.

(٧) رواه الترمذي في سننه ٤١١/٥. والنووي في شرح مسلم ١٨٨/٥ .

التخريج :

(*) أخرجه الإمام أحمد في مسنده بسنده ولفظه . حديث رقم ١٧٧١٩. ص ١٢٥١. والقاضي عياض في الشفا بسنده ١٨٣/١.

طلحه لأم سليم قد سمعت صوت رسول الله ﷺ ضعيفاً أعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء قالت : نعم . فأخرجت أقراصاً من شعير ثم أخذت خماراً لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت ثوبي وزودتني ببعضه ثم أرسلتني إلى رسول الله ﷺ. قال : فذهبت به فوجدت رسول الله ﷺ جالساً في المسجد ومعه الناس فقمت عليهم فقال رسول الله ﷺ أرسلك أبو طلحه فقلت نعم . فقال رسول الله ﷺ لمن معه قوموا فأنطلقوا فأنطلقت بين أيديهم حتى جئت أبا طلحة فأخبرته . فقال أبو طلحه // يا أم سليم جاء رسول الله ﷺ بالناس وليس عندنا ما يطعمهم . فقالت: الله ورسوله أعلم. فدخل رسول الله ﷺ فقال : ما عندك يا أم سليم . فأتت بذلك الخبز ففتت(١) وعصرت أم سليم عكه(٢) لها فآدمته ثم قال فيه رسول الله ﷺ ما شاء أن يقول ثم قال إئذن(٣) لعشره فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم(٤) عشره عشره ثم عشره والقوم سبعون أو ثمانون» . وفي رواية : «والأقراص مد من شعير»(*) .

---

(١) الفت : الدق والكسر باليد أو الأصابع . الفيروزآبادي : القاموس ص ٩٧٢. وقال ابن منظور في اللسان: فتت : فت الشيء يفته فتاً : دقه . وقيل : فته كسره ، وقيل : كسره بأصابعه . قال الليث: الفت أن تأخذ الشيء باصبعك فتصيره فتاتاً أي دقاقاً . فهو مفتوت وفتيت ١١٩/١١.

(٢) العكه : بالضم : آنية للسمن أصغر من القربه. الفيروزآبادي في القاموس . ص ٩٠٠. وقال ابن الأثير في النهاية : العكه : وعاء من جلد مستدير للسمن والعسل وهي للسمن أخص . ص ٦٢٣. وذكر ذلك أيضاً النووي في شرح مسلم ١٨٩/٥.

(٣) وردت في الأصل و(ب) «إيذن».

(٤) وردت في (ب) «بعد».

التخريج :

(*) أخرجه البخاري في صحيحه بسنده ولفظه . حديث رقم (٢٥٧٨) ص (٦٥٣) وكذلك من رواية سنان بن أبي ربيعة عن أنس . حديث رقم (٥٤٥٠) ص (١٠٢١) . ومسلم في صحيحه بسنده ولظفه حديث رفقم (٢٠٣٩) ، ص (١٦٢) ، والترمذي في سننه بسنده ولفظه ٤١١/٥.

قال المؤلف رحمه الله : « وأطعم الجيش من مزود أبي هريرة حتى شبعوا كلهم ثم رد ما بقي فيه ودعا له فأكل منه حياة النبي ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان فلما قتل عثمان ذهب . وحمل منه فيما روى خمسين وسقاً[١] في سبيل الله عز وجل»[٢]. أخرج[٣] الترمذي من حديث أبي العاليه[٤] عن أبي هريرة قال : « أتيت النبي ﷺ بتمرات فقلت يا رسول الله أدع لي فيهن بالبركة فضمنهن ثم دعا لي فيهن بالبركة. وقال : خذهن وأجعلهن في مزودك[٥] هذا أو في هذا المزود كلما أردت أن تأخذ منه شيئاً فأدخل فيه يدك فخذه ولا تنثره نثراً. فقد حملت من ذلك المزود كذا كذا من وسق في سبيل الله فكلنا نأكل منه ونطعم وكان لا يفارق حقوي[٦]

---

(١) الوسق : بالفتح : ستون صاعاً ، وهو ثلاثمائة وعشرون رطلاً عند أهل الحجاز ، وأربعمائة وثمانون رطلاً عند أهل العراق على اختلاف في مقدار الصاع والمد . والأصل في الوسق : الحمل. وكل شيء وسقته فقد حملته . ابن الأثير : النهاية ص ٩٦٠. وقال ابن منظور في اللسان: الوسق : حمل بعير وهو ستون صاع بصاع النبي ﷺ . والوسق خمس أرطال وثلث . ٢١٢/٥.

(٢) رواه الإمام أحمد في المسند . حديث رقم (٨٦١٣) . ص (٦١٠) . والبيهقي في دلائل النبوة ١٠٩/٦، كليهما من رواية أبو هريره.

(٣) وردت في الأصل و (ب) «خرج».

(٤) تقدم ترجمته.

(٥) المزود : وعاء من جلد تجعل فيه الأطعمه ويتزود منه المسافر لطعامه ، وليس له إلا فم واحد.(ابن حجر: الفتح ٥٤٩/١).

(٦) الحقو : الخصر ومشد الأزار من الجنب . (ابن منظور : لسان العرب ١٨٣/٤) . وقال ابن الأثير الأثير في النهاية، الحقو : معقد الأزار وجمعه أحق وأحقاء ثم سمي به الأزار للمجاوره ، ص (٢٢٢).

التخريج :

(*) أخرجه الترمذي في سننه بسنده ولفظه ٤٩٩/٥. والإمام أحمد في المسند بسنده ولفظه .حديث رقم (٨٦١٣) ، ص (٦١٠). والبيهقي في دلائل النبوة بسنده ولفظه ١٠٩/٦.

حتى كان يوم قتل عثمان فإنه إنقطع»[*] . روى البيهقي من طريق يزيد بن أبي منصور[١] عن أبي هريرة قال : «أصبت بثلاث مصائب في الإسلام لم أصب مثلهن موت النبي ﷺ وقتل عثمان والمزود قالوا: وما المزود ؟ قال : كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فقال أبا هريره معك شيء؟ قلت : تمر في مزود . قال جيء به ، فأخرجت منه تمراً . وفي رواية ابن سيرين[٢] عن أبي هريرة « فأخرجت منه عشرين[٣] تمرةً ثم سمي الله ودعا وجعل يضع كل تمرة ويسمي إلى آخرهن» قال : قم أدع عشره فدعو م فأكلوا وشبعوا ثم قال أدع عشره فدعو م حتى أكل الجيش كلهم. وبقي من تمر في المزود . فقال : إذا أردت أن تأخذ منه شيئاً فأدخل يدك فخذه ولا تكله[٤] فأكلت منه حياة النبي ﷺ [٥] وحياه أبي بكر وحياه عمر وحياة عثمان فلما ٢٧٧/أ
قتل عثمان// أُنتهب[٦] ما في بيتي وأُنتهب[١] المزود. ألا أخبركم كم أكلت منه

---

(١) يزيد بن أبي منصور الأزدي ، أبو روح البصري ، لا بأس به . قال أبو حاتم : ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات .(ابن حجر : تقريب التهذيب ٣٨١/٢).

(٢) محمد بن سيرين الأنصاري أبو بكر بن أبي عمره البصري ثقة ثبت . عابد كبير القدر ، وثقه ابن حنبل وابن معين . وقال العجلي بصري تابعي ثقة. وقال عنه ابن سعد كان ثقة مأموناً عالياً رفيعاً فقيهاً، إماماً ، كثير العلم ، ورعاً ، قال ابن حبان : كان من أورع أهل البصرة . وكان فقيهاً فاضلاً حافظاً متقناً يعبر الرؤيا . مات رحمه الله سنة (١١٠هـ) (ابن حجر : تقريب التهذيب ١٧٨/٢).

(٣) ورد عند البيهقي في دلائل النبوة من رواية ابن سيرين عن أبي هريرة : «إحدى وعشرون تمرة» ١١٠/٦.

(٤) حتى لا تعرف قدره ومثقاله . (ابن منظور : لسان العرب ٢٠٤/١٥). وهذا دليل على أن الحرص يمحق بركة الطعام والأموال.

(٥) لم يرد في نسخه (ب) «حياة النبي ﷺ».

(٦) النهب : أ ـب ىا . والنهب : الغاره والسلب : أي لا يختلس شيئاً له قيمه عاليه ويأتي أيضاً بمعنى الغنيمه . ابن الأثير : النهاية . ص ٩٣٧ . وقال ابن منظور في اللسان: النهب : الأخذ ٣٦٤/١٤.

أكثر من مائتي وسق». وفي رواية محمد بن سيرين[٢] عن أبي هريرة أ م : «كانوا في غزوة[٣] فأصا م عوز[٤] من الطعام فأخذت منه خمسين وسقاً في سبيل الله ، وكان معلقاً خلف رجلي فوقع في زمن عثمان فذهب»[*].

قال المؤلف رحمه الله : « وأطعم في بنائه بزينب من قصعه[٥] أهد ا له أم سليم خلّقاً ثم رُفعت ولا يدري الطعام فيها أكثر حيث وضعت أو حين رُفعـــت»[٦]. روى أبو نعيم بسنده إلى ثابت[٧] عـــن أنس قال : « لما تزوج رســول الله ﷺ زينب بنـــت جحـــــش قـــالت: لي أمي وهي أم سليـــم إن نبـــي الله أصبح[٨] عروساً فجعلت حيسا[٩] في

---

(١) الذين قتلوا عثمان رضي الله عنه استباحوا المدينة المنورة وسرقوها ثم غادروا إلى أوطا م. ابن كثير : البداية والنهاية ١٧٨/٧.

(٢) تقدم ترجمته.

(٣) وردت في الأصل و (ب) «غزاه».

(٤) العوز : أن يعوزك الشيء وأنت محتاج إليه . وأعوز في الشيء قل عندي مع حاجتي إليه. وتأتي بمعنى شدة الحاجة والفقر والعدم وسوء الحال . ابن منظور : اللسان ، ٣٣٥/١٠.

(٥) القصعة: الصحفه تشبع العشره : (ابن منظور : لسان العرب ١٢٢/١٢). وقال الفيروزآبادي في القاموس: القصعه: الصحفه ، ص ١٠٦٤.

(٦) رواه البخاري في صحيحه من رواية أنس بن مالك ، حديث رقم (٥١٦٣). ص (٩٧٢). ومسلم في صحيحه من رواية أنس بن مالك ، حديث رقم (١٤٢٨) (٩٤) ، ص (١٠١٦).

(٧) تقدم ترجمته ص (٢٥١) .

(٨) وردت في الأصل و(ب) «يصبح».

(٩) الحيس : التمر والأقط يعجنان بالسمن ثم يسوى كالثريد . ويسمى الوطبه أيضاً. (ابن منظور: لسان العرب ، ٢٨٧/٤) . وقال الفيروزآباي في القاموس : الحيس : الخلط ، تمر يخلط بسمن وأقط ، فيعجن شديداً ثم يندر منه نواه ، وربما جعل فيه سويق . ص (٣٣٩).

التخريج :

تور[١] وقالت : إذهب به إلى رسول الله ﷺ فذهبت به فقال : إجعله في ناحية البيت ثم أدع أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً ونفرا من أصحابه وأهل المسجد ومن رأيت في الطريق فجعلت أتعجب من قلة الطعام ومن كثرة من يأمرني أن أدعو فكرهت أن أعصيه فدعو م حتى إمتلأ البيت والحجره فقال يا أنس هل ترى من أحد؟ فقلت: لا . فقال رسول الله ﷺ: هلم فجئت بذلك التور فجعلته قدامه[٢] فغمس[٣] ثلاث أصابع من يده في التور فجعل التور يربوا ويرتفع فجعلوا يتغدون ويخرجون حتى إذا فرغوا أجمعون بقي في التور نحو ما جئت به قال ضعه قدام زينب فخرجت وأسفقت[٤] الباب عليها وهو باب من جريد فأخذته[٥] . قلت كم كانوا قال واحد وسبعين أو إثنين وسبعين»[*] ونحوه في الصحيحين من حديث أبي

(*) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة من طريقين عن يزيد بن أبي منصور عن أبيه عن أبي هريرة ومن طريق محمد بن سيرين عن أبي هريرة ٦/١١٠-١١١ وابن كثير في البداية والنهاية . وقال أخرجه البيهقي من طريقين وذكر رواية يزيد بن أبي منصور عن أبي هريرة ١١٧/٦.

(١) التور : إناء من الحجارة تعرفه العرب . (ابن منظور : اللسان ٤٥/٢). وقال إبن الأثير في النهاية : التور: هو إناء من صفر أو حجاره كالاجانه وقد يتوضأ منه ، ص (١١٤).

(٢) قدامه : أمامه . (ابن منظور ، اللسان ١٥٧/١).

(٣) غمس : الغمس : إرساب الشيء في الشيء السيال أو الندي أو في ماء أو أصبغ اللقمة في الخل. إبن منظور: اللسان ٨٤/١١ . والمعنى هنا أنه ﷺ وضع أصابعه الثلاث داخل الإناء حتى يتبارك ببركته ﷺ وبركة يده وحتى يكفى القوم.

(٤) أسفقت الباب : أقفلت الباب . ابن حجر ، (فتح الباري ١٥٢/٩)، وقال الفيروزآبادي في القاموس : سفق الباب: رده ، ص (٦٢٠).

(٥) أي أخذت الطعام زينب بنت جحش رضي الله عنها الذي وضعه أنس أمامها ، (ابن حجر : فتح الباري، ١٥٢/٩).

التخريج :

عثمان(١) عن أنس ﷺ (*).

قال المؤلف رحمـــه الله : « ورمي الجيش يوم حنين(٢) بقبضه من تراب فهزمهم الله وقال بعضهم لم يبق أحد منا إلا امتلأت عيناه تراباً»(٣)(٤).

وفيه أنزل الله عـــز وجل : ﴿ فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ ۚ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ ۚ وَلِيُبْلِيَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَآءً حَسَنًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾(٥). في صحيح مسلم من طريق سلمه بن الأكوع(٦) قال : « غزونا حنيناً مع رسول الله ﷺ وفيه فقبض رسول الله ﷺ قبضه من تراب ثم إستقبل به وجوههم وقال: شاهت الوجوه بما خلق الله منهم إنساناً إلا ملأ عينيه تراباً بتلك القبضه فولوا مدبرين فهزمهم الله»(**). وتقدم في غزوة حنين شيئا من ذلك(٧).

(*) أخرجه البخاري في صحيحه من رواية أنس ، حديث رقم (٥١٦٣) ص (٩٧٢) ومسلم في صحيحه من رواية أنس . حديث رقم (١٤٢٨) ص (١٠١٦) وأبو نعيم في دلائل النبوة بسنده ص (٣١٧).

(١) الجعد بن دينار اليشكري الصيرفي البصري ثقة. (ابن حجر : تقريب التهذيب ١٣٣/١).

(٢) في السنة الثامنة للهجرة . (ابن كثير : البداية والنهاية ٣١٣/٤).

(٣) رواه مسلم في صحيحه . حديث رقم (١٧٧٥). ص (١١٠٨).

(٤) ذكر بعض أهل العلم أن هذه الواقعة حدثت في بدر ولا مانع من وقوعها في كل من حنين وبدر. انظر: (ابن كثير : تفسير القرآن العظيم ٣٠٧/٢).

(٥) سورة الأنفال ، آية ١٧.

(٦) تقدم ترجمته ص (٢١٢) .

(٧) ذكر ذلك المؤلف رحمه الله في غزوة حنين . ص (٣٦٨). بتحقيق اني القهوجي . إشراف الدكتور عبدالعزيز السلومي.

التخريج :

قال المؤلف رحمه الله : « وخرج على مائة من قريش وهم // ينظرونه فوضع التراب على رؤوسهم ومضى ولم يروه»[1]. تقدم هذا حين أراد الهجرة.

قال المؤلف رحمه الله : « وتبعه سراقه بن مالك بن جُعشُم يريد قتله أو أسره فساخت[2] يدا فرسه في الأرض فناداه بالأمان وسأله[3]: [أن يدعو له][4] فدعا له فنجاه الله»[5] . وتقدم هذا في هجرته عليه السلام.

قال المؤلـ ـ ـف رحمه الله : ولـ ـ ـ ـه ﷺ معجزات باهره ودلالات ظاهره وأخـ ـلاق طاهره إقتصـ ـ ـرنا منها على هذا تخفيفاً[6]. ولما فرغ

(*) أخرجه البخاري في صحيحه بسنده . حديث رقم (٥١٦٣) . ص (٩٧٢) ومسلم في صحيحه بسنده ، حديث رقم ١٤٢٨ (٩٤) ، ص (١٠١٦).

(**) أخرجه مسلم في صحيحه بسنده. حديث رقم (١٧٧٧) ، ص (١١٠٩).

(١) وخرج ﷺ بعد أن نثر عليهم التراب يقرأ قوله تعالى : ﴿ يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ ۝٢ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ۝٣ عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ۝٤ تَنزِيلَ ٱلۡعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ۝٥ لِتُنذِرَ قَوۡمٗا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمۡ فَهُمۡ غَٰفِلُونَ ۝٦ لَقَدۡ حَقَّ ٱلۡقَوۡلُ عَلَىٰٓ أَكۡثَرِهِمۡ فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ۝٧ إِنَّا جَعَلۡنَا فِيٓ أَعۡنَٰقِهِمۡ أَغۡلَٰلٗا فَهِيَ إِلَى ٱلۡأَذۡقَانِ فَهُم مُّقۡمَحُونَ ۝٨ وَجَعَلۡنَا مِنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ سَدّٗا وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ سَدّٗا فَأَغۡشَيۡنَٰهُمۡ فَهُمۡ لَا يُبۡصِرُونَ ﴾ (سورة يس ١-٩).(ابن هشام : السيرة النبوة ٢٥٩/٢، ابن كثير : البداية والنهاية ، ٢٢٠/٣).

(٢) ساخت : بالخاء المعجمه بمعنى غاصت يداها في الرمل (ابن حجر : فتح الباري ٢٧٦/٧).

(٣) وردت في الأصل و(ب) «فسألته».

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل و(ب) وأكملته من (المقدسي : مختصر السيرة ، ص ١٨١).

(٥) رواه البخاري في صحيحه . حديث رقم (٣٩٠٨) . ص (٧١٠)، ومسلم في صحيحه ، حديث رقم ٢٠٠٩ (٩١)، ص (١١٥٧).

(٦) معجزات الرسول ﷺ كثيرة جداً . وقد أورد القاضي أبو بكر بن العربي ألف معجزة ذكرها في كتابه أنوار الفجر المفقود . (انظر ص ١٦) ، وقيل ثلاثة آلاف معجزة . قاله السيوطي في

المؤلف[1] رحمه الله مما يتعلق بمعجزاته عليه السلام وغير ذلك، أردت أن أضيف إلى ذلك شيئاً مختصراً مما لم يذكره المؤلف فأبتدأت بخصائصه عليه السلام ثم بعد ذلك بمعجزاته[2] . فأما خصائصه[3] فذكر بعض العلماء أ ا أربعةُ أضرب[4]. الأول : ما أختص به من الواجبات قالوا والحكمة فيه زيادة الزلفي والـ درجات العلى[5] : «فلـ ن يتقرب المتقربون إلى الله بمثل ما أفترض عليهم». كما في الحديث الصحيح[6] ونقل إمام الحرمين[7] عن بعض أصحاب الشافعي أن ثواب الفرض

الخصائص ١٨٦/٢، وكذلك شمائله ﷺ فقد ألف فيه ا لمدات الكثيرة ، وقلما تجد كتاب في السيرة النبوية الشريفة إلا ويكتب عن أخلاقه ﷺ وشمائله . وقد أفرد بعض المؤلفين كتباً في شمائله ﷺ ككتاب الشمائل للترمذي والبغوي وغيرهما.

(١) عبدالغني المقدسي رحمه الله مؤلف مختصر السيرة النبوية وسيرة العشرة المبشرين بالجنة.

(٢) قطب الدين الحلبي رحمه الله . مؤلف هذه السيرة التي بين أيدينا. والمراد أنه أراد أن يتعقب ويضيف ما لم يشر إليه المقدسي من تلك الخصائص والمعجزات.

(٣) جمع خصيصه وهو ما كان مختصاً بشيء والمراد ما كان مختصاً به النبي ﷺ هو وحده كالرسالة والنبوة ونزول الوحي والقرآن الكريم وكونه خاتم الرسل والأنبياء ، وشرعه وكتابه خاتم الشرائع والكتب. (البغوي : الأنوار في شمائل النبي المختار ٢٦١/١، تحقيق : إبراهيم يعقوب ، دار المكتبى، دمشق، ط٢، ١٤٢٠هـ).

(٤) ابن الجوزي : الوفا بأحوال المصطفى ص ٣٧٨، تحقيق : مصطفى عطا ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.

(٥) السيوطي : الخصائص ٢٢٩/٢ . وابن الملقن غاية السول في خصائص الرسول ﷺ ص (١١). نشر الشركة الجزائرية اللبنانية ط١ ، ١٤٢٧هـ.

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه بلفظ " وما تقرب إلى عبدي بشيء أحب إلي مما افترضته عليه" الحديث من رواية أبو هريرة ﷺ . حديث رقم (٦٥٠٢)، ص (١١٨٥). والإمام أحمد في المسند من رواية عائشة رضي الله عنها ورجاله رجال الصحيح . حديث رقم (٢٦٧٢٣)، ص (١٩٣٥).

(٧) الإمام الكبير شيخ الشافعية ، إمام الحرمين ، أبو المعالي عبدالملك بن عبدالله بن يوسف الجويني النيسابوري ، ولد سنة ٤١٩هـ . اشتغل بعلم الكلام وبعض المذاهب ولكنه تراجع عنها وتبرأ

يزيد عن ثواب النفل سبعين درجة [1]. واستأنسوا « ذا»[2] الحديث[3] فمن هذا الضرب[4] صلاة الضحى والأضحية والوتر[5] والتهجد والسواك[6] والمشاوه[7][8] . فالصحيح عند بعض أصحاب الشافعي أ ا واجبات عليه وقيل سنن[9] والصحيح

منها له مصنفات كثيرة . درس في الحرم المكي الشريف أربع سنين . فسمي إمام الحرمين ثم عاد إلى نيسابور وظل يعلم فيها أكثر من ثلاثين سنة ، توفي رحمه الله سنة ٤٧٨هـ ، ودفن في داره. (الذهبي: السير، ٤٦٨/١٨).

(١) نقله السيوطي عن إمام الحرمين (الاشباه والنظائر في قواعد وفروع فقه الشافعية ص (٢٠٢)، إعتنى به : جاد الله بن حسن الخداش ، بيت الأفكار الدولية ، الأردن).

(٢) زيادة يتقضيها السياق.

(٣) وردت في الأصل و(ب) «بحديث».

(٤) الواجبات.

(٥) أورد البيهقي في السنن حديث عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ «ثلاث هن على فرائض ولكم تطوع النحر والوتر وركعتا الضحى» . ٦٥٨/٢.

(٦) روى السيوطي في الخصائص حديث أسنده إلى عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ «ثلاث هن على فرائض ولكم سنة الوتر والسواك وقيام الليل» . ٢٢٩/٢.

(٧) قال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِرَبِّهِمۡ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَمۡرُهُمۡ شُورَىٰ بَيۡنَهُمۡ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ﴾ . (ســورة الشورى: آية ٣٨). وقال تعالى : ﴿ فَبِمَا رَحۡمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمۡۖ وَلَوۡ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلۡقَلۡبِ لَٱنفَضُّواْ مِنۡ حَوۡلِكَۖ فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ وَشَاوِرۡهُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِۖ فَإِذَا عَزَمۡتَ فَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَوَكِّلِينَ ﴾.(سورة آل عمران ، آية ١٥٩). أورد السيوطي في الخصائص حديث من طريق أبي هريرة أنه قال : «ما رأيت من الناس أحداً أكثر مشورة لاصحابه من رسول الله ﷺ ٢٣٠/٢ .

(٨) ابن الجوزي : الوفا . ص (٣٧٨).

(٩) قاله القشيري عن نص الشافعي . انظر (ابن الملقن : غاية السول ، ص ٢٢).

أيضاً عندهم أن الوتر غير التهجد[١] والصحيح[٢] أيضاً أن التهجد نسخ وجوبه في في حقه عليه السلام ، كما نسخ في حق الأمة[٣]. ومنه مصابرته على العدو وإن كثروا وأزدادوا على الضعف[٤] . ومنه[٥] قضاء دين من مات وعليه دين «و»[٦]لم «و»[٦]لم يخلّف وفاءً[٧] وقيل كان يقضيه تكرماً لا وجوباً[٨] . ومنه أنه أوجب عليه تخيير نسائه بين مفارقته واختياره وقيل كان التخيير مستحباً فأخترنه والدر

---

(١) ابن الملقن : غاية السول ، ص ١٩.

(٢) وردت في الأصل و(ب) و (الأصح).

(٣) ابن الملقن : غاية السول ص ١٨. وانظر : تفسير قوله تعالى : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ ۚ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ۚ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۖ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ ۙ وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِى ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ ۙ وَءَاخَرُونَ يُقَـٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ۚ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ۚ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌۢ ﴾ . (سورة المزمل ، آية ٢٠) ابن كثير : تفسير القرآن العظيم ٤٦٨/٤).

(٤) لأن الله تعالى وعده بالحفظ والعصمة. فقال : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴾ . (سورة المائدة، آية ٦٧). فلم يكن الناس يصلون إليه بسوء قلوا أو كثروا . السيوطي : الخصائص ٢٣١/٢ . ابن الملقن : غاية السول ص ٢٣.

(٥) الضرب الأول أو القسم الأول الواجبات.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) روي ابن ماجه في سننه من رواية جابر ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : «من ترك مالاً فلورثته ومن ترك ديناً أو ضياعاً فعلى وإلى وأنا أولى بالمؤمنين» . حديث رقم (٢٤١٦). ص (٢٤٦).

(٨) انظر : ابن الملقن ، غاية السول ص ٢٤.

الآخرة[1] . محرم عليه التزوج عليهن والتبدل بهن مكافئةً لهن على حسن صنعيهن[2]. ثم نسخ لتكون المنه لرسول الله ﷺ[3] قال الله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ إِنَّآ أَحۡلَلۡنَا لَكَ أَزۡوَٰجَكَ ٱلَّٰتِيٓ [ءَاتَيۡتَ] [4] أُجُورَهُنَّ ﴾ [5].

---

(١) الحديث أورده مسلم في صحيحه . حديث رقم ١٤٧٨ . ص ١٠٣٠ والإمام أحمد في المسند، حديث رقم ٢٦٠٣٣، ص ١٨٩.

(٢) ذكر ابن سعد في الطبقات من حديث أبي بكر بن عبدالرحمن أن معنى قوله تعالى : ﴿ لَّا يَحِلُّ لَكَ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعۡدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجٖ وَلَوۡ أَعۡجَبَكَ حُسۡنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ يَمِينُكَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ رَّقِيبٗا ﴾ (سورة الأحزاب، أية رقم ٥٢). قال: فحبس رسول الله ﷺ على نسائه فلم يتزوج بعدهن وحبس عليهن. ١٥٧/٨. وذكر السيوطي في الخصائص من حديث عكرمة قال لما خيرهن رسول الله ﷺ اخترن الله ورسوله فأنزل الله تعالى: ﴿ لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعۡدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجٖ وَلَوۡ أَعۡجَبَكَ حُسۡنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ يَمِينُكَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ رَّقِيبٗا ﴾ (الأحزاب آية ٥٢). قال : بعد هؤلاء التسع اللائي أخترنك فقد حرم عليك تزوج غيرهن ٢٣٢/٢.

(٣) أورد ابن سعد في الطبقات من حديث علي بن أبي طالب ﷺ . قال : لم يمت رسول الله ﷺ حتى أحل له أن يتزوج من النساء ما شاء وهو قوله تعالى : ﴿ تُرۡجِي مَن تَشَآءُ مِنۡهُنَّ وَتُـٔۡوِيٓ إِلَيۡكَ مَن تَشَآءُۖ وَمَنِ ٱبۡتَغَيۡتَ مِمَّنۡ عَزَلۡتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكَۚ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَن تَقَرَّ أَعۡيُنُهُنَّ وَلَا يَحۡزَنَّ وَيَرۡضَيۡنَ بِمَآ ءَاتَيۡتَهُنَّ كُلُّهُنَّۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمٗا ﴾ (الأحزاب ، آية ٥١). وكذلك حديث عائشة رضي الله عنها بنحو السابق ١٥٦/٨. وكذلك قاله ابن كثير في تفسيره للآية السابقة . تفسير القرآن العظيم ٥٠٩/٣.

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل واستدركه على الهامش.

(٥) قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَحۡلَلۡنَا لَكَ أَزۡوَٰجَكَ ٱلَّٰتِيٓ ءَاتَيۡتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتۡ يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيۡكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّٰتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَٰلَٰتِكَ ٱلَّٰتِي هَاجَرۡنَ مَعَكَ وَٱمۡرَأَةٗ مُّؤۡمِنَةً إِن وَهَبَتۡ نَفۡسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنۡ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ أَن يَسۡتَنكِحَهَا خَالِصَةٗ لَّكَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۗ قَدۡ عَلِمۡنَا مَا فَرَضۡنَا عَلَيۡهِمۡ فِيٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ لِكَيۡلَا يَكُونَ عَلَيۡكَ حَرَجٞۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ﴾ . سورة الأحزاب، آية ٥٠.

الثاني ما أختص به // من المحرمات ليكون الأجر في إجتنابه أكثر[1] وهو قسمان أحدهما في غير النكاح فمنه الشعر والخط[2] ومنه الزكاة[3] وفي صدقة التطوع قولان للشافعي[4] أصحهما أ ا كانت محرمه[5]. وقيل أن الأكل متكئاً[1]

---

(١) السيوطي ، الخصائص ٢٣٣/٢.

(٢) قال تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلْأُمِّيَّ ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَٰلَ ٱلَّتِى كَانَتْ عَلَيْهِمْ ۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلنُّورَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ (سورة الأعراف، آية ١٥٧).

وقال تعالى : ﴿ وَمَا كُنتَ تَتْلُوا۟ مِن قَبْلِهِۦ مِن كِتَٰبٍ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَ ۖ إِذًا لَّٱرْتَابَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴾ (سور العنكبوت ، آية ٤٨).

وقال تعالى : ﴿ وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ ﴾ (سورة يس ، آية ٦٩).

وذكر ابن سعد في الطبقات أن الرسول ﷺ أترجز بعض الشعر وهو وأصحابه يبنون المسجد. فقال الزهري معقباً «أن الرسول ﷺ لم يقل شيئاً من الشعر إلا قد قيل قبله . ١٨٥/١ . ومن المعروف أن الرسول ﷺ لا يقرأ ولا يكتب وذلك لحكمة أرادها الله تعالى .

(٣) الزكاة حكمها حكم الصدقة . وقد ذكر مسلم في صحيحه عن أنس أن الرسول ﷺ وجد تمرة في الطريق فقال : « لولا أن تكون من الصدقة لأكلتها» . حديث رقم ١٠٧١ ، ص٩٤١. وذكر ابن سعد في الطبقات أن الرسول ﷺ قال : « أن الله حرم علي الصدقة وعلى أهل بيتي». ٢٩٧/١. وذكرت له ﷺ الزكاة فقال : « إ ا من أوساخ الناس» ابن الملقن : غاية السول ص ٣٥.

(٤) انظر: البغوي : التهذيب في فقه الإمام الشافعي ٢١٧/٥ ، تحقيق : عادل أحمد وعلي محمد ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط١، ١٤١٨هـ.

(٥) ابن الملقن : غاية السول ، ص ٣٥. والسيوطي في الخصائص ٢٣٤/٢.

وأكل الثوم والبصل والكرات كانت عليه محرمه وقيل مكروهه[٢]. وكان يحرم عليه إذا لبس لامته[٣] أن ينـزعها حتى يلقى العدو وقيل كان مكروهاً[٤].وقيل إذا شرع في تطوع[٥] لزمه إتمامه[٦][٧] وكان يحرم عليه مد العين إلى ما يمتع به الناس من زهرة الدنيا[٨] . وحرم عليه خائنة الأعين[٩].

---

(١) أورد ابن سعد في الطبقات من حديث إسحاق بن عيسى عن أبيه. قال ما رؤي رسول الله ﷺ: «ما " كل متكئاً قط ولا يطا عقبه رجلان» وكذلك حديث قوله ﷺ «لا آكل متكئا» وكليهما من رواية أبو جحيفه. ٢٨٨/١.

(٢) أورد الإمام أحمد في المسند حديث أبي أيوب عندما نزل عليه الرسول ﷺ وقدم له طعام فيه بصل فلم يأكل منه الرسول ﷺ فقال أبو أيوب «لا يحل لنا البصل قال بلى فكلوه ولكن يغشاني ما لا يغشاكم». وفي رواية أنه ثوم. حديث رقم ٢٣٠٩٠٣ ص ١٧٣٢.

(٣) السيوطي الخصائص ٢٣٤/٢، وابن الملقن غاية السول ص ٣٦-٣٧.

(٤) كما فعله ﷺ في أحد (ابن هشام : السيرة النبوية ٤٤٨/٣). والبخاري في صحيحه . حديث رقم ٧٣٦٨، ص ١٣٣٢.

(٥) غير الفرض.

(٦) وردت في (ب) «إتمامها».

(٧) ابن الملقن غاية السول ص ٤٢. والبغوي: التهذيب ٢١٦/٥.

(٨) قال تعالى : ﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴾ (سورة طه ، آية ١٣١).

(٩) ذكر السيوطي في الخصائص عن سعد بن أبي وقاص ﷺ يوم الفتح أن النبي ﷺ أمن الناس إلا أربعة نفر منهم عبدالله بن أبي السرح . وكان الرسول ﷺ يكف يده لا يريد أن يبايع ثم بايعه بعد الثالثة وكان الرسول ﷺ يريد أن يقوم أحد المسلمين فيقتله عندما لم يمد يده . فقال له الصحابة رضوان الله عليهم هلا أومأت بعينيك قال : « إنه لا ينبغي أن تكون لنبي خائنة الأعين» ٢٣٨/٢. الحديث أخرجه البيهقي في السنن ٦٤/٧. والمراد بخائنة الأعين : أن يشير ﷺ إلى مباح من ضرب أول قتل مما لا يحل أن ينطق به لأنه يشبه الخيانة من حيث أن يخفيه ولا يظهره . البغوي : التهذيب ٢١٧/٥ .

القسم الثاني[1] في النكاح . فمنه إمساك من كرهت نكاحه وقيل تكرماً ومنه[2] ومنه نكاح الكتابية[3] ونكاح الأمه المسلمة وفيهما خلاف[4].

الثالث[5] : التخفيفات والمباحات له وما أبيح له ﷺ دون غيره نوعان. أحدهما : لا يتعلق بالنكاح فمنه الوصال في الصوم[6] واصطفاء ما أبيح له من الغنيمة قبل القسمة من جاريه وغيرها[7] وفيها دخول مكه بلا إحرام وإباحه القتال

---

(١) من المحرمات.

(٢) كما حدث مع إبنة الجون عندما قالت لما دخل عليها النبي ﷺ «أعوذ بالله منك فقال ﷺ لقد عذت بعظيم الحقي بأهلك . السيوطي : الخصائص ، ٢٣٧/٢.

(٣) ذكر ابن كثير في تفسير القرآن العظيم في تفسير قوله تعالى : ﴿ لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعۡدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجٍ وَلَوۡ أَعۡجَبَكَ حُسۡنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ يَمِينُكَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ رَّقِيبٗا ﴾ (سورة الأحزاب ، آية ٥٢). أحل له ﷺ المؤمنات وحرم عليه ﷺ كل ذات دين غير الإسلام٣/٥١٠ . وذكر السيوطي في الخصائص أن اليهوديات والنصرانيات لا ينبغي أن يكن أمهات المؤمنين ٢٣٨/٢.

(٤) قال السيوطي في الخصائص : «ومن خصائصه تحريم نكاح الأمة المسلمة في الأصح لأن جوازه مشروط بخوف العنت وهو ﷺ معصوم ولأن من نكح أمه كان ولده منها رقيقاً وهو ﷺ منـزه عن ذلك ٢٣٨/٢.

(٥) الضرب الثالث من خصائصه ﷺ .

(٦) روى البخاري في صحيحه أن النبي ﷺ قال : «إياكم والوصال مرتين قيل إنك تواصل قال إني أبيت يطعمني ربي ويسقين فاكلفوا من العمل ما تطيقون» حديث رقم ١٩٦٦. ص ٣٥٥. انظر: ابن الملقن غاية السول ص ٤٩.

(٧) قال تعالى : ﴿ مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ كَيۡ لَا يَكُونَ دُولَةَۢ بَيۡنَ ٱلۡأَغۡنِيَآءِ مِنكُمۡۚ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴾ (سورة الحشر ، آية٧).

وقال تعالى : ﴿ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ إِن كُنتُمۡ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ عَبۡدِنَا يَوۡمَ ٱلۡفُرۡقَانِ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴾ (سورة الأنفال ، آية ٤١).

القتال فيها ساعة[١] وله أن يقضي بعلمه[٢] وفي غيره خلاف ويحـ ـ ـكم لنفسه وولده[٣] ويشهد لنفسه وولده[٤] وتقبل شهادة من يشهد له[٥] ويحمي الموات لنفسه[٦] ولا ينتقض وضوءه بالنوم مضطجعاً[٧] . وفي إباحة مكثه في المسجد مع

وذكر ابن سعد في الطبقات أن رسول الله ﷺ إصطفى ريحانه بنت عمرو لنفسه وأمر بالغنائم فجمعت فأخرج الخمس من المتاع والسبي ثم قسم الباقي على المسلمين وكان ذلك في غزوة بني قريظه ٥٨/٢. انظر البيهقي السنن ٥٥٠/٦.

(١) قال تعالى : ﴿ لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ۝ وَأَنتَ حِلُّۢ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ﴾ (سورة البلد ، آية ١-٢). وانظر صحيح البخاري حديث رقم (٤٢٨٦). ص (٧٧٢) . وذكر البيهقي في السنن أن رسول الله ﷺ «دخل مكة وعليه عمامه سوداء بغير احرام» ٩٥/٧. وهو حكم عام للأمة ويجوز دخول مكة للمار بدون إحرام في أي وقت وزمان .
وفي صحيح البخاري «إن الله حرم مكة ولم تحل لأحد قبلي ولا لأحد بعدي وإنما أحلت لي ساعة من ار» حديث رقم (٢٠٩٠). ص (٣٧٦).

(٢) كحديث هند زوج أبي سفيان عندما قال لها ﷺ : « خذي من ماله بالمعروف ما يكفيك ويكفي بنيك» البيهقي : السنن ٢٤٠/١٠، ولأنه معصوم ﷺ . ابن الملقن : غاية السول ، ص (٥٦).

(٣) لأنه ﷺ معصوم: السيوطي : الخصائص ، ٢٤٢/٢، والبيهقي في السنن ١٠٥/٧، وابن الملقن : غاية السول ، ص(٥٦).

(٤) زاد بخلاف غيره . ولأنه معصوم السيوطي : الخصائص ٢٤٢/٢، والبيهقي السنن ١٠٥/٧، وابن الملقن : غاية السول ص(٥٦).

(٥) مثل شهادة خزيمة بن ثابت للرسول ﷺ ضد سواد بن الحارث المحاربي . والحديث أورده البيهقي في السنن ١٠٥/٧ . ابن الملقن : غاية السول ص(٥٦).

(٦) أورده البخاري في صحيحه أن الرسول ﷺ قال : «لا حمي إلا لله ولرسوله» ثم ذكر أن الرسول ﷺ حمي النقيع وأن عمر حمي الشرف والربذه . حديث رقم (٢٣٧٠). ص (٤٢٧). وذكر السيوطي في الخصائص أن من خصائصه ﷺ أن يحمي الموات لنفسه ولا يجوز ذلك لسائر الأئمة لأنفسهم. والحمي استقطاع الأراضي ولا يجوز أن ينقض ما حماه ﷺ ٢٤٢/٢.وهذا فيه نظر وفيه نكاره أيضاً .

(٧) أورد ابن ماجه في سننه من حديث عائشة رضي الله عنها قالت : «كان رسول الله ﷺ ينام حتى ينفخ ثم يقوم فصلي ولا يتوضأ». حديث رقم (٤٧٤). ص (٦٨).

الجنابة وجهان لأصحاب الشافعي(١) وكذلك [عدم](٢) إنتقاض وضوءه بلمس المرأة(٣). وأبيح له أخذ الطعام والشراب من مالكهما المحتاج إليهما إذا احتاج(٤)هو احتاج(٤)هو ﷺ إليهما ويجب على صاحبهما البذل له وإن كان محتاجاً(٥) ويفـدي ويفـدي بمهجته(٦) مهجة رسول الله ﷺ(٧) ومعظم هذه المباحات لم يفعلها عليه السلام وإن كانت مباحه له.

النوع الثاني : متعلق بالنكاح فمنه إباحته تسع نسوه والصحيح الزيادة له(٨) وإنعقاد نكاحه بلفظ الهبة على الصحيح(١)(٢). والصحيح(٣) إنحصار طلاقه في

---

(١) انظر : البغوي : التهذيب ٢٨٠/١.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل و (ب) وأكملته من السيوطي : الخصائص ٢٤/٢.

(٣) روى ابن ماجه في سننه حديث عن عائشة رضي الله عنها قالت:« أن رسول الله ﷺ قبل بعض نسائه في خرج إلى الصلاة ولم يتوضأ» حديث رقم (٥٠٢)،ص(٧١).أنه ﷺكان جد أملك لأربه.

(٤) ورد في (ب) «المحاج».

(٥) قال تعالى : ﴿ ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡ أَنفُسِهِمۡۖ وَأَزۡوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمۡۗ وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٖ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ إِلَّآ أَن تَفۡعَلُوٓاْ إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِكُم مَّعۡرُوفٗاۚ كَانَ ذَٰلِكَ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَسۡطُورٗا ﴾ (سورة الأحزاب ، آية ٦).

(٦) المهجة: الدم أو دم القلب ، والروح . الفيروزآبادي : القاموس ص (١٢٤٥). وقال ابن منظور في اللسان . المهجة : دم القلب ، ولا بقاء للنفس بعدما تراق مهجتها . وقيل مهجته أي روحه، وقيل : المهجه خالص النفس . بذلت له مهجتي أي بذلت له نفسي وخالص ما أقدر عليه. وقيل المهجة خالصة كل شيء ١٤١/١٤.

(٧) وردت في الأصل و (ب) « وصيانه مهجته ﷺ لمهجته» والتصحيح من السيوطي ، الخصائص ٢٤٤/٢.

(٨) قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَحۡلَلۡنَا لَكَ أَزۡوَٰجَكَ ٱلَّٰتِيٓ ءَاتَيۡتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتۡ يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيۡكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّٰتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَٰلَٰتِكَ ٱلَّٰتِي هَاجَرۡنَ مَعَكَ وَٱمۡرَأَةٗ مُّؤۡمِنَةً إِن وَهَبَتۡ نَفۡسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنۡ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ أَن يَسۡتَنكِحَهَا خَالِصَةٗ لَّكَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۗ قَدۡ عَلِمۡنَا مَا فَرَضۡنَا عَلَيۡهِمۡ فِيٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ لِكَيۡلَا

الثلاث[٤] وقيـ ـ ـل لا ينحـ ـ ـصر وإذ عقد بلفظ الهبه لا يجب مَهر بالعقد ولا بالـ ـدخول بخـ ـ ـلاف غيره[٥]. ومـ ـنـ ـ ـه إنعقـ ـ ـ ـاد[٦] نكاحه بلا ولي ولا شهـ ـ ـود[٧] وفي حال الأحرام[١] على الصحـ ـيح في

يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ (سورة الأحزاب ، آية ٥٠) . وذكر ابن سعد في الطبقات أن محمد بن كعب القرظي فسر قوله تعالى : ﴿ مَّا كَانَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥ ۖ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِي ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلُ ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا ﴾ (سورة الأحزاب ، آية ٣٨). قال يعني أن يتزوج النبي ﷺ من النساء ما يشاء ١٦٢/٨.

(١) وردت في الأصل و (ب) «والأصح».

(٢) قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ٱلَّٰتِىٓ ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّٰتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَٰلَٰتِكَ ٱلَّٰتِى هَاجَرْنَ مَعَكَ وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۗ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِىٓ أَزْوَٰجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ (سورة الأحزاب ، آية ٥٠).

ذكر ابن كثير في تفسير هذه الآية أن قتادة قال : « ليس لامرأة ب نفسها لرجل بغير ولي ولا مهر إلا للنبي ﷺ ٥٠٨/٣ . وذكر السهيلي في غوامض الأسماء المبهمة ص ١٤٧ «أنه اختلف في المرأة التي وهبت نفسها للنبي ﷺ فقيل هي أم شريك الأنصارية وقيل ليلى بنت حكيم وقيل ميمونة بنت الحارث وقيل أم شريك العامرية وقيل خوله بنت حكيم. فدل ذلك أ ن كن غير واحده». تحقيق: هيثم عياش، دار الفكر العربي ، بيروت.

(٣) وردت في الأصل و (ب) «والأصح».

(٤) قاله البغوي : التهذيب ٢٢٢/٥.

(٥) السيوطي : الخصائص ٢٤٨/٢. وابن الملقن : غاية السول : ص (٦٥).

(٦) وردت في (ب) «لعقد».

(٧) كزواجه ﷺ من صفية بنت حيي رضي الله عنها . فقد تزوجها بدون ولي ولا شهود وهذا خاص به ﷺ. البيهقي : السنن ٩٠/٧.

الجميع(٢) . وإذا رغب في نكاح إمرأة خليه(٣) لزمها الإجابة على الصحيح(٤) ويحرم على // غيره خطبتها(٥). وفي وجوب القسم بين أزواجه وإمائه(٦) وجهان(٧).

---

(١) روى مسلم في صحيحه أن الرسول ﷺ «تزوج ميمونة بنت الحارث وهو محرم» حديث رقم (١٤١٠)، ص(١٠١١).

(٢) اختلف في نكاحه ﷺ بميمونة بنت الحارث رضي الله عنها هل تزوجها في حالة الإحرام أم وهو حل ﷺ والمؤلف رحمه الله هنا يرجح أنه ﷺ عقد في حالة الإحرام . انظر البيهقي : السنن ٩٢/٧ . والجمهور على أنه ينعقد نكاحه ﷺ بدون ولي ولا شهود لأنه أكفا الأكفاء . البغوي : التهذيب ٢٢١/٥.

(٣) التي لا زوج لها : (ابن منظور ، لسان العرب ، ١٤٩/٥).

(٤) قال تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا مُّبِينًا ﴾ (سورة الأحزاب ، آية ٣٦).

(٥) السيوطي : الخصائص ٢٤٦/٢.

(٦) وردت في (ب) «أمهاته».

(٧) الوجه الأول : أنه يجب عليه الصلاة والسلام القسم بن زوجاته من حيث المبيت والنفقة والكسوه فلذلك كان ﷺ كان يقسم بين نسائه حيث المبيت والنفقة والكسوة . فلذلك كان ﷺ كان يقسم بين نسائه ثم يقول : « اللهم هذه قسمتي فيما أملك فلا تلمني فيما تملك ولا أملك» . (أبو العباس : المفهم ٢٠٤/٤ ، وابن سعد : الطبقات ١٣٥/٨).

الوجه الثاني : أنه لا يجب عليه الصلاة والسلام القسم بن زوجاته . حكى ذلك ابن سعد في الطبقات عن محمد بن كعب القرظي قال : كان رسول الله ﷺ موسعاً له في قسم أزواجه يقسم بينهن كيف شاء وذلك لقوله تعالى : ﴿ تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ ۖ وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَآ ءَاتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِى قُلُوبِكُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ﴾ (سورة الأحزاب ، آية ٥١). إذا علمن أن ذلك من الله ١٣٨/٨. وذكر السيوطي في الخصائص «أن من خصائصه ﷺ بإباحة عدم القسم لأزواجه» ٢٤٧/٢.

الرابع[١] : ما اختص به من الفضائل والكرمات[٢] فمنه أن أزواجه اللاتي توفي عنهن محرمات على غيره أبداً[٣]. فمن فارقها في حياته أوجه أصحها تحريمها[٤]. الثاني يحل[٥]. الثالث يحرم التي دخل ا فقط[٦] . وأن أزواجه أمهات أمهات لمؤمنين سواءً من توفيت ومن توفي عنها[٧] وذلك في تحريم نكاحهن ووجوب إحترامهن وطاعتهن وتحريم عقوقهن لأفي النظر والخلوه[٨] وتحريم بنا ن وأخوا ن[٩]. ومنه تفضيل نسائه على سائر النساء[١] وجعل ثوا ن وعقا ن

---

(١) وهو الضرب الرابع من خصائصه ﷺ .

(٢) وردت في الأصل و (ب) «والأكرام».

(٣) قال تعالى : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤۡذَنَ لَكُمۡ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيۡرَ نَـٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَـٰكِنۡ إِذَا دُعِيتُمۡ فَٱدۡخُلُواْ فَإِذَا طَعِمۡتُمۡ فَٱنتَشِرُواْ وَلَا مُسۡتَـْٔنِسِينَ لِحَدِيثٍۚ إِنَّ ذَٰلِكُمۡ كَانَ يُؤۡذِي ٱلنَّبِيَّ فَيَسۡتَحۡيِۦ مِنكُمۡۖ وَٱللَّهُ لَا يَسۡتَحۡيِۦ مِنَ ٱلۡحَقِّۚ وَإِذَا سَأَلۡتُمُوهُنَّ مَتَـٰعًا فَسۡـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍۚ ذَٰلِكُمۡ أَطۡهَرُ لِقُلُوبِكُمۡ وَقُلُوبِهِنَّۚ وَمَا كَانَ لَكُمۡ أَن تُؤۡذُواْ رَسُولَ ٱللَّهِ وَلَآ أَن تَنكِحُوٓاْ أَزۡوَٰجَهُۥ مِنۢ بَعۡدِهِۦٓ أَبَدًاۚ إِنَّ ذَٰلِكُمۡ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا ﴾ (سورة الأحزاب ، آية ٥٣).

(٤) لظاهر الآية الكريمة . ولأنه عليه السلام أب الأمة ويحرم زوجه الأب . (البغوي : التهذيب ٢٢٦/٥).

(٥) من قال أنه يحل فقد ذكر أنه بفراقها للرسول ﷺ فقد إنقطعت الصلة بينه وبينها : وأن المستعيذة (بنت الجون الكندي) تزوجها الأشعث بن قيس فيما بعد (البغوي : التهذيب ٢٢٦/٥).

(٦) وهذا اتفق عليه المسلمون (البغوي : التهذيب ٢٢٧/٥).

(٧) قال تعالى : ﴿ ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡ أَنفُسِهِمۡۖ وَأَزۡوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَـٰتُهُمۡۗ وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٍ فِي كِتَـٰبِ ٱللَّهِ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُهَـٰجِرِينَ إِلَّآ أَن تَفۡعَلُوٓاْ إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِكُم مَّعۡرُوفًاۚ كَانَ ذَٰلِكَ فِي ٱلۡكِتَـٰبِ مَسۡطُورًا ﴾ (سورة الأحزاب ، آية ٦).

(٨) السيوطي : الخصائص ، ٢٥٠/٢ ، البغوي : التهذيب ٢٢٧/٥.

(٩) الصحيح أنه يجوز نكاح بنات زوجات الرسول ﷺ وأخوا ن ولا يطلق على بنات زوجاته ﷺ أخوات المؤمنين . (البغوي : التهذيب ٢٢٧/٥).

صعفين[٢] . وأفضل أزواجه خديجه وعائشة . واختلف أصحاب الشافعي في أيتهما أفضل[٣].ومنه في غير النكاح أنه خاتم النبيين[٤] وخير الخلائق أجمعين[٥] وأمته أفضل الأمم[٦] وأصحابه خير القرون[١] وأمته معصومه من الاجتماع على ضلاله[٢]

---

(١) قال تعالى : ﴿ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسۡتُنَّ كَأَحَدٖ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيۡتُنَّ فَلَا تَخۡضَعۡنَ بِٱلۡقَوۡلِ فَيَطۡمَعَ ٱلَّذِي فِي قَلۡبِهِۦ مَرَضٞ وَقُلۡنَ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا ﴾ (سورة الأحزاب ، آية ٣٢)، وانظر البغوي: التهذيب ٢٢٧/٥.

(٢) قال الله تعالى : ﴿ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ مَن يَأۡتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖ يُضَٰعَفۡ لَهَا ٱلۡعَذَابُ ضِعۡفَيۡنِۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٗا ﴿٣٠﴾ ۞ وَمَن يَقۡنُتۡ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتَعۡمَلۡ صَٰلِحٗا نُّؤۡتِهَآ أَجۡرَهَا مَرَّتَيۡنِ وَأَعۡتَدۡنَا لَهَا رِزۡقٗا كَرِيمٗا ﴾ (سورة الأحزاب ، آية ٣٠-٣١) وانظر البغوي : التهذيب ٢٢٧/٥.

(٣) ما عليه أكثر العلماء أن خديجة رضي الله عنها أفضل نساء النبي ﷺ على ما فيهن رضي الله عليهن جميعاً من فضل . روى البخاري في صحيحه أن النبي ﷺ قال : «خير نسائها مريم، وخير نسائها خديجه» حديث رقم (٣٨١٥) ص (٦٩٢) . والأحاديث في فضل خديجه رضي الله عنها كثيرة . حتى أن عائشة رضي الله عنها قالت : «ما غرت على أحد من نساء النبي ﷺ ما غرت على خديجه» حديث رقم (٣٨١٧). ص (٦٩٢).

(٤) قال تعالى : ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٖ مِّن رِّجَالِكُمۡ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٗا ﴾ (سورة الأحزاب ، آية ٤٠). أخرج الإمام أحمد في المسند من حديث العرباض بن ساريه أنه قال : « إني عند الله لخاتم النبيين وأن آدم عليه السلام ندل في طينته حديث رقم (١٧٢٨٠)، ص (١٢١٦).

(٥) أورد الإمام أحمد في المسند أنه قال ﷺ : « أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر .. الحديث» حديث رقم (١١٠٠٠)، ص (٧٥٠).

(٦) ذكر البيهقي في السنن أنه ﷺ قال : « نصرت بالرعب وأعطيت مفاتيح الأرض وسميت أحمد وجعلت لي التراث طهوراً ، وجعلت أمتي خير الأمم» ٣٢٨/١. والسيوطي : الخصائص ١٩٦/٢.

وشريعته مؤبده وناسخه لجميع الشرائع[3] وكتابه معجز[4] محفوظ عن التحريف والتبديل[5] وهو حجةٌ على الناس بعد وفاته[6] ومعجزات سائر الأنبياء إنقرضت[7]. ونصر بالرعب مسيرة شهر وجعلت له الأرض مسجداً وطهوراً ، وأحلت له الغنائم وأعطي الشفاعة[8] والمقـ ـ ـام المحمود[1] وأرسل إلى الناس

---

(١) ذكر الإمام أحمد في المسند أن الرسول ﷺ قال : « خير الناس قرني ثم الذين يلو م ثم الذين يلو م...الحديث» حديث رقم (٤١٣٠) ، ص (٣٢٦).

(٢) أورد ابن ماجه في سننه حديث من رواية أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إن أمتي لا تجتمع على ضلالة فإذا رأيتم اختلافاً فعليكم بالسواد الأعظم» حديث رقم (٣٩٥٠)، ص (٥٦٦).

(٣) قال تعالى : ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴾ (سورة التوبة ، آية ٣٣). فسرت هذه الآية على أن الإسلام ناسخ لما قبله . ولأن شريعة الإسلام آخر الشرائع السماوية ومن شرط الناسخ أن يتأخر عن المنسوخ . السيوطي : الخصائص ١٨٧/٢، وانظر البغوي : التهذيب ٢٢٣/٥.

(٤) قال تعالى :﴿ قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾ (سورة الإسراء، آية ٨٨).

(٥) قال تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ (سورة الحجر ، آية ٩).

(٦) أورد الدارقطني علي بن عمر (ت ٣٨٠هـ) ، في السنن حديث من رواية أبو هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « خلفت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما : كتاب الله وسنتي ، ولن يفترقا حتى يرد على الحوض» ٤٩٢/٣ تحقيق : عادل أحمد وعلي محمد ، دار المعرفة ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٢هـ.

(٧) انتهت معجزات الأنبياء عليهم السلام بمو م وبتحريف كتبهم من بعدهم عليهم السلام جميعاً. (البغوي: التهذيب ٢٢٣/٥).

(٨) أخرج البخاري في صحيحه أنه قال ﷺ : « أعطيت خمساً لم يعطهن أحد قبلي . نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً فأيما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل وأحلت لي المغانم ولم تحل لأحد من قبلي وأعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة

كافة[٢] «وهو سيد ولد آدم وأول من تنشق عنه الأرض وأول شافع وأول مشفع وأول من يقرع باب الجنة وهو أكثر الأنبياء تبعاً»[٣] وأُعطي جوامع الكلم[٤] وصفوف أمته في الصلاة كصفوف الملائكة[٥] وكان لا ينام قلبه[٦] ويرى من وراء ظهره كما يرى قدامه[٧] ولا يحل لأحد أن يرفع صوته فوق صوته[٨] ولا يناديه بإسمه فيقول يا محمد بل يقول يا نبي الله[٩] ويخاطبه المصلي بقوله السلام عليك أيها

وبعثت إلى الناس عامة». حديث رقم ٣٣٥. ص (٧٧) . رواه البخاري في صحيحه من حديث طويل ، حديث رقم (٣٣٥) ، ص (٧٧).

(١) قال تعالى : ﴿ وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَتَهَجَّدۡ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحۡمُودًا ﴾ (سورة الإسراء ، آية ٧٩). رواه السيوطي في الخصائص ١٩٣/٢.

(٢) رواه البخاري في صحيحه من حديث طويل ، حديث رقم (٣٣٥) ص (٧٧).

(٣) رواه الإمام أحمد في المسند . حديث رقم (١٢٤٩٦) ، ص (٨٥٨).

(٤) المصدر السابق ، حديث رقم (٦٢٠) ، ص (٥٤٦).

(٥) روى الإمام أحمد في المسند أن الرسول ﷺ قال : «ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ر ا قالوا يا رسول الله كيف تصف الملائكة عند ر ا ؟ قال : يتمون الصفوف الأولى ويتراصون في الصف» حديث رقم (٢١٢٧٣)، ص (١٢٥٠).

(٦) أورده البخاري في صحيحه . حديث رقم ٣٥٦٩، ص ٦٥٢، ومسلم في صحيحه حديث رقم (٧٣٨)، ص (٨٧٨).

(٧) رواه أبو نعيم في دلائل النبوة ، ص (٣٣٠). ومسلم في صحيحه حديث رقم (٤٢٦)، ص (٨٢٤). والبغوي: التهذيب ٢٢٣/٥. وابن الملقن ، غاية السول ص (١٠٢).

(٨) قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجۡهَرُواْ لَهُۥ بِٱلۡقَوۡلِ كَجَهۡرِ بَعۡضِكُمۡ لِبَعۡضٍ أَن تَحۡبَطَ أَعۡمَٰلُكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ ﴾ (سورة الحجرات، آية ٢). قال تعـ ـالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلۡحُجُرَٰتِ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ ﴾ (سورة الحجرات ، آية ٤).

(٩) قال تعالى : ﴿ لَّا تَجۡعَلُواْ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيۡنَكُمۡ كَدُعَآءِ بَعۡضِكُم بَعۡضًاۚ قَدۡ يَعۡلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمۡ لِوَاذًاۚ فَلۡيَحۡذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنۡ أَمۡرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمۡ فِتۡنَةٌ أَوۡ يُصِيبَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ (سورة النور، آية ٦٣).

النبي ورحمة الله وبركاته[1] ولو خاطب آدميا غيره بطلت صلاته[2] ، ويلزم المصلي المصلي إذا دعاه أن يجيبه وهو في صلاته ولا تبطل صلاته[3] وكان بوله ودمه يتبرك يتبرك بها[4]. وكانت الهدية حلالاً له بخلاف غيره من ولاة الأمر[5] . ولا يجوز الجنون على الأنبياء[6] ويجوز الاغماء لأنه مرض[7] . واختلفوا في// جواز الاحتلام[8] والأشهر إمتناعه[9] وفاتته ركعتان بعد الظهر فصلاهما بعد العصر

(١) يكون في التشهد الأول والثاني في الصلاة . وكذلك كما هو في الأذان والإقامة . (السيوطي: الخصائص، ١٩٦/٢).

(٢) وهي من مبطلات الصلاة . السيد سابق ، فقه السنة ٢٣٨/١ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط٨، ١٤٠٧هـ . وعقد البخاري في صحيحه باب «باب ما ينهي من الكلام في الصلاة ، ص ٢٢٣» . وانظر: البغوي ، التهذيب ، ٢٢٤/٥٠.

(٣) ذكر البغوي في التهذيب من رواية أبي سعيد بن المعلى قال : كنت أصلي فدعاني النبي ﷺ فلم أجبه حتى صليت ثم أتيت فقال : «ما منعك أن تأتي» قلت : كنت أصلي . فقال : ألم يقل الله ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ۖ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ وَأَنَّهُۥٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾ (سورة الأنفال، آية ٢٤). ٢٢٤/٥. وانظر: ابن كثير : تفسير القرآن العظيم ، ٣٠٩/٢ .

(٤) روى البيهقي في السنن أن جارية يقال لها: بركه تخدم أم حبيبه رضي الله عنها شربت بول الرسول ﷺ. وحديث عبدالله بن الزبير عندما شرب دم حجامته ﷺ فقال له : «ماذا تلقى أمتي منك» ١٠٦/٧. انظر: البغوي ، التهذيب. وزاد ولم ينكر عليه ٢٢٥/٥. وهذان الحديثان فيهما نكاره .

(٥) ابن الملقن ، غاية السول ، ص (١٠٩).

(٦) ابن الملقن : غاية السول ، ص (١١٠) . والسيوطي : الخصائص ، ٢٥٧/٢.

(٧) ابن الملقن ، غاية السول ، ص (١١٠). السيوطي : الخصائص ٥٧٣/٢

(٨) روى الطبراني في المعجم الكبير أن ابن عباس قال : «ما إحتلم نبي قط إنما الاحتلام من الشيطان». الشيطان». ١٨٠/١١.

(٩) ذكره ابن الملقن في غاية السول ، ص (١١٠).

وداوم[1] عليها بعد العصر[2]. وكل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببه ونسبه عليه السلام[3] قيل معناه أمته ينسـبون إليه يوم القيامة وأمم سائر الأنبياء تنسب إليهم[4] ومن رآه في المنام فقد رآه حقاً. فإن الشيطان لا يتمثل في صورته[5] صورته[5] ولكن لا يعمل بما يسمعه[6] الراي منه في المنام مما يتعلق بالأحكام مخالفاً[7] لما[8] استقر في الشرع لعدم ضبط الراي لا للشك في الرؤية لأن الخبر لا يقبل إلا من ضـ ـ ـابط مكلف والنائم بخلافه[9]. ومنـ ـها أن الأرض لا تأكل

---

(١) وردت في (ب) «ودام».

(٢) ذكره ابن الملقن في غاية السول . ص (١١٠) . «وقال والأصح أن هذه المداومه خاصة به ».

(٣) الحديث رواه الحاكم في المستدرك ١٧٦٢/٥ . والبيهقي في السنن ١٠٢/٧ .

(٤) السيوطي : الخصائص ٢٢٥/٢.

(٥) رواه البخاري في صحيحه من رواية ابن سيرين، حديث رقم (٦٦٩٣)، ص(١٢٧١).والإمام أحمد في المسند ، حديث رقم (٢٢٩٧٨) ، ص (٦٥٩).

(٦) لأن الحديث صرح بالرؤية . قال ابن سيرين: بعد إيراده الحديث إذا رآه في صورته «انظر صحيح صحيح البخاري ، حديث رقم (٦٩٩٣)، ص(١٢٧١).

(٧) ورد في (ب) «خالف».

(٨) وردت في (ب) «فيما».

(٩) علق ابن الملقن في غاية السول على هذا فقال : «من رأى النبي ﷺ في المنام فقد رآه حقاً فإن الشيطان لا يتمثل في صورته كما صح في حديث صحيح البخاري : حديث رقم (٦٩٩٣) ص (١٢٧١) قال القاضي أبو بكر: معناه أ ا رؤيا صحيحة ليست بأضغاث . وقال آخرون : معناه رآه حقيقة. قال القاضي عياض: ويحتمل أن يكون المراد ما إذا رآه على صفته المعروفة له في حياته . فإن رآه على خلافها كانت رؤيا تأويل لا رؤيا حقيقة . قال بعض العلماء : خص عليه الصلاة والسلام بأن رؤيته في المنام صحيحة ومنع الشيطان أن يتصور في خلقته لئلا يكذب على لسانه في النوم ، كما منع أن يتصور في صورته في اليقظة إكراماً له .

إذا تقرر ذلك ، فما سمعه الرائي في المنام مما تتعلق به الأحكام لا يعمل به لعدم ضبط الرائي ، لا للشك في الرؤيا . فإن الخبر لا يقبل إلا من ضابط مكلف والنائم بخلافه . هذا ما ذكره القاضي حسين في فتاويه في مسألة صيام رمضان ، وآخرون من الأصحاب، وجزم به في الروضة من زوائده في أوائل النكاح في الكلام على الخصائص .

تأكل لحوم الأنبياء[1] . ومنها أن كذباً عليه ليس ككذب على أحد متعمد الكذب عليه من الكبائر فإن استحله المتعمد كفر[2].

وأما معجزاته عليه السلام فقد ذكر منها المؤلف جملة وقد ذكرت منها جملة في أثناء الغزوات والسير وغير ذلك ومنها أن كنوز كسرى تنفقها أمته في سبيل الله[3] وأن سراقة بن مالك تسور سوار كسرى[4] . وبأن خزائن فارس والروم تفتح فكان كذلك[5] . ومنها أن المسلـمين يقاتلـ ـون الترك صغار الأعين

ونقل القاضي عياض الإجماع عليه ونقل النووي أيضاً في شرح مسلم (١١٥/١)، -في باب بيان أن الإسناد من الدين – عن أصحابنا وغيرهم أ م نقلوا الاتفاق على أنه لا يغير بسبب ما يراه النائم ما تقرر في الشرع . ثم قال : وهذا في منام يتعلق بإثبات حكم على خلاف ما يحكم به لولاه. وأما إذا رآه وأمره بفعل ما هو مندوب إليه ، أو ينهاه عن منهي عنه، أو يرشده إلى فعل مصلحة فلا خلاف في استحباب العمل على وفقه. لأن ذلك ليس حكماً بمجرد المنام بل بما تقرر من أصل ذلك الشيء»، ص(١١١).

(١) رواه أبو داود في سننه ، حديث رقم (١٥٣١) ، ص (٢٢٦).

(٢) روى الإمام أحمد في المسند من حديث المغيرة بن شعبه . قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :« إن كذباً علي ليس ككذب على أحد ألا ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار». حديث رقم (١٨٣٢٠). ص (١٣٠٢). والحديث ذكره ابن الملقن في غاية السول ص (١١٣).

(٣) رواه البخاري في صحيحه ، حديث رقم (٣٥٩٥)، ص (٦٥٦). وابن كثير في البداية والنهاية ١٩١/٦.

(٤) الحديث ذكره ابن الأثير في أسد الغابة ، وقد تحقق في زمن عمر ﷺ وألبسهما سراقة ثم قال عمر الحمد لله الذي سلبهما كسري بن هرمز ١٩٨/٢ . وابن كثير في البداية والنهاية ١٩١/٦، والماوردي في أعلام النبوة ، ص (١٢٩).

(٥) الحديث رواه الترمذي في السنن . وقال حسن صحيح ٢٣٨/٤ وابن كثير في البداية والنهاية ١٨٦/٦. وقد فتحت فارس وبلاد الشام في عهد عمر بن الخطاب ﷺ .

عراض الوجوه ذلف الأنوف[(١)][(٢)][(٣)] . وبأن اليمـــــن والشام والعراق تفتح[(٤)] ، وبأ م يفتحون مصر أرضاً يذكر فيها القيراط[(٥)][(٦)]. وبأن أويساً القرني[(٧)] يقدم في أمداد[(٨)] أهل اليمن كان به برص فبرأ منه إلا قدر درهم [(٩)]. تقدم كذلك علي وعمر[(١٠)]، ودعا لحذيفة ليلة بعثه يأتي بخبر الأحزاب أن لا يجد

---

(١) وردت في الأصل و (ب) «الأنف» والتصحيح جاء من البخاري حديث رقم (٢٩٢٩)، ص(٥٣٨).

(٢) ذلف الأنوف : أي صغارها والعرب تقول : أملح النساء الذّلف وقيل الذّلف الاستواء في طرف الأنف، وقيل قصر الأنف وانبطاحه . (ابن حجر : الفتح ١١٧/٦).

(٣) رواه البخاري في صحيحه . حديث رقم (٢٩٢٩)، ص (٥٣٨) .وأبو داود في سننه . حديث رقم (١٣٨٨) ، ص (٦٠٤).

(٤) رواه البخاري في صحيحه . حديث رقم (١٨٧٥) ، ص (٣٤٠)، رواه مسلم في صحيحه ، حديث رقم (١٣٨٨)، ص (١٠٠٥) ، والماوري في أعلام النبوة ، ص (١٢٧).

(٥) هو جزء من أجزاء الدينار أو الدرهم ، (النووي شرح مسلم) ، ٧٦/٦.

(٦) رواه مسلم في صحيحه ، حديث رقم (٢٥٤٣) ، ص (١٢٥٤)، والماوردي في أعلام النبوة ، ص(١٢٨).

(٧) أويس بن عامر القرني ، سيد التابعين من أهل اليمن . كان باراً بأمه ، روى له مسلم من كلامه (ابن حجر : تقريب التهذيب ٩٦/١).

(٨) هم الغزاه الذين يمدون الجيوش (النووي : شرح مسلم ٧٥/٦).

(٩) رواه مسلم في صحيحه . حديث رقم (٢٥٤٢)، ص (١٢٥٣) . وذكره خير الدين وانلي في معجزات المصطفى ص(٥١)، والسيوطي في الخصائص ١٢٩/٢.
كان عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب رضوان الله عليهما يسألون عنه في كل موسم حتى وافوه في أحد المواسم فطلبوا منه أن يستغفر لهم لأن الرسول ﷺ قال : «فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل» ، النووي : شرح صحيح مسلم ، ٧٥/٦.

(١٠) تقدم ذلك في ص (٢١٢-٢٣٧) معجزات الرسول ﷺ التي وقعت لعمر وعلي رضي الله عنهما.

٢٧٩/أ
بردا فلم يجده حتى رجع[١] . ودعا لأم قيس بنت محصن أخت عكاشه بطول العمر العمر ولا نعلم امرأة عمرت ما عمرت». رواه النسائي في أبواب غسل الميت[٢] .

وفي الصحيحين من حديث جابر بن عبدالله قال : « قال رسول الله ﷺ هل لكم من أنماط؟ قلت: وأنى يكون لنا أنماط[٣] قال: أما إ ا ستكون فكانت . فكان فكان جابر يقول لأمرأته أخرى عنا أنماطك، فتقول:[٤] ألم يقل رسول الله ﷺ ستكون لكم أنماط»[*].

وفي مسلم قال جابر : « لما قدمنا المدينة هاجت ريح شديدة. قال رسول الله ﷺ هذه الريح لموت منافق فلما قدمنا المدينة إذا عظيم// المنافقين مات»[**]. ٢٧٩/ب
وفي أبي داود عن عاصم بن كليب[٥] قال : « دعي رسول الله ﷺ إلى طعام فجيء به. وضع يده ولاك رسول الله ﷺ لقمةً في فمة ثم قال : إن هذه تخبرني أ ا أخذت بغير إذن أهلها فأرسلت المرأة تقول أ ا أخذت من جار ا بغير إذن زوجها»[***].

وكان على جبل هو والعشرة فتحرك فقال :« أسكن فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد»[٦].

---

(١) رواه أبو نعيم في الدلائل ، ص (٣٧٨).

(٢) أخرجه النسائي في سننه بلفظه من رواية أم قيس . حديث رقم (١٨٨٢) ، ص (٢٣٧٨).

(٣) الأنماط ضرب من البسط له خمل رقيق . (ابن منظور : لسان العرب ٣٦١/١٤).

(٤) وردت في الأصل و (ب) «فيقول».

(٥) عاصم بن كليب بن شهاب بن المحنون الجرمي الكوفي ، صدوق رمي بالأرجاء ، توفي سنة بضع وثلاثين ومائة (ابن حجر : تقريب التهذيب ٣٦٧/١).

(٦) رواه الإمام أحمد في المسند من رواية علي بن أبي طالب ؓ حديث رقم (١٦٤٤) ، ص (١٥٠). (١٥٠). وكذلك من رواية عثمان بن عفان ؓ حديث رقم (٤٢٠) ، ص (٥٩) . وأبو نعيم في دلائل النبوة من رواية سعيد بن زيد ؓ ص (٣٢٢).

وقال لرجل وهو يأكل من شاه« ناولني الذراع فناوله ثم قال : ناولني الذراع فناوله فقال : ناولني الذراع فقال : يا رسول الله كم للشاه من ذراع فقال: لو سكت لأعطيت كل ما قلت لك» (١).

وقال لرجل يأكل بشماله «لا تأكل بشمالك فقال : لا أستطيع فقال: لا أستطعت فما رفعها بعد إلي فيه»(٢) .

وعن سمرة بن جندب أنه قال : «أُتي رسول الله ﷺ بقصعة فيها طعام فتعاقبوا إلى الظهر منذوا غُدوةً يقوم قوم ويقعد آخرون فقال [رجل] (٣) هل كانت تمد قال: فمن أي شيء تعجب ما كانت تمد إلا إلى السماء»(*).

وفيها ما رواه جابر : « أن رجلاً أتى النبي ﷺ يستطعمه فأطعمه شطر وسق شعير فما زال الرجل يأكل منه وامرأته وضيفهما حتى كاله فأتي الرجل النبي ﷺ

التخريج :

(*) أخرجه البخاري في صحيحه بسنده ولفظه . حديث رقم (٣٦٣١) . ص (٦٦١). ومسلم في صحيحه بسنده بنحوه . حديث رقم (٢٠٨٣) . ص (١١٧٢) . وابن كثير في البداية والنهاية من رواية جابر رضي الله عنه ١٨٩/٦.

(**) أخرجه مسلم في صحيحه بسنده بنحوه .حديث رقم (٢٧٨٢) ، ص (١٣٠٠). والإمام أحمد في المسند بسنده ولفظه . حديث رقم (١٤٤٣١)، ص (٩٨).

(***) أخرجه أبو داود في سننه بسنده ، حديث رقم (٣٣٣٢) ، ص (٤٨٥).

(١) الحديث أورده أبو نعيم في الدلائل عن أبي رافع رضي الله عنه ، ص (٣٢٧) ، وله طريق أخرى عن أبي هريرة رضي الله عنه، ص (٣٢٧).

(٢) رواه مسلم في صحيحه ، حديث رقم (٢٠٢١) ، ص (١١٥٩) ، والإمام أحمد في المسند ، حديث رقم (١٦٦٠٧) ص (١١٥٦)، والقاصي عياض في الشفا ٢٠٢/١.

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل و(ب) وأكملته من أبو نعيم ، دلائل النبوة ، ص ٣٢١.

فأخبره فقال : لو لم تكله[1] لأكلتم منه»(**). وفي روايـــة : «أنه كان ثلاثين[2] صاعاً وأنه طعم منه هو وزوجته نصف سنه ثم كاله فوجده كما أخذه فقال : لو لم تكله لأكلت منه ما عشت(*).

ومنها ما رواه أوس[3] بن خالد[4] عن أم أوس البهزيه قالت : سليت[5] سمناً فجعلت منه في عكه وأهديته لرسول الله ﷺ فقبله وترك في العكه قليلاً ، ونفخ فيه ودعا بالبركة ثم رَدَها مملوءةً سمنا فظننت أن النبي ﷺ لم يقبلها ثم ردها فأكلت بقيه عمر النبي ﷺ وولاية أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم»(**).

وعن أبي هريرة قال : « كنت أنسى[6] كثيراً فشكوت ذلك لرسول الله ﷺ فقال : أبسط ردائك فبسطه فقال ضمه فضممته فما نسيت شيئاً بعد»(***).

---

(١) قال العلماء : أن الحكمة في ذلك أن العصر والكيل مضاد للتسليم والتوكل على رزق الله . (النووي : شرح مسلم ٤٤١/٥).

(٢) وردت في (ب) «ثلثين».

التخريج :

(*) أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة بسنده ، ص (٣٢١).

(**) أخرجه الإمام أحمد في المسند بسنده بنحوه . حديث رقم(١٤٦٧٦)، ص (١٠٠٢)، ومسلم في صحيحه بسنده بنحوه ، حديث رقم (٢٢٨١)، ص (١٢٠٨).

(٣) ورد في الأصل و (ب) «أويس» والصحيح ما أثبت . انظر : «ابن حجر : الإصابة ص(١٧٨٥)، وابن الأثير : أسد الغابة ٣٠٨/٦ ، وابن عبدالبر : الإستيعاب ٤٧٨/٤.

(٤) أوس بن خالد بن عبيد بن أميه الأوسي الأنصاري ، شهد اليرموك . ابن حجر : الإصابة، ص٩٤، وابن الأثير : أسد الغابة ١٩٩/١.

(٥) السمن يسلؤه سلا وأستلاه أي طبخه وعالجه فأذاب زبده . (ابن منظور : اللسان ٢٢٤/٧).

(٦) وردت في (ب) «أنسا».

التخريج :

وذكر أبو نعيم الأصبهاني في دلائل النبوة عن عثمان بن العاص قال : «كنت أنسى القرآن فقلت يا رسول الله إني أنسى القرآن فضرب في // صدري ثم قال أخرج يا شيطان فما نسيت شيئاً بعد أن حفظته»(*). ٢٨٠/أ

وفيه من حديث عباد بن عبدالصمد[1] قال : «أخذت منديلاً فطرحته في التنور وهو مسجر[2] فخرج أبيض كأنه اللبن فقال هذا منديل مسح به وجهه ﷺ»(**). وعن عثمان بن حنيف[3]قال: «أن أعمى أتى النبي ﷺ فدعا له فقام وقد أبصر»(***). وعن جابر قال : جاءه عليه بن زيد الحارثي[4] بثلاث بيضات فقال أصلحهن يا جابر فأصلحتهن. وجئت ن في قصعة وجعلت أطلب خبزاً فلا أجد فأكل رسول الله ﷺ وأكل معه عامة أصحابه والبيض في القصعة[5].

(*) أخرج هذه الرواية البيهقي في دلائل النبوة ، من رواية سعيد بن الحارث بن عكرمه عن جده ١١٤/٦.

(**) أخرجه ابن حجر في الإصابة بسنده. ص (١٧٨٥)، وابن الأثير في أسد الغابة بسنده بنحوه ٣٠٨/٦.

(***) أخرجه البخاري في صحيحه بسنده. حديث رقم(٢٣٥٠)، ص (٤٢٣)، ومسلم في صحيحه بسنده ، حديث رقم (٢٤٩٢)، ص (١٢٤٥).

(١) أبو معمر عباد بن عبدالصمد روى عن أنس بن مالك ﷺ . ذكره البخاري في تاريخه. وقال : روى عن أنس وهو منكر الحديث ، وكذا قال العقيلي : سكن المغرب وتوفي ا . (ابن حجر : لسان الميزان ٢٨٢/٣، تحقيق : عادل أحمد وعلي محمد ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط١، ١٤١٦هـ).

(٢) أي متقد بالنار ، وقيل: أشبع وقوده (ابن منظور : اللسان ١٢٧/٧).

(٣) عثمان بن حنيف بن واهب الأنصاري الأوسي ، أول مشاهده أحد استعمله علي ﷺ على البصرة ، سكن الكوفة ، ومات في خلافة معاوية . (ابن حجر : الإصابة ، ٨٨٨).

(٤) لم أقف له على ترجمه.

(٥) لم أقف على هذه القصة.

وذكر البغوي في التهذيب «أن ظله عليه السلام كان لا يقع على الأرض ولم يرى[1] له ظل في شمس ولا قمر لأنه كان نوراً»[2] ومنها أنه لم يقع عليه ذباب قط[3].

وفي تاريخ البخاري مسنداً وفي كتاب الأدب تعليقاً : «كان عليه السلام لا يتثاءب »[4] وقال مسلمة[5] بن عبدالملك[1] : ما تثاءب نبي قط لأنه من علامات النبوة[2].

---

(١) وردت في الأصل و (ب) «ير».

(٢) لم أقف على رواية البغوي، وذكرها السيوطي في الخصائص من رواية ذكوان أن النبي ﷺ «لم يكن يرى له ظل في شمس ولا قمر لأنه كان نوراً». ٦٨/١. وهذا الحديث فيه نكاره لأن النبي صلى الله عليه وسلم بشراً يجري عليه ما يجري على البشر .

التخريج :

(*) أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة بسنده ، ص (٣٥٠).

(**) لم أقف على هذه الرواية عند أبو نعيم ، وذكرها السيوطي في الخصائص بسنده ٨٠/٢.

(***) أخرجه الإمام أحمد في مسنده بسنده وبنحوه ، حديث رقم ١٧٣٧، ص ١٢٢٤، والترمذي في سننه بسنده وبنحوه . وقال : حديث حسن صحيح غريب ٣٨٨/٥.

(٣) قاله السيوطي في الخصائص ٦٨/١.

(٤) لم أقف على رواية البخاري في أي كتب التاريخ الثلاثة أو الأدب المفرد بالرغم من اشارة ابن حجر إليه في الفتح ٦٩٩/١٠ مع المصنف. وذكره الخيضري : محمد بن محمد بن عبدالله في كتابه اللفظ المكرم بخصائص النبي ﷺ ٢٣٥/٢ ، تحقيق : محمد الأمين الجكني ، دار البخاري ، المدينة المنورة ، ط٢ ، ١٤١٧هـ، وذكر الحديث السيوطي في الخصائص من رواية يزيد بن الأصم ٦٥/١ ، وابن أبي شيبه : عبدالله بن محمد (ت٢٣٥هـ) في المصنف من رواية يزيد بن الأصم ٤٢٧/٢ . تحقيق : عبدالخالق الأفغاني ، الدار السلفية، الهند ، ط٢ ، ١٣٩٩هـ. وذكر ابن حجر في الفتح ٦٩٩/١٠« أن من الخصائص النبوية ما أخرجه ابن ابي شيبه والبخاري في التاريخ من مرسل يزيد بن الأصم قال : «ما تثاءب النبي ﷺ قط».

(٥) وردت في الأصل و(ب) «مسلم » وصحح على ما ورد في المصادر.

ومنها أن صلاة التطوع قاعداً كصلاته فيها قائماً وفي حق غيره على النصف[٣].

وأخرج[٤] الطحاوي[٥] [في] [٦] مشكل الحديث عن أسماء بنت عميس[٧] من طريقين «أن النبي ﷺ كان يوحى إليـــــه ورأسه في حجر علي فلم يصلي علي العصر حتى غربت الشمـــــس فقال رسول الله ﷺ : « اللهم إنه

---

(١) مسلمة بن عبدالملك بن مروان بن الحكم الأموي الأمير مقبول ، مات سنة ١٢٠هـ أو بعدها . (ابن حجر: تقريب التهذيب ٢٥٥/٢).

(٢) ذكره الخيضري في الخصائص بسنده ٢٣٥/٢ ، والسيوطي في الخصائص بسنده ٦٥/١، وابن أبي شيبه في المصنف من رواية يزيد بن الأصم ٤٢٧/٢ . والحديث نقله ابن حجر في الفتح ٦٩٩/١٠، عن الخطابي ثم قال ابن حجر : ومسلمة أدرك بعض الصحابة وهو صدوق.

(٣) ذكره ابن الملقن في غاية السول ص (١٠٢) ، وروى مسلم في صحيحه أن رسول الله ﷺ قال: «صلاة الرجل قاعداً نصف صلاته فسأل أنه يصلي قاعداً قال : أجل ولكني لست كأحد منكم». حديث رقم (٧٣٥). ص (٨٧٨)

(٤) وردت في الأصل و (ب) «وخرج».

(٥) تقدم ترجمته ص (١٣٠) .

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط في (ب).

(٧) أسماء بنت عميس بن معد بن الحارث الخثعمية هاجرت إلى الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه ثم هاجرت إلى المدينة وعندما قتل عنها جعفر تزوجها أبو بكر الصديق رضي الله عنه وولدت له محمد بن أبي بكر ثم عندما توفي عنها تزوجها علي بن أبي طالب رضي الله عنه وولدت له يحيى وقيل : عون وكانت رضي الله عنها أكرم الناس أصهاراً فمن أصهارها النبي ﷺ وحمزه والعباس رضي الله عنهم جميعاً . (ابن الأثير : أسد الغابة ١٤/٦ ، وابن عبدالبر : الاستيعاب ، ٣٤٧/٤، وابن حجر في الإصابة : ص ١٦٣٢).

كان[١] في طاعتك وطاعة رسـ ـ ـ ـ ـولك فأردد عليه الشـ ـ ـ ـمس قالت[٢] أسماء فرأيتها غربت ثم رأيتها طلعت بعدما غربت وذلك بالصهباء[٣] في

(١) وردت في (ب) «اللهم إن كان».

(٢) وردت في (ب) «قال».

(٣) سميت بالصهباء لصهوبة لو ا وهو حمر ا أو شقر ا وهي موضع بينه وبين خيبر روحه. (الحموي: (الحموي: معجم البلدان ٤٣٥/٣ . وقال عاتق البلادي في معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية : الصهباء : جبل يطلق على خيبر ويسمى اليوم جبل عطوه يشرف على بلده الشريف قاعدة خيبر.وهو جبل أحمر جميل على شكل سلسلة طرفة الشمالي يشرف على خيبر وطرفه من الجهة الجنوبية يشرف على وادي الدوم ، ١٤/٥ . دار مكة المكرمة ، مكة المكرمة ، ط١ ، ١٤٠٠هـ .

خير»(*). قال الطحاوي : كان أحمد بن صالح[1] يقول لا ينبغي لمن سبيله العلم التخلف عن حفظ حديث أسماء لأنه من علامات النبوة[2].

وروى يونس بن بكير[3] عن ابن[4] إسحاق «لما أسري برسول الله ﷺ فزيد له في النهار ساعة»[5].

---

(١) أحمد بن صالح بن أبي فديك ثقة حافظ ، من الطبعة العاشرة . مات سنة ٢٤٨هـ . وله ٧٨ سنة. (ابن حجر : تقريب التهذيب ٣٦/١).

(٢) الطحاوي : أحمد بن سلامه (ت ٣٢١هـ). شرح مشكل الآثار . وذكر أن الشمس لم تحتبس على أحد إلا على يوشع عليه السلام والحديث ذكره ابن حبان في صحيحه حديث رقم (٤٨٠٧) ص (٤٣٧)، وغيره، فإن حقيقة حديث يوشع عليه السلام هو رد الشمس بعد الغيبوبة. وحديث علي رضي الله عنه حبس الشمس عن الغيبوبة. ٩٧٠/٣.

(٣) أبو بكر يونس بن بكير بن واصل الشيباني الجمال الكوفي يخطىء . قال ابن معين كان صدوقاً وقال عنه العجلي لا بأس به وقال عند النسائي : ليس بالقوي وذكره ابن حبان في الثقات . مات سنة ١٩٩هـ. (ابن حجر : تقريب التهذيب ٣٩٤/٢٠).

(٤) وردت في الأصل و (ب) «أبي».

(٥) ذكره القاضي عياض في الشفا بسنده ١٧٧/١ ، وأحمد عوض في الخبر اليقين بسنده، ص(١٨٢). «والمراد أنه ﷺ أخبر قومه بالرفقه والعلامه التي في العير ففتأخرت فزيد له في النهار ساعه».

(*) أخرجه الطحاي : في مشكل الآثار بإسنادين الأول عن أبو جعفر قال: حدثنا أبو أمية ثنا عبيد الله بن موسى العبسي ثنا الفضيل بن مروزق عن إبراهيم بن الحسن عن فاطمة بنت الحسين عن أسماء بنت عميس ثم ذكرت الحديث . والإسناد الثاني عن أبو جعفر قال: حدثنا علي بن عبدالرحمن بن المغيرة ثنا أحمد بن صالح عن محمد بن موسى عن عون بن محمد عن أمه أم جعفر عن أسماء ثم ذكر الحديث . قال أبو جعفر بعد إيراد الحديث «فاحتجنا أن نعرف من محمد بن موسى المذكور في أسناد هذا الحديث فإذا هو محمد بن موسى المدني المعروف بالفطري وهو محمود في روايته ٩٤/٣. تحقيق شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١، ١٤٥٢هـ. والطبراني في المعجم الكبير ١٥٢/٢٤، بأسنادين قال الهيثمي في مجمع الزوائد : رواه الطبراني بأسانيد ، أحدهما رجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن الحسن وهو ثقة وثقه ابن حبان وفاطمة بنت علي بن أبي طالب لم أعرفهما ٢٩٧/٨ . وذكره أيضاً القاضي عياض في الشفا ١٧٧/١.

وذكر إبن سبع[١] «أن الأرض كانت تبلع بوله وغائطه وتفوح منه رائحة طيبه كالمسك»[٢].

وأن كل دابة كان يركب عليها لم رم لبركته [وبقيت على القدر الذي كان يركب عليها لم رم لبركته][٣][٤] . وروينا في جزء من حديث أبي عمر ٢٨٠/ب
وعثمان بن عمر الدراج[٥] من حديث عبدالله بن المغيرة[١] // عن هشـ ـام بـ ـن بـ ـن

---

(١) لم أقف له على ترجمه.

(٢) نقله الخيضري في الخصائص عن ابن سبع ٢٣٦/٢، والقاضي عياض في الشفا ٤٨/١، وأبو نعيم في الدلائل ص (٣٣٣) . والسيوطي في الخصائص من روايه عائشة رضي الله عنها ٧٠/١-٧١.

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل وأكملته من النسخة (ب).

(٤) لم أقف على من يقول ذا وقد ذكر البخاري في صحيحه من رواية أنس «أنه كانت ناقة لرسول الله ﷺ تسمى العضباء وكانت لا تسبق فجاء أعرابي على قعود له فسبقها فاشتد ذلك على المسلمين وقالوا: سبقت العضباء ، فقال رسول الله ﷺ : « أن حقا على الله أن لا يرفع شيئاً من الدنيا إلا وضعه. حديث رقم (٦٥٠١) ، ص (١١٨٥) . وهذا الحديث دليل على انه يجري على دوابه ﷺ ما يجري على الدواب الأخرى .

(٥) أبو عمرو عثمان بن عمرو بن خفيف المقرىء المعروف بالدراج من أهل بغداد ثقة ، روى عنه بعض العلماء وكان من أهل الديانة والقرآن والستر جميل المذهب وكانت وفاته فجأة في شهر رمضان سنة ٣٦١هـ. (السمعاني ، الأنساب ٥٢٨/٢، تحقيق : محمد عطا ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ).

عروه[٢] ، عن أبيه، عن عائشة. قالت كان رسول الله ﷺ «يرى في الظلمة كما يرى في الضوء»[*].

بسم الله الرحمن الرحيم

أبو بكر الصديق رضي الله عنه

قال المؤلف رحمه الله فصل . أبو بكر الصديق رضي الله عنه وأرضاه . اسمه عبدالله بن أبي قحافة[٣]. واسم أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرة[٤] بن كعب بن لؤي بن غالب التيمي[١] القرشي[٢]. يلتقي مع

---

(١) عبدالله بن محمد بن المغيرة الكوفي نزيل مصر . قال أبو حاتم ليس بالقوي وقال عنه إبن عدي عامه ما يرويه لا يتابع عليه وأورده العقيلي في الضعفاء . (الذهبي : ميزان الاعتدال ٢٠١/٣ ، تحقيق : علي محمد البجاوي وفتحيه علي البجاوي ، دار الفكر العربي).

(٢) هشام بن عروه بن الزبير بن العوام الأسدي ثقة فقيه ، ربما دلس وثقه العجلي وابن سعد وأبو حاتم ، وذكره ابن حبان في الثقات .مات سنة خمس أو ست وأربعين ومائه وله سبع وثمانون سنه. (ابن حجر: تقريب التهذيب ، ٣٢٥/٢).

التخريج :

(*) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة بسنده إلا أنه لم يكن في السند أبي عمرو عثمان بن عمر الدراج. ٧٤/٦. ولم أقف على ماذا يعني المؤلف بقوله وروينا في جزء من حديث أبي عمرو.

(٣) ابن حزم : الجمهرة ، ص (١٣٦).

(٤) ابن حزم : الجمهرة ، ص (١٣٦) . والزبير بن بكار (ت ٢٥٦هـ)، جمهرة نسب قريش وأخبارها ٥٨١/٢-٥٨٢ . تحقيق : محمود شاكر ، مطبوعات مجلة العرب ، الرياض ، ط٢ ، ١٤١٩هـ .

رسول الله ﷺ في **مُرة بن كعب**[٣] . أبو بكر رضي الله عنه اختلف الناس في إسمه فقال أبو عمر بن عبدالبر: كان اسمه في الجاهلية عبدالكعبة فسماه رسول الله ﷺ عبدالله[٤] . وقـال[٥] هذا قول أهل النسب الزبيري[٦][٧] وغيره[٨].وقال ابن عساكر:[٩] عبدالله . ويقال عتيق بن عثمان أبو بكر الصديق[١٠]. وقال إبن الحذاء[١١][١٢]

---

(١) نسبه إلى تيم . ابن قتيبة أبو محمد عبدالله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، المعارف، ص٧٣. تحقيق : محمد الصاوي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ط٣ ، ١٣٩٠هـ .

(٢) الطبري : المحب الطبري أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبدالله (ت ٦٩٤هـ) ، الرياض النضرة في مناقب العشرة، ٢٨/١. إعتنى به : عبدا يد حلبي ، دار المعرفة ، بيروت، ط١ ، ١٤١٨هـ ، والزبيري : نسب قريش ، ص (٢٧٥) ، وابن عبدالبر في الاستيعاب ، ١٧٧/٤ . والسيوطي في تاريخ الخلفاء ، ص (٢٩) ، تحقيق : سعيد عقيل ، دار الجيل ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٤هـ .

(٣) الطبري : الرياض النضرة ٦٤/١. والسيوطي : تاريخ الخلفاء ، ص (٢٩) ، والبري : محمد بن أبي بكر بن عبدالله ، الجوهرة في نسب النبي ﷺ وأصحابه العشرة ١٠٥/٢، تحقيق : محمد التونجي ، منشورات دار الرفاعي ، الرياض ، ط١ ، ١٤٠٣هـ .

(٤) انظر : (ابن عبدالبر : الاستيعاب ٩٢/٣) . والطبري في مناقب العشرة ٦٧/١ .

(٥) ابن عبدالبر ٩٢/٣.

(٦) وردت في الأصل و(ب) «الزبير» . انظر : ابن عبدالبر : الاستيعاب ٩٢/٣.

(٧) تقدم ترجمته ص (١٣٥) .

(٨) ابن عبدالبر : الاستيعاب ، ٩٢/٣. وابن قتيبة : المعارف ص(٧٣)، ومصعب الزبيري نسب قريش ص(٢٧٥).

(٩) تقدم ترجمته .

(١٠) قاله ابن عساكر في تاريخه ٣/٣٠.

(١١) وردت في الأصل و (ب) «الحدا».

(١٢) تقدم ترجمته ص (١٣٨) .

عبدالله بن عثمان أبو بكر الصديق وقيل عتيق بن عثمان[١]. وقال :يحيى بن معين[٢] وعمرو بن علي الفلاس[٣] ، وغيرهما إسمه عبدالله ولقبه عتيق[٤] . واختلف لم سمي عتيقاً فقيل لجماله وحسن وجهه . قاله : الليث ابن سعد[٥][٦]وجماعة. وقيل: لأنه لم يكن في نسبه شيء يعاب به. قاله الزبير بن بكار[٧] وجماعه[٨]. وقيل: كان له أخٍ يسمى معتقاً وآخر عتيقاً مات عتيق قبله

(١) ذكره ابن الحذاء محمد بن يحيى بن أحمد (ت ٤١٦هـ) في التعريف بمن ذكر في الموطأ من النساء والرجال ٣٢٠/٢، تحقيق : محمد الإدريسي ، طبع وزارة الأوقاف المغربية . وابن سعد في الطبقات ١٢٧/٣ . والبلاذري أحمد بن يحيى بن جابر (٢٧٩هـ) ، الشيخان أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وولدهما براوية البلاذري في أنساب الأشراف ، ص ١٨ ، تحقيق : إحسان العمد ، مؤسسة الشراع العربي ، الكويت ، ط ١ ، ١٤٠٩هـ .

(٢) تقدم ترجمته ص (١٤١) .

(٣) تقدم ترجمته ص (١٤٩)

(٤) قال ذلك يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ) ، في تاريخه ٢٥/١ تحقيق : عبدالله حسن ، دار القلم، بيروت. ولم أقف على رواية الفلاس . وذكر ذلك أيضاً البلاذري في أنساب الأشراف ص (١٨)، والطبري في الرياض النضرة ٦٧/١ . وقال «إختلفوا في عتيق هل هو لقب أم اسم . وذكر الشيخ علي الطنطاوي رحمه الله في كتابه أبو بكر الصديق ص ٤٥ . فقال : والصحيح ما قاله ابن عساكر والنووي والسيوطي أن عتيقاً لقب وليس إسم» . نشر دار المنارة ، جده ، ط٣، ١٤٠٦هـ .

(٥) تقدم ترجمته ص (١٤٩) .

(٦) قاله إبن الأثير في أسد الغابة ٢٠٤/٣ ، وابن عبدالبر في الاستيعاب ٩٢/٣ كليهما عن الليث بن سعد.

(٧) الزبير بن بكار بن عبدالله بن مصعب بن ثابت الأسدي المدني أبو عبدالله بن أبي بكر قاضي المدينة، ثقة ، مات سنة ٢٥٦هـ ، (ابن حجر : تقريب التهذيب ٢٥٢/١).

(٨) نقله ابن الأثير عن الزبير بن بكار (أسد الغابة ٢٠٤/٣) والطبري في الرياض النضرة، ٦٨/١. وابن عبدالبر في الاستيعاب ٩٢/٣.

فسمي به[١]. وقيل: كانوا ثلاث إخوه معتقاً وعتيقاً ومعتقاً [٢]. وفي الترمذي من حديث إسحاق بن طلحه[٣] عن عائشة أن أبا بكر «دخل على رسول الله ﷺ فقال فقال له أنت عتيق من النار». فمن يومئذ سمي عتيقاً[*]. وذكر ابن سعد[٤] في الطبقات من حديث عائشة بنت طلحة[٥] عن عائشة أم المؤمنين قالت أقبل أبو بكر بكر ذات يوم «فقال رسول الله ﷺ من سره أن ينظـر إلى عتيق من النار فلينظر إلى أبي بكر» فغلب عليه عتيـ ـ ـ ـ ـق لذلك [*].وعن أبي تحي حكيم بن سعد[٦] . قال : سمعت علي بن أبي طالب يقول: «إن الله عز وجل هو الذي سمى أبا بكر على لسان رسول الله ﷺ عتيقاً»[٧]. وقال أبو نعيم الفضل بن دكين[٨] إسم

---

(١) الطبري : الرياض النضرة ، ٦٨/١ . وابن عبدالبر : الاستيعاب ، ٩٢/٣، وابن عساكر في تاريخه ٢٣/٣٠.

(٢) السيوطي : تاريخ الخلفاء ، ص (٣٠). وابن عساكر في تاريخه ٧/٣٠ .

(٣) اسحاق بن طلحة بن عبدالله التيمي . مقبول. مات سنة ٥٦هـ (ابن حجر : تقريب التهذيب ٧١/١).

(٤) وردت في الأصل و(ب) «مسلم».

(٥) عائشة بنت طلحه بن عبدالله التيمية أم عمران كانت فائقة الجمال . وهي ثقة. قال العجلي : مدنية تابعية ثقة. ابن حجر : تقريب التهذيب ٥٢٦/٢.

التخريج :

(*) أخرجه الترمذي في سننه بسنده ولفظه ٤٣٤/٥ ، وابن سعد في الطبقات بسنده ولفظه ١٢٦/٣.

(٦) أبو تحي بتاء مكسورة حكيم بن سعد الحنفي كوفي صدوق . وثقه العجلي وذكره ابن حبان في الثقات. وقال عنه البخاري : محله الصدق ، وكذلك ابن معين . (ابن حجر : تقريب التهذيب ١٩٣/١).

(٧) أورده الحاكم في المستدرك بسنده ولفظه صديقاً بدل عتيقاً . ١٦٦٥/٥ ، وابن الجوزي في المنتظم ٥٤/٤ . وابن حجر في الإصابة ص (٨٠٥) . ومحمد رضا في أبو بكر الصديق أول الخلفاء الراشدين . ص (١٣) ، تحقيق : محمد الشبراوي ، دار الحديث . القاهرة.

(٨) تقدم ترجمته ص (١٥٢) .

إسم أبي بكر عبدالله ولقبه عتيق وإنما سمي عتيقاً لأنه عتيق قديم في الخير(١). رواه الجياني(٢) وروى أيضاً(٣) بسنده إلى موسى بن طلحه(٤) قال: سألت أبي طلحه بن عبيد الله فقلت يا أبه لأي شيء سمي أبو بكر عتيقاً (٥). قال: كانت أمه لا يعيش // لها ولد فلما ولدته استقبلت به البيت. وقالت : اللهم إن هذا عتيقك من الموت فهبه لي(٦).

٢٨١/أ

(١) أخرجه الجياني أبي علي الحسين بن محمد (ت ٤٩٨هـ) ، في الألقاب بسنده. الكتاب مخطوط في جامعة الإمام بالرياض تحت رقم خ/٤٩٢٩ وابن عساكر في تاريخه بسنده ١٢/٣٠ ، والسيوطي في تاريخ الخلفاء ص ٣٠، والطبري في الرياض النضرة ٦٨/١ .

(٢) تقدم ترجمته ص (١٣٨) .

(٣) الجياني .

(٤) موسى بن طلحة بن عبدالله التيمي أبو عيسى أو أبو محمد نزيل الكوفة ، ثقة جليل ، ويقال أنه ولد في عهد النبي ﷺ ، مات سنة ١٠٣هـ ، على الصحيح . (ابن حجر : تقريب التهذيب ٢٨٩/٢).

(٥) وردت في الأصل «عتيق».

التخريج :

(*) أخرجه ابن سعد في الطبقات بسنده ولفظه ١٢٧/٣ . وأبو يعلى في مسنده بسنده ولفظه . حديث رقم (٤٨٩٥) ، ص (٨٩٢). وابن عساكر في تاريخه بسنده ولفظه ٧/٣٠.

(٦) أخرجه الجياني في الألقاب بسنده وابن عساكر في تاريخه بسنده ٢١/٣٠. والسيوطي في تاريخ الخلفاء بسنده ص (٣١)، والدولابي : محمد بن أحمد (ت ٣١٠هـ) ، في الكنى والأسماء بسنده ص (٦)، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٣هـ . وأبو نعيم في معرفة الصحابة بسنده ٤٩/١ ، والطبري في الرياض النضرة بسنده ٦٨/١.

وفي كتاب الألقاب[١] للشيرازي[٢] من طريق طاووس[٣] عن إبن عباس أنه سأل أباه لم سمي أبو بكر عتيقاً . قال : أي بني لأ م يقولون لعتيق وجهه وصحه ونسبه وأنه عتيق الله من النار وإنه كذلك وليس كما يظنون ولكن والدته كانت إذا ولدت أولاداً ماتوا صغاراً فلما ولدته أخذته في حجرها ودخلت الكعبة خوفاً عليه من الموت ورفعت يدها إلى السماء وقالت يا إله الآله العزيز هب لي موته. قالت: فخرجت كف من ذهب لا معصم لها فوضعت على رأس أبي بكر وإذا اتف يهتف وهو يقول يا أمه الله علي التحقيق . فزت بحمل الولد العتيق . يعرف في التوراة بالصديق . قد وهب الله لك موته وجعله وزير خير خلقه[٤].وقيل: له

(١) من الكتب المفقودة أو أنه ما زال مخطوطاً ولم يحقق بعد وقد إختصره ابن القيسراني ولكنه لا يذكر إلا اللقب فقط .

(٢) تقدم ترجمته ص (١٢٢) .

(٣) طاووس بن كيسان اليماني أبو عبدالرحمن الحميري مولاهم الفارسي . يقال إسمه : ذكوان وطاووس لقب ثقة فقيه فاضل وثقه أبو زرعة . وقال ابن حبان كان من عباد أهل اليمن . مات سنة ١٠٦هـ . وقيل بعد ذلك . (ابن حجر : تقريب التهذيب ٣٥٩/١).

(٤) ذكر السيوطي في تاريخ الخلفاء من رواية موسى بن طلحه مثل هذه القصة ، ص (٣١). وكذلك وكذلك ابن عساكر في تاريخه ٢١/٣٠ ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة من رواية موسى بن طلحة ٤٩/١.

الصديق لمبادرته لتصديق رسول الله ﷺ في كل ما جاء به[١]. وقيل بل لتصديقه له في خبر الإسراء[٢]. وقال أبو محجن الثقفي[٣]:

وسميت صديقاً كل مهاجـر   سواك يسمي باسمه غير منكـر[٤]

وتقدم أنه يعرف في التوراة بالصديق[٥] . قال ابن الجوزي[٦] : وسماه النبي ﷺ يعني يعني أبا بكر [يعني] [٧] صديقاً فقال «يكون بعدي إثنا عشر خليفة : أبو بكر الصديق لا يلبث إلا قليلاً»[٨]. وأيضاً فيه مـ ـ ـ ـلازمه[٩] الصـ ـدق ولم تقع تقع منه هناه[١٠] «في»[١١] قول[١٢][١٣] . وثبت مع رسـ ـ ـول الله ﷺ يوم أحد

---

(١) السيوطي : تاريخ الخلفاء ص (٣١) ولقد وردت روايات كثيرة في تسميته ﷺ وأرضاه عتيقاً ولا مانع للجمع بين كل هذه الأقوال فأبو بكر ﷺ جميل الوجه وحسن النسب ، وصاحب يد سابقة إلى الخير وهو عتيق الله من النار بفضل بشارة النبي ﷺ له .(علي محمد الصلابي الخليفة الأول أبو بكر الصديق ، ص ١٨، دار المعرفة ، بيروت، ط٢، ١٤٢٦هـ).

(٢) الطبري : الرياض النضرة ٦٨/١ ، والسيوطي تاريخ الخلفاء ص (٣١).

(٣) أبو عمرو بن حبيب أحد الأبطال الشعراء الكرماء في الجاهلية والإسلام ،كان له في القادسية دور كبير . ابن حجر : الإصابة ص ١٥٤٨ ، وابن الأثير : أسد الغابة ٢٨٠/٥ .

(٤) انظر ابن الأثير : أسد الغابة ٢٠٥/٣ ، وابن عبدالبر الاستيعاب ٩٤/٣.وعلي الطنطاوي أبو بكر الصديق ص (٤٩) .

(٥) انظر : ص (٢٨٨).

(٦) تقدم ترجمته ص (١٣٣) .

(٧) ما بين المعقوفتين زائد في الأصل و(ب).

(٨) ذكره ابن الجوزي في المنتظم . ٥٤/٤ . وأبو نعيم في معرفة الصحابة من رواية عبدالله بن عمرو بلفظه ٥٠/١ ، والطبراني في المعجم الكبير من رواية عبدالله بن عمر ٩٠/١.

(٩) وردت في الأصل و(ب) «لازم».

(١٠) الهناه خصال الشر والفساد . (ابن الأثير : النهاية ، ص ١٠٠٠).

(١١) زيادة يقتضيها السياق.

(١٢) وردت في الأصل و (ب) «قاولاً».

(١٣) ذكره الصلابي في أبو بكر الخليفة الأول ، ص (١٨) . ومحمد رضا في أبو بكر الصديق أول الخلفاء الراشدين، ص (١٣).

ويوم حنين[1] ولم يفارقه قط في سفر ولا حضر[2] وكان أبو بكر في الجاهلية وجيهاً من رؤساء قريش وإليه كانت الأشناق في الجاهلية والأشناق الديات[3]. كان إذا حمل شيئاً قالت فيه قريش صدقوه وأمضوا بحمالته وحماله من قام معه وإن أحتملها غيره خذلوه ولم يصدقوه[4]. وأسلم على يديه عثمان وطلحه والزبير وسعد بن أبي وقاص وعبدالرحمن بن عوف[5]. وروى ابن عساكر بسنده إلى عيسى عيسى بن يزيد بن داب[6] . قال . قال أبو بكر الصديق كنت جالساً بفناء الكعبة
٢٨١/ب الكعبة وكان زيد بن عمرو بن نفيل[7] قاعداً فمر به أميه بن أبي الصلت[1] فقال // كيف أصبحـ ـت

(١) في هاتين المعركتين إنكشف المسلمون ولم يثبت مع الرسول ﷺ إلا القليل منهم أبو بكر رضي الله عنه . انظر أبن الأثير : أسد الغابة ٢١٣/٣ والصلابي في الخليفة الأول ، ص (٦٣، ٧٣).

(٢) السيوطي : تاريخ الخلفاء ، ص (٣٨).

(٣) ابن الأثير : أسد الغابة ٢٠٥/٣.

(٤) ابن الأثير : أسد الغابة ٢٠٥/٣ ، والزبير بن بكار في نسب قريش ٥٨٦/٢.

(٥) ابن الأثير : أسد الغابة ٢٠٥/٣ وابن قتيبة في المعارف ، ص (٧٣)، وابن عساكر في تاريخه ٣٦/٣٠، وابن الجوزي في ا تبى من ا تنى ص (٤٧)، تحقيق : علي البواب ، دار الفائز ، الرياض ، ط١، ١٤٠٩هـ .

(٦) عيسى بن يزيد بن بكر بن داب الليثي المدني . كان إخبارياً علامه نسابه ، لكن حديثه واه . قال قال البخاري وغيره منكر الحديث . وقاله أيضاً أبو حاتم . توفي قبل مالك بن أنس (الذهبي : ميزان الاعتدال، ٢٤٨/٤).

(٧) والد سعيد بن زيد رضي الله عنه . وكان زيد يطلب دين الحنيفية وكان لا يأكل الميتة ولا الدم . وظل يطلب دين الحنيفية حتى مات . مات قبل البعثة النبوية الشريفة . الطبري : الرياض النضرة ٢٨٥/٤ . انظر خبره في ابن هشام : السيرة النبوية ١١٩/١.

(١) شاعر جاهلي كان ممن رغب عن عبادة الأوثان . كان يخبر بأن نبياً يبعث فكان يؤمل أن يكون ذلك النبي فلما بلغه بعثه الرسول ﷺ كفر حسداً له .(السيوطي : تاريخ الخلفاء ، ص ٣٦).

يا باغي الخير ؟ قال : بخير قال: هل وجدت[1] . قال : لا فقال : [، ، ،] [2] :

كل دين يوم القيامـة إلا   ما قضى الله والحنيفية نور

أما [إن] [3] هذا [النبي] [4] الذي ينتظر[5] منا أو منكم أو من أهل فلسطين. قال أبو بكر ولم أكن سمعت قبل ذلك بنبي ينتظر أو يبعث فخرجت أريد ورقة بن نوفل[6] فقصصت[7] عليه الحديث فقال : نعم يا إبن أخي إنه من أوسط العرب نسباً[8]. فلما بعث النبي ﷺ آمنت وصدقت[9] .

وروي إبن الأثير[10] في الصحابة[11] . والماليني[12] في معجم شيوخه من طريق زيد بن خالد الجهني[13] عن عبدالله بن مسعود قال : «قال أبو بكر أنه خرج

---

(١) لأنه كان يبحث عن دين الحنيفية ملة إبراهيم عليه السلام . الطبري : الرياض النضرة، ٢٨٥/٤ .

(٢) ما بين المعقوفتين ورد هكذا في الأصل . والكلام متصل. وربما وضعه المؤلف حتى يكتمل السطر.

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل و(ب) وأكملته من ابن عساكر ، تايخ دمشق ٣٥/٣٠.

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل و(ب) وأكملته من إبن عساكر ، تاريخ دمشق ٣٥/٣٠.

(٥) وردت في الأصل و(ب) «ينظر».

(٦) إبن عم زوجة الرسول ﷺ خديجة بنت خويلد رضي الله عنها . وكان مع أميه ابن أبي الصامت ، وزيد بن عمرو يبحثون عن الحنيفية فلم يجدوها فتنصر ورقة ورفض زيد وأميه . (الطبري : الرياض النضرة ٢٨٥/٤ . وابن هشام : السيرة النبوية ١١٩/١).

(٧) وردت في الأصل و(ب) «فأقصصت».

(٨) أخرجه ابن عساكر في تاريخه بسنده ٣٤/٣٠ وابن الأثير في أسد الغابة بسنده ٢٠٦/٣ ، والسيوطي في تاريخ الخلفاء ، ص ٣٦.

(٩) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٣٤/٣٠ . وابن الأثير : أسد الغابة ، ٢٠٧/٣ .

(١٠) تقدم ترجمته .

(١١) أسد الغابة في معرفة الصحابة.

(١٢) تقدم ترجمته.

(١٣) زيد بن خالد الجهني مختلف في كنيته . فقيل : أبو زرعة وقيل أبو عبدالرحمن وقيل أبو طلحة روي الحديث عن جمع من الصحابة شهد الحديبة وكان معه لواء جهينه يوم الفتح . مات بالمدينة سنة ٧٨هـ . (ابن حجر : الاصابة ص ٤٤٩).

خرج إلى اليمن قبل أن يبعث النبي ﷺ قال : فنـزلت على شيخ من الأزد قد قرأ الكتب وعلم من علم من الناس علماً كثيراً وأتي عليه أربعمائة سنه إلا عشر سنين[1] ، فلما رآني قال : أحسبك حَرَميا[2] قلت : نعم قال : وأحسبك قرشياً قلت : نعم . قال: وأحسبك تيمياً . فقلت : أنا من تيم بن مره أنا عبدالله بن عثمان من ولد كعب بن سعد بن مره . قال : بقيت لي فيك علامة واحدة قلت : ما هي . قال: أكشف[3] عن بطنك قلت : لا أفعل ، أو تخبرني لم ذاك قال : أجد في العلم أن نبياً يبعث في الحرم . تعاون على أمره فتى[4][5] وكهل[6] فأما الفتى[7]فخواض غمرات وواقع معضلات ، وأما الكهل فأبيض نحيف على بطنه شامه وعلى فخذه اليسرى علامه . قال أبو بكر فكشفت عن بطني فرأى شامه سوداء فوق سرتي فقال : أنت هو ورب الكعبـــة . ثم قال : إياك والميل عن الهدي وتمسك بالطريقة الوسطى ثم قــال: أحمل عنــي أبيــاتاً مــن الشعر قلتها فيه . فلما قدمت مكه جاءني صناديد قريش[8] فقلت نابتكم

(١) أورد ابن الأثير هذه القصة في أسد الغابة ٢٠٧/٣ . ولم يذكر أن عمر هذا الشيخ أربعمائة سنه إلا عشر سنين وأظن أن إبن الأثير فطن لهذا العمر الطويل الذي فيه نظر . وأورد هذه القصة ابن عساكر في تاريخه ٣١/٣٠ . وقد نقل المؤلف رحمه الله تعالى هذه القصة من ابن عساكر كما هي .

(٢) نسبه إلى الحرم المكي الشريف . (ابن منظور : لسان العرب ٩٤/٤).

(٣) وردت في الأصل و(ب) «نكشف».

(٤) وردت في (ب) «فتا».

(٥) الشاب القوي (ابن منظور : لسان العرب ١٢٨/١١).

(٦) الرجل الذي وخطه الشيب وكبر . (ابن منظور : لسان العرب ١٢٦/١٣) .

(٧) وردت في (ب) «الفتا».

(٨) ذكر ابن الأثير في أسد الغابة منهم : عقبه بن أبي معيط وشيبه بن ربيعه وأبو جهل ٢٠٨/٣.

[نائبه] [(١)] أو ظهر فيكم أمر . قالوا : يتيم أبي طالب[(٢)] يزعم أنه نبي مرسل ولولا أنت ما انتظرنا به[(٣)] . قال أبو بكر: وسألت عنه فقيل هو في بيت خديجه فجئت فقرعت الباب فخرج فقلت يا محمد فُقدت من منازل أهلك وتركت دين آبائك وأجدادك . قال : يا أبا بكر إني رسول الله إليك وإلى الناس كلهم فآمن // بالله ٢٨٢/أ
فقلت : وما دليلك على ذلك قال الشيخ الذي لقيته باليمن قلت وكم من شيخ لقيت باليمن قال الشيخ الذي قال لك وأعطاك الأبيات قلت[(٤)] ومن خبرك هذا يا يا حبيبـي قال الملك : العظيم الذي يأتي الأنبياء قبلي . قلت مد يدك فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله . فأنصرفت وما بين لا بيتيها[(٥)] اشد سروراً من رسول الله ﷺ بأسلامي»[(*)] . وروى إبن إسحاق « أن رسول الله ﷺ قال: ما دعوت أحداً إلى الإسلام إلا كانت له فيه كبوه[(٦)] وتردد ونظر إلا أبو بكر ما تردد تردد فيه»[(٧)]. وفي تاريخ دمشق أنه أسـ ـلم وله أربعون ألفاً أنفقها كلها في سبيل

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل . و(ب) وأكملته من ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٣٢/٣٠ . وابن الأثير : أسد الغابة ٢٠٨/٣.

(٢) لأنه الذي ربى الرسول ﷺ وعاش في كنفه.

(٣) يعنون أن يتولى أمر النبي ﷺ عنهم. (ابن الأثير : أسد الغابة ٨/٣).

(٤) « قلت » مكرره في (ب).

(٥) جبل أبي قبيس وجبل قعيعان على الصحيح . الحموي ، معجم البلدان ٣٧٩/٤.

(٦) وقفه (ابن الأثير : النهاية ص ٧٧٧).

(٧) نقله ابن هشام عن ابن إسحاق في السيرة النبوية ١٣٣/١. وابن عساكر في تاريخه من رواية محمد محمد بن عبدالرحمن بن الحصين التميمي . ٤٤/٣٠ وابن الأثير في أسد الغابة من رواية محمد بن الحصين التميمي. ٢٠٥/٣.

التخريج :

(*) لم أقف على رواية الماليني وأخرج هذه القصة إبن الأثير في أسد الغابة بسنده ٢٠٧/٣ ، وابن عساكر في تاريخه بسنده ٣١/٣٠.

سبيل الله[1]. وقال رسول الله ﷺ : « ما لأحد عندنا يد إلا وقد كافيناه ما خلا أبا بكر، فإن له عندنا يداً [2] يكافيه الله ا يوم القيامة وما نفعني مال ما نفعني مال أبي بكر، ولو كنت متخذاً خليلاً لأتخذت أبا بكر إلا وأن صاحبكم خليل الله» . أخرجه الترمذي[3] .ولفظه «ولو كنت متخذاً خليلاً إلى آخره في الصحيحين وفيه زيادة وأن من آمن الناس على في صحبته وماله أبو بكر لا يبقين في المسجد باب إلا سد إلا باب أبي بكر»[4].

وفي رواية «فقال أبو بكر وبكى وهل أنا ومالي إلا لك يا رسول الله»[*]. وأعتق سبعة كانوا يعذبون في الله منهم بلال وعامر ابن فهيره[5]. وعن عمرو بن

---

(١) ابن عساكر : تاريخ دمشق ٦٦/٣٠ . والسيوطي في تاريخ الخلفاء ، ص (٤٠).
(٢) وردت في (ب) «يد».
(٣) أخرجه الترمذي في سننه من رواية أبي هريرة رضي الله عنه بلفظه ٤٢٦/٥.
(٤) أخرجه البخاري في صحيحه من رواية عبدالله بن عباس رضي الله عنهم بلفظه . حديث رقم (٣٦٥٧) ص (٦٦٦). ومسلم في صحيحه من رواية عبدالله بن مسعود رضي الله عنه بلفظه حديث رقم (٢٣٨٣)، ص (١٢٢٦).
(٥) ذكرهم ابن عساكر في تاريخه . ٦٧/٣٠ وابن الأثير أسد الغابة ٢٢٢/٣ ، والطبري في الرياض النضرة ١١٥/١ .
(١) بلال بن رباح رضي الله عنه.
(٢) عامر بن فهيره رضي الله عنه.
(٣) وزنيره رضي الله عنها.
(٤) وأم عبيس رضي الله عنها وهي زوجة عامر بن فهيره.
(٥) وجارية ابن عمرو بن المؤمل.
(٦) النهدية.
(٧) إبنة النهدية.
ذكر ابن عساكر في تاريخه أن عائشة رضي الله عنها قالت: « أن أبا بكر أعتق سبعة كلهم يعذب في الله» ٦٧/٣٠.

التخريج :

(*) أخرج هذه الرواية الإمام أحمد في المسند من رواية أبو هريرة رضي الله عنه بلفظه . حديث رقم (٧٤٣٩). ص (٥٣٥) ، والإمام أحمد في فضائل الصحابة ٣٤٢/١، تحقيق وصي الله بن محمد عباس ، دار ابن الجوزي ، الدمام، ط٣، ١٤٢٦هـ .

العاص قال : «قلت يا رسول الله من أحب الناس إليك قال: عائشة . قلت : من الرجال : قال أبوها»(*).

وقال : «من آمن الناس في صحبته على وماله أبو بكر ولو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر»[1]. وفي أبي داود قال :« أتاني جبريل فأخذ بيدي فأراني باب الجنة الذي تدخل منه أمتي فقال أبو بكر يا رسول الله وددت أني كنت معك أنظر إليه فقال رسول الله ﷺ أما إنك يا أبا بكر أول من يدخل الجنة من أمتي»[2].وفي أبي داود والترمذي أن عمر قال : « أمرنا رسول الله ﷺ أن نتصدق ووافق ذلك مني مالاً فقلت اليوم أسبق أبا بكر إن سبقته قال : فجئت بنصف مالي فقال رسول الله ﷺ ما أبقيت لأهلك؟ فقلت مثله . وأتى أبو بكر بكل ما عنده فقال يا أبا بكر : ما أبقيت لأهلك؟ قال أبقيت لهم الله ورسوله . قال عمر : قلت لا اسبقه // إلى شيء أبداً»(**).زاد رزين[3] فأتى أبو بكر بكل ما عـ ـنده وقد ٢٨٢/ب

---

(١) رواه البخاري في صحيحه حديث رقم (٣٦٥٤) ، ص (٦٦٦). ومسلم في صحيح حديثه رقم (٢٣٨٢)، ص (١٢٢٦).

(٢) أخرجه أبو داود في سننه من رواية أبي هريرة رضي الله عنه بلفظه . حديث رقم (٤٦٥٢) ، ص (٦٥٨).

(٣) رزين بن معاوية بن عمار العبدي الأندلسي السرقسطي صاحب كتاب تجريد الصحاح . جاور بمكة ، قال عنه ابن عساكر كان إمام المالكيين بالحرم ، توفي بمكة في المحرم سنة خمس وثلاثين وخمس مئة ، (الذهبي : السير ، ٢٠٤/٢٠) .

التخريج :

(*) أخرجه مسلم في صحيحه بسنده ولفظه . حديث رقم (٢٣٨٤)، ص (١٢٢٦) والإمام أحمد في المسنخد بسنده ولفظه . حديث رقم (١٧٩٦٤)، ص (١٢٧٢)، وابن عساكر في تاريخه بسنده ولفظه ١٣٥/٣٠.

(**) أخرجه الترمذي في سننه بسنده ولفظه ٤٣٣/٥ ، وأبو داود في سننه بسنده ولفظه . حديث رقم (١٦٧٨). ص(٢٤٨). وابن الأثير في أسد الغابة ٢٢١/٣.

تخلل[1] بالعباءه[2][3]. وفي الترمذي قال عمر : « أبو بكر سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول الله ﷺ»(*). وفي البخاري : « بعثني إليكم فقلتم كذبت وقال أبو بكر صدقت وواساني بنفسه وماله هل أنتم تاركون لي صاحبي مرتين فما أوذي بعدها»[4]. وفي الترمذي من حديث عائشة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «لا ينبغي لقوم فيهم أبو بكر أن يؤمهم غيره»(**). وصَح أن رسول الله ﷺ قال في مرضه الذي توفي فيه : «مروا أبا بكر يصلي بالناس»[5] . زاد أبو داود من حديث عبدالله بن زمعه[6] في هذا الحديث . قال: «فخرجت فإذا عمر في الناس وكان أبو بكر غائباً، فقلت : يا عمر[7] ! قم فصل للناس فتقدم فكبر فسمع النبي ﷺ صوته وكان عمر رجلاً مجهراً قال رسول الله ﷺ فأين أبو بكر؟ يأبي الله ذلك والمسلمون

---

(١) جمع بين طرفي العباءه بخلال من عود أو حديد . (ابن الأثير : النهاية ص ٢٨٤) .

(٢) ورد في الأصل و (ب) «بالعبا».

(٣) ابن عساكر : تاريخ دمشق ٦١/٣٠ . والسيوطي في تاريخ الخلفاء ص (٤١) ، وهذه الزيادة قال عنها السيوطي في تاريخ الخلفاء ص ٤١، سندها ضعيف جداً.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه من رواية أبي الدرداء ﷺ حديث رقم (٣٦٦١) ، ص (٦٦٧).

(٥) رواه البخاري في صحيحه حديث رقم (٧١٣-٧١٦)، ص (١٤٠) كليهما من رواية عائشة رضي الله عنها. والإمام أحمد في الفضائل ١٣١/١ ، من رواية العباس بن عبدالمطلب ﷺ . والترمذي في سننه من رواية عائشة رضي الله عنها من حديث طويل ٤١٣/٥.

(٦) عبدالله بن زمعه بن أسود بن المطلب بن أسد القرشي الأسدي ، ابن أخت أم سلمة زوج النبي ﷺ سكن المدينة ، قتل يوم الدار سنة ٣٥هـ . ابن حجر : الإصابة ض(٧٧٤).

(٧) وردت في الأصل «يا عم».

التخريج :

(*) أخرجه الترمذي في سننه بسنده ولفظه . ٤٢٤/٥، وقال : هذا حديث صحيح غريب.

(**) أخرجه الترمذي في سننه بسنده ولفظه ٤٣٢/٥.

مرتين». فبعث إلى أبي بكر فجاء فصلى للناس». وفي رواية : « لما سمع رسول الله ﷺ صوت عمر خرج رسول الله ﷺ حتى أطلع رأسه من حجرته ثم قال : لا لا لا ليصل للناس إبن أبي قحافة»(*). وفي النسائي : « لما قبض رسول الله ﷺ قالت الأنصار منا أمير ومنكم أمير فأتاهم عمر فقال : ألستم تعلمون أن رسول الله ﷺ أمر أبا بكر أن يصل للناس فأيكم تطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر ؟ فقالوا : نعوذ بالله أن نتقدم أبا بكر»[١]. وفي الصحيحين من حديث إبن عمر وأبي هريرة قالا : قال رسول الله ﷺ: «بينا أنا نائم رأيتني على قليب[٢] عليها دلو فنـزعت منها ما شاء الله ثم أخذها أبو بكر فنـزع ذنوباً[٣] أو ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم أخذها عمر فاستقى[٤] فأستحـــالت [٥] في يده غرباً[٦]. فلـــــم

(١) رواه النسائي في سننه من رواية عبدالله بن مسعود ﷺ . حديث رقم (٧٧٧) ، ص (٢٢٨٢) . والإمام أحمد في المسند من رواية عبدالله بن مسعود ، حديث رقم (٣٧٦٥) ، ص (٢٩٩).

(٢) البئر غير المطوية (ابن الأثير : النهاية ص ٧٥٦).

(٣) الذنوب : الدلو إذا كانت ملأى ماء ولا يقال لها وهي فارغة دنوب وهي تذكر وتؤنث. (ابن الأثير: الشافي في شرح مسند الشافعي ٥٣٦/٥ ، تحقيق : أحمد سليمان ، وياسر إبراهيم ، مكتبة الرشد، الرياض، ط١ ، ١٤٢٦هـ. وقال ابن حجر في الفتح : الدنوب : بفتح المعجمة والنون وآخره باء: الدلو الكبيرة إذا كان فيها الماء.

(٤) وردت في (ب) «فأستقا».

(٥) أستحال : قال النووي في شرح مسلم . هو : التحول من الصغر إلى الكبر ٥٣٩/٥. وقال ابن حجر في الفتح : صار عظيماً ٤٤/٧. وقال ابن الأثير في النهاية : أستحالت : أنقلب من الصغر إلى الكبر ص٦٥١.

(٦) الغرب : الدلو العظيمة . النووي : شرح مسلم ٥٣٩/٥ . وقال ابن الأثير في النهاية ، الغرب : بسكون الراء : الدلو العظيمة التي تتخذ من جلد ثور ، فإذا فتحت الراء فهو الماء السائل بين البئر والحوض وهذا يدل على أن الفتوحات في زمنه أكثر منها في زمن أبي بكر . ص (٦٥١). وقال ابن الأثير في الشافي : أ ا كانت ذنوباً فصارت غرباً . ٥٣٧/٥ .

التخريج :

(*) أخرجه أبو داود في سننه بسنده ولفظه . حديث رقم (٤٦٦٠) ، ص (٦٥٩)، وكذلك أخرج الرواية الثانية في سننه بسندها ولفظها . حديث رقم (٤٦٦١)، ص (٦٥٩).

فلـ ـ ـ ـم أرى[١] عبقرياً[٢] من الناس يفري فريه[٣] حتى روي الناس وضربوا بعطن»[٤](*) . قال النووي[٥] : قال العلماء : هذا إشارة إلى خلافة ابي بكر وعمر وعمر وكثرة الفتوح وظهور الإسلام في زمن عمر[٦] . وفي الترمذي عن أنس قال أنس قال : « قال[٧] رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر هذان سيدا كهول أهل الجنة

---

(١) وردت في الأصل و (ب) «أر».

(٢) العبقري : السيد . وقيل الذي ليس فوقه شيء . النووي : شرح مسلم ٥٣٩/٥ . وقال ابن حجر في الفتح . العبقري : بفتح المهمله وسكون الموحدة (أي الباء) بعدها قاف مفتوحة وراء مكسورة وتحتانية ثقيلة والمراد كل شيء بلغ النهاية وأصله أرض يسكنها الجن ضرب ا العرب المثل في كل شيء عظيم. ٤٤/٧ . وقال ابن الأثير في النهاية : العبقري : عبقري القوم سيدهم وكبيرهم وقويهم وهو السيد الكبير ص (٥٧٥).

(٣) يفري فريه : بفتح أوله وسكون الفاء وكسر الراء وسكون التحتانية وقوله : «فريه» بفتح الفاء وكسر الراء وتشديد الياء المفتوحة . أي يعمل عمله البالغ . ابن حجر : الفتح ٤٤/٧ . وكذلك قال النووي في شرح مسلم ٥٤٠/٥ ، وقال ابن الأثير في النهاية : الفري : إذا عمل العمل وأجاد ، ص (٦٩٢).

(٤) العطن : الموضع الذي تستريح فيه الإبل بعد سقيها الماء . (النووي ، شرح مسلم ٥٣٩/٥). وقال وقال ابن حجر في الفتح ، العطن : بفتح المهملتين وآخره نون ، هو مناخ الإبل إذا شربت ثم صدرت ٤٥/٧ . وقال ابن الأثير في النهاية . العطن : مبرك الإبل حول الماء . يقال : إذا عطنت الإبل فهي عاطنه وعواطن. وضرب بذلك مثلاً لاتساع الناس في زمن مر وما فتح عليهم من الأمصار، ص (٦١٢).

(٥) تقدم ترجمته ص (١٤٠) .

(٦) النووي : شرح مسلم ٥٤١/٥.

(٧) ورد في (ب) « قال مره واحده».

التخريج :

(*) أخرجه البخاري في صحيحه من رواية أبي هريرة ﷺ بنحوه . حديث رقم (٧٤٧٥) ، ص (١٣٥١). ومسلم في صحيحه من رواية أبي هريرة ﷺ بنحوه. حديث رقم (٢٣٩٢) ، ص

من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين»(*). وفيه من حديث ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : يعني لأبي بكر// «أنت صاحبي على الحوض وصاحبي في الغار» . وقال حسن صحيح(**).

وكان أبو بكر رضي الله عنه أبيض نحيفاً خفيف العارضين معروق الوجه غاير العينين ناتي الجبهة(١). وروى الشـافعي(٢) عن [يعقـوب] (٣) بـ ـن إبراهيم بن سعد(٤) عـ ـن أبيه(٥) عـن محمد بن جبير بن مطعم(٦) عن أبيه(٧) قـ ـ ـال «أتت

٢٢٧، أما رواية عبدالله بن عمر فقد أخرجها مسلم في صحيحه بلفظه ، حديث رقم (٢٣٩٣). ص (١٢٢٧).

(١) ابن قتيبة المعارف ص (٧٤) . والطبري في الرياض النضرة ٧١/١ ، والسيوطي في تاريخ الخلفاء ص(٣٤).

(٢) أبو عبدالله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب القرشي الإمام عالم العصر، ولد بغزة ونزل مصر رأس الطبقة التاسعة وهو ا دد لأمر الدين على رأس المائتين مات سنة ٢٠٤هـ ، وله أربع وخمسون سنة (ابن حجر : تقريب التهذيب ١٥٢/٢).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل و(ب) وأكملته من الترمذي السنن ٤٣٣/٥.

(٤) يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري أبو يوسف المدني نزيل بغداد ثقة فاضل من صغار التاسعة مات سنة ٢٠٨هـ . ابن حجر : تقريب التهذيب ٣٨٤/٢.

(٥) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري ، أبو إسحاق المدني، نزيل بغداد، ثقة حجة، وثقه أحمد بن حنبل وابن معين وأبو حاتم والعجلي ، من الطبقة الثامنة، مات سنة ١٨٥هـ ، (ابن حجر : تقريب التهذيب ٥٠/١).

(٦) محمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل النوفلي ثقة عارف بالنسب من الطبقة الثالثة مات على رأس المائة (ابن حجر : تقريب التهذيب ١٥٩/٢).

(٧) جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي النوفلي كان من أهل النسب أسلم بين الحديبية والفتح . وقيل في الفتح ومات في خلافة معاوية . (ابن حجر : الإصابة ص ١٧٨).

التخريج :

(*) أخرجه الترمذي في سننه بسنده ولفظه زاد « لا تخبرهما يا علي » ٤٢٨/٥.

إمرأه[1] إلى رسول الله ﷺ فسألته عن شيء فأمرها أن ترجع إليه فقالت يا رسول الله أرأيت أن جئتك ولم أجدك تعني الموت فقال لها رسول الله ﷺ إن لم تجديني فأتي أبا بكر» رواه البخاري ومسلم (*). قال الشافعي في هذا الحديث دليل على أن الخليفة بعد رسول الله ﷺ أبو بكر[2] . وقال رسول الله ﷺ : « إقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر»[3].

قال إبن الأثير: قال بعض العلماء لو قال قائل إن جميع الصحابة ما عدا أبي بكر ليست لهم صـــــحبة لم يكفر . ولو قال إن أبا بكر لم يكن صاحب رســول الله - ﷺ كفـــــــر فـــــإن القرآن العزيز نطق أنه صاحبه[4][5]

(**) أخرجه الترمذي في سننه بسنده ولفظه ٤٣٠/٥. وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب.

(١) لم أقف على ترجمة لهذه المرأة.

(٢) لم أقف على كلام الشافعي على هذا الحديث . وقال بذلك النووي في شرح صحيح مسلم ٥٣٤/٥.

(٣) رواه الإمام أحمد في المسند من رواية حذيفه بلفظه . حديث رقم (٢٣٦٣٤) ، ص (١٧١١).

(٤) وهو المقصود بقوله تعالى : ﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَـٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلسُّفْلَىٰ ۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ . (سورة التوبة ، آية ٤٠).

(٥) لم أقف على هذه الرواية عند ابن الأثير .

التخريج :

(*) أخرجه البخاري في صحيحه بسنده ولفظه . حديث رقم (٣٦٥٩) . ص (٦٦٧)، ومسلم في صحيحه بسنده ولفظه. حديث رقم (٢٣٨٦) ، ص (١٢٢٦) ، والترمذي في سننه بسنده ولفظه ٤٣٣/٥، وقال هذا حديث صحيح غريب من هذا الوجه.

وعن إبن عيينه[1] «قال»[2] عاتب الله المسلمين كلهم في رسول الله ﷺ إلا أبا بكر فإنه خرج من المعاتبة . قـــــال تعالى : ﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدۡ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذۡ أَخۡرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ ٱثۡنَيۡنِ إِذۡ هُمَا فِي ٱلۡغَارِ إِذۡ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحۡزَنۡ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَاۖ ﴾[3] [4].

وهاجر مع رسول الله ﷺ وشهد معه المشاهد كلها[5] . وعن عطيه[6] عن عطيه[6] عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ « إن لي وزيرين من أهل السماء ووزيرين من أهل الأرض فأما وزيراي من أهل السماء فجبريل وميكائيل وأما وزيراي من أهل الأرض فأبو بكر وعمر»(*). وعن إبن عمر قال : « كنا نخير

(١) سفيان بن عيينه بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي ثم المكي ثقة حافظ فقيه إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بآخره وكان ربما دلس لكن عن الثقات وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار مات في رجب ثمان وتسعين ومائه وله إحدى وتسعون سنة . (ابن حجر : تقريب التهذيب ٣٠٢/١).

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) ﴿ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيۡهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٖ لَّمۡ تَرَوۡهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلسُّفۡلَىٰۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِيَ ٱلۡعُلۡيَاۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ . سورة التوبة ، آية ٤٠.

(٤) نقله ابن عساكر عن ابن عيينه. (تاريخ دمشق ، ٢٩٣/٣٠).

(٥) السيوطي في تاريخ الخلفاء ، ص (٣٨)، والزبير بن بكار في نسب قريش ٥٨٣/٢.

(٦) عطيه بن سعد بن جناده العوفي الجدلي الكوفي أبو الحسن صدوق يخطيء كثيراً .كان شيعياً مدلساً. قال عنه ابن معين : صالح وقال أبو زرعة لين وضعفه أبو حاتم والنسائي . مات سنة ١١١هـ . (ابن حجر: تقريب التهذيب ٢٨/٢).

التخريج :

(*) أخرجه الترمذي في سننه بسنده ٤٣٥/٥ . وابن عساكر في تاريخه بسنده ١١٩/٣٠.

(**) أخرجه البخاري في صحيحه بسنده ولفظه . حديث رقم (٣٦٥٥) ص (٦٦٦).

بين الناس في زمن رسول الله ﷺ فنخير أبا بكر ثم عمـ ـ ـر ثم عثمان» رواه البخـ ـ ـاري(**)،

وروي عن محمد بن الحنفية[1] قال : « قلت لأبي علي بن أبي طالب أي الناس خير بعد رسول الله ﷺ قال : أبو بكر قلت ثم من قال:عمر . قلت ثم أنت ؟ قال: ما أنا إلا رجل من المسلمين»(*). وفي أبي داود عن سفيان الثوري[2] قال: «الخلفاء خمسة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبدالعزيز وأنه من قال أن علياً كان أحق بالولاية من أبي بكر وعمر فقد خطأ أبا بكر وعمر والمهاجرين والأنصار وما أراه يرتفع له مع هذا عمل إلى السماء(**).

٢٨٣/ب وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة [3]// وكان رضي الله عنه يحلب للحي أغنامهم فلما بويع له بالخلافة قالت جارية من الحي الآن لا يحلب لنا فسمعها أبو بكر فقال بل لعمري لاحلبنها لكم وأني لأرجو لا يغيرني ما دخلت فيه عن خلق كنت عليه فكان يحلب لهم فربما قال للجارية أتحبين أن أرغي[4] لك[5] . ولما توفي رسول الله

---

(١) محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو القاسم ابن الحنفية المدني ثقة عالم . قال العجلي تابعي ثقة كان رجلاً صالحاً . قال عنه ابن حبان كان من أفاضل أهل البيت . مات بعد ٨٠هـ . (ابن حجر : تقريب التهذيب ٢٠١/٢).

(٢) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبدالله الكوفي ثقة حافظ ، فقيه ، عابد إمام حجة، من رؤوس الطبقة السابعة ، وكان ربما دلس . مات سنة ١٦١هـ ، وله أربع وستون سنه (ابن حجر : تقريب التهذيب ٣٠٢/١).

(٣) انظر أبو داود حيث رقم ٤٦٤٩، ص ٦٥٧ . والترمذي السنن ٤٦٥/5 ، وأبو نعيم معرفة الصحابة ٤٦/١ ، وابن الأثير : أسد الغابة ٢١٣/٣.

(٤) وردت في الأصل و(ب) «أرعا».

(٥) ابن سعد : الطبقات ١٣٨/٣ . الصلابي : الخليفة الأول ص ١٣٧.

التخريج :

(*) أخرجه البخاري في صحيحه بسنده ولفظه . حديث رقم (٣٦٧١) ، ص (٦٦٩). وأبو داود في السنن حديث رقم (٤٢٦٩) ص (٦٤٥).

الله ﷺ إرتجت مكة فسمع بذلك أبو قحافة . فقال: ما هذا قالوا قبض رسول الله ﷺ قال : أمر جليل فمن ولي بعده قالوا إبنك قال فهل رضيت بنو عبد مناف وبنو . المغيرة قالوا : نعم . قال : لا مانع لما أعطى ولا معطي لما منع[1]. وكان عمر رضي الله عنه أول من بايعه وكانت بيعته في السقيفة[2] يوم مات رسول الله ﷺ [3] وكانت بيعة العامة من الغد[4] وتخلف عن بيعته علي بن أبي طالب وبنو هاشم والزبير وخالد وسعيد بن العاص وسعد بن عباده ثم إن الجميع بايعـ ـ ـ ـوا بعـ ـد موت فاطمة بنت رسول الله ﷺ . إلا سعد بن عباده فإنه لم يبايع أحـ ـ ـداً إلى أن مات[5].

(**) أخرجه أبو داود في سننه بسنده ولفظه . حديث رقم (٤٦٣١) ، وحديث رقم (٦٥٤)، ص (٦٥٤)، والسيوطي في تاريخ الخلفاء بسنده ص (١١٩).

(١) الطبري : الرياض النضرة ٢١٩/١ ، وابن عساكر في تاريخه ٤٦٠/٣٠، وابن الأثير : أسدالغابة، ٢٢٧/٣.

(٢) السقيفة : الصفة التي لها سقف وهي ظله لبني ساعده من الأنصار يجلسون تحتها . (ابن منظور : لسان العرب ٢١٠/٧).

(٣) أورد خبر البيعة البخاري في صحيحه حديث رقم (٣٦٦٨)، ص (٦٦٨)، والسيوطي في تاريخ الخلفاء ص (٦٧)، وابن هشام في السيرة النبوية ٨٤٠/٤، وابن الأثير في الكامل ٣٠٠/٢، والطبري في تاريخه ص (٤٩١).

(٤) قاله ابن الأثير في الكامل ٣٠٧/٢.

(٥) الطبري : تاريخ الأمم والملوك ، ص (٤٩١). وابن هشام : السيرة النبوية ٨٣٧/٤ ، والقاضي ابن العربي من كتابه العواصم من العقواصم ، في تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبي ﷺ ص (٥٤). تحقيق : محب الدين الخطيب ، المكتبة العصرية ، بيروت ، د.ت ، ١٤٢٤هـ . وابن الأثير في أسد الغابة ٢٢٧/٣، وذكر الصلابي في كتابه الخليفة الأول ص (٣٤٩). فقال : « وردت أخبار كثيرة في شأن تأخر علي والزبير عن مبايعة أبو بكر وجل هذه الأخبار ليس بصحيح إلا ما رآه ابن عباس قال: إن علياً والزبير ومن كان معهما انشغلوا بأمر جهاز رسول الله ﷺ من تغسيل وتكفين وقد بايع الزبير وعلي أبا بكر في اليوم التالي لوفاة رسول الله ﷺ وهو يوم الثلاثاء . انتهى كلامه. ثم أن سعد بن عباده رضي الله عنه بايع أبو بكر بعد النقاش الذي حدث ولم يحدث مما رواه أبو مخنف وهو إخباري

تالف في الطبري . انظر الإمام أحمد المسند حديث (١٨)،ص (٢٢)، والصلابي الخليفة الأول ، ص(٣٤٧). وعثمان الخميس حقبه من التاريخ ص(٢٨)، ط٢، ١٤٢٤هـ .

وتقـدم تاريخ[1] وفاة رسول الله ﷺ[2] ووفاة فاطمه رضي الله عنها[3]. وذكر ابن شهاب[4] أن أبا بكر والحارث بن كلده[5] كان يأكلان حريرةً[6] أهديت لأبي بكر بكر فقال الحـ ـ ـ ـارث وكان طبيباً إرفع يدك يا خليفة رسول الله ﷺ إن فيها لسم سنه وأنا وأنـ ـ ـت نموت في يوم واحد فرفـ ـ ـع يده فلم يزالا عليلين حتى ماتا في يوم واحد عند إنقضـ ـ ـ ـاء السنة[7]. وهـ ـو أول خليفة ورثه أبواه[8] وأوصـ ـ ـ ـي أن تغـ ـ ـ ـسله أسمـ ـ ـ ـاء بنت عميس[9]

(١) وردت في (ب) «تارخ».
(٢) كانت وفاة الرسول ﷺ بعد أن أدى الأمانة وبلغ الرسالة ونحن على ذلك من الشاهدين يوم الاثنين لاثنتي عشره ليلة خلت من ربيع الأول من السنة الحادية عشره للهجرة ودفن في اليوم الثاني يوم الثلاثاء . ابن الأثير : الكامل ٢٩٩/٢.
(٣) كانت وفاة فاطمة رضي الله عنها وأرضاها على أصح الأقوال بعد وفاة النبي ﷺ بستة أشهر وكان ذلك في رمضان السنة الحادية عشره للهجره وعمرها ٢٩ سنة وقيل غير ذلك . (ابن الأثير : الكامل ٣١٦/٢).
(٤) وهو محمد بن شهاب الزهري . تقدم ترجمته ص (٢٣٦) .
(٥) الحارث بن كلده بن عمرو بن أبي علاج بن أبي سلمه الثقفي . طبيب العرب . قال ابن حاتم : لا لا يصح إسلامه ذكر له ابن القيم في الطب النبوي بعض النصائح الطبية . (ابن حجر : الاصابة، ص ٢٢٩).
(٦) لحم يقطع قطعاً صغيرة ويصب عليه ماء حتى ينضج ثم يذر عليه دقيق (ابن منظور : لسان العرب العرب ٥٨/٥).
(٧) أخرج هذه القصة ابن عساكر في تاريخه بسندها . وابن سعد في الطبقات بسندها ١٤٨/٣ . والسيوطي في تاريخ الخلفاء بسندها ص ٨١، وقد ذكر الطبري في الرياض النضرة أن سبب موته رضي الله عنه أنه ما زال كمداً عن رسول الله ﷺ حتى مات ٢٢١/١ . وذكر السيوطي كذلك في تاريخ الخلفاء أن سبب موته رضي الله عنه أنه اغتسل في يوم بارد فحم خمسة عشر يوم ، ص (٨١).
(٨) السيوطي : تاريخ الخلفاء ص (٨٥)، والطبراني في المعجم الكبير ٥٢/١.
(٩) زوجة أبو بكر الصديق رضي الله عنه وقد تقدم ترجمتها.

فغسلته[1] ونزل في قبره عمر وعثمان وطلحه وعبدالرحمن بن أبي بكر ودفن ليلاً في في بيت عائشة مع رسول الله ﷺ [2]. ولم يشرب مسكر قط في جاهلية ولا إسلام[3] . وهو أول من قاء تحرجاً من الشبهات[4][5]. وكان قال لعائشة أنظري أنظري با بنية فما زاد في مال أبي بكر منذ ولينا الأمر فرديه على المسلمين فوالله ما نلنا من أموالهم إلا ما أكلنا في بطوننا من جريش[6] طعامهم ولبسنا على ظهورنا من خشن ثيا م فنظرت فإذا بكر[7] وجرد قطيفه[8] لا تساوي خمسة دراهم
٢٨٤/أ وحشيه . فلما جاء به الرسول إلى عمر قال له عبدالرحمن// بن عوف يا أمير المؤمنين أتسلب هذا ولد أبي بكر[9]. قال : كلا ورب الكعبة، لا يتأثم ا أبو بكر

---

(١) الطبري : الرياض النضرة ٢٢٣/١، والسيوطي في تاريخ الخلفاء ص (٨٥)، وابن سعد في الطبقات ١٥١/٣.

(٢) السيوطي : تاريخ الخلفاء ، ص (٨٥) ، وابن عساكر في دمشق ٤٧٧/٣٠، وابن سعد في الطبقات ١٥١/٣.

(٣) السيوطي في تاريخ الخلفاء ص (٣٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ، ٣٣٣/٣٠ ، وأبو نعيم : معرفة لصحابة ٥٨/١، وابن الجوزي في ا تبى ص (٤٨).

(٤) أبو نعيم : معرفة الصحابة ، ٥٨/١. وابن الجوزي : ا تبى ص (٤٨).

(٥) أورد أبو نعيم في معرفة الصحابة حديث عن عائشة رضي الله عنه قالت : « كان لأبي بكر غلام غلام يخرج له خراج فكان أبو بكر يأكل من خراجه فجاءه يوماً بشيء فأكل منه فقال الغلام تدرون ما هذا فقال أبو بكر لا ما هو قال كنت تكهنت في الجاهلية وما أحسن الكهانة إلا أني خدعته فلقيني فأعطاني بذلك فهذا الذي أكلت منه فأدخل يده فقاء كل شيء في بطنه» ٥٩/١.

(٦) هو الدقيق الذي فيه غلظ يصلح للخبيص المرمل (ابن منظور : الللسان ١٢٤/٣).

(٧) الفتى من الإبل وقيل هو الثني إلى أن يجذع وقيل هو ابن المخاض إلى أن يثني (ابن منظور: اللسان١٣٢/٢).

(٨) الفرش المخمل أو دثار مخمل (ابن منظور : اللسان ١٤٣/١٢).

(٩) وردت في (ب) «أبو بكر» والتصحيح من الكلاعي في الاكتفاء ١٧١/٣ .

في حياته وأتحملها من بعد موته رحم الله أبا بكر لقد كلف بعد موتاً تعباً [١] ذكره ذكره ابن قتيبة [٢].

قال المؤلف رحمه الله : وأمه أم الخير سلمى بنت صخر بن عامر بن كعب ابن سعد بن تيم بن مره[٣]. وقال محمد بن سلام الجُمحي[٤] قلت لابن داب[٥] من أم أبي بكر فقال : أم الخير عند اسمها[٦] . وهي إبنة عـ ـم أبـ ـ ـي أبـ ـ ـي قحـ ـ ـافه[٧] وأمها من خزاعه[٨] وأسقط الزبير بن بكار وابن

---

(١) ذكره ابن قتيبة في المعارف ، ص (٧٥) . والوارد عند الكلاعي في الاكتفاء «بعثت عائشة بناضح بناضح وعبد حبش كان يسقي لآل أبي بكر على ذلك الناضح وقطيفه فقبض عمر ذلك فقال له عبدالرحمن بن عوف : سبحان الله تسلب عيال أبي بكر ناضحاً وعبداً أسود كان ينفعهم وقطيفه قيمتها خمسة دراهم قال : فما ترى قال : ترده عليهم قال لا ورب الكعبة لا يكون ذلك وأنا حي يخرج منه أبو بكر وأرده أنا على عياله» . ١٧١/٣. وذكر هذه القصة أيضاً ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٣٠/٣٠.

(٢) أبو محمد ابن قتيبة الدينوري تقدم ترجمته.

(٣) الزبير بن بكار : نسب قريش ٥٨٤/٢ ، وخليفه بن خياط ت (٢٤٠هـ)، في تاريخه . تحقيق : أكرم العمري، دار طيبة ، الرياض ، ط٢، ١٤٠٥هـ . والطبري في الرياض النضرة ٦٤/١ والزبيري في نسب قريش ص ٢٧٥ ، وذكر نسبها إلى كعب وقال بذلك أيضاً ابن عساكر في تاريخه ١٤/٣٠ وابن الأثير في أسد الغابة ٢٠٤/٣.

(٤) أبو عبدالله محمد بن سلام الجمحي كان عالماً إخبارياً أديباً بارعاً حدث عنه كثير وحدث عن كثير من العلماء له كتاب «طبقات الشعراء» توفي سنة ٢٣١هـ ، وعاش نيفاً وتسعين سنة. (الذهبي : السير ٦٥١/١٠) .

(٥) هو عيسى بن داب تقدم ترجمته.

(٦) أورده ابن عساكر في تاريخه بسنده ٢٤/٣٠ ، والزبير بن بكار في نسب قريش بسنده ٥٨٢/٢.

(٧) وردت في الأصل و (ب) « أبي بكر».

(٨) ابن عساكر تاريخ دمشق ٢٣/٣٠.

[سلام] [١] من نسب أم الخير هذه عمراً الذي هو [بين] [٢] عامر وكعب . كذا نقله إبن عساكر بسنده إليهما[٣]. وقيل: إن عند غيرهما إثبات عمرو المذكور كذا ذكره ابن منده[٤][٥]. قال الزبير : بايعت[٦]. وروى القاسم [٧] عن عائشة أن أبا أبا بكر قال يا رسول الله هذه أمي وأنت مبارك فأدع الله لها وأدعها إلى الإسلام لعل الله أن يستنقذها بك من النار [فدعا لها رسول الله ﷺ][٨] فأسلمت[٩]. قال أبو أبو نعيم[١٠]لما توفي أبو بكر ورثه أبواه جميعاً أبو قحافة وأم الخير[١١]. وعن إبن

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط في الأصل و (ب) وأكملته من ابن عساكر تاريخ دمشق ٢٤/٣٠.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط في (ب) واستدركه على الهامش.

(٣) نقله ابن عساكر من ابن سلام والزبير بن بكار (تاريخ دمشق ٢٤/٣٠). وقال بذلك الزبير بن بكار في نسب قريش ٥٨٢/٢. وساق الطبري في الرياض النضرة ٦٤/١ نسب أم الخير كما ساقه المؤلف رحمه الله والزبير بن بكار ثم قال : جمهور أهل النسب على هذا ومن شذ وقال بنت صخر بن عامر بن عمرو بن كعب وجعلها ابنه عمه فليس بصحيح . وقال ابن الأثير في أسد الغابة ٢٠٤/٣ ، فيمن جعل عمرو في نسبها «هذا ليس بشيء كأ ا تكون إبنة أخيه ولم تكن العرب تنكح بنات الأخوه والأول أصح» يعني من أسقط عمرو من نسبها.

(٤) تقدم ترجمته ص (١٤٢) .

(٥) نقله ابن عساكر عن ابن منده (تاريخ دمشق ١٨/٣٠).

(٦) انظر : الزبير بن بكار في نسب قريش ٦٥٧/٢.

(٧) القاسم بن محمد أبي بكر الصديق التيمي ثقة أحد فقهاء المدينة قال : أيوب ما رأيت أفضل منه . (ابن حجر : تقريب التهذيب ١٢٧/٢).

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل واستدركه على الهامش.

(٩) قاله ابن عساكر في تاريخ دمشق بسنده من رواية طويلة ٥٠/٣٠-٥٣. وابن حجر في الإصابة ص ١٧٩٨ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٣٣٥/٦.

(١٠) هو أحمد بن عبدالله أبو نعيم ، تقدم ترجمته ص (١٤٢) .

(١١) لم أقف على رواية أبو نعيم وذكر ذلك السيوطي في تاريخ الخلفاء ص (٨٥) . والطبراني في المعجم الكبير من رواية الهيثم بن عدي ٥٢/١.

عباس : « قال أسلمت أم أبي بكر وأم عثمان وأم طلحة وأم الزبير وأم عبدالرحمن بن عوف قديماً مع إبنها أبي بكر» . وتوفيت أم الخير قبل أبي قحافة[١].

قال المؤلف رحمه الله : عاش ثلاثاً وستين سنه سن الرسول ﷺ[٢]. قال ابن ابن عبدالبر وغيره لا يختلفون أن سنه إنتهت إلى حين وفاته ثلاثاً وستين سنه إلا ما لا يصح[٣]. وذكره ابن الجوزي وقال ويقال خمس وستون ذكره إبن منده[٤] والأول أصح[٥].

قال المؤلف رحمه الله : أول الأمة إسلاماً روي ذلك عن ابن عباس وأسماء بنت أبي بكر وحسان بن ثابت وإبراهيم النخعي[٦][٧] . وروى ســـريج[٨] بن

---

(١) قاله ابن حجر في الإصابة بسنده ، ص ١٧٩٨، وابن الأثير في أسد الغابة بسنده ٣٣٥/٦، والطبراني في المعجم الكبير بسنده ٥٢/١ وجميعهم زاد وأم عمار بن ياسر.

(٢) انظر : الطبراني المعجم الكبير ٥٧/١ ، وابن عساكر تاريخ دمشق ٤٥٤/٣٠، وأبو نعيم في معرفة معرفة الصحابة ٥٣/١. نقلاً عن إبن منده.

(٣) قاله ابن عبدالبر في الاستيعاب ١٠١/٣ ، والطبراني في المعجم الكبير ٦١/١.

(٤) لم أقف على قول ابن الجوزي على أن سن أبو بكر رضي الله عنه حين وفاته خمس وستون وذكر ذلك أبو أبو نعيم في معرفة الصحافة ٥٣/١.نقلاً عن إبن منده.

(٥) هذا قول ابن الجوزي وهو يرجح أن سن أبو بكر حين وفاته ٦٣ وهو ما عليه أكثر المؤرخين وأهل النسب.

(٦) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي أبو عمران الكوفي الفقيه . ثقة إلا أنه يرسل كثيراً ، مات سنة ٩٦هـ. وهو ابن خمسين أو نحوها . (ابن حجر : تقريب التهذيب ٦٠/١).

(٧) رواية ابن عباس ذكرها ابن الجوزي في المنتظم ٥٦/٤ وابن عساكر في تاريخه ٣٩/٣٠-٤٠، ورواية أسماء بنت أبي بكر ذكرها ابن سعد في الطبقات ١٢٨/٣. ورواية حسان بن ثابت ذكرها ابن عساكر في تاريخه ٣٩/٣٠ ، وجاء بقصيدة حسان التي يمدح فيها أبو بكر ومنها :

والثاني التالي المحمود مشهـــده وأول الناس منهم صدق الرسلا

ســـريج(1) بن يونس(2) عن يوسف بن يعقوب بن الماجشون(3) قال : أدركت مشيختنا أبي(4) ومحمد بن المنكدر(5) وربيعه(6) وصالح بن كيسان(7) وسعد بن إبراهيم(8) وعثمان بن محمد الأخنسي(9) وهم لا يشكون أول القوم إسلاماً أبو بكر(10) وتقدم [و] (11) خيرهم بعد رسول الله ﷺ (1).

---

(1) وردت في الأصل و(ب) «شريح».

(2) سريج بن يونس بن إبراهيم البغدادي أبو الحارث مرزوي الأصل ثقة عابد. مات سنة ٢٣٥هـ. (ابن حجر :تقريب التهذيب ٢٧٨/١).

(3) أبو سلمة يوسف بن يعقوب بن يعقوب الماجشون المدني ثقة ، مات سنة ١٨٥هـ. وقيل قبل ذلك (ابن حجر : تقريب التهذيب ٣٩٣/٢).

(4) يعقوب بن أبي سلمه الماجشون التيمي مولاهم أبو يوسف المدني صدوق ، مات بعد المائة والعشرين . (ابن حجر : تقريب التهذيب ٣٨٥/٢).

(5) محمد بن المكندر بن عبدالله بن الهدير التيمي المدني ثقة فاضل مات سنة ١٣٠هـ أو بعدها . (ابن (ابن حجر: تقريب التهذيب ٢٢٠/٢).

(6) ابن أبي عبدالرحمن التيمي مولاهم أبو عثمان المدني المعروف بربيعه الراي إسم أبيه فروخ ثقة فقيه فقيه مشهور مات سنة ١٣٦هـ على الصحيح . (ابن حجر : تقريب التهذيب ٢٤٢/٢) .

(7) صالح بن كيسان المدني أبو محمد أو أبو الحارث مؤدب ولد عمر بن عبدالعزيز ثقة ثبت فقيه ، مات سنة ١٣٠هـ ، أو بعد ٤٠هـ . (ابن حجر : تقريب التهذيب ٣٤٦/١).

(8) سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف ولي قضاء المدينة وكان ثقة فاضلاً ، عابداً ، مات سنة ١٢٥هـ، وقيل بعدها وهو ابن ٧٢سنة . (ابن حجر : تقريب التهذيب ٢٧٩/١) .

(9) عثمان بن محمد بن المغيرة الأخنس الثقفي الأخنسي حجازي ، صدوق له أوهام (ابن حجر : تقريب التهذيب ١٧/٢).

(10) أورده ابن عساكر في تاريخه بسنده ٤٣/٣٠. وقد اختلف كثيراً في من كان أول الصحابة رضوان الله عليهم جميعاً إسلاماً ، والجمع بين الأقوال بأن أبو بكر ﷺ أول من أسلم من الرجال وعلي ﷺ أول من أسلم من الصبيان ، وخديجة رضي الله عنها أول من أسلم من النساء . وأول من قال ذا الجمع الإمام أبو حنيفة ﷺ . «السيوطي : تاريخ الخلفاء ، ص ٣٦ ».

(11) ما بين المعقوفتين ساقط في (ب) واستدركه على الهامش.

قال المؤلف رحمه الله : وولي الخلافة سنتين ونصفا[٢] . وقيل : سنتين وأربعة أشهر إلا عشر ليال[٣] ، وقيل سنتين[٤] وقيل عشرين شهراً[٥].

أما قوله // سنتين ونصفاً[٦] فرواه أبو القاسم بن عساكر عن أبي نعيم ١/٢٨٥أ الفضل بن دكين وغيره. وأما قوله سنتين وأربعة أشهر إلا عشر ليال رواه ابن عساكر عن أبي معشر[٧] [٨] وقاله أبو عبدالله محمد بن يحيى الحذاء[٩]. وأما قوله وقيل سنتين رواه ابن عساكر من طريق يونس[١٠] عن الزهري مات أبو بكر يعني بعد النبي ﷺ بسنتين[١١] وعن مالك[١٢] أيضاً. وأما قوله عشرين شهراً [............] [١٣] . وقاله أبو محمد بن حزم[١]. وكانت مدته في الخلافة عامين

(١) ابن عساكر : تاريخ دمشق ٤٢/٣٠، والسيوطي في تاريخ الخلفاء ، ص (٣٦).

(٢) قاله ابن عساكر في تاريخه من رواية الفضل بن دكين ٤٥٢/٣٠، وأبو نعيم في معرفة الصحابة من رواية عائشة ٥٤/١.

(٣) قاله ابن الأثير في أسد الغابة ٢٢٨/٣.

(٤) أبو نعيم : معرفة الصحابة ٥٤/١.

(٥) قاله أبو نعيم في معرفة الصحابة ٥٤/١.

(٦) أورده ابن عساكر في تاريخه بسنده ٤٥٢/٣٠، وأبو نعيم في معرفة الصحابة من رواية عائشة رضي الله عنها ٥٤/١.

(٧) هو أبو معشر نجيح بن عبدالرحمن ، وقد تقدم ترجمته.

(٨) نقله ابن عساكر عن ابن ابي معشر (تاريخ دمشق ٤٥٨/٣٠).

(٩) قاله : ابن الحذاء في التعريف ٣٢٠/٢.

(١٠) هو يونس بن بكير . وقد تقدم ترجمته.

(١١) أورده ابن عساكر في تاريخه ٤٥٨/٣٠، من طريقين : طريق الزهري ومالك .

(١٢) هو مالك بن أنس وقد تقدم ترجمته.

(١٣) ما بين المعقوفتين مطموس في الأصل و(ب).

وثلاثة أشهر وثمانية ليال[٢][٣] . ونقل إبن الأثير عن أبي معشر أنه كان يقول سنتين وأربعة أشهر إلا أربع ليال[٤]. وقال إبن الأثير فكانت خلافته سنتين وثلاثة أشهر وعشر ليال[٥]. وقال أبو عبيد القاسم بن سلام[٦]: سنتين وثلاثة أشهر وعشرة أيام[٧]. وكذا قال ابن الفلاس[٨] . وقال إبن قتيبة سنتين وثلاثة أشهر وتسع ليال[٩]. وقال إبن عبدالبر: سنتين وثلاثة أشهر إلا خمس ليال[١٠] . قال وقيل : سنتين وثلاثة أشهر وسبع ليال. وذكـ ـر ابن منده أن خلافته سنتين وأربعة أشـ ـ ـهر[١١] . روى[١] إبن عساكر عن البكائي[٢] عن إبن إسحاق وثلاثة أشهر وإثنتان وعشرون يوماً قاله عن سعد بن إبراهيم[٣] [٤].

---

(١) لم أقف على هذه الرواية عند ابن حزم وذكرها أبو نعيم في معرفة الصحابة ٥٤/١، من رواية الحسن البصري رحمه الله . قال : « ولي عشرين شهراً وغسلته زوجته أسماء بن عميس بوصيته إليها».

(٢) وردت في (ب) «ليام».

(٣) لم أقف على من قال ذه الرواية.

(٤) نقله ابن الأثير عن أبي معشر (اسد الغابة : ٢٢٩/٣).

(٥) قاله ابن الأثير في أسد لغابة ٢٢٩/٣.

(٦) أبو عبيد القاسم بن سلام البغدادي الإمام المشهور ، ثقة ، فاضل ، مصنف ، قال عنه ابن حبان كان أحد أئمة الدنيا صاحب حديث . قال ابن حجر : لم أرى له في الكتب حديثاً مسنداً بل من أقواله في شرح الغريب . (ابن حجر : تقريب التهذيب ١٢٤/٢).

(٧) نقله ابن عساكر عن ابن سلام (تاريخ دمشق ٤٥٣/٣٠).

(٨) نقله ابن عساكر عن الفلاس (تاريخ دمشق ٤٥٣/٣٠).

(٩) قاله ابن قتيبة في المعارف ، ص (٧٤).

(١٠) قاله ابن عبدالبر في الاستيعاب ١٠١/٣.

(١١) نقله ابن عساكر عن ابن منده (تاريخ دمشق : ٤٥٨/٣٠) وقال بذلك أبو نعيم في معرفة الصحابة ٥٦/١، من رواية الفضل بن دكين.

وروى إبن بكير عن إبن إسحاق واستخلف عمر على رأس سنتين وإثنتين وعشرين يوماً من متوفي رسول الله ﷺ [5]، وعن أبي نعيم أيضاً سنتين وثلاثة أشهر[6].

قال المؤلف رحمه الله : وله من الولد عبدالله أسلم قديماً وله صحبه وكان يدخل إلى النبي ﷺ وأبي بكر وهما في الغار [7]. أصابه سهم يوم الطائف[8] ومات في خلافة أبيه[9]. عبدالله هذا هو أكبر ولد أبي بكر أسلم قديماً. لم يسمع له بمشهد شهده مع رسول الله ﷺ إلا يوم الفتح وحنين والطائف[10] . ورماه [به] [11] أبو

(١) وردت في الأصل و (ب) « رواه».

(٢) زياد بن عبدالله بن الطفيل العامري البكائي أبو محمد الكوفي صدوق ثبت في المغازي ، وفي حديثه من غير ابن اسحاق لين ولم يثبت أن وكيع كذبه وله في البخاري . مات سنة ١٨٣هـ، (ابن حجر: تقريب التهذيب ٢٦٢/١).

(٣) وردت في الأصل «براهيم».

(٤) أورده ابن عساكر في تاريخه بسنده نقلاً عن سعد بن إبراهيم ٤٥٠/٣٠. والمؤلف رحمه الله يعني سنتين وثلاثة أشهر وإثنان وعشرون يوماً.

(٥) أورده ابن عساكر في تاريخه بسنده ٤٥٠/٣٠-٤٥١.

(٦) نقله ابن عساكر عن أبي نعيم (تاريخ دمشق ٤٥٠/٣٠).

(٧) كان عبدالله بن أبي بكر يأتي النبي ﷺ وأبو بكر بأخبار قريش وهما في الغار بداية الهجرة النبوية الشريفة. أنظر: ابن حجر : الاصابة ص ٧٤٧، وابن الأثير : أسد الغابة ١٩٤/٣.

(٨) غزوة الطائف كانت بعد غزوة حنين في السنة الثامنة للهجرة.

(٩) ابن هشام : السيرة النبوية ٧٢٥/٤ . وابن حجر : الإصابة ص ٧٤٧، وقال ابن حجر مات في شوال سنة إحدى عشره للهجرة . وابن الأثير في أسد الغابة ١٩٤/٣.

(١٠) ابن حجر : الإصابة ص (٧٤٧) . وابن عبدالبر : الاستيعاب ١١/٣ ، وابن الأثير : أسد الغابة ١٩٥/٣.

(١١) ما بين المعقوفتين زائد.

محجن الثقفي[1] بسهم فلم يزل منه ألماً حتى مات في أول خلافة أبيه في شوال سنة إحدى عشره[2]. أمه وأم أخته أسماء قتله بقاف ثم تاء متناه من فوق بنت عبدالعزي عبدالعزي بن عبد أسعد بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي[3] . وربما قيل فيها قُتيله// قاله أبو نصـ ـ ـ ـ ـر بن ماكولا[4] . وذكر المؤلف قتيله خاصه وهي التي نزل فيها : ﴿ لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَـٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَـٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ ﴾ [5][6].وذكرها جعفر المستغفري[7] في الصحابيات فقال تأخر إسلامها [8]. قال إبن الأثير وفي جميع الروايات أ ا مشركة[9] . وذكر المؤلف أ ا لم تسلم[10].وتقدم ذكر عبدالله في الغار [وكفن] ١/٢٨٥

---

(١) تقدم ترجمته ص (٢٨٩) .

(٢) ذكر ذلك ابن حجر في الإصابة ، ص (٧٤٧) . وابن عبدالبر في الاستياب ١١/٣، وابن الأثير أسد الغابة ١٩٤/٣.

(٣) ابن حجر الإصابة ، ص ١٧٥٢.

(٤) لم أقف على هذا عند ابن ماكولا . وهو ما عليه أكثر أهل النسب . انظر ابن حزم ، الجمهرة ص ص ١٣٧، وابن سعد في الطبقات ١٢٦/٣ ، والزبيري في نسب قريش ص(٢٧٦).

(٥) ﴿ وَتُقْسِطُوٓاْ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴾ (سور الممتحنة، آية ٨).

(٦) ذكر ذلك البخاري في صحيحه باب الهديه للمشركين ص (٤٧٥).وابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ٣٧٣/٤. والصلابي : الخليفة الأول ص (٢١) .

(٧) تقدم ترجمته.

(٨) نقله ابن حجر عن المستغفري (الإصابة : ص ١٧٥٢)، وابن الأثير في أسد الغابة ٢٤٢/٦.

(٩) ذكر ذلك ابن الأثير في أسد الغابة ٢٤٢/٦.

(١٠) قاله المؤلف رحمها لله تعالى نقلاً عن إبن الأثير في النهاية ٢٤٢/٦.

[1] وفي كفن رسول الله ﷺ [2]. وصلي عليه أبوه[3] ودفن بعد الظهر ونزل في قبره قبره أخوه عبدالرحمن وعمر وطلحه.

قال المؤلف رحمه الله : وأسماء ذات النطاقين وهي زوجة الزبير بن العوام . هاجرت إلى المدينة وهي حامل بعبدالله بن الزبير فكان أول مولود ولد في **الإسلام بعدالهجرة[4]. وأمها قُتيله بنت عبدالعزي من** بني **عامر بن لؤي ،** لم **[تسلم]** [5][6]. أسماء هذه كانت أسن من عائشة[7] . قال أبو نعيم ولدت قبل التاريخ[8] بسع وعشرين سنه[9] . وأسلمت بعد سبعة عشر إنساناً [10]. وبايعت وهاجرت . وقد تقدم[11].وإنما قيل لها ذات النطاقين لأ ا صنعت للنبي ﷺ

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل.

(٢) ذكر ابن عبدالبر في الاستيعاب أن عبدالله إتباع الحلة التي أرادوا دفن الرسول ﷺ فيها بتسعة دنانير دنانير ليكفن فيها فلما حضرته الوفاه قال : لا تكفوني فيها فلو كان فيها خيراً كفن فيها رسول الله ﷺ ١١/٣. وذكر ذلك أيضاً ابن الأثير في أسد الغابة ١٩٥/٣ .

(٣) قاله ابن الأثير : أسد الغابة ١٩٥/٣، وابن عبدالبر : الاستيعاب ١١/٣

(٤) ابن حجر : الاصابة ص (١٦٣٢). وابن الأثير : أسد الغابة ٩/٦. وابن عبدالبر في الاستيعاب ٣٤٥/٤.

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط في (ب) واستدركه في الهامش.

(٦) ابن الأثير ، أسد الغابة ٢٤٢/٦.

(٧) المصدر السابق ٩/٦.

(٨) قال أبو نعيم في معرفة الصحابة ولدت قبل التاريخ بسبع وعشرين سنه ، وقبل مبعث النبي ﷺ بعشر سنين ١٨٢/٥. والتاريخ هنا التاريخ الهجري والله أعلم.

(٩) أبو نعيم : معرفة الصحابة ١٨٢/٥، وابن الأثير في أسد لغابة ، وعزاه إلى أبي نعيم ٩/٦، وابن حجر في الإصابة ص (١٦٣٢).

(١٠) ابن عبدالبر : الاستيعاب ٣٤٦/٤ ، وابن حجر الاصابة ص ١٦٣٢.

(١١) تقدم في باب الهجرة.

[ولأبيها] [١] سفره لما هاجرا فلم تجد ما تشدها به فشقت نطاقها وشدت السفره بنصفه وأنتطقت بالنصف الثاني فسماها رسول الله ﷺ ذات النطاقين[٢]. وقال أبو عمر: هكذا ذكر إبن إسحاق[٣] . وقال الزبير[٤] : إن رسول الله ﷺ قال: «لها لقد لقد أبدلك الله بنطاقك هذا نطاقين في الجنة» ، فقيل لها ذات النطاقين[٥]. وروي أبو عمر بن عبدالبر[قال] [٦] قالت : أسماء كان لي نطاق أغطي به طعام رسول الله ﷺ من النمل ونطاق لا بد للنساء منه[٧]. روي عنها ابناها عبدالله وعروه إبنا الزبير وابن عباس وأبو واقد الليثي[٨] وغيرهم[٩]. وروي لها الجماعة[١٠] . وتوفيت بمكة في جمادي الأولى سنة ثلاث وسبعين بعد قتل إبنها عبدالله . لم تلبث بعد إنزاله من الخشبه ودفنه إلا ليال فقيل عشرة أيام وقيل عشرون يوماً وقيل بضع

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل واستدركه على الهامش.

(٢) ابن الأثير : أسد الغابة ٨/٦. وأبو نعيم : معرفة الصحابة ١٨٢/٥.

(٣) قاله أبو عمر بن عبدالبر في الاستيعاب . ٣٤٥/٤. وابن هشام في السيرة النبوية ٢٦١/٢.

(٤) تقدم ترجمته ص (٢٨٦) .

(٥) قاله الزبير بن بكار في جمهرة نسب قريش ٥٩١/٢، وابن عبدالبر في الاستيعاب ٣٤٥/٤، وابن حجر في الاصابة ص (١٦٣٢).

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل .

(٧) قاله ابن عبدالبر في الاستيعاب ٣٤٥/٤ . وابن حجر في الإصابة ص (١٦٢).

(٨) واقد بن أبي واقد الليثي يقال له صحبه وقيل بل من الثالثة . (ابن حجر : تقريب التهذيب ٣٣٥/٢).

(٩) انظر : ابن الأثير : أسد الغابة ، ١٠/٦ ، وأبو نعيم :معرفة الصحابة، ١٨٢/٥.

(١٠) ذكرها الذهبي في الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ٥٠٢/٢، تعليق : محمد عوامه وأحمد الخطيب ، شركة دار القبلة ، مؤسسة علوم القرآن ، جده ، ط١، ١٤١٣هـ. وعبدالغفار البنداري ، وسير كسروي في موسوعة رجال الكتب التسعة، ٣٠٦/٤. دار الكتب العلمية، بيروت ، ط١، ١٤١٣هـ ، وقال ابن حجر في الاصابة ، روي لها البخاري ومسلم وأصحاب السنن. ص (١٦٣٢).

وعشرون يوماً. وقد بلغت مئه سنه[1] . وكانت ذات[2] عقل كبير ودين متين وقلب صبور قوي على إحتمال الشدائد وكانت عميت في آخر عمرها[3]. وهي أم أم عبدالله وعروه وعاصم والمهاجر وخديجه وأم الحسن وعائشة بني الزبير[4] . وكان الزبير طلقها[5].

٢٨٥/ب **قال // المؤلف** رحمه الله : **وعائشة زوج النبي ﷺ وقد تقدم ذكرها** في **أزواجه[6].**

قال المؤلف رحمه الله : **وأخوها لأمها عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق شهد بدراً مع المشركين وأسلم بعد ذلك[7]** . يعني أن عبدالرحمن بن أبي بكر أخو عائشة لأمها وأبوهما أبو بكر الصديق رضي الله عنه . فعبدالرحمن وعائشة أخوان شقيقان[8].

---

(١) ابن الأثير : أسد الغابة ١٠/٦. وابن عبدالبر الاستيعاب ٣٤٦/٤، وابن حجر : الإصابة ص (١٦٣٢)، وابن سعد في الطبقات ٢٠١/٨.

(٢) وردت في (ب) «ذا».

(٣) انظر : ابن حجر الاصابة ، ص (١٦٣٢). وابن عبدالبر : الاستيعاب ٣٤٦/٤، وابن الأثير : أسد أسد الغابة ١٠/٦.

(٤) ابن سعد في الطبقات ١٩٦/٨. والصلابي الخليفة الأول ص(٢٣).

(٥) روي ذلك ابن الأثير في أسد الغابة وغيره وقال : اختلفوا في سبب طلاقها فقيل أن عبدالله قال لأبيه مثلي لا توطأ أمه فطلقها وقيل كانت قد أسنت وقيل إن الزبير ضر ا فصاحت بابنها عبدالله فأقبل إليها فلما رآه أبوه قال : أمك طالق إن دخلت فقال عبدالله أتجعل أمي عرضه ليمنيك فدخل فخلصها منه فبانت منه ١٠/٦.

(٦) ذكر ذلك في جزء تقدم بتحقيق صالحه رشيد القثامي ، إشراف الدكتور/ عبدالعزيز بن عبدالله السلومي.

(٧) ذكر ابن عبدالبر في الاستيعاب « أنه أسلم في هدنه الحديبية» ٣٦٨/٢ وقاله ابن حجر في الاصابة ، ص (٧١١).

شقيقان[١]. وعبدالرحمن هذا قال إبن الحَذاء[٢] يقال كان إسمه عبدالعزي فسماه رسول الله ﷺ عبدالرحمن[٣] . وقيل بل كان اسمه عبدالكعبة فسماه رسول الله ﷺ عبدالرحمن[٤] . يكنى[٥] أبا عبدالله[٦] وقيل أبو محمد بإبنه محمد الذي يقال له أبو أبو عتيق[٧] . وقيل أبو عثمان[٨] . وشهد بدراً وأحداً مع الكفار ودعي إلى البراز فقام إليه أبو بكر فقال رسول الله ﷺ : متعنا بنفسك[٩]. وكان شجاعاً حسن الرمي وأسلم في هدنه الحديبة وحسن إسلامه[١٠] وشهد اليمامه مع خالد بن الوليد فقتل سبعة من أكابرهم[١١] وهو الذي قتل محكم اليمامه طفيل[١٢] رماه بسهم في نحره فقتله. وكان محكم اليمامه قد سد ثلمه في الحصن فلما قتل دخـــل

---

(١) ابن قتيبة : المعارف ، ص (٧٥). وابن الأثير : أسد الغابة ٣٦١/٣، وأبو نعيم : معرفة الصحابة ٢٦٤/٣، وابن حجر : الإصابة ص (٧١١).

(٢) تقدم ترجمته ص (١٣٨) .

(٣) ابن الحذاء : التعريف ٣٩٢/٢. أبو نعيم : معرفة الصحابة ٣٦٤/٣ ، وابن حجر : الإصابة ص (٧١١).

(٤) ذكر ذلك ابن حجر في الإصابة ، ص (٧١١)، وابن الأثير في أسد الغابة ٣٦٢/٣.

(٥) وردت في (ب) «يكنا».

(٦) ذكر ذلك أبو نعيم في معرفة الصحابة ٢٦٣/٣ . وابن الأثير في أسد ا لغابة ٣٦١/٣. وابن حجر حجر في الاصابة ص (٧١١) .

(٧) ذكر ذلك ابن الأثير في أسد الغابة ٣٦١/٣ . وابن عبدالبر في الاستيعاب ٣٦٨/٢.

(٨) ابن الأثير : أسد الغابة ٣٦١/٣. وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٣٦٣/٣.

(٩) ابن عبدالبر : الاستيعاب ٣٦٨/٢، وابن الأثير في أسد الغابة ٣٦١/٣.

(١٠) ابن الأثير : أسد الغابة ، ٣٦٢/٣ ، وابن حجر : الإصابة ص ٧١١. وابن عبدالبر : الاستيعاب ٣٦٨/٢.

(١١) ابن عبدالبر الاستيعاب ٣٦٩/٢، وابن الأثير : أسد الغابة ٣٦٢/٣.

(١٢) اسمه محكم بن الطفيل . (ابن كثير : البداية والنهاية ، ٣١٨/٦).

المسلمون منها[1]. قال الزبير: وكان أسن ولد أبي بكر وكان فيه دعابه وشهد مـ ـ ـع أخته الجمل[2].

(١) ابن كثير : البداية والنهاية ، ٣١٨/٦. وابن الأثير : أسد الغابة ٣٦٢/٣. وابن عبدالبر في الاستيعاب ٣٦٩/٢ . وابن حجر في الإصابة ص (٧١١).

(٢) لم أقف على هذه الرواية عند الزبير بن بكار، ونقله ابن عبدالبر عن الزبير(الاستيعاب ٣٦٩/٢)، ٣٦٩/٢)، ونقله ابن الأثير عن الزبير (أسد الغابة ٣٦٢/٣)، وابن حجر في الاصابة ص (٧١١).

مات فجأة بموضع يقال له الحبشي[1] على نحو عشرة أميال من مكة وحمل إلى مكة فدفن ا[2] . قيل من نومه نامها[3] سنة ثلاث وخمسين[4] ، وقيل سنة خمس[5] وقيل ثنتين وخمسين[6] وقيل سنة ست وخمسين[7]، والأول أكثر[8]. ولمـ ـا بلغ عائشة وفاته ظعنت[9][10] من المدينة حاجة حتى وقفت على قبره وبكـ ـ ـته[11] وبكـ ـ ـته[11]

---

(١) الحبشي : بالضم ثم السكون والشين المعجمة والياء المشددة . جبل بأسفل مكه بنعمان الأراك يقال سميت به أحابيش قريش وبينه وبين مكه ستة أميال (الحموي: معجم البلدان ٢١٤/٢).أقل مما ذكره المؤلف بأربعة أميال .

(٢) ابن عبدالبر ، الاستيعاب ٣٦٩/٢ ،وابن الأثير : أسد الغابة ، ٣٦٣/٣.

(٣) ابن حجر : الاصابة ص (٧١٢) ، وابن الأثير : أسد الغابة ٣٦٣/٣ ، وابن عبدالبر : الاستيعاب ٣٦٩/٢. وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢٦٤/٣.

(٤) قاله أبو نعيم في معرفة الصحابة ٢٦٤/٣ ، وابن حبان في الثقافت ٣٧٥/١ ، وابن قتيبة في المعارف ص(٧٦).

(٥) سنه خمس وخمسين قاله أبو نعيم في معرفة الصحابة ، ٢٦٤/٣ ، وابن عبدالبر في الاستيعاب ٣٧٠/٢.

(٦) ابن الحذاء في التعريف ٣٩٢/٢ ، قال : وقيل سنة إثنتين وخمسين .

(٧) قاله أبو نعيم في معرفة الصحابة ٢٦٤/٣،وابن الأثير في أسد الغابة ٣٦٤/٣، وابن حجر في الاصابة ص (٧١٢).

(٨) المؤلف رحمه الله هنا يرجح أن عبدالرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما توفي سنة ثلاث وخمسين.

(٩) وردت في الأصل و(ب) «ضعنت».

(١٠) الظعن : سفر المرأة في الهودج (ابن منظور : لسان العرب ١٨٤/٩).

(١١) ذكر ابن الأثير في أسد الغابة أ ا عندما وقفت على قبره بكت عليه وتمثلت هذه الأبيات:

وكنا كندماني جذيمة حقبه | من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
فلما تفرقنا كاني ومالكـ ـا | لطول إجتماع لم نبت ليله معا

روى عنه أبو عثمان النهدي[1] وعمرو[2] بن أوس[3] وابن أبي مليكه[4] وغيرهم، روى له الجماعة[5].

قال المؤلف رحمه الله : وأمهما[6] أم رومان بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس بن عتاب بن أذينه بن سبيع بن دُهمان بن الحارث بن مالك بن كنانه[7] ،

وذكر ذلك أيضاً ابن عبدالبر في الاستيعاب ٣٦٩/٢ .وابن حجر في الاصابة ثم قال وأنشدت أبيات متمم بن نويره في أخيه مالك . ثم قالت : لو حضرتك دفنتك حيث مت ولما بكيتك . ص(٧١٢).

(١) عبدالرحمن بن مل مشهور بكنيته مخضرم من كبار الثانية ثقة ثبت عابد . مات سنة خمس وتسعين وقيل بعدها وعاش مائة وثلاثين سنه وقيل أكثر (ابن حجر : تقريب التهذيب ٤٦٣/١).

(٢) وردت في الأصل و (ب) «عمر» انظر : أبو نعيم ، الصحابة ٢٦٤/٣.

(٣) عمرو بن أوس بن أبي أوس الثقفي الطائفي ، تابعي كبير ، وهم من ذكره في الصحابه وذكره ابن حبان في الثقات، مات بعد التسعين من الهجرة (ابن حجر : تقريب التهذيب ٧١/٢).

(٤) عبدالله بن عبيدالله بن عبدالله بن أبي مليكه ابن عبدالله بن جدعان يقال اسم أبي مليكه زهير التميمي المدني أدرك ثلاثين من أصحاب النبي ﷺ . ثقه ، فقيه ، مات سنة ١١٧هـ. (ابن حجر: تقريب التهذيب ٤٠٧/١).

(٥) قاله : أبو نعيم ، في معرفة الصحابة ٢٦٤/٣ . وابن الأثير : أسد الغابة ٣٦٢/٣. والبنداري وسير كسروي في الرجال ٣٩٦/٢.

(٦) عائشة وعبدالرحمن إبنا أبا بكر رضي الله عنهم أجمعين.

(٧)ابن عبدالبر : الاستيعاب ٤٨٩/٤ والزبيري نسب قريش ص (٢٧٦). وابن الأثير: أسد الغابة ٦٤١/٦ ، وعزاه للزبير بن بكار . وابن حجر : الإصابة ص ١٨٠٠، والطبري : تاريخ الامم والملوك ص(٥٦٢). وجميعهم ذكروا النسب كما ذكره المؤلف إلا أ م ذكروا بين الحارث ومالك غنم. وذكر ابن حزم في الجمهرة أن اسمها «أم رومان بنت عامر بن عمير بن ذهل بن دهمان ابن الحارث بن تيم بن مالك بن كنانه» ص (١٣٧). وهذا شاذ عن ما سبقه . وذكر ابن حجر في الإصابة قال في نسبها خلاف من عامر إلى كنانه ولكن إتفقوا على أ ا من بني غنم بن مالك بن كنانه. ص (١٨٠٠) وكذلك قال ابن عبدالبر في الاستيعاب ٤٩٠/٤، وابن الأثير في أسد الغابة ٣٤١/٦.

٢٨٦/أ **أسلمت وهاجرت وتوفيت** في **حياة النبي** ﷺ[١] . وهكذا ساق نسبها المؤلف رحمه الله أن دهمان بن الحارث بن مالك بن كنانه . وأكثر النسابين كأبي عمر // بن عبدالبر وغيره ذكروا أن دهمان بن الحارث بن [غنم] [٢] بن مالك بن كنانه فأدخلوا بين الحارث ومالك[٣] غنما[٤]. وقيل في نسبها غير ذلك[٥] . وقد سأل عبدالكريم بن المخلص[٦] المؤلف عن ما قاله في نسب أم رومان . دهمان بن الحارث بن مالك[٧] بن كنانه . وقد ذكر إبن عبدالبر في نسبها إختلافاً كثيراً ولم يختلفوا أ ا من بني غنم بن مالك . فأجابه المؤلف أني نقلته من معرفة الصحابة لأبي نعيم[٨] . وما قاله إبن عبدالبر أشبه وهو أضبط[٩] ويحتاج إلى نظر[١٠].

وأمهما يعني أم عائشة وعبدالرحمن إبني أبي بكر . وأم رومان بفتح الراء وضمها . قيل إسمها دعد[١١] وقيل: زينب[١٢] وكانت زوجة الحارث بن سخبره

---

(١) ابن حجر : الاصابة ص (١٨٠٠).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل و (ب) وأوردته من ابن عبدالبر الاستيعاب ٤٨٩/٤.

(٣) وردت في الأصل و (ب) " كنانه" والتصحيح من إبن عبدالبر : الاستيعاب ٤٨٩/٤.

(٤) ابن عبدالبر : الاستيعاب ٤٨٩/٤ ، وابن حجر الإصابة ص (١٨٠٠)، والزبيري نسب قريش ص(٦٧٦)، وغيرهم.

(٥) ابن حزم : الجمهره ص (١٣٧)، وابن حجر في الإصابة ص (١٨٠٠)، وابن الأثير : أسد الغابة ٣٤١/٦، وابن عبدالبر في الاستيعاب ٤٩٠/٤.

(٦) لم أقف له على ترجمه.

(٧) قاله ابن عبدالبر في الاستيعاب ٤٩٠/٤.

(٨) ساق المؤلف نسب أم رومان كما ساقه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٣٤٣/5.

(٩) ولأن النسب الذي ساقه ابن عبدالبر في الاستيعاب عليه أكثر النسابه وأصحاب التراجم.

(١٠) ذلك لاختلاف الروايات في ذلك ومنهم ابن حزم.

(١١) وردت في الأصل و(ب) «دعدد».

(١٢) قاله ابن حجر في الإصابة ص (١٨٠٠).

فولدت له الطفيل[1] ثم مات الحارث فتزوجها أبو بكر فولدت له عبدالرحمن وعائشة[2]. وأسلمت قديماً بمكة وبايعت وهاجرت[3]. ثم اختلفوا في وفا ا . فذكر فذكر ابن سعد أ ا ماتت في حياة رسول الله ﷺ في سنة ست من الهجرة ونزل رسول ﷺ في قبرها[4] . وكذلك قال أبو بكر الخطيب[5][6] ، وخلف الواسطي[7][8] . وقال الزبير في ذي الحجة سنة ست . ذكره أبو عمر بن عبدالبر[9] عبدالبر[9] وقيل في ذي الحجة سنة أربع أو خمس عام الخندق[10]. وذكر السهيلي[11] أ ا توفيت في سنة ست ونزل رسول الله ﷺ في قبرها . وقال: اللهم لم [يخف] [12] عليك ما لقيت أم رومان فيك وفي رسولك . وقال:من سره أن ينظر

---

(١) الطفيل بن الحارث بن سخبره الأزدي . أخو عائشة لأمها أم رومان وكان الحارث بن سخبره قدم مكه فحالف أبا بكر فمات فخلفه أبو بكر على أم رومان فيكون الطفيل أكبر من عائشة وعبدالرحمن ابنا أبو بكر. ابن حجر : الاصابة ص (٦٣٧).

(٢) ابن قتيبة المعارف ص (٧٥) ، وابن الأثير في أسد الغابة ٣٤١/٦. وابن عبدالبر : الاستيعاب ٤٩٠/٤.

(٣) ابن سعد : الطبقات ٢١٦/٨، وابن حجر : الاصابة ص (١٨٠٠).

(٤) ذكره ابن سعد في الطبقات ٢١٦/٨، والزبير بن بكار في جمهرة نسب قريش ٥٩٥/٢.

(٥) أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي ، ولد سنة ٣٩٢هـ ، رحل في طلب العلم . سمي بإبن بإبن الخطيب لان والده كان خطيباً بقرية درزبيجان من أعمال بغداد. له مصنفات كثيرة . أثنى عليه العلماء. توفي سنة ٤٦٣هـ (الذهبي : السير ٢٧٠/١٨).

(٦) لم أقف على هذه الرواية عند الخطيب. وقال بذلك : إبن سعد في الطبقات ٢١٦/٨.

(٧) أبو علي خلف بن محمد بن علي بن حمدون الواسطي صنف كتاب في أطراف الصحيحين . قال عنه الخطيب : سمعت الأزهري يقول كان خلف حافظاً ، توفي بعد الأربع مائة. (الذهبي : السير ٢٦٠/١٧).

(٨) لم أقف على هذه الرواية. عند خلف الواسطي وقال بذلك ابن سعد في الطبقات ٢١٦/٨.

(٩) قاله الزبير بن بكار في جمهرة نسب قريش ٥٩٥/٢. ونقله ابن عبدالبر عن الزبير (الاستيعاب ٤٩٠/٤).

(١٠) قاله ابن عبدالبر : في الاستيعاب ٤٩٠/٤.

(١١) تقدم ترجمته.

(١٢) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل و (ب) وأوردته من السهيلي الروض الأنف ٢٦/٤.

إلى إمرأة من الحور العين فلينظر إليها[1]. وقال أبو نعيم الأصبهاني: بقيت بعد النبي ﷺ دهراً طويلاً[2] . ودليله ما رواه البخاري عن موسى[3] عن أبي عوانه[4] عن حصين[5] عن أبي وائل [قال] [6] حدثني مسروق بن الأجدع[7] [قال] [8] حدثتـ ـني أم رومان وهي أم عائشة قالت: «بينا أنا وعائشة أخذ ا الحُمى[9] فذكر بعض حديث الأفك(*). قال أبو الفرج ابن الجوزي ولا عمده له إلا رواية مسروق الذي ذكرها البخاري[10]. قال الخطيب[11] : لم يسمع مسروق من أم

(١) قاله السهيلي في الروض الأنف ٢٥/٤ . وذكر ذلك ابن عبدالبر في الاستيعاب ٤٩٠/٤. وابن الأثير في في أسد الغابة ٣٤١/٩، وابن سعد في الطبقات ٢١٦/٨، وابن حجر في الإصابة ص (١٨٠٠).

(٢) ذكر ذلك أبو نعيم في معرفة الصحابة بقوله « قيل أ ا توفيت في عهد النبي ﷺ وهو وهم ٣٤٣/٥، وذكر ذلك ابن الجوزي في كشف المشكل من حديث الصحيحين . وعزاه إلى أبي نعيم ٤٨٠/٤، تحقيق : علي البواب ، دار الوطن ، الرياض ، ط١، ١٤١٨هـ .

(٣) موسى بن إسماعيل المنقري أبو سلمه التبوذكي مشهور بكنيته وبإسمه ثقه ثبت ولا التفات إلى قول قول ابن خراش تكلم الناس فيه مات سنة ٢٢٣هـ (ابن حجر : تقريب التهذيب ٢٨٥/٢).

(٤) وضاح بن عبدالله أبو عوانه الواسطي مشهور بكنيته ثقة ثبت . مات سنة خمس أو ست وسبعين وسبعين ومائة للهجرة . (ابن حجر : تقريب التهذيب ٣٣٧/٢).

(٥) الحصين بن عبدالرحمن السلمي أبو الهذيل الكوفي ، ثقة تغير حفظه الآخر مات سنة ١٣٦ وله ٩٣ ٩٣ سنة (ابن حجر : تقريب التهذيب ١٨٢/١).

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل و (ب) وأكملته من البخاري . حديث رقم (٤١٤٣)، ص (٧٥٢).

(٧) مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي ، أبو عائشة الكوفي ثقة فقيه ، عابد مخضرم ، مات سنة ٦٢هـ، أو ٦٣هـ، ابن حجر: تقريب التهذيب ٢٤٩/٢).

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل و (ب) . أكملته من البخاري . حديث رقم (٤١٤٣). ص (٧٥٢).

(٩) وردت في (ب) «الحما».

(١٠) قاله ابن الجوزي في كشف المشكل ٤٨٠/٤.

(١١) تقدم ترجمته ص (٣٢١) .

رومان شيئاً[١] ، وروي حديث مسروق هذا من طريق إبراهيم الحربي[٢] ، قال الحربي : وكان سؤالها وله خمس عشرة سنة، ومات مسروق وله ثمان وسبعون سنة[٣]، قال الخطيب: العجب كيف يخفي على الحربي إستحالة سؤال[٤]مسروق أم رومان // مع علوِ قدره في العلم وذلك أن أم رومان ماتت على عهد رسول الله ٢٨٦/ب
ﷺ وأحسب العلة التي دخلت على الحربي إتصال السند وثقه رجاله ولم يتفكر فيما وراء ذلك وهي [العلة] [٥] التي دخلت على البخاري حتى أخرج الحديث في صحيحه ، وأما مسلم فلم يخرجه ورجاله على شرطه وأحسبه فطن باستحالته فتركه[٦]، وقول إبراهيم: أن مسروقاً سألها وله خمس عشرة سنه وكان مو ا في سنة ست فعلي هذا [كان] [٧] [له] [٨] وقت وفاه رسول الله ﷺ بضع عشرة

التخريج :

(*) أخرجه البخاري في صحيحه بسنده . حديث رقم (٤٦٩١) ، ص (٨٥٥).

(١) نقله ابن الجوزي عن الخطيب البغدادي (كشف المشكل ٤٨٠/٤). وكذلك السهيلي في الروض الأنف ٢٦/٤.

(٢) أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم البغدادي . صاحب التصانيف ولد سنة ١٩٨هـ . رحل في طلب العلم أثنى عليه كثير من العلماء . توفي رحمه الله سنة ٢٨٥هـ . (الذهبي : السير ٣٧٠/١٣)، و (أبي يعلى في طبقات الحنابلة ٨٦/١، تحقيق : محمد الفقي ، القاهرة).

(٣) نقله ابن الجوزي عن الخطيب (كشف المشكل ٤٨٠/٤ .

(٤) وردت في الأصل و (ب) «سؤاله».

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل واستدركه على الهامش.

(٦) نقله ابن الجوزي عن الخطيب (كشف المشكل ٤٨١/٤).

(٧) بين المعقوفتين ساقط في الأصل.

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل و(ب) وأكملته من ابن الجوزي كشف المشكل (٤٨١/٤).

سنه فما الذي منعه أن يسمع من النبي ﷺ [١]، وقد ذكر غير[٢] إبراهيم مبلغ سن مسروق على خلاف ما قاله إبن سعد . [و] [٣] توفي مسروق بالكوفة سنة ثلاثه وستين[٤]، وعن الفضل بن عمرو[٥] مات مسروق وله ثلاث وستون سنه وهو أشبه بالصحيح[٦] ، فعلى هذا كان له وقت موت أم رومان ست[٧] سنين[٨] . قال قال الخطيب ولم يزل حديث مسروق هذا يتجلجل في صدري وإستنكره سنين كثيرة فلا أعرف له علة لثقة رجاله وإتصال إسناده حتى [حدثني] [٩] الحسن بن علي وساق إسناداً له إلى حصين[١٠] عن مسروق عن أم رومان[١١] . قال الخطيب فحزرت أن يكون مسروق أرسل الرواية عن أم رومان[١٢] . قال الخطيب : وقد ذكر أن الحصين بن عبدالرحمن اختلط في آخر عمره فلعله[١٣] روى هذا الحديث في حال إختلاطه[١٤](١). وفي رواية عن حصين عن مسروق قال : سئلت [٢] أم

---

(١) نقله ابن الجوزي عن الخطيب (كشف المشكل ٤٨١/٤).

(٢) وردت في الأصل و (ب) «عن» والتصحيح من ابن الجوزي : كشف المشكل ٤٨١/٤.

(٣) ما بين المعقوفتين زائد.

(٤) ابن سعد : الطبقات ١٤٥/٦.

(٥) الفضل بن عمرو الفقيهي بالتصغير أبو النضر الكوفي ثقة. مات سنة ١١٠هـ . (ابن حجر : تقريب التهذيب ١٢٠/٢).

(٦) نقله ابن الجوزي عن الخطيب ورواه بسنده (كشف المشكل ٤٨١/٤).

(٧) وردت في الأصل و(ب) «سنه».

(٨) نقله ابن الجوزي عن الخطيب (كشف المشكل ٤٨١/٤).

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل و(ب) وأكملته من ابن الجوزي كشف المشكل ٤٨١/٤.

(١٠) تقدم ترجمته ص (٣٢٢) .

(١١) نقله ابن الجوزي عن الخطيب (كشف المشكل ٤٨١/٤).

(١٢) نقله ابن الجوزي عن الحطيب (كشف المشكل ٤٨١/٤).

(١٣) ورد في الأصل و (ب) «فلعل».

(١٤) وردت في الأصل «إختلط».

رومان وهذا اشبه بالصواب ومن الناس من يكتب الهمزة ألفاً في جميع أحوالها في رفعها ونصبها وخفضها ولعل بعض النقلة كتب سئلت بالألف فقرأه الراوي سالت فرواه ودون عنه[٣] . وقال السهيلي: روى البخاري حديثاً عن مسروق وقال فيه : سألت أم رَومان وهي أم عائشة ومسروق ولد بعد رسول الله ﷺ بلا خلاف فلم يرى أم رومان. وقيل أنه وَهِمَ في الحديث . وقيل: بل الحديثَ صحيح وهو مقدم على ما ذكره أهل السير من مو ا في حياة النبي ﷺ. وقد تكلم شيخنا[٤] أبو بكر ع ــ ــ ــلى هذا الحديث، وأعتني به لأشكاله // وذكر أن في بعض رواياته أن مســ ــ ــ ــروقاً قال عن أم رومان معنعناً[٥]، قال: والعنعنه أصح وإذا كان معنعـ ــ ــناً كان محتملاً لأن للراوي أن يقول عن فلان [و] [٦] لم يدركه وهو كثير في الحديث[٧]. وذكر أبـ ــ ــو عبدالله الحُميدي[١] أن بعض من لقيه من ٢٨٧/أ

---

(١) نقله ابن الجوزي عن الخطيب(كشف المشكل ٤٨١/٤).

(٢) وردت في الأصل و (ب) «سئلت».

(٣) ابن الجوزي : كشف المشكل ٤٨٢/٤ . وعزاه للخطيب والكلام السابق نقله المؤلف بالنص من ابن الجوزي كشف المشكل ٤٨٠/٤-٤٨١-٤٨٢.

(٤) هو أبوبكر الخطيب البغدادي والكلام لا زال للسهيلي.

(٥) الحديث المعنعن هو إسم مفعول من عنعن بمعنى قال « عن عن » أي قال فلان عن فلان . (الطحان : تسيير مصطلح الحديث ص ٨٦).

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل و(ب) وأكملته من السهيلي الروض الأنف ٢٧/٤.

(٧) السهيلي الروض الأنف ٢٦/٤-٢٧ وقد نقله المؤلف من السهيلي بالنص . وقد أنكر بعض المحدثين مثل أبو علي بن السكن والخطيب البغدادي والقاضي عياض والسهيلي والمزني والذهبي رواية مسروق عن أم رومان في المقابل قال بعض المحدثين بصحتها على رأسهم الإمام البخاري والذي أوردها في صحيحه وكذلك إبراهيم الحربي وابن القيم الجوزية:محمد بن أبي بكر (ت ٧٥٢هـ) ، في كتابه زاد المعاد في هدي العباد ٢٦٧/٣ ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، وعبدالقادر الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة، بيروت، مكتبة المنار، الكويت ، ط ٢٦، ١٤١٢هـ. وأقر هذه الرواية بشده الحافظ ابن حجر في التهذيب والفتح في المقدمة وعده في الإصابة من

البغداديين الحفاظ يقول أن الإرسال[٢] في هذا الحديث أبين واستدل بأن أم رومان «ماتت»[٣] في حياة رسول الله ﷺ. ومسروق لم يشاهد النبي ﷺ بلا خلاف[٤] .

قال: أبو محمد عبدالغني المقدسي المؤلف لهذه السيرة في كتابه الكمال[٥][٦]، في ترجمة أم رومان روى لها البخاري حديثاً واحداً من رواية مسروق عنها، ولم يدركها وقد روى الحديث مسروق عن عبدالله بن مسعود عنها[٧] . ونقل السفاقسي[٨] عن الداودي[١] أن روايه مسروق عن ام رومان فيها بعض الوهم لأنه

الصحابة ، ص (١٢٣١) . وما أورده الإمام البخاري أقرب للصحة والله أعلم ، لأن كتاب الصحيح أصح الكتب بعد القرآن الكريم. وهو مقدم على كتب السير.

(١) أبو عبدالله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبدالله الأزدي الحميدي الأندلس . ولد قبل ٤٢٠هـ . رحل في طلب العمل ثم استوطن بغداد أثنى عليه كثير من العلماء . توفي رحمه الله سنة ٤٨٨هـ . (الذهبي : السير ١٢٠/١٩).

(٢) الحديث المرسل ما سقط من آخر أسناده من بعد التابعي . وصورته ان يقول التابعي قال رسول الله ﷺ. (الطحان : مصطلح الحديث ، ص ٧١).

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) لم أقف على كلام أبو عبدالله الحميدي . وقد تقدم مثل هذا قبل .

(٥) وردت في الأصل «الإكمال».

(٦) من كتب المقدسي ، واسمه «الكمال في معرفة الرجال » يشتمل على رجال الصحيحين وأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه في عشر مجلدات وفيه إسناد . (ابن رجب : ذيل طبقات الحنابلة ١٩/٢ . وهذا الكتاب لا يزال مخطوط ومنه نسختين في جامعة الإمام تحت رقم ف/٣٢٢٥ و ف/٧٣٥.

(٧) قاله المقدسي في الكمال في معرفة الرجال مخطوط في جامعة الإمام تحت رقم ف/٣٢٢٥. ربما أراد المقدسي رحمه الله من هذه الرواية أن حديث الأفك تلقاه ابن شهاب الزهري عن عروه بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمه بن وقاص وعبيد الله بن عبدالله بن مسعود وليس عبدالله بن مسعود وجميعهم عن عائشة رضي الله عنها وليس من أم رومان كما قال المؤلف . والحديث في صحيح البخاري حديث رقم (٤١٤١) ص (٧٥٠).

(٨) تقدم ترجمته ص (١٤٨) .

ذكر فيها أم مسطح قرشيه فقد [قالت] [٢] «ولجت علينا إمرأه من الأنصار»[٣] وقولها فانصرف النبي ﷺ ولم يقل شيئاً[٤]. خلاف لقول عائشة «فما رام رسول الله ﷺ من محله ولا خرج أحد من البيت حتى نزل برائتها»[٥] وقال إبن عبدالبر رواية مسروق عن أم رومان مرسله[٦].

قال المؤلف رحمه الله : وأبو عتيق محمد بن عبدالرحمن ، ولد في حياة النبي ﷺ[٧] . ولا يعرف في الصحابة أربعة صحبوا النبي ﷺ بعضهم أولاد بعض سواهم[٨]. قال إبن عبدالبر ذكر البخـــــاري بسنده عن موسى بن عقبه قال ما نعلم أحداً في الإسلام أدركوا هـــــم وأبناءهم النبي ﷺ . أربعة إلا هؤلاء الأربعة أبو قحافة، وإبنه أبو بكر وعبـــــدالرحمن بن أبي بكر ، وإبنه أبو

(١) أبو الحسن عبدالرحمن بن محمد بن المظفر الداودي ولد سنة ٣٧٤هـ طلب الحديث وكان إماماً علامه ورعاً قدوه أقام في بغداد وقتاً أثنى عليه كثير من الناس . توفي سنة ٤٦٧هـ (الذهبي : السير ٢٢٢/١٨).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل واستدركه على الهامش.

(٣) هذه الرواية ذكرها البخاري في صحيحه من رواية أم رومان ، حديث رقم (٣٣٨٨) ، ص (٦٢١) والسفاقسي يعني أن في الحديث إمرأه من الأنصار وأن التي دخلت عليهم هي أم مسطح وهي من قريش وليست من الأنصار.

(٤) هذه الرواية قالها البخاري في صحيحه من حديث أم رومان الطويل . حديث رقم (٤١٤٣) ص(٧٥٢).

(٥) هذه الرواية ذكرها البخاري في صحيحه من حديث طويل من رواية عائشة حديث رقـم (٤١٤١)، ص(٧٥٠).

(٦) قاله ابن عبدالبر في الاستيعاب وزاد ولعله سمع ذلك من عائشة رضي الله عنها ٤٩١/٤.

(٧) ابن حجر : الإصابة ص(١١٩٥)، وابن الأثير : أسد الغابة ٣٠٩/٤ وابن عبدالبر في الاستيعاب ٤٣١/٣.

(٨) ابن حجر : الإصابة ص (١١٩٥) ، وابن الأثير في أسد الغابة ٣٠٩/٤.

عتيق بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن أبـي قحـ ـ ـافة[1]. وقال أبو علي الجياني[2] وأبو عتيق محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق وأخوه عبدالله بن عبدالرحمن أدركا زمان النبي ﷺ ولا نعلم في الإسلام أربعة أدركوا هم وأبناؤهم النبي ﷺ إلا هؤلاء : أبو قحافة وإبنه أبو بكر وإبنه عبدالرحمن وابناه محمد وعبدالله[3]. وقال إبن الحذاء ولا نعلم لعبدالله بن عبدالرحمن صحبه ولكنه أدرك النبي ﷺ وهو صغير[4].وقال النووي[5][6] : قال العلماء لا نعرف أربعة متناسلون // متناسلون // بعضهم من بعض صحبوا رسول الله ﷺ إلا آل أبي بكر الصديق وهم عبدالله بن أسماء بنت أبي بكر بن أبي قحافة فهؤلاء الأربعة صحابه متناسلون وأيضاً أبو عتيق محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر بن أبي قحافة[7].

---

(١) نقله ابن عبدالبر عن البخاري بسنده (الاستيعاب ٤٣١/٣)، وابن حجر في الإصابة بسنده ص(١١٩٥).

(٢) تقدم ترجمته ص (١٣٨) .

(٣) ذكر ذلك الجياني في كتابه تقيد المهمل وتميز المشكل بين الأسماء والكنى. مخطوط في جامعة الإمام الإمام بالرياض تحت رقم خ /٢٥٨٧. وقد ذكر ابن حجر وابن الأثير وابن عبدالبر وغيرهم أن محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر بن قحافة رضي الله عنهم أ م من الصحابة وأن محمد له صحبة. أما عبدالله بن عبدالرحمن فلم أقف له على صحبه وقد رد ابن حجر وابن الأثير على من جعل له صحبة. انظر : (ابن حجر: الاصابة، ص ٧٩٨ ، وابن الأثير في أسد الغابة ١٩٦/٣).

(٤) ابن الحذاء : التعريف ٣٥٩/٢.

(٥) وردت في الأصل و (ب) «النواوي».

(٦) تقدم ترجمته ص (١٤٠) .

(٧) ذكره النووي في ذيب الأسماء واللغات ١٨١/٢ . تعليق : شركة العلماء ، دار الكتب العلمية، بيروت.

قال المؤلف رحمه الله ومحمد بن أبي بكر ولد عام حجة الوداع وقتل بمصر وقبره بها[1] . وأمه أسماء[2] بنت عميس الخثعمية. محمد هذا كانت عائشة تكنيه أبا القاسم[3]. خرجت أمه أسماء بنت عميس حاجةً من المدينة فوضعته بذي الحُليفه لخمس بقين من ذي القعده عام حجة الوداع سنة عشر وحضر مع رسول الله ﷺ حجة الوداع . وتوفي رسول الله ﷺ وله ثلاثة أشهر ونصف[4]. روى عن أبيه[5] «و»[6] روي عنه ولده القاسم[7] . روي له النسائي وابن ماجه[8][9]. وكان

وكان ربيب علي بن أبي طالب رضي الله عنه لأن أمه أسماء المذكوره تزوجها علي بعد أبي بكر فرباه في حجره وشهد معه الجمل[10] وكان على الرجاله وشهد

---

(١) ابن الأثير : أسد الغابة ٣٠٨/٤ . وابن عبدالبر : الاستيعاب ٤٢٢/٣ . والزبيري في نسب قريش ص(٢٧٧).

(٢) وردت في (ب) «إسمي».

(٣) ابن الأثير : أسد الغابة ٣٠٨/٤ وابن عبدالبر في الاستيعاب ٤٢٢/٣ . وقالا كانت عائشة رضي الله عنها تكنيه بهذا في زمان الصحابة فلا يرون بذلك بأساً . وذلك لحديث «تسمو باسمي ولا تكنو بكنيتي» أخرجه الطبراني في الكبير من رواية ابن عباس رضي الله عنهما ٥٧/١٢.

(٤) مسلم في صحيحه. حديث رقم (١٢١٨) ،ص (٩٧٥).وابن الأثير : أسد لغابة ٣٠٨/٤ ، وابن عبدالبر في الاستيعاب ٤٢٢/٣.

(٥) ابن حجر في الاصابة ص (١١٨٤)، وذكر أنه روى عن أبيه مرسلاً.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) ابن حجر : الاصابة ص (١١٨٤).

(٨) أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني صاحب السنن وغيرها ولد سنة ٢٠٩هـ. أحد الأئمة حافظ ، ، صنف السنن والتفسير والتاريخ ومات سنة ٢٦٤هـ ، وقيل ٢٦٣هـ. (ابن حجر : تقريب التهذيب ٢٢٩/٢) .

(٩) قاله ابن حجر في الإصابة ص (١١٨٤) ، والبنداري وسير كسرويه في الرجال ٣٣٣/٣.

(١٠) وقعت بين علي بن أبي طالب رضي الله عنه من جهة وعائشة والزبير وطلحه رضي الله عنهم من جهة وسمي الجمل نسبه للجمل الذي كانت تركبه عائشة رضي الله عنها وكانت سنة ٣٦هـ بالبصرة . (خليفة بن خياط ، التاريخ ص١٨١).

صفين[١] ثم ولاه مصر[٢] . ولما ولي مصر سار إليه عمرو بن العاص فأقتتلوا فا ـزم فا ـزم محمد ودخل خربةً فأخرج منها وقتل وأحرق في جوف حمار ميت قيل قتله معاويه ابن خديج السكوني[٣] . وقيل بل قتله عمرو بن العاص صبراً . ولما بلغ عائشة قتله إشتد عليها وقالت كنت أعده ولداً وآخاً . ومنذو أحرق لم تأكل عائشة لحماً مشوياً[٤]. وكان له فضل وعباده[٥] . وهو أخو عبدالله بن جعفر لأمه

---

(١) صفين : موضع بقرب الرقه على شاطيء الفرات من الجانب الغربي بين الرقة وبالس وكانت وقعة وقعة صفين بين علي ﷺ ومعاوية ﷺ في سنة ٣٧هـ في غرة صفر (الحموي : معجم البلدان ٤١٤/٣).

(٢) ابن عبدالبر : الاستيعاب ٤٢٢/٣، وابن الأثير ، أسد الغابة ٣٠٨/٤ ، والصلابي الخليفه الأول ص(٢٢).

(٣) معاويه بن خديج السكوني الخولاني كما نسبه الزهري وهو من عمال معاوية على مصر ، وهو أمير الجيش الذي قتل محمد بن أبي بكر ، ذكره ابن سعد في ولاة مصر من الصحابة يكنى أبا نعيم أخرج له أبو داود والنسائي في حديث واحد . مات سنة ٥٢هـ (ابن حجر : الاصابة ص ١٢٥٧).

(٤) ذكر ذلك ابن الأثير في أسد الغابة ٣٠٩/٤ وابن عبدالبر في الاستيعاب ٤٢٣/٣ . وسبب ذلك أن أن محمد بن أبي بكر كان ممن حاصر عثمان بن عفان ﷺ . ودخل عليه ليقتله . فقال له عثمان: لو رآك أبوك لساءه فتركه . وخرج وقال : وقد ذكر بعض كتاب السير أنه شارك في دمه . وقد ذكر ابن عبدالبر في الاستيعاب فقال : « لقد نفي جماعة من أهل العلم والخبر أنه شارك في دمه وأنه لما قال له عثمان لو رآك أبوك لم يرض هذا المقام منك خرج عنه وتركه ثم دخل عليه من قتله . وقيل : أنه أشار على من كان معه فقتلوه ٤٢٣/٣ وهذه الرواية فيها نظر .

(٥) ابن حجر ، الإصابة ص (١١٨٥) ، وابن الأثير : أسد الغابة ٣٠٩/٤ ، وابن عبدالبر : الاستيعاب الاستيعاب ٤٢٣/٢.

لأمه وأخو يحيى بن علي لأمه[(١)] . وقال إبن يونس[(٢)] : قتل في صفر وقيل في ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين بمصر[(٣)].

وأما أسماء بنت عميس بالعين المهمله واختلفوا في أي عميس فقال:أبو عمر وابن الكلبي[(٤)] وغيرهما، عميس بن معد بسكون العين المهملة بن الحارث بن تيم بن كعب بن مالك بن قحافة بن عامر [بن ربيعه بن عامر] [(٥)] بن معاويه بن زيد بن مالك بن بشر بن وهب الله بن شهران بن عفرس[(٦)(٧)] بن خلف[(٨)] بن أقبل[(٩)] . أقبل[(٩)] . وهو خثعم[(١)]. وقيل: عميس بن مغنم بن تيم[(٢)] بن مالك بن قحافه بن

---

(١) ابن الأثير : أسد الغابة ٣٠٩/٤ . والزبيري نسب قريش ص (٢٧٧) .

(٢) تقدم ترجمته ص (١٤٤) .

(٣) قاله ابن يونس أبو سعيد عبدالرحمن بن أحمد المصري (ت ٣٤٧هـ) ، في تاريخه ١٩٤/٢ . تحقيق : عبدالفتاح فتحي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١، ١٤٢١هـ ، وابن حجر في الإصابة وعزاه لابن يونس ص (١١٨٥).

(٤) أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكوفي الشيعي أحد المتروكين كأبيه. وقال عنه ابن عساكر رافضي ليس بثقه . مات سنة ٢٠٤هـ على الصحيح . الذهبي : السير ١٠١/١٠.

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل و(ب) وأكملته من ابن عبدالبر ، الاستيعاب ٣٤٧/٤ ، وابن الأثير : أسد الغابة ١٤/٦.

(٦) وردت في الأصل و(ب) «عوس» انظر: ابن عبدالبر : الاستيعاب ٣٤٧/٤، وابن سعد : الطبقات الطبقات ٢١٩/٨، وابن حزم : الجمهره ص (٣٩٠).

(٧) ورد في نسخة (ب) « تمام بين عفرس وخلف».

(٨) اختلف في خلف. ورد عند ابن سعد في الطبقات «حلف» ٢١٩/٨. وكذلك ابن حزم في الجمهره، وابن الكلبي أبو المنذر هشام بن محمد (ت ٢٠٤هـ) ، في نسب معد واليمن الكبير ٤١٠/١، تحقيق: محمود العظم ، دار اليقظة العربية ، دمشق .

(٩) ورد في ابن سعد : الطبقات «أفتل» ٢١٩/٨ . وكذلك ابن الأثير : أسد الغابة ١٤/٦، والكلبي في نسب معد ٤١٠/١.

بن تمام بن ربيعه بن خثعم بن أنمار بن معد بن عدنان[٣]. أمها هند بنت عوف بن زهير بن الحارث الكنانية[٤] . أسلمت قديماً وهاجرت// إلى الحبشه مع زوجها جعفر بن أبي طالب فلما قتل عنها تزوجها أبو بكر فولدت له محمد بن أبي بكر ثم مات عنها فتزوجها علي بن أبي طالب فولدت له يحيى بلا خلاف في ذلك [٥].

وزعم إبن الكلبي أن عون بن على أمه أسماء بنت عميس ولم يقل ذلك غيره[٦].

قال الرشاطي أحسب هذا وهماً على إبن الكلبي فإني رأيت في كتابه أ ا ولدت ٢٨٨/أ
لعلي يحيى وعوفاً بالفاء فقرأ القاري [عوفاً] [٧] عَوناً[٨] . وكانت أكرم الناس أصهاراً فمن أصهارها النبي ﷺ وحمزه والعباس وغيرهم[٩]. روى عنها عمر وابن

---

(١) انظر : ابن عبدالبر : الاستيعاب ٣٤٧/٤ ، وابن الأثير في أسد الغابة ، وعزاه للكلبي ١٤/٦ . وابن سعد في الطبقات ٢١٩/٨، وابن الكلبي في نسب معد ٤١٠/١ و ٤١١ و ٤١٢.

(٢) وردت في الأصل و(ب) «زنيم».

(٣) ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة ١٨٤/٥ . وابن الأثير في أسد الغابة ١٤/٦.

(٤) انظر : ابن الأثير ، أسد الغابة ١٤/٦ وابن عبدالبر في الاستيعاب ٣٤٧/٤.

(٥) انظر : ابن عبدالبر ، الاستيعاب ٣٤٨/٤ ، وابن الأثير : أسد الغابة ١٤/٦. وابن سعد في الطبقات ٢١٩/٨.

(٦) قاله ابن الكلبي : جمهرة النسب ص (٣١) . تحقيق : ناجي حسن ، عالم الكتب ، ومكتبة النهضة العربية، ط١، ١٤٠٧هـ. وانظر : ابن عبد البر ، الاستيعاب ٣٤٨/٤ ، وابن الأثير : أسد الغابة ، ١٤/٦ .

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل واستدركه على الهامش.

(٨) لم أقف على رواية الرشاطي .

(٩) انظر : ابن الأثير ، أسد الغابة ١٥/٦.

عباس وغيرهما[١] . ولما جاءها خبر محمد بن أبي بكر ولدها أنه قتل وأحرق في جيفه جلست في مسجدها وكظمت غيظها حتى شخب[٢] ثدياها دَماً[٣].

قال المؤلف رحمه الله . وأم كلثوم بنت أبي بكر ولدت بعد وفاه أبي بكر ﷺ. وأمها حبيبه وقيل : فاخته بنت خارجه بن زيد بن أبي زهير الأنصاري تزوجها طلحه بن عبيد الله . أم كلثوم هذه ولدت بعد وفاة النبي ﷺ . وبعد وفاة أبيها. فإنه قال فيها لعائشة في مرضه الذي توفي فيه إني أرى أو ألقي في روعي أن ذات بطن بنت خارجه بنتاً فولدت أم كلثوم بعد موته وكان هذا يعد من كراماته[٤]. ذكرها أبو نعيم وابن منده في الصحابه[٥] . وروى لها حديث عن إبراهيم طهمان[٦] عن يحيى بن سعيد[٧] عن حميد بن نافع[٨] عن أم كلثوم بنت أبي أبي بكر أن النبي ﷺ « ى عن ضرب النساء » الحديث[*].

---

(١) ذكر ذلك ابن الأثير في أسد الغابة ١٥/٦ والذهبي في السير ٢٨٧/٢ .

(٢) الشخب : السيلان . وأصل الشخب : ما يخرج من تحت يد الحالب عند كل عصره لضرع الشاه. ابن الأثير : النهاية ص (٤٦٣) وقال ابن منظور في اللسان. الشخب : الدم ، وكل ما سال فقد شخب. وهو السيلان ٣٥/٨.

(٣) ابن حجر : الإصابة ص (١٦٣٣).

(٤) انظر: ابن الأثير ، أسد الغابة ٣٩٩/٦.

(٥) انظر : أبو نعيم ٣٨٠/٥ ، ونقله ابن الأثير عن ابن منده (أسد الغابة ٣٩٩/٦).

(٦) إبراهيم بن طهمان الخراساني ، أبو سعيد سكن نيسابور ثم مكه ، ثقه يغرب تكلم فيه في الأرجاء الأرجاء وقيل رجع عنه ، مات سنة ١٦٨هـ (ابن حجر : تقريب التهذيب ٥١/١).

(٧) يحيى بن سعيد بن حيان أبو حيان التيمي الكوفي ، ثقة ، عابد ، وثقه العجلي وابن معين وأبو حاتم، والنسائي . وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١٤٥هـ (ابن حجر: تقرير التهذيب ٣٥٥/٢).

(٨) حميد بن نافع الأنصاري أبو أفلح المدني ، ثقة من الثالثة . (ابن حجر : تقريب التهذيب ٢٠٢/١).

وأمهـ ـا حبيبه[١] . قال المؤلـ ـ ـف: وقيل: فاخته[٢] وذكر ابن الأثير مكان فاخته مليكه[٣]. ثم أن أبا عمر قال : إن أباها خارجه بن زيد وهو الصحيح[٤] . وذكر ابن منده وأبو نعيم أن أباها اسمه زيد بن خارجه[٥]. ثم البعض البعض أخذ منها على القولين[٦] ابن أبي زهير بن مالك بن أمري القيس بن مالك بن ثعلبه بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخزرجي[٧] . تزوجها طلحه بن عبيدالله فولدت له زكريا وعائشة[٨].

---

(١) انظر ابن عبدالبر : الاستيعاب ٣٦٩/٤ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٦٢/٦. وأبو نعيم في الصحابة ٢١٣/٥.

(٢) ذكر ذلك ابن حجر في الإصابة . وقال: سماها الدارقطني في كتاب الأخوة ص (١٧٤٠).

(٣) ذكر ذلك ابن الأثير في أسد الغابة ٦٢/٦ . وابن عبدالبر في الاستيعاب وقال : «والصواب حبيبه» ٣٦٩/٤.

التخريج :

(*) أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة بسنده عن ابن منده ٣٩٨/٦ . وابن حجر في الإصابة بسنده . وقال: بسبب هذا الحديث ذكرها ابن منده في الصحابيات ص (١٨٣١) . والحديث مرسل لأن أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق ﵁ ولدت بعد وفاة أبيها . ولم تدرك النبي ﷺ لذلك لم تنقله كتب الأحاديث والله أعلم.

(٤) ذكره ابن عبدالبر في الاستيعاب ٣٦٩/٤.

(٥) ذكر ذلك أبو نعيم في معرفة الصحابة ٢١٣/٥ . وقال ابن الأثير في أسد الغابة : «قدم أبو عمر في نسبها خارجه على زيد وقدم ابن منده وأبو نعيم زيداً على خارجه. والصواب قول أبي عمر». ٦٣/٦. وهو الصحيخ والله أعلم.

(٦) ذكر القولان « خارجه بن زيد أو زيد بن خارجه» ابن حجر في الإصابة ص (١٦٦٢).

(٧) ابن عبدالبر : الاستيعاب ٣٦٩/٤ ، وابن الأثير : أسد الغابة ٦٢/٦.

(٨) انظر: ابن الأثير : أسد الغابة ، ٦٣/٦ ، وابن عبدالبر الاستيعاب ٣٦٩/٤.

قال المؤلف رحمه الله : وله يعني أبي بكر ثلاثة بنين وثلاث بنات كلهم لهم صحبه إلا أم كلثوم[1] ومحمد ولد في حياة النبي ﷺ [2]. أما البنين منهم عبدالله وعبدالرحمن // ومحمد بنو أبي بكر. وأما البنات فهن أسماء ذات النطاقين وعائشة وأم كلثوم بنات أبي بكر وتقدم تراجمهم. ٢٨٨/ب

قال المؤلف رحمه الله : ومات أبو بكـــــر رضي الله عنه في جمادي الآخره لثلاث بقين منه سنة ثلاث عشره[3]. وروى ابن عســــاكر عن الليث[4] قال : توفي أبو بكر لليله خلت من ربيع الأول سنه ثلاث عشره[5]. وعن زياد البكائي[6] البكائي[6] عن إبن إسحاق «قال»[7] توفي في جمادي الأولى[8]. وروي عن أبي حذيفه[9] لسبع بقين من جمادي الأولى يوم الاثنين[10] . وروي عن أبي حفص الفلاس[11] ليلة الأربعاء لثلاث بقين من جمادي الأولى سنة ثلاث [عشره] [12]

---

(١) لأن أم كلثوم ولدت بعد موت النبي ﷺ .

(٢) لأن محمد لم يدرك من حياة النبي ﷺ إلا شهرين ونصف وقد ذكره ابن حجر في الصحابة ص (١١٨٤).

(٣) ذكر هذه الرواية ابن عساكر في تاريخ دمشق عن طريق أبو حفص الفلاس . ٤٥٣/٣٠.

(٤) تقدم ترجمته ص (١٤٩) .

(٥) نقله ابن عساكر عن الليث (تاريخ دمشق ٤٥٠/٣٠).

(٦) تقدم ترجمته ص(٣١١) .

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

(٨) نقله ابن عساكر عن إبن إسحاق (تاريخ دمشق ٤٥٠/٣٠).

(٩) أبو حذيفه إسحاق بن بشر مولاهم البخاري مصنف كتاب المبتدأ . قال عنه مسلم تركوا حديثه وكذبه ابن المديني . وقال الدارقطني : متروك الحديث ، مات ببخارى سنة ٢٠٦هـ ، (الذهبي : السير، ٤٧٧/٩).

(١٠) أخرجه ابن عساكر في تاريخه بسنده ٤٥٣/٣٠.

(١١) تقدم ترجمته (١٤٩) .

(١٢) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل و (ب).

ودفن ليلاً [١]. وقال إبن إسحاق: توفي أبو بكر ﷺ يوم الجمعة لسبع ليال بقين من من جمادي الآخرة سنة ثلاث عشره[٢]. وقيل: توفي عشيه يوم الاثنين[٣] . وقيل: ليلة الثلاثاء[٤] . وقيل عشية يوم الثلاثاء[٥] . وقيل: بين المغرب والعشاء لثمان بقين بقين من جمادي الآخرة[٦].

(١) نقله ابن عساكر عن الفلاس (تاريخ دمشق ٤٥١/٣٠).
(٢) نقله ابن عساكر عن ابن اسحاق (تاريخ دمشق ٤٥٣/٣٠).
(٣) ذكره ابن عساكر في تاريخه من رواية عائشة رضي الله عنها ٤٤٨/٣٠.
(٤) ذكره ابن عساكر في تاريخه من رواية القاسم بن محمد ٤٤٩/٣٠.
(٥) قاله ابن عبدالبر في الاستيعاب ١٠١/٣.
(٦) قاله ابن كثير في البداية والنهاية ، ١٨/٧ ، وابن الجوزي في المنتظم ١٣٠/٤، وابن الأثير في أسد الغابة ٢٢٩/٣.

عمر بن الخطاب ﷺ

قال المؤلف رحمه الله . أبو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبدالعزي بن رياح بالياء باثنتين من تحتها بن عبدالله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب[1].يلتقي مع رسول الله ﷺ في كعب بن لؤي[2]. أبو حفص[3] : الحفص في اللغة الأسد[4] . ذكر إبن الجوزي عن عمر قال: أول من كناني رسول الله ﷺ[5]. ولد عمر ﷺ بعد الفيل بثلاث عشره سنه[6]. وروي عن عمر ﷺ أنه قال : ولدت بعد الفجار الأعظم بأربع [سنين][7][8] . وكان من أشراف

(١) ابن عساكر : تاريخ دمشق ٣/٤٤، وابن حزم : الجمهرة ص (١٥٠)،ومصعب الزبيري :نسب قريش ص٣٤٦-٣٤٧، وابن حجر : الإصابة ص (٤٤٩) ، والبلاذي : أنساب الأشراف ، ص(١٣٥).

(٢) الطبري : الرياض النضرة ، ٢٨/١ وابن سعد : الطبقات ٢٠١/٣ ، والبري في الجوهره ١٢٩/٢.

(٣) كنية عمر بن الخطاب ﷺ . ابن عساكر : التاريخ ١١/٤٤، وابن قتيبة : المعارف ، ص (٧٨).

(٤) انظر : (ابن منظور : لسان العرب ، ١٦٦/٤).

(٥) ابن الجوزي في تاريخ عمر بن الخطاب ص (١٠)، تعليق : عبدالبر عباس ، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٢٥هـ.

(٦) السيوطي : تاريخ الخلفاء ، ص (١٠٧). وابن الأثير : أسد الغابة ٦٤٢/٣. وابن عبدالبر في الاستيعاب ٢٣٥/٣.وعبدالوهاب نجار : الخلفاء الراشدون ، ص (١١٢)، دار الفكر ،

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل و(ب) وأوردته من ابن الأثير : أسد الغابة ٦٤٢/٣، وابن عبدالبر: الاستيعاب ٢٣٥/٣.

(٨) قاله : ابن الأثير في أسد الغابة ، ٦٤٢/٣ . وابن عبدالبر في الاستيعاب ٢٣٥/٣. وابن حجر في الاصابة ص (٩٤٩)، وابن الجوزي في تاريخ عمر ، ص (٩)، وذكر أحمد الخطيب في كتابه عمر بن الخطاب أن حرب الفجار كانت قبل مبعث الرسول ﷺ بعشرين سنة ، ص (٢٣)، نشر عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ.

قريش وإليه كانت السفاره في الجاهلية ، لأن قريش كانوا إذا وقع بينهم حرب أو بينهم وبين غيرهم بعثوه سفيراً . وأن نافرهم منافر أو فاخرهم مفاخر ، رضوا به وبعثوه منافراً ومفاخراً[(١)] . {ثم} [(٢)] عن هلال بن يساف[(٣)] أن عمر أسلم بعد أربعين رجلاً وإحدى عشره إمرأه فكمل الرجال به أربعين رجلاً [(٤)]. وقيل : بعد تسعة وثلاثين رجلاً وإمرأه[(٥)] . وقيل بعد خمسة وأربعين رجلاً وإحدى عشره إمرأه[(٦)].

وقال رســـول الله ﷺ : «اللهم أعز الإسلام بأحب الرجلين إليك عمر ابــــن الخطاب أو عمـــــــــرو // بن أبي هشام » يعني أبا جهل . ١/٢٨٩

رواه التـــرمذي[(٧)] وقـــال حسن صحيح[(٨)]. وتقدم في معجزاته

(١) ابن الأثير ، أسد الغابة ٦٤٢/٣ ، وابن عبدالبر : الاستيعاب ٢٣٥/٣. والسيوطي في تاريخ الخلفاء ص(١٠٧)، وابن الجوزي المنتظم ١٣١/٤.

(٢) ما بين المعقوفتين زائد في الأصل و (ب).

(٣) هلال بن يساف ويقال : ابن إساف الأشجعي ، مولاهم الكوفي ، ثقة من الطبقة الثالثة (ابن حجر: تقريب التهذيب ٣٣٠/٢).

(٤) أخرجه ابن عبدالبر في الاستيعاب بسنده ٢٣٦/٣، وابن الأثير في أسد الغابة بسنده ٦٤٢/٣، والبلاذري في أنساب الأشراف بسنده ص (١٣٦).

(٥) ذكره ابن الأثير في أسد الغابة ٦٤٢/٣ من رواية ابن عباس قال : فنـزل جبريل عليه السلام بقوله تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسْبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ سورة الأنفال ، آية ٦٤. قال ابن كثير في تفسير هذه الآية وفي هذا نظر لأن الآية مدنيه وإسلام عمر كان بمكة ». ابن كثير: تفسير القرآن العظيم ٣٣٧/٢ . والسيوطي في تاريخ الخلفاء ، ص (١٠٧).

(٦) السيوطي : تاريخ الخلفاء ، ص (١٠٧)، ابن الأثير : أسد الغابة ٦٤٣/٣ .

(٧) رواه الترمذي في سننه من رواية ابن عمر ٤٣٥/٥ ، وابن حجر في الاصابة من رواية ابن عمر ص(٩٥٠)، وابن الأثير في أسد الغابة ٦٤٣/٣.

(٨) قاله الترمذي بعد إيراده للحديث ٤٣٥/٥.

ﷺ[1].روى الإمام أحمد بســنده إلى شريح بن عبيد[2] قال : قال عمر بن الخطاب: «خرجت أتعرض رسول الله ﷺ قبل أن أسلم فوجدته قد سبقني إلى المسجد فقمت خلفه فأستفتح سورة الحاقة فجعلت أتعجب تأليف القرآن قال : فقلت هذا والله شاعر كما قالت قريش فقرأ رسول الله ﷺ : ﴿ إِنَّهُۥ لَقَوۡلُ رَسُولٖ كَرِيمٖ ۝٤٠ وَمَا هُوَ بِقَوۡلِ شَاعِرٖۚ قَلِيلٗا مَّا تُؤۡمِنُونَ ﴾[3]. قـال : قلت كاهن قال : ﴿ وَلَا بِقَوۡلِ كَاهِنٖۚ قَلِيلٗا مَّا تَذَكَّرُونَ ۝٤٢ تَنزِيلٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾[4]. ثم قرأ إلى آخر السورة فوقـــع في قلبي الإسلام كل موقع[*]. وقيل: سبب إسلامه أن أخته فاطمة بنـــت الخطاب أسلمت مع زوجها سعيـــد بن زيد بن عمـــــرو بن نفيل فسمع بذلك عمر فقصدهما ليعاقبهما فقـــرأ عليه القرآن فـــوقع الإســـلام في قلبـــه فأسلم، ثم جاء إلى النبي ﷺ وهو وأصحـــابه مختفـــون في دار

---

(١) تقدم في معجزاته ﷺ ، ص (٢٣٧).

(٢) شريح بن عبيد بن شريح الحضرمي الحمصي ثقه كان يرسل. مات بعد المائة. (ابن حجر: تقريب تقريب التهذيب ٣٣٦/١).

(٣) سورة الحاقة ، آية ٤٠-٤١.

(٤) سورة الحاقة ، آية ٤٢-٤٣.

التخريج :

(*) أخرجه الإمام أحمد في مسنده بسنده ولفظه حديث رقم (١٠٧) ص (٣١) وابن حجر في الإصابة بسنده ولفظه ص (٩٥٠) ، وابن الأثير في أسد الغابة بسنده ولفظه ٦٤٣/٣ . والطبري في الرياض النضرة ٢٣٧/٢.

الأرقم[1] بالصفا فقرع الباب قيل من هذا قال : ابن الخطاب . فما إجترأ أحد منهم أن يتفح الباب، فقال رسول الله ﷺ إفتحوا له فإن يرد الله به خيراً يهده ففتحوا وأخذ رجلان بعضديه حتى دنا ممن رسول الله فجلس بين يدي رسول الله ﷺ فأخذ بمجمع قميصه فجذبه إليه ثم قال أسلم يا ابن الخطاب اللهم أهده فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فكبر المسلمون تكبيرة سمعت بطرف مكة وفرحوا باسلامه ثم أظهر اسلامه وخرج إلى مجامع قريش فضار م وضاربوه[2].

وعن ابن مسعود قال : « كان اسلام عمر فتحاً وهجرته نصراً وإمامته رحمه ولقد رأيتنا وما نستطيع أن نصلي في البيت حتى أسلم عمر فلما أسلم قاتلهم حتى تركونا نصلي »[3].وفي البخاري عنه[4] : « ما زلنا أعزه منذ أسلم عمر»[*]. وذكر ابن الجوزي أن عمر لما أسلم نزل جبريل فقال استبشر أهل السماء بإسلام

---

(١) دار الأرقم بن أبي الأرقم : كانت هذه الدار لعبدالله بن عبد مناف بن أسد المخزومي صحابي جليل أسلم قديماً فلجأ الرسول ﷺ والمسلمين الأولين إلى هذه الدار يجتمعون فيها سراً . كانت هذه الدار المباركة المكان الآمن لنشر الدعوة الإسلامية فأسلم فيها قوم كثير وكانت من أهم مراحل الدعوة السرية حتى أن كثيراً من المسلمين يؤرخون دخوله في الإسلام بدخولهم دار الأرقم بن أبي الأرقم. وقد خرج من هذه الدار كبار الصحابة . والسابقون إلى الإسلام رضوان الله تعالى عليهم جميعاً . الموسوعة العربية العالمية ، ٩٢٦/١ ، مجموعة من المحققين مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض.

(٢) ذكر هذه القصة ابن الأثير في أسد الغابة ٦٤٤/٣ -٦٤٥ والطبري في الرياض النضرة ٢٣٧/٢-٢٣٨. والسيوطي في تاريخ الخلفاء ص (١٠٩-١١٠)، وابن سعد في الطبقات ٢٠٢/٣-٢٠٣.

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات بسنده ٢٠٤/٣ ، وابن الأثير في أسد الغابة بسنده ٦٤٨/٣ ، والسيوطي في تاريخ الخلفاء بسنده ص (١١٢).

(٤) أي ابن مسعود رضي الله عنه .

التخريج :

(*) أخرجه البخاري في صحيحه بسنده ولفظه . حديث رقم (٣٦٨٤) ، ص (٦٧١) وابن عساكر في تاريخه بسنده ٤٥/٤٤.

عمر[١] . وكان إسلامه في السنة السادسة من النبوة قاله ابن سعد[٢] وقاله[٣] ابن الجوزي[٤]. وقيل: سنة خمس[٥] واتفقوا على[٦] تسميته بالفاروق[٧] . فقيل: سماه الله بذلك[٨] وقيل: سماه رسول الله ﷺ[٩] . وقال رسول الله: ﷺ « إن الله جعل الحق على // لسان عمر وقلبه»[١٠] وهو أول من تسمى أمير المؤمنين[١١] ، وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة[١٢] وأحـ ـ ـد الخلفاء الراشدين[١٣] وأحد أصهار ٢٨٩/ب

(١) ذكره ابن الجوزي في المنتظم ١٣٤/٤ ، والطبري في الرياض النضرة ٢٤٥/٢ ، وابن عساكر في تاريخه ٤١/٤٤.

(٢) ابن سعد في الطبقات ٢٠٤/٣.

(٣) وردت في الأصل و (ب) «وقال».

(٤) ابن الجوزي المنتظم ١٣٥/٤ . وابن الجوزي : تاريخ عمر ص (١٧) . وهو مثل ما قال ابن سعد أن عمر أسلم في السنة السادسة من النبوة.

(٥) لم أقف على من قال ـذه الرواية ومعظم الروايات أن عمر ﷺ أسلم في السنة السادسة من البعثة النبوية الشريفة.

(٦) وردت في الأصل « على أن تسمتيه».

(٧) ذكر ابن الجوزي في تاريخ عمر ص (١٩) أن الرسول ﷺ قال : « هو الفاروق فرق الله به بين الحق والباطل».

(٨) الطبري : الرياض النضرة ، ٢٣٥/٢، وابن الجوزي في تاريخ عمر ص (١٩).

(٩) الطبري : الرياض النضرة ، ٢٣٤/٢ . وابن الأثير : أسد الغابة ٦٤٧/٣.

(١٠) رواه الترمذي في سننه ٤٣٥/٥ ، والسيوطي في تاريخ الخلفاء ، ص (١١٤). والطبري في الرياض النضرة ٢٥٦/٢.

(١١) الطبري : الرياض النضرة ، ٢٦٥/٢ ، وابن عبدالبر في الاستيعاب ٢٣٦/٣.

(١٢) السيوطي : تاريخ الخلفاء ، ص (١٠٧).

(١٣) المصدر السابق ص (١٠٧).

رسول الله ﷺ[١] . روي عنه عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وطلحة والزبير وجماعة من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم أجمعين[٢]. وهاجر إلى المدينة جهراً فتقدم رسول الله ﷺ في جماعة[٣].

وشهد مع رسول الله ﷺ المشاهد كلها[٤] وكان شديداً على الكفار والمنافقين[٥]. وكان زاهداً [٦]. دخل على إبنته حفصه فقدمت له مرقاً بارداً وصبت عليه زيتاً فقال أُدمان في إناء واحد لا آكله حتى ألقى الله عز وجل[٧]. وعن أنس قال : رأيت في قميص عمر أربع رقاع بين كتفيه[٨]. وعن أبي عثمان[٩] عثمان[٩] قال: رايت عمر يرمي الجمره وعليه إزار مرقع بقطعة جراب[١٠][١١]. وعن رسول الله ﷺ قال : «رأيت عمر في النوم وعليه قميص يجره قيل ما أولته قال

(١) السيوطي : تاريخ الخلفاء ، ص (١٠٧) . وأكرم ضياء العمري : عصر الخلافة الراشدة ص (٦٨). مكتبة العلوم والحكمة، المدينة المنورة ، ط١ ، ١٤١٤هـ.

(٢) السيوطي : تاريخ الخلفاء ، ص (١٠٨).

(٣) السيوطي : تاريخ الخلفاء ، ص (١١٣)، وابن الأثير في أسد الغابة ٦٤٨/٣.

(٤) ابن عبدالبر : الاستيعاب ، ٢٣٦/٣ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٦٤٩/٣ ، والسيوطي : تاريخ الخلفاء ، ص (١١٣).

(٥) ابن الأثير : أسد الغابة ٦٤٩/٣.

(٦) ذكر ابن الأثير في أسد الغابة أن طلحة بن عبيد الله قال : «ما كان عمر بن الخطاب بأولنا إسلاماً إسلاماً ولا أقدمنا هجرة، ولكنه كان أزهدنا في الدنيا وأرغبنا في الآخرة » ٦٥١/٣.

(٧) ابن سعد : الطبقات ٢٤٣/٣ ، وابن الأثير : أسد الغابة ، ٦٥٣/٣.

(٨) أخرجه ابن سعد في الطبقات بسنده ٢٤٩/٣ ،وابن الأثير في أسد الغابة بسنده ٦٥٣/٣.

(٩) هو : عبدالرحمن بن مل أبو عثمان النهدي. وقد تقدم ترجمته.

(١٠) الجراب : إهاب الشاء (ابن منظور : اللسان ١٠٩/٣).

(١١) أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة بسنده ٦٥٣/٣.

الدين»[1]. وعن ابن عمر قال : سمعت النبي ﷺ يقول : «بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت منه حتى إني لأرى الري يخرج من أظفاري ثم أعطيت فضلي عمر قالوا فما أولته قال العلم». رواه البخاري ومسلم(*) .وفيهما[٢]، عن سعد بن أبي وقاص وقاص أن رسول الله ﷺ قال لعمر : « والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكاً فجاً إلا سلك فجاً غير فجك»(**).وفيهما[٣] عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : « بينا أنا نائم رأيتني في الجنة وإذا بإمرأة تتوضأ إلى جانب قصر فقلت لمن هذا ؟ فقالوا لعمر فذكرت غيرتك فبكى عمر وقال عليك أغـ ـ ـار»(***). وتقدم في ترجمة أبي بكر أنه أخذ الدلو من يد أبي بكر فاستـ ـ ـ ـ ـ ـحالت في يده غرباً[٤]. وحديث ابن عمر في التخير[5] وحديث محمـ ـ ـ ـ ـ ـد بن

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه من رواية أبو سعيد الخدري ، حديث رقم (٢٣)، ص (٢٠)، وابن الأثير في أسد الغابة من رواية أبي سعيد الخدري ٦٥٤/٣،والسيوطي : تاريخ الخلفاء ص (١١٤).

(٢) أي صحيح البخاري وصحيح مسلم.

(٣) صحيح البخاري وصحيح مسلم.

(٤) رواه البخاري في صحيحه من رواية عبدالله بن عمر . حديث رقم (٣٦٨٢)، ص (٦٧١)، ومسلم في صحيحه من رواية عبدالله بن عمر . حديث رقم (٢٣٩٣) ، ص (٢٢٧).

(٥) روى البخاري في صحيحه من حديث ابن عمر ﷺ أنه قال : « كنا نخير بين الناس في زمن النبي النبي ﷺ فنخير أبا بكر ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان رضي الله عنهم » حديث رقم (٣٦٥٥)،ص (٦٦٦).

التخريج :

(*) أخرجه البخاري في صحيحه بسنده ولفظه . حديث رقم (٨٢). ص (٣٣)، ومسلم في صحيحه بسنده ولفظه. حديث رقم (٢٣٩١)، ص (١٢٢٧).

(**) أخرجه البخاري في صحيحه بسنده ولفظه من حديث طويل (٣٢٩٤) ، ص (٦٠٢)، ومسلم في صحيحه بسنده ولفظه من حديث طويل . حديث رقم (٢٣٩٦)، ص (١٢٢٨).

الحنفية[1][2] . وفيهما[3] عن ابن عمر وأنس عن عمر قال «وافقت ربي في ثلاث في الأساري والمقام والحجاب»(*). وفي الترمذي عن عقبة بن عامر[4] قال : قال رسول الله ﷺ : « لو كان بعدي نبي لكان عمر»(**) . وعن عمر قال: «استأذنت النبي ﷺ في العمره فأذن لي وقال يا أخي لا تنسنا في دعائك». رواه أبو داود
٢٩٠/أ والترمذي وقال حسن صحيح(***) // ومن المشهور من كرمات عمر أنه كان يخطب يوم الجمعة بالمدينة فقال في خطبتـــــه يا سارية بن زنيم[5] بن

(***) أخرجه البخاري في صحيحه بسنده . حديث رقم (٣٢٤٢) ، ص (٥٩٦)، ومسلم في صحيحه بسنده . حديث رقم (١٣٩٥)، ص (١٢٢٨).

(١) تقدم ترجمته ص (٣٠٢) .

(٢) روى البخاري في صحيحه من حديث محمد بن الحنفية قال : « قلت لأبي أي الناس خير بعد رسول الله ﷺ قال : أبو بكر قلت ثم من : قال : ثم عمر وخشيت أن يقول عثمان قلت ثم أنت قال : ما أنا إلا رجل من المسلمين » حديث رقم (٣٦٧١)، ص (٦٦٩)

(٣) صحيح البخاري ومسلم.

(٤) عقبة بن عامر بن عبس الجهني صحابي مشهور روى عن النبي ﷺ كثيراً وروى عنه الصحابة والتابعين شهد الفتوح الاسلامية ، مات في خلافة معاوية على أصح الأقوال (ابن حجر : الاصابة ص٩٢٠).

(٥) وردت في الأصل و (ب) «زنم» انظر ابن الأثير : أسد الغابة ١٦٨/٢، وابن حجر : الإصابة ص (٤٦٤).

التخريج :

(*) أخرجه البخاري في صحيحه برواية أنس عن عمر . حديث رقم (٤٠٢)، ص (٩٠) ، ومسلم في صحيحه برواية ابن عمر عن عمر .حديث رقم (٢٣٩٩)، ص (١٢٢٨).

(**) أخرجه الترمذي في سننه بسنده ولفظه . وقال : هذا حديث حسن غريب ٤٣٧/٥ ، والإمام أحمد في المسند بسنده . حديث رقم (١٧٥٤٠)، ص (١٢٣٧).

حصن[١] الجبل الجبل فالفت الناس بعضهم لبعض فلم يفهموا مراده فلما قضى صلاته قال له علي ما هذا الذي قلته قال وسمعته قال : نعم . وكل أهل المسجد قال : وقع في خلدي[٢] أن المشركين هزموا اخواننا وركبوا أكتافهم وأ م يمرون بجبل فإن عدلوا إليه قاتلوا من وجدوا وظفروا وإن جاوزه هلكوا فخرج مني هذا الكلام فجاء البشير بعد شهر فذكر أ م سمعوا في ذلك اليوم وتلك الساعة حيث جاوزوا الجبل صوتاً يشبه صوت عمر فعدلنا إليه ففتـح الله : رواه ابن عساكر بسند رجاله كلهم ثقات[٣]. وأفردت حديث سارية في جزء تقدم من فضائله في ترجمة أبي بكر رضي عنهما[٤] . ولي الخلافة باستخلاف أبي بكر ﷺ . فإن أبا بكر

(***) أخرجه أبو داود في سننه بسنده. حديث رقم (١٤٩٨)، ص (٢٢١)، ولم أقف على رواية الترمذي.

(١) هو سارية بن زنيم بن زنيم من بني كنانة ، ولاه عمر بن الخطاب ﷺ ناحية فارس ذكر ابن عساكر أن له صحبة وقال المرزباني كان سارية مخضرماً ، قال العسكري : روى عن النبي ﷺ ولم يلقه وذكره ابن حبان في التابعين وهو الذي قال له عمر : يا سارية الجبل .(ابن حجر : الإصابة ص ٤٦٤ . وابن الأثير: أسد الغابة ١٦٨/٢).

(٢) الخلد : بالتحريك : البال والقلب اولنفس ، وجمعه أخلاد ، يقال : وقع ذلك في خلدي أي في روعي وقلبي ، وهي كذلك من أسماء النفس والروع والبال التي هي من أسماء النفس .(ابن منظور : اللسان ١٢٤/٥).

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من رواية عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ٣٣٦/٤٤، وابن الأثير في أسد الغابة من رواية ابن عمر ٦٥٨/٣ . والسيوطي في تاريخ الخلفاء من رواية ابن عمر ص(١٢٣). وابن كثير في البداية والنهاية من رواية ابن عمر ١٢٣/٧، وكان ذلك في بداية السنة الثالثة والعشرون للهجرة ، عندما فتحت مدينة فسا ودار أبجرد ناحية بلاد الأكراد وفارس . ابن كثير : البداية والنهاية ١٢٣/٧.

(٤) لم أقف على حديث سارية في ترجمة أبي بكر ﷺ وربما يكون المؤلف رحمه الله قد ذكر ذلك في موضع آخر، أو في الأجزاء المتقدمة من المخطوطة.

استشار الصحابة فأشار به عبدالرحمن بن عوف وقال هو أفضل من رأيك فيه[١] ثم استشار عثمان فقال : أنت أخبرنا به فقال وأيضاً فقال علمي به أن سريرته خير من علانيته وأن ليس فينا مثله[٢] . وختم الله لعمر بالشهادة،[٣] وكان يسألها[٤] فطعنه العلج[٥] عدو الله أبو لؤلؤه فيروز غلام المغيرة بن شعبه وهو قائم في صلاة الصبح حيث أحرم بالصلاة بسكين مسمومه ذات طرفين في كتفه وخاصرته وقيل ضربه ست ضربات، فقال: عمر الحمد لله الذي لم يجعل منيتي بيد رجل يدعي الإسلام[٦]. وطعن العلج مع عمر ثلاثة عشر رجلاً توفي منهم سبعة وعاش الباقون فطرح مسلم[٧] عليه برنسا[٨] فلما أحس العلج أنه مقتول قتل نفسه[٩] وشرب عمر عمر لبنا فخرج من جرحه فعلم هو والناس أنه لا يعيش فأشاروا عليه بالوصية

---

(١) ذكر ذلك ابن الأثير في أسد الغابة ، ٦٦٤/٣، وابن الأثير في الكامل ٣٩٣/٢.

(٢) ذكره ابن الأثير في الكامل في التاريخ ٣٩٣/٢ ، وأسد الغابة : ٦٦٤/٣.

(٣) وهذا مصداق لحديث الرسول ﷺ الذي أورده البخاري في صحيحه «أن النبي ﷺ صعد أحد ومعه أبو بكر وعمر وعثمان مرجف فضربه برجله وقال أثبت أحد فما عليك إلا نبي وصديق وشهيدان» . حديث رقم (٣٦٧٥)، ص (٦٧٠).

(٤) ذكر البخاري في صحيحه حديث رقم (١٨٩٠)، ص (٣٢٤)، عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : «اللهم أرزقني شهادة في سبيلك وأجعل موتي في بلد رسولك ﷺ».

(٥) العلج : هم كفار العجم (ابن منظور : لسان العرب ٢٤٨/١٠).

(٦) قاله ابن الأثير في الكامل ٤٠/٣، ابن عبدالبر في الاستيعاب ٢٤٢/٣.

(٧) وردت في الأصل و (ب) «مسكم».

(٨) البرنس كل ثوب راسه منه ملتزق به (ابن منظور : اللسان ٧٤/٢).

(٩) ذكر ابن كثير في البداية والنهاية «أن الذي وضع على عدو الله أبو لؤلؤة البرنس هو عبدالله بن عبدالرحمن بن عوف» ١٣٠/٧ ، وذكر ابن عبدالبر في الاستيعاب أن الذي وضع عليه البرنس هو رجل من أهل العراق ٢٤١/٣.

فجعل الخلافة شورى بين عثمان وعلي وطلحه والزبير وسعد وعبدالرحمن بن عوف(١).

وذكر إبن الجوزي: أن عمر كان يمسك أذن فرسه بإحدى يديه، ويمسك [أذنه] (٢) الأخرى، بيده الأخرى ثم يثب حتى يقعد عليه وركض فرسه فانكشف ثوبه عن فخذه فرآه أهل نجران // وعلى فخذه شامه سوداء فقالوان هذا [الذي](٣) ٢٩٠/ب
[الذي](٣) نجد في كتبنا يخرجنا من أرضنا(٤).

قال المؤلف رحمه الله: وأمه حنتمه بنت هاشم، وقيل هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم(٥). حنتمة هذه بفتح الحاء المهملة ثم نون وتاء مثناه من فوق(٦). أما من قال حنتمه بنت هشام تكون أخت أبي جهل(٧) ومن قال هشام فهي بنت عمه(٨) . قال أبو عمر : ومن قال يعني بنت هشام فقد أخطأ ولو كانت كانت كذلك لكانت أخت أبي جهل والحارث إبني هشام وليس كذلك وإنما هي

---

(١) انظر : البخاري الصحيح ، حديث رقم (٣٧٠٠) ص (٦٧٤)، وابن كثير في البداية والنهاية ١٣٠/٧، وابن عبدالبر في الاستيعاب ٢٤١/٣، وابن الجوزي في المنتظم ٣٢٩/٤ ، والطبري في الرياض النضرة ٣٤٩/٢.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل واستدركه على الهامش.

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل واستدركه على الهامش.

(٤) ابن الجوزي : تاريخ عمر ص (١٤)، والبلاذري في أنساب الأشراف ص(٣٢٨). والسيوطي في في تاريخ الخلفاء ص(١٣٧)، وأبو نعيم في معرض الصحابة ٦٨/١.

(٥) انظر : الطبري ، الرياض النضرة ، ٢٣٤/٢ ، والزبيري نسب قريش ص (٣٤٧)، وابن الأثير : أسد الغابة، ٦٤١/٣ .

(٦) ابن ماكولا : الاكمال ٢١١/٣.

(٧) ابن الأثير : أسد الغابة ، ٦٤١/٣، وابن عبدالبر في الاستيعاب ٢٣٥/٣ ، ومصعب الزبيري في نسب قريش ص (٣٤٧)، وابن الجوزي ١٣١/٤.

(٨) ابن الأثير : أسد الغابة ٦٤١/٣.

إبنة عمهما لأن هاشماً وهشاماً إبني المغيرة أخوان فهاشم والد حنتمة وهشام والد الحارث وأبي جهل وكان يقال لهاشم جد عمر ذي الرمحين [١]. وقال إبن منده: أم عمر أخت أبي جهل[٢] وقال أبو نعيم: هي بنت أخـت أبي جهل وأبو جهل خاله[٣].

قال المؤلف رحمه الله : أسلم بمكة[٤] وشهد المشاهد كلها مع رسول الله تقدم هذا تقريباً[٥].

قال المؤلف رحمه الله : أولاده أبو عبدالرحمن عبدالله أسلم قديماً[٦] وهاجر وهاجر مع أبيه وهو من خيار الصحابة[٧]. أبو عبدالرحمن هذا أمه وأم حفصه أخته زينب بنت مظعون[٨] . أسلم ولم يبلغ الحلم مع أبيه[٩] . وقد قيل أن إسلامه

(١) ابن عبدالبر : الاستيعاب ، ٢٣٥/٣، والطبري : الرياض النضرة ٢٣٤/٢ ، وابن الأثير : أسد الغابة ٦٤١/٣-٦٤٢.

(٢) نقله ابن الأثير عن ابن منده (أسد الغابة : ٦٤٢/٣).

(٣) قاله أبو نعيم في معرفة الصحابة ٦٣/١ ، ونقله ابن الأثير عن أبو نعيم (أسد الغابة: ٦٤٢/٣).

(٤) انظر : ص (٣٣٨).

(٥) انظر : ص (٣٤١).

(٦) أسلم مع أبيه وهو صغير ولم يبلغ الحلم وقد قيل أن إسلامه قبل إسلام أبيه ولا يصح وإنما كانت هجرته قبل هجرة أبيه . فظن بعض الناس أن إسلامه قبل إسلام أبيه . ابن الأثير : أسد الغابة ٢٣٦/٣. وكذلك ابن عبدالبر في الاستيعاب ٨١/٣، والصحيح والله أعلم أنه هاجر مع أبويه كما ذكر ذلك البخاري في صحيحه حديث رقم (٣٩١٢)، ص (٧١١).

(٧) الطبري : الرياض النضرة ٣٦٢/٢.

(٨) ابن عبدالبر : الاستيعاب ٨١/٣ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٢٣٥/٣.

(٩) ابن عبدالبر : الاستيعاب ٨١/٣، وابن الأثير : أسد الغابة ٢٣٦/٣.

إسلامه قبل إسلام أبيه[١]. وقال النووي : هاجر قبل أبيه[٢] ، وقال الخجندي[٣] : : هاجر مع أبيه وأمه وهو ابن عشر سنين[٤] . وأجمعوا أنه لم يشهد بدراً لصغره واختلفوا في شهوده أحد فقيل شهدها وقيل رده مع غيره ممن لم يبلغ[٥] . وشهد الخندق وغزوة مؤته واليرموك وفتح مصر وأفريقيه[٦]. وكان كثير الإتباع لآثار رسول الله ﷺ[٧] . ونزل النبي ﷺ تحت شجرة فكان ابن عمر يتعاهدها بالماء لئلا تيبس[٨]. وقال عنه رسول الله ﷺ : « أنه رجل صالح»[٩] . وعن مالك قال أقام ابن عمر ستين سنه يفتي في الموسم وغيره [١٠]. وعن سالم[١] عن ابن عمر أن النبي

---

(١) قاله ابن الأثير في أسدالغابة ، وخطأ هذا القول وقال : إن إسلامه مع أبيه ٢٣٦/٣، وكذلك ابن عبدالبر في الاستيعاب ٨١/٣.

(٢) ذكره النووي في التهذيب ٢٧٨/١، وابن الأثير في أسد الغابة ٢٣٦/٣، وابن عبدالبر في الاستيعاب ٨١/٣.

(٣) أبو بكر محمد بن عبداللطيف بن محمد بن ثابت الخجندي الأصفهاني الشافعي كان صدر العراق جواد إماماً ولي التدريس بالنظامية . توفي سنة ٥٥٢هـ (الذهبي : السير ٣٨٦/٢٠).

(٤) نقله الطبري عن الخجندي (الرياض النضرة ٣٦٢/٢) والزبيري في نسب قريش ص (٣٤٨).

(٥) انظر : ابن عبدالبر : الاستيعاب ، ٨١/٣، وابن الأثير : أسد الغابة ٢٣٦/٣.

(٦) ابن الأثير : أسد الغابة ٢٣٦/٣، والطبري : الرياض النظرة ٣٦٢/٢.

(٧) الطبري : الرياض النضرة ٣٦٢/٢ . وابن الأثير أسد الغابة ٢٣٦/٣. وابن عبدالبر : الاستيعاب ٨١/٣. والزبيري في نسب قريش ص ٣٥٠-٣٥١).

(٨) ابن الأثير : أسد الغابة : ٢٣٦/٣.

(٩) أخرجه مسلم في صحيحه ، من رواية ابن عمر حديث رقم (٢٤٧٨)، ص (١٢٤٣).والترمذي في سننه من رواية ابن عمر ٤٩٥/٥ .

(١٠) نقله ابن الأثير عن مالك (أسد الغابة ٢٣٧/٣). وابن عبدالبر في الاستيعاب ٨٢/٣.

النبي ﷺ قال : «نعم الرجل عبدالله لو كان يصلي من الليل فكان عبدالله لا ينام في الليل إلا قليلا»(*). وترك المنازعة في الخلافة مع كثرة ميل أهل الشام إليه ومحبتهـ ـم له ولم يقاتل في شيء من الفتن(٢) . مولده قبل المبعث بسنة وقيل سنتـ ـ ـ ـ ـين وقيل مولده وقت // المبعث (٣) وله من الأولاد سالم وعبدالله وعاصم وحمزه وبلال وواقد وسوده زوجها [من عمر بن عبدالعزيز] (٤) عروه بن الزبير(٥) وأخرى كانت عند عمرو بن عثمان(١)(٢) وتوفي عبدالله بن عمر بمكة سنة

٢٩١/أ

---

(١) سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي ، أبو عمر أو أبو عبدالله المدني ، أحد الفقهاء السبعة كان ثبتاً عابداً فاضلاً كان يشبه أبيه في الهدى والسمت ، مات آخر سنة ١٠٦هـ. (ابن حجر: تقريب التهذيب ٢٧٣/١).

(٢) انظر : ابن الأثير : أسد الغابة ٢٣٧/٣ ، وابن عبدالبر : الاستيعاب ٨٢/٣.

التخريج :

(*) أخرجه البخاري في صحيحه بسنده ، حديث رقم (١١٢١-١١٢٢)، ص (٢١٠)، ومسلم في صحيحه بسنده، حديث رقم (٢٤٧٩) ، ص (١٢٤٣).

(٣) قال إبن الأثير في أسد الغابة ، « قيل كان مولده قبل المبعث بسنه وهذا يستقيم على قول من يجعل مقام النبي ﷺ بمكه بعد المبعث عشر سنين لأنه توفي سنة ثلاث وسبعين وعمره أربع وثمانون سنه فيكون له في الهجرة إحدى عشرة سنه فيكون مولده قبل المبعث بسنه ، واما على قول من يقول أن النبي ﷺ أقام بعد المبعث بمكه ثلاثة عشر سنه وأن عمر عبدالله أربع وثمانون سنه فيكون مولده بعد المبعث بسنتين. وأما على قول من يجعل عمره ستاً وثمانين سنه فيكون مولده وقت المبعث والله أعلم» ٢٤٠/٣.

(٤) ما بين المعقوفتين ليس له معنى فقد كانت سوده بنت عبدالله بن عمر رضي الله عنهما عند عبدالرحمن بن زيد ثم خلف عليها عروه بن الزبير فولدت له إبنه اسمها أسماء ، (ابن حزم : الجمهرة ، ص ١٥١).

(٥) ابن حزم : الجمهر ، ص (١٥١).

ثلاث وسبعين بعد قتل ابن الزبير بثلاثة أشهر[٣] وقيل: بستة أشهر[٤] ودفن بالمحصب[٥] ، وقيل: بفخ[٦] بالخاء المعجمة[٧]

---

(١) أبو عثمان بن عمرو بن عثمان بن عفان بن أبي العاص الأمدي (ابن حجر : تقريب التهذيب ٨٠/٢).

(٢) ابن قتيبة المعارف ، ص (٨٠).

(٣) قاله ابن الأثير في أسد الغابة ٢٣٩/٣ ، وابن عبدالبر في الاستيعاب ٨٢/٣.

(٤) قال ابن عبدالبر في الاستيعاب وقيل بعد مقتل ابن الزبير بستة أشهر ٨٢/٣.

(٥) موضع بين مكة ومنى وهو إلى منى أقرب ، وهو خيف بني كنانه ويسمى أيضاً بطحاء مكة (الحموي: معجم البلدان ٦٢/٥).

(٦) وردت في الأصل و (ب) «بسفخ» انظر : ابن قتيبة المعارف ص (٨٠).

(٧) انظر الحازمي : محمد بن موسى (ت ٥٨٤هـ)، الأماكن : «ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة، ٧٣٤/٢، تحقيق : حمد الجاسر ، دار اليمامة للبحث والترجمة .

موضع بقرب مكه[1] ،وقيل :بذي طوي[2] ،وقيل :بسرف[3][4].

قال المؤلف رحمه الله : وحفصه زوج النبي ﷺ أمها زينب بنت مظعون أخت عثمان بن مظعون . فقوله: وحفصه يعني من أولاد عمر حفصه وتقدم ذكرها عند أزواجه عليه السـ ـ ـ ـلام . وقـ ـ ـ ـوله: أمهما أي أم عبدالله وحفصه ولدي عمر [من] [5] زينـ ـب بنت مظعونـ وزينب ماتت مسلمه بمكة

(١) زاد الحموي في معجم البلدان ، أنه مكان وقعت فيه معركة فخ سنه ١٦٩هـ ، بين أبو عبدالله الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وبين بني العباس . ٢٣٧/٤. وقال البلاذري في معجم المعالم الجغرافية فخ : بفتح أوله وتشديد ثانيه والفخ الذي يصاد به الطير معرب وليس بعربي واسمه بالعربية الطرق وهو وادي بمكه وقيل هو وادي الزاهر وفيه دفن عبدالله بن عمر ويعرف اليوم بالشهداء بينه وبين مكه ٣ أميال ١٥/٧.

(٢) بفتح أوله وادي بمكة وقف فيه النبي ﷺ يوم فتح مكة ، (البكري : معجم ما استعجم ١٦٣/٣).

(٣) سرف : بفتح أوله وكسر ثانيه موضع على ستة أميال من مكة ، وهو واد متوسط الطول من أودية شمال شرق مكة وفيه تزوج النبي ﷺ ميمونه بنت الحارث وفيه ماتت رضي الله عنها (الحموي : معجم البلدان ٢١٢/٣ .. وقال البلادي في معجم المعالم الجغرافية ، سرف : بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره فاء. موضع على ستة أميال من مكه وقيل غير ذلك . وهو واد كبير من روافد مر الظهران وفي آخره وادي يسمى الوسيعة فيه زراعة وهو شمال مكة على بعد ٩ أكيال من عمره التنعيم وبطرفه الشمالي تزوج النبي ﷺ ميمونة بنت الحارث على ١٢ كيلاً عن مكة وبنى عليه حائط من طوب ويبلغ وادي سرف ٣٦ كيلاً طولاً ، ١٩٣/٤.

(٤) قال ابن الأثير في أسد الغابة ٢٤٠/٣ ، قيل أنه مات بسرف . وقال ابن قتيبة في المعارف ص (٨٠) بفخ، والطبري في الرياض النضرة ٣٦٣/٢ ، وقال ابن عبدالبر في الاستيعاب وكان قد أوصى أن يدفن في الحل فلم يقدر على ذلك من أجل الحجاج ودفن بذي طُوى في مقبرة المهاجرين ٨٢/٣ . وقاله أيضاً البري في الجوهرة ١٤٤/٢ ، وابن الجوزي في صفة الصفوة ٢٢٢/١ . وقال ابن الأثير في أسد الغابة ٢٤٠/٣ ، وقيل أنه رضي الله عنه دفن في المحصب . وجمع هذه الأقوال كلها ابن الأثير في أسد الغابة ٢٤٠/٣.

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل.

بمكة قبل الهجرة[1]. وقال أبو موسى[2] قد روي في بعض الحديث. أن عبدالله بن عمر هاجر مع أبويه[3] . وتقدم أنه هاجر قبل أبيه[4].

قال المؤلف رحمه الله : وعاصم بن عمر[5] أمه أم عاصم جميله بنت ثابت بن أبي الأقلح[6]. عاصم بن عمر هو أبو عمرو، وقيل: أبو عمر[7] عاصم بن عمر

---

(١) قاله ابن عبدالبر في الاستيعاب وقال : « ذكر إبن الزبير أ ا كانت من المهاجرات وأخشى أن يكون وهم لأنه قد قيل أ ا ماتت مسلمة بمكة قبل الهجرة» . ٤١٣/٤. وابن الأثير في أسد الغابة ١٣٨/٦.

(٢) تقدم ترجمته ص (٢٤٧) .

(٣) أخرجه ابن حجر في الإصابة بسنده ص (١٧٠٠)، ورجح هذا القول وقال : « قال أبو عمر هي زوجة عمر بن الخطاب ووالده ولديه عبدالله وحفصه. ذكر الزبير أ ا كانت من المهاجرات وأخشى أن يكون وهماً لأنه قيل أ ا ماتت بمكة قبل الهجرة . قلت : بل الوهم ممن قال ذلك. فقد ثبت عن عمر أنه قال في حق ولده عبدالله : هاجر به أبواه . وأخرج البخاري من طريق نافع عن ابن عمر عن عمر لما فضل أسامه على عبدالله بن عمر في القسم ثم قال : وذكرها أبو موسى في الذيل» ص (١٧٠٠). يعني أنه ذكرها في المهاجرات » وابن الأثير في أسد الغابة بسنده ١٣٨/٦.

(٤) المؤلف هنا قدم قول إبن عبدالبر في الاستيعاب ٤١٣/٤ . والصحيح والله أعلم أ ا ماتت بعد الهجرة وهي من المهاجرات . وذلك لأن البخاري ذكر في صحيحه أن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما هاجر به أبواه حديث رقم (٣٩١٢) . ص (٧١١) ، ثم أن عبدالبر قال : أخشى أن يكون وهم فلم يجزم بذلك. انظر: الاستيعاب ٤١٣/٤.

(٥) وردت في الأصل » عامر ».

(٦): ابن حجر : الاصابة ص(٦٥٦)، وابن الأثير في أسد الغابة ٩/٣ ، والطبري في الرياض النضرة ١٣١/٢، والزبيري في نسب قريش ص (٣٤٩) ، وذكر ابن عبدالبر في الاستيعاب أنه كان اسم أمه عاصية فغير رسول الله ﷺ إسمها وسماها جميله ٣٣٣/٢. وقال بذلك الطبري في الرياض النضرة ٣٦٣/٢.

(٧) ابن عبدالبر : الاستيعاب ٣٣٣/٢، وابن حجر : الاصابة ص (٦٥٦)، وابن الأثير : أسد الغابة ٩/٣.

عمر بن الخطاب ولد قبل وفاة النبي ﷺ بسنتين[١] . وقال ابن الحذّاء: ولد قبل وفاة النبي ﷺ بخمس سنين أو نحوها[٢] . روى عن أبيه عمر بن الخطاب[٣] . روى عنه إبنه حفص بن عاصم وعروه بن الزبير، وهو جد عمر بن عبدالعزيز لأمه لأن أم عمر بن عبدالعزيز أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب[٤] ، وكان عاصم شاعراً حسن[٥] [الشعر] [٦] وقيل: ما من أحد إلا هو يتكلم ببعض[٧] ما لا يريد إلا عاصم بن عمر وكـــــان قليل الخـــــوض فيما لا يعنيه[٨] ، وكان طوالاً جسيما يقال أن ذراعه ذراع وشبر[٩]. وكـــــان خيراً فاضلاً[١٠]. مات سنة سبعين. قبل مـــــوت أخيه عبدالله ورثاه أخوه عبدالله[١١] ، وكان موته بالربذه[١][٢] . روى له الجماعة[٣] . أمه جميلة بنت عاصم بن

---

(١) انظر : ابن عبدالبر الاستيعاب ، ٣٣٣/٢، وابن الأثير : أسد الغابة ١٠/٣.

(٢) ابن الحذاء في التعريف ٤٨٢/٣.

(٣) المصدر السابق ٤٨٢/٣.

(٤) ابن عبدالبر : الاستيعاب ٣٣٤/٢،وابن الأثير : أسد الغابة ١٠/٣ ، وابن حجر في الإصابة ص ٦٥٦.

(٥) وردت في الأصل و (ب) «حسنا».

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل و (ب) وأكملته من ابن عبدالبر : الاستيعاب ٣٣/٢ ، وابن الأثير : أسد الغابة ١٠/٣.

(٧) وردت في الأصل « بعض».

(٨) ابن الأثير في أسد الغابة ١٠/٣ . وابن عبدالبر في الاستيعاب ٣٣٤/٢ ، وابن حجر في الاصابة ص(٦٥٦).

(٩) ابن الأثير : أسد الغابة ١٠/٣ ، وابن عبدالبر : الاستيعاب ٣٣٣/٢. وابن حجر في الإصابة : ص(٦٥٦).

(١٠) ابن الأثير : أسد الغابة ١٠/٣ ، وابن عبدالبر : الاستيعاب ، ٣٣٣/٢، وابن قتيبة ، المعارف ص (٨١).

(١١) ذكر ذلك ابن حجر في الإصابة ص (٦٥٦) ، وقال ثم تمثل بقول متمم بن نويره .

ثابت بن أبي الأقلح قيس بن عصمه بن مالك أمه بن ضبيعه بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصارية الأوسية الضبيعية[(٤)] . هكذا نسبها ابن الكلبي ، وغـ ـ ـيره يقـ ـ ـ ـول عصمه بن النعمان بن مالك فيدخل بين عصمـ ـ ـه ومـ ـالك النعمان[(٥)] وابن الكلبي يجعل النعمان أخا عصمه لأباه[(١)(٢)] // وأمه التي في هذا النسب فلم[(٣)] يذكره[(٤)] ابن حبيب[(٥)(٦)] .

فليت المنيا كن خلفن مالكا فعشنا جميعاً أو ذهبن بنا معـا =

=وكذلك الطبري في الرياض النضرة ٣٦٣/٢. وابن عبدالبر في الاستيعاب ٣٣٣/٢، وابن الأثير في أسد الغابة ١٠/٣ ، وابن قتيبة في المعارف ص (٨١).

جميع المصادر السابقة ذكرت أن عبدالله بن عمر رثى أخوه عاصم وذكروا بيتاً وهذا البيت يعود لمتمم بن نويره ولم يكن هذا البيت لعبدالله بن عمر وإنما هو لمتمم بن نويره وقد ذكر ذلك ابن حجر في الاصابة ص (٦٥٦).

(١) الربذه : من قرى المدينة المنورة على مسافة ثلاثة أيام من الطريق إلى ذات عرق على طريق الحجاز إذا رحلت من مفيد تريد مكة . (الحموي : معجم البلجان ٣٤/٣).

قال عاتق البلادي : كانت من أحسن المنازل في طريق مكة وهي اليوم خراب وبقايا آثار برك في الشرق. إلى الجنوب من بلدة الحناكية . والحناكية : بلده على مائة كيلو متر من المدينة على طريق القصيم، وتبعد الربذه شمال مهد الذهب " معدن بني سليم سابقاً" على ١٥٠كم . ومياهها تتجه إلى الغرب فتصب في العقيق الشرقي ... ويعرفها الأهالي اليوم باسم «بركة أبو سليم» . (معجم المعالم الجغرافية ، ٣٦/٤).

(٢) ابن حجر : الاصابة ص (٦٥٦).

(٣) البنداري وسيركسروي في الرجال ٢١٧/٢ ، والمقدسي في الكمال في أسماء الرجال ، مخطوط في جامعة الإمام بالرياض تحت رقم: ف/٣٢٢٥ .

(٤) ابن الكلبي : جمهرة النسب ص (٦٢٢ و ٦٢٣) والزبير بن بكار نسب قريش ٧٨٤/٢ ، وذكر الزبير نسبها إلى عمرو بن عوف.

(٥) قال ـذا ابن حجر في الاصابة ص (٦٥٤) ، وابن الأثير في أسد الغابة ٥/٣ ، وابن عبدالبر في الاستيعاب ٣٣٠/٢ ، ذكر أحمد الجدع في كتابه ألقاب الصحابة ص (٣٢)، أن عاصم بن ثابت رضي الله عنه يسمى حمى الدبر وذلك أنه عندما قتل يوم الرجيع أراد قتلته أن يقطعوا رأسه فأرسل الله نحل

وفي مسلم ، وأبي داود من رواية عبيدالله[٧] ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : «كان إسم جميلة عاصية، فسماها رسول الله ﷺ جميله لما أسلمت»[*]. تزوجها عمر سنة سبع من الهجرة[٨] ، فولدت له عاصماً ، ثم طلقها فتزوجها زيد بن حارثه ، فولدت له عبدالرحمن بن زيد[٩] ، وركب عمر بن الخطاب إلى قباء فوجد إبنه عاصمـ ـا يلعب مع الصبيان، فحمله بين يديه، فأدركته جدته الشموس بنت أبي عامر عبد عمرو بن صيفـ ـي بن زيد بن أمه الأنصارية من بني عمرو بن

منعتهم من قطع رأسه فتركوه ثم جاء سيل في الليل فذهب به ولم يجدوا له أثر . نشر دار الضياء، الأردن ، ط٢، ١٤١١هـ .

(١) وردت في الأصل و (ب) «لا أباه».

(٢) لم أقف على هذا القول عند ابن الكلبي إلا أنه لم يذكر النعمان في نسبها كما أورده بعض أهل النسب.

(٣) وردت في الأصل و (ب) «فلا».

(٤) وردت في الأصل و (ب) « ذكره».

(٥) تقدم ترجمته ص (١٤٤) .

(٦) ابن حبيب ، أبو جعفر محمد البغدادي (ت ٢٤٥هـ) ، المحبر ص (٤١٨) . قال جميلة بنت ثابت بن أبي الأقلح بن عصمه . وتوقف عند هذا». رواية أبو سعيد السكري ، المكتب التجاري ، بيروت.

(٧) وردت في الأصل و (ب) «عبدالله» انظر : صحيح مسلم حديث رقم (٢١٣٩) ، ص (١١٨٢). وأبو داود في سننه حديث رقم (٤٩٥٢) ، ص (٦٩٧)

(٨) ابن عبدالبر : الاستيعاب ٣٦٥/٤ ، وابن الأثير أسد الغابة ٥٤/٦.

(٩) ابن عبدالبر : الاستيعاب ٣٦٥/٤ ، وابن الأثير : أسد الغابة ٥٤/٦ ، وابن حبيب في المحبر ، ص (٤١٨).

التخريج :

(*) أخرجه مسلم في صحيحه بسنده ونحوه ، حديث رقم (٢١٣٩). ص (١١٨٢)، وأبو داود في سننه بسنده ونحوه. وحديث رقم (٤٩٥٢)، ص (٦٩٧).

عوف[١] . وكانت بايعت رسول الله ﷺ [٢] . فنازعته إياه حتى إنتهى إلى أبي بكر الصديق، واختلف في سنه حين تنازعاه، فقيل: كان عاصم ابن أربع سنين[٣] ، وقيل ثمان سنين[٤] فقال له أبو بكر خل بينها وبينه فما راجعه وسلمه إليها[٥] وولد عاصم. حفص ،وعمر، وحفصه، وأم عاصم ، وأم مسكين[٦] .

قال المؤلف رحمه الله : وزيد الأكبر ، ورقيه امهما. أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب رضي الله عنه[٧] . زيد هذا توفي زمن معاوية[٨] . وقعت خصومة بين عويج[٩] عويج[٩] ، وبني رزاح[١٠] ، فجاء ليصلح بينهم فضرب رجل رجلاً فأخطا. قال الزبير: الضارب إسمـه خالد بن أسلم، فأصاب زيداً فقتله[١١] . وجاءت أمه أم كلثوم فوقعت عليه فلا يدري أيها مات قبل صاحبه . ذكر ذلك أبو بكر بن أبي

---

(١) ابن الأثير ، أسد الغابة ، ١٦٧/٦ ، والزبيري : نسب قريش . ذكر جزء من نسبها. ص (٣٤٩)، (٣٤٩)، وابن حبيب في المحبر ص(٤١٧ و ٤١٨).

(٢) ابن الأثير ، أسد الغابة ١٦٧/٦.

(٣) قال ذلك ابن حجر في الاصابة من رواية أبي عمر ، ص (٦٥٦)، وابن عبدالبر في الاستيعاب ٣٣٣/٢.

(٤) قاله البخاري في التاريخ الكبير ٢٦٢/٦.

(٥) ابن الأثير : أسدالغابة ٩/٣ .وابن عبد البر في الاستيعاب ٣٣٣/٢ ، وابن حجر في الاصابة ص (٦٥٦)، والبري في الجوهرة ١٥٢/٢. والزبيري في نسب قريش ص (٣٥٣).

(٦) ابن قتيبة : المعارف ص (٨١)، البري في الجوهري ١٥٣/٢ ، إلا أنه جعل مكان عمر عبيدالله.

(٧) ابن حجر : الاصابة ص (١٨٣٣) ، وابن الأثير : أسد الغابة ٤٠٣/٦. وابن عبدالبر في الاستيعاب الاستيعاب ٥١٠/٤.

(٨) لم أقف على من حدد وفاته بزمن أو تاريخ.

(٩) بنى عويج : من بني عدي رهط عمر بن الخطاب رضي الله عنه . الزبيري : نسب قريش ص (٣٤٦).

(١٠) بني رزاح : أيضاً من بني عدي أبناء عم بني عويج وكلاهما من رهط عمر بن الخطاب رضي الله عنه . الزبيري نسب قريش ص (٣٤٦).

(١١) قاله الزبير بن بكار جمهرة نسب قريش ٧٩٢/٢.

داود[١] في تسمية من روي الحديث من آل عمر[٢]. وتقدم بعض هذا في ترجمة أم كلثوم أمه . ولما قتل عمر بن الخطاب، تزوج أم كلثوم عون بن جعفر زوجها أبوها علي بن أبي طالب منه وتقدم ترجمتها[٣]. وقال ابن قتيبة: وفاطمه، وزيد أمهما: أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب ﷺ من فاطمه بنت رسول الله ﷺ ذكر ذلك في أولاد عمر بن الخطاب. قال[٤] : يقال: إن إسم إبنة أم كلثوم من عمر رقيه، وأن عمر زوجها إبراهيم بن نعيم النحام[٥] فماتت عنده ولم تترك ولداً[٦].

قال المؤلف رحمه الله: وزيد الأصغر، وعبيدالله إبنا عمر أمهما. أم كلثوم مليكه بنت جرول الخزاعية[٧] . عبيد الله بن عمر هذا كان شديد البطش[٨]، ولما

---

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) لم أقف على رواية أبو بكر بن أبي داود والصحيح في هذه القصة أن أم كلثوم بنت علي رضي الله الله عنهما كانت مريضة وعندما ضرب زيد وقد ذكر الزبير أن خالد بن أسلم هو الذي أصابه وهو لا يعرفه وكان ذاهب ليصلح بينهم فبقي أياماً ثم مات هو وأمه معاً في يوم واحد ولم يدر أيهما قبض قبل صاحبه ولم يتوارثا وصلى عليهما عبدالله بن عمر رضي الله عنهما . ذكر ذلك الزبير بن بكار في نسب قريش ٧٩١/٢ وابن الأثير في أسد الغابة ٤٠٣/٦ ، وابن عبدالبر في الاستيعاب ٥١٠/٤،وابن حجر في الاصابة ص (١٨٣٣).

(٣) انظر : ابن الأثير ، أسد لغابة ٤٠٣/٦ ، وابن حجر : الاصابة ص (١٨٣٣).

(٤) ابن قتيبة في المعارف . ص(٧٩).

(٥) إبراهيم بن نعيم النحام العدوي ولد على عهد الرسول ﷺ .قتل يوم الحره (ابن حجر : الاصابة، ص١٨).

(٦) ابن قتيبة ، المعارف ص (٧٩-٨٠)، والطبري في الرياض النضرة ٣٦٤/٢ وابن حجر الاصابة ص(١٨)، والزبير بن بكار في جمهرة نسب قريش ٧٨٢/٢ ، وهذا القول فيه نظر لأن عمر رضي الله عنه توفي ورقية صغيرة وربما أ ا تزوجت بعد وفاة أبيها .

(٧) الطبري : الرياض النضرة ٢/ ٣٦٣. والزبيري في نسب قريش ص (٣٤٩).

(٨) الطبري : الرياض النضرة ، ٣٦٣/٢. ابن قتيبة المعارف ص (٨١).

٢٩٢/أ ولما قتل عمر جرد// سيفه فقتل ابنه[١] أبي لؤلؤه، وقتل جفينه[٢] رجل أعجمي وقال لا أدع أعجمياً إلا قتلته، وقتل الهرمزان[٣][٤] . وولده أبو بكر، وعثمان، وأم وأم عيسى، وغيرهم[٥] . وهرب إلى معاوية، وقتل يوم صفين[٦] .

قال المؤلف رحمه الله: وعبدالرحمن الأكبر بن عمر[٧]، وعبدالرحمن الأوسط، وهو أبو شحمه[٨] المجلود في الخمر[٩] . أمه أم ولـــــد. يقـال لها

---

(١) وردت في الأصل و (ب) «إبن» انظر : ابن قتيبة ، المعارف ص (٨١). والطبري : الرياض النضرة ٣٦٣/٢. وابن حجر في الإصابة . ص (١٣٥٧) وكانت من السبي.

(٢) رجل من العباد جاء به سعد بن أبي وقاص ﷺ يعلم الكتاب . ابن الأثير : أسدا الغابة ٤٢٢/٣.

(٣) كان من ملوك فارس وأسر في فتوح العراق وأسلم على يد عمر ثم كان مقيماً عنده في المدينة واستشاره في قتال الفرس .(ابن حجر : الاصابة ص ١٣٥٧).

(٤) ابن قتيبة : المعارف ، ص (٨١) . والطبري في الرياض النضرة٢/ ٣٦٣. وابن الأثير : أسد الغابة ٤٢٣/٣ ، والزبيري في نسب قريش ص (٣٥٥).

(٥) قاله ابن قتيبة في المعارف ، ص (٨١) . وذكر الزبيري في نسب قريش أن ولد عبيدالله بن عمر إنقرضوا إلا الحر بن عبيد الله أمه أم ولد وولده بحران .وذكر أن أم سلمة بنت أبي بكر بن عبيدالله بن عمر كانت عند الحجاج بن يوسف ص (٣٦٣).

(٦) انظر ابن قتيبة : المعارف ص (٨١) ، ابن الأثير : أسد الغابة ٤٢٣/٣، وابن حجر : الاصابة ص (٨٧٣).

(٧) ابن حجر : الاصابة ص (٧١٧)، والطبري: الرياض النضرة ، ٣٦٣/٢، وابن الأثير : أسد الغابة، ٣٧٢/٣.

(٨) ابن حجر : الاصابة ص (٧١٧). وابن قتيبة في المعارف ص (٨١). وابن عبدالبر : الاستيعاب ٣٨٥/٢.

(٩) معظم المصادر تذكر هذا وفيه نظر. وقد ذكر ابن حجر في الإصابة فقال : «وعمر عاش بعد النبي ﷺ نحو ثلاثة عشر سنه وكان موت عبدالرحمن قبل موت أبيه بمده. ولا يضرب الحد إلا من كان بالغاً وكذا لا يسافر إلى مصر إلا من كان رجلاً أو قارب الرجوله ، ص (٧١٧).

لها لهيه[1][2]. وعبدالرحمن الأصغر بن عمر [3] . أمه أم ولد. يقال لها: فكيهه[4]. فكيهه[4]. أما عبدالرحمن الأكبر، فهو أخو عبدالله، وحفصه أولاد عمر أمهم :زينب بنت مظعون، أدرك عبدالرحمن الأكبر هذا رسول الله ﷺ ولم يحفظ عنه[5] . . وهو والد عبدالله الملقب [أبو] [6] يش[7] . أما عبدالرحمن الأوسط فهو أبو شحمه ضربه عمر في الشراب ومات ولم يعقب[8].

قال المؤلف رحمه الله : وعبدالرحمن الأصغر بن عمر. أمه أم ولد[9]. يقال يقال لها فكيهه[10] . عبدالرحمن هذا كنيته أبو المُجبر -بضم الميم وفتح الجيم وتشديد الباء الموحد وفتحها-[11] كني بابنه ا بر،واسـ ـ ـم ا بر أيضاً عبدالرحمن بن عبدالرحمن[1].

---

(١) وردت في الأصل «لهيه».
(٢) الزبير بن بكار جمهرة نسب قريش ٧٨٤/٢.
(٣) يلقب با بر وذلك لأنه كسر وهو صغير فأتي به إلى حفصه رضي الله عنها فقالوا له المكسر فقالت بل هو ا بر . ابن الأثير : أسد الغابة ٣٧٣/٣. وابن عبدالبر : الاستيعاب ٣٨٥/٢.
(٤) الطبري : الرياض النضرة ، ٣٦٤/٢ ، والزبير بن بكار : جمهرة نسب قريش ٧٨٤/٢ .
(٥) ابن الأثير : أسد الغابة ٣٧٣/٣ ، وابن عبدالبر : الاستيعاب ٣٨٥/٢.
(٦) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل و (ب) وأكملته من ابن عبدالبر : الاستيعاب ٣٨٥/٢.
(٧) ابن عبد البر : الاستيعاب ٣٨٥/٢ ، والزبير بن بكار ٧٨٩/٢.
(٨) الطبري : الرياض النضرة ٣٦٤/٢ . وابن قتيبة : المعارف ص (٨١). والزبيري نسب قريش ص(٣٥٦).
(٩) هي الأمة المملوكة التي يطؤها سيدها فتلد له (البغوي : التهذيب ٤٨٥/٨).
(١٠) ابن قتيبة : المعارف ص (٨١) ، والطبري في الرياض النضرة ٣٦٤/٢. والزبير بن بكار جمهرة نسب قريش ٧٨٤/٢.
(١١) ابن عبدالبر : الاستيعاب ٣٨٥/٢ ، وابن الأثير في أسدالغابة ٣٧٦/٣. وكذا ابن قتيبة في المعارف ان ا بر بن عمر كان له ولد ثم بادوا ولم يبق منهم أحد.ص(٨١) . وقال الزبيري في نسب قريش «وأما عبدالرحمن الأصغر فهلك وترك ابنا له فسمي به . ولقب بلقبه ا بر وقالت

قال المؤلف رحمه الله:عياض بن عمر. أمه: عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل[2]. أما عاتكة فهي إبنة عم عمر بن الخطاب كانت من المهاجرات إلى المدينة وكانت إمرأة عبدالله بن أبي بكر الصديق، وكانت جميلة فأحبها حباً شديداً حتى أشغلته عن مغازيه وغيرها ، فأمره أبوه بطلاقها فأنشد فيها شعراً فعزم عليه أبوه حتى طلقها فتبعتها نفسه وأنشد شعراً فسمعه أبوه أبو بكر يوماً ينشد فيها فرق له وأمره أن يراجعها[3] . وتقدم ترجمته. ثم تزوجها زيد بن الخطاب فقتل عنها يوم اليمامه شهيداً[4]. وقيل {لم} [5] : تزوجها عمر بن الخطاب سنة إثنتي عشره[6]

حفصة يجبره الله». ص(٣٥٦). وذكر ذلك أيضاً ابن الجوزي في الأسماء والألقاء ص (١٧٦) . تحقيق إبراهيم السامرائي ، دار الجيل ، بيروت.

(١) ابن ماكولا ، الاكمال ٢٠٨/٧.

(٢) الطبري : الرياض النضرة ٣٦٤/٢. والزبيري في نسب قريش ص (٣٥٦)، وابن عبدالبر : الاستيعاب ٤٣١/٤، وابن الأثير ، أسد الغابة : ١٨٦/٦، والزبيري بكار: نسب قريش ٧٨٤/٢.

(٣) ابن عبدالبر : الاستيعاب ٤٣١/٤ ، ومما قال فيها :

يقولون طلقها وخيم مكا ا ... مقيماً تمني النفس أحلام نائم
وأن فراقي أهل بيت جميعهم ... على كثرة مني لاحدى العظائم

وأيضاً:

أعاتك لا أنساك ماذر شارق ... وما ناح قمري الحمام المطوق

وذكر ذلك ابن الأثير في أسد الغابة ١٨٦/٦ ، وابن حجر في الاصابة ص (١٧٢٩).

(٤) ابن عبدالبر : الاستيعاب ٤٣٣/٤. وابن الأثير ، أسد الغابة ١٨٧/٦. وابن حجر : الاصابة ص (١٧٢٩).

(٥) ما بين المعقوفتين زائد في الأصل.

(٦) ابن الأثير : أسد الغابة ١٨٧/٦ ، وابن عبدالبر : الاستيعاب ٤٣٣/٤ ، وابن ججر : الاصابة ص(١٧٢٩).

فلما قتل عنها رثته[١] . ثم تزوجها الزبير بن العوام فقتل عنها فرثته[٢]، ثم خطبها علي بن أبي طالب فقالت : يا أمير المؤمنين أنت بقية الناس وسيد المسلمين وإني أخشى عليك الموت فلم يتزوجها. وكانت تخرج إلى المسجد فلما خطبها عمر شرطت عليه أن لا يمنعها عن المسجد، ولا يضر ا فأجا ا على // كره منه فلما ٢٩٢/ب
خطبها الزبير ذكرت ذلك له فأجا ا أيضاً على كره، فلما خرجت إلى المسجد العشاء الآخرة شيعها[٣]، وقعد لها على الطريق بحيث لا تراه فلما مرت ضرب بيده على عجزها[٤]، فنفرت[٥] من ذلك ولم تخرج بعد[٦] .

قال المؤلف رحمه الله : وعبيد الله[٧] الأصغر بن عمر ،أمه: سعيده بنت رافع بن عبيد بن عمرو الأنصارية من بني عمرو بن عوف[٨] .

---

(١) ومما قالته في رثاء عمر رضي الله عنه :

عين جودي بعبده ونحيب ... لا تملي على الأمام النجيب

قل لأهل الضراء والبؤس موتوا ... قد سقته المنون كاس شعوب

ابن الأثير : أسد الغابة ١٨٧/٦ ، وردت أيضاً عند ابن عبدالبر في الاستيعاب ٤٣٣/٤.

(٢) ذكر ذلك ابن عبدالبر في الاستيعاب ٤٣٣/٤. وابن الأثير : أسد الغابة ١٨٧/٦. ومما قالته فيه:

غدر ابن جرموز بفارس مه ... يوم اللقاء وكان غير معدد

يا عمرو لو نبهته لوجدته ... لا طائشاً رعش الجنان ولا اليد

(٣) خرج معها ليودعها (ابن منظور : لسان العرب ، ١٧٦/٨).

(٤) مؤخره المرأة. وتستعمل للمرأة خاصة . (ابن منظور : لسان العرب ٤٣/١٠).

(٥) فرت وذهبت . (ابن منظور ، لسان العرب ٣١٨/٤).

(٦) ذكر ذلك ابن حجر في الاصابة ص (١٧٢٩) . وابن عبدالبر في التمهيد ٤٠٥/٢٣-٤٠٦-٤٠٧، تحقيق: سعيد اعراب ١٤١٠هـ .

(٧) وردت في الأصل و(ب) «عبدالله».

(٨) الزبير بن بكار جمهرة نسب قريش ٧٨٥/٢،وقد ذكر ابن الأثير في أسد الغابة ١٤٥/٦ أن اسمها سعيده بنت رفاعه بن عمرو بن عبيد بن أميه الأنصارية الأشهلية. وقاله ابن حجر في الاصابة ص (١٧٠٥).

قال المؤلف رحمه الله : وفاطمه بنت عمر، [1] أمها: أم حكيم بنت الحارث ابن هشام[2]. وأما أم حكيم فهي بنت الحارث بن هشام بن المغيره القرشية المخزومية أسلمت يوم الفتح[3]، وكانت تحت ابن عمها عكرمه بن أبي جهل فقتل عنها،فتزوجها خالد بن سعيد بن العاص، فلما نزل المسلمون مرج الصفر[4] أراد خالد أن يعرس ا فقالت لو تأخرت حتى يهزم الله هذه الجموع، فقال: إن نفسي تحدثني أني أقتل، فقالت: دونك ليدخل[5] ا عند القنطره التي عند عند مرج الصفر فبها سميت قنطره أم حكيم، وأولم عليها فلما فرغوا من الطعام تقدمت الروم، فقاتلوا وقتل خالد، وقاتلت أم حكيم يومئذ، فقتلت سبعة بعمود الفسطاط[6] الذي أعرس ا خالد فيها. وأمها: فاطمه بنت الوليد أخت خالد بن الوليد[7][8].

قال المؤلف رحمه الله : وأم الوليد بنت عمر وفيها نظر[9].

---

(١) قال الطبري في الرياض النضرة ٣٦٤/٢ ، أن ابن عمها عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب تزوجها.

(٢) الزبير بن بكار ، نسب قريش ٧٨٥/٢.

(٣) ابن عبدالبر : الاستيعاب ٤٨٦/٤ ، ابن حجر : الاصابة ص (١٩٧٥). ابن الأثير : أسد الغابة ٣٢٩/٦.

(٤) مرج الصفر : وهو موضع بين دمشق والجولان وهي منطقة صحراوية (الحموي : معجم البلدان ٤١٣/٣).

(٥) وردت في الأصل و (ب) : «يدخل» وردت عند ابن الأثير : أسد الغابة ٣٢٩/٦ وابن عبدالبر في الاستيعاب ٤٨٦/٤ «فأعرس».

(٦) الفسطاط : هو بيت الشعر (ابن منظور ١٨١/١).

(٧) كانت موقعة مرج الصفر في السنة ١٥هـ (ابن الأثير : الكامل ٤٥٥/٢) والطبري في تاريخ الأمم ص(٦٢٥).

(٨) ذكر ذلك ابن الأثير في أسد الغابة ٣٢٩/٦ ، وابن عبدالبر في الاستيعاب ٤٨٦/٤ وابن حجر : الاصابة ص (١٧٩٥) ثم تزوجها عمر بن الخطاب ﷺ بعد خالد بن سعيد بن العاص . الزبير بن بكار جمهرة نسب قريش ٦٧٢/٢ .

(٩) يعني المؤلف في وجودها . وهل هناك من بنات عمر من تعرف بام الوليد فقد تكون هي فاطمة بنت عمر لا ا تكني أم الوليد (المقدسي: مختصر السيرة ص ١٩٣).

قال المؤلف رحمه الله : وزينب [بنت] [1] عمر أخت عبدالرحمن الأصغر الأصغر بن عمر يعني أ ا بنت فكيهه[٢].

قال المؤلف رحمه الله: ولي الخلافه عشر سنين وسته أشهر ونصف شهر[٣]. هذا الذي قاله المؤلف . والمروي عن أحمد بن حنبل،أنه ولي الخلافة عشر سنين وستة أشهر وأربعة أيام[٤]، وهو مروي عن الليث بن سعد وأبي معشر[5] وقال عبدالملك بن حبيب[٦]: لبث في الخلافة بعد أبي بكر عشر سنين وثلاثة أشهر[٧]، وهو منقول عن الواقدي. ونقل عن عبدالله بن مسلم بن قتيبة عن محمد بن إسحاق أن ولايته عشر سنين وستة أشهر وخمس ليال[٨] . ونحوه عن محمد بن يزيد[٩] إلا أنه قال // : بدل خمس ليال خمسة أيام[١٠] . وروى ابن سعد أن ٢٩٣/أ

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل.

(٢) الطبري : الرياض النضرة ٣٦٤/٢. وقد تزوجها عبدالله بن سراقة العدوي وروت عن اختها حفصة الطبري : الرياض النضرة ، ٣٦٤/٢ ، والزبير بن بكار في نسب قريش ٧٩٧/٢ .

(٣) لم أقف على من قال ذا.

(٤) نقله ابن عساكر عن الإمام أحمد (تارخ دمشق ٤٦٥/٤٤) ، وابن الجوزي في تاريخ عمر من رواية إسماعيل بن محمد بن سعد ص(٢٠٨) ..

(٥) رواه ابن عساكر في تاريخه من طريق الليث بن سعد وكذلك من طريق أبي معشر ٤٦٥/٤٤.

(٦) عبدالملك بن حبيب الأزدي أو الكندي أبو عمران الجوني مشهور بكنيته . ثقه مات سنة ١٢٨هـ وقيل بعدها (ابن حجر : تقريب التهذيب ٤٨٠/١).

(٧) نقله البلاذري عن الواقدي بسنده (أنساب الأشراف ٢٩٣/١٠ . تحقيق : سهيل ذكار ورياض زركلي، دار الفكر، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٧هـ .

(٨) نقله ابن قتيبة عن محمد بن إسحاق (المعارف ص ٢٧٩) وابن عساكر في تاريخه عن ابن قتيبة ٤٦٧/٤٤. والطبري في الرياض النضرة ٢٥٧/٢ .

(٩) لم أقف على من هو محمد بن يزيد.

(١٠) نقله ابن عساكر عن محمد بن يزيد (تاريخ دمشق ٤٦٦/٤٤).

ولايته عشر سنين وخمسة أشهر وإحدى وعشرين ليله[١] . وروى ابن عساكر عن محمد بن إسحاق عشر سنين وخمسة أشهر وستة عشر يوماً[٢] .وعن أبي نعيم عشر عشر سنين ونصف[٣] وصلى عليه صهيب رضي الله عنه[٤] .

قال المؤلف رحمه الله : وقتل في **آخر ذي الحجة من سنة ثلاث وعشرين من الهجرة**[٥] . ذكر ابن أبي الدنيا[٦] تنا[٧] خيثمه[٨] ثنا يزيد بن هارون[٩] عن يحيى عن يحيى بن سعيد[١٠] عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب أنه لما نفر من منى أناخ

بالأبطح[١١] ثم كوم كومه من البطحاء فالقي عليها طرف ردائه ثم استلقى ورفع

---

(١) ذكره ابن سعد في الطبقات ٢٧٨/٣.

(٢) نقله ابن عساكر عن ابن اسحاق (تاريخ دمشق ٤٦٤/٤٤).

(٣) نقله ابن عساكر عن أبي نعيم (تاريخ دمشق ٤٧٧/٤٤). وابن عبدالبر في الاستيعاب ٢٤٠/٣.

(٤) قاله ابن الأثير في أسد الغابة ٦٧٥/٣ . وابن قتيبة في المعارف ص (٧٩)، وابن سعد في الطبقات ٢٨٠/٣-٢٨١.

(٥) ابن قتيبة المعارف ص (٧٩) وابن الأثير في أسد الغابة ٦٧٥/٣ .

(٦) أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد القرشي المعروف بابن أبي الدنيا قيل له قرشى لأنه مولى لبني أميه أميه ولد سنة ٢٠٨هـ ثقه صدوق صاحب تصانيف ، روى عنه عدد من العلماء وكان يثني عليه إبراهيم الحربي. توفي سنة ٢٨١هـ . (السمعاني : الأنساب ٤٥٠/٤).

(٧) إختصار لكلمة «حدثنا».

(٨) تقدم ترجمته .

(٩) يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم أبو خالد الواسطي ثقه متقن عابد ، مات سنة ٢٠٦هـ، وقد قارب التسعين (ابن حجر : تقريب التهذيب ٣٨١/٢).

(١٠) تقدم ترجمته ص (٣٣٣) .

(١١) الأبطح : هو خيف بني كنانه وهو المحصب وهو بين مكه ومنى والمسافة بينهما واحدة وربما كان إلى منى أقرب (الحموي : معجم البلدان ٧٤/١) . وقال البلادي في معجم المعالم الجغرافية أنه فرع من وادي مكة بين المنحنى إلى الحجون ثم تليه البطحاء إلى المسجد الحرام وكلاهما من

يديه إلى السماء ثم قال : اللهم كبر سني وضعفت قوتي وانتشرت رعيتي فأقبضني إليك غير مضيع ولا مفرط فما انسلخ ذو الحجة حتى طعن فمات[١]. وذكر ابن سعد والليث ابن سعد وأبو معشر أنه طعن يوم الأربعاء لأربع ليال بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين زاد ابن سعد ودفن يوم الأحد هلال المحرم[٢] وقال ابن قتيبة ضربه أبو لؤلوه يوم الاثنين لاربع بقين من ذي الحجة ومكث ثلاثاً وتوفي[٣]. روى ابن عساكر بسنده إلى محمد بن زيد[٤] «قال»[٥] طعنه أبو لؤلوه سنه ثلاث عشرين من ذي الحجة لست بقين منه غداه الأربعاء[٦] . وقال ابن إسحاق[٧] سمعت أبا عمر الضرير[٨] يقول قتل يوم الأربعاء لثمان ليال بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وطعن قبل ذلك بثلاث ليال[٩].

المعلاه ثم المسفله من المسجد الحرام إلى قوز المكاسه وعليه طريق الحاج من المسجد الحرام إلى منى «شارع الأبطح» ١/١٣-١٤.

(١) قاله ابن عساكر في تاريخه بسنده ٣٩٦/٤٤ وابن الأثير في أسد الغابة بسنده ٦٦٩/٣.

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات من رواية محمد بن سعد عن أبيه ٢٧٨/٣ ، وابن عساكر في تاريخه من رواية الليث بن سعد ٤٦٥/٤٤ . وابن عساكر في تاريخه من رواية أبي معشر ٤٦٥/٤٤ .

(٣) قاله ابن قتيبة في المعارف ص (٧٩).

(٤) محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر المدني ثقة (ابن حجر: تقريب التهذيب ١٧٢/٢).

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) أخرجه ابن عساكر في تاريخه بسنده ٤٦٦/٤٤.

(٧) تقدم ترجمته ص (١٣٧) .

(٨) أبو عمر الضرير هو حفص بن عمر البصري ، صدوق ، عالم ، قيل ولد أعمى ، من كبار الطبقة العاشرة . قال عنه أبو حاتم : صدوق الحديث ، مات رحمه الله تعالى سنة ٢٢٠هـ ، وقد جاوز السبعين من عمره . (ابن حجر: تقريب التهذيب ١٨٧/١).

(٩) أخرجه ابن عساكر في تاريخه بسنده ٤٦٧/٤٤.

قال المؤلف رحمه الله . وهو ابـن ثلاث وستين سن رسول الله ﷺ وفي سنه إختلاف[١] . وهذا الذي قالـ ـه المؤلف في سنه ﷺ . قاله إبن قتيبة[٢] . وروي ابن عساكر بسنده إلى جرير [٣]والحسن[٤] عن معاويه[٥] وهو في الصحيح أنه قال قال «توفي النبي ﷺ وهو ابن ثلاث وستين [ومات أبو بكر وهو ابن ثلاث وستين] [٦] وعمر وهو ابن ثلاث وستين وأنا ابن ثلاث وستين»(*) ، وروى أيضاً[٧] بسنده

(١) ما عليه أكثر كتاب السير أنه توفي ﷺ وله من العمر ثلاث وستين سنه ومن قال بغير ذلك ابن عباس ﷺ قال كان عمره ٦٦ سنه وقال ابن عمر والزهري ٦٥ سنه وقيل ٥٥ سنه قاله زيد بن أسلم بن عبدالله . وقال نافع ثلاثة أقوال ٥٦-٥٧-٥٩ سنه وقال قتادة ٦١ سنه . (ابن الحوزي تاريخ عمر ص٢٠٨).

(٢) قاله ابن قتيبة في المعارف . ص (٧٩) وهو ما عليه المؤلف أنه توفي ﷺ وهو ابن ٦٣ سنه.

(٣) جرير بن حازم بن زيد بن عبدالله الأزدي أبو النضر البصري والد وهب ثقه لكن في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام إذا حدث من حفظه مات سنة ١٧٠هـ بعد ما اختلط لكن لم يحدث في حال إختلاطه . (ابن حجر : تقريب التهذيب ١٣٠/١).

(٤) تقدم ترجمته ص (٢٢٥) .

(٥) معاوية بن أبي سفيان بن صخر بن حرب بن أميه الأموي أبو عبدالرحمن الخليفة صحابي أسلم قبل قبل الفتح وكتب الوحي مات في رجب سنة ٦٠هـ . وقد قارب الثمانين (ابن حجر : تقريب التهذيب ٢٦٥/٢).

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل و(ب) وأكملته من ابن عساكر ٤٧٤/٤٤.

(٧) ابن عساكر في تاريخه.

التخريج :

(*) أخرجه مسلم في صحيحه من رواية أنس حديث رقم (٢٣٤٨) ص (١٢١٨) ومن رواية الزهري عن عروة عن عائشة حديث رقم ٢٣٤٩ ص ١٢١٨ ثم قال . وقال ابن شهاب الزهري وأخبرني سعيد بن المسيب مثله ومثل هذه الرواية عند البخاري في صحيحه حديث رقم (٣٥٣٦) ص(٦٤٨). وأخرجه كذلك ابن عساكر في تاريخه ٤٧٤/٤٤ ، عن جرير عن معاوية.

بسنده إلى أنس بن مالك وسعيد بن المسيب وعامر[(١)] ومحمد بن علي[(٢)] والهيثم بن عدي[(٣)] وابن أبي شيبه[(٤)] أن عمر توفي وهو ابن ثلاث وستين[(٥)] . وروى بسنده إلى نافع أن عمر توفي وهو ابن أربع وستين[(٦)] وروى بسنده إلى ابن عباس أنه توفي وهو ابن ست وستين[(٧)] . وروى بسنده إلى الزهري عن سعيد بن المسيب أن عمر
٢٩٣/ب توفي وهو ابن أربع // وخمسين وكذلك روى عن ابن شهاب[(٨)] .وروى كذلك نافع[(٩)] عن ابن عمر رواه من طريق البخاري وقال أو خمس وستين ثم قال : أسرع

«وأنا ابن ثلاث وستين» هذه الزيادة من كلام معاوية وليست في الصحيحين وهي عند ابن عساكر ٤٧٤/٤٤ . ولم أقف على رواية الحسن عن معاوية.

(١) عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني ثقه من الطبقة الثالثة ، مات سنة ١٠٤هـ . (ابن حجر : تقريب التهذيب ٣٦٩/١).

(٢) محمد بن علي بن جعفر بن أبي طالب أبو جعفر الباقر ثقة فاضل من الطبقة الرابعة مات سنة بضع عشره ومائه .(ابن حجر : تقريب التهذيب ٢٠١/٢).

(٣) تقدم ترجمته ص (٢٦٦) .

(٤) عبدالله بن محمد بن أبي شيبه إبراهيم بن عثمان الواسطي أبو بكر بن شيبه الكوفي ثقه حافظ صاحب تصانيف من الطبقة العاشرة ، توفي سنة ٢٣٥هـ (ابن حجر : تقريب التهذيب ٤١٨/١ .والذهبي : السير ١٢٢/١١).

(٥) أخرجه ابن عساكر في تاريخه من رواية أنس ٤٧٤/٤٤ ومن رواية سعيد بن المسيب ٤٧٤/٤٤ ومن رواية عامر ٤٧٤/٤٤ ومن رواية محمد بن علي ٤٧٥/٤٤ ومن رواية الهيثم بن عدي ٤٧٥/٤٤ ومن رواية ابن أبي شيبه ٤٧٦/٤٤ .

(٦) أخرجه ابن عساكر في تاريخه بسنده ٤٧٦/٤٤.

(٧) أخرجه ابن عساكر في تاريخه بسنده ٤٧٦/٤٤.

(٨) أخرجه ابن عساكر في تاريخه بسنده ٤٦٧/٤٤ وكذلك من طريق آخر عن ابن شهاب الزهري ٤٦٨/٤٤.

(٩) تقدم ترجمته ص (٢٣٧) .

إلى المشيب من قبل أخوالي[١] . وروى عـ ـن سالم أنه توفي وهو ابن خمس وخمسين[٢] وقاله ابن الأسود[٣] أيضاً[٤] وعن عروه[٥] وابن أبي خيثمه[٦] قالا: توفي توفي وهو ابن خمس وخمسين سنه[٧] .وقال أحدهما هو ابن ست وخمسين[٨]. وروى علي[٩] بن زيد[١٠] قال سألت نافعاً عن سـ ـ ـ ـ ـ ـ ـن عمر حين توفي توفي فقال: ست وخمسون[١١]. وعن نافع سبع وخمسون[١] وعن الأشـ ـج[٢] تسـ ـ ـع

---

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخه بسنده (من طريق البخاري عن نافع عن ابن عمر ٤٦٨/٤٤، ورواية البخاري التي في التاريخ الكبير ٤/٦ عن طريق نافع عن ابن عمر وهو ابن خمس وخمسين

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخه بسنده ٤٦٩/٤٤ ، والبخاري في التاريخ الكبير ٤/٦ من رواية ابن ابن عمر.

(٣) محمد بن عبدالرحمن بن نوفل الأسدي أبو الأسودالمدني يتيم عروه ثقه مات سنة بضع وثلاثين ومائة (ابن حجر : تقريب التهذيب ١٩٤/٢).

(٤) ذكر ابن عساكر هذه الرواية في تاريخه من طريقين : الأول عن سالم والطريق الثاني عن ابن الأسود ٤٦٩/٤٤-٤٧٠.

(٥) تقدم ترجمته ص (٣١٥) .

(٦) تقدم ترجمته ص (١٤٨) .

(٧) أخرجه ابن عساكر في تاريخه من طريقين ، الأول من طريق عروة والثاني من طريق ابن أبي خيثمة خيثمة ٤٧١/٤٤.

(٨) لم أقف على هذا القول عن عروه ولا عن ابن أبي خيثمه وقال بذلك ابن الجوزي في تاريخ عمر من رواية نافع ص (٢٠٨).

(٩) وردت في الأصل و (ب) «عيسي» والصحيح ما أثبت . انظر ابن عساكر : تاريخ دمشق ٤٧١/٤٤.

(١٠) علي بن زيد بن عبدالله بن زهير التيمي البصري ضعيف مات سنة ١٣١هـ. وقيل قبلها. (ابن حجر: تقريب التهذيب ٤٣/٢.والذهبي : في السير ٢٠٦/٥).

(١١) أخرجه ابن عساكر في تاريخه بسنده ٤٧١/٤٤ .وابن الجوزي في تاريخ عمر بسنده ص (٢٠٨).

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخه بسنده ٤٧١/٤٤ . وابن الجوزي في تاريخ عمر بسنده ص (٢٠٨).

(٢) عبدالله بن سعيد بن حصين الكندي . أبو سعيد الأشج الكندي وثقه أبو حاتم وقال النسائي : صدوق، وقال عنه يحيى بن معين ليس به بأس . ولكنه يروي عن قوم ضعفاء . توفي سنة ٢٥٧هـ . (المزي : تهذيب الكمال ٢٧/١٥. والذهبي : الكاشف ٥٥٨/٢).

وخمسون[١] وعن مالك أن عمر بلغ من السن ستين[٢] . وعن قتادة إحدى وستين سنه[٣]. قال ابن الحذاء وهو ابن خمس وسبعين وهو قول أبي[٤] اليقضان[٥][٦].

---

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخه بسنده ٤٧١/٤٤.

(٢) نقله ابن عساكر عن مالك (تاريخ دمشق ٤٧٣/٤٤).

(٣) أخرجه ابن الجوزي في تاريخ عمر بسنده ص (٢٠٨) ، وابن عساكر في تاريخه بسنده ٤٧٣/٤٤.

(٤) وردت في الأصل و (ب) «ابن» والتصحيح من ابن الحذاء التعريف ٤٣٩/٢.

(٥) سحيم بن حفص الأخباري النسابه قال عنه محمد بن إسحاق النديم : كان عالماً بالأخبار والأنساب والمثالب والمآثر ثقة فيما يرويه . وهو من شيوخ ابن حبيب . والمدائني له النسب الكبير وأخبار تميم ونسب خندف وأخبارها .(زيد أبو بكر : طبقات النسابين ص ٥٣).

(٦) قاله ابن الحذاء في التعريف ٤٣٩/٢.

عثمان بن عفان رضي الله عنه

قال المؤلف رحمه الله : أبو عبدالله عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أميه بن عبد شمس بن عبد مناف يلتقي مع رسول الله ﷺ في عبد مناف وهو الأب الخامس[(١)]. وأمه أروى بنت كريز بن ربيعه بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف[(٢)] وأمها أم حكيم البيضاء بنت عبدالمطلب[(٣)] . وقيل أيضاً : أن كنيت[(٤)] عثمان أبو عمرو[(٥)] وقيل كان يكنى أولاً بابنه عبدالله بن رقيه بنت رسول الله ﷺ . . ثم كني بابنه عمرو[(٦)]. وذكر أبو عمر بن عبدالبر والرشاطي أن له كنية ثالثة وهي أبو ليلى[(٧)]. قال إبن الحذاء ويقال أبو محمد[(٨)]. قوله: وأمه أروى وهي

---

(١) الطبري : الرياض النضرة ٥/٣ . والزبيري نسب قريش ص ١٠١. والسيوطي تاريخ الخلفاء ص(١٤٥)، وابن حجر : الاصابة ص(٨٩٠)، وابن الأثير : أسد الغابة ٤٧٩/٣ ، وابن عبدالبر: الاستيعاب ١٥٥/٣. والبري : الجوهره ١٦٩/٢.

(٢) الطبري : الرياض النضرة ٥/٣ ، وابن حجر : الاصابة ص (٨٩٠). وابن الأثير : أسد الغابة ٤٨٠/٣ . وابن عبدالبر : الاستيعاب ١٥٥/٣ .

(٣) ابن عبدالبر : الاستيعاب ١٥٥/٣ والطبري : الرياض النضرة ٥/٣. وابن حجر : الاصابة ص(٨٩٠).

(٤) وردت في الأصل و (ب) «كنيته».

(٥) ابن حجر : الاصابة ص (٨٩٠)، والسيوطي : تاريخ الخلفاء ص (١٤٥). والطبري في الرياض النضرة ٦/٣.

(٦) ابن عبدالبر : الاستيعاب ١٥٥/٣. وابن الأثير : أسد الغابة ٤٨٠/٣.

(٧) لم أقف على رواية الرشاطي وقال بذلك: الطبري في الرياض النضرة ٦/٣. والسيوطي في تاريخ الخلفاء ص (١٤٥).

(٨) ابن الحذاء :التعريف ٤٥١/٣.

بفتح الهمزة وسكون الراء . وأبنت كُرَيز بضم الكاف وفتح الراء [١]. والذي ذكر المؤلف في نسبها هو الصحيح[٢] . وقيل: كُريز بن عبد شمس[٣]. قال إبن الأثير . وقيل : هي أروي بنت عميـ ـس وليس [بشيء] [٤](٥). روى ابن أبي عاصم[٦] عاصم[٦] بسنده إلى الزهري[٧] عن عبيدالله[٨] عن إبن عباس قال: أسلمت أم عثمان وأم طلحه وأم عمار بن ياسر وأم عبدالرحمن بن عوف وأم أبي بكر والزبير[٩] . وهاجرت أروى هذه وماتت في خلافة عثمان[١٠]. وقوله وأمها أم حكيم البيضاء بنت عبدالمطلب[١١]. تقدمت عند ذكر عمات النبي ﷺ [١٢].

---

(١) النووي : ـذيب الأسماء ٣٢٢/١. وابن ماكولا الاكمال ١٦٧/٧.

(٢) وهو ما عليه أكثر النسابه.

(٣) قاله أبو نعيم في معرفة الصحابة ١٩٣/٥.

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل واستدركه على الهامش.

(٥) ابن الأثير : أسد الغابة ٨/٦.

(٦) أبو بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك الشيباني بن أبي عاصم من أهل البصرة . ولد سنة ٢٠٦هـ . ٢٠٦هـ . أثنى عليه كثير من العلماء قال عنه أبو نعيم : كان فقيهاً ظاهري المذهب له تصانيف كثيرة. (الذهبي: السير ٤٣٠/١٣).

(٧) تقدم ترجمته ص(٢٣٦) .

(٨) عبيدالله بن عتبه بن مسعود الهلي أبو عبدالله المدني ثقة فقيه ثبت . مات سنة ٩٤هـ . وقيل سنة سنة ٩٨هـ (ابن حجر: تقريب التهذيب ٤٩٦/١).

(٩) أخرجه الأبن الأثير في أسد الغابة بسنده ٨/٦ .وابن حجر في الاصابة بسنده ص (١٦٣٠).

(١٠) ابن حجر : الاصابة ص (١٦٣٠)، وابن الأثير : أسد الغابة ٨/٦.

(١١) تقدم في الجزء الذي تحققه صالحه القثامي تحت إشراف الدكتور عبدالعزيز السلومي.

(١٢) أي أم أروى بنت كريز أم حكيم البيضاء بنت عبدالمطلب عمة الرسول ﷺ (الحاكم في المستدرك ١٧٠٦/٥).

قـــال المـــؤلف رحمـــه الله : أسلم قديماً[1] **وهاجـر الهجرتين**[2]**.** قال النووي : هاجر الهجرتين إلى الحبشة ثم هاجر إلى المدينة[3]. قال قال ابن الأثير: كان إسلامه قديماً // قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم[4] .وهاجر إلى الحبشة الأولى والثانية ومعه امرأته رقيه بنت رسول الله ﷺ . أسلم في أول الإسلام دعاه أبو بكر إلى الإسلام فأسلم وكان يقول إني لرابع أربعه في الإسلام [5]. ٢٩٤/أ

قال المؤلف رحمه الله : وتزوج إبنتي رسول الله ﷺ وقد تقدم ذلك في بناته عليه السلام.

قال المؤلف رحمه الله : وولى الخلافة ثنتي عشره سنه إلا عشرة أيام[6] **. وقيل إلا اثنتي عشر**[7]**.** ذكر إبن عبدالبر القول الأول[8]. وذكر أنه قول إبن إسحاق[9] . قال[1] وقال غيره كانت خلافته أحد عشر سنةً وأحد عشر شهراً

---

(١) ابن حجر : الاصابة ص(٨٩٠) ، وابن الأثير : أسد الغابة ٤٨٠/٣.

(٢) ابن الأثير : أسد الغابة ٤٨٠/٣ ، وابن عبدالبر : الاستيعاب ١٥٥/٣.

(٣) النووي : ذيب الأسماء واللغات ٣٢٢/١.

(٤) ابن الأثير : أسد الغابة ٤٨٠/٣.

(٥) المصدر السابق ٤٨٠/٣.

(٦) لم أقف على من قال ذا القول.

(٧) ذكره ابن الأثير في أسد الغابة ٤٨٨/٣ ، وابن قتيبة في المعارف ص (٨٥) ، وابن عبدالبر في الاستيعاب ١٦٢/٣.

(٨) ذكر ابن عبدالبر في الاستيعاب ١٦٢/٣ ، القول الثاني : وهو ثنتي عشرة سنه إلا إثنتي عشر يوماً وعزاه إلى إبن اسحاق ولم يذكر القول الأول وربما كان غلطه غير مقصوده عند المؤلف رحمه الله تعالى.

(٩) ذكر ابن عبدالبر في الاستيعاب ١٦٢/٣ أن ولاية عثمان رضي الله عنه اثنتي عشر سنه إلا اثني عشر يوماً . وعزاه إلى إبن اسحاق . وكذلك قال ابن قتيبة في المعارف ص ٨٥ وعزاه إلى ابن اسحاق .

وأربعة عشر يوماً. قال وقيل ثمانية عشر يوماً[٢]. قال إبن الأثير وقال إبن عبدالبر وقيل إلا ثمانية أيام[٣] . قال وقيل كانت إحدى عشره سنةً وأحد عشر شهراً وأربعة عشر يوماً[٤]. وذكره إبن إسحاق وقال وقيل على رأس أحد عشر سنه وأحد عشر شهراً واثنين وعشرين يوماً من مقتل عمر نقله إبن عبدالبر[٥]. وذكر القول الثاني الذي قاله المؤلف ابن قتيبة فقال وقال إبن إسحاق كانت ولايته إثني عشرة سنه إلا إثني عشره ليله[٦].

قال المؤلف رحمه الله **: وقتل** في **ذي الحجة لثمان عشره خلت منه[٧] بعد لعصر وهو يومئذ صائم سنه** خمسه **وثلاثين وهو إبن إثنتين** وثمانين**[٨].** قال ابن عبدالبر: قتل عثمان بالمدينة يوم الجمعة لثمان عشره أو سبع عشره خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين من الهجرة . ذكره المدائني عن أبي معشر، عن نافع[٩].

---

(١) ابن عبد البر في الاستيعاب ١٦٢/٣.

(٢) ابن عبدالبر : الاستيعاب ١٦٢/٣. وابن الأثير في أسد الغابة ٤٤٨/٣.

(٣) نقله ابن الأثير عن إبن عبدالبر (الكامل ١٥٤/٣). ولم أقف على رواية ابن عبدالبر.

(٤) ابن عبدالبر : الاستيعاب ١٦٢/٣ وابن الأثير : أسد الغابة ٤٨٨/٣.

(٥) نقله ابن عبدالبر عن ابن إسحاق (الاستيعاب ١٥٩/٣).

(٦) نقله ابن قتيبة عن ابن اسحاق (المعارف ص ٨٥).

(٧) ابن حجر : الاصابة ، ص (٨٩١) ، ابن عبدالبر : الاستيعاب ١٥٩/٣.

(٨) ابن حجر : الاصابة ص (٨٩١) ، ابن قتيبة : المعارف ص (٨٤) . والحاكم في المستدرك ١٧٠٦/٥ . والزبيري : نسب قريش ص (١٠١).

(٩) أخرجه ابن عبدالبر في الاستيعاب بسنده ١٥٩/٣.

وقال المعتمر [١] ، عن أبيه[٢] ، عن أبي عثمان النهدي. قتل في وسط أيام التشريق[٣] . وقال الواقدي : قتل يوم الجمعة لثمان ليال خلت من ذي الحجة يوم التروية سنه خمس وثلاثين[٤] . وقد قيل قتل يوم الجمعة لليلتين بقيتا من ذي الحجة[٥]. قال إبن قتيبة ووَجدت الشعراء يذكرون[٦] أنه قتل يوم الأضحى[٧] . وقال إبن قتيبة: قتل يوم الأربعاء بعد العصر ودفن يوم السبت قبل الظهر [٨]. قوله وهو إبن إثنتين وثمانين قاله إبن قتيبة[٩] وقال إبن إسحاق: إبن ثمانين[١٠].

وروى الحاكم، وهو إبن تسعين، أو ابن ثمان وثمانين . قاله: قتاده[١١] وعنه[١٢] إبن ست وثمانين[١٣]. روى إبن عبدالبر أنه لما قتل ألقى على المزبله ثلاثة

٢٩٤/ب
(١) المعتمر بن سليمان التيمي أبو محمد البصري يلقب بالطفيل ثقه من كبار الطبقة التاسعة ، مات سنة ١٨٧هـ ، وقدجاوز ٨٠ سنه (ابن حجر : تقريب التهذيب ٢٦٨/٢ ، والذهبي : السير ٤٧٧/٨).

(٢) سليمان بن طرفان التيمي أبو المعتمر البصري ، نزل في التيم فنسب إليهم ، ثقة عابد، من الرابعة، الرابعة، مات سنة ١٤٣هـ وهو ابن ٩٧سنه. (ابن حجر : تقريب التهذيب ٣١٥/١).

(٣) أخرجه ابن عبدالبر في الاستيعاب بسنده ١٥٩/٣.

(٤) نقله ابن قتيبة عن الواقدي (المعارف ص ٨٥). وابن عبدالبر في الاستيعاب ١٥٩/٣.

(٥) ابن الأثير : أسد الغابة ٤٨٨/٣.

(٦) وردت في الأصل و(ب) «يذكر» انظر: ابن قتيبة : المعارف ص (٨٥).

(٧) قاله ابن قتيبة في المعارف ص (٨٥) . وذكر بيت الفرزدق:

عثمان إذ قتلوه وانتهكـــوا دمه صبيحـــه ليلة النحـــر

(٨) قاله ابن قتيبة في المعارف ص (٨٥).

(٩) المصدر السابق ، ص (٨٥).

(١٠) نقله ابن عبدالبر عن إبن إسحاق (الاستيعاب ١٦٢/٣).

(١١) أخرجه الحاكم في المستدرك بسنده ١٧٠٦/٥.

(١٢) أي وعن قتادة.

(١٣) نقله ابن عبدالبر عن قتادة (الاستيعاب ١٦٢/٣).

أيام فلما كان من الليل أتاه أثنا عشر رجلاً، فاحتملوه إلى المقبره فدفنوه بالبقيع لموضع يقال: // له حش كوكب . كان عثمان ﵁ إشتراه وزاده في البقيع[١]. قال ابن عبدالبر إشتراه عثمان وزاده في البقيع فكان أول من قبر فيه[٢]. والحش قال الحازمي[٣] بفتح الحاء ويقال بضمها[٤] . قال وحش طلحه وهو موضع آخر بالمدينة[٥]. والحش البستان وكوكب رجل من الأنصار[٦].

ويقال لعثمان ذوا النورين، لأنه تزوج بنتي رسول الله ﷺ ولا يعرف أحد تزوج بنتي نبي غيره[٧] . وكان حسن الوجه، رقيق البشره كث اللحيه أسمر [اللون][٨] ،كثير الشعر بين الطول والقصر [٩]. إشترى بئر رومه[١٠] من يهودي بعشرين ألف درهم، وسَبلها للمسلمين . فإنه كان إشترى[١١] نصفها بإثني عشر ألف درهم وقال لليهودي: إن شئت جعلت على نصيبي قربتين[١٢]، وإن شئت فلي

(١) ابن عبدالبر : الاستيعاب ١٦١/٣.

(٢) ابن عبدالبر : الاستيعاب ١٦٢/٣ . ابن الأثير : أسد الغابة ٤٩٠/٣.

(٣) تقدم ترجمته ص (١٣٩) .

(٤) الحازمي : الأماكن ٣٥١/١.

(٥) المصدر السابق : ٣٥١/١.

(٦) الحازمي : الأماكن ٣٥١/١ . والحموي في معجم البلدان ٢٦٢/٢ ، وزاد «المكان عند بقيع الغرقد إشتراه عثمان ﵁ وزاده في البقيع ولما قتل ألقي فيه ثم دفن في جنبه» .

(٧) ابن عبدالبر : الاستيعاب ١٥٦/٣.

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط في (ب).

(٩) ابن الأثير : اسد الغابة ٤٨٨/٣ . ابن عبدالبر : الاستيعاب ١٥٨/٣ ، الطبري : الرياض النضره ٧/٣.

(١٠) هي البئر التي إبتاعها عثمان بن عفان ﵁ ليستقى منها المسلمون وهي تقع بين الجرف وزغابه نزل عندها المشركون عام الخندق (الحموي : معجم البلدان ١٠٤/٣).

(١١) وردت في (ب(«إشترا».

(١٢) وردت في الأصل و (ب) «قرنين » والصحيح ما أثبت . انظر ابن قتيبة ، المعارف ص ٨٣.

يوم ولك يوم . قال لك يوم ولي يوم فكان إذا كان يوم عثمان إستقى المسلمون ما يكفيهم ، فلما رأى ذلك اليهود قال أفسدت على ركيتي[١]، فأشتري النصف الآخر بثمانية آلاف درهم[٢].

وجهز جيش العسره[٣] بتسع مايه وخمسين بعيراً وبخمسين فرساً تكملة الألف[٤]. وعن قتادة حمل في جيش العسره على ألف بعير وسبعين فرساً[٥] . وعن وعن إبن سيرين[٦] [قال] [٧] كثر المال في زمن عثمان حتى بيعت جارية بوز ا وفرس بمائة ألف درهم ونخله بألف درهم[٨].

وفي الصحيح من رواية أبي موسى أن رسول الله ﷺ قال : « له بشره بالجنه»[*] يعني عثمان. وقال رسول الله ﷺ: «إلا أستحي ممن تستحي منه الملائكة»[٩]. وفي صحيح البخاري« أن عثمان حين حوصر، أشرف عليهم، فقال:

(١) الركيه : الحوض الكبير أو البئر (ابن منظور : اللسان ٢١٨/٦) . وقال ابن الأثير في النهاية الركية: هي البئر، ص (٣٧٣).

(٢) ابن عبدالبر : الاستيعاب ١٥٧/٣ . وابن قتيبة في المعارف ص(٨٣).

(٣) غزوة تبوك كانت في السنة التاسعة وسببها أن النبي ﷺ بلغه أن هرقل ومن عنده من نصارى العرب عزموا على قصده . (ابن الأثير : الكامل ٢٥١/٢).

(٤) ابن قتيبة : المعارف ، ص (٨٣). وابن عبدالبر : الاستيعاب ١٥٧/٣.

(٥) أخرجه ابن عبدالبر في الاستيعاب بسنده ١٥٧/٣.

(٦) هو محمد بن سيرين وقد تقدمت ترجمته ص (٢٥١) .

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل و (ب).

(٨) نقله ابن عبدالبر عن ابن سيرين (الاستيعاب ١٥٧/٣) ، والطبري في الرياض النضرة ٤٢/٣.

(٩) رواه مسلم في صحيحه من حديث طويل . حديث رقم (٢٤٠١). ص (١٢٢٨) ، وعبدالله بن أحمد بن حنبل (ت ٢٩٠هـ)، في فضائل عثمان بن عفان ، حديث رقم (٣٦) ص (٨٠). تحقيق : أبي مصعب الحلواني ، دار ماجد عسيري ، جده ، ط١ ، ١٤٢١هـ، والحاكم في المستدرك ١٧٠٥/٥.

فقال: أنشدكم بالله ولا أنشد إلا أصحاب رسول الله ﷺ ألستم تعلمون أن رسول الله ﷺ قال : من جهز جيش العسره فله الجنة. فجهز م؟ ألستم تعلمون أن رسول الله ﷺ قال : من حفر بئر رومه فله الجنة . فحفر ا فصدقوه»[1].

وفي الترمذي، بإسناد جيد. من حديث عبدالرحمن بن سمره[2] قال : «جاء عثمان إلى النبي ﷺ حيث جهز جيش العسره بألف دينار فنثرها[3] في حجره فقال ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم مرتين»[*].

وهو رضي الله عنه أحد العشرة المشهود لهم بالجنه، وأحد الستة الشورى[4].[وأحد][5] الذين توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راضٍ[6] ، وأحد الخلفاء الراشدين ولم يلبس السراويل في جاهلية ولا إسلام // إلا يوم قُتل[7] . وقال: رأيت رسول الله ﷺ ٢٩٥/أ

التخريج :

(*) أخرجه البخاري في صحيحه بسنده من حديث طويل . حديث رقم (٣٦٩٥) ، ص (٦٧٣) ومسلم في صحيحه بسنده من حديث طويل . حديث رقم (٢٤٠٣)، ص (١٢٢٩). والترمذي في سننه بسنده ٢٤٩/٥.

(١) رواه البخاري في صحيحه من حديث أبي عبدالرحمن . حديث رقم (٢٧٧٨) ص (٥١٢). والسيوطي في تاريخ الخلفاء ، ص (١٤٨).

(٢) عبدالرحمن بن سمره بن حبيب بن عبد شمس العبشمي ، أبو سعيد ، صحابي ، من مسلمة الفتح، يقال: كان اسمه عبد كلال ، افتتح سجستان ، ثم سكن البصرة ، ومات ا سنة ٥٠هـ ، أو بعدها (ابن حجر : تقريب التهذيب ٤٥٠/١).

(٣) نثر : نثرك الشيء بيدك ترمي به متفرقاً مثل نثر الجوز أو اللوز ، وكذلك نثر الحب إذا بذر. (ابن منظور: اللسان ١٨٨/١٤).

(٤) ابن الأثير : أسد الغابة ٤٨١/٣.

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل و (ب) وأكملته من الطبري : الرياض النضرة ٣٣/٣ .

(٦) الطبري : الرياض النضرة ٣٣/٣.

(٧) ابن الأثير : أسد الغابة ٤٨٩/٣. وهذا فيه نظر لأن عثمان رضي الله عنه معروف بالحياء الشديد حتى أن الملائكة تستحي منه .

البارحة في المنام، وأبا بكر ، وعمر فقالوا لي : أصبر فإنك تفطر عندنا القابله[1]. وروى الحاكم أن عثمان قال: «إني رأيت النبي ﷺ في المنام الليلة، فقال: أفطر عندنا، فأصبح عثمان صائماً فقتل في يومه» وقال صحيح الإسناد[2]. وأعتق عشرين مملوكاً وهو محصور[3] . قال ابن عبدالبر: وأكثرهم يروي أن قطره أو قطرات من دمٍ سقطت على المصحف على قوله تعـ ـالى : ﴿ فَسَيَكۡفِيكَهُمُ ٱللَّهُۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴾ [4][5]. وأذن له رسول الله ﷺ ، في التأخر عن بدر ليقيم على إبنه[6] رسوله الله ﷺ فإ ا كانت مريضه[7].

وقال الرشاطي: وكان عثمان أيضاً مريضاً به الجدري فضرب له بأجره وسهمه[8]. ولم يحضر الحُديبة[9] لأن رسول الله ﷺ وجهه إلى مكه في أمر لا يقوم

التخريج :

(*) أخرجه الترمذي في سننه بسنده ولفظه من حديث طويل ٤٤٥/٥، وقال هذا حديث حسن غريب. وعبدالله بن أحمد بن حنبل في فضال عثمان بسنده . حديث رقم (١٤٣) ، ص (١٧٥)، والسيوطي في تاريخ الخلفاء بسنده ص (١٤٨).

(١) ابن الأثير : أسد الغابة ٤٨٩/٣.

(٢) قاله الحاكم بعد إيراد الحديث.

(٣) ابن الأثير : أسد الغابة ٤٨٩/٣.

(٤) قال تعالى : ﴿ فَإِنۡ ءَامَنُواْ بِمِثۡلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهۡتَدَواْۖ وَّإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّمَا هُمۡ فِي شِقَاقٖۖ فَسَيَكۡفِيكَهُمُ ٱللَّهُۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴾ سورة البقرة ، آية ١٣٧.

(٥) ابن عبدالبر : الاستيعاب ١٦٠/٣. والحاكم في المستدرك ١٧١٥/٥.

(٦) زوجة عثمان رقيه بنت الرسول ﷺ . ابن عبدالبر : الاستيعاب ١٥٦/٣.

(٧) ابن عبدالبر : الاستيعاب ١٥٦/٣ . وابن الأثير : أسد الغابة ٤٨١/٣.

(٨) لم أقف على رواية الرشاطي وذكرها ابن عبدالبر في الاستيعاب ١٥٦/٣.

(٩) صلح الحديبية كان في السنة السادسة للهجرة (ابن الأثير الكامل ١٧٩).

به غيره[١]. وبايع رسول الله ﷺ يومئذ بإحدى يديه عن عثمان . قال[ابن] [٢] عمر عمر : فكانت يد رسول الله ﷺ لعثمان خيراً من يد عثمان لنفسه[٣]. قال الرشاطي الرشاطي وثبت عن رسول الله ﷺ أنه قال : «سألت ربي عز وجل أن لا يدخل النار أحداً هاجر إلى وصاهرت إليه»[٤]. وساق بسنده إلى سهل بن سعد . قال : سئل رسول الله ﷺ هل في الجنة برق قال نعم [و][٥] إن عثمان يتحول من منـزل إلى منـزل فتبرق له الجنة». [و] [٦] رواه الحاكم . وقال : إن كان الحسين[٧] بن بن عبيدالله[٨] حفظه من عبدالعزيز بن أبي حازم[٩]فإنه صحيح على شرط الشيخين[*]. زاد الرشاطي «برقتين فلذلك سمى ذا النورين»[١٠].

---

(١) ابن عبدالبر : الاستيعاب ١٥٦/٣ . وابن الأثير : أسد الغابة ٤٨٤/٣.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل و (ب) وأكملته من ابن عبدالبر : الاستيعاب ١٥٦/٣ وابن الأثير: أسد الغابة ٤٨٥/٣.

(٣) ابن الأثير : أسد الغابة ٤٨٤/٣ . وابن عبدالبر : الاستيعاب ١٥٦/٣.

(٤) لم أقف على رواية الرشاطي وذكرها ابن عبدالبر في الاستيعاب ١٥٦/٣.

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل و(ب) وأكملته من المستدرك للحاكم ١٧٠٩/٥.

(٦) ما بين المعقوفتين زائد.

(٧) وردت في الأصل و (ب) «الحسن» والتصحيح جاء من الحاكم في المستدرك ١٧٠٩/٥.

(٨) وردت في الأصل و (ب) «عبدالله» والتصحيح جاء في الحاكم في المستدرك ١٧٠٩/٥.

(٩) عبدالعزيز مبن أبي حازم بن سلمه بن دينار المدني . صدوق فقيه . مات سنة ١٨٤هـ . ومثل قبل قبل ذلك (ابن حجر تقريب التهذيب ٤٧١/١).

(١٠) لم أقف على قول الرشاطي ولم أقف على من قال بذلك.

التخريج :

(*) أخرجه الحاكم في المستدرك بسنده ١٧٠٩/٥. وزاد .قال الذهبي : والحسين بن عبيدالله العجلي الذي يروي عن مالك وغيره في الموضوعات فلا يحتج عاقل بمثله فضلاً عن أن يورد له في الصحاح.

(**) أخرجه الترمذي في سننه بسنده ٤٤٨/٥. ثم قال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه يستغرب من حديث عبيدالله بن عمر.

وروى الترمذي بإسناده، عن عبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: «كنا نقول وسول الله ﷺ حي: أبو بكر، وعمر، وعثمان في التفضيل، وفي الخلافة»(**). وروى الحـ ـاكـ ـ ـ ـم في المستدرك ، مـ ـ ـن حديـ ـث

إبن وهب[1] ، عن يحيى بن أيوب[2] ،عن هشام[3] عن أبيه، عن عائشة قالت : «أول حجر حمله النبي ﷺ لبناء المسجد، ثم حمل أبو بكر حجراً، آخر ثم حمل عمر حجراً آخر، ثم حمل عثمان حجراً آخر ، فقلت : يا رسول الله ألا ترى إلى هؤلاء كيف يساعدونك[٤] فقال يا عائشة هؤلاء الخلفاء من بعدي».وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . وإنما اشتهر بأسناد واهي من رواية محمد بن الفضل بن عطيه[5] فلذلك هجر ولم يورده الحاكم من طريقه(*) .

وروى الحاكم في المستدرك بسنده. قال: «بينا نحن في بيت في نفر من المهاجرين، وذكر فيهم العشرة غير سعيد بن زيد، وأبي عبيده، فقال : رسول الله

٢٩٥/ب

---

(١) أبو عبيدالله أحمد بن عبدالرحمن بن وهب الوهبي المصري ، لقبه بحشل صدوق تغير بآخره، من الطبقة الحادية عشره . مات سنة ٢٦٤هـ . (ابن حجر : تقريب التهذيب ٣٨/١ ، والسمعاني في الأنساب ٥٢٧/٥ والذهبي: السير ٣٠٧/١٢).

(٢) يحيى بن أيوب المقابري البغدادي العابد ثقة من الطبقة العاشرة ، مات سنة ٢٣٤هـ وله سبع وسبعون سنه (ابن حجر : تقريب التهذيب ٣٥٠/٢).

(٣) هو هشام بن عروه . وقد تقدم ترجمته ص (٢٨٣) .

(٤) وردت في الأصل و(ب) «يسعدونك».

(٥) محمد بن الفضل بن عطيه بن عمر العيدي مولاهم الكوفي نزيل بخارى كذبوه، مات سنة ١٨٠هـ ، (ابن حجر : ذيب التهذيب ٢٠٨/٢).

ﷺ «لينهض كل رجل منكم // إلى كفؤه[1]، فنهض النبي ﷺ إلى عثمان فأعتنقه، وقال: أنت ولي في الدنيا والآخرة». قال الحاكم صحيح الإسناد ولم يخرجاه[2].

قال المؤلف رحمه الله : وله من الولد عبدالله الأكبر[3] . ذكر إبن الأثير أن عبدالله هذا ولد بأرض الحبشه[4] . ثم روى بسنده، عن أم عياش[5] قالت[6] : : ولدت رقيه لعثمان غلاماً فسماه النبي ﷺ عبدالله وكني عثمان بأبي عبدالله وعاش ست سنين ومات ودخل رسول الله ﷺ قبره[7]. وقد تقدم عند ذكر رقيه.

رقيه.

قال المؤلف رحمه الله : وعبدالله الأصغر يعني أن لعثمان ولداً يسمى عبدالله وهو الأصغر لأن عبدالله الأكبر تقدم.

---

(١) وردت في الأصل و (ب) «كفيه» انظر الحاكم المستدرك ١٧٠٧/٥.

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك من رواية جابر بن عبدالله ١٧٠٧/٥.

التخريج :

(*) أخرجه الحاكم في المستدرك من رواية جابر بن عبدالله ١٧٠٧/٥.

(٣) الزبيري نسب قريش ص (١٠٤) وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١٩٢/٣ ، وذكر ابن قتيبة المعارف ص (٨٥)، والطبري الرياض النضرة ٨٨/٣. أن عبدالله الأكبر أمه فاخته بنت غزوان وأن عبدالله الأصغر أمه رقيه بنت رسول الله ﷺ . وقول المؤلف رحمه الله أقرب للصحه والله أعلم . وهو أن عبدالله الأكبر هو إبن رقيه بنت رسول الله ﷺ ورضي عنها .

(٤) ابن الأثير : أسد الغابة ٢٣٠/٣.

(٥) قيل خادمه رسول الله ﷺ وقيل مولاه رقيه بنت رسول الله ﷺ . (أبو نعيم : معرفة الصحابة ٣٧٢/٥)، (وابن حجر في الاصابة ص ١٨٢٥).

(٦) وردت في الأصل و (ب) «قال».

(٧) رواه ابن الأثير في أسد الغابة بسنده ٢٣٠/٣. وابن حجر في الإصابة بسنده ص (٨٠٦).

قال المؤلف رحمه الله : وأمه فأخته بنت غزوان أخت عتبه بن غزوان[١].

عتبه هذا هو أبو عبدالله . وقيل: أبو غزوان بن غزوان[٢] ، ثم «أن»[٣] أهل النسب النسب مختلفون فيما بعد ذلك فقيل غزوان بن جابر بن وهب بن نسيب[٤][٥] . وقيل: غزوان بن الحارث بن جابر[٦] ، وقيل: غزوان بن جابر بن نسيب[٧] بن وهيب[٨]، وقيل: غزوان بن جابر بن وهب بن نسيب بن وهيب المازني السلمي[٩] السلمي[٩] . أسلم بعد ستة رجال وهو سابع سبعه[١٠] وهاجر إلى الحبشة الهجرة الثانية، وهو إبن أربعين سنه[١١]. ثم قدم على النبي ﷺ وهو بمكة فأقام « ا»[١٢] حتى هاجر إلى المدينة مع المقـ ـداد بن الأسود[١٣] . وشـ ـهد بدراً والمشاهد

(١) الزبيري : نسب قريش . ص (١٠٤).
(٢) ابن الأثير : أسد الغابة ٤٦٠/٣، وأبو نعيم : معرفة الصحابة ٤٩٠/٣.
(٣) زيادة يقتضيها السياق.
(٤) وردت في الأصل و (ب) « نسب» «انظر : ابن الأثير : أسد الغابة ٤٥٩/٣) ، وأبو نعيم : معرفة الصحابة ٤٩٠/٣.
(٥) قاله ابن الأثير في أسد الغابة ٤٥٩/٣ .وابن حجر : الاصابة ص (٨٨٢) . وأبو نعيم : معرفة الصحابة ٤٩٠/٣ .
(٦) ابن الأثير : أسد الغابة ٤٥٩/٣ ، وابن عبدالبر في الاستيعاب ١٤٦/٣.
(٧) وردت في الأصل و (ب) «نسب» والتصحيح من ابن سعد : الطبقات ٤٠/٣.
(٨) ذكر هذا النسب ابن سعد في الطبقات ٤٠/٣.
(٩) أبو نعيم : معرفة الصحابة ٤٩٠/٣.
(١٠) الذهبي : سيد أعلام النبلاء ٣٤٠/١ . ابن الأثير : أسد الغابة ٤٦٠/٣. وابن عبدالبر : الاستيعاب ١٤٧/٣.
(١١) أبو نعيم : معرفة الصحابة ٤٩٠/٣ ، وابن الأثير : أسد الغابة ٤٦٠/٣.
(١٢) زيادة يقتضيها السياق.
(١٣) ابن عبدالبر: الاستيعاب ١٤٧/٣ . وابن الأثير : أسد الغابة ٤٦٠/٣.

كلها[١] وأول من نزل البصره [٢] ، واختطها[٣] وفتح الأبله[٤][٥] ، وكان من رماة رماة الصحابة[٦] ومات سنة سبع عشره وقيل خمس عشره[٧] وقيل أربع عشره[٨] عشره[٨] قيل بالمدينة[٩] وقيل بالربذه[١٠] . قال إبن الأثير في ذكر أولاد عثمان وتزوج فاخته بنت غزوان فولدت له عبدالله الأصغر هلك[١١]. ذكر إبن قتيبة في المعارف أن عبدالله بن رقيه هو الأصغر وعبدالله بن فاخته هو الأكبر[١٢].

---

(١) ابن الأثير : أسد الغابة ٤٦٠/٣. الذهبي : سير أعلام النبلاء ٣٠٤/١. وابن عبدالبر : الاستيعاب ١٤٧/٣.

(٢) البصره بينها وبين دجله أربعة فراسخ . اختطها عتبة بن غزوان بأمر من الخليفة عمر ﷺ لتكون قاعدة إنطلاق للمسلمين (الحموي : معجم البلدان ٤٣٢/١).

(٣) وكان ذلك في زمن عمر بن الخطاب ﷺ . الذهبي : سير اعلام النبلاء ٣٠٤/١ ،وابن عبدالبر في في الاستيعاب ١٤٧/٣ ، وابن الأثير : أسد الغابة ٤٦٠/٣.

(٤) بضم الهمزة والباء وتشديد اللام : بلده على شاطىء دجله (الحموي : معجم البلدان ٧٦/١).

(٥) ابن الأثير : أسد الغابة ٤٦٠/٣ ، وابن عبدالبر : الاستيعاب ١٤٧/٣ ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٤٩٠/٣.

(٦) الذهبي : سير أعلام النبلاء ٤٠٣/١.

(٧) قاله الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٠٦/١ ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٤٩٠/٣، وابن الأثير : أسد الغابة ٤٦٠/٣.

(٨) لم اقف على هذه الرواية.

(٩) لم أقف على هذه الرواية وأورد الذهبي في سير أعلام النبلاء أنه توفي ﷺ بطريق البصرة وافداً إلى المدينة. وقال ابن عبدالبر في الاستيعاب ١٤٧/٣ ، في موقع يقال له معدن بن سليم ، وابن سعد في الطبقات ٥/٧.

(١٠) قاله ابن الأثير في أسد الغابة ٤٦٠/٣ ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٤٩٠/٣ .

(١١) قاله ابن الأثير في الكامل ١٥٨/٣.

(١٢) ابن قتيبة : المعارف ص (٨٥).

قال المؤلف رحمه الله : وعمرو وخالد وأبان ومريم أمهم أم عمرو بنت جندب بن عمرو بن حُممه من الأزد من دوس[١]. أما عمرو بن عثمان له رواية
عن أبيه[٢] // قال إبن الحذاء وكان [مالك] [٣] يقول عمرو بن عثمان وهذه ٢٩٦/أ
داره[٤] . واختلف عن مالك في إسمـــه . فبعضهم يقول عمرو بن عثمان[٥] وبعضهم يقول: عمر بن عثمان[٦] وبعضهم يقول: عمراً، وعمرو على الشك . والصحيح عن مالك عمر[٧] وقال[٨]: لعثمان إبن يقال له: عمرو، وهو المعروف بالديباج لحسنه وجماله[٩] ، وابن آخر يسمى عمراً [١٠] . خرج لعمرٍو الجماعه، وكلهم يقول: عمرو[١١] . وأما عمر بن عثمان [فعليك] [١] ما روى عنه الحديث،

(١) الزبيري : نسب قريش ض (١٠٤).

(٢) الذهبي : الكاشف ٨٣/٢.

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل واستدراكه على الهامش وردت «ملك».

(٤) الدار التي كان يسكنها عمرو بن عثمان في المدينة.

(٥) وهو ما عليه أكثر النسابه.

(٦) تفرد به مالك بقول عمر . انظر : البنداري وسيركسروي ، موسوعة رجال الكتب التسعة ١٢٠/٣.

(٧) ابن الحذاء في التعريف ٤٦٤/٣.

(٨) إبن الحداء في التعريف.

(٩) الصحيح أن المعروف بالديباج لحسنه وجماله هو محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان أمه فاطمه بنت الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم جميعاً . قتله أبو جعفر المنصور . (البري : الجوهره ١٨٥/٢ تحقيق : محمد التونجي ، دار الرفاعي ، الرياض ، ط١ ، ١٤٠٣هـ ، وابن حزم: الجمهره ص ٨٣).

(١٠) ابن الحذاء : التعريف ٤٦٤/٣.

(١١) البنداري ، وسيركسروي : موسوعة الرجال ١٥٧/٣ قالوا : « أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه » وابن الحذاء في التعريف ٤٦٤/٣. والمقدسي في الكمال مخطوط بجامعة الإمام تحت رقم ف/٣٢٢٥ وجميعهم يقول عمرو بن عثمان.

الحديث، ولم يذكره المؤلف رحمه الله[٢]. قال ابن قتيبة أما عمرو بن عثمان، فكان أسن ولد عثمان، وأشرفهم عقباً وهلك بمنى[٣]. وأما خالد، فكان عنده مصحف عثمان بن عفان الذي كان في حجره حين قتل، ثم صار في أيدي أولاده، وقد درجوا[٤][٥] . وأما أبان، فهو أبو سعيد أبان بن عثمان بن عفان الأموي المدني. روى عن أبيه وزيد بن ثابت[٦] . قال عمرو بن شعيب[٧] ما رأيت أحداً أعلم بحديث ولا فقه من أبان بن عثمان[٨] . وذكره يحيى بن سعيد[٩] من فقهاء المدينة[١٠]. روى له الجماعة خلا البخاري[١١] وتوفي سنه خمس ومائه بالمدينة[١٢] .

---

(١) ما بين المعقوفتين زائد وليس له معنى.

(٢) أكثر رواه الحديث يرون عن عمرو بن عثمان وعمر تفرد به مالك (البندري وسيركسروي : الرجال ١٢٠/٣).

(٣) ابن قتيبة : المعارف ص (٨٥)، والطبري في الرياض النضرة ٨٨/٣، والبري في الجوهره ١٨٥/٢.

(٤) درج : دروجا ودرجانا مشى ودرج فلان لم يخلف نسلاً أو مضى لسبيله .(الفيروزآبادي : القاموس المحيط ص ٤٢٢ ، ابن قتيبة المعارف ص ٨٧).

(٥) ابن قتيبة : المعارف ص (٨٥).

(٦) الذهبي : الكاشف ٢٠٦/١ والذهبي السير ٣٥١/٤ .

(٧) عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص .صدوق . مات سنة ١١٨هـ . (ابن حجر : تقريب التهذيب ٧٨/٢).

(٨) أخرجه الذهبي في السير بسنده ٣٥٣/٤

(٩) تقدم ترجمته ص (٣٣٣) .

(١٠) نقله الذهبي عن يحيى بن سعيد (السير ٣٥٣/٤).

(١١) البنداري وسيركسروي في الرجال ٤٧/١ إلا أ م ذكروا أن البخاري أخرج له في كتاب الأدب.

(١٢) الذهبي : السير ٣٥٣/٤.

وكان مفلوجاً[١] أصم أبرص أحول وعقبه كثير [٢]. وأما أمهم أم عمرو ورأيت بخط الصريفيني[٣] أن أم أبان أم النجوم بنت جندب بن عمرو[٤] .وقال في المعارف المعارف أن بنت جندب بن عمرو بن حممه كانت حمقاء تجعل الخنفساء، وتقول حاجيتك[٥] ما في فمي[٦]؟

قال المؤلف رحمه الله : والوليد، وسعيد ،وأم عثمان .أمهم فاطمه بنت الوليد بن عبد شمس بن المغيره بن عبدالله بن عمر بن مخزوم[٧] . أما الوليد، فقال فقال إبن قتيبة: أما الوليد بن عثمان فكان صاحب شراب وفتوه[٨] . وأما سعيد، قال إبن قتيبة: كان أعور بخيلاً وقتل وكان سبب قتله أنه كان عاملاً لمعاويه على خرسان[٩] ، فعزله وأقبل معه برهن كان في يديه من أولاد الصغد[١] إلى المدينه

---

(١) الفالج : هو داء معروف يرخي بعض البدن (ابن منظور : اللسان ٢١٥/١١).

(٢) الذهبي : السير ٣٥٢/٤ ، والبري : الجوهره ١٨٦/٢.

(٣) تقدم ترجمته ص (١٥١) .

(٤) لم أقف على رواية الصريفيني وذكر ابن حبان في الثقات ٣٥٠/٢«أن ام النجوم بنت جندب بن عمرو هي أم عمر بن علي بن أبي طالب» وجميع ما لدى من المصادر والمراجع تذكر أن اسم أم أبان بن عثمان أم عمرو بنت جندب بن عمرو.

(٥) من الحجحجه وهو من لم يبد ما في نفسه أو أراد أن يقول ثم أمسك (ابن منظور : اللسان ٣٨/٤).

(٦) ابن قتيبة : المعارف ص (٨٦)، والبري في الجوهره ١٨٦/٢.

(٧) الزبيري : نسب قريش ص (١٠٤).

(٨) قاله ابن قتيبة في المعارف ص (٨٧).

(٩) بلاد واسعة أول حدودها مما يلي العراق وآخر حدودها مما يلي الهند، وطخاستان ،وغرنه، وسجسان، وكرمان، وليس ذلك منها إنما هو أطراف حدودها وتشتمل على أمهات من البلاد منها: نيسابور، وهراه، ومرو ، وهي قصبتها، وبلخ ، وطلقان ،ونسا وغيرها من المدن التي دون ر جيحون.(الحموي : معجم البلدان ٣٥٠/٢).

فألقاهم في أرض يعملون فيها بالمساحي[2] فأغلقوا يوماً باب الحائط ووثبوا عليه فقتلوه وطُلبوا فقتلوا أنفسهم[3].

قال المؤلف رحمه الله : **وعبدالملك لا عقب له مات رجلاً[4] . وأمه أم البنين بنت عينيه بن حصن بن حذيفه // بن زيد[5]** . قال إبن قتيبة عبدالملك بن عثمان هلك وهو غلام[6] . وأم البنين طلقها عثمان وهو محصور[7] . وقيل ولدت له ولداً يسمى عتبه[8]. ٢٩٦/ب

قال المؤلف رحمه الله : **وعائشه، وأم أبان، وأم عمرو، وأمهن: رمله بنت شيبه بن ربيعة[9] . وأم خالد، وأروى، وأم أبان الصغرى. أمهن نائله بنت الفرافصه بن الأحوص بن عمرو بن ثعلبه بن الحارث بن حصن بن ضمضم بن**

---

(١) بلاد الصغد كوره قصبتها سمرقند مساحتها سته وثلاثين فرسخاً في ستة وأربعين وهي بلاد كثيرة الأ ار، والأشجار . ولا تدخل فيها بخارى . وهي مجاوره لبلاد الترك . (الحموي : معجم البلدان ٤٠٩/٣).

(٢) المساحي : جمع مسحاه وهي ا رفه من الحديد والميم زائده لأنه من السحو الكشف والازالة. (ابن منظور: اللسان ٧٠/١٤) .

(٣) ابن قتيبة : المعارف ص (٨٧).

(٤) الزبيري : نسب قريش ص (١٠٤) ، وابن سعد في الطبقات ٤٠/٣ .

(٥) الزبيري : نسب قريش ص (١٠٤)، ابن سعد في الطبقات ٤٠/٣.

(٦) قاله ابن قتيبة في المعارف ص (٨٧) . الطبري : الرياض النضرة ٨٨/٣.

(٧) ابن الأثير : الكامل ١٥٩/٣.

(٨) قاله ابن الأثير في الكامل ١٥٩/٣ ولم أرى ذلك عند غيره.

(٩) الزبيري نسب قريش ص (١٠٤) وابن سعد في الطبقات ٤٠/٣.

عدي بن جناب بن كلب بن وبرة[1]**.** رمله قتل عثمان وهي عنده وكذلك نائله وكانت أم البنين عنده ولكنها مطلقة[2].

(١) الزبيري : نسب قريش ص (١٠٥).
(٢) ابن الأثير : الكامل ١٥٩/٣.

علي بن أبي طالب ﷺ

قال المؤلف رحمه الله : أبو الحسن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب. ابن عم الرسول ﷺ[1] ، هو الإمام أبو الحسن ويكنى أيضاً أبا تراب[2] . وذكر إبن الجوزي، عن زهير بن معاويه[3] كنية ثالثة وهو أبو قصم[4] . واسمه الذي سماه والده علي[5]. روى الحاكم في المستدرك كان إسم علي أسد ولذلك يقول : أنا الذي سمتني أمي حيدره[6]. ورأيت في بعض ا امع أن أمه [لما] [7] ولدته سمته أسداً باسم أبيها فأبى[8][9] أبو طالب، وقال: سميته علياً فهو حيث يقول: يوم خيبر أنا

---

(١) الطبري : الرياض النضرة ٩٠/٤ ، وابن الأثير : أسد الغابة ٥٨٧/٣ . وابن عساكر : تاريخ دمشق، ١٢/٤٢.

(٢) ابن عساكر : تاريخ دمشق ١٢/٤٢، وقال: وذلك لأن النبي ﷺ جاءه وهو نائم في المسجد فينفض التراب عن ظهره ويقول له «قم أبا تراب قم أبا تراب».

(٣) زهير بن معاوية بن خديج أبو خيثمه الجعفي الكوفي نزيل الجزيرة ، ثقة ثبت، إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بآخره ، مات سنة ١٣٢هـ أو١٣٣هـ (ابن حجر : تقريب التهذيب ٢٥٩/١).

(٤) لم أقف على هذه الرواية عن ابن الجوزي . وذكرها الطبري في الرياض النضرة ٩٢/٤ من رواية الخجندي.

(٥) الطبري : الرياض النضرة ٩٠/٤.

(٦) ذكره الحاكم في المستدرك ١٧٢١/٥.

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط في (ب) واستدركه في الهامش.

(٨) وردت في الأصل و(ب) «وأبي».

(٩) رفض وامتنع وكره ذلك. (ابن منظور : لسان العرب ٤٢/١).

الذي سمتني أمي حيدره. ولم يقل: سماني أبي[1] وفي سنة حين أسلم أقوال . وفي المستدرك. عن قتاده[2]، عن الحسن[3]، قال: أسلم علي وهو ابن خمس عشره أو ست عشره[4]. وفيه عن محمد بن إسحاق عشر سنين[5] . وروي[6] عن مجاهد[7]، مجاهد[7]، وعن المغيره[8] أربع عشر سنه[9]. وعند[10] ابن الحذاء ثمان سنين[11] . وعن أبي الأسود يتيم عروه أن علياً، والزبير أسلما وهم أبناء ثمان سنين[12] . وعن

---

(١) ذكر ذلك ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٧/٤٢.

(٢) وهو قتادة بن دعامه وقد تقدم ترجمته ص(١٩٠) .

(٣) وهو الحسن البصري وقد تقدم ترجمته ص (٢٢٥) .

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك بسنده ١٧٢٥/٥ ، وابن عساكر في تاريخه بسنده ٢٧/٤٢.

(٥) قاله ابن إسحاق في السيرة من رواية مجاهد. ص (١١٨) .. ونقله ابن الأثير عن ابن اسحاق (اسد (اسد الغابة ٥٨٨/٣) . ونقله ابن عبدالبر عن إبن اسحاق (الاستيعاب ١٩٩/٣) . والحاكم في المستدرك بسنده ١٧٢٥/٥.

(٦) وردت في الأصل و(ب) « ورواه».

(٧) مجاهد بن جبير أبو الحجاج المخزومي مولاهم المكي ثقة ، إمام في التفسير ، وفي العلم من الطبقة الثالثة مات سنة إحدى أو إثنتين أو ثلاث أو أربع ومائه .وله ٨٣ . (ابن حجر : تقريب التهذيب ٢٣٧/٢).

(٨) المغيره بن شعبه بن مسعود الثقفي ، صحابي مشهور ، أسلم قبل الحديبية وولي إمرة البصرة ثم الكوفة مات سنة ٥٠هـ على الصحيح (ابن حجر : تقريب التهذيب ٢٧٤/٢).

(٩) لم أقف على رواية مجاهد وذكر رواية المغيرة ﷺ أبو نعيم في معرفة الصحابة ٩٨/١ .

(١٠) وردت في الأصل و (ب) «وفي».

(١١) ابن الحذاء : التعريف ٤٥٧/٣.

(١٢) أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة بسنده ٥٩٠/٣ ، وابن عبدالبر في الاستيعاب بسنده ١٩٩/٣. وأبو نعيم في معرفة الصحابة بسنده ٩٨/١ ، وابن عساكر في تاريخه بسنده ٢٥/٤٢.

أبي نعيم الفضل بن دكين تسع سنين[1]. عن أبي نعيم أيضاً عن أهل بيـت علي [يقولون

أسلم وهو ابن] [2] ثلاث عشره سنه[3] . وعن محمد بن عثمان بن أبي شيبه[4] سبع سنين[5]. وفي المستدرك للحاكم عن مقسم[6] عن إبن عباس أن رسول الله ﷺ «دفع الراية إلى علي يوم بدر وهو إبن عشرين سنه. وعن ابن اسحاق [قال] [7] شهد علي بدراً وهو ابن خمس وعشرين سنه»[8]. وقال صحيح على شرط الشيخين[9].

---

(١) نقله ابن عساكر عن الفضل بن دكين (تاريخ دمشق ، ٢٦/٤٢).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل و (ب) وأكملته من أبو نعيم : معرفة الصحابة ٩٩/١.

(٣) أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة بسنده ٩٩/١.

(٤) أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبه العبسي الكوفي كذبه عبدالله بن أحمد بن حنبل وقال عنه ابن عدي لم أرى له حديثاً منكراً فاذكره مات سنة٢٩٧هـ وقد قارب ٩٠ سنه. (الذهبي: السير ٢١/١٤).

(٥) أخرجه الحاكم في المستدرك بسنده١٧٢٥/٥-١٧٢٦.

(٦) مقسم بن بحره ويقال نجده أبو القاسم مولى عبدالله بن الحارث . ويقال له مولى ابن عباس للزومه للزومه له. صدوق وكان يرسل مات سنة ١٠١هـ. له في البخاري حديث واحد .(ابن حجر: تقريب التهذيب ٢٧٨/٢).

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل.

(٨) أخرجه الحاكم في المستدرك بسنده وقال بعد إيراد الحديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ١٧٢٥/٥ وابن عبدالبر في الاستيعاب بسنده ٢٠١/٣ ، والبري في الجوهره بسنده ١٩٦/٢.

(٩) لم أقف على رواية إبن إسحاق عند الحاكم في المستدرك وربما أن قوله صحيح على شرط الشيخين بعد إيراده للرواية أن هذا للرواية السابقة. ونقل هذه الرواية إن عبدالبر عن إبن إسحاق (الاستيعاب ٢٠١/٣).

وفي الترمذي «بعث رسول الله ﷺ يوم الاثنين، وأسلم علي يوم الثلاثاء»[1][2]. وروى ابن بكير، عن إبن إسحاق، قال: ثم إن علي بن // أبي ٢٩٧/أ
طالب جاء بعد ذلك بيوم[3] يعني بعد إسلام خديجه وصلا ا[4] معه[5] . فوجدهما فوجدهما يصليان، فقال: ما هذا؟ فقال رسول الله ﷺ : « دين الله الذي إصطفى لنفسه بعث به رسله. أدعوك إلى الله وإلى عبادته وكفر باللات والعزي». فقال حتى أحدث أبا طالب فكره رسول الله ﷺ أن يفشي سره فقال لعلي إن لم تسلم فاكتم. ثم أوقع الله الإسلام في قلبه فأصبح حتى جاءه فأسلم وكان مما أنعم الله به على علي أن كان في حجر رسول الله ﷺ[6].

ورى الحاكم في المستدرك من طريق عباد بن عبدالله الأسدي[7]، عن علي قال : «أنا عبدالله وأخو رسوله وأنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلا كاذب صليت قبل الناس سبع سنين» . وقال صحيح على شرط الشيخين[8]. وعن حبه[9]

---

(١) وردت في (ب) «الثلثا».

(٢) رواه الترمذي في سنه من رواية أنس ٤٥٨/٥ وابن عساكر في تاريخه من رواية أنس ٢٨/٤٢.

(٣) وردت في الأصل «اليوم».

(٤) وردت في الأصل »وصلي ا».

(٥) أي مع الرسول ﷺ.

(٦) أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة بسنده ٥٨٨/٣ أوردها في قصة إسلام علي بن أبي طالب ﷺ . وذكر هذه القصة محمد رضا في كتابه الإمام علي . ص (١١)، نشر دار القلم.

(٧) عباد بن عبدالله الأسدي الكوفي ، ضعيف من الطبقة الثالثة قال عنه البخاري فيه نظر . وقال عنه عنه علي بن المديني ضعيف الحديث وذكره ابن حبان في الثقات (ابن حجر :تقريب التهذيب ٣٧٤/١).

(٨) أخرجه الحاكم في لمستدرك بسنده ١٧٢٦/٥.

حبه[١] عن علي قال: عبدت الله مع رسول الله ﷺ سبع سنين. وفي رواية خمس سنين قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة[٢]. وفيه[٣] عن أحمد بن حنبل «أنه قال»[٤]: قال»[٤]: ما جاء لاحد [من أصحاب رسول الله ﷺ][٥] من الفضائل ما جاء لعلي رضي الله عنه[٦].

وعن أبي بريده[٧]، عن أبيه[٨] قال : خديجه أول من أسلم[٩] . قال: أبو ذر، ذر، والمقداد، وخباب، وجابر، وأبو سعيد، وغيرهم. أن علياً أول من أسلم بعد خديجه ذكره أبو عمر بن عبدالبر[١٠] . وسئل محمد بن كعب القرضي[١] ، عن

---

(١) حبه بن جون العرني أبو قدامه الكوفي ، صدوق له أغلاط ، وكان غالياً في التشيع، وأخطأ من زعم أن له صحبه. مات سنة ست، وقيل : تسع وسبعين . (ابن حجر : تقريب التهذيب ١٥١/١).

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك بسنده ١٧٢٦/٥. وابن عساكر في تاريخه بسنده ٣٠/٤٢، ورواية ابن عساكر فيها خمس سنين أو سبع سنين ، وابن الأثير في أسد الغابة بسنده ٥٨٩/٣. وذكر مثل رواية ابن عساكر. والرواية فيها نكارة شديدة .

(٣) أي في المستدرك للحاكم.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل واستدركه على الهامش.

(٦) نقله الحاكم عن أحمد بن حنبل (المستدرك ١٧٢١/٥).

(٧) عمرو بن سلمه الجرمي قدمه النبي ﷺ إماماً مع صغر سنه لأنه كان أكثرهم أخذاً للقرآن الكريم (ابن حجر : الإصابة ص ٩٧٧).

(٨) سلمه بن أبي سلمه والد عمرو واسم أبيه قيس على الصحيح (ابن حجر : الإصابة ص ٥٢٥).

(٩) أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة بسنده ٥٩٠/٣. وابن عبدالبر : الاستيعاب بسنده ٢٠٠/٣.

(١٠) قاله ابن عبدالبر في الاستيعاب ١٩٧/٣ . وذكر أنه أول من أسلم ولم يذكر بعد خديجه ثم قال : «وفضله هؤلاء – يعني الصحابة المتقدم ذكرهم رضوان الله عليهم جميعاً – على غيره . وابن الأثير في أسد الغابة ٥٩٠/٣ ، وذكر مثل ما ذكره المؤلف ثم قال : قاله أبو عمر «وهذا يدل على أن المؤلف رحمه الله تعالى نقله من ابن الأثير ».

أول من أسلم. علي، أو أبو بكر. قال: سبحان الله علي أولهما إسلاماً ، وإنما أشتبه على الناس لأن علياً أخفى إسلامه عن أبيه وأسلم أبو بكر وأظهر إسلامه[٢]. وروي الحاكم في المستدرك من حديث زيد [بن] [٣]أرقم[٤] . أول من أسلم علي، وقال: صحيح. وإنما الخلاف أن أبا بكر كان أول الرجال البالغين وعلى تقدم إسلامه قبل البلوغ[٥] . وأجمع أهل السير أنه شهد بدراً وجميع المشاهد[٦] ، وأنه لم يشهد غزوة تبوك لا غير. لأنه خلّفه على أهله. فقال: «تخلفني مع النساء والصبيان فقال: إلا ترضي أن تكون مني بمنـزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي»[٧].

---

(١) محمد بن كعب بن سليم بن أسد أبو حمزه القرظي المدني وكان قد نزل الكوفة مدة .ثقه عالم ، ولد على الصحيح سنة أربعين، ووهم من قال ولد في عهد النبي ﷺ . فقد قال البخاري أن أباه كان ممن لم ينبت من بني قريظة مات سنة عشرين ومائه وقيل قبل ذلك . (ابن حجر : تقريب التهذيب ٢١٢/٢).

(٢) أخرجه ابن عبدالبر في الاستيعاب بسنده ١٩٩/٣ ، وابن الأثير في أسد الغابة بسنده ٥٩٠/٣.

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل .

(٤) زيد بن أرقم بن زيد بن قيس الأنصاري الخزرجي صحابي مشهور أول مشاهده الخندق وأنزل الله تعالى تصديقه في سورة المنافقين ، مات سنة ٦٦هـ أو ٦٨هـ (ابن حجر: تقريب التهذيب ٦٦/١).

(٥) لم أقف على رواية الحاكم في المستدرك وذكره. وابن الأثير في أسد الغابة بسنده ٥٨٩/٣ ، والسيوطي : تاريخ الخلفاء ص (١٦٣).

(٦) ابن الأثير : أسد الغابة ٥٩٢/٣ ، والسيوطي : تاريخ الخلفاء ص (١٦٤) ، وابن حجر : الاصابة ص (٩٣٩).

(٧) البخاري في صحيحه حديث رقم (٤٤١٦)، ص(٧٩٤)، وابن سعد في الطبقات ١٧/٣.وابن عبدالبر : الاستيعاب ١٧/٣ . وابن حجر في الاصابة ص (٩٣٩). وابن الأثير : أسد الغابة ٥٩٢/٣. والسيوطي في تاريخ الخلفاء ص (١٦٥) .

وقال ﷺ: «من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وآل من والاه// وعاد من عاداه»[١].
وقال: «لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله»[٢]. وفي الترمذي أن النبي ﷺ قال: لعلي «لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق»[٣]. وعلي رضي الله عنه أخو رسول الله ﷺ بالمؤاخاة[٤] ، وصهره على فاطمه[٥]، وأبو السبطين[٦]، وأول هاشمي ولد من هاشمين[٧]، وأول خليفة من بني هاشم[٨]، وهو أحد العشرة المشهود المشهود لهم بالجنة[٩]، وأحد الستة أصحاب الشورى[١٠]، وأحد الخلفاء الأربعة الراشدين[١١] ، وأحد العلماء الربانيين[١٢] ، والشجعان المشهورين[١]، والزهاد ٢٩٧/ب

(١) ابن الأثير : أسد الغابة ٦٠٤/٣ ، والسيوطي : تاريخ الخلفاء ص (١٦٦)، والطبري في الرياض النضرة ١٠٩/٤ ، وابن عبدالبر في الاستيعاب ٢٠٣/٣.

(٢) رواه البخاري في صحيحه ، حديث رقم (٣٧٠٢) ، ص (٦٧٦)، والسيوطي في تاريخ الخلفاء ص (١٦٦)، والطبري في الرياض النضرة ١٢٨/٤ .

(٣) رواه الترمذي في سننه من رواية أم سلمه رضي الله عنها ٤٥٣/٥. والسيوطي في تاريخ الخلفاء ص(١٧٦)، وابن الأثير في أسد الغابة ٦٠١/٣ .

(٤) الطبري : الرياض النضرة ، ١٠٧/٤ ، وابن الأثير : أسد الغابة ٦٠٥/٣. وابن عبدالبر : الاستيعاب ٢٠٣/٣.

(٥) السيوطي : تاريخ الخلفاء ، ص (١٦٣). والطبري في : الرياض النضرة ١٢٢/٤. وابن الأثير : أسد الغابة ٥٨٧/٣.

(٦) السيوطي في تاريخ الخلفاء ص (١٦٣)، وابن الأثير : أسد الغابة ٥٨٧/٣.

(٧) السيوطي : تاريخ الخلفاء ، ص (١٦٣) ، والطبري : الرياض النضرة ٩٠/٤. وابن قتيبة في المعارف ص(٨٨)، وابن الأثير : أسد الغابة ٥٨٧/٣ .

(٨) السيوطي : تاريخ الخلفاء ص (١٦٣) ، وابن الأثير : أسد الغابة ٥٨٧/٣.

(٩) السيوطي : تاريخ الخلفاء ص (١٦٣)، وابن عبدالبر في الاستيعاب ٢٠٣/٣، وابن الأثير : أسد الغابة، ٥٩٢/٣.

(١٠) السيوطي : تاريخ الخلفاء ، ص (١٦٣) ومحمد رضا الإمام علي ، ص (٨).

(١١) السيوطي : تاريخ الخلفاء ص (١٦٣) ، ومحمد رضا : الإمام علي ، ص (٨).

(١٢) السيوطي : تاريخ الخلفاء ، ص (١٦٣) ، محمد رضا الإمام علي ص (٨).

المذكورين[٢]. وعن إبن عباس قال: «أعطي علي تسعة أعشار العلم وشاركهم في العشر الباقي»[٣].وفي مسند أحمد. عن علي «إني لأربط الحجر على بطني من الجوع، وأن صدقتي لتبلغ اليوم أربعة آلاف دينار[٤] . وفي رواية «أربعين ألف دينار»[٥] . قال العلماء: لم يرد بزكاه مالٍ يملكه، وإنما أراه الوقوف التي يتصدق ا، وجعلها صدقه جاريه، والحاصل من غلتها هذا القدر[٦] . ولم يترك حين توفي إلا ستمائة درهم[٧]، وكان عليه إزار غليظ إشتراه بخمسة دراهم[٨].

قال المؤلف رحمه الله : وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف[٩]. وهي أول هاشمية ولدت هاشمياً[١٠] . أسلمت وهاجرت إلى المدينة[١] ، وماتت

---

(١) السيوطي : تاريخ الخلفاء ص (١٦٣). محمد رضا الإمام ص (٨).

(٢) السيوطي : تاريخ الخلفاء ، ص (١٦٣)، محمد رضا الامام علي ص (٨).

(٣) أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة ، بسنده ٥٩٦/٣، وابن عبدالبر في الاستيعاب بسنده ٢٠٧/٣.

(٤) رواه الإمام أحمد في المسند من رواية محمد بن كعب حديث رقم (١٣٦٧) ص (١٢٨)، وابن عساكر في تاريخه من رواية محمد بن كعب القرظي ٣٧٥/٤٢ وابن الأثير : أسد الغابة ٥٩٨/٣.

(٥) أخرج هذه الرواية إبن الأثير في أسد الغابة من رواية شريك عن حجاج الأصفهاني . ٥٩٨/٣، وابن عساكر في تاريخه ٣٧٥/٤٢.

(٦) ابن الأثير : أسد الغابة ٥٩٨/٣.

(٧) ابن الأثير : أسد الغابة ٥٩٨/٣ ، وابن عساكر في تاريخه ٥٧٩/٤٢. إلا أنه ذكر سبع مائة درهم بدلاً من ستمائة.

(٨) ابن الأثير : أسد الغابة ٥٩٨/٣.

(٩) قاله ابن الأثير في أسد الغابة ٢١٩/٦ ، وابن عبدالبر في الاستيعاب ٤٤٥/٤، وابن حجر في الاصابة ص(١٧٤٢)..

(١٠) ابن عبدالبر في الاستيعاب ٤٤٦/٤ ، وابن الأثير : أسد الغابة ٢٢٠/٦ ، والزبيري نسب قريش ص(٤٠).

في **حياة النبي ﷺ[٢]**. فاطمه هذه هي: أم علي، وعقيل ، وجعفر، وطالب أولاد أبي طالب[٣] . والصحيح في وفا ا ما ذكره المؤلف[٤] . وقال إبن الأثير [٥]قيل : أ ا توفيت قبل الهجرة وليس بشيء[٦]. وروى أن النبي ﷺ «كفن فاطمه هذه في قميصه، وصلى عليها وكبر عليها سبعين، واضطجع في قبرها وجزاها خيراً . فسئل عن ذلك فقال كانت أمي بعد أمي إن أبا طالب كان يصنع الصنيع وتكون له المأدبة فيجمعنا [على طعامه] [٧] ، فكانت هذه تفضل منه فأعود فيه»[٨]. وفي رواية «أنه لم يكن بعد أبي طالب أبر بي منها وألبستها قميص [لتكسي][٩] به من حلل[١٠] الجنة»[١١] . وفي رواية «أن جبريل أخبرني عن ربي أ ا من أهل الجنة، ٢٩٨/أ
واضطجعت في قبرها ليهون عليها عذاب القبر، ولما نزل رسول الله ﷺ في قبرها//

---

(١) ابن حجر : الاصابة ص (١٧٤٢) ، وابن عبدالبر : الاستيعاب ٤٤٦/٤، وابن الأثير : أسد الغابة ٢٢٠/٦، والزبيري : نسب قريش ، ص (٤٠).

(٢) ابن الأثير : أسد الغابة ٢٢٠/٦ ، وابن عبدالبر في الاستيعاب ٤٤٦/٤، والزبيري نسب قريش ص(٤٠).

(٣) ابن الأثير : أسدالغابة ٢٢٠/٦، والزبيري نسب قريش ص (٤٠)..

(٤) أي أ ا توفيت في المدينة ، وكان ذلك في حياة النبي ﷺ.

(٥) وردت في (ب) «ابن الزبير».

(٦) قاله ابن الأثير في : أسدالغابة ٢٢٠/٦.

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل و (ب) وأكملته من المستدرك للحاكم ١٧٢٢/٥.

(٨) رواه الحاكم في المستدرك من رواية علي بن الحسين عن أبيه ٢٧٢١/٥.

(٩) وردت في الأصل و (ب) «ليلبسني» والتصحيح من ابن عبدالبر : الاستيعاب ٤٤٦/٤.

(١٠) الحله : الرداء أو الثياب (ابن منظور : اللسان ٢٠٨/٤) والفيروزآبادي في القاموس ص ٣١٥).

(١١) رواه ابن الأثير في أسد الغابة من طريق إبن عباس ٢٢٠/٦، وابن عبدالبر في الاستيعاب ٤٤٦/٤، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢٨٥/٥.

جعل يومي في نواحي القبر كانه يوسعه ويسوي عليها، وخرج من قبرها وعيناه تذرفان وحثى[1] في [2]قبرها» [3]. قال ابن الزبير : إنقرض ولد أسد بن هاشم إلا إلا من إبنته فاطمه بنت أسد[4] . **وتقدم. قوله: وتزوج فاطمة بنت رسول الله ﷺ، فولدت له الحسن، والحسين، ومحسناً مات صغيراً[5].**

قال المؤلف رحمه الله : وله من الولد محمد بن الحنفيه[6] وأمه خوله بنت جعفر من سبي بني حنيفة[7] . محمد هذا هو أبو القاسم[8] وقيل أبو عبدالله[9] والأول أشهر[10] فقد روى أبو داود والترمذي من حديث محمد بن الحنفية عن أبيه قال : «قلت : يا رسول الله ، إن ولد لي ولد بعدك أسميه باسمك، وأكنيه بكنيك قال نعم»[*]. دخل محمد هذا على عمر بن الخطاب[11] وسمع عثمان بن

---

(١) ورد في (ب) «حثا».

(٢) وضع عليه التراب وأهاله (ابن منظور : اللسان ٣٥/٤).

(٣) رواه الحاكم في المستدرك ١٧٢١/٥-١٧٢٢.

(٤) نقله ابن الأثير عن ابن الزبير (أسد الغابة ٢٢٠/٦).

(٥) ابن قتيبة : المعارف ، ص (٩١) . والطبري في الرياض النضرة ٢٠٦/٤. وابن الأثير : الكامل ٣٤٥/٣.

(٦) ابن قتيبة : ألمعارف ص (٩١). والزبيري نسب قريش ص (٤١).

(٧) ابن قتيبة : المعارف ص ٩١، وابن حزم في الجمهورة ص(٣٧). وأبو نعيم : حلية الأولياء ١٦٠/٣، وابن سعد : الطبقات ٦٧/٥.

(٨) أبو نعيم : حلية الأولياء ١٦٠/٣ ، والذهبي : السير ١١٠/٤ وابن سعد في الطبقات ٦٨/٥.

(٩) الذهبي : السير ١١٠/٤ ، وابن عساكر في تاريخه ٣٢٤/٥٤.

(١٠) قاله ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٢٥/٥٤.

(١١) الذهبي : السير ١١١/٤ .المزي : ـذيب الكمال في أسماء الرجال ١٤٨/٢٦، تحقيق : بشار معروف، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٣هـ.

عفان[١]، وأباه علي بن أبي طالب، ومعاوية وجماعة من الصحابة[٢]. روى عنه بنوه بنوه الحسن، وعبدالله، وإبراهيم،وعون وغيرهم[٣] . قال إبراهيم بن عبدالله بن الجنيد[٤] : لا نعلم أحداً أسند عن علي عن النبي ﷺ أكثر ولا أصح مما أسند محمد بن الحنفية[٥] . ولد في خلافة أبي بكر الصديق. قاله: محمد بن سعد[٦] . وقال أبو

(١) الذهبي : السير ١١١/٤، والمزي في تهذيب الكمال ١٤٨/٢٦.

(٢) الذهبي : السير ١١١/٤. وابن حجر : تهذيب التهذيب ٣١٥/٩، وابن عساكر في تاريخه ٣١٨/٥٤.

التخريج :

(*) أخرجه أبو داود في سننه بسنده . حديث رقم (٤٩٦٧) ، ص (٧٠٠) ، والترمذي في سننه بسنده ٥٤٦/٤ ، وابن سعد في الطبقات بسنده ٦٧/٥. والبخاري في التاريخ الكبير ١٨٣/١.

(٣) الذهبي : السير ١١١/٤. وابن حجر : تهذيب التهذيب ٣١٥/٩ ، وابن عساكر في تاريخه ٣١٨/٥٤، والنووي في تهذيب الأسماء ٨٨/١.

(٤) أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن الجنيد الختلي وثقه الخطيب البغدادي ، مات قرابة سنة ٢٧٠هـ ، (الذهبي : السير ٦١٣/١٢).

(٥) أخرجه الذهبي في السير بسنده ١١٥/٤، وابن حجر في تهذيب التهذيب ٣١٥/٩، والنووي في تهذيب الأسماء بسنده ٨٨/١.

(٦) لم أقف على رواية محمد بن سعد ، وذكر ذلك المزي في تهذيب الكمال ١٥٢/٢٦ ، وابن عساكر في تاريخه ٣٢٦/٥٤.

أبو حاتم[١]: ولد لثلاث بقين من خلافة عمر[٢] وقيل ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر[٣] وقال إبن زبر[٤] ولد سنة ست عشره[٥].

وقال أحمد بن عبدالله الحافظ[٦] : ثلاثة يسمون محمداً ، ورخص في كنيتهم كنيتهم بأبي القاسم. محمد بن أبي بكر، ومحمد بن علي، ومحمد بن طلحه بن عبيد الله، ومحمد بن سعد بن أبي وقاص[٧] . قال عمرو[٨] بن علي[٩] وأبو نعيم[١٠] : مات ابن الحنيفة سنة أربع عشره ومائه[١١] وقال أبو نعيم أيضاً : سنه ثمانين[١٢]

---

(١) أبو حاتم محمد بن إدريس بن المنذر الرازي ولد سنة ١٩٥هـ من بحور العلم رحل في طلب العلم. قال عنه الخطيب أحد الأئمة الحفاظ الأثبات. وثقه النسائي. صاحب كتاب الجرح والتعديل . مات سنة ٢٧٧هـ وله ٨٠ سنه (الذهبي : السير ٢٤٧/١٣. وابن حجر : التقريب ١٥٢/٢).

(٢) قاله أبو حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ) ، في الجرح والتعديل ٢٦/٨ ، دار الفكر عن مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، ط١ ، د.ت.

(٣) قاله الذهبي في السير ١١٤/٤.

(٤) تقدم ترجمته.

(٥) ابن زبر : أبو سليمان محمد بن عبدالله الدمشقي (ت ٣٧٩هـ) تاريخ مولد العلماء ووفيا م، ١٠١/١، تحقيق : عبدالله بن أحمد الحمد ، دار العاصمة ، الرياض ، ط١ ، ١٤١٠هـ.

(٦) العجلي : تقدم ترجمته.

(٧) نقله النووي عن أحمد بن عبدالله العجلي (ذيب الأسماء ٨٨/١) ، وقد ذكر المؤلف رحمه الله تعالى أ م ثلاثة وذكر أربعة . وقد قال بذلك المزي في ذيب الكمال ١٤٩/٢٦، وذكر الأربعة.

(٨) وردت في الأصل و (ب) «عمر».

(٩) وهو أبو حفص الفلاس وقد تقدم ترجمته ص (١٤٩) .

(١٠) نقله النووي من طريقين الأول : عن عمرو بن علي والثاني عن أبو نعيم (ذيب الأسماء ٨٨/١).

(١١) نقله ابن عساكر عن أبو نعيم (تاريخ دمشق ٣٢٣/٥٤)، والنووي عن أبو نعيم (ذيب الأسماء ٨٨/١).

(١٢) نقله ابن عساكر عن قعنب (تاريخ دمشق ٣٥٧/٥٤).

وقاله قعنب[١] وقال[٢] : بين الشام والمدينة[٣] وفي الطبقات في ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وقيل في المحرم[٤] وقال إبن بكير[٥] : سنة إحدى وثمانين[٦] . وقال وقال المدائني[٧]: سنة ثلاث وثمانين[٨]، وفي طبقات الفقهاء للشيخ أبي إسحاق[٩] إسحاق[٩] عن الهيثم بن عدي سنه ثلاث أو اثنتين وسبعين[١٠] ومات برضوى[١١][١٢]. ودفن بالبقيع[١] أخرج له الجماعة[٢].وقوله أمه خوله بنت جعفر

---

(١) قعنب التميمي الكوفي ، صدوق ، من الطبقة السادسة . قال عنه أبو داود : كان رجلاً صالحاً، وذكره ابن حبان في الثقات . (ابن حجر : تقريب التهذيب ١٣٤/٢).

(٢) أي قعنب الكوفي.

(٣) نقله ابن عساكر عن قعنب (تاريخ دمشق ٣٥٧/٥٤).

(٤) قاله ابن سعد في الطبقات ٨٧/٥ والذهبي في السير ١٢٨/٤ وابن عساكر في تاريخه ٣٢٦/٥٤.

(٥) يحيى بن عبدالله بن بكير المخزومي مولاهم المصري وقد ينسب إلى جده . ثقه في الليث وتكلموا في سماعه من مالك مات سنة ٢٣١هـ ، وله سبع وسبعون سنه . (ابن حجر : تقريب التهذيب ٣٥٨/٢).

(٦) نقله ابن عساكر عن ابن بكير (تاريخ دمشق ٣٢٦/٥٤) وأبي إسحاق الشيرازي في طبقات الفقهاء ص(٥٦). تحقيق : علي محمدعمر ، مكتبة الثقافة الدينية ، ط١ ، ١٤١٨هـ .

(٧) تقدم ترجمته ص (١٥٤) .

(٨) نقله ابن عساكر عن المدائني (تاريخ دمشق ٣٥٩/٥٤)، النووي في ذيب الأسماء بسنده٨٨/١.

(٩) أبو إسحاق الشيرازي . وقد تقدم ترجمته.

(١٠) قاله أبو إسحاق الشيرازي ت(٤٧٦هـ)، في طبقات الفقهاء بسنده ص (٥٦) ، وابن عساكر في تاريخه بسنده ٣٢٦/٥٤. والنووي في ذيب الأسماء بسنده ٨٨/١.

(١١) رضوى : بفتح أوله وسكون ثانيه قرب ينبع على مسيرة يوم منها وعلى ليلتين من البحر وشرقيه وادي الصفراء على يوم منه به مياه كثيره وأشجار ومنه يقطع حجر المسن وهو في أرض جهينه. (البغدادي : مراصد الاطلاع ٦٢٠/٢) .

(١٢) تعتقد فرقة الكربيه وهي من الكيسائية أتباع المختار بن أبي عبيد أن محمد بن الحنفيه حي في جبل رضوى وأنه لم يمت وأنه المهدي المنتظر لذلك يقول شاعرهم :

ألا قل للوصي فدتك نفسـ ـ ـي   أطلت بذلك الجبل المقاما
أضر بمعشر الودك منـ ـ ـ ـ ـا   وسموك الخليفه والأمامـ ـا

جعفر وهذا هو الصحيح في إسمها[٣].وذكر ابن الحذّاء. أن اسمها أيضاً حوار بنت جعفر// وذكر أن الصحيح الأول[٤] . وأبوها جعفر بن قيس بن مسلمه[٥] بن [عبيد] [٦] ثعلبه بن يربوع بن ثعلبه بن الدول[٧] بن حنيفه بن لجيم بن صعب بن ٢٩٨/ب
علي بن بكـــــر بن وائل[٨] بن قاسط بن هنب بن أفطي بن دعمي بن جديله بن أسد بن ربيعه بن نزار[٩] . واسم حنيفه أثيل، وسمي حنيفه لأن الأحزن بن عوف العبدي ضربه على رجله فحنفها فسمي حنيفه، وضرب حنيفه الأحزن

(البغدادي : عبدالقاهر بن طاهر بن محمد (ت ٤٢٩هـ) . الفرق بين الفرق ، ص (٤٧)، إعتناء: إبراهيم رمضان ، دار المعرفة ، بيروت ، ط٣ ، ١٤٢١هـ .

(١) المزي : ـذيب الكمال ١٥٢/٢٦ وابن الجوزي : صفة الصفوة ٣٤٥/١ .

(٢) المزي : ـذيب الكمال ١٥٢/٢٦، والبنداري وسير كسروي في الرجال ٤٣٠/٣.

(٣) ابن الجوزي : صفة الصفوة ٣٤٤/١ والذهبي : السير ١١٠/٤.

(٤) ابن الحذاء في التعريف ١٩٧/٢.

(٥) وردت في الأصل و (ب) «سلمه» والصحيح ما أثبت . انظر : (ابن كثير : البداية والنهاية ٣١٥/٧، والطبري : تاريخ الأمم والملوك ص ٨٩٨).

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل و (ب) . وأكملته من (ابن كثير : البداية والنهاية ٣١٥/٧، والطبري في تاريخ الأمم والملوك ص ٨٩٨).

(٧) وردت في الأصل و (ب) «الدوار» والتصحيح أوردته من ابن حزم : الجمهرة ص (٣١٢). وابن كثير : البداية والنهاية ٣١٥/٧ ، وابن حبان : الثقات ٣/٣، وابن دريد : أبو بكر محمد= =ابن الحسن الأزدي (ت ٣٢١هـ)، في الاشتقاق ص (٣٤٧). تحقيق : عبدالسلام هارون ، مكتبة المثنى ، بغداد ، ط٢ ، ١٣٩٩هـ .

(٨) أورده ابن كثير في البداية والنهاية ٣١٥/٧. والطبري في تاريخ الأمم والملوك ص (٨٩٨)، وأورد نسبها إلى وائل .

(٩) ابن حزم : الجمهرة ص (٣٠٩).

فجذمه بالسيف فسمي جذيمه. وبنو حنيفه قبيلة كبيرة نزلوا اليمامه[1]، وكانت وقعة اليمامة فيها سبي بني حنيفه في سنة إحدى عشره بعد وفاة النبي ﷺ [2].

وروى عن أسماء قالت : رأيت [أم] [3] محمد بن الحنفية سنديه سوداء أمه لبني حنفيه[4] ، ولم تكن منهم، وإنما صالحهم خالد على الرقيق، ولم يصالحهم على أنفسهم[5]. وقيل: بل هي من بني حنيفه ، وهبها أبو بكر الصديق لعلي بن أبي أبي طالب رضي الله عنهما[6].

قال المؤلف رحمه الله : وعمر بن علي، وأخته رقيه الكبرى، وهما توأم وأمهما تغلبيه[7]. وأما عمر ، عمر حتى بلغ خمساً وثمانين، فحاز نصف ميراث علي[8] ، ومات بالبقيع[9]. وروى عن أبيه[10]، روى عنه إبنه محمد[1] .قال: أحمد

---

(١) فتح الميم والياء وهي باسم اليمامه بنت سهم بن طسم وهي القرية التي قصبتها حجر (الحازمي الاماكن ٩٣١/٢).

(٢) وهي وقعة اليمامة بين المسلمين بقيادة خالد بن الوليد وبني حنيفه بقيادة مسليمة الكذاب وكانت وكانت في بداية خلافة أبو بكر رضي الله عنه في السنة الحاديه عشر . (ابن الأثير : الكامل ٣٣٢/٢).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط في (ب) واستدركه على الهامش.

(٤) قاله ابن الجوزي في صفة الصفوه بسنده ٣٤٤/١، وابن عساكر في تاريخه بسنده ٣٢٣/٥٤.

(٥) ابن عساكر : تاريخ دمشق ٣٢٣/٥٤.

(٦) الذهبي : سير أعلام النبلاء ١١١/٤. والطبري في الرياض النضرة ٢٠٦/٤.

(٧) الطبري : تاريخ الأمم والملوك ص (٨٩٨) وابن الأثير : الكامل ٣٤٦/٣، وابن عساكر في تاريخه تاريخه ٣٠٥/٤٥.

(٨) الطبري : تاريخ الأمم والملوك ص (٨٩٨) ، وابن الأثير : الكامل ٣٤٦/٣.

(٩) لم أقف على أنه توفي بالبقيع وذكر ابن الأثير في الكامل ٣٤٦/٣، والطبري في تاريخ الأمم ص (٨٩٨)، أنه مات بينبع ، وهو الصحيح والله أعلم.

(١٠) المزي: ذيب الكمال ٤٦٨/٢١. وابن حجر : ذيب التهذيب ٤٢٦/٧، وابن عساكر في تاريخه ٣٠٧/٤٥.

أحمد ابن عبدالله : تابعي ثقة[2]. روى له أبو داود ، والترمذي، وابن ماجه[3] . ورأيت بخط أبي إسحاق الصريفيي[4] . أنه قتل سنة سبع وستين، ونقله عن إبن حبان[5] . وأما أمه، فهي الصهباء بنت ربيعه التغلبية من السبي الذين أغار عليهم خالد بن الوليد بعين التمر[6][7]. ورأيت بخط الصريفيني عن ابن حبان أن أمه. أم النجوم بنت جندب بن عمرو[8].

قال المؤلف رحمه الله : والعباس الأكبر بن علي يقال له السقاء. قتل مع الحسين[9] . وأخوته لأمه وأبيه[10] عثمان، وجعفر،وعبدالله، بنو علي أمهم أم

---

(١) قاله المزي في ـذيب الكمال ٤٦٨/٢١ ، وابن حجر في ـذيب التهذيب ٤٢٦/٧ ، وابن عساكر في تاريخه ٣٠٧/٤٥.

(٢) قاله العجلي : أبو الحسن أحمد بن عبدالله بن صالح الكوفي (ت ٢٦١هـ) في تاريخ الثقات ص ٣٦٠. توثيق وتخريج : عبدالمعطي قلعجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط١ ، ١٤٠٥هـ .

(٣) المزي في ـذيب الكمال ٤٧٠/٢١، وقال روى له الأربعه. والبنداري وسيركسروي في الرجال ١٢١/٣ ، وزاد النسائي . ٢٩٩/أ

(٤) تقدم ترجمته.

(٥) قاله ابن حبان في الثقات ٣٥٠/٢، وابن عساكر في تاريخه ٣٠٤/٤٥. وخليفه في تاريخه ص (٢٦٤)، وقال : وقتل مع مصعب بن الزبير أيام المختار سنة ٦٧. قال ابن حجر في ـذيب التهذيب ٤٢٧/٧ «ذكر غير واحد من أهل التاريخ أن الذي قتل مع مصعب هو عبدالله بن علي بن أبي طالب والله اعلم». وهذا يؤيد القول الأول أنه توفي برابغ والله أعلم.

(٦) بلده قريبه من الأنبار غربي الكوفة بقر ا موضع يقال له شفاثا منها يجلب القصب، والتمر إلى سائر البلاد وهو ا كثير جداً وهي على طريق البادية . (الحموي : معجم البلدان ١٧٦/٤).

(٧) ابن الأثير : الكامل ٣٤٦/٣ . والطبري : تاريخ الأمم ص (٨٩٨)، وابن عساكر في تاريخه ٣٠٦/٤٥.

(٨) قاله ابن حبان في الثقات ٣٥٠/٢ والصحيح أ ا الصهباء على القول الراجح ولأنه تقدم أن أم عمرو النجوم بنت جندب بن عمرو هي ام أبان بن عثمان.

(٩) ذكره ابن الأثير في الكامل في أسماء من قتل مع الحسين ٥٤٢/٣، وابن الجوزي : صفة الصفوة ١١٦/١.

(١٠) وردت في الأصل و (ب) «وابنه».

البنين الكلابيه[١]. العباس الأكبر هو يعرف بالسقا بالسين المهمله والقاف. وقيل له : السقا لأنه سقا الحسين ومن معه قاله الأمير أبو نصر بن ماكولا[٢](٣). وذكر إبن الأثير أولاد أم البنين هذه وهي بنت حزام الكلابيه[٤] وقال قتلوا مع الحسين بالطف[٥] ولا بقيه لهم غير العباس[٦] . وحزام أم البنين هذه بالحاء المكسورة المهملة المهملة ثم زاي إبن ماكولا[٧] // وقال: أم البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعه بن الوحيد وهو عامر بن كعب بن عامر بن كلاب. تزوجها علي[٨] .

قال المؤلف رحمه الله : وعبيد الله، وأبو بكر أبناء علي لابقيه لهما أمهما ليلى بنت مسعود النهشليه[٩] . قال ابن الأثير : وتزوج ليلى بنت مسعود بن

---

(١) ابن كثير : البداية والنهاية ٣١٤/٧ ، والطبري في الرياض النضرة ٢٠٦/٤، وابن الأثير : أسد الغابة ٣٤٥/٣.

(٢) تقدم ترجمته ص (١٣٧) .

(٣) ابن ماكولا : الاكمال ٧٨/٥.

(٤) ذكرهم فقال : «ولدت له العباس وجعفر وعبدالله وعثمان» . ابن الأثير : الكامل ٣٤٥/٣، وابن وابن جرير الطبري : تاريخ الأمم ص (٨٩٨).

(٥) الطف : بالفتح والفاء المشدده وهو ما أشرف من أرض العرب على ريف العراق وهي أرض من من ضاحية الكوفة من طرف البريه كان فيها مقتل الحسين ﵁ وفيها عدة عيون . (البغدادي : مراصد الاطلاع ٨٨٨/٢).

(٦) قاله ابن الأثير في الكامل ٣٤٥/٣. والطبراني : تاريخ الأمم ص (٨٩٨)، وابن كثير : البداية والنهاية ٣١٤/٧.

(٧) ابن ماكولا : الاكمال ٤١٥/٢.

(٨) ابن ماكولان : الاكمال ٤١٨/٢.

(٩) ابن كثير : البداية والنهاية ٣١٤/٧ ، والطبري في تاريخ الأمم والملوك ص (٨٩٨).

خالد النهشلية فولدت له عبيد الله وأبا بكر قتلا مع الحسين[(١)] . قال : وقيل أن [عبيد][(٢)] الله قتله المختار بالمذار[(٣)] [(٤)] ، وقيل لا بقية لهما [(٥)].

قال المؤلف رحمه الله : ويحيى بن علي مات صغيراً، وأمه أسماء بنت عُميس[(٦)]. ومحمد بن علي الأصغر. لام. ولد درج[(٧)] . ذكر المؤلف رحمه الله أن أسماء ولدت لعلي يحيى[(٨)] . وقال إبن الأثير: وتزوج يعني علياً أسماء بنت عميس عميس الخثعميه فولدت له محمد الأصغر، ويحيى ولا عقب لهما. قال : وقيل أن محمد لام ولد، وقتل مع الحسين. قال: وقيل أ ا ولدت له عوناً [(٩)]. قال إبن الجوزي: ويحيى، وعون. أمهما. أسماء بنت عميس [(١٠)]. تقدم ذكرها عند ولدها محمد بن أبي بكر[(١١)].

---

(١) ابن الأثير : الكامل ٣٤٦/٣ ، والطبري في تاريخ الأمم ص (٨٩٨).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط وفي (ب) واستدركه على الهامش.

(٣) المذار : فتح أوله وبالراء المهملة في آخره أرض بقرب الكوفه وسميت بذلك لفساد تربتها. والمذر: والمذر: الفساد في الرائحه . (البكري : معجم ما استعجم ٧٦/٤).

(٤) قاله ابن الأثير في الكامل ٣٤٦/٣. والطبري في تاريخ الأمم (٨٩٨).

(٥) قاله : الطبري في تاريخ الأمم والملوك . ص (٨٩٨) . وابن الأثير في الكامل ٣٤٦/٣.

(٦) البري : الجوهرة ٢٢٨/٢.

(٧) ابن كثير : البداية والنهاية ٣١٤/٧ ، والطبري : تاريخ الأمم ص (٨٩٨). والطبري في الرياض النضرة ٢٠٧/٤.

(٨) البري : الجوهره ٢٢٨/٢.

(٩) قاله ابن الأثير في الكامل ٣٤٦/٣.

(١٠) قاله ابن الجوزي في صفة الصفوة ١١٦/١. تحقيق : احمد علي ، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢١هـ.

(١١) انظر : ص (٢٧٥).

قال المؤلف رحمه الله : وأم الحسن، ورمله. أمهم.ا أم سعيد بنت عروه بن مسعود الثقفي[١]. وزينب الصغرى، وأم كلثوم، الصغرى، ورقيه الصغرى، وأم هانىء، [وأم] [٢] الكرام، وأم جعفر اسمها جُمانه، وأم سلمه، وميمونه، وخديجه، وفاطمه، وأمامه بنات علي لامهات أولاد شتى[٣]. ذكر المؤلف رحمه الله أن أم جعفر اسمها جمانه[٤]، وذكر إبن الجوزي،وإبن الأثير ،أن جمانه غير أم جعفر[٥] وذكر ابن الأثير، وابن الجوزي، أنه تزوج أمامه بنت أبي العاص بن الربيع الربيع أمها زينب بنت رسول الله ﷺ ، فولدت له محمد الأوسط[٦] وذكر في جملة أولاده نفيسه[٧] . وذكر إبن الأثير أيضاً : أنه تزوج أيضاً محياه بنت أمري القيس بن عدي الكلبيه فولدت له جارية هلكت صغيره كانت تخرج إلى المسجد فيقال لها من أخوالك فتقول وَه وه تعني كلبا[٨]. وذكر النووي[٩] من أولاد علي إبنه تسمى

---

(١) ابن كثير : البداية والنهاية ٣١٤/٧، وابن الأثير الكامل ٣٤٦/٣، والطبري : تاريخ الأمم والمولك والمولك ص (٨٩٨).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل و (ب).

(٣) ذكر ذلك الطبري في تاريخ الأمم ص (٨٩٨). وابن الأثير : الكامل ٣٤٦/٣.

(٤) أكثر أهل النسب على أن أم جعفر غير جمانه . وقد ذكر ذلك ابن الجوزي في صفة الصفوة ١١٦/١ . وابن الأثير في الكامل ٣٤٦/٣، والطبري في الرياض النضرة ٢٠٧/٤، ومحمد رضا في الامام علي ص (١١). وغيرهم.

(٥) ذكره ابن الجوزي في صفة الصفوة ١١٦/١ . وابن الأثير في الكامل ٣٤٦/٣.

(٦) ذكر ذلك ابن الجوزي في صفة الصفوة ١١٦/١. وابن الأثير في الكامل ٣٤٦/٣، والطبري في الرياض النضرة ٢٠٧/٤.

(٧) قاله ابن الجوزي في صفة الصفوة ١١٦/١، ومحمد رضا في الامام علي ص (١١).

(٨) ذكر ذلك ابن الأثير في الكامل ٣٤٦/٣ ، والطبري في تاريخ الأمم ص (٨٩٨). وابن كثير في البداية والنهاية ٣١٤/٧.

(٩) وردت في الأصل و (ب) «النواوي».

تسمى أم أبيها[١]، ثم قال[٢] فجميع ولده أربعه عشر ذكراً وسبع عشره امرأةً، وكان النسل منهم للحسن والحسين ومحمد بن الحنفية والعباس بن الكلابية، وعمر بن التغلبية[٣].

قال المؤلف رحمه الله : وكانت خلافته أربع سنين وسبعه أشهر وأياماً على إختلاف في الأيام[٤]. قال ابن عبدالبر: // كانت خلافته أربع سنين وتسعة أشهر ٢٩٩/ب
وسته أيام، وقيل: وثلاثة أيام. وقيل: أربعة عشر يوماً[٥]. وقال إبن الأثير : كانت خلافته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر [٦]. وذكر المؤلف في كتابه الكمال. ولي الخلافة الخلافة خمس سنين وقيل خمس سنين إلا أربعه أشهر وقيل إلا شهرين وأياماً[٧] . وبويع له بالخلافة بعد قتل عثمان[٨] . وأول من بايعه طلحه بلسانه، وأصبح فخرج فخرج وصعد المنبر فبايعه طلحه والزبير[٩] يوم الجمعة فأول من بايعه طلحه. فقال رجل يعتاف[١٠]: إنا لله وإنا إليه راجعون أول يد بايعت يد شلاء[١][٢] ، لا يتم هذا الأمر ثم جيء بالزبير فقال مثل ذلك[٣].

---

(١) ذكر ذلك النووي في تهذيب الأسماء واللغات ٣٤٩/١.

(٢) ابن الأثير في الكامل ٣٤٧/٣.

(٣) ابن الأثير : الكامل ٣٤٧، وابن كثير : البداية والنهاية ٣١٥/٧. والطبري في تاريخ الأمم ص (٨٩٨-٨٩٩).

(٤) ابن عساكر في تاريخه ٥٧٥/٤٢.

(٥) قاله ابن عبدالبر في الاستيعاب ٢١٨/٣، وابن عساكر في تاريخه ٥٧٥/٤٢.

(٦) قال ابن الأثير في أسد الغابة ٦١٨/٣.

(٧) قاله المقدسي في الكمال في معرفة الرجال ، مخطوط في جامعة الإمام بالرياض تحت رقم ف/٣٢٢٥.

(٨) ابن الأثير : أسد الغابة ٦٠٩/٣ ، الطبري : الرياض النضرة ١٩٨/٤.

(٩) ابن الأثير : أسد الغابة ٦٠٩/٣.

(١٠) قال ابن الأثير: في الكامل ١٦٤/٣ هو :حبيب بن دؤوب.

قال المؤلف رحمه الله : قتل وله ثلاث وستون[٤] وقيل: خمس وستون[٥]. وقيل: ثمان وخمسون[٦] . وقيل: سبع وخمسون[٧] . عام الجماعة سنه أربعين[٨].

القـ ـول الأول : قاله محمد بن الحنفيه قال الـ ـ ـ ـواقدي : وهذا الثبت عندنا [٩]. القول الثاني: قول: أبي بكر السمعاني[١٠] . والقول الثالث: قول محمد

---

(١) وقد شلت يده ﷺ يوم أحد . أبو نعيم معرفة الصحابة ٧٣/٣.

(٢) ابن الأثير : الكامل ١٦٤/٣.

(٣) أي أن الزبير بايع مثل مبايعة طلحه . ابن الأثير الكامل ١٦٤/٣.

(٤) نقله الطبري عن الواقدي بسنده (تاريخ الأمم والملوك ص٨٩٨) ، وابن الأثير في أسد الغابة بسنده ٦١٨/٣ وقالا قال الواقدي : «وهو الثبت عندنا» وهو أقرب الأقوال إلى الصحة والله أعلم.

(٥) لم أقف على رواية أبو بكر السمعاني . وقال بذلك ابن عبدالبر في الاستيعاب ٢١٨/٣، من رواية أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين.

(٦) قاله ابن عبدالبر في الاستيعاب بسنده ٢١٨/٣ ، وأبو نعيم معرفة الصحابة بسنده ٩٩/١.

(٧) نقله ابن الأثير عن البرقي (أسد الغابة ٦١٨/٣).

(٨) ذكر ابن كثير في البداية والنهاية ٣١٠/٧، أن قتل علي ﷺ كان على أرجح الأقوال في رمضان لبضع عشر ليله خلت منه يوم الجمعة في السحر سنة ٤٠هـ. وقد ذكر خالد الشائع في تحقيقه لمختصر السيرة لعبد الغني ص (٢٠٤) أن عام الجماعة في سنة ٤١ للهجرة في شهر ربيع الأول وسمى عام الجماعة لاجتماع الكلمة على أمير واحد وهو معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه وعنهم جميعاً وذلك عندما نزل الحسن بن علي عن الخلافة لمعاويه حقنا لدماء الأمه وهو تحقيق حديث الرسول ﷺ والمروي في صحيح البخاري حديث رقم (٢٧٠٤) ص (٤٩٤) «إن إبني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين».

(٩) نقله ابن الأثير عن الواقدي (أسد الغابة ٦١٨/٣).

(١٠) تقدم ترجمته ص (١٥٤) .

بن علي بن الحسين[١] والقول الرابع: قول أبي بكر البرقي[٢][٣] . وعن الإمام أحمد أحمد ثلاث أو أربع وستون [٤]. وكان ذلك في سنه أربعين في رمضان صبيحة الجمعة فقتل لأحدى عشره وقيل لثلاث عشره ليله خلت[٥] وقيل بقيت منه[٦]. وقيل: ثمان عشره مضت منه[٧] . وقيل في أول ليلة من العشر الأواخر وهي ليلة الأحد[٨] وقيل لسبع بقين منه[٩] قتله عبدالرحمن بن ملجم بسيف مسموم في جبهته جبهته فأوصله دماغه في الليلة المذكورة وهي ليلة الجمعه[١٠]. ثم توفي بالكوفة ليلة الأحد التاسع عشر من شهر رمضان[١١] . وذكر إبن الأثير قولاً غريباً: أنه قتل في

---

(١) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو جعفر الباقر ، ثقة فاضل من الطبقة الرابعة مات سنة بضع عشره ومائه (ابن حجر : تقريب التهذيب ٢٠٠/٢).

(٢) وردت في الأصل و (ب) «الدقي» والتصحيح جاء من ابن الأثير : أسد الغابة ٦١٨/٣ .

(٣) المحدث الحافظ الصادق أبو بكر أحمد بن عبدالله بن البرقي وكان رحمه الله تعالى من أئمة الأثر حدث عنه أحمد بن علي المدائني والطحاوي مات رحمه الله تعالى سنة ٢٧٠هـ ، وله ثمانين سنه (الذهبي : السير ٤٧/١٣).

(٤) نقله أبو نعيم عن الإمام أحمد (معرفة الصحابة ٩٩/١، وابن عبدالبر في الاستيعاب ٢١٨/٣).

(٥) ابن الأثير : أسد الغابة ٦١٦/٣، وابن عبدالبر في الاستيعاب ٢١٧/٣. وابن الأثير : الكامل ٣٣٦/٣.

(٦) ابن عبدالبر : الاستيعاب ٢١٧/٣، وابن الأثير : الكامل ٣٣٦/٣.

(٧) ابن عبدالبر : الاستيعاب ٢١٧/٣، وابن الأثير : ٣٣٦/٣.

(٨) ابن عبدالبر : الاستيعاب ٢١٧/٣ ، وأبو نعيم معرفة الصحابة ١٠٠/١، وابن الجوزي : صفة الصفوة ١٢٥/١.

(٩) لم أقف على من قال ذه الرواية.

(١٠) ابن الأثير : أسد الغابة ٦١٦/٣.

(١١) قاله ابن الأثير : الكامل ٣٣٦/٣.

شهر ربيع الآخر وقال والأول أصح[١]. ثم قيل: دفن في قصر الإمارة بالكوفة[٢] وقيل : بالرَحَبه[٣] ا وقيل بنجف الحيره[٤] موضع بطريق الحيره. وقيل: جهل موضع قبره[٥] . وحكى المسعودي[٦] بتوزع في قبره فمنهم من قال دفن في مسجد مسجد الكوفه ومنهم من قال حمل إلى المدينة فدفن عند فاطمة ومنهم من قال حمل في تاوبت على جمل وأن // الجمل تاه ووقع في بلاد طي[٧] نقل ذلك الرشاطي[٨]. الرشاطي[٨]. ومن أغرب ما وقع له من حكومته أن في رمنه جلس إثنان يتغديان مع أحدهما ثلاثة أرغفة ومع الآخر خمسة أرغفه فلما وضعا الغداء بين أيديهما مَر ما رجل فسلم عليهما، فقالا: أجلس للغداء فجلس وأكل معهما واستوفوا في أكلهم الأرغفه الثمانية فقام الرجل فطرح إليهما ثمانية دراهم. وقال: خذَا هذا عوضاً مما أكلت لكما ونلته من طعامكما، فتنازعا فقال: صاحب الخمسة الأرغفه لي خمسة ولك ثلاثة، فقال صاحب الثلاثة: بل نقسم هذه الثمانية دراهم بيننا نصفين فارتفعا إلى علي، فقال علي لصاحب الثلاثة : خذ الثلاثة وأرض ما وإلا ليس لك إلا درهم واحد وله سبعة دراهم. فقال سبحان الله عرفني الوجه [في مر

---

(١) المصدر السابق : ٣٣٦/٣.

(٢) قاله الخطيب البغدادي : أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣هـ)، تاريخ بغداد ١٣٦/١، نشر دار الكتاب العربي ، بيروت.

(٣) قاله المسعودي : أبو الحسن علي بن الحسن بن علي (ت ٣٤٦هـ) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ٤٦٠/٢، شرح وتقديم : مفيد محمد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٢٥هـ. والبغدادي : تاريخ بغداد ١٣٨/١.

(٤) قاله ابن عبدالبر في الاستيعاب ٢١٧/٣، من رواية أبو جعفر.

(٥) قاله ابن عبدالبر في الاستيعاب ٢١٧/٣.

(٦) تقدم ترجمته ص (١٤٥) .

(٧) المسعودي : مروج الذهب ٣٨٥/٢.

(٨) لم أقف على رواية الرشاطي وقال بذلك الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٣٨/١.

الحق حتى أقبله][1] فقال علي أليس للثمانية[2] الأرغفة أربعه وعشرين ثلثا أكلتموها أكلتموها وأنتم ثلاثة أنفس ولا نعلم الأكثر منكم أكلاً ولا الأقل فتحملون في أكلكم على السواء قال : بلى قال : فأكلت أنت ثمانية أثلاث وإنما لك تسعة أثلاث وأكل صاحبك ثمانية أثلاث وله خمسة عشر ثلثاً أكل منها ثمانية وبقي له سبعة وأكل لك واحداً من تسعة فلك واحد بواحدك وله سبعة. فقال الرجل : رضيت[3].

وكان علي أدم[4] اللون أصلع ربعه[5] أبيض الراس، واللحيه وربما خضـب لحيته وكانت كثه طويلة حسن الوجه ضحوك[6].

(١) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل و (ب) وأوردته من السيوطي : تاريخ الخلفاء ص(١٧٥).

(٢) وردت في الأصل و (ب) «الثمانية».

(٣) أورد هذه القصة السيوطي في تاريخ الخلفاء ص (١٧٥) ، وابن عبدالبر في الاستيعاب ٢٠٧/٣.

(٤) الآدم من الناس الأسمر (ابن منظور : اللسان ٧٢/١).

(٥) الربعه من الرجال أو النساء وهو المربوع الخلق الذي لا بالطويل ولا بالقصير (ابن منظور: اللسان اللسان ٨٦/٦).

(٦) ابن الأثير : الكامل ٣٤٥/٣ والطبري : في تاريخ الأمم الملوك، ص (٨٩٨) ، وابـن الجـوزي صفة الصفوة ١١٥/١.

طلحه بن عبيداللّه ﷺ

قال المؤلف رحمه الله : أبو محمد طلحه بن عبيد الله بـن عثمـان بـن [عامر][1] بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة [بن كعب] [2] بن لؤي بن غالب. يلتقي مع رسول الله ﷺ في مره بن كعب[3] . طلحة ﷺ أحـد العشرة المشهود لهم بالجنة[4] ، وأحد الثمانية السابقين إلى الإسلام[5] وأحد الخمسة الخمسة الذين أسلموا على يد أبي بكر ﷺ [6] وأحد الستة الشوري الـذي تـوفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راض[7] سماه رسول الله ﷺ طلحه الخير يوم أحد[8]. وفي

---

(١) ما بين المعقوفتين زائد في الأصل و (ب) ولم أجد عامر في مختصر السيرة للمقدسي والتي حققهـا خالد الشائع ، ص (٢٠٥) . وكذلك لم أجده في كتب التراجم أو النسب الأخرى.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل و (ب) وأكملته من المقدسي مختصـر السـيرة ص (٢٠٥). والذهبي: سير أعلام النبلاء ٢٣/١ . وابن الأثير : أسد الغابة ٤٧٥/٢ .

(٣) الطبري : الرياض النضرة ٢١١/٥.

(٤) ابن عساكر : تاريخ دمشق ٥٤/٢٥ . وابن حجر : الإصابة (٦٤١).

(٥) ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٥٤/٢، وابن حجر : الإصابة (٦٤١).

(٦) ابن عساكر : تاريخ دمشق ٥٤/٢٥. وابن الأثير : أسد الغابة ٤٧٥/٢.

(٧) ابن عساكر : تاريخ دمشق ٥٤/٢٥.

(٨) ذكر ذلك ابن الأثير في أسد الغابة ٤٧٦/٢ ، والطبري : الرياض النضرة ٢١١/٤، وابن الجوزي في صفة الصفوة ١٢٦/١.

وفي غزوة العشيرة(١) طلحه الفياض(٢) وفي حنين طلحه الجود(٣) وهو من المهاجرين المهاجرين الأولين(٤) ولم يشهد بدراً لأن رسول الله ﷺ كان وجهه وسعيد بن زيد ٣٠٠/ب // يتجسسان الأخبار(٥) لكن ضرب له رسول الله ﷺ بسهمه وأجره فكان كمن شهدها(٦). وشهد أحداً وما بعدها من المشاهد(٧) . وكان أبو بكر يقول لطلحة: ذاك يوم كله لطلحه يعني يوم أحد(٨). وقال رسول الله ﷺ : طلحه ممن قضى نحبه وما بدلوا تبديلاً(٩). وثبت مع رسول الله ﷺ يوم

---

(١) كانت في جمادى الأولى في السنة الثانية للهجرة ناحية ينبع لملاقات عير لقريش لم يلقى الرسول ﷺ فيها كيدا استخلف على المدينة أبا سلمه بن عبدالأسد . (ابن الأثير : الكامل ٩٩/٢، والطبري : تاريخ الأمم والملوك ص ٣٤٣).

(٢) ابن الأثير : أسد الغابة ٤٧٦/٢، والطبري : الرياض النضرة ٢١١/٤. وابن الجوزي : صفة الصفوة ١٢٦/١.

(٣) ابن الأثير : أسد الغابة ٤٧٦/٢، الطبري : الرياض النضرة ٢١١/٤ . وابن الجوزي : صفة الصفوة ١٢٦/١.

(٤) الذهبي : السير ٢٥/١، وابن قتيبة في المعارف ص (١٠٠).

(٥) ذكر ذلك المؤلف في الجزء الذي حققته اني القهوجي ص (١٤٨) تحت إشراف الدكتور عبدالعزيز السلومي.

(٦) ذكر ابن الأثير أن بعض الروايات ذكرت أن طلحة رضي الله عنه لم يشهد بدر لأنه كان في تجارة في بلاد الشام ثم قال وهذا أصح يعني أنه كان مرسلاً من قبل النبي ﷺ ليراقب المشركين . ولولا ذلك لم يطلب سهمه وأجره . ابن الأثير : أسد الغابة ٤٧٦/٢ . الطبري : الرياض النضرة ٢١٧/٤، وابن عبدالبر : الاستيعاب ٣١٧/٢ ، والحاكم في المستدرك ٢٠٥٢/٦ .

(٧) ابن الأثير : أسد الغابة ٤٧٦/٢ ، والطبري : الرياض النضرة ٢١٧/٤.

(٨) الطبري : الرياض النضرة ٢١٥/٤ . وابن الجوزي : صفة الصفوة ١٢٦/١.

(٩) ذكر ابن الجوزي في صفة الصفوة أن رجلاً جاء للنبي ﷺ يسأل عن الآية : ﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَـٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُواْ تَبْدِيلًا ﴾ (سورة الأحزاب ، آية ٢٣). فقال ﷺ: أيها السائل هذا منهم يعني طلحة رضي الله عنه ١٢٧/١ ، وقاله ابن الأثير في أسد الغابة ٤٧٧/٢.

أحـــــد ووقاه بيـــــده فضرب ضربه فشلت يده فقال رسـول الله ﷺ: «أوجب طلحة»[1] . وعن علي «قال»[2] سمعـت رسـول الله ﷺ يقـول: «طلحه، والزبير جاراي في الجنة» ذكره الحاكم وقال صحيح الإسناد[*].

قال المؤلف رحمه الله : وأمه الصعبه بنت الحضرمي أخـت العـلاء بـن الحضرمي[٣]. وأسم الحضرمي عبدالله بن عماد بن أكبر بن عوف بن مالك بـن عويف بن خزرج بن إياد بن الصدف[٤]. أسلمت أمه وتوفيت مسلمه[٥] عمـاد الذي في نسبها بالميم ومن قال بالباء فقد صـحف[٦] قالـه المؤلـــــف في الكمال[٧]. روى البـلاذري[٨] عن الواقدي أ ا توفيت على عهـد رسـول الله

---

(١) ابن الأثير : أسد الغابة ٤٧٦ ، وابن عبدالبر : الاسـتيعاب ٣١٧/٢. والحـاكم في المسـتدرك ٢٠٥٧/٦ . والذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٦/١ .

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) الطبري : الرياض انضرة ٢١١/٤ ، وابن حجر في الإصابة ص ٦٤٠.

(٤) ذكر هذا النسب أبو نعيم في معرفة الصحابة ١١١/١، إلا أنه زاد ربيعه وجعله بعد عماد.

(٥) الطبري : الرياض النضرة ٢١١/٤، وابن الأثير : أسد الغابة ١٧٠/٦.

(٦) صحف : من روى الخطأ عن قراءة الصحف بأشباه الحروف (ابن منظور : اللسان ٢٠٤/٨).

(٧) قاله المقدسي في الكمال مخطوطة في جامعة الإمام تحت رقم ف/٣٢٢٥. واختلف كثيراً في نسب نسب أم طلحه فمنهم من جعل عباد بدلاً عماد كما ذكر المؤلف مثل ابن الأثير في أسد الغابة ، ومنهم من جعله عمار كابن عبدالبر في الاستيعاب ١٩٣/٣ ، وبعضهم ذكر ربيعـة في نسـبها وجعله بعد أكبر ولم يذكره المؤلف كابن الأثير في أسـد الغابـة ٥٧٠/٣، وابـن عبـدالبر في الاستيعاب ١٩٣/٣.

(٨) أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري أحد أبرز مؤرخين المسلمين رحل في طلب العلم وهـو من أسره مرموقة وله مكانة رفيعه توفي رحمه الله تعـالى سـنة ٢٧٩هـ ـ (الـذهبي : السـير ١٩٢/١٣).

التخريج :

(*) أخرجه الحاكم في المستدرك بسنده ٢٠٤٥/٦ ، وقال الحاكم هذا حديث صـحيح الاسـناد ولم يخرجاه.

ﷺ[1]. وذكر جعفر المستغفري من حديث عبدالله بن رافع[2] عـن أبيـه قـال : خرجت الصعبة بنت الحضرمي فسمعتها تقول لابنها طلحه بن عبيدالله أن عثمان قد إشتد حصره فلو كلمت فيه حتى يرد عنه[3] فذكر إبن الأثير أن قول من قـال أنها توفيت زمن رسول الله ﷺ أشبه من قول من قال أنها بقيت إلى قتـل عثمـان رضي الله عنه[4].

قال المؤلف رحمه الله : أسلم قديماً وشهد أحداً وما بعدها. ولم يشهد بدراً كان بالشام في تجارة ضرب له رسول الله ﷺ بسهمه وأجره تقدم[5].

قال المؤلف رحمه الله : وكان له من الولد محمد السـجاد قتـل معـه[6] وعمران أمهما حمنه بنت جحش[7]. قال السهيلي: وكان لطلحة عشرة من الولد كلهم يسمى بإسم نبي منهم موسى بن طلحه وعيسى وإسحاق ويعقوب وإبراهيم ومحمد[8]. محمد هذا كني أبوه به[1] ولما ولد حمله أبوه إلى رسول الله ﷺ فمسـح

---

(١) نقله ابن الأثير عن البلاذري بسنده (أسد الغابة ١٧٠/٦) .

(٢) عبدالله بن رافع المخزومي أبو رافع المدني مولى أم سلمه ثقة من الطبقة الثالثة وثقه العجلي ، وأبو وأبو زرعة ، والنسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات (ابن حجر: تقريب التهذيب ٣٩٢/١).

(٣) نقله ابن الأثير عن المستغفري بسنده (أسد الغابة : ١٧٠/٦) وعمر كحالـه في أعـلام النسـاء ٣٢٦/٢، مؤسسة الرسالة، بيروت ، ط٤ ، ١٤٠٢هـ .

(٤) قاله ابن الأثير في أسد الغابة ١٧٠/٦. وهو يرجح أنها رضي الله عنها توفيت في زمن الرسول ﷺ. ﷺ.

(٥) إختلفت الروايات في عدم حضور طلحه رضي الله عنه بدر وتقدم أن ابن الأثير رجح أنه كـان في مهمـة لمراقبة المشركين .(ابن الأثير : أسد الغابة ٤٧٦/٢ ، وابن كثير في البداية والنهاية ٢٣٤/٧).

(٦) في معركة الجمل سنة ٣٦هـ ، (خليفة بن خياط في تاريخه ص ١٨١).

(٧) الطبري : الرياض النضرة ٢٢٦/٤، وابن قتيبة المعارف ، ص(١٠١-١٠٢).

(٨) السهيلي : الروض الأنف ٦٩٣/٢

رأسه وسماه محمداً ونحله كنيته[٢] . وكان يكنى أبا القاسم[٣] ، وقيل: كنيتـه أبـو سليمان[٤] ، وكان يلقب بالسجاد لكثرة صلاته وشدة إجتهاده في العباده[٥] وكان // أصحاب رسول الله ﷺ يتبركون بدعائه وبه[٦] وهو أول من لقب بالسـجاد[٧] ١/٣٠١أ
وقتل مع أبيه يوم الجمل[٨]. وأما عمران فذكره بن منده وأبو نعيم في الصـحابة[٩] سماه رسول الله ﷺ عمراناً ولد على عهد سول الله ﷺ[١٠] وسمع أباه وأمه وعلي بن أبي طالب[١١] روى عنه أبناء أخويه معاويه بن إسحاق وإبراهيم بن محمد[١] وقال

---

(١) الطبر ي : الرياض النضرة ٢١١/٤، وابن قتيبة : المعارف ص (١٠٠).

(٢) الطبري : الرياض النضرة ٢٢٦/٤ . ابن الأثير : أسد الغابة ٣٠٤/٤. وابن عبدالبر : الاسـتيعاب ٤٢٨/٣.

(٣) ابن الأثير : أسد الغابة ٣٠٤/٤ ، وابن حجر في الإصابة ص ١١٩٣.

(٤) ابن حجر : الإصابة ص ١١٩٣ ، وقال والأول أشهر أي القاسم وكـذلك ابـن عبـدالبر في الاستيعاب ٤٢٨/٣ ، قال والصحيح أبو القاسم.

(٥) الذهبي : السير ٣٦٨/٤ . وابن الأثير : أسد الغابة ٣٠٤/٤. ،وابن حجر في الإصابة ص ١١٩٤.

(٦) لا شك أن محمد بن طلحه من صغار الصحابة رضوان الله عليهم وهم أفضل منه على علو قدرهم جميعاً إلا أن الصحابة يتفاضلون فيما بينهم . ففي كلام المؤلف رحمه الله تعالى هذا نظر. ومحمد بن طلحه رضي الله عنهما أثنى عليه علي بن أبي طالب و ى عن قتله يوم الجمل . وقيل كـان يصلي في اليوم ألف ركعة وعندما رآه صريعاً قال : قتله بره بأبيه وهذا السجاد .(ابن الأثـير : أسد الغابة ٣٠٤/٤).

(٧) لأن علي بن عبدالله بن العباس كان يلقب بالسجاد أيضاً . (انظر : الذهبي : السـير ٢٥٢/٥). وكان محمد بن طلحه أول من لقب ذا اللقب.

(٨) الذهبي : السير ٣٦٨/٤ .وابن الأثير : أسد الغابة ٣٠٤/٤. وقد ذكره ابـن حجـر في الفـتح ٤٤٣/٨، أن قاتله إسمه شريح بن أبي أوفي العبسي وقيل غير ذلك.

(٩) لم أقف على رواية بن منده . وذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة ٤٨٢/٣.

(١٠) أبو نعيم : معرفة الصحابة ٤٨٢/٣ . والذهبي في السير ٣٧٠/٤، وابـن عسـاكر في تاريخـه ٥٠٤/٤٣.

(١١) الذهبي : السير ٣٧٠/٤ ، ابن عساكر : تايخ دمشق ٥٠٤/٤٣.

أحمد العجلي تابعي ثقة[٢] .روى له أبو داود، والترمذي ، وابن ماجه[٣]. وحمنـه بنت جحش هذه تقدم نسبها عند أم حبيبه زوج الـنبي ﷺ[٤] . وكانـت زوج مصعب[٥] بن عمير فقتل عنها يوم أحد[٦] . فتزوجها طلحـه[٧]. وكانـت مـن المهاجرات ، وشهدت أحداً ، وكانت تسقى الماء، وتداوي الجرحى، وكانت من المستحاضات[٨][٩] وأمها: أميمه بنت عبدالمطلب عمة رسول الله ﷺ[١٠].

قال المؤلف رحمه الله : وموسى بن طلحه. أمه خوله بنت القعقـاع بـن معبد بن زراره[١١]. قال إبن عساكر في ترجمة موسى هذا : روى أنه ولد في زمن رسول الله ﷺ وهو سماه موسى أبو عيسى[١٢] . ويقال أبو محمد التيمي[١] سـكن

---

(١) الذهبي : السير : ٣٧٠/٤ ، ابن عساكر : تاريخ دمشق ٥٠٤/٤٣.

(٢) العجلي : تاريخ الثقات ص(٣٧٤).

(٣) قاله البنداري وسير وسيد كسروي في الرجال ١٨٠/٣.

(٤) حمنه بنت جحش أخت زينب بن جحش أم المؤمنين رضي الله عنها . وأم حبيبه هي أم المـؤمنين رضي الله عنه بنت أبي سفيان وربما وهم المؤلف بأم حبيبه بنت جحش زوجة عبـدالرحمن بـن عوف رضي الله عنه .

(٥) وردت في الأصل و (ب)«منصور» أنظر ابن الأثير : أسد الغابة ٧٢/٦.

(٦) ابن الأأثير : أسد الغابة ٧٢/٦ ، وابن حجر في الإصابة ص (١٦٦٦).

(٧) ابن الأثير : أسد الغابة ٧٢/٦ ، وابن حجر في الإصابة ص (١٦٦٦).

(٨) ذكر ابن الأثير في أسد الغابة ٧٤/٦ ، قال : «زينب أم المؤمنين كانت عند رسـول الله ﷺ . وأم حبيبة كانت عند عبدالرحمن بن عوف وكانت مستحاضه وحمنه بنت جحش كانت عند طلحة بن عبيد الله وهي صاحبة الاستحاضة أيضاً».

(٩) ابن الأثير : أسد الغابة ٧٣/٦ ، وابن حجر : الاصابة ص (١٦٦٦).

(١٠) ابن حجر : الإصابة ص (١٦٦٦) . وابن الأثير : أسد الغابة ٧٢/٦.

(١١) الطبري : الرياض النضرة ٢٢٧/٤ ، وابن الجوزي : صفة الصفوة ١٢٦/١، وابن عسـاكر في تاريخه ٤٥٢/٦٠.

(١٢) ابن عساكر : تاريخ دمشق ٤٢٢/٦٠.

الكوفة[٢] وحدث عن عثمان وعلي وأبيه طلحه والزبير وغيرهم[٣] . روى عنه إبن أخيه طلحه بن يحيى بن طلحه وأبو إسحاق السبيعي[٤] وغيرهما[٥]. قال الفضل بن دكين ثقه كثير الحديث[٦] . وقال أحمد: تابعي ثقة وكان خياراً[٧] وقال أبو حاتم: هو أفضل ولد طلحه بعد محمد كان يسمى في زمانه المهدي[٨] . توفي سنة ثـلاث ومائه[٩] وقيل: أربع ومائه بالكوفة[١٠] روى له الجماعة[١١] . وأمه خولـه بنـت القعقاع وكان القعقاع يقال له تيار الفرات من سخائه[١٢].

قال المؤلف رحمه الله : ويعقوب وإسماعيل وإسحاق أمهم أم أبان بنـت عتبه بن ربيعة[١٣] . يعقوب روى عن أبيه «و»[١] روى عنه أهل المدينة. قتل يوم

---

(١) ابن عساكر : تاريخ دمشق ٤٢٢/٦٠.

(٢) الذهبي : السير ٣٦٤/٤ . ابن عساكر : تاريخ دمشق ٤٢٢/٦٠.

(٣) الذهبي : السير ٣٦٤/٤ . ابن عساكر : تاريخ دمشق ٤٢٢/٦٠.

(٤) أبو إسحاق عمرو بن عبدالله الهمداني السبيعي مكثر ثقه عابد من الثالثة إختلط بآخره وثقه ابـن معين، والنسائي، والعجلي، وأبو حاتم . مات سنة ١٢٩ . وقيل: قبل ذلك. (ابن حجر :تقريب التهذيب ٧٩/٢).

(٥) ابن عساكر : تاريخ دمشق ٤٢٢/٦٠.

(٦) نقله ابن عساكر عن الفضل بن دكين (تاريخ دمشق ٤٢٦/٦٠)، وقاله ابن سـعد في الطبقـات ١٢٥/٥.

(٧) العجلي : الثقات ص (٤٤٤) . ابن قتيبة : المعارف ص (١٠٢).

(٨) أبو حاتم : الجرح والتعديل ١٤٨/٨ ، وابن عساكر في تاريخه ٤٣٣/٦٠، والـذهبي في السـير ٣٦٥/٤.

(٩) الذهبي : السير ٣٦٦/٤، وابن عساكر في تاريخه ٤٢٤/٦٠، وابن سعد في الطبقات ١٢٤/٥.

(١٠) ابن عساكر : تاريخ دمشق ٤٢٤/٦٠ ، ابن قتيبة : المعارف ص(١٠٢).

(١١) البنداري وسير كسروي في الرجال ٥٩/٤.

(١٢) ابن عساكر : تاريخ دمشق ٤٢٥/٦٠ ، ابن سعد : الطبقات ١٢٣/٥.

(١٣) الطبري : الرياض النضرة ، ٢٢٧/٥ ، وابن عساكر : تاريخ دمشق ٢٢٩/٨.

الحره[2] سنة ثلاث وستين قاله ابن حبان [3]. وإسحاق بن طلحه روى عن أبيـه طلحه وبن عباس[4] روى عنه إسحاق وطلحه أبناء يحيى بن طلحه وإبنه معاويه[5] قال خليفة بن خياط في سنة ست وخمسين مات بخرسان[6] . روى له الترمـذي وابن ماجه[7].

وأمهم أم أبان هذه هي أخت // هند أم معاويه بن أبي سفيان فأم أبان خالة معاوية[8]وفي كتاب فتوح الشام عن عبدالله بن محمد بن ربيعه القدامى أ ا كانت بالشام وشهدت الفتح مع أخيها أبي هـ ـ ـاشم وزوجها أبان بن سـعيد بـن العاص بن أميه بن عبد شمس قتل عنها يـ ـ ـ ـوم أجنادين[9] وقيـ ـل: لم يقم معها سوى ليلتين حتى قتل عنها[10] وذكرها ابن الأثير في الصحابيات[1] عن أبـو ٣٠١/ب

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) وقعة الحرة كانت في السنة الثالثة والستون عندما أخرج أهل المدينة عامل يزيد بن معاويه وخلـع يزيد ومبايعة عبدالله بن حنظله الغسيل فأرسل يزيد بن معاويه مسلم بن عقبه المري الذي سمـى مسرف لإسرافه في إستباحة المدينة ثلاثة أيام قتل فيها و ب وأحرق . (ابن الأثـير : الكامـل ٥٥٧/٣، والطبري : تايخ الأمم والملوك ص١٠٢٤).

(٣) ابن حبان : الثقات ١٤٦٣/٣

(٤) ابن عساكر : تاريخ دمشق ٢٢٨/٨ ، الذهبي: الكاشف ٢٣٦٣/١

(٥) ابن عساكر : تاريخ دمشق ٢٢٨/٨ ، الذهبي : السير ٣٦٨/٤. والذهبي : الكاشف ٢٣٦/١.

(٦) قاله خليفه بن خياط في تاريخه ص (٢٢٤) ، والذهبي في السير ٣٦٩/٤.

(٧) ذكره الذهبي في من روى في الكتب الستة ٢٣٦/١ ، والذهبي : في ا رد في أسماء رجال سنن ابن ماجه ص(٤٧) ، تحقيق باسم فيصل ، دار الراية ، الرياض ، ط١، ١٤٠٩هـ.

(٨) ابن الأثير : أسد الغابة ٣٠٥/٦ وابن عبدالبر : الاستيعاب ٤٧٧/٤، وقال : هي أم أبـان بنـت عتبة بن ربيعه، خاله معاويه.

(٩) الواقدي : محمد بن عمر (ت ٢٠٧هـ) ، فتـوح الشـام ٦٥/١ ، تصـحيح : عبـداللطيف عبدالرحمن، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٧هـ.

(١٠) ابن الأثير : أسد الغابة ٣٠٥/٦ ، وابن عبدالبر : الاستيعاب ٤٧٧/٤.

عمر[٢] ولما قتل عنها أبان وقدمت المدينة من الشام خطبها عمر، وعلي، والـزبير، وطلحه فاختارت طلحه[٣].

قال المؤلف رحمه الله : وزكريا وعائشه أمهما أم كلثوم بنـت أبي بكـر الصديق رضي الله عنه **[٤].** أم كلثوم تقدمت عند أبيها[٥]. وأما عائشة بنت طلحـه تكنى أم عمران ،كانت من أجمل نساء قريش أصدقها مصعب بن الزبير ألف ألف درهم، وتزوجها بعد عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكر ولما قتل عنـها مصـعب خلف عليها عمرو بن عبيدالله بن معمر التيمي[٦] . روت عن عائشة[٧]. روى عنها إبنها طلحه[٨]. قال إبن معين: ثقة حجة روى لها الجماعة[٩]. وقال أحمد العجلي: مدنية تابعية [١٠].وقال أبو زرعة: إمرأة جليلة حدثت لا بأس ا[١]. وذكرها إبـن

(١) ابن الأثير : اسد الغابة ٣٠٥/٦.

(٢) نقله ابن الأثير عن أبو عمر بن عبدالبر (أسد الغابة ٣٠٥/٦)، وذكرها ابن عبدالبر في الاستيعاب ٤٧٧/٤.

(٣) ابن الأثير : أسد الغابة ٣٠٥/٦ ، وابن عبدالبر : الاستيعاب ٤٧٧/٤.

(٤) ابن قتيبة : المعارف ص (١٠٢) ، وابن الجوزي في صفة الصفوة ١٢٦/١ ، وزاد مـن اولاد أم كلثوم من طلحه. يوسف .

(٥) انظر : ص (٣٣٢).

(٦) الذهبي : السير ٣٩٦/٤ ، قال وأصدقها أيضاً ألف ألف درهم . فقال الشاعر :

بضع الفتاه بألف ألف كامل وتبيت سادات الجيوش جياعا

(٧) قاله الذهبي في السير ٣٦٩/٤ . وابن حبان في الثقات ٤٢٩/٢.

(٨) الذهبي : الكاشف ٥١٣/٢.

(٩) نقله الذهبي عن يحيى بن معين (السير : ٣٦٩/٤) ، والبنداري وسيركسوري في الرجال ٣٣٧/٤.

(١٠) قاله العجلي في تاريخ الثقات ص (٥٢١).

حبان في الثقات[٢] . وذكر ابن الجوزي أن من أولاد طلحه من أم كلثوم يوســف أيضاً[٣].

قال المؤلف رحمـــــه الله : وعيسى، ويحيى، أمهما: سعدى بنت عوف المريه[٤]. أما عيسى فهو أبو محمد عيسى بن طلحه بن عبيد الله حدث عــن أبيــه وابن عمر وابن عَمرو ومعاويه وعائشــــه وغيرهم[٥] . روى عنه الزهــري، وطلحه بن يحيى بن طلحه وغيرهما[٦]. قال إبــــــن معين : ثقة[٧] . وقال إبن منجويه: من أفاضل أهل المدينة وعقــــلائهم. مات سنــة مائه[٨].وقال إبــن سعد: توفي في خــلافة عمــر بن عبــدالعزيز ثقــه في الحــديث[٩].روى لــه الجماعة[١٠].وأما يحيى روى عن أبيه[١] «و»[٢] روى عنه أبنــاه بــلال وطلحــه

---

(١) نقله ابن عساكر عن أبو زرعه (تاريخ دمشق : ٢٤٨/٦٩) وقال ابن حجر في تقريب التهــذيب ٥٢٦/٢ " ثقة".

(٢) ابن حبان : الثقات ٤٢٩/٢.

(٣) ابن الجوزي : صفة الصفوة ١٢٦/١ ، والطبري في الرياض النضرة ٢٢٨/٤.

(٤) ابن الجوزي : صفة الصفوة ١٢٦/١ . والطبري في الرياض النضرة ٢٢٧/٤.

(٥) قاله ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١٢/٤٧ ، والذهبي في السير ٣٦٧/٤ ، والذهبي في الكاشف ١١٠/٢.

(٦) قاله الذهبي في السير ٣٦٧/٤ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١٣/٤٧، والذهبي في الكاشــف ١١٠/٢.

(٧) سؤلات ابن الجنيد علي بن الحسين (ت ٢٩١هـ)، ليحيى بن معين ص (٣٨٩)، تحقيق : أحمــد محمد نور سيف ، مكتبة الدار، المدينة المنــورة ، ط١، ١٤٠٨هــ . والــذهبي في الكاشــف ١١٠/٢.

(٨) ابن منجوبه أحمد بن علي الأصحباني (ت ٤٢٨هـ)، رجال صحيح مســلم ١١٣/٢، تحقيــق عبدالله الليثي ، دار الباز ، مكة المكرمة ، ط١ ، ١٤٠٧هــ .

(٩) قاله ابن سعد في الطبقات ١٢٥/٥. وابن عساكر في تاريخه ٣١٥/٤٧.

(١٠) البنداري وسيد كسروي في الرجال ٢١٤/٣.

والشعبي[3][4] قال العجلي: ثقة تابعي[5] .روى له الترمذي وابن ماجـه[6]. وأمـا سعدي بنت عوف، فهي أم يحيى سعدي بنت عوف بن خارجه بن سنان بـن أبي حارثه بن [مره] [7] بن نشبه بن غيظ بن مره المريه.[8] وذكرت // في الصحابة[9]. وروت عن النبي ﷺ ، وعن زوجها طلحه، وعن عمر بن الخطاب[10] . روى عنها إبن إبنها طلحه بن يحيى بن طلحه بن عبيدالله[11] . روى لها إبن ماجه والنسائي في [أعمال] [12] اليوم والليلة[13].

---

(١) ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٨٤/٦٤ ، وابن حجر : ذيب التهذيب ٢٠٤/١١.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) عامر بن شراحيل الشعبي : أبو عمرو ثقه مشهور ، فقيه فاضل ، قال مكحول : ما رأيت أفقـه منه، مات بعد المائة وله نحو من ثمانين سنه . (ابن حجر : تقريب التهذيب ٣٦٩/١).

(٤) ابن حجر : ذيب التهذيب ٢٠٤/١١ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٨٤/٦٤.

(٥) قاله العجلي : في تاريخ الثقات ص(٤٧٣).

(٦) البنداري وسير كسروي الرجال ٢١٤/٤.

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل و (ب) وأكملته من الزبير بن بكار نسب قريش ٦٤٨/٢ .

(٨) قاله الزبير بن بكار في جمهرة نسب قريش ٦٨٤/٢.

(٩) ذكرها أبو نعيم في معرفة الصحابة ٢٥٦/٥ ، وذكرها ابن الأثير في أسد الغابة ١٤٥/٦. وابـن حجر في الاصابة ص (١٧٠٤) ، وقال أن اسمها سعدي بنت عمرو وذكر اسمها الـذي ذكـره المؤلف وقال وهو الأولى.

(١٠) قاله ابن حجر في الإصابة ص (١٧٠٤). وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢٥٦/٥. وابن الأثير في أسد الغابة ١٤٥/٦.

(١١) قاله ابن حجر في الاصابة ص (١٧٠٤)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢٥٦/٥.

(١٢) مابين المعقوفتين ساقط في الأصل و (ب).

(١٣) البنداري وسيركسروي الرجال ٣٢٨/٤إلا أ ما لم يذكرا ابن ماجه.

قـــــال المــؤلف رحمه الله . وأم إسـحـاق بنت طلحـه أمها أم الحـارث بنــت قســامه[1] بـــن حنظلـــــه الطائية[2] . أم اسحاق هذه روت عن أبيها ذكرها الحاكم[3]. وزوجها الحسن بن بن علي[4].

قال المؤلف رحمه الله : فأولاد طلحه أحد عشر، وقيل: أن له إبنين آخرين عثمان، وصالح، ولم يثبت ذلك . أما صالح فذكره ابن الجـوزي، وقـال: أمـه الفرعه[5]. وذكر[6] من أولاد طلحه مريم بنت طلحه والصعبه بنت طلحه وذكر أن أن كلاهما لأم ولد[7].

قال المؤلف رحمه الله : وقتل طلحه سنة ست وثلاثين[8]. يوم الجمل وهو إبن اثنتين وستين سنه[9]. يوم الجمل كان يوم الخميس لعشر خلون من جمـادي

---

(١) وردت في الأصل و(ب) «قسام» والصحيح ما أورد : انظر : الزبير بن بكـار نسـب قـريش ٦٤٢/٢.

(٢) الزبير بن بكار نسب قريش ٦٢٤/٢ ، وقال إسم الحارث الجرباء .

(٣) لم أقف على هذه الرواية عند الحاكم.

(٤) ذكر ذلك الزبير بن بكار في نسب قريش ٦٢٤/٢ وقال : وزوجها الحسن بن علي بن أبي طالب طالب رضي الله عنهما وقد ذكر الزبير في ذلك قصة.

(٥) ابن الجوزي : صفة الصفوة ١٢٦/١.

(٦) أي ابن الجوزي.

(٧) ابن الجوزي : صفة الصفوة ١٢٦/١.

(٨) خليفه بن خياط في تاريخه ص (١٨١). وابن كثير : البداية والنهاية ٢٣٤/٧، وابـن عسـاكر : تاريخ دمشق ١٢١/٢٥.

(٩) ابن الأثير : أسد الغابة ٤٧٨/٢ ، وابن قتيبة في المعارف ص (١٠١).

الآخرة[١] يقال: أن سهماً غربا[٢] أتاه، فوقع في حلقة فقال: بسم الله، وكان أمر الله قدراً مقدوراً[٣]. قال إبن الجوزي يقال أن مروان بن الحكم قتله[٤] وهو الأصح[٥] . ودفن بالبصرة[٦] وفي سنة ثلاثه أقوال أحدهما أربع وستون سنه[٧] والثاني إثنان وستون[٨] والثالث ستون[٩].

---

(١) ابن حجر : الاصابة ص (٦٤٢). الطبري : الرياض النضرة ٢٢٦/٤.
وابن كثير : البداية والنهاية ٢٣٤/٧. وذكر خليفة بن خياط في تاريخه ص ١٨١، أنه كان يوم الجمعة بدل الخميس وكذلك ابن عساكر في تاريخه ١٢٢/٢٥. وكما في بعض رواياته.

(٢) السهم الغرب : إذا كان لا يدري من رماه أو جاءه من حيث لا يدري أو تعمد غيره فأصابه (ابن (ابن منظور : اللسان ٢٤/١١).

(٣) ابن الجوزي : صفة الصفوة ١٢٧/١ وابن عساكر في تاريخه ١١٤/٢٥. ومعظم الروايات أن السهم أصابه رضي الله عنه في ركبته.
روى ابن حجر في الإصابة . فقال : « رمى طلحه يوم الجمل بسهم في ركبته فكانوا إذا أمسكوها إنتفخت وإذا أرسلوها انبعثت فقال دعوها» ص(٦٤٢) . وذكر ذلك ابن عبدالبر في الاستيعاب ٣٢٠/٢.

(٤) قاله ابن الجوزي في صفة الصفوة ١٢٧/١ .وابن حجر في الاصابة ص (٦٤٢)، وخليفة بن خياط خياط في تاريخه ص(١٨١). وابن عساكر في تاريخه ١١٢/٢٥. قال الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب ٢٠/٥ . قال ابن عبدالبر : «لا يختلف العلماء الثقات في أن مروان بن الحكم قاتل طلحة».

(٥) وردت في الأصل و(ب) «أصح».

(٦) ابن كثير : البداية والنهاية ٢٣٥/٧ . ابن الجوزي : صفة الصفوة ١٢٧/١.

(٧) قاله ابن قتيبة في المعارف عن الواقدي ص (١٠١) ، وابن عساكر في تاريخه من رواية محمد بن زيد بن المهاجر ١٢٠/٢٥.

(٨) قاله ابن عساكر في تاريخه من رواية عيسى بن طلحه ١٢١/٢٥.

(٩) قاله ابن عساكر في تاريخه من رواية المدائني ١٢٢/٢٥.

الزبير بن العوام رضي الله عنه

قال المؤلف رحمه الله : أبو عبدالله الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبدالعزي بن قصي بن كلاب[1] يلتقي مع رسول الله ﷺ في قصي بن كلاب[2] وهو الأب الخامس[3] . الزبير هذا أسلم وهو إبن خمس عشره سنه[4] . وقيل: وهو إبن إثنتي عشره سنه[5] وقيل ثمان سنين[6] .وقيل: ابن ست عشـره سنه[7] . وعن موسى بن طلحه «قال»[8] كان علي، والزبير، وطلحه، وسعد بـن أبي وقاص، ولدوا في عامٍ واحد[9] ولم يتخلف الزبير عن غزوة غزاها رسـول الله ﷺ[10] وكان إسلامه قديماً فعذبه عمه بالدخان . لكي يترك الإسلام فلم يفعل[1] .

---

(١) ابن عساكر : تاريخ دمشق ٣٣٢/١٨ . وابن حجر : الإصابة ص ٤٢٥. ابن الأثير : أسد الغابة ١٠٢/٢ . الذهبي : سير أعلام النبلاء ٤١/١ . والبري في الجوهره ٢٨١/٢.

(٢) الطبري : الرياض النضرة ٢٢٩/٤.

(٣) انظر : الشجرة لنسب العشرة رضوان الله عليهم في الطبري: الرياض النضرة ٢٨/١.

(٤) قاله ابن الأثير : أسد الغابة من رواية هشام بن عروه ١٠٢/٢ ، وابن كثير في البداية والنهاية ٢٣٥/٧.

(٥) قاله ابن الأأثير في أسد الغابة من رواية أبو الأسود عن عروه ١٠٢/٢. وابن عبدالبر في الاستيعاب ٨٩/٢.

(٦) قاله الطبري في الرياض النضرة عن أبي الأسود محمد بن عبدالرحمن قال : « أنه بلغـه أن عليـا والزبير أسلما وهما ابنا ثمان سنين» ٢٣٠/٤ . وابن عساكر في تاريخه من روايـة أبي الأسـود ٣٤٤/١٨. وابن عبدالبر في الاستيعاب ٩٠/٢.

(٧) قال الطبري في الرياض النضرة عن عروة بن الزبير ٢٣٠/٤ وابن عبدالبر في الاستيعاب وقـال قول عروة أصح من قول أبي الأسود والله أعلم ٩٠/٢.

(٨) زيادة يقتضيها السياق.

(٩) ذكره الذهبي في السير بسنده ٤٤/١.

(١٠) ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣٢/١٨. وابن الأثير : أسد الغابة ١٠٤/٢. وابن الجـوزي في صفة الصفوة ١٢٨/١.

. وهاجر الهجرتين إلى الحبشة(٢). وهو أول من سل السيف في سبيل الله(٣) وكان عليه يوم بدرٍ ربطه صفراء معتجراً(٤) ا فنـزلت الملائكة على سيماه وكان علـى الميمنة(٥)، وثبت مع رسول الله ﷺ يوم أحد وبايعه على المـوت(٦)، وهـو أحـد العشرة المشهود لهم بالجنة(٧)،وأحد الستة الشورى(٨) وقـ ـ ـال له رسول الله ﷺ // يوم أحد(٩) ويوم قريظـ ـ ـة: أرم فداك أبي وأمـ ـ ـي(١٠) وقـ ـ ـ ـال ٣٠٢/ب

---

(١) ذكر ابن حجر في الإصابة ض (٤٢٥) «أن عمه واسمه نوفل بن خويلد يعلقه في حصير ويـدخن عليه ليترك الاسلام فلم يكفر » . وابن الجوزي في صفة الصفوة ١٢٨/١.

(٢) ابن حجر الاصابة : ص (٤٢٥)، وابن الجوزي : صفة الصفوة ١٢٨/١. والطبري في الريـاض النضرة ٢٣٧/٤.

(٣) ابن الجوزي : صفة الصفوة ٢٢٨/١. والطبري في الرياض النضرة ٢٣١/٤، وابن كثير في البداية والنهاية ٢٣٦/٧.

(٤) الإعتجار لف العمامة فوق الرأس (ابن منظور : ٤١/١٠).

(٥) ابن الجوزي : صفة الصفوة ١٢٨/١ ، ابن حجر : الاصابة ص (٤٢٦) . وابن الأثـير : أسـد الغابة ١٠٤/٢.

(٦) ابن الجوزي : صفة الصفوة ١٢٨/١.

(٧) ابن الأثير : أسد الغابة ١٠٤/٢ ، وابن كثير : البداية والنهاية ٢٣٦/٧.، والذهبي : السير ٤١/١.

(٨) الذهبي : السير ٤١/١، وابن الأثير : أسد الغابة ١٠٤/٢.

(٩) روى ابن ماجه في سننه من رواية عبدالله بن الزبير عن أبيه . حديث رقـم (١٢٣). ص (١٩). قال: «لقد جمع لي رسول الله ﷺ أبويه يوم أحد». وابن الجوزي في صفة ١٢٩/١.

(١٠) رواه البخاري في صحيحه من رواية عبدالله بن الزبير . حديث رقـم (٣٧٢٠). ص (٦٧٨). وابن الجوزي في صفة الصفوة ١٢٩/١، والطبري في الرياض النضرة ٢٣٤/٤.

لكل نبي حواري[١] وحـ ـ ـواري الزبير[٢] وكان طويلاً إذا ركب الدابة تخـط رجلاه الأرض[٣].

قال المؤلف رحمه الله : أمه صفيه بنت عبدالمطلب عمـه رسـول الله ﷺ أسلمت وهاجرت إلى المدينة[٤]. هاجر الهجرتين وصلى إلى القبلتين، وهو أول من سل سيفه في سبيل الله عز وجل وهو حواري رسول الله ﷺ كل ذلك تقدم.

قال المؤلف رحمه الله : وله من الولد عبدالله،وهو أول مولـود ولـد في الإسلام بعد الهجرة، والمنذر، وعروه، وعاصم، والمهاجر، وخديجه الكبري، وأم الحسن، وعائشة أمهم أسماء بنت أبي بكر الصديق ﷺ[٥] قال السهيلي: وكـان للزبير عشره يعني أولاداً كلهم يسمى باسم شهيد، فقال له طلحه: أنـا أسمـيهم بأسماء الأنبياء وأنت تسميهم بأسماء الشهداء[٦].

عروه أبو عبدالله [٧] . روى عن أخيـ ـ ـ ـه عبدالله وأمه أسماء وخالتـه عائشة وسعيد بـ ـن زيد وجماعة من الصحابة[٨] . روى عنـ ـ ـ ـ ـه بنـوه هشام ومحمـ ـ ـ ـ ـد ويحيى وغيرهم[٩] وهو احد الفقهاء السبعة[١٠][١]. قـال

(١) الحواري هو الناصر والمعين وهو من يصلح للخلافة (ابن حجر : فتح الباري ٩٣/٧) .

(٢) رواه البخاري في صحيحه من رواية جابر . حديث رقم (٣٧١٩) ، ص (٦٧٨) ، والطـبري في الرياض النضرة ٢٣٢/٤.

(٣) الطبري : الرياض النضرة ٢٣٠/٤.

(٤) الطبري : الرياض النضرة ٢٢٩/٤ ،وابن حجر في الإصابة ص (١٧٢١).

(٥) ابن الجوزي : صفة الصفوة ١٢٨/١، وابن قتيبة المعارف ، ص (٩٧).

(٦) السهيلي : الروض الأنف ٦٩/٢.

(٧) قاله الذهبي في الكاشف ١٨/٢. والذهبي في السير ٤٢١/٤ ، والبري في الجوهرة ٣٠٢/٢.

(٨) قاله الذهبي في السير ٤٢١/٤، والذهبي في الكاشف ١٨/٢.

(٩) قاله الذهبي في السير ٤٢١/٤، والذهبي في الكاشف ١٨/٢.

(١٠) الفقهاء السبعة سته منهم متفق عليهم وهم سعيد بن المسيب وعروه بن الزبير والقاسم بن محمد بن أبي بكر وخارجه بن زيد بن ثابت وعبيدالله بن عبدالله بن عتبه بن مسعود وسليمان بن يسار

الزهري[٢] : عروه بحرا لا تكدره[٣] الدلاء[٤] . وفي رواية بحـر لا ينـزف[٥][٦] وكان يقرأ كل يوم ربع القرآن في المصحف نظراً ، ويقوم به ليلته ما ترك جزءه من الليل ولا ليله قطعت رجله لأن الأكله كانت وقعت فيها فنشرها فما زاد أن قال: الحمد لله[٧]. وكان إذا جاء أيام الرطب ثلم[٨] حائطه وأذن للناس أن يـدخلوا

والسابع على ثلاثة أقوال أحدهما أبو سلمه بن عبدالرحمن بن عوف والثاني سالم بن عبدالله بـن عمر بن الخطاب والثالث أبو بكر عبدالرحمن بن الحارث بن هشام . الخطيب البغدادي : الأسماء البهية ص (٦١٠) ، إخراج عز الدين علي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة، ط٢، ١٤١٣هـ .

(١) قاله الذهبي في السير ٤٢١/٤، والخطيب البغدادي في الأسماء المبهمة ص(٦١٠).

(٢) تقدم ترجمته ص (٢٣٦) .

(٣) الكدر : نقيض الصفاء . قال الشاعر :

وكائن ترى من حال دنيا تغرت وحال صفا بعد اكدرار غديرها.

(ابن منظور : لسان العرب ٣٢/١٣).

(٤) أخرجه الذهبي في السير بسنده ٤٢٥/٤. اوبن عساكر في تاريخه بسنده ٢٥٢/٤٠ ، والـبري في الجوهرة بسنده ٣٠٣/٢.

(٥) نزفت ماء البئر نزفاً إذا نزحته كله . (ابن منظور :لسان العرب ٣٥/١٣).

(٦) هذه الرواية أخرجها ابن سعد في الطبقات من رواية ابن شهاب الزهري ١٣٨/٥. وابن عساكر في تاريخه بسندها ٢٤١/٤٠.

(٧) الذهبي : السير ٤٢٦/٤ . وابن الجوزي في صفة الصفوة ٣٤٩/١ . وجاء في بعض الروايات فما ترك جزءه من الليل إلا ليلة قطعت رجله ثم عاوده من الليلة المقبلة والقصة أوردها ابن الجـوزي في صفة الصفوة ٣٥٠/١ ، من رواية هشام بن عروه . قال : «خرج أبي إلى الوليد بن عبدالملك فوقعت في رجله الأكله فقال له الوليد: يا أبا عبدالله أرى لك قطعها قال : فقطعت وإنه لصائم فما تضور وجهه.قال : ودخل ابن له أكبر ولده اصطلب للخيل فرفسته دابه فقتله فما زاد على أن قال : اللهم أنه كان لي بنون أربعه فأخذت واحداً وأبقيت لي ثلاثة فلك الحمد وأيم الله لئن أخذت فقد أبقيت ولئن ابتليت طالما عافيت».

(٨) الثلم : كسر حافه أو حرف الشيء والثلم في الحائط هو الخرم في الحائط . (ابن منظور : لسـان العرب ٣٧/٣).

فيأكلوا ، ويحملون[1][2]. ولد سنة ثلاث وعشـــرين[3]، وتوفي سـنة أربـع وتسعين[4] ، وقيل: ثلاث وتسعين[5]، وقيل: تسع وتسـعين[6]، وقيـل: خمـس وتسعين[7]، وقيل : إحدى ومائه[8]، وقيل: سنة مائة[9].

قال المؤلف رحمه الله . وخالد، وعمرو، وحبيبه، وسوده، وهند، أمهم أم خالد بنت[10] خالد بن سعيد بن العاص[11] . أم خالد هذه أسمها أمه بنت خالد
٣٠٣/أ بن سعيد ابن العاص بن أميه بن عبد شمس بن عبد مناف[12] . وأمها أميمـه[13]// ويقال همينه بنت خلف[14] ذكرت في الصحابة[15] . ولدت بأرض الحبشـه[1] .

(١) وردت في الأصل «ويحملوا».

(٢) ابن الجوزي : صفة الصفوة ١٤٩/١ ، الذهبي : السير ٤٢٦/٤.

(٣) قاله خليفه بن خياط في تاريخه ص (١٥٦)، والذهبي في السير ٤٢٣/٤، وابن سعد في الطبقـات ١٣٩/٥، وقال: في ناحية الفرع.

(٤) قاله البري في الجوهرة ٣٠٣/٢، وابن الجوزي في صفة الصفوة ٣٥٠/١.

(٥) قاله خليفه بن خياط في تاريخه ص (٣٠٦)، وابن يونس في تاريخه ١٤٧/٢.

(٦) قاله ابن حجر في تهذيب التهذيب من رواية هارون بن محمد ١٦٦/٧.

(٧) قاله الذهبي في السير من رواية يحيى بن بكير ٤٣٤/٤.

(٨) لم أقف على من قال هذا.

(٩) لم أقف على من قال هذا.

(١٠) وردت في الأصل و (ب) «بن».

(١١) ابن الجوزي : صفة الصفوة ١٢٨/١ ، والطبري في الرياض النضرة ٢٥٢/٤-٢٥٣.

(١٢) ابن الأثير : أسد الغابة ٢٤/٦ . وابن عبدالبر : الاستيعاب ٣٥٢/٤.

(١٣) وردت في الاصل و (ب) «هميمه» وكذلك وردت عند ابن عبدالبر في الاسـتيعاب ٣٥٣/٤. والصحيح ما أثبت.

(١٤) قاله ابن الأثير في أسد الغابة ٢٤/٦. وابن حجر في الاصابة ص (١٦٣٩).

(١٥) ذكرها ابن حجر في الاصابة ص (١٦٣٩) . وابن الأثير في أسد الغابة ٢٤/٦.

روى عنها سعيد بن عروه بن سعيد بن العاص وموسى بن عقبـه[(٢)] . روى لهـا البخاري أبو داود والنسائي[(٣)].

قال المؤلف رحمه الله . ومصعب، وحمزه ، ورمله، أمهم الرباب بنت أنيف الكلبيه[(٤)]. وعبيده وجعفر وحفصه أمهم زينب بنت بشر من بني قيس بن ثعلبه[(٥)]. وزينب بنت الزبير أمها أم كلثوم بنت عقبه بن أبي معيط[(٦)]. وخديجه الصغرى أمها الحلال[(٧)] بنت قيس من بني أسد بن خزيمه[(٨)]. فأولاد الزبير أحد وعشرين رجـلاً وإمرأة [(٩)]. أما أنيف، فهو: بن عبيد الكلبي[(١٠)]. وجعفر بن الزبير روى عن أبيه[(١١)]

---

(١) قاله ابن عبد البر في الاستيعاب ٣٥٣/٤ وابن الأثير في أسد الغابة ٢٤/٦، وابن حجر في الاصابة ص (١٦٣٩)، والزبيري في نسب قريش ص (٢٣٦).

(٢) الذهبي : السير ٤٧١/٣ ، والذهبي في الكاشف ٥٠٢/٢.

(٣) قاله البنداري وسير كسروي في الرجال ٣٠٧/٤ ، وقال عمرت حتى لحقها موسى بن عقبـه . وقال الذهبي في الكاشف : تأخرت وفا ا إلى قريب الثمانين ٥٠٢/٢.

(٤) ابن الجوزي : صفة الصفوة ١٢٨/١ ، والطبري في الرياض النضرة ٢٥٢/٤.

(٥) الطبري : الرياض النضرة ٢٥٢/٤ ، وابن الجوزي في صفة الصفوة ١٢٨/١.

(٦) الطبري : الرياض النضرة ٢٥٣/٤. وابن الجوزي : صفة الصفوة ١٢٨/١.

(٧) وردت في الأصل و(ب) «الحلا».

(٨) الطبري : الرياض النضرة ٢٥٣/٤ ، وابن الجوزي في صفة الصفوة ١٢٨/١.

(٩) ذكر ابن الجوزي في صفة الصفوة ١٢٨/١ . والطبري في الرياض النضـرة ٢٤٧/٤ . أن أولاد الزبير ﷺ عشرون ولداً وبنت . وزاد المؤلف حفصه فكان أولاده ﷺ واحد وعشـرون ذكـراً وأنثى.

(١٠) الطبري : الرياض النضرة ٢٥٢/٤ .وابن الجوزي : صفوة الصفوة ١٢٨/١.

(١١) المقدسي : الكمال ، مخطوط جامعة الإمام بالرياض تحت رقم ف/٣٢٢٥.

وروى عن [1]أم فروه [2]أخرج له الحاكم[3]. وأم كلثـوم بنـت عقبـه بـن أبي

(١) وردت في الأصل و (ب) «عنه».

(٢) ذكر ذلك المقدسي في الكمال ، مخطوط جامعة الإمام تحت رقم ف/٣٢٢٥.

(٣) أخرج له الحاكم في المستدرك حديث «سلوا الله الفردوس فإ ا سره الجنه» وقال الحـاكم هـذا حديث لم نكتبه إلا من هذا الإسناد ١٢٧٨/٤.

معيط[١] أبان بن أبي عمرو ذكوان[٢] بن أميه القرشيه[٣] أخت عثمان بـن عفـان لأمه[٤] أسلمت وهاجرت سنه سبع وبايعت[٥] تززجها زيد بن حارثه فقتل عنـها في غزوة مؤته[٦][٧] ثم تزوجها الزبير بن العوام فولدت لـه وطلقهـا ثم تزوجهـا عبدالرحمن بن عوف فمات عنها ثم تزوجها عمرو بن العاص فماتـت عنـده[٨] صحابية روت عن النبي ﷺ [٩] روى عنها ولداها إبراهيم، وحميد، أبناء عبدالرحمن عبدالرحمن ابن عوف[١٠]، وروى لها الجماعة سوى إبن ماجه[١١].

---

(١) اسم أبي معيط أبان قاله ابن الأثير : أسد الغابة ٤٠١/٦.

(٢) اسم ابن عمرو ذكوان قاله ابن عبدالبر في الاستيعاب ٥٠٨/٤.

(٣) ابن الأثير : أسد الغابة ٤٠١/٦ . وابن عبدالبر في الاستيعاب ٥٠٨/٤.

(٤) الزبيري : نسب قريش ص (١٤٧). وابن الأثير : أسد الغابة ٤٠١/٦. وابن عبدالبر في الاستيعاب ٥٠٨/٤.

(٥) ابن عبدالبر : الاستيعاب ٥٠٨/٤ . وابن الأثير : أسد الغابة ٤٠١/٦-٤٠٢. وابـن حجـر في الاصابة ص(١٨٣٣).

(٦) كانت في جمادى الأولى سنة ٨هـ كان عليها زيد بن حارثه فلما قتل قادها جعفر بن أبي طالب فلما قتل قادها عبدالله بن رواحه رضوان الله عليهم جميعاً ثم تولى خالد بن الوليـد رضي الله عنه القيـادة واستطاع أن ينجو بالجيش وسماه الرسول ﷺ بعدها سيف الله المسلول وعاد بالناس». ابن الأثير: الكامل ٢١٢/٢.

(٧) ابن الأثير : أسد الغابة ٤٠٢/٦ ، وابن حجر في الاصابة ص ١٨٣٣، وابن عبدالبر في الاستيعاب الاستيعاب ٥٠٨/٤.

(٨) ابن الأثير : أسد الغابة وذكر أ ا لم تبقى عنده إلا أشهر قليله ثم ماتت ٤٠٢/٦، وابن عبدالبر في في الاستيعاب ٥٠٨/٤، وابن حجر في الاصابة ص(١٨٣٣).

(٩) انظر : ابن حجر : الاصابة ص (١٨٣٣)، وابن الأثير : أسد الغابة ٤٠٢/٦ ، قال : إ ـا روت حديث «وليس بالكاذب من أصلح بين الناس فقال خير» . والحديث أخرجه أحمـد ومسـلم والبخاري وأبو داود والنسائي.

(١٠) قاله ابن الأثير في أسد الغابة ٤٠٢/٦ ، وابن عبدالبر في الاستيعاب ٥٠٨/٤ ، وابن حجـر في الاصابة ص(١٨٣٣)..

(١١) قاله ابن حجر في الاصابة ص (١٨٣٣)، والبنداري وسير كسروي في الرجال ٤٨٤/٤ وقـال أخرج لها البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي ولم يذكر ابن ماجه .

قال المؤلف رحمه الله : قتل يوم الجمل، سنه ست وثلاثين، وله سبع وستون سنة، أو ست وستون، وهذان القولان، قالهما أبو عمر بن عبدالبر[1] . وقيل: كان عمره يوم قتل أربع وستون[2]،وقيل: خمس وسبعون [3]، وقيل: ستون[4]. وكان الزبير يوم الجمل قد ترك القتال وانصرف[5]، فلحقه جماعة منهم ابن جرموز فقتلوه[6]، بوادي السباع بناحية البصره[7] ودفن هناك في جمادى الأولى الأولى سنة ست وثلاثين[8].

---

(١) قاله ابن عبدالبر في الاستيعاب ٩٣/٢، وكذلك قاله ابن حجر في الاصابة ص (٤٢٦).

(٢) قاله ابن عساكر في تاريخه من رواية أبو عمر الضرير ٤٣٣/١٨.

(٣) قاله ابن الجوزي في صفة الصفوه ١٣٠/١ ، وقاله ابن عساكر في تاريخه من رواية أبو حفص الفلاس ٤٣٣/١٨.

(٤) قاله الطبري في الرياض النضرة ٢٤٥/٤.

(٥) ذكر الطبري في الرياض النضرة وغيره أنه الزبير ﷺ قاتل ساعة يوم الجمل فناداه علي ﷺ وذكره وذكره بحديث «أما إنك ستقاتل عليا وأنت له ظالم » فانصرف الزبير وترك القتال . ذكر ذلك ابن حجر في الاصابة ص (٤٢٦) وخليفه بن خياط في تاريخه ص (١٨١) . وابن الأثير في أسد الغابة ١٠٥/٢ وابن عبدالبر في الاستيعاب ٩٢/٢-٩٣ وغيرهم.

(٦) لحق بالزبير جماعة منهم ابن جرموز، وفضاله بن حابس ، ونفيع بن غواه. وباشر قتله. عمير بن جرموز ا اشعي وقيل إسمه عمرو وهو المشهور . ابن عبدالبر : الاستيعاب ٩٣/٢ وذكر خليفة بن خياط في تاريخه. أن قاتله عمير بن حرموز ص (١٨١). وذكر ابن عبدالبر في الاستيعاب ٩٣/٢ وغيره أن علي قال لقاتل الزبير ﷺ «بشر قاتل ابن صفيه بالنار».

(٧) وادي السباع : جمع سبع بالبصره وهو الذي قتل فيه الزبير بن العوام ﷺ (البكري : معجم ما استعجم ٨/٣).

(٨) ابن الأثير : أسد الغابة ١٠٥/٢ . وابن حجر في الاصابة ص (٤٢٦)، وابن عبدالبر في الاستيعاب الاستيعاب ٩٣/٢. وذكر الطبري في الرياض النضرة أن قتله ﷺ كان في جمادى الآخرة ٢٤٥/٤ . والمقدسي في الكمال في معرفة الرجال ، جامعة الإمام ، ف/٣٢٢٥.

سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

قال المؤلف رحمه الله : **أبو إسحاق سعد بن** أبي **وقاص[1] مالك بن أهيب بن عبدمناف بن زهره بن كلاب[2] يلتقي مع رسول الله** ﷺ في **كلاب بن مره[3]. أهيب، ويقال وهيب[4]** . أسلم سعد وهو إبن تسع عشره سنه[5] وهو

٣٠٣/ب أحد // العشره المشهود لهم بالجنة[6] وأحد الستة الشورى[7]. أسلم بعد أربعة وقيل: بعد ستة[8].وروى عنه [أنه] [9] قال: أسلمت قبل أن تفرض الصلاة [10].

---

(١) إسم أبي وقاص مالك . ابن الأثير : أسد الغابة ٢٣٢/٢، وابن عساكر في تاريخه ٢٩٣/٢٠.

(٢) قاله ابن الأثير في أسد الغابة ٢٣٢/٢. وابن عبدالبر في الاستيعاب ١٧١/٢. والـذهبي في السـير ٩٢/١.

(٣) الطبري : الرياض النضرة ٢٨/١.

(٤) ابن الأثير : أسد الغابة ٢٣٢/٢ ، وابن حجر : الإصابة ص(٤٩٠).

(٥) قاله ابن عساكر في تاريخه ٢٩٧/٢٠، وابن عبدالبر في الاستيعاب ١٧١/٢، والطبري في الرياض النضرة ٢٧١/٤.

(٦) ابن عبدالبر : الاستيعاب ١٧١/٢. وابن حجر : الاصابة ص ٤٩٠، وابن الأثير : أسـد الغابـة ٢٣٢/٢.

(٧) ابن الأثير : أسد الغابة ٢٣٢/٢. وابن عبدالبر : الاستيعاب ١٧١/٢ ، وابن الجـوزي في صـفة الصفوة ١٣٣/١ ، وابن حجر في الاصابة : ص ٤٩٠.

(٨) ابن الأثير : أسد الغابة ٢٣٢/٢ ،وابن عبدالبر : الاستيعاب ٢٧١/٢ .

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل و(ب).

(١٠) ابن الأثير : أسد الغابة ٢٣٢/٢ . وابن عبدالبر : الاستيعاب ٢٧١/٢، والحاكم في المسـتدرك ٢٢٠٦/٦.

وروى الحاكم في المستدرك . من حديث سعيد بن المسيب، عن سعد بن أبي وقاص قال: ما أسلم أحد في اليوم الذي أسلمت، فيه ولقد مكثت سبع ليال ثلث[1] الإسلام. قال الحاكم صحيح الإسناد(*). وأخرجه ابن ماجه [2]. وروى الحاكم من حديث عامر بن سعد[3][4] عن أبيه قال : «لقد رأيتني وإني لثلث الإسلام»(**). وروى مـــن حديـث عائشـــة بنت سعد[5]، عـــن أبيها أن النبي ﷺ «جلـس في الـمسـجد ثلاث ليـــال، يقـــول : اللـــهم أدخل من هذا الباب عبداً يحبك وتحبه فدخل منه سعد وقال صحيح الإسناد(***). وعن ابن حازم[6] قال : سمعت سعداً يقول : قال لي رسول الله ﷺ

---

(١) يعني أنه ثالث امرىء أسلم . انظر : (ابن حجر : فتح الباري ٩٧/٧).

(٢) رواه ابن ماجه في سننه من رواية سعيد بن المسيب . حديث رقم (١٣٢) ، ص (٢٠).

(٣) وردت في الأصل و (ب) «سعيد».

(٤) تقدم ترجمتــه ص (٣٦٦) .

(٥) عائشة بنت سعد بن أبي وقاص روت عن أبيها وثقها الذهبي . وقال: وهم من زعم أن لها رؤيــة ماتت عن ٨٤هـ سنة ١١٧هـ . (الذهبي : الكاشف ٥١٣/٢)، وذكرها ابــن حجــر في الإصابة من الصحابيات . وقال وهي : التي عندما مرض سعد بن أبي وقاص ﷺ دعاه الرســول ﷺ في حجة الوداع أو عام الفتح . ولا يرثني إلا إبنه لي» ص (١٧٢٨).

(٦) قيس بن أبي حازم البجلي أبو عبدالله الكوفي ثقة مخضرم له رؤية وهو الذي يقال أنه اجتمع له أن أن يروى عن العشرة مات بعد التسعين أو قبلها وقد جاوز المائة وتغير .(ابن حجر : تقريــب التهذيب ١٣٤/٢).

التخريج :

(*) أخرجه الحاكم في المستدرك بسنده ولفظه ٢٢٠٧/٦ ، وقال حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. والبخاري في صحيحه بسنده . حديث رقم (٣٧٢٧) ، ص (٦٧٩).

(**) أخرجه الحاكم في المستدرك بسنده ولفظه ٢٢٠٧/٦.

(***) أخرجه الحاكم في المستدرك بسنده ولفظه ٢٢٠٧/٦.

ﷺ «اللهم أستجـــب له إذا دعاك»(*). وروى الحاكم عن جابر بن سمره «أن سعداً هذا أول من رمـــى بسهم في سبيل الله»، وقال صحيح الإسناد(**). وقد تقدم في سرية عبيده بن الحارث أوائل الغزوات[1]. وجـاء سعد إلى رســول الله ﷺ فقال: «يا رسول الله من أنا قـال: أنت سعد بن مـالك بن أهيـب بن عبدمناف بن زهره من قال غير هذا فعلـيه لعنة الله»[2]. وعن مـوسى بن طلـحه قـــال : كان علـــي وطلحه والزبيـر وسعد بن أبي وقـاص يقـــال لدات[3] عـــام واحد[4] فـقال إبراهـيم بـن المنذر [5]: أولدوا في عـامٍ واحد[6]. وشهـــد مع

---

(1) ذكر الواقدي في المغازي ص (٤٤) «أن سرية عبيده بن الحارث كانت في شوال على رأس ثمانية أشهر من السنة الأولى للهجرة وكانت إلى رابغ لتلقي أبا سفيان على ماء فكان أول من رمـى بسهم في الإسلام سعد بن أبي وقاص» . تحقيق مارسدن جونس ، عالم الكتب ، بيروت ، ط١، ١٤٢٧هـ .

(٢) الطبري : الرياض النضرة ٢٧٠/٤ . والذهبي في السير ٩٦/١. وابن سعد في الطبقات : ١٠١/٣.

(٣) لدات : اللده مصدر ولد لده أي على سن واحد وأقران لاتفاق ولداد م (ابن الأثـير : منـال الطالب في شرح طويل الغريب ص ٢٦٠) تحقيق: محمد الطناحي ، مطبعة المدني ، القاهرة.

(٤) قاله الذهبي : في السير بسنده ٤٤/١ ، وابن عبدالبر في الاستيعاب من رواية أبو جعفر ٢٠٠/٣.

(٥) إبراهيم بن المنذر بن عبدالله بن المنذر بن المغيره الأسدي صدوق ، تكلم فيه أحمد لاجل القـران مات سنة ٢٣٦هـ ، (ابن حجر : تقريب التهذيب ٥٨/١).

(٦) ابن حجر : ذيب التهذيب ٤٢٠/٣.

التخريج :

(*) أخرجه الحاكم في المستدرك بسنده ولفظه وقال : حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ٢٢٠٧/٦ وابن الأثير في أسد الغابة بسنده ولفظه ٢٣٣/٢.

(**) أخرجه الحاكم في المستدرك بسنده ولفظه ٢٢٠٦/٦ . وابن ماجه في سننه من رواية قيس عـن سعد . حديث رقم (١٣١)، ص (٢٠).

رسول الله ﷺ المشاهد كلها [1]. وقال يوم أحد أرم فداك أبي وأمي[2] وكان من الرماه المشهورين[3] وهو أول من أراق دماً في سبيل الله [4]. لأن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا أول الإسلام إذا صلوا ذهبوا إلى الشعاب فاستخفوا بصلا م من قومهم فبينا سعد في [شعب] [5] من شعاب مكه إذ ظهر عليهم نفر من المشركين فنالوهم وعابوا دينهم حتى اقتتلوا فضرب سعد رجلاً من المشركين بلحي[6] جمل فشجه فكان أول من أهـ ـرق دماً في سبيل الله[7]. وهو من المهاجرين الأولين //

// هاجر قبل رسول الله ﷺ[8]وهو الـ ـ ـذي فتح مدائن كسرى[9] وبنى ٣٠٤/أ

(١) ابن عبدالبر : الاستيعاب ١٧١/٢ ، ابن الجوزي : صفة الصفوة ١٣٣/١.

(٢) رواه البخاري في صحيحه حديث رقم (٣٧٢٥) ص (٦٧٩). وابن الأثير : أسد الغابة ٢٣٣/٢ والذهبي في السير ١٠٠/١، والطبري في الرياض النضرة ٢٧٤/٤، وقال عن علي ﷺ أنه قال : «ما جمع رسول الله ﷺ أبويه لاحد غير سعد بن مالك فإنه جعل يقول: له يوم أحد «أرم فداك أبي وأمي» ورواه ابن حبان في سننه . حديث رقم (١٢٩) ص (٢٠).

(٣) قال ابن قتيبة في المعارف ص ١٠٦. والحاكم في المستدرك ٢٢٠٦/٦.

(٤) قاله ابن حجر في الاصابة ص (٤٩٠)، وابن عبدالبر في الاستيعاب ١٧٢/٢، وابن الأثير في أسد الغابـ ـة ٢٣٢/٢.

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط في (ب) واستدركه على الهامش.

(٦) العظم الذي فيه الأسنان من داخل الفم من كل ذي لحي (ابن منظور : اللسان ١٨٤/١٣).

(٧) ابن حجر : الاصابة ص (٤٩٠) ، وابن الأثير : أسد الغابة ٢٣٣/٢ . والحاكم في المستدرك ٢٠٦/٦.

(٨) ابن حجر : ذيب التهذيب ٤١٩/٣.

(٩) بعد معركة القادسية التي كان قائدها ﷺ وكانت في السنة ١٥هـ . ثم فتح مـ ـدائن كسـ ـرى بالعراق. (ابن الأثير : أسد الغابة ٢٣٣/٢. وخليفة بن خيـ ـاط ص(١٣٣)، وابـ ـن حجـ ـر في الإصابة ص(٤٩٠) ، والزبيري في نسب قريش ص (٢٦٣).

الكوفة[١] . قال الزهري : رمـ ـ ـ ـ ـى سعد يوم أحد ألف سهم[٢] ولما قتل عثمان اعتزل الفتنة. ولم يقاتل في شيء في تلك الحروب[٣] . وقال ﷺ :«هذا سعد خالي فليرني امرؤ خاله»[٤]. وهو احد الشجعان من قريش[٥]، وكان يحرس رسول الله ﷺ في مغازيه [٦]. وقال سعد كنت باراً بأمي فلما أسلمت قالت يا سعد ما هذا الدين لتدعنه أولا أكل ولا أشرب حتى أموت فتعير بي فقال لا تفعلي يا أمه لا أدع ديني قال فبقيت يوماً وليله لا تأكل فأصبحت وقد جهدت فقلت اولله لو كانت لك ألف نفس فخرجت نفساً نفساً ما تركت ديني هذا فلما رأت ذلك أكلت وشربت فأنزل الله تعالى : «﴿ وَإِن جَـٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشۡرِكَ بِی مَا لَیۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمࣱ فَلَا تُطِعۡهُمَا ﴾[٧][٨]».

قال المؤلف رحمه الله : وأمه حمنه بنت سفيان بن أميه بن عبد شمس بـن عبد مناف[٩][١] . وحمه بنت سفيان، وقيل: بنت أبي سفيان أخت حرب بن أميه

---

(١) ابن عبدالبر : الاستيعاب ١٧٢/٢ وابن الأثير : أسد الغابة ٢٣٣/٢، وابن عسـاكر في تاريخـه ٢٩١/٢٠.

(٢) قاله ابن الأثير في أسد الغابة بسنده ٢٣٤/٢.

(٣) ابن الأثير : أسد الغابة ٢٣٤/٢ . وابن حجر : الإصابة ص (٤٩٠).

(٤) أخرجه الترمذي في سننه من رواية جابر بن عبدالله ٤٦٦/٥ والحاكم في المستدرك من رواية جابر جابر بن عبدالله ٢٢٠٦/٦ ، وقال بعد إيراد الحديث وهذا حديث صحيح على شرط الشيخين وابن الجوزي في صفة الصفوة ١٣٥/١.

(٥) البري : الجوهره ٣٣٩/٢.

(٦) ذكر ابن حجر الاصابة ص (٤٩٠) ، قال : «وروي الشيخان والترمذي والنسائي من حـديث عائشة رضي الله عنها قالت لما قدم النبي ﷺ المدينة أرق فقال ليت رجلاً صالحاً مـن أصـحابي يحرسني. إذ سمعنا صوت السلاح فقال من هذا ؟ قال : أنا سعد فنام وفي رواية ودعا له».

(٧) ﴿ وَصَاحِبۡهُمَا فِی ٱلدُّنۡیَا مَعۡرُوفࣰاۖ وَٱتَّبِعۡ سَبِیلَ مَنۡ أَنَابَ إِلَیَّۚ ثُمَّ إِلَیَّ مَرۡجِعُكُمۡ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴾ ،سورة لقمان آية ١٥.

(٨) ذكر هذه القصة ابن الأثير في أسد الغابة ٢٣٤/٢.

(٩) وردت في الأصل و (ب) «عوف مناف» انظر : الزبيري نسب قريش ص(٢٦٣).

أميه وعمه أبي سفيان بن حرب [٢]. قال ابن الجوزي بعد أن ذكر القولين، وقال: وقيل : بنت أبي أسد ماتت على كفرها[٣].

قال المؤلف رحمه الله : أسلم قديماً، وكان يقول: لقد رأيتني وإني لثلث الإسلام. وشهد بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وهو أول من رمى بسهم في **سبيل الله، وكان رميه ذلك** في **جيش فيهم أبو سفيان لقوهم بصدر رابغ[٤]** في **أول سنه قدم رسول الله ﷺ المدينة** . تقدم ذلك كله.

قال المؤلف رحمه الله : وله من الولد محمد قتله الحجاج[٥]. محمد هذا يكنى أبا القاسم[٦] سمع أباه وعثمان بن عفان[١] . روى عنه إبنه إسماعيل،

---

(١) ابن عساكر : تاريخ دمشق ٢٨٩/٢٠ ، والذهبي : سير أعلام النبلاء ٩٦/١ ، والطبري في الرياض النضرة ٢٧٠/٤.

(٢) ذكر القولين ابن الأثير في أسد الغابة ٧٤/٦ . والقول الذي عليه المؤلف هو الأرجح وهو ما عليه أكثر النسابة. والله أعلم.

(٣) ذكر ابن الجوزي في المنتظم ١٤١/٣ و ٢٨١/٥ القولين «حمنه بنت أبي سفيان، وحمنه بنت سفيان بن أميه، ولكن لم يذكر أ ا بنت أسد وماتت على كفرها».

(٤) بكسر ثانيه وبالغين المعجمة موضع بين المدينة والجحفه تقطنه خزاعة وبصدر رابغ لقى أبو عبيده بن الحارث عير قرش التي كان عليها أبو سفيان . (البكري : معجم ما استعجم ٢٢٧/٢).
وقال عاتق البلادي في معجم المعالم الجغرافية رابع: بفتح الراء وبعد الألف موحده فغين معجمه. بلدة حجازية ساحلية بين جده وينبع على بعد ١٥٥كيلاً من جده شمالاً و ١٩٥ كيلاً من ينبع جنوباً وهي إحدى الموانىء الصالحة لرسو السفن، وفيها إمارة تابعة لمكة المكرمة . وهي بلدة زراعية وسكا ا زبيد من حرب ٥/٤.

(٥) الطبري : الرياض النضرة ٢٨٣/٤ ، والسبب أنه ممن قام على الحجاج مع إبن الأشعث. قاله: (الذهبي في السير ٣٤٩/٤ ، وابن سعد في الطبقات ١٠٢/٣).

(٦) قال الذهبي في السير ٣٤٨/٤ ، والمزي في ذيب الكمال ٢٥٩/٢٥. وابن حجر في ذيب التهذيب ١٥٦/٩.

والسبيعي، وإسماعيل بن أبي خالد(٢) ، وغيرهم(٣). قال إبن سعد: ثقة وله أحاديث ليست بالكثيرة(٤). خرج مع عبدالرحمن بن محمد بن الأشعث(٥) ، وشهد معه دير الجماجم(٦) ، فأتي به الحجاج فقتله(٧). قال إبن قافع(٨) : سنه أربع وثمـانين(٩) . روى له الجماعة(١٠). والحجـ ـاج هو أبو محمد الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل بن مسـ ـ ـعود بن عامر // بن معتـ ـ ـب بن مالك بن كعب بـ ـن ٣٠٤/ب

(١) الذهبي : السير ٣٩٤/٤ والمزي في ـذيب الكمال ٢٥٩/٢٥. وابن حجر في ـذيب التهـذيب ١٥٧/٩.

(٢) إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولاهم البحلي ثقة ثبت وثقه ابن معين والنسائي والعجلي قال ابن حبان كان شيخاً صالحاً. (ابن حجر : تقريب التهذيب ٨٠/١).

(٣) قاله الذهبي في السير ٣٩٤/٤ والمزي في ـذيب الكمال ٢٥٩/٢٥.

(٤) ابن سعد : الطبقات ١٢٧/٥.

(٥) عبدالرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي . ثار على الحجاج قام معه علمـاء وصـلحاء قاتله الحجاج واستطاع الحجاج بعد قتال دام طويلاً أن ينتصر عليه وقتل سنة ٨٤هـ ، (الذهبي : السير ١٨٣/٤).

(٦) جمع جمجمه سمي بوقعه إياد على أعاجم كسرى بشاطىء الفرات الغربي قتلت جيشه فلم يفلـت منهم إلا الشريد . وجمعوا جماجم فجعلوها كالكوم فسمي ذلك المكان دير الجماجم. قال: وقال أبو الفرج : هو دير بظاهر الكوفة على طريق البر الذي يسلك إلى البصرة وفيـه وقعـه ابـن الأشعث والحجاج (البكري : معجم ما استعجم ١٨٨/٢).

(٧) ابن سعد : الطبقات ١٠٢/٣ . والذهبي : سير أعلام النبلاء ٣٤٩/٤. وابن الجـوزي : صـفة الصفوة ١٣٤/١ ، والزبير بن بكار في نسب قريش ٥٣٨/٢.

(٨) لم أقف على ترجمة له.

(٩) نقله المقدسي عن ابن قافع (الكمال في معرفة الرجال – مخطوطه في جامعة الإمام بالرياض تحـت رقم ف/٣٢٢٥).

(١٠) قاله البنداري وسير كسروي في الرجال ٣٦٦/٣ والمـزي في ـذيب الكمـال ٢٦٠/٢٥، والمقدسي في الكمال في معرفة لارجال.

عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف الثقفي[١] . قـــال ابن قتيبة هو من الأحلاف[٢] ، وكان أخفش[٣]، دقيق الصوت[٤] قال شيخنا أبو العباس بن خلكان[٥] أمه الفارعة بنت همام ولدته مشوهاً لا دبر له فثقب عن دبره وأبي أن يقبل ثدي أمه أو غيرها فاعياهم أمره فيقال أن الشيطان تصور لهم في صورة الحارث بن كلده فقال : ما خبركم فقالوا ابن ولد ليوسف من الفارعة وقد أبى أن يقبل ثدي أمه . فقال : إذبحوا أسود وأولغوه دمه فإذا كان اليوم الثاني فأفعلوا به كذلك فإذا كان اليوم الثالث فأذبحوا له تيساً أسود وأولغوه دمه ثم اذبحوا له أسود سالخاً فاولغوه دمه وأطلوا به وجهه فإنه يقبل الثدي في اليوم الرابع ففعلوا ذلك فكان لا يصبر عن سفك الدماء لما كان منه من أول أمره [٦]. وكان يخبر عن نفسه نفسه أن أكبر لذاته سفك الدماء وارتكاب أمورٍ لا يقدر عليها غيره[٧]. وذكر أبو سعيد ابن يونس[٨] : أن مروان بن الحكم[٩] لما قدم مصر كان الحجاج بن يوسف

---

(١) ابن قتيبة : المعارف ص (١٧٣). وابن الأثير في الكامل ٢٣٣/٤. وابن كثير في البداية والنهاية ١٢٥/٩، إلا أنه لم يذكر الحكم وابن الجوزي في المنتظم ٣٣٦/٦.

(٢) الأحلاف : بني عوف بن قسي بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمه بن خصفه بن قيس عيلان بن مضر وهم من بطون ثقيف. (ابن حزم : الجمهرة، ص ٤٦٨).

(٣) الخفش : عله وهو الذي يبصر الشيء بالليل ولا يبصره بالنهار . ويبصره في يوم غيم ولا يبصره في يوم صاح، وقيل: هو عمص أو قذي في العين (ابن منظور : اللسان ١١١/٥).

(٤) قاله ابن قتيبة في المعارف ص (١٧٣)، وابن الجوزي : في المنتظم ٣٣٦/٦.

(٥) تقدم ترجمته ص (١٣٩) .

(٦) ذكر هذه القصة ابن خلكان في وفيات الأعيان ٢٠٦/١.

(٧) المصدر السابق : ٢٠٧/١.

(٨) تقدم ترجمته ص (١٤٤) .

(٩) مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أميه الأموي القرشي ولد بمكه وقيل: له رؤية روى عن عمر، وعثمان، وعلي،وزيد، رضي الله عنه جميعا كان ذا شهامه،وشجاعة،ودهاء، استولى على الشام

يوسف ووالده معه فبينا الحجاج هو وأبوه في المسجد مر م سليم بـن عتـر[1] قاضي مصر وكان من خير التابعين يسمى الناسك، وقاضي[2] للجنـد في زمـان عمرو بن العاص[3] فقال الحجاج أما لواجد هذا خلف هذا الحائط -وكان في عليه سلطان- لضربت عنقه. إن هذا وأصحابه يثبطون عن طاعة الولاه فشتمه والـده ولعنه وقال: ألم تسمع القوم يذكرون فيه خيراً، ثم تقولها: أما والله إني لأرى فيك أنك لا تموت إلا جباراً شقياً قـ ـال : وكان أبو الحجـاج فاضـلاً [4] وتـولى الحجاج قتال إبن الزبير فقهـ ـ ـره عـ ـلى مكه والحجاز وقتلـه وصـلبه[5]. فـ ـولاه عبدالملك الحج[6] ثلاث سنين يصلي م ويقيم ـم الموسـم ثم ولاه

ومصر بعد خالد بن يزيد بن معاويه، وعقد لولده عبدالملك من بعده البيعه . مات في رمضـان سنة ٦٥هـ . (الذهبي : السير ٤٧٦/٣).

(١) وردت في الأصل و (ب) «وقضي».

(٢) ابن عساكر : تاريخ دمشق ٢٧٢/٧٢.

(٣) سليم بن عتر بن سلمة التجيبي شهد خطبة عمر في الجابية وشهد فتح مصر . كان يدعي الناسك روى عن عمر وغيره من الصحابة رضوان الله عليهم جميعاً تولى القضاء في مصر زمن معاوية ﷺ سنة ٤٠هـ ومات سليم بدمياط في إمره عبدالعزيز سنة ٧٥هـ .(قاله: ابن يونس في تاريخـه ٢١٨/١، والذهبي في السير ١٣١/٤).

(٤) لم أقف على رواية أبو سعيد بن يونس في تاريخه ولكنه ذكر أن الحجاج دخل مصر سنة ٦٥هـ مع مروان ابن الحكم .(قاله ابن يونس في تاريخه ٢٦٠/٢).
فقد تكون الرواية ساقطة والكتاب فيه أجزاء مفقودة . وهذه القصة أخرجها ابن كثير في البداية والنهاية عن طريق ابن عساكر ١٢٦/٩ ، وابن عساكر في تاريخه من رواية حرمله بن عمـران ٢٧٣/٧٢.

(٥) كان ذلك يوم الثلاثاء لثلاث عشرة بقيت من جمادى الآخرة سنة٧٣هـ . (قاله : خليفة بن خياط في تاريخه ص(٢٦٩)، وابن الأثير في الكامل ٣٨/٤.

(٦) وردت في الأصل «الحاج».

العراق وهو ابن ثلاث وثلاثين سنه فوليها عشرين سنه[١]. وفعل ما فعل المشـهور عنه فقيل: // أحصر ما قتل صبرا فبلغ مائة ألف وعشرين ألفـاً [٢]. وعرضـت السجون بعد الحجاج فوجدوا فيها ثلاث وثلاثين ألفاً لم يجب على أحد منهم قطع ولا صلب [٣].

سئل النخعي[٤] عنه قال : ألم يقـ ـ ـ ـل الله ﴿ أَلَا لَعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [٥][٦]، ثم هو له ذكر في البخاري في مواضع منها في باب «يكبر مع كل حصاه في الحج» قال البخاري : حدثنا مسدد[٧] ،عن عبدالواحد[٨]. قال ابن

٣٠٥/أ

(١) ابن عساكر : تاريخ دمشق ٢٠٠/١٢.

(٢) ابن الأثير : الكامل ٢٣٥/٤، وابن الجوزي : المنتظم ٣٣٧/٦ ، وابن كثير في البدايـة والنهايـة ١٤٤/٩.

(٣) ابن كثير : البداية والنهاية ١٤٤/٩، وابن الجوزي في المنتظم ٣٣٧/٩.

(٤) تقدم ترجمته ص (١٩٢) .

(٥) قال تعالى : ﴿ وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ يُعۡرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمۡ وَيَقُولُ ٱلۡأَشۡهَٰدُ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمۡۚ أَلَا لَعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ سورة هود آية ١٨.

(٦) أخرجه ابن الأثير في الكامل بسنده ٢٣٥/٤ ، وابن الجوزي في المنتظم بسنده ٤/٧.

(٧) مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستور الأسدي البصري ، أبو الحسن ثقه حافظ ، من الطبقـة العاشرة مات سنة ٢٢٨هـ ، ويقال اسمه : عبد الملك بن عبدالعزيز ومسدد لقبه (ابن حجـر: تقريب التهذيب ٢٤٩/٢).

(٨) عبدالواحد بن عبدالله بن كعب بن عمير النصري أبو بسر الدمشقي ويقال الحمصي : ثقة . (ابن (ابن حجر : تقريب التهذيب ٤٨٧/١).

ابن الأعمش[١] : قال: سمعت الحجاج يقول على المنبر السوره التي يذكر فيها البقرة والسورة التي يذكر فيها آل عمران والسورة التي يذكر فيها النساء[٢]. قال : : فذكرت ذلك لإبراهيم فقال : حدثني عبدالرحمن بن يزيد[٣] أنه كان مع ابن مسعود حين رمى جمرة العقبة ، فاستبطن الوادي حتى إذا حاذى بالشجرة أعترضها[٤] فرمي بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ثم قال : من ها هنا والله الذي لا إله إلا غيره قام الذي أنزلت عليه سورة البقرة[*] .

مات الحجاج بواسط[٥][٦] ودفن ا في شهر رمضان سنة خمس وتسعين وله ثلاث وخمسون سنه وعفي قبره وأجري عليه الماء[١].

---

(١) سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي أبو محمد الكوفي الأعمش ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس من الطبقة الخامسة مات سنة ١٤٧ أو ١٤٨ وكان مولده أول ٦١هـ (ابن حجر : تقريب التهذيب ٣١٩/١).

(٢) قال ابن حجر في الفتح ٧٠٦/٥ ، لم يقصد الأعمش الرواية عن الحجاج فلم يكن بأهل لـذلك وإنما أراد أن يحكي القصة ويوضح خطأ الحجاج فيها بما ثبت عمن يرجع إليه في ذلك.

(٣) عبدالرحمن بن يزيد بن قيس النخعي أبو بكر الكوفي ثقة من كبار الثالثة . وثقه ابن معين وابـن سعد، وابن حبان، وقال عنه العجلي : كوفي تابعي ثقة ، مات سنة ٨٣هـ (ابـن حجـر : تقريب التهذيب ٤٦٦/١).

(٤) وردت في الأصل و(ب) «أعرضها» والتصحيح في البخـاري حـديث رقـم (١٧٥٠) ، ص (٣١٨).

(٥) واسط مدينة الحجاج التي بناها وهي بين بغداد والبصرة . سميت بذلك لأن بينها وبـين الكوفـة فرسخاً وبينها وبين البصرة مثل ذلك وبينها وبين المدائن مثل ذلك . (البكـري : معجـم مـا استعجم ١٩٦/٤).

(٦) ابن عساكر : تاريخ دمشق ٢٠٠/١٢ ، وابن كثير في البداية والنهاية ١٤٧/١٠.وابن خلكان في في وفيات الأعيان ٢٠٧/١.

---

(١) ابن كثير : البداية والنهاية ١٤٧/١٠ ، وابن عساكر في تاريخه ٢٠٠/١٢. وابن خلكان في وفيات الأعيان ٢٠٧/١.

التخريج :

(*) أخرجه البخاري في صحيحه بسنده ولفظه . حيث رقم (١٧٥٠) ، ص (٣١٨)، وابن حجـر في فتح الباري بسنده ولفظه ٧٠٥/٣.

قال المؤلف رحمه الله : وعمر قتله المختار بن أبي **عبيد**[1][2] . عمر هذا كنيته أبو حفص[3] سكن الكوفة[4] . حدث عن أبيه، وأبي سعيد الخدري[5]. روى عنه إبنه إبراهيم وابن إبنه أبو بكر حفص بن عمر وأبو إسحاق السبيعي والزهري وقتاده وغيرهم[6] . قال العجلي : تابعي ثقة[7] قال ابن أبي خيثمه: سألت يحيى بن معين عن عمر بن سعد بن أبي وقاص . قال: كوفي قلت: ثقة قال: كيف يكون من قتل الحسين ثقة[8]. وعن يحيى بن معين أهل الكوفة يقولون الذي قتل الحسين عمر بن سعد بن أبي وقاص قال ابن معين: وكان إبراهيم بن سعد يروي فيه حديثاً

---

(١) المختار بن أبي عبيد بن مسعود الثقفي وهو أحد الكذابين وكان ذا رأي وفصاحه وشجاعه ودهاء وقلة الدين قال ﷺ (يكون في ثقيف كذاب ومبير . فكان أحد الكذابين ادعى النبوة قتل سـنة ٦٧هـ . (الذهبي : السير ٥٣٨/٣).

(٢) ابن عساكر : تاريخ دمشق ٤٨/٤٥. وابن حجر : ـذيب التهذيب ٣٨٢/٧ ، والمزي : ـذيب الكمال ٣٦٠/٢١.

(٣) قاله ابن حجر في ـذيب التهذيب ٣٨١/٧ . وابن عساكر في تاريخه ٣٧/٤٥.

(٤) ابن عساكر : تاريخ دمشق ٣٧/٤٥ وابن حجر في ـذيب التهذيب ٣٨١/٧.

(٥) ابن حجر : ـذيب التهذيب ٣٨١/٧ . والمزي في ـذيب الكمال ٣٥٦/٢١.

(٦) ابن حجر :تقريب التهذيب ٣٨١/٧. والمزي : ـذيب الكمال ٣٥٦/٢١. والذهبي في الكاشـف ٦١/٢.

(٧) العجلي : تاريخ الثقات ص (٣٥٧).

(٨) نقله ابن عساكر عن ابن أبي خيثمه (تاريخ دمشق ٢٥٥/٤٥). وابن أبي خيثمه أبو بكر أحمد بن زهير (٢٧٩هـ) في التاريخ الكبير ٩٤٥/٢ . تحقيق : صلاح فتحي هلل ، مكتبـة الفـاروق الحديثة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ط١ ، ١٤٢٧هـ . وقال الذهبي في الكاشف ٦١/٢ «حط عليه ابن معين لقتاله الحسين». وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب ٦١/٢ «صدوق ولكـن مقته الناس لكونه كان أميراً على الجيش الذي قتلوا الحسين بن علي».

أنه لم يقتله عمر بن سعد[1] وقال ابن عبدالبر وإنما نسب قتل الحسين إلى عمر لأنه كان الأمير على الخيل التي أخرجها عبيدالله بن زياد[٢] إلى قتل الحسين[٣] وروى له له النسائي[٤] . قتله المختار سنه ست وستين قاله خليفه[5]. وقال يحيى بن معين : سنة سبع وستين[٦] والمختار هو ابن عبيد بن مسعود[٧].

قال المؤلف رحمه الله : وعامر // ،ومصعب روي عنهما الحديث[٨] أمـا ٣٠٥/ب عامر فهو أخو إبراهيم، وإسحاق، وعمر ،ومصعب ،ويحيى، ومحمـد، ويعقـوب، وعائشه[٩]، سمع أباه سعداً وأسامه بن زيد وأبا سعيد الخـدري وغيرهم[١٠] . . روى عنه إبنـه داود ، ،والزهري[١١] . ومات بالمدينة سنة أربع ومائـة[١٢].

---

(١) قاله: ابن عبدالبر في الاستيعاب ٤٤٣/١. نقلا عن يحيى بن معين.

(٢) عبدالله بن زياد بن أبيه أبو حفص تولى العراق وخرسان أميراً عليها وكان جميل الصـورة قبـيح السريرة وهو أمير الجيش الذي قتل الحسين رضي الله عنه قتله ابن الأشتر. قال أبو اليقضان: في عاشـوراء سنة ٦٧هـ. (الذهبي : ألسير ٥٤٥/٣).

(٣) قاله ابن عبدالبر في الاستيعاب ٤٤٣/١

(٤) قاله : البنداري وسيركسروي في الرجال ١١٠/٣ . وذكره الذهبي في الكاشف ٦١/٢ والـذهبي في السير ٣٩٤/٤.

(٥) خليفه بن خياط : التاريخ ص (٢٦٣).

(٦) نقله ابن عساكر عن يحيى بن معين (تاريخ دمشق : ٥٩/٤٥).

(٧) تقدم ترجمته وللمزيد انظر الذهبي : السير ٥٣٨/٣.

(٨) الطبري : الرياض النضرة ٢٨٣/٤. وابن سعد في الطبقات ١٢٨/٥. وقال عنه كثير الحـديث . والمزي في ذيب الكمال ٢١/١٤. وابن قتيبة في المعارف ص (١٠٧).

(٩) المزي : ذيب الكمال ٢١/١٤.

(١٠) الذهبي : سير أعلام النبلاء ٣٤٩/٤.

(١١) الذهبي : سير أعلام النبلاء ٣٤٩/٤ ، والمزي : ذيب الكمال ٢١/١٤.

(١٢) نقله المزي عن ابن نمير وعن ابن سعد (ذيب الكمال ٢٢٣/١٤) . وقاله ابن سعد في البطقات ١٢٨/٥.

قاله: إبن نمير[١] . وابن سعد . وقيل: سنة ثلاث ومائة[٢] . قاله: يحيى بن بكـير[٣] بكير[٣] أخرج له الجماعة[٤] . وأما مصعب فهو أبو زراره مصعب بن سعد بن أبي أبي وقاص[٥] سمع أباه وابن عمر ، ورأى طلحة بن عبيد الله[٦] .روى عنه عبدالملك عبدالملك بن عمير[٧]، والحكم بن عتيبة[٨]،وغيرهما[٩]. قال إبن سعد ثقـة كـثير الحديث[١٠]، وقال الحاكم: كان يدخل على أزواج النبي ﷺ[١١] وهو مـن كبـار

---

(١) تقدم ترجمته ص (١٥٠) .
(٢) يحيى بن عبدالله بن بكير المخزومي مولاهم المصري وقد ينسب إلى جده . ثقة في الليث وتكلموا في سماعه من مالك . من كبار العاشرة . مات سنة إحدى وثلاثين ومئتين . وله سبع وسـبعون سنه. (ابن حجر : تقريب التهذيب ٣٥٨/٢)
(٣) نقله المزي عن يحيى بن بكير (ذيب الكمال ٢٣/١٤).
(٤) قاله المزي في ذيب الكمال ٢٣/١٤.
(٥) ابن سعد : الطبقات ١٢٩/٥ ، وابن حجر في ذيب التهذيب ١٤/١٠.
(٦) ابن حجر : ذيب التهذيب ١٤/١٠ والذمي في الكاشف ٢٦٧/٢.
(٧) تقدم ترجمته ص (٩٦) .
(٨) الحكم بن عتيبه أبو محمد الكندي الكوفي ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس مات سنة ١١٣هـ. أو بعدها وله نيف وستون سنه (ابن حجر : تقريب التهذيب ١٩٠/١).
(٩) ابن حجر : ذيب التهذيب ١٤/١٠.
(١٠) قاله ابن سعد في الطبقات ١٢٩/٥.
(١١) لم أقف على هذه الرواية.

التابعين[1]. مات سنة ثلاث ومائه[2] روى له الجماعة[3] أمه خوله بنت عمرو[4].

عمرو[4].

قال المؤلف رحمه الله : وعُمير، وصالح، وعائشة، بنو سعد. كـان لسـعد ولدان كل منهما إسمه عمير فأحدهما يقال له الأكبر: أمه وأم أخته، حمنه أم حكيم بنت قارظ[5] . والثاني عمير يقال له: الأصغر أمه وأم إخوانه عمرو، وعمران ،وأم عمر[6] ، وأم أيوب وأم إسحاق[7] [أمهم] [8] سلمى بنت حفصه[9] وأما صالح بن صالح بن سعد أمه ظبيه بنت عامر[10]. وأما عائشة روت عن أبيها سعد يقال : أ ا روت [11]شيئاً من أزواج النبي ﷺ روى عنها أيوب السختياني[1]،ومالك ،والحكم

---

(١) ابن سعد : الطبقات ١٢٩/٥ وعده من الطبقة الأولى . وابن حجـر : في تقريـب التهـذيب ٢٥٨/٢. وعده من الطبقة الثالثة.

(٢) ابن حجر : ذيب التهذيب ١٤/١٠. والذهبي في السير ٣٥٠/٤. وابـن سـعد في الطبقـات ١٢٩/٥.

(٣) قاله الذهبي في السير ٣٥٠/٤، والبنداري وسيركسروي في الرجال ٥٦٠/٣.

(٤) ابن سعد : الطبقات ١٢٩/٥، وابن الجوزي في صفة الصفوة ١٣٤/١.

(٥) ابن الجوزي : صفة الصفوة ١٣٤/١.

(٦) وردت عن ابن الجوزي في صفة الصفوة ١٣٤/١ «أم عمرو».

(٧) وردت في الأصل . «أم حكيم» والتصحيح من ابن الجوزي صفة الصفوة ١٣٤/١ . والطبري : الرياض النضرة ٢٨٤/٤.

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل.

(٩) قاله ابن الجوزي في صفة الصفوة ١٣٤/١ والطبري في الرياض النضرة : ٢٨٤/٤، وذكـر ابـن حجر في الإصابة أن سلمى بنت حفصه إحدى زوجات سعد بن أبي وقاص ﷺ تزوجها بعـد المثنى بن حارثه قبل معركة القادسية. ص(١٧٠٨).

(١٠) الطبري : الرياض النضرة ٢٨٤/٤ ، وابن الجوزي صفة الصفوة ١٣٤/١.

(١١) وردت في الأصل «رأت».

بن عتيبة وغيرهم[٢][٣] ماتت سنة سبع عشره ومائـه[٤] . روى لهـا أبـو داود والترمذي، والنسائي[٥] . هذا ما ذكر من أولاده وقد ذكر من أولاده أيضاً إسحاق الأكبر وبه كان يكنى[٦] وأم الحكم[٧] الكبرى أمهما[٨] إبنه شهاب بن عبـدالله[٩]. وحفصه، وأم القاسم، وأم كلثوم ، وأمهم ماويه بنت قيس بن معدي كـرب[١٠] . وعامر، وإسحاق الأصغر، واساعيل، وأم عمران، أمهم أم عامر بنت عمـرو[١١]. وإبراهيم ،وموسى، وأم الحكم الصغرى،وأم عمرو، وهند، وأم الزبير، وأم موسـى، أمهم زَبد[١٢] . وعبدالله، وأم سلمى، وعبدالله الأصغر، وبجير، واسمه عبدالرحمن[١٣].

---

(١) أبو بكر أيوب بن كيسان . مولاهم البصري . ولد سنة ٦٨ هـ وكان من العباد الزهاد . قـال عنه الثوري : سيد شباب أهل البصرة وثقه أبو حاتم ، توفي سنة ١٣١هـ بالبصرة. (الـذهبي : السير ١٥/٦).

(٢) وردت في الأصل «وغيرهما».

(٣) قاله الذهبي في الكاشف ٥١٣/٢.

(٤) المصدر السابق ، ٥١٣/٢.

(٥) قاله المقدسي في الكمال . والبنداري وسيركسروي في الرجال وزادا والبخاري.

(٦) ابن الجوزي : صفة الصفوة ١٣٤/١ ، والطبري : الرياض النضرة ٢٨٣/٤.

(٧) وردت في الأصل «حكيم» . انظر : ابن الجوزي صفة الصفوة ١٣٤/١ ، والطبري : الريـاض النضرة ٢٨٤/٤.

(٨) وردت في الأصل «أمها».

(٩) ابن الجوزي : صفة الصفوة ١٣٤/١ . والطبري : الرياض النضرة ٢٨٤/٤.

(١٠) ابن الجوزي : صفة الصفوة ١٣٤/١.

(١١) ابن الجوزي : صفة الصفوة ١٣٤/١.

(١٢) ابن الجوزي : صفة الصفوة ١٣٤/١. إلا أنه ذكر أن أمهم زبيده بدلاً من زبد وذكر الطبري في الرياض النضرة ٢٨٤/٤ ، أن اسمها زبد.

(١٣) إسم بجير عبدالرحمن . قاله ابن الجوزي في صفة الصفوة ١٣٤/١. والطبري في الرياض النضـرة ٢٨٤/٤.

وحميده، أمهم أم هلال بنت ربيع بن مري [١]. وعثمان ،ورمله، أمهما أم حجير[٢]. حجير[٢]. وعمره، وهي العمياء ،أمها من سبي العرب[٣].

٣٠٦/أ **قال المؤلف رحمه الله : مات // بقصره في العقيق على عشرة أميال مـن المدينة[٤]** . وحمل على رقاب الرجال إلى المدينة[٥] ، سنه خمس وخمسين، وهو ابن ابن بضع وسبعين وكان آخر العشرة وفاه[٦]. صلى عليه مروان بن الحكم وهـو يومئذ وإلى المدينة[٧]. ثم صلى عليه أزواج النبي ﷺ في حجرهن[٨] ودفن بالبقيع[٩] بالبقيع[٩] وكان أوصى أن يكفن في جبه صوف له كان «قد»[١٠] لقي المشـركين

(١) الطبري : الرياض النضرة ٢٨٤/٤. وابن الجوزي : صفة الصفوة ١٣٤/١.

(٢) الطبري : الرياض النضرة ٢٨٤/٤، وابن الجوزي : صفة الصفوة ١٣٤/١

(٣) ابن الجوزي : صفة الصفوة ١٣٤/١ . والطبري : الرياض النضرة ٢٨٤/٤.

(٤) البكري : معجم ما استعجم ٢١٣/٣.

(٥) ابن حجر : الاصابة ص (٤٩٠) . وابن كثير في البداية والنهاية ٧٥/٨. وابن الجـوزي : صـفة الصفوة ١٣٥/١، وابن عبدالبر في الاستيعاب ١٧٣/٢.

(٦) ابن كثير : البداية والنهاية ٧٥/٨ ، وزاد أنه آخر المهاجرين موتاً. وابن عبـدالبر في الاسـتيعاب ١٧٣/٢. والطبري في الرياض النضرة ٢٨٣/٤ ، وقال : كان آخر العشرة موتاً وكان آخـر المهاجرين وفاه. وابن قتيبة في المعارف ص (١٠٧).

(٧) ابن عبدالبر : الاستيعاب ١٧٣/٢ . والطبري : الرياض النضرة ٢٨٣/٤. وابن الجوزي : صـفة الصفوة ١٣٥/١ . وأبو نعيم : معرفة الصحافة ١٤٤/١.

(٨) ابن الجوزي : صفة الصفوة ١٣٥/١ ، والطبري : الرياض النضرة ٢٨٣/٤، وابن الأثير : أسـد الغابة ٢٣٥/٢ . وابن سعد في الطبقات ١٠٩/٣.

(٩) ابن عبدالبر : الاستيعاب ١٧٣/٢ ، وابن كثير : البداية والنهاية ٧٥/٧، وابن الجـوزي : صـفة الصفوة ١٣٥/١.

(١٠) زيادة يقتضيها السياق.

فيها يوم بدر فكفن فيها[1] . قال ابن سعد : مات سنة خمس وخمسين[2] . وقيـل توفي سنة سبع وخمسين[3] . وقيل : سنة ثمان وخمـــــــسين[4] . وقيـل: وقيـل: سنة خمسين[5] . قاله الهيثم بن عدي . وذكر ابن الجوزي أن سنه حـين توفي بضع وسبعون وقيل اثنتان وثمانون[6]. وذكر ابن طاهر[7]: أنه توفي وهو ابـن أربع وسبعين[8].

(١) قاله ابن كثير : البداية والنهاية ٧٥/٧ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١٢٢/١. وابن الجوزي في صفة الصفوة ١٣٥/١ وابن الأثير في أسد الغابة ٢٣٥/٢ .

(٢) قاله ابن سعد في الطبقات ١١٠/٣ ، وابن كثير في البداية والنهاية ٧٥/٧ «وقال: وهو المشهور». المشهور». وخليفه بن خياط في تاريخه ص (٢٢٣).

(٣) قاله الذهبي في السير ١٢٤/١.

(٤) قاله أبو نعيم في معرفة الصحابة ١٤٤/١. وابن عساكر في تاريخه ٣٧١/٢٠ وعزاه إلى أبو نعيم. والذهبي في السير من رواية أبو نعيم الملائي ١٢٤/١.

(٥) نقله ابن كثير عن الهيثم بن عدي (البداية والنهاية ٧٥/٨).

(٦) قاله ابن الجوزي في صفة الصفوة ١٣٦/١.

(٧) تقدم ترجمته ص (١٥١) .

(٨) لم أقف على رواية ابن طاهر وذكر هذه الرواية ابن عساكر في تاريخه ٣٧٠/٢٠ ، مـن روايـة الفلاس وكذلك من رواية المدائني أنه توفي ﵁ وهو ابن ٧٤ سنه وكـذلك ابـن عبـدالبر في الاستيعاب ١٧٣/٢ من رواية الفلاس أنه توفي ﵁ وهو ابن ٧٤ سنة وابـن زبـر في تاريخـه ١٥٨/١.

سعيد بن زيد رضي الله عنه

قال المؤلف رحمه الله : أبو الأعور سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل بـن عبدالعزى بن رياح بن عبدالله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب[١]. يلتقي مع رسول الله ﷺ في كعب بن لؤي[٢] . سعيد هذا لـه كنيـه أخرى وهو أبو ثور [٣]أسلم قديماً قبل أن يدخل رسول الله ﷺ دار الأرقم[٤] وشهد وشهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ما خلا بدرا فإنه لم يحضرها للسبب الذي ذكرناه في ترجمة طلحه[٥] . وذكر جماعة أنه شهد بدراً ذكره البخاري في صحيحه صحيحه ممن شهد بدراً [٦] وهو احد العشره المشهود لهم بالجنه[٧] وهو ابن عـم

---

(١) ابن عساكر : تاريخ دمشق ٦٢/٢١ ، وابن الأثير : أسـد الغابـة ٢٥٣/٢. وابـن عبـدالبر : الاستيعاب ١٧٨/٢.

(٢) الطبري : الرياض النضرة ٢٨٥/٤.

(٣) قاله ابن الأثير في أسد الغابة ٢٥٣/٢ ، وقال والأول أكثر والنووي في ذيب الأسماء ٢١٧/١.

(٤) ابن عساكر : تاريخ دمشق ٦٨/٢١ ، وابن حجر في الاصابة ص (٥٠٤)، وابن الجوزي : صفة الصفوة ١٣٦/١ ، وابن الأثير : أسد الغابة ٢٥٣/٢.

(٥) ابن الجوزي : صفة الصفوة : ١٣٦/١ ، وابن الأثير : أسد الغابة ٢٥٣/٢-٢٥٤ ، وابن عبدالبر في الاستيعاب ١٧٨/٢ . وابن حجر : الاصابة ص (٥٠٤).

(٦) ذكره البخاري في صحيحه ممن حضر بدر من رواية ابن عمـر . حـديث رقـم (٣٩٩٠) ص (٧٢٤)، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١٢٤/١.

(٧) ابن الأثير : أسد الغابة ٢٥٤/٢ ، والذهبي : سير أعلام النبلاء ١٢٤/١، وابن حجر في الإصـابة ص(٥٠٤).

عمر بن الخطاب وتزوج أخت عمر وهي فاطمة بنت الخطاب فأسلما قبل عمـر وهو من المهاجرين الأولين[١] ، وكان مجاب الدعوة[٢].

قال المؤلف رحمه الله : وأمه فاطمه بنت بعجه بن أميه بن خويلد من بني مليح من خزاعه[٣]. وهو ابن عم عمر بن الخطاب وزوج أخته ام جميـل بنـت الخطاب أسلم قبل عمر، ولم يشهد بدراً . قوله وهو ابن عم عمر لأن عمر هو ابن الخطاب والخطاب أخو عمرو جد سعيد بن زيد بن عمرو[٤] وكان نفيـل والـد عمرو بن نفيل، والخطاب بن نفيل، وأم الخطاب أمرأه من فَهم[٥]، فتزوج عمـرو بن نفيل امرأه أبيه بعد أبيه فولد عمرو [زيد بن] [٦] عمرو وأمه أم الخطـاب[٧].
٣٠٦/ب وقوله وزوج أخته[٨] أم جميل. أم جميل هذه إسمها فاطمـه أخـت عمـر بـن//

(١) ابن الأثير : أسد الغابة ٢٥٣/٢، وابن عبدالبر في الاستيعاب ١٧٨/٢ ، والطـبري في الريـاض النضرة ٢٨٧/٤ .

(٢) الطبري : الرياض النضرة ٢٨٩/٤ ، وذكر ابن الجوزي في صفة الصفوة ١٣٧/١ ،في ذلك قصة فقال أن أمرأه اسمها أروى بنت أويس استعدت مروان بن الحكم على سعيد بن زيد رضي الله عنه فقالت سرق من أرضي فأدخله في أرضه . قال سعيد : اللهم إن كانت كاذبة فأذهب بصرها وأقتلها في ارضها فذهب بصرها ووقعت في حفرة في أرضها فماتت. وذكر ذلك النووي في ـذيب الأسماء ٢١٧/١.

(٣) قاله ابن عساكر في تاريخه ٦٥/٢١ . والزبيري في نسب قرش ص (٣٦٥).

(٤) ابن عساكر : تاريخ دمشق ٦٧/٢١.

(٥) فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان وهم من مضر القبيلة العربية الكبرى . (ابن الوزير : الحسين بن علي بن الحسين المغربي (ت ٤١٨هـ)، الايناس في علم الأنساب ص ٢٣٣، أعده للنشـر حمد الجاسر ، دار اليمامة للبحث والترجمة ، الرياض ، ط١ ، ١٤٠٠هـ).

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل وأكملته من ابن قتيبة ، المعارف ص(١٠٧)

(٧) الزبيري نسب قريش ص(٣٦٤) ، وابن قتيبة : المعارف ص (١٠٧).

(٨) وردت في الأصل «أمه».

الخطاب[١]. وقوله: لم يشهد بدراً تقدم أن هذا هو أكثر قول المؤرخين[٢] . قـال النووي : وقال جماعة شهد بدراً وقد تقدم أنه في البخاري[٣].

قال المؤلف رحمه الله : وله من الولد عبدالرحمن الأكبر وكان شـاعراً[٤]. قال الزبير بن بكار: وولده قليل ، وليس بالمدينة منهم أحد[٥]. قال أبو الفرج بن بن الجوزي: كان له من الولد عبدالرحمن الأكبر، وعبدالرحمن الأصغر، وعبـدالله الأكبر، وعبدالله الأصغر، وعمر والأكبر، وعمرو الأصغر ، وإبـراهيم الأكـبر، [وإبراهيم] [٦] الأصغر،وأم الحسن الكبرى، وأم الحسن الصغرى، وأم زيد الكبرى، الكبرى، وأم زيد الصغرى، وأم حبيب الكبرى، وأم حبيب الصـغرى ،وطلحـه، والأسود، ومحمد، وخالد، وزيد، وعاتكه ،وعائشه، وحفصه، وزينب، وأم سلمه، وأم موسى، وأم سعيد، وأم النعمان، وأم خالـد، وأم صـالح، وأم عبـدالحولاء ،وزجله، إمرأه[٧]. وقال: إبن قتيبة في المعارف، وعقبه بالكوفة كثير، وكانت لـه

---

(١) الطبري : الرياض النضرة ٢٨٧/٤.

(٢) قال النووي في ذيب الأسماء ٢١٦/١ ، قال : الأكثرون لم يشهدها لعذره فإنه كان غائباً عـن المدينة وضرب له النبي ﷺ بسهمه منها وأجره».

(٣) قاله النووي في ذيب الأسماء ٢١٦/١.

(٤) ابن قتيبة : المعارف ص (١٠٨).

(٥) قاله الزبير بن بكار في جمهرة نسب قريش ٨٣٣/٢.

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل واستدركه على الهامش.

(٧) قاله ابن الجوزي في صفة الصفوه ١٣٦/١.

بنت عند الحسن بن علي[١]، وبنت عند المنذر بن الزبير بن العوام وبنت عند عاصم بن المنذر[٢][٣] .

قال المؤلف رحمه الله : وتوفي سعيد بن زيد سنه إحدى وخمسـين وسـنه بضع وسبعون سنه[٤] . روى الحاكم في المستدرك «أنه توفي بالعقيق فحمل علـى رقاب الرجال ودفن بالمدينة ونزل «في»[٥] حفرته سعد بن أبي وقاص وابن عمـر وذلك سنه خمسين أو إحدى وخمسين، وكان يوم مات ابن بضع وسبعين سنه قال ابن عمر: وأمه فاطمه بنت بعجه بن أميه بن خويلد بن المعوذ بن حيان بن غنم[٦]. غنم[٦]. وذكر ابن الجوزي: أن سعد بن أبي وقاص، وابن عمر غسلاه، وأن ابـن عمر صلى عليه ودفن بالمدينة سنه إحدى وخمسين وهو ابن ثلاث وسـبعين[٧] . قال[٨]: ويقال: توفي بالكوفة وقبر ا[٩]، ولا يصح[١] ، ذكره إبن قتيبة. وقال ابن الأثير: وقيل: توفي سنة ثمان وخمسين[٢].

---

(١) تقدم ترجمته في أولاد علي بن أبي طالب رضي الله عنهما ص (٣٩٦) .

(٢) عاصم بن المنذر بن الزبير بن العوام الأسدي المدني : صدوق (ابن حجر : تقريـب التهـذيب ٣٦٨/١).

(٣) ابن قتيبة : المعارف ص (١٠٨).

(٤) الطبري : الرياض النضرة ٢٩١/٤ ، وابن عبدالبر في الاستيعاب ١٨٢/٢. وابن قتيبة في المعارف ص(١٠٨)، وابن الجوزي في صفة الصفوة ١٣٧/١ ، وخليفه بن خياط في تاريخه ص (٢١٨).

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) رواه الحاكم في المستدرك ٢١٣٥/٦.

(٧) ابن الجوزي : المنتظم ٢٤٧/٥ ، وذكر أنه عندما توفي ﵁ كان عمره بضع وسبعين . وكـذلك في صفة الصفوة ١٣٧/١. وذكر ابن عساكر في تاريخه ٦٨/٢١ من رواية الهيثم بن عدي أنـه توفي ﵁ سنة ٧٣هـ .

(٨) إبن قتيبة في المعارف ص (١٠٨).

(٩) قاله ابن قتيبة في المعارف ، ص (١٠٨).

عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه

قال المؤلف رحمه الله : أبو محمد عبدالرحمن بن عوف بن عبد عوف بـن عبدالحارث بن زهره بن كلاب، يلتقي مع رسول الله ﷺ في كلاب بن مره[٣].
وعبدالرحمن هذا ولد بعد الفيل بعشر سنين[٤] . اسمه في الجاهلية عبد عمرو وقيـل عبدالكعبة، فسماه // رسول الله ﷺ عبدالرحمن[٥]. أسلم قديماً قبل أن يدخل النبي ﷺ دار الأرقـ ـ ـ ـم[٦] . وهو أحد الثمانية السابقين إلى الإسـلام[٧]. وأحـد الخمسة الذي أسلمـ ـ ـوا علـ ـ ـ ـى يد أبي بـ ـكر[٨] ، وأحد العشـره المشهود لهم بالجنة[٩]، وأحد السته الشوري[١] ، وهـ ـ ـ ـو مـن المهـاجرين ٣٠٧/أ

(١) هذا قول المؤلف رحمه الله وهو على ما عليه أكثر أهل السير أنه توفي في المدينة وقبر ا .
(٢) ابن الأثير : أسد الغابة ٢٥٥/٢.
(٣) الطبري : الرياض النضرة ٢٥٥/٤ ، وابن حجر : الاصابة ص (٧٢٠).وابن عساكر في تاريخـه ٢٣٥/٣٥، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٦٨/١، وابن حزم في الجمهرة ص (١٣١)، والزبيري في نسب قريش ص (٢٦٥).
(٤) وردت في الأصل «يعد».
(٥) الطبري : الرياض النضرة ٢٥٥/٤ ، وابن عبدالبر في الاستيعاب ٣٨٧/٢ ، وابن الأثـير : أسـد الغابة ٣٧٥/٣، وابن حجر في الاصابة ص ٧٢٠.
(٦) ابن الأثير : أسد الغابة ٣٧٥/٣، وابن حجر في الاصابة ص (٧٢٠)، وابن عبدالبر في الاستيعاب ٣٨٧/٢، والطبري: الرياض النضرة ٢٥٦/٤.
(٧) الذهبي : السير ٦٨/١، وابن الأثير : أسد الغابة ٣٧٥/٣، والنووي في ذيب الأسماء ٣٠١/١.
(٨) ابن الأثير : أسد الغابة ٣٧٥/٣ ، والطبري : الرياض النضرة ٢٥٦/٤، والنووي في ذيب الأسماء ٣٠١/١.
(٩) الذهبي : سير أعلام النبلاء ٦٨/١. وابن الجوزي : صفة الصفوة ١٣١/١. وابن حجر في الاصابة ص٧٢٠، وابن الأثير : اسد الغابة ٣٧٥/٣ .

الأولين[٢] . وهاجر الهجرتين إلى الحبشة، ثم هاجر إلى المدينة[٣]، وشهد المشـاهد كلها مع رسول الله ﷺ [٤]، وبعثه رسول الله ﷺ إلى دومة الجندل[٥]، وعممه بيده وسد لها بين كتفيه وقال أن فتح عليك فتزوج إبنه ملكهم، أو قال: إبنه شريفهم. فتزوج بنت شريفهم تماضر بنت الأصبغ، فولدت له أبا سلمه[٦]، وصلى رسول الله ﷺ ورائه في غزوة تبوك حين أدركه قد صلى بالناس ركعه. وحديثه في صـحيح مسلم[٧] . وقال : ما قبض نبي حتى يصلي خلف رجل صالح من أمته[١]. وقال عنه

---

(١) ابن الأثير : أسد الغابة ٣٧٥/٣، وابن حجر الاصابة ص (٧٢٠)، والذهبي في السير ٦٨/١، وابن قتيبة : المعارف ص (١٠٣).

(٢) ابن عبدالبر : الاستيعاب ٣٨٧/٢، وابن الأثير : أسد الغابة ٣٧٥/٣، والنووي في ذيب الأسماء ٣٠١/١.

(٣) ابن حجر : الاصابة ص (٧٢٠)، وابن الأثير : أسد الغابة ٣٧٥/٣ ، وابن عبدالبر : الاسـتيعاب ٣٨٧/٢.

(٤) ابن عبدالبر : الاستيعاب ٣٨٧/٢ ، وابن الأثير : أسد الغابة ٣٧٥/٣ ، وابن الجـوزي في صـفة الصفوة ١٣١/١، والطبري : الرياض النضرة ٢٥٩/٤.

(٥) على عشر مراحل من المدينة وعشر من الكوفة وثمان من دمشق (الحمـوي : معجـم البلـدان ٤٨٧/٢)، وذكر البلادي في معجم المعالم الجغرافية . والذي أراه أ ا بالفتح باسم الدومه مـن الشجر المعروف وأهلها يقولون : دومه الجندل بالفتح وهي قرية في الجوف يشرف عليها حصن مارد وهي منطقة زراعية شمال تيماء على قرابة (٤٥٠) كم. وهي اليوم تتبـع إمـارة حائـل ٦١/٢.

(٦) ذكر ذلك الطبري في الرياض النضرة ٢٥٩/٤ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٣٧٥/٣ ، وابن عبدالبر في الاستيعاب ٣٨٧/٢. والحاكم في المستدرك ٣٠٨٠/٨، والنووي في ذيب الأسماء ٣٠١/١.

(٧) وذلك في صلاة الفجر حيث تقدم عبدالرحمن بن عوف لما تأخر النبي ﷺ لبعض حاجتـه ومعـه المغيره بن شعبه فلما جاء النبي ﷺ والمغيره قضيا ما فا ما من الصلاة والحديث ذكره مسـلم في صحيحه من رواية عروه بن المغيره عن أبيه . حديث رقم ٢٧٤(٨١). ص (٨٠٠). والحـديث رواه أيضاً البخاري في صحيحه مختصراً حديث رقم ١٨٢. ص (٥١).

رسول الله ﷺ :«هو أمين في السماء وأمين في الأرض»[٢] . وأخرج الحـاكم في المستدرك. من حديث إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، عن أبيه، عن رسـول الله ﷺ أنه قال : «يا ابن عوف إنك من الأغنياء ولن تدخل الجنة إلا زحفاً فأقرض الله يطلق قدميك.قال:ابن عوف، يا رسول الله من كله اجمع.ال : نعم فخـرج ابـن عوف وهو يهم بذلك فأرسل[٣] إليه رسول الله ﷺ، فقال : أتاني جبريل فقال مـر ابن عوف فليضف الضيف وليطعم المسكين وليعطي السائل ويبدأ بمن يعول فإنه إذا فعل ذلك كان تزكية ما هو فيه». وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[*].

قال المؤلف رحمـه الله : وأمه الشفاء وقيل:العنقاء[٤] بنت عـوف بـن عبد [عوف] [٥] بن الحـــارث بـن زهـره، [٦] وكـــــانت مـن

(١) هذه الزيادة أخرجها إبن الجوزي في صفة الصفوة ١٣١/١، مع الحديث السابق وكذلك ذكرها الطبري في الرياض النضرة ٢٥٧/٤ وعزاها إلى ابن الجوزي.

(٢) روى الطبري في الرياض النضرة ٢٥٧/٤، من رواية علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقـول : «سمعـت رسول الله ﷺ يقول : عبدالرحمن بن عوف أمين في الأرض وأمين في السماء». وابن الأثـير في أسدالغابة ٣٧٧/٣. وابن عبدالبر في الاستيعاب ٣٨٨/٢ ، والنووي في ذيب الأسماء ٣٠١/١.

(٣) وردت في الأصل «فارسول».

(٤) أبو نعيم : معرفة الصحابة ١٣٣/١، وابن الأثير في أسد الغابة ١٦٦/٦، وقال وأمه العنقاء وهـي الشفاء بنت عوف . وابن حجر : الاصابة ص(١٧١٦).

(٥) لم أقف على عبد عوف في نسبها إلا عند أبو نعيم في معرفة الصـحابة ١٣٣/١. والنـووي في ذيب الأسماء ٣٠٠/١ ، وربما أن المؤلف رحمه الله نقل من إحدهما. قـال ابـن عبـدالبر في الاستيعاب : ٤٢٥/٤ عبد عوف جد عبدالرحمن أبو أبيه وعوف جده أبو أمه أخـوان أبنـاء الحارث بن زهره.

(٦) ابن الأثير : أسد الغابة ، ١٦٦/٦ ، وابن عبدالبر في الاستيعاب ٤٢٤/٤، وابن سعد في الطبقات ٩٢/٣، والزبير بن بكار: نسب قريش ، ٥٤٣/٢.

المهاجـ ـ ـرات[١] . الشفاء هذه، قال أبو عمر بن عبدالبر: الشفاء بنت عـوف بن عبد [بن] [٢] الحارث بن زهره، قال الزبير : في هذه: أم عبدالرحمن بنت عوف، وأم أخيه الأسود بن عوف. قال الزبير : وقد هاجرت مع أختها لأمها الضـيزيه[٣] بنت أبي قيس بن عبدمناف . قال أبو عمر على ما ذكره الزبير: [٤] عبد عوف جد عبدالرحمن أبو أبيه، وعوف جده أبو أمه أخوان ابنا عبد[٥] الحارث بن زهـره[٦].
وقال ابن أبي عاصم[٧] : ومن ذكر عبدالرحمن بن عوف بن عبـد عـوف بـن
٣٠٧/ب عبدالحارث // بن زهره ، وأمه العنقاء وهي الشفاء إبنه عوف بن عبدالحارث بـن زهره فهي إبنه إبن عم أبيه[٨].

قال المؤلف رحمه الله . أسلم قديماً، وشهد بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وصح أن النبي ﷺ صلي وراءه في **غزوة تبوك.** تقدم ذلك.

قال المؤلف رحمه الله: ومن ولده سالم الأكبر مات قبل الإسـلام[٩] . وأم القاسم ولـ ـدت في الجاهلية[١] . أم سالم اسمها أم كلثوم بنت عتبـ ـ ـه بن

التخريج :

(※) أخرجه الحاكم في المستدرك بسنده ١٩٨١/٥.

(١) ابن الاثير : أسد الغابة ١٦٦/٦ وابن عبدالبر الاستيعاب ٤٢٥/٤ وابـن حجـر : الاصـابة ص (١٧١٦)، والزبيري : نسب قريش ص (٢٦٦).

(٢) ما بين المعقوفتين. بعض أهل النسب يقول عبد بن الحارث وبعضهم يقول عبدالحارث ويسقطون بن .

(٣) وردت في الأصل «الضريه».

(٤) وردت في الأصل «الزبيري». التصحيح من ابن عبدالبر : الاستيعاب ٤٢٤/٤.

(٥) وردت في الأصل «عبدالله».

(٦) قاله ابن عبدالبر في الاستيعاب ٤٢٤/٤-٤٢٥. والزبير بن بكار في نسب قريش ٥٤٣/٢.

(٧) تقدم ترجمته.

(٨) نقله ابن الأثير عن ابن أبي عاصم (أسد الغابة ١٦٦/٦-١٦٧).

(٩) الطبري : الرياض النضرة ٢٦٨/٤، وابن سعد في الطبقات ٩٤/٣، وابن عبدالبر في الاسـتيعاب ٣٨٧/٢، وابن الجوزي : صفة الصفوة ١٣١/١.

ربيعه[2][3] وأم أم القاسم هي بنت شيبه بن ربيعه[4].

قال المؤلف رحمه الله : ومحمد وبه كان يكـنى ولـد في الإسـلام[5] ، وإبراهيم، وحميد، وإسماعيل، أمهم. أم كلثوم بنت عقبه بن أبي معـيط بـن أبي عمرو بن أميه بن عبد شمس بن عبد مناف[6]، من المهاجرات المبايعات [7]، وكل ولد عبدالرحمن منها[8]. وقد روي عنهم الحديث[9] . إبراهيم بن عبدالرحمن بـن عوف هذا أبو إسحاق وقيل أبو محمد[10]وقـيل إنه ولد في حيـــاة الـنبي

(١) ابن عبدالبر : الاستيعاب ٣٨٧/٢، ابن الجوزي : صفة الصوة ١٣١/١. وابن سعد في الطبقـات ٩٤/٣، والزبيري نسب قريش ص (٢٦٦).

(٢) وردت في الأصل «عقبه بن شيبه» والتصحيح جاء ابن سعد الطبقات ٩٤/٣ ، وابـن عبـدالبر الاستيعاب ٣٨٧/٢، وابن الجوزي صفة الصفوة ١٣١/١.

(٣) الرياض النضرة ٦٨/٤، والزبيري في نسب قريش ص (٢٦٦).

(٤) الزبيري ، نسب قريش ص (٢٦٦)، وابن الجوزي : صفة الصـفوة ١٣١/١، وابـن سـعد في الطبقات ٩٤/٣.

(٥) ابن سعد : الطبقات ٩٤/٣، وابن عبدالبر في الاستيعاب ٣٨٧/٢ ، والطبري : الرياض النضـرة ٢٦٨/٤ ، والزبيري في نسب قريش ص (٢٦٦).

(٦) ابن الجوزي : صفة الصفوة ١٣١/١، وابن عبدالبر : الاستيعاب ٣٨٧/٢ ، والزبير بن بكار نسب قريش ٥٤٣/٢.

(٧) ابن حجر : الاصابة ص (١٨٣٣)، وابن الأثير : أسد الغابة ٤٠١/٦. وابن عبدالبر : الاستيعاب ٥٠٨/٤، والزبير بن بكار نسب قريش ٥٤٣/٢.

(٨) ربما يقصد قبل الإسلام وإلا فإن لعبدالرحمن بن عوف ﷺ أولاد من غيرها.

(٩) الزبير بن بكار ، جمهرة نسب قريش ٥٤٣/٢.

(١٠) ابن حجر : ـذيب التهذيب ١٢١/١، وابن عساكر في تاريخه ٢٧/٧، والمزي : ـذيب الكمال ١٣٤/٢.

ﷺ[1] وعن الواقدي أنه ولد سنه إحدى وعشرين. شهد الدار مع خاله عثمان بن عفان[2] ودخل عليه وهو صغير وسمع منه[3] [ومن عثمان] [4] ومن أبيه، وسعد بن أبي وقاص، وطلحه بن عبيدالله، وغيرهم[5] روى عنه ابناه سعد وصالح، وعطاء وعطاء بن رباح والزهري[6] . ذكر يعقوب بن شيبه[7]« أنه لا يعلم لأحد من ولد ولد عبدالرحمن [روى] [8] سماعـ ـ ـ ـا مـ ـن عمـ ـر غـ ـير إبـ ـراهيم يعـ ـد في الطبقـ ـ ـ ـ ـة الأولى مـ ـ ـن التابعين . وكان ثقة»[9] تـ ـوفي سـ ـنة سـ ـت

(١) قاله أبو نعيم في معرفة الصحابة نقلاً عن الواقدي ٢١٠/١. وقال الذهبي في السير ، ويحتمل أنـ ـه ولد في حياة النبي ﷺ ٢٩٢/٤ . وقاله ابن حجر في ذيب التهذيب نقلاً عن الواقدي ١٢١/١. والصحيح والله أعلم أنه ولد بعد وفاة النبي ﷺ.

(٢) لم أقف على رواية الواقدي وقال بذلك الذهبي في السير ٢٩٢/٤ وابن عساكر في تاريخه ٢٧/٧. ٢٧/٧.

(٣) قاله الذهبي في السير ٢٩٢/٤ وابن حجر في ذيب التهذيب ١٢١/١.

(٤) ما بين المعقوفتين زائد.

(٥) ابن حجر : ذيب التهذيب ١٢١/١، والمزي ذيب الكمال ١٣٥/٢، وابن عسـ ـاكر: تـ ـاريخ دمشق ٢٧/٧، والذهبي في الكاشف ٢١٧/١. وابن سعد في الطبقات ٤٢/٥.

(٦) ابن عساكر : تاريخ دمشق ٢٧/٧ ، والمزي في ذيب الكمال ١٣٥/٢ ، وابن حجر في ذيب التهذيب ١٢١/١، والذهبي في الكاشف ٢١٧/١.

(٧) يعقوب بن شبه بن الصلت بن عصفور أبو يوسف ولد حدود ١٨٠هـ وثقه البغدادي وغـ ـيره. أثنى عليه كثير من العلماء . توفي في شهر ربيع الأول سـ ـنة ٢٦٢هـ ـ . (الـ ـذهبي : السـ ـير ٤٧٦/١٢).

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل و(ب). وأكملته من ابن حجر : ذيب التهذيب ١٢١/١.

(٩) نقله ابن حجر عن يعقوب بن شيبه (ذيب التهذيب ١٢١/١) وابن سعد في الطبقات من رواية محمد بن عمر الواقدي ٤٢/٥ ، وعده من الطبقة الأولى من التابعين . والمزي في ذيب الكمال من رواية الواقدي ١٣٥/٢ ، ثم قال : قال يعقوب بن شيبه يعد في الطبقة الأولى من التـ ـابعين وكان ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات من الطبقة الأولى من التابعين ٥/٢، وقـ ـال البنـ ـداري

وتسعـ ـ ـين وهـ ـ ـ ـو إبن خمس وسبعين، وقيل: سنة خمس وتسـعين[1]. روى له الجمـ ـ ـ ـاعة سوى إبن ماجه[2] . وحميد بن عبدالرحمن بن عوف أبو إبراهيم، [وقيل] [3]: أبو عبدالرحمن [وقيل] [4] : أبو عثمان[5]. سمع مـن أبيـه، وسعيد بن زيد ،وأبي هريرة، ومعاوية وغيرهم[6]. روى عنـه إبنـه عبـدالرحمن، والزهري، وسعد بن إبراهيم[7]،وغيرهم[8] .قال أبوزرعة: ثقه[9] توفي بالمدينة سنة

وسيركسروي في الرجال إن يعقوب بن شيبه أثبت رؤية وسماع إبراهيم بن عبدالرحمن لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ٦٣/١.

(١) قاله المزي في تهذيب الكمال ١٣٥/٢ ، وابن عساكر في تاريخه ٣٦/٧-٣٧ ، والذهبي في السـير ٢٩٢/٤، وجزم إبن سعد في الطبقات ٤٢/٥ ، أن وفاته كانت سنة ٩٦هـ ، وكـذلك ابـن حبان ٥/٢.

(٢) قاله الذهبي في الكاشف ٢١٧/١ والمقدسي في الكمال.

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل.

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل.

(٥) قاله المزي في تهذيب الكمال ٣٧٩/٧ ، وابن حجر في تهذيب التهذيب ٤٠/٣.

(٦) قاله ابن حجر في تهذيب التهذيب ٤٠/٣ ، والمزي في تهذيب الكمال ٣٧٩/٧ .

(٧) سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف ولي قضاء المدينة وكان ثقة فاضلاً عابداً مـن الطبقـة الخامسة مات سنة ١٢٥هـ وقيل بعدها وهو ابن ٧٢هـ. (ابن حجـر : تقريـب التهـذيب ٢٧٩/١).

(٨) قاله المزي في تهذيب الكمال ٣٨٠/٧، وابن حجر في تهذيب التهـذيب ٤٠/٣ . والـذهبي في الكاشف: ٣٥٣/١ .

(٩) قاله أبو زرعة عبدالرحمن بن عمرو بن عبدالله النصري (ت ٢٨٢هـ). في تاريخـه ٤١٩/٢، تحقيق: شكر الله القوجاني ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٣٧م). وقال بذلك ابن حجر في تقريب التهذيب ٢٠١/١، والعجلي في تاريخ الثقات ص ١(١٣٤).

خمس وتسعين[1] وهو ابن ثلاث وسبعين[2][3]. وإسماعيل بن عبدالرحمن بن عوف عوف [..........] [4].

قال المؤلف رحمه الله . وعروه بن عبدالرحمن قتل بافريقيه. أمه نخيره بنت هاني بن قبيصه بن مسعود// من بني **شيبان[5][6]** . عروه هذا يقال لـه: عـروه الأكبر[7] . ١/٣٠٨

قال المؤلف رحمه الله : وسالم الأصغر قتل بأفريقيه . وأمه سـهله بنـت سهيل بن عمرو[8]. وهو أخو محمد بن أبي حذيفة بن عتبه لأمه[9]. سهله هـذه بنت سهيل بن عمرو القرشيه من بني عامر بن لوي[10]. وهي امرأة أبي حذيفه بن عتبة بن ربيعه هاجرت إلى الحبشة[11] . وهي من السـابقين إلى الإسـلام[12] .

---

(١) وردت في الأصل «سبعين». والتصحيح من المزي تهذيب الكمال ١٨/٧ وابن حجر : تهذيب التهذيب ٤٠/٣.

(٢) وردت في الأصل « وتسعين». والتصحيح من المزي تهذيب الكمال ١٨١/٧، وابن حجر: تهذيب تهذيب التهذيب ٤٠/٣.

(٣) المزي : تهذيب الكمال ٣٨١/٧، وابن حجر : تهذيب التهذيب ٤٠/٣.

(٤) ما بين المعقوفتين مطموس في الأصل و (ب).

(٥) وردت في الأصل «شبان».

(٦) قاله الزبير بن بكار في جمهرة نسب قريش ٥٤٤/٢ ، وردت باسم بحريه عند ابن سعد الطبقـات ٩٤/٣، والطبري الرياض النضرة ٢٦٩/٤، وابن الجوزي : صفة الصفوة ١٣١/١.

(٧) ابن سعد : الطبقات ٩٤/٣، والطبري : الرياض النضرة ٣٦٩/٤، وابن الجوزي : صفة الصـفوة ١٣١/١.

(٨) ابن سعد : الطبقات ٩٤/٣، الطبري : الرياض النضرة ٣٦٩/٤، وابن الجوزي صـفة الصـفوة ١٣١/١.

(٩) ابن حجر : الاصابة ص (١٧١٢) وابن عبدالبر : الاستيعاب ٤٢٠/٤.

(١٠) ابن حجر : الإصابة ص (١٧١٢) ، وابن عبدالبر : الاستيعاب ٤٢٠/٤.

(١١) المصدر السابق ، ص (١٧١٢) ، المصدر السابق ٤٢٠/٤.

(١٢) المصدر السابق ، ص (١٧١٢) ، المصدر السابق ٤٢٠/٤.

وولدت بالحبشة محمد بن أبي حذيفه . ومحمد هذا ولد بأرض الحبشة[(١)(٢)]. وهو ابن خال معاويه ولما قتل والده ابو حذيفة أخذ عثمان بن عفان محمد إليه فكفله إلى أن كبر، ثم صار إلى مصر[(٣)].

قال المؤلف رحمه الله : وعبدالله الأكبر قتل بأفريقيه وأمه من بني عبد الأشهل[(٤)]. وأبو بكر بن عبدالرحمن[(٥)] . وأبو سلمه الفقيه وهو عبدالله الأصغر الأصغر وأمه تماضر بنت الأصبغ الكلبيه[(٦)] . عبدالله الأكبر هذا أمه إبنه أبي الخشاش[(٧)]. وأبو بكر أمه أم حكيم بنت قارظ[(٨)] . وأما أبو سلمه بن عبدالرحمن

---

(١) الحبشه : أرض واسعه في أفريقيا شمالها الخليج البربري وجنوبها البر وشرقها الزنج وغربها البجه أرض شديدة الحرارة ، المسلمون فيها قليل والنصارى كثير من اليعاقبه. (سعد جنيدل: معجم الأمكنة. ص ١٦٠).

(٢) ابن عبدالبر : الاستيعاب ٤٢٠/٤ ، وابن الأثير : أسد الغابة ١٥٨/٦، وابن حجر في الاصابة ص(١٧١٢).

(٣) ابن حجر : الاصابة ص (١١٨٨)، وابن الأثير : أسد الغابة ٢٩٣/٤، وابن عبدالبر في= =الاستيعاب ٤٢٦/٣.

(٤) أم عبدالله (الأكبر) بن عبدالرحمن بن عوف : إبنه أبي الحيس بن رافع بن امرىء القيس بن زيد بن بن عبدالأشهل من الأوس من الأنصار ، قاله ابن سعد في الطبقات ٩٤/٣.

(٥) من أولاد عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه . قاله ابن سعد في الطبقات ٩٤/٣ ، وابن الجوزي في صفة الصفوة ١٣١/١ ، والطبري في الرياض النضرة ٢٦٩/٤ ، والزبير بن بكار في نسب قريش ٥٥٤/٢.

(٦) ابن عساكر في تاريخه ٧٩/٦٩ ، وابن سعد في الطبقات ٩٤/٣. وابن الجوزي : صفة الصفوة ١٣١/١.

(٧) ذكر ذلك ابن الجوزي في صفة الصفوة ١٣١/١، والطبري في الرياض النضرة ٢٦٩/٤، وذكر ابن ابن سعد في الطبقات ٩٤/٣، أنها إبنة أبي الحيس.

(٨) قاله بن سعد في الطبقات ٩٤/٣، ابن الجوزي في صفة الصفوة ١٣١/١، والطبري في الرياض النضرة ٢٩٦/٤.

اختلف في اسمه فقيل عبدالله، وقيل: إسماعيل[1] والصحيح الأول[2]. وهو عبـدالله الأصغر لأنه تقدم أن عبدالله الأكبر قتل بأفريقيه . وهو مدني من كبـار التـابعين وعلمائهم[3]. وعده بعضهم في الفقهاء السبعة[4]. سمع جماعة من الصحابة منـهم عبدالله بن سلام وابن عمر، وابن عباس، وابن عمرو بن العاص، وجـابر، وأبـو سعيد الخدري، وغيرهم[5]. روى عنه الشعبي ، والأعرج[6]، وعراك[7]، وعمرو بن بن دينار[8]،ويحيى الأنصاري[9]، وهؤلاء من التابعين، وغيرهم[10]. قال ابن سعد: سعد: كان ثقة فقيهاً كثير الحديث[11] . وقال أبو زرعة: ثقة إمام[1]. مات بالمدينة

---

(١) قاله ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٩٣/٢٩، والذهبي في السير ٣٨٧/٤.

(٢) المؤلف رحمه الله هنا يرجح أن اسم أبو سلمه عبدالله وهو ما عليه أكثر أهل النسب .

(٣) الذهبي : السير ٢٨٧/٤، وابن سعد في الطبقات ١٢٠/٥، وعده من الطبقة الثانية من التابعين.

(٤) كما ذكر الخطيب البغدادي في الأسماء المبهمة أن السابع اختلف فيه بين ثلاثة أبو سلمه أحـدهم ص(٦١٠).

(٥) ابن سعد : الطبقات ١٢٠/٥، والذهبي : السير ٢٨٧/٤.

(٦) سلمه بن دينار أبو حازم الأعرج الأثور التمار المدني القاضي مولى الأسود بن سفيان . ثقة عابد، عابد، وثقه العجلي، وابن حنبل، وأبو حاتم، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات في خلافة المنصور (ابن حجر : تقريب التهذيب ٣٠٦/١).

(٧) عراك بن مالك الغفاري الكناني المدني . ثقة فاضل . وثقه أبو حاتم، والعجلي، وأبـو زرعـه، وذكره ابن حبان في الثقات، مات في خلافة يزيد بن عبدالملك بعد المائة .(ابن حجر : تقريـب التهذيب ٢١/٢).

(٨) عمرو بن دينار المكي أبو محمد الأثرم الجُمحي ، مولاهم ثقة ثبت، مات سنة ١٢٦هـ. (ابـن حجر: تقريب التهذيب ٧٥/٢).

(٩) لم أقف عليه.

(١٠) الذهبي : السير ٢٨٨/٤.

(١١) قاله ابن سعد في الطبقات ١٢٠/٥.

بالمدينة سنة أربع ومائه ، وقيل: سنة أربع وتسعين وهو ابن إثنين وسبعين سنه[٢]. وأمه تماضر بضم التاء المثناه من فوق وكسر الضاد المعجمـة ثم راء[٣] . وأبوهـا الأصبغ بفتح الهمزه وسكون الصاد المهمله ثم بـاء موحـده مفتوحـه ثم غـين معجمه[٤]، ابن عمرو بن ثعلبه بن حصن بن ضمضم بن عدي من كلب[٥] . وأمها جويريه[٦] بنت وبره بن رومانس[٧] // من بني كنانه[٨] . وتماضر كلبيه وهي أول كلبيه تزوجها قرشي في الإسلام[٩] . وذلك أن رسول الله ﷺ بعث عبدالرحمن بن عوف إلى كلب . وقد تقدم . قال محمد بن عمر ولم تلد لعبـدالرحمن غـير أبي سلمه[١٠] وكان عبدالرحمن قد طلقها طلقة واحدة تمام الثلاث وهـو في مرضـه فورثها عثمان بعد إنقضاء العده وكان عبدالرحمن قد متعها جاريه سوداء[١١]. قال

---

(١) نقله ابن عساكر عن أبو زرعه (تاريخ دمشق ٢٩٢/٢٩). وقال: ابن حجر في تقريب التهـذيب ٤٢٧/٢«ثقة مكثر».

(٢) قاله ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٩١/٢٩، ورجح أنه توفي سنة أربع وتسـعين . والـذهبي في السير ٢٨٩/٤-٢٩٠ وابن سعد في الطبقات ١٢٠/٥، ورجح أنه توفي سنة ٩٤هـ .

(٣) قاله النووي في التهذيب ٣٣٣/٢.

(٤) قاله ابن ماكولا في الاكمال ٩٧/١.

(٥) ابن عساكر : تاريخ دمشق ٧٩/٦٩، وابن حجر : الاصابة ص (٦٠).

(٦) وردت في الأصل و(ب) «حريزه» التصحيح من الزبير بن بكار نسب قريش ٥٤٢/٢.

(٧) وردت في الأصل و (ب) «رومان» التصحيح من الزبير بن بكار نسب قريش ٥٤٤/٢.

(٨) بني كنانه : قبيلة عظيمة من العدنانية وهم بنو كنانه بن خزيمه بن مدركه بن الياس بن مضر بـن نزار بن معد بن عدنان كانت ديارهم امه الحجاز من حلي بن يعقوب جنوباً إلى وادي الصفراء شمالاً . (البلادي : معجم قبائل الحجاز ، ص ٤٢١، دار مكة ، بيروت ، د. ط. د.ت).

(٩) قاله ابن حجر في الاصابة ص (١٦٥١) وابن عساكر في تاريخ دمشق ٨٠/٦٩، وابن سـعد في الطبقات ٩٤/٣.

(١٠) نقله ابن حجر عن محمد بن عمر الواقدي (الاصابة ص ١٦٥١).

(١١) قاله ابن عساكر في تاريخ دمشق ٨٠/٦٩ ، وابن حجر في الاصابة ص (١٦٥١).

الواقدي: ثم تزوجها الزبير بن العوام بعد عبدالرحمن فلم تلبث عنده إلا يسيراً حتى طلقها ولا يعلم لها رواية(١).

قال [المؤلف] (٢) رحمه الله : وعبدالرحمن بن عبدالرحمن . قال ابن الجوزي الجوزي أمه أسماء بنت سلامه(٣).

قال المؤلف : ومصعب بن عبدالرحمن كان على شرطه مروان بن الحكم بالمدينة(٤). قال ابن الجوزي: ومصعب، وآمنه، ومريم.أمهم أم حريث مـن سـبي ىراء(٥)(٦) وقال النووي: أم مصعب يمانية(٧). وكنيت(٨) مصعب أبو زراره(٩). قتل زراره(٩). قتل يوم الحره سنة ثلاث وستين(١٠). روى عنه المطلب بن عبـدالله(١) .

---

(١) لم أقف على هذه الرواية.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل.

(٣) قاله ابن الجوزي في صفة الصفوة ١٣٢/١، وابن سعد في الطبقات ٩٤/٣، والزبيري بن بكار في في جمهرة نسب قريش ٥٤٥/٢.

(٤) قاله الزبير بن بكار في نسب قريش ٥٤٥/٢.

(٥) بفتح الباء وسكون الهاء وفتح الراء قبيلة من قضاعه تنسب إلى ىراء بن عمرو بن الحـاف بـن قضاعه أخو بلي بن عمرو . (ابن الأثير : اللباب ، ىذيب الأنساب ١٩١/١ . مكتبـة المـثنى، بغداد) وابن دريد : الاشتقاق ص (٥٤٩).

(٦) قاله ابن الجوزي في صفة الصفوه ١٣٢/١ ، وابن سعد في الطبقات ٩٥/٣، والطبري: الريـاض النضرة ٢٦٩/٤.

(٧) قاله النووي في ىذيب الأسماء ٣٠٢/١.

(٨) وردت في الأصل «وكنيته».

(٩) قاله البري في الجوهره ٣٣٣/٢.

(١٠) ذكر ابن الأثير في الكامل ٥٦٧/٣ ، أن مصعب بن عبدالرحمن قتل مع ابن الزبير عندما حاصر الحصين بن نمير مسلم بن عقبه الكعبة سنة ٦٤هـ . وليس يوم الحره التي كانت سنة ٦٣هـ . ذكر ذلك أيضاً الزبير في بكار في نسب قريش ٥٤٧/٢ والطبري في تاريخه ص (١٠٢٩).

وذكر في أولاد عبدالرحمن أيضاً حميدة[2]، وأمه الرحمن. إمهما أم كلثوم[3]. ومعن، وعمر،وزيد، وأمه الرحمن الصغرى أمهم سهله بنت عاصم بن عدي[4]. وسهيل أبو الأبيض، أمه مجد بنت يزيد[5] . وعثمان أمه غزال بنت كسري أم ولد[6].وعروه، ويحيى، وبلال، لأمهات أولاد[7] .وأم يحيى أمها زينب بنت الصباح[8] . وجويره أمها بادية بنت غيلان[9] . والمسور[10].

---

(١) لم أقف على هذه الرواية.

(٢) وردت في الأصل «حميد».

(٣) ابن الجوزي صفة الصفوة ١٣١/١ ، وابن سعد في الطبقات ٩٤/٣. وهي أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط.

(٤) قاله ابن سعد في الطبقات ٩٤/٣، وابن الجوزي في صفة الصفوة ١٣١/١.

(٥) قاله ابن الجوزي في صفة الصفوة ١٣٢/١، وابن سعد في الطبقات ٩٥/٣، والطبري في الرياض النضرة ٢٦٩/٤.

(٦) وهو من سبي سعد بن أبي وقاص يوم المدائن . قاله ابن سعد في الطبقات ٩٥/٣، والطبري في الرياض النضرة ٢٦٩/٤ ، وابن الجوزي في صفوة الصفوة ١٣٢/١ .

(٧) قاله ابن الجوزي في صفة الصفوة ١٣٢/١. وابن سعد في الطبقات ٩٥/٣، وقال كلهم درجوا .

(٨) ابن الجوزي : صفة الصفوة ١٣٢/١، والطبري : الرياض النضرة ٢٦٩/٤. وابن سعد في الطبقات ٩٥/٣، وقال وهي من سبي بهراء أيضاً.

(٩) ابن سعد : الطبقات ٩٥/٣ ، وابن الجوزي : صفة الصفوة ١٣٢/١، والطبري : الرياض النضرة ٢٦٩/٤.

(١٠) ذكر البري في الجوهره ٣٣٣/٢ أن المسور من أبناء عبدالرحمن بن عوف قتل يوم الحره وكذلك ابن طاهر في البدء والتاريخ المجلد الثاني ص (٨٧). وذكر الزبير بن بكار في نسب قريش ٥٤٩/٢، أن المسور بن مخرمه كان زوج جويره بنت عبدالرحمن بن عوف وولدت له وهو أقرب للصواب والله أعلم. ولم أقف على من قال بأن المسور من أولاد عبدالرحمن عند غير البري وابن طاهر.

قال المؤلف رحمه الله : مات بالمديـ ـ ـ ـنة، ودفن بالبقيع سنة اثنين وثلاث في **خلافة عثمـ ـ ـ ـ ـان بن عفان وصلـ ـ ـ ـ ـى عليـ ـ ـ ـه عثمان**[١] **. . وسنه إثنان وسبعـ ـ ـ ـون**[٢] **وقيـ ـ ـل: خمس وسبعون**[٣] **وقيل ثمـ ـان وسبعون**[٤]. عني المؤلف رحمه الله هنا. بقوله: ومات. يعني عبدالرحمن بن عوف، وذكر النووي أنه توفي أيضاً فيما قيل سنه إحدى وثلاثين[5] وحمل جنازته سعد بن بن أبي وقاص[٦].

(١) قاله الطبري في الرياض النضرة ٢٦٧/٤، وابن عبدالبر في الاستيعاب ٣٩٠/٢، وابـن حجـر في الاصابة ص(٧٢١)، جميعهم قالوا : وقيل سنة إحدى وثلاثين.

(٢) قاله ابن حجر في الاصابة ص (٧٢١)، وابن الجوزي في صـفة الصـفوة ١٣٣/١ والطـبري في الرياض النضرة ٢٦٧/٤، وابن عبدالبر في الاستيعاب ٣٩٠/٢.

(٣) قاله ابن الأثير في أسد الغابة ٣٧٩/٣ ، وابن قتيبة في المعارف ص (١٠٤). والذهبي السير ٩٢/١، ٩٢/١، وابن سعد في الطبقات ١٠٠/٣.

(٤) قاله ابن حجر في الإصابة ص (٧٢١) ، وابن عبدالبر في الاستيعاب ٣٩٠/٢، من رواية إبـراهيم بن سعد، والنووي في ذيب الأسماء ٣٠٢/١.

(٥) قاله النووي في ذيب الأسماء ٣٠٢/١.

(٦) قاله ابن سعد في الطبقات ١٠٠/٣ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٣٨٠/٣ ، وابن عساكر في تاريخه تاريخه ٣٠٢/٣٥.

أبو عبيده عامر بن الجراح رضي الله عنه

قال المؤلف رحمه الله : أبو عبيده عامر بن عبدالله بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبه[١] بن الحارث بن فهر بن مالك[٢] . أبو عبيده بضم العين المهمله يلتقي مع رسول الله ﷺ في الأب السابع وهو فهر بني مالك[٣] . شهد بدراً وهـو ابن إحدى وأربعين سنه وقتل أباه يومئذ كافرا // وشهد ما بعدها من المشاهد[٤]. ١/٣٠٩ وقال رسول الله ﷺ «أن لكل أمه أمينا وأميننا أيتها الأمة أبو عبيدة بن الجراح»[٥]. الجراح»[٥]. وذكر الرشاطي أن أبا عبيده كان يدعي في الصحابة القـوي لقـول رسول الله ﷺ لأهل نجران «إني لأرسلن معكم القوي الأمين»[٦] ولما دخل عمـر الشام أتاه أمراء الشام قال : أين أخي أبو عبيده فجاء على ناقة مخطومه بحبل، فسلم عليه ثم سار حتى أتى منـزله فلم يرى في بيته إلا سيفه، وفرسه، ورحله، فقـال

---

(١) وردت في الأصل « ضنبه».

(٢) قاله ابن عبدالبر في الاستيعاب ٣٤١/٢ والزبيري نسب قريش ص (٤٤٥) ، إلا أنـه لم يـذكر عبدالله. والذهبي في السير ٥/١ وابن الأثير : أسد الغابـة ٢٢/٣، وابـن حـزم في الجمهـرة ص(١٧٦).

(٣) الطبري : الرياض النضرة ٢٩٢/٤، والذهبي في السير ٦/١ .

(٤) ذكر ذلك الطبري في الرياض النضرة ٢٩٧/٤، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١٥٩/١، وابن الأثير الأثير في أسد الغابة ٢٢/٣-٢٣.

(٥) رواه البخاري في صحيحه من حديث أنس . حديث رقم (٣٧٤٤)، ص (٦٨١) . ومسـلم في صحيحه من رواية أنس . حديث رقم (٢٤١٩)، ص (١٢٣٣). وابن الجوزي في صفة الصفوة ١٣٨/١.

(٦) لم أقف على رواية الرشاطي وقال بذلك ابن عبدالبر في الإستيعاب من رواية حذيفة رضي الله عنه ٢٧٣/٤. ٢٧٣/٤. والطبري في الرياض النضرة من رواية حذيفة ٢٩٤/٤.

عمر: كلنا غيرته الدنيا إلا أبا عبيدة[1]. وروى الحاكم في المسـتدرك أن رسـول الله ﷺ قال : نعم الرجل أبو بكر نعم الرجل عمر ، نعم الرجل أبو عبيدة بن الجراح ، نعم الرجل أسيد بن حضير نعم الرجل ثابت بن قيس ، نعم الرجل معاذ بن جبل ، نعم الرجل معاذ بن الجموح»[2] . ونزع أبو عبيده يوم أحد الحلقـتين اللاـتين دخلتا في وجنتي رسول الله ﷺ من حلق المغفر فوقعت ثنيتاه فكان من أحسن الناس هتماً[3][4].

قال المؤلف رحمه الله : وأمه أم غنم بنت جابر بن عبدبن العداء بن عامر بن عميره بن وديعه بن الحارث بن فهير[5] وقيل أميمه بنت غنم بن جابر بـن عبدالعزى[6]. قال النووي أمه ام غنم بنت جابر[7]. وروى الحاكم في المستدرك المستدرك عن خليفه بن خياط قال : أدركت أم أبي عبيده الإسلام[8] .

---

(١) قاله ابن الجوزي في صفة الصفوة ١٣٨/١، والطبري في الرياض النضرة ٢٩٩/٤.

(٢) رواه الحاكم في المستدرك من رواية أبو هريرة ١٩٢٣/٥، وقال هذا حديث صحيح على شـرط مسلم ولم يخرجاه.

(٣) الهتم : هو إنكسار الثنايا من أصولها خاصة وقيل من أطرافها (ابـن منظـور : لسـان العـرب ١٩/١٥).

(٤) ابن الأثير : أسد الغابة ٢٣/٣ وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١٦٠/١ . وابن عبدالبر في الاستيعاب الاستيعاب ٣٤٢/٢، وابن الجوزي : صفة الصفوة ١٣٧/١ والزبير بن بكار في نسـب قـريش ٩٧٨/٢.

(٥) قاله أبو نعيم في معرفة الصحابة ١٥٨/١.

(٦) قاله أبو نعيم في معرفة الصحابة ١٥٨/١. وقاله الزبير بن بكار في نسب قريش ٩٨٨/٢.

(٧) قاله : النووي في ذيب الأسماء ٢٥٩/٢.

(٨) نقله الحاكم عن خليفة بن خياط (المستدرك ١٩١٦/٥).

قال المؤلف رحمه الله : يلتقي مع رسول الله ﷺ في فهر بن مالك اسـلم قديماً قبل دخول النبي ﷺ دار الأرقم، وشهد بدراً، والمشاهد مع رسول الله ﷺ ونـزع يوم أحد الحلقتين اللتين دخلتا في وجنه رسـول الله ﷺ مـن المغفـر، وانتزعت ثنيتاه فحسنتا فاه فقيل ما رُوي هتم قط أحسن من هتم أبي عبيـدة .

قد تقدم ذلك كله .

قال المؤلف رحمه الله : وكان له من الولد يزيد وعمير وقد إنقرض ولـد أبي عبيده فلم يعقب[(١)]. هذان أمهما هند بنت جابر[(٢)] . درجا ولم يبقـى لـه عقب[(٣)].

٣٠٩/ب **قال المؤلف رحمه الله : مات بطاعون[(٤)] عمواس سنة ثمان عشـره[(٥)] // وقبره بغور بيسان بقرية عمتا[(٦)] . وهو ابن ثمان وخمسين[(٧)]** . وصلى عليه معـاذ بن جبل[(٨)] وقيل عمرو بن العاص[(١)] . قال أبو عبيد البكري[(٢)] عمواس بفتح أولـه

---

(١) قاله الطبري في الرياض النضرة ٣٠٤/٤، والزبير بن بكار في نسب قريش ٩٨٨/٢.

(٢) قاله الطبري في الرياض النضرة ٣٠٤/٤، والزبير بن بكار في نسب قريش ٩٨٨/٢.

(٣) الزبير بن بكار : نسب قريش ٩٨٩/٢.

(٤) الطاعون : الموت من الوباء وهو المرض العام لفساد الهواء فتفسد لذلك الأمزجه والأبدان وهـو أول طاعون كان في الإسلام. (الموسوعة العربية ٣٩١/٨).

(٥) ابن عساكر : تاريخ دمشق ٤٨٨/٦٧ وابن سعد في الطبقـات ٣١٦/٣ ، وابـن عبـدالبر في الاستيعاب ٣٤٣/٢ . وابن الجوزي : صفة الصفوة ١٣٩/١ ، وخليفه بن خياط في تاريخـه ص (١٣٨).

(٦) النووي : تهذيب الأسماء ٢٥٩/٢.

(٧) قاله ابن الأثير في أسد الغابة ٢٤/٣ ، وابن عساكر في تاريخه ٤٨٨/٦٧، والنـووي في تهـذيب الأسماء ٢٥٩/٢ ، وابن الجوزي في صفة الصفوة ١٣٩/١.

(٨) قاله ابن الجوزي في صفة الصفوة ١٣٩/١ ، والنووي في تهذيب الأسماء ٢٥٩/٢، وابن عساكر في في تاريخه ٤٨٧/٦٧ ، والطبري في الرياض النضرة ٣٠٣/٤.

أوله يعني بفتح العين المهملة، وثانيه يعني بفتح الميم، بعده واو، وألف، وسين مهمله قريه من قرى الشام بين الرمله وبين بيت المقدس وهي التي نسب إليها الطـاعون وسمي بذلك لقولهم عم وآس[٣] وقيل : لأن الطاعون بدا من هذه القرية، وقيـل: لأنه عم الناس وماتوا سوا فيه . ومات فيه نحو خمسة وعشرين ألفاً [٤]. وقوله وقبره بغور بيسان الغور: بفتح الغين المعجمة والواو ثم الراء [٥]بالأردن بالشام بين بيـت المقدس وحوران، وهو منخفض عن أرض دمشق، وأرض بيت المقدس، فلـذلك سمي بالغور[٦]،وطول الغور نحو مسيرة ثلاثة أيام وعرضه نحو فرسخين أو أقل فيـه قرى كثيره وقصبته بيسان[٧] .وفي طرفه الشرقي بحيره طبريه[٨]. وفي طرفه الغـربي

(١) قال : أبو نعيم في معرفة الصحابة ١٦٠/١ ، وصلى عليه معاذ بن جبل، وقيل: عمرو بن العاص.

(٢) أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز البكري الأندلسي نزيل قرطبه له مصنفات مفيده وكان راسـاً في اللغة وأيام الناس توفي رحمه الله تعالى سنة ٤٨٧هـ ، (الذهبي : السير ٣٥/١٩).

(٣) وردت في الأصل و (ب) «واس».

(٤) البكري : معجم ما استعجم ٢٢٧/٣ ، والمقدسي في الكمال مخطوط بجامعة الامام بالرياض تحت رقم ق /٣٢٢٥ .

(٥) البغدادي : مراصد الإطلاع ١٠٠٤/٢.

(٦) المصدر السابق ١٠٠٤/٢.

(٧) بيسان : بالفتح ثم السكون مدينة بالأردن بالغور الشامي، ويقال: لها لسان الأرض وهـي بـين حوران، وفلسطين، وهي عين فيها ملوحه كثيرة النخل، ولكنها في الوقت الحالي قليلة النخل . جاء ذكرها في حديث الجساسه (الحموي : معجم البلدان ٥٢٧/١) والحديث أورده الإمام أحمد في المسند حديث رقم (٢٧٦٤٠) ص (٢٠٠٥).

(٨) بحيرة طبريه : تقع على مشارف بلاد الشام وبنيت حولها مدينة طبريه التي سميت باسمها قيل بناها طبارى ملك الروم وهي قصبة كوره الأردن والنسبه إليها طبراني .(البكري معجم ما اسـتعجم ١٥٦/٣).

بحيرة زغر[١] الميته[٢] وعمتا بفتح العين المهملـ ـ ـ ـ ـة، وتشـ ـ ـديد الميم، ثم تاء مثناه من فوق[٣][٤] وقال عروه لما نزل طاعون عمواس كان أبو عبيده معافا فيه فيه وأهله فقال : اللهم نصيبك في آل أبي

عبيده. قال : فخرجت بأبي عبيده في خنصره[٥] بثره[٦] فجعل ينظر إليها فقيل إ ا إ ا ليست بشيء . قال : إني لأرجو أن يبارك الله فيها فإنه إذا بارك في القليل بقي كثيراً . وختم الله له بالشهادة[٧].

قال المؤلف رحمه الله : وقد قتل أبو عبيده أباه يوم بدر كافراً وفيه إنزال الله تعالى : ﴿ لَّا تَجِدُ قَوۡمًا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ .....الآية ﴾ [٨][٩].

---

(١) بحيره زغر : تقع بمشارف الشام قيل سميت باسم زغر بنت لوط عليه السلام وجـاء ذكرهـا في حديث الجساسه وتأتي ا إلى الدجال، وتسمى دابة الأرض ، وعين زغر تغور في آخر الزمـان وهي من علامات القيامة (الحموي : معجم البلدان ١٤٢/٢) .

(٢) البغدادي : مراصد الإطلاع ١٠٠٤/٢.

(٣) النووي : ذيب الأسماء ٢٥٩/٢.

(٤) عمتا : بتسكين الميم قرية بالأردن ا قبر أبي عبيدة بن الجراح ﷺ وهي في وسط الغـور. بينـها وبين طبريه اثنا عشر فرسخا . (الحموي : معجم البلدان ١٣٥/٤).

(٥) الأصبع الصغرى . وقيل الوسطى : والجمع خناصر (ابن منظور : لسان العرب ١٦٨/٥).

(٦) البثره خراج صغير ، وجمعها بثور (ابن منظور : لسان العرب ١٦/٢).

(٧) قاله: الطبري في الرياض النضرة بسنده ٣٠٢/٤ ، وابن الأثير في أسد الغابة بسنده ٢٤/٣.

(٨) ﴿ يُوَآدُّونَ مَنۡ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوۡ كَانُوٓاْ ءَابَآءَهُمۡ أَوۡ أَبۡنَآءَهُمۡ أَوۡ إِخۡوَٰنَهُمۡ أَوۡ عَشِيرَتَهُمۡۚ عَشِيرَتَهُمۡۚ أُوْلَٰٓئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلۡإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٖ مِّنۡهُۖ وَيُدۡخِلُهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ أُوْلَٰٓئِكَ حِزۡبُ ٱللَّهِۚ أَلَآ إِنَّ حِزۡبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴾ . سورة ا ادلة آية ٢٢.

(٩) قاله ابن الأثير في أسد الغابة ٢٣/٣، أبو نعيم : معرفة الصحابة ١٥٩/١. وابن حجر في الاصـابة ص (٦٦٤).

قال الحاكم: في المستـ ـدرك. ثنا[١] محمد بن يعقوب[٢] ثنا الربيع بن سليمان[٣] ثنا أسد بن موسى [٤]،ثنا ضمره بن ربيعه[٥]، عن عبدالله بن شوذب[٦]، شوذب[٦]، قال : جعل أبو أبي عبيده بن الجراح ينصب لأبي عبيده يوم بدر وجعل وجعل أبو عبيده يحيد عنه فلما أكثر الجراح قصده أبـو عبيده فقتله، فأنزل الله تبارك وتعالى هذه الآية حين قتل أباه// ﴿ لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ ﴾ [٧][*]. قال ابن الأثير : وكان الواقدي ينكر هذا، ويقول: توفي أبو أبي

---

(١) إختصار لكلمة حدثنا.

(٢) محمد بن يعقوب بن عبدالوهاب بن يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير بن العوام أبو عمر الزبيري المدني صدوق ، ذكره ابن حبان في الثقات . مات قبل ٢٥٠هـ . (ابن حجر : تقريب التهذيب ٢٢٩/٢).

(٣) تقدم ترجمته.

(٤) أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبدالملك بن داود الأموي، أسد السنة، صدوق يغـرب وفيه نصب ، وثقه العجلي، والبزار، وذكره ابن حبان في الثقات . مات سنة ٢١٢هـ. وله ٨٠ سنه . (ابن حجر : تقريب التهذيب ٧٥/١).

(٥) ضمره بن ربيعه الفلسطيني أبو عبدالله اصله دمشقي، صدوق يوهم قليلاً، وثقه النسـائي، وابـن سعد وذكره ابن حبان في الثقات . مات سنة ٢٠٢هـ. (ابـن حجـر : تقريـب التهـذيب ٣٥٦/١).

(٦) عبدالله بن شوذب الخرساني أبو عبدالرحمن سكن البصره ثم الشام صدوق عابد وثقه النسـائي . وابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات . مات سنة ست أو سبع وخمسين ومائه . (ابن حجر: تقريب التهذيب ٤٠٠/١).

(٧) ﴿ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓاْ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ عَشِيرَتَهُمْ ۚ أُوْلَـٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَـٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ۖ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَا ۚ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ ۚ أُوْلَـٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ . سورة ا ادلة ، آية ٢٢.

عبيدة قبل الإسلام[١] . قال ابن الأثير وقد رد بعض أهل العلم قول الواقدي[٢]. والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب . هذ آخر الكتاب، وكان الفراغ من تعليق ذلك في اليوم التاسع من شهر رجب الفرد سنة تسع وتسعين وسبع مائه ، من نسخه محرر معتمده على يد الفقير الراجي عفو ربه القدير عبدالله بن علي بن عبدالله بن محمد بن صالح البتنوني الشافعي جعله الله تعالى من العلماء العاملين، وحشره في زمرة الأنبياء والصديقين إنه ولي ذلك والقادر عليه وهو حسبي ونعم الوكيل.

اللهم صلي على محمد، وعلى آل محمد وعلى أصحابه وأزواجه وذريته وعترته، كما صليت على إبراهيم، وعلى آله إبرهيم إنك حميد مجيد ورضي الله عن الصحابة أجمعين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

اللهم صلي على محمد،،

---

(١) قاله: ابن الأثير في أسد الغابة ٢٣/٣. نقلاً عن الواقدي.

(٢) قاله :ابن الأثير في أسد الغابة ٢٣/٣.

التخريج :

(*) أخرجه الحاكم في المستدرك بسنده ١٩١٩/٥ ، ثم قال : بعد إيراد الحديث سكت عنه الذهبي.

الفهارس

١ - فهرس الآيات القرآنية.

٢- فهرس الأحاديث النبوية الشريفة والآثار.

٣- فهرس الأعلام.

٤- فهرس القبائل والجماعات.

٥- فهرس الأماكن والبلدان.

٦- فهرس الألفاظ الغريبة والمصطلحات .

٧- فهرس المراجع والمصادر.

٨- فهرس الموضوعات.

أولاً : فهرس الآيات الكريمة :

الآيـ ـ ـ ـ ـة	السـ ـورة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾	البقرة	١٣٧	٣٧٧
﴿ وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِ ﴾	آل عمران	١٥٩	٢٥٧
﴿ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ﴾	المائدة	٦٧	٢٥٨
﴿ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلْأُمِّيَّ ﴾	الأعراف	١٥٧	٢٦٠
﴿ فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ ﴾	الأنفال	١٧	٢٥٤
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ ﴾ .	الأنفال	٢٤	٢٧١
﴿ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ ﴾	الأنفال	٤١	٢٦٢
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسْبُكَ ٱللَّهُ ﴾	الأنفال	٦٤	٣٣٧
﴿ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ ﴾	التوبة	٣٣	٢٦٩
﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾	التوبة	٤٠	٣٠٠-٣٠١

الآيـــــــة	الســورة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿ لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ﴾	التوبة	١١٧	٩
﴿ أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾	هود	١٨	٤٤٠
﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾	الحجر	٩	٢٦٩
﴿ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾	الإسراء	٧٩	٢٦٩
﴿ قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ ﴾	الإسراء	٨٨	٢٦٩
﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ ﴾	طه	١٣١	٢٦١
﴿ لَّا تَجْعَلُوا۟ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًا ﴾	النور	٦٣	٢٧٠
﴿ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَ ۖ إِذًا لَّٱرْتَابَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴾	العنكبوت	٤٨	٢٦٠
﴿ وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ﴾	لقمان	١٥	٤٣٥
﴿ ٱلنَّبِىُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ﴾	الأحزاب	٦	٢٦٤
﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ﴾	الأحزاب	٢٣	٤١١

الآيـ ـ ـ ـ ـة	السـ ـورة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَٰعَفْ لَهَا ٱلْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾ ۞ وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ ﴾	الأحزاب	٣٠-٣١	٢٦٨
﴿ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾	الأحزاب	٣٢	٢٦٧
﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن ﴾	الأحزاب	٣٦	٢٦٦
﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ ﴾	الأحزاب	٤٠	٢٦٨
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ﴾	الأحزاب	٥٠	٢٥٩-٢٦٥
﴿ تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ ﴾	الأحزاب	٥١	٢٥٩-٢٦٦
﴿ لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ ﴾	الأحزاب	٥٢	٢٥٩-٢٦٢
﴿ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا۟ رَسُولَ ٱللَّهِ وَلَآ أَن تَنكِحُوٓا۟ أَزْوَٰجَهُۥ ﴾	الأحزاب	٥٣	٢٥٩-٢٦٧
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾	الأحزاب	٥٩	٢٢٢
﴿ وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ ﴾	يس	٦٩	٢٦٠

الآيـــــــة	الســـورة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ ﴾	الشورى	٣٨	٢٥٧
﴿ لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ ﴾	الفتح	١٨-١٩	٩
﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ .	الفتح	٢٩	٩
﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ ﴾	الحجرات	٢	٢٧٠
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾	الحجرات	٤	٢٧٠
﴿ ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ﴾	القمر	١	١٨٢
﴿ لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ ﴾	ا ادلة	٢٢	٤٧١
﴿ مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ ﴾	الحشر	٧	٢٦٢
﴿ لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَـٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ ﴾	الممتحنة	٨	٣١٣

الآيــــــــة	الســـورة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿ إِنَّهُۥ لَقَوۡلُ رَسُولٖ كَرِيمٖ ۝٤٠ وَمَا هُوَ بِقَوۡلِ شَاعِرٖۚ قَلِيلٗا مَّا تُؤۡمِنُونَ ﴾	الحاقة	٤٠-٤١	٣٣٨
﴿ وَلَا بِقَوۡلِ كَاهِنٖۚ قَلِيلٗا مَّا تَذَكَّرُونَ ۝٤٢ تَنزِيلٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾	الحاقة	٤٢-٤٣	٣٣٨
﴿ عَلِمَ أَن لَّن تُحۡصُوهُ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡ ﴾	المزمل	٢٠	٢٥٨
﴿ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ۝٢٧ ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةٗ ﴾	الفجر	٢٧-٣٠	٢٤٠
﴿ يُرِيدُونَ لِيُطۡفِـُٔواْ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفۡوَٰهِهِمۡ ﴾	الصف	٨	٤٧٥
﴿ لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ۝١ وَأَنتَ حِلُّۢ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ﴾	البلد	١-٢	٢٦٣

ثانياً: فهرس الأحاديث الشريفة والآثار :

إن الله جعل الحق..	٣٤٠

خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفارنا فرأينا منه عجبا...	٢٠١

لما أراد الله كرامة رسوله كان يمضي إلى الشعاب...	١٩٣-١٩٤

نام رسول الله ﷺ يوماً قريباً مني ثم استيقظ...	٢٢٠

الكنــــــــى:

أعلام النساء:

الاسم أو الكنية	الصفحـ ـ ـ ـة
أروى بنت عثمان بن عفان الأموية	٣٨٥
أروى بنت كريز بن ربيعه بن عبدالمناف	٣٦٨-٣٦٩
أسماء بنت أبي بكر الصديق	٣٠٨-٣١٣-٣١٤-٣١٥-٣١٦-٣٣٥-٣٩٩-٤٢٥
أسماء بنت سلامه	٤٦٣
أسماء بنت عميس الخثعمية	٢٨٠-٣٠٤-٣٣٢-٤٠٣-٣٣٠-٣٢٩
أم أبان (الصغرى) بنت عثمان بن عفان الأموية	٣٨٥
أم أبان (الكبرى) بنت عثمان بن عفان الأموية	٣٨٥
أم أبان بنت عتيبة بن ربيعة	٤١٦-٤١٧
أم أبيها بنت علي بن أبي طالب	٤٠٥
أم اسحاق بنت سعد بن أبي وقاص	٤٤٦
أم اسحاق بنت شهاب بن عبدالله	٤٤٧
أم اسحاق بنت طلحه بن عبيدالله	٤٢٠
أم البنين بنت حزام الكلابية	٤٠١-٤٠٢

أم عبدالله بنت أبي الخشخاش	٤٦١

الاسم أو الكنية	الصفحـــــة
زينب بنت عمر بن الخطاب القرشية	٣٦٢
زينب بنت مظعون	٣٥٨-٣٥١-٣٤٨
سعدى بنت عوف المريه	٤٢٠-٤١٨
سعيده بنت رافع بن عبيد الأنصارية من بني عمرو بن عوف	٣٦٠
سلمى بنت حفصه	٤٤٦
سلمى بنت عمرو بن زيد من بني النجار	٢٢٠
سهله بنت سهيل بن عمرو القرشية	٤٦٠
سهله بنت عاصم بن عدي	٤٦٤
سوده بنت الزبير بن العوام الأسديه	٤٢٧
سوده بنت عبدالله بن عمر بن الخطاب	٣٤٩
الشفاء بنت عوف الزهريه القرشية	٤٥٦-٤٥٥
الشموس بنت أبي عامر الأنصارية	٣٥٥
الشيماء بنت الحارث	٢٣٤-٢٣٠
الصعبه بنت الحضرمي	٤١٢-٤١١
الصعبه بنت طلحه بن عبيدالله التيميه	٤٢١

الاسم أو الكنية	الصفحـــــة
قتيله بنت عبدالعزى (أم عبدالله بن أبي بكر الصديق)	٣١٣-٣١٤
كرامة بنت عبدالمسيح	٢٣٣
لهيه إمرأة عمر بن الخطاب	٣٥٨
ليلى بنت مسعود النهشلية	٤٠٢
ماويه بنت قيس بن معد كرب	٤٤٧
مجد بنت يزيد	٤٦٤
محياه بنت أمرى القيس الكلبية	٤٠٤
المرزبانة بنت الديلم	٢٢٨
مريم بنت طلحه بن عبيدالله التيميه	٤٢١
مريم بنت عبدالرحمن بن عوف	٤٦٤
مريم بنت عثمان بن عفان الأموية	٣٨١
ميمونة بنت علي بن أبي طالب	٤٠٤
نائله بنت الفرافصه الكليبه	٣٨٥
نحيره بنت هاني بن قبيصه بن مسعود	٤٦٠
نفيسه بنت علي بن أبي طالب	٤٠٤

رابعاً: فهرس القبائل والجماعات:

رقم الصفحة	اسم القبيلة أو الجماعة
٣٨٢	دوس
٢٣١-٢٣٣	العرب
٤٦٣-٤٠٢- ٤٠٥-٤٢٨-٤٦١	كلب
٢٣١	النبط

خامسا: فهرس الأماكن والبلدان:

ذي طوى	٣٥٠

اسم المكان أو البلد	رقم الصفحة
قباء	٣٥٤
القرافة	٨٧
قريظه	٤٢٤
قعيقان	١٨٤
قنطره أم حكيم	٣٦١
الكعبة المشرفة	٢٨٨
الكوفه	٤٠٨-٤١٥-٤٣٥-٤٤٣-٤١٦
مؤته	٣٤٨
المحصب	٣٤٩
المدائن	٤٣٥
المدينه المنورة	١٨٩-١٨٨-٢١١-٢١٦-٢٧٥-٣١٨-٣٤١-٣٤٤-٣٤٣-٣٧١-٣٥٩-٣٧٠-٣٨٠-٣٨١-٣٨٣-٣٨٤-٤٠٨-٤١٦-٣٨٢-٤١٧-٤١٩-٣٣١-٤٦٥-٤٦٣-٤٥٤-٤٥٢-٤٤٥
المذار	٤٠٢
مرج الصفر	٣٦١

سادساً : فهرس الألفاظ الغريبة والمصطلحات :

اللفظ الغريب	رقم الصفحة
مقع	١٩٥
شردت	١٩٦
الجران	١٩٧
يستقى عليه	١٩٧
به	١٩٨
تدئبه	١٩٩
الحن	١٩٩
ذرفت	١٩٩
الهدف	٢٠٠
الحائش	٢٠٠
رب	٢٠٠
برك	٢٠٠
خطمه	٢٠٠
جلبه	٢٠١
طلحه	٢٠٢
سمره	٢٠٢

اللفظ الغريب	رقم الصفحة
قف البئر	٢٢٣
جريد	٢٢٣
الخمار	٢٢٧-٢٣٠
مشعبذاً	٢٢٧
البنج	٢٢٨
شهباء	٢٣٠
ياحار	٢٣١
أنعم صباحاً	٢٣١
الجرف	٢٣٢
ترفأ	٢٣٢
القرن	٢٣٣
التخين	٢٣٨
يناجي	٢٣٩
قزعه	٢٤٣
صاع	٢٤٤
خمصا	٢٤٤

اللفظ الغريب	رقم الصفحة
ففتت وعصرت	٢٤٩
حقوي	٢٥٠
فخذه ولا تكله	٢٥١
أنتهب	٢٥١
الوسق	٢٥٠-٢٥٢
فأصا م عوز	٢٥٢
قصعه	٢٥٢
حيسا	٢٥٢
تور	٢٥٣
قدام	٢٥٣
وأسفقت الباب	٢٥٣
فساخته	٢٥٣
غمس	٢٥٣
التطوع	٢٦١
خائنة الأعين	٢٦١
كان ﷺ يحمي الموات لنفسه	٢٦٣

اللفظ الغريب	رقم الصفحة
السقيفه	٣٠٣
حريره	٣٠٤
الجريش	٣٠٥
قطيفه	٣٠٥
ظعنت	٣١٨
خلدي	٣٤٤
العلج	٣٤٥
البرنس	٣٤٥
يشيع	٣٦٠
العجيزه	٣٦٠
نفرت	٣٦٠
الفسطاط	٣٦١
ثنا	٣٦٣
الركيه	٣٧٤
درج	٣٨٣
الفالج	٣٨٤

اللفظ الغريب	رقم الصفحة
حاجيتك	٣٨٤
المساحي	٣٨٥
من حلل الجنة	٣٩٥
وحثى في قبرها	٣٩٥
أدم اللون	٤٠٩
ربعه	٤٠٩
صحف	٤١٢
معتجراً ا	٤٢٤
لا تكدره الدلاء	٤٢٦
بحر لا ينـزف	٤٢٦
الثلم	٤٢٦
لدات	٤٢٦
لحي	٤٣٣
أخفش	٤٣٨
الهتم	٤٦٨

اللفظ الغريب	رقم الصفحة
الحنصر	٤٧١
البثره	٤٧١

المصادر

- **القرآن الكريم .**
- **المخطوطات :**

الجياني : أبو علي الحسين بن أحمد الأندلسي (ت ٤٩٨هـ).

- الألقاب ، مخطوط في جامعة الإمام محمد بن سعود ، الرياض ، تحت رقـم خ/٤٩٢٩.
- تقيد المهمل وتمييز المشكل بين الأسماء والكنى ، مخطوط في جامعة الإمـام محمد بن سعود بالرياض تحت رقم خ/٢٥٨٧.

عبدالغني بن عبدالواحد المقدسي (ت ٦٠٠هـ).

- الكمال في معرفة الرجال ، مخطوط في جامعة الإمـام بالريـاض ، ومنـه نسختين تحت رقم ف/٣٢٢٥ و ف/٧٣٥.

- **المصادر المطبوعة :**

ابن اسحاق : محمد بن إسحاق بن يسار (ت ١٥١هـ).

- سيرة ابن اسحاق (المسماه بكتاب المبتدأ والمبعث والمغازي ، تحقيق وتعليق : محمد حميد الله، طبع معهد الدراسات والأبحاث للتعريب).

ابن الأثير : أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت ٦٠٦هـ).

- الشافي في شرح مسند الشافعي ، تحقيق : أحمد سليمان ، ياسر إبـراهيم ، مكتبة الرشد، الرياض ، ط١ ، ١٤٢٦هـ .
- منال الطالب في شرح طويل الغريب ، تحقيق : محمد الطنـاحي ، مطبعـة المدني' القاهرة.
- النهاية في غريب الحديث ، إعتنى به : رائد صبري ، بيت الأفكار الدولية، عمان.

ابن الأثير : عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكـرم محمـد بـن محمـد (ت ٦٣٠هـ).

- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، دار الفكر ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٥هـ .
- الكامل في التاريخ، تحقيق : خليل شـيحان ، دار المعرفـة ، بـيروت ، ط١ ، ١٤٢٢هـ .
- اللباب في تهذيب الأسماء ، مكتبة المثنى ، بغداد، ب.ط، ب.ت.

ابن إياس : محمد بن أحمد الحنفي .

- بدائع الزهور في وقائع الدهور ، تحقيق : محمد مصطفى ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ،ط١ ، ١٣٦٥هـ .

ابن بشكوال : أبي القاسم خلف بن عبدالملك (ت ٥٧٨هـ).

- غوامض اسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسنده، تحقيق : عز الدين السيد محمد كمال ، عالم الكتب ، بيروت ، ط٢ ، ١٤١٦هـ .

ابن تغري : جمال الدين أبو المحاسن يوسف الأتابكي (ت ٨٧٤هـ).

- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، دار الكتب المصرية، القاهرة،د.ط ، ١٣٩٢هـ .

ابن تيمية : أبو العباس أحمد بن عبدالحليم الحمراني (ت ٧٢٨هـ).

- دلائل النبوة ، تحقيق : حمدان الحمدان ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ط١، ١٤٢٦هـ .

ابن الجزري : شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد (ت ٨٨٣هـ).

- غاية النهاية في طبقات القراء ، تحقيق : ج. برجسترا ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط١، ١٣٥١هـ .

ابن الجنيد : علي بن الحسين (ت ٢٩١هـ).

- سؤلات ابن الجنيد ليحيى بن معين ، تحقيق : أحمد محمد نور سيف ، مكتبة الدار، المدينة ، ط١ ، ١٤٠٨هـ .

ابن الجوزي : أبو الفرج عبدالرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ).

- الأسماء والألقاب ، تحقيق : إبراهيم السامرائي ، دار الجيل ، بيروت.
- تاريخ عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، تعليق : عبدالبر عباس ، دار المعرفة ، بيروت ، ط١، ١٤٢٥هـ .
- صفة الصفوة ، تحقيق : أحمد علي ، دار الحديث ، القاهرة، ١٤٢١هـ .
- كشف المشكل من حديث الصحيحين ، تحقيق : علي البواب ، دار الوطن، ط١، ١٤١٨هـ .
- ا تبى من ا تنى ، تحقيق : علي البـواب، دار الفـائز ، الريـاض، ط١، ١٤٠٩هـ .
- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، تحقيق : محمد عطا ، مصطفى عطـا ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط١ ، ١٤١٢هـ .
- الوفا بأحوال المصطفى ، تحقيق : مصطفى عطـا، دار الكتـب العلميـة، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ .

ابن حبان : محمد بن حبان التميمي أبو حاتم (ت ٣٥٤هـ)

- الثقات ، تحقيق : إبراهيم شمس الدين ، تركي فرحان، دار الكتب العلمية، بيروت ط١ ، ١٤١٩هـ .

- الصحيح ، إعتناء : جاد الله الخداش ، بيت الأفكار الدولية ، عمان .

ابن حبيب : أبو جعفر محمد البغدادي (ت ٢٤٥هـ).

- المحبر ، رواية : أبو سعيد السكري ، المكتب التجاري ، بيروت.

ابن حجر : شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمـد العسـقلاني (ت ٨٥٢هـ).

- الاصابة في تمييز الصحابة ، اعتنى به : حسان عبدالمنان ، بيـت الأفكـار الدولية، عمان.

- تقريب التهذيب ، تحقيق : خليل شـيخا، دار المعرفـة، بـيروت ،ط٣، ١٤٢٢هـ .

- ذيب التهذيب ، دار الفكر ، ط١ ، ١٤٠٤هـ .

- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، تحقيق : محمد سيد جاد الحـق ، دار الكتب الحديثة، ط١ ، د.ت.

- فتح الباري شرح صحيح البخاري ، تحقيق : عبدالله القاضي، دار الكتـب العلمية، بيروت ، ط٢ ، ١٤١٥هـ .

- فتح الباري شرح صحيح البخاري ، تحقيق : محمد عبدالباقي ، دار التقوى، شبرا الخيمه .

- لسان الميزان ، تحقيق : عادل أحمد ، علي محمد ، دار الكتـب العلميـة، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ.

ابن الحذاء : محمد بن يحيى بن أحمد.

- التعرف بمن ذكر في الموطأ من النساء والرجال ، تحقيق : محمد الإدريسـي، طبع وزارة الأوقاف المغربية.

ابن حزم : علي بن أحمد بن سعيد (ت ٤٥٦هـ).

- تذيب الأسماء ، دار الفكر ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٦م.

- جمهرة أنساب العرب ، تحقيق : عبدالسلام هارون ، دار المعارف ، القاهرة، د.ط، د.ت.

ابن الخطيب : أبو العباس أحمد .

- الوفيات ، تحقيق : عادل نويهض ، دار الآفاق ، بيروت ، ط٢، ١٩٧٨م.

ابن خلكان : أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت ٦٨١هـ).

- وفيات الأعيان وأنباء الزمان ، إعتناء ، مكتب التحقيق ، دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي ، بيروت ، د.ط ، د.ت.

ابن أبي خيثمه : أبو بكر أحمد بن أبي خيثمه زهير بن حرب (ت ٢٧٩هـ).

- التاريخ الكبير – تحقيق : صلاح بن فتحي هلل ، مكتبة الفاروق الحديثـة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ط١ ، ١٤٢٧هـ.

ابن دريد : أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي (ت ٣٢١هـ).

- الاشتقاق ، تحقيق : عبدالسلام هارون ، مكتبـة المـثنى ، بغـداد ، ط٢، ١٣٩٩هـ.

ابن زبر : أبو سليمان محمد بن عبدالله الدمشقي (ت ٣٧٩هـ).

- تاريخ مولد العلماء ووفيا م ، تحقيق : عبـدالله بـن أحمـد الحمـد، دار العاصمة، الرياض، ط١ ، ١٤١٠هـ .

ابن سعد : محمد بن سعد بن منيع الهاشمي (ت ٢٣٠هـ).

- الطبقات الكبرى ، تحقيق : محمد عبدالقادر عطا ، دار الكتـب العلميـة، بيروت، ط٢، ١٤١٨هـ .

ابن الشحنه : أبي الفضل محمد.

- الدر المنتخب في مملكة حلب ، دار الكتـاب العـربي ، دمشـق ، د.ط ، ١٤٠٤هـ .

ابن أبي شيبه : عبدالله بن محمد (ت ٢٣٥هـ).

- المصنف ، تحقيق : عبدالخالق الأفغاني ، الـدار السـلفية ، الهنـد، ط٢ ، ١٣٩٩هـ .

ابن طاهر : أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي (ت ٥٠٧هـ).

- البدء والتاريخ – بدون تحقيق ، بدون دار نشر ، د.ط ، د.ت.

ابن عبدالبر : أبي عمر يوسف بن عبدالله القرطبي (ت ٤٦٣هـ).

- الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحقيق : علي محمد عوض ، عادل أحمد، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط٢ ، ١٤٢٢هـ .
- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، تحقيق : سعيد إعراب ، د.ط ، د.ت.

ابن عساكر : أبي القاسم علي بن الحسن (ت ٥٧١هـ).

- تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق : محب الدين أبي سعيد العمري ، دار الفكـر، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ .

ابن العماد : عبدالحي الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ).

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحقق : عبدالقادر الأرنؤوط ، محمود الأرنؤوط، دار اب كثير ، دمشق ، ط١ ، ١٤١١هـ .

ابن الغزي : كامل البالي .

- ر الذهب في تـاريخ حلـب ، المكتبـة المارونيـة ، حلـب ، د. ط ، ١٣٤٥هـ .

ابن فرحون : إبراهيم بن علي المالكي (ت ٧٧٩).

- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المـذهب ، دار الكتـب العلميـة، بيروت، د.ط، د.ت.

ابن قتيبة : أبو محمد عبدالله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦هـ).

- المعارف ، تحقيق : محمد الصاوي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط٣ ، ١٣٩٠هـ .

ابن قطلوبغا : أبي العدل زين الدين بن قاسم .

- تاريخ التراجم في طبقات الحنفية ، تحقيق : محمد خير رمضان ، دار القلم، دمشق، د.ط، د.ت .

ابن قوام السنه : أبو القاسم إسماعيل بن محمد الأصبهاني (ت ٥٣٥هـ).

- دلائل النبوة ، تحقيق : مساعد الحميد ، دار العاصـمة، الريـاض ، ط١ ، ١٤١٢هـ .

ابن القيم الجوزيه : محمد بن أبي بكر (ت ٧٥٢هـ).

- زاد المعاد في هدي خير العباد ، تحقيق : شعيب الأرنـؤوط ، عبـدالقادر الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، مكتبة المنـار ، الكويـت ، ط٢٦، ١٤١٢هـ.

ابن كثير : عماد الدين أبو الفداء اسماعيل (ت ٧٧٤هـ).

- البداية والنهاية ، تحقيق : أحمد عبدالوهاب فتيح ، دار الحديث ، القـاهرة، ط١، ١٤١٣هـ.
- تفسير القرآن العظيم ، تحقيق : يوسف المرعشلي ، دار المعرفة ، بـيروت ، ط٦، ١٤١٣هـ.

ابن الكلبي : أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب (ت ٢٠٤هـ).

- جمهرة النسب ، تحقيق : ناجي حسن ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية، ط١، ١٤٠٧هـ.
- نسب معد واليمن الكبير ، تحقيق : محمود العظم ، دار اليقظـة العربيـة، دمشق.

ابن ماجه : أبو عبدالله محمد بن يزيد القزوني ، (ت ٢٧٥هـ).

- السنن ، إشراف : صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ ، دار السلام ، الريـاض، ط١، ١٤٢٠هـ.

ابن ماكولا : علي بن هبة الله بن نصر (ت ٤٨٧هـ)

- الإكمال في رفع الأرتياب عن المؤتلـف والمختلـف في الأسمـاء والكـنى والأنساب ، دار إحياء التراث العربي .

ابن الملقن : عمر بن علي (ت ٨٠٤هـ).

- التوضيح لشرح الجامع الصحيح ، تحقيق عزيز الرحمن بن عبدالأحد، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى ، ١٤٢٢هـ.
- غاية السول في خصائص الرسول ﷺ ، نشر الشركة الجزائريـة اللبنانيـة ، ط١، ١٤٢٧هـ.

ابن منجويه : أحمد بن علي الأصبهاني ، (ت ٤٢٨هـ).

- رجال صحيح مسلم ، تحقيق : عبدالله الليثي ، دار الباز ، مكة المكرمـة ، ط١، ١٤٠٧هـ.

ابن منظور : جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم بن علي (ت ٧١١هـ).

- لسان العرب ، دار صادر ، بيروت.

ابن هشام : أبو محمد عبدالملك المعافري (ت ٢١٣هـ).

- السيرة النبوية ، تحقيق : محمد علي قطب ، محمد الدالي بلطـه ، المكتبـة العصرية، بيروت، طبعة جديدة ، ١٤٢٦هـ.

ابن الوزير : الحسين بن علي بن الحسين العربي (ت ٤١٨هـ).

- الايناس في علم الأنساب ، أعده للنشر : حمد الجاسر ، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض ، ط١ ، ١٤٠٠هـ.

ابن يونس : أبو سعيد عبدالرحمن بن أحمد المصري (ت ٣٤٧هـ).

- التاريخ ، تحقيق : عبدالفتاح فتحي ، دار الكتب العلمية، بـيروت ، ط١ ، ١٤٢١هـ.

أبو الحسين أحمد بن زكريا .

- معجم مقاييس اللغة ، تحقيق : عبدالسلام هارون ، مطبعة مصطفى البابي ، ط٢، ١٣٨٩هـ .

أبو حاتم : عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي (٣٢٧هـ).

- الجرح والتعديل ، دار الفكر عن مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، ط١، د.ت.

ابو داود : سليمان بن أشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ).

- السنن ، تحقيق : صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ ، دار السلام ، الريـاض ، ط١، ١٤٢٠هـ .

أبو زرعه: عبدالرحمن بن عمرو بن عبدالله النصري ، (ت ٢٨١هـ).

- التاريخ ، تحقيق : شكر الله القوجاني ، مطبعة جامعـة بغـداد، بغـداد، ١٩٣٧م.

أبو نعيم : أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ).

- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، تحقيق : سعيد خليل الاسـكنداني ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢١هـ .

- دلائل النبوة ، عالم الكتب ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٩هـ .

- معرفة الصحابة ، تحقيق : محمد حسن محمد ، مسعد عبدالحميد السعدين، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٢ه.

أبو يعلى : أحمد بن علي بن المثنى الموصلي (ت ٣٠٧هـ).

- المسند ، تحقيق : خليل مأمور شـيحا ، دار المعرفـة ، بـيروت ، ط١ ، ١٤٢٦هـ .

- طبقات الحنابلة ، تحقيق : محمد الفقي ، القاهرة.

أبي الحسنات محمد عبدالحي الحندي .

- الفوائد البهية ، تحقيق : محمد بدر الدين ، مطبعة السعادة ، مصـر ، ط١، ١٣٢٤هـ .

أبي المحاسن محمد الحسيني .

- ذيل تذكرة الحفاظ ، تحقيق : حسام الدين المقدسي ، دار الكتب العلميـة، بيروت، د.ط ، د.ت.

أحمد بن إبراهيم سبط بن العجمي .

- كنوز الذهب في تاريخ حلب ، تحقيق : شوقي شعث ، فالح البكـور، دار القلم، ط١، ١٤٢٥هـ .

أحمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ).

- فضائل الصحابة ، تحقيق : وصي الله بن محمد عباس ، دار ابن الجـوزي ، الدمام، ط٣، ١٤٢٦هـ .

- المسند ، بيت الأفكار الدولية.

البخاري : أبو عبدالله محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ).

- التاريخ الكبير ، تحقيق : مصطفى عبدالقادر عطا ، دار الكتـب العلميـة، بيروت، د.ط ، د.ت.

- التاريخ الكبير ، طبع تحت مراقبة : محمد عبدالمعيد خان.
- الصحيح الجامع المسند في أقوال وأفعال الرسول ﷺ ، تحقق : محمود نصار، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط ٤ ، ١٤٢٥هـ .

البري : محمد بن أبي بكر بن عبدالله.

- الجوهرة في نسب النبي ﷺ وأصحابه العشرة ، تحقيق : محمـد التـونجي، منشورات دار الرفاعي ، الرياض ، ط١ ، ١٤٠٣هـ .

البزار : أبو بكر أحمد بن عمرو البصري (ت ٢٩٢هـ).

- المسند ، تحقيق : محفوظ الرحمن زين الله ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينـة المنورة، ط١، ١٤١٨هـ .

البصروي : علي بن يوسف بن أحمد .

- التاريخ ، تحقيق : أكرم العلبي ، دار المـأمون للتـراث ، دمشـق ، ط١ ، ١٤٠٨هـ .

البغدادي : عبدالقاهر بن طاهر بن محمد (ت ٤٢٩هـ).

- الفرق بين الفرق ، إعتناء : إبراهيم رمضان ، دار المعرفة، بـيروت ، ط٣، ١٤٢١هـ .

البغدادي : لطف الدين عبدالمؤمن بن عبدالحي .

- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، تحقيق :علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية ، ط١ ، ١٣٧٣هـ .

البغوي : أبو محمد الحسين بن مسعود (ت ٥١٦هـ).

- الأنوار في شمائل النبي المختار ، تحقيق : إبراهيم يعقـوب ، دار المكـتبي ، دمشق، ط٢، ١٤٢٠هـ .
- التهذيب في فقه الإمام الشافعي ، تحقيق : عادل أحمد ، علي محمـد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١، ١٤١٨هـ .
- شرح السنة ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، المكتب الإسلامي ، بـيروت ، د.ط ، د.ت.

البكري : عبدالله بن عبدالعزيز الأندلسي (ت ٤٨٧هـ).

- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، حققه وقـدم لـه ووضـع فهارسه: جمال طلبه ، دار الكتب ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٨هـ .

البلاذري : أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ).

- أنساب الأشراف ، تحقيق : سهيل زكار، رياض زركلـي، دار الفكـر، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ .
- الشيخان أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وولدهما براوية الـبلاذري في أنساب الأشراف ، تحقيق : إحسان العمد ، مؤسسة الشـراع العـربي ، الكويت، ط١، ١٤٠٩هـ .

البيهقي : أبي بكر أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨هـ).

- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعه، تحقيق : عبدالمعطي قلعجي ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط٢ ، ١٤٢٣هـ .
- السنن الكبرى ، تحقيق : محمد عطا ، دار الكتب العلمية، بـيروت ، ط١، ١٤١٤هـ .

التبريزي : محمد بن عبدالله الخطيب (ت ٧٣٧هـ).

- مشكاة المصابيح ، تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسـلامي، بيروت، ط٣، ١٤٠٥هـ .

الترمذي : محمد بن عيسى بن سوره (ت ٢٧٦هـ).

- السنن ، تحقيق : مصـطفى الـذهبي ، دار الحـديث ، القـاهرة ، ط١ ، ١٤١٩هـ .

حاجي خليفة : مصطفى بن عبدالله الرومي الحنفي (ت ١٠١٧هـ).

- كشف الظنون من أسامي الكتب والفنون ، دار الفكر ، بـيروت ، د.ط ، ١٤١٠هـ .

الحازمي : محمد بن موسى (ت ٥٨٤هـ).

- الأماكن أو (ما اتفق لفظه وأفترق مسماه من الأمكنـة ، تحقيـق : حمـد الجاسر، دار اليمامة للبحث والترجمة.

الحاكم : أبي عبدالله محمد بن عبدالله النيسابوري .

- المستدرك على الصحيحين ، تحقيق : حمدي الـدمرداش محمـد ، المكتبـة العصرية، بيروت، ط١ ، ١٤٢٠هـ .

الحسني : أبي الطيب محمد بن أحمد .

- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ، تحقيق : محمد حامد الفقي ، مطبعـة السنة المحمدية، القاهرة، ط١ ، د.ت.

الحموي : شهاب الدين أبو عبدالله (ت ٦٢٦هـ).

- معجم البلدان ، دار صادر ، بيروت ، د. ط ، د. ت.

الخطيب البغدادي : أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣هـ).

- الأسماء المبهمة ، إخراج : عز الدين علي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط٢، ١٤١٣هـ .

- تاريخ بغداد ، نشر دار الكتاب العربي ، بيروت .

خليفه بن خياط (ت ٢٤٠هـ).

- التاريخ ، تحقيق : أكرم ضياء العمـري ، دار طيبـة ، الريـاض ، ط٢، ١٤٠٥هـ .

- الطبقات ، تحقيق : سهيل زكار ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٤هـ

الخيضري : محمد بن محمد بن عبدالله .

- اللفظ المكرم بخصائص النبي ﷺ ، تحقق : محمـد الأمـين الجكـني ، دار البخاري، المدينة المنورة ، ط٢ ، ١٤١٧هـ .

الدارقطني : علي بن عمر (ت ٣٨٠هـ).

- السنن، تحقيق : عادل أحمد ، علي محمـد ، دار المعرفـة ، بـيروت ، ط١ ، ١٤٢٢هـ .

الدارمي : أبي محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن رام (ت ٢٥٥).

- السنن ، تحقيق : عبدالغني مستو ، المكتبـة العصـرية ، بـيروت ، ط١ ، ١٤٢٦هـ .

الدولابي : محمد بن أحمد (ت ٢٥٦هـ).
- الكنى والأسماء ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٣هـ .

الدينوري : أبو حنيفة أحمد بن داود (ت ٢٨٢هـ).
- الأخبار الطوال ، تحقيق : عصام محمد ، دار الكتب العلميـة، بـيروت، ط١، ١٤٢١هـ .

الذهبي : الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ).
- تاريخ الإسلام : تحقيق عمر عبدالسلام تـدمري، دار الكتـاب العـربي ، بيروت.
- تذكرة الحفاظ ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت.
- دول الإسلام: تحقيق: حسن إسماعيل، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٩م.
- سير أعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١٠، ١٤١٤هـ .
- العبر في خبر من عبر ، تحقق : صلاح المنجد ، مطبعة حكومـة الكويـت، الكويت، ط٢ ، ١٩٤٨م.
- الكاشف في من له رواية في الكتب الستة ، تعليق : محمد عوامـه ، أحمـد الخطيب، شركة دار القبلة ، مؤسسة علوم القرآن ، جده .
- ا رد في أسماء رجال سنن ابن ماجه ، تحقيق: باسم فيصـل ، دار الرايـة، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ .

- معجم الشيوخ ، تحقيق : محمد الحبيب الهيله ، مكتبة الصديق، الطـائف، ط١، ١٤٠٨هـ.
- المعجم المختص بالمحدثين ، تحقيق : محمد الحبيب الهيله، مكتبـة الصـديق، الطائف، ط١ ، ١٤٠٨هـ.
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ، تحقق : بشـار معـروف ، شعب الأرنؤوط ، صالح عباس ، مؤسسـة الرسـالة، بـيروت ، ط١ ، ١٤٠٤هـ.
- المعين على طبقات المحدثين ، تحقيق : محمد بسيوني خليل ، دارا لكتـب ، بيروت، د.ط ، د.ت.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، فتحية علي البجاوي ، دار الفكر العربي.

الزبير بن بكار (ت ٢٥٦هـ).

- جمهرة نسب قريش وأخبارها ، تحقيق : محمود شاكر ، مطبوعـات مجلـة العرب، الرياض، ط٢، ١٤١٩هـ.

الزبيري : أبو عبدالله مصعب بن عبدالله (ت ٢٣٦هـ).

- نسب قريش ، تحقيق اليفي بروفنسال ، دار المعـارف ، القـاهرة ، ط٤، د.ت.

السبكي : تاج الدين عبدالوهاب بن علي (ت ٧٧١هـ).

- طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق : عبدالفتاح الحلو، محمود الطناحي ، هجر للطباعة والنشر ، الجيزه ، ط٢ ، ١٩٩٢م.

السخاوي : شمس الدين محمد بن عبدالرحمن.

- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، مكتبة الحياة ، بيروت ، د.ط ، د.ت.

السمعاني : أبو سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور (ت ٥٦٢هـ).

- الأنساب ، تحقيق : محمد حلاق ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط١، ١٤١٩هـ.
- الأنساب ، تحقيق : محمد عطا ، دار الكتب العلميـة ، بـيروت ، ط١ ، ١٤١٩هـ.

السهيلي : أبي القاسم عبدالرحمن بن عبدالله الخثعمي.

- الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام ، تحقيق : مجدي الشوري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، د.ت.
- غوامض الأسماء المبهمة ، تحقيق : هيثم عياش ، دار الفكر العربي، بيروت.

السيوطي : عبدالرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ).

- الاشباه والنظائر في قواعد وفروع فقه الشافعية ، إعتنى به : جـاد الله بـن حسن الخداش ، بيت الأفكار الدولية ، عمان.
- تاريخ الخلفاء ، تحقيق : سـعيد عقيـل ، دار الجيـل ، بـيروت ، ط١، ١٤٢٤هـ.
- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، نشر عيسى البابي ، القاهرة ، ط١ ، ١٣٨٧هـ.
- الخصائص الكبرى ، دار الكتاب العربي ، بيروت.
- ذيل ، طبقات الحفاظ ، دار إحياء التراث العربي ، د.ط ، د.ت.
- طبقات المفسرين ، تحقيق : علي محمد عمر ، مكتبة وهبه ، القاهرة، ط١، ١٣٩٦هـ.

- معجم طبقات الحفاظ : إعداد ودراسة : عبدالعزيز السيروان ، عالم الكتب، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٤هـ .

الشوكاني : محمد بن علي بن محمد (ت ١٢٥٠هـ).

- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع ، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، د.ط، د.ت.

الشيرازي : أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف (ت ٤٧٦هـ).

- طبقات الفقهاء ، تحقيق : علي محمد عمر ، مكتبة الثقافة الدينية ، ط ، ١٤١٨هـ .

الصالحي : محمد بن يوسف (ت ٩٤٢هـ).

- سبل الهدى والرشاد في هدي خير العباد ، تحقيق : عادل عبدالموجود ، علي معوض، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٤هـ .

الطبراني : أبي القاسم سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ).

- المعجم الأوسط ، تحقيق : أيمن شعاب ، سيد إسماعيل ، دار الحديث، القاهرة، ط١ ، ١٤١٧هـ .

- المعجم الكبير ، تحقيق : حمد السلفي ، دار إحياء التراث العربي .

الطبري : أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ).

- تاريخ الأمم والملوك ، إعتنى به : أبو صهيب الكرمي ، بيت الأفكار الدولية، عمان.

الطحاوي : أحمد بن محمد بن سلامة (ت ٣٢١هـ).

- مشكل الآثار ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسـالة ، بـيروت ، ط١، ١٤١٥هـ .

عبدالغني بن عبدالواحد المقدسي (ت ٦٠٠هـ).

- مختصر في سيرة النبي ﷺ ، تحقيق : خالد الشايع ، مؤسسة سيلمان الراجحي الخيرية، الرياض ، ١٤٢٤هـ .

عبدالقادر محمد الدمشقي .

- الدارس في تاريخ المدارس ، تحقيق : إبراهيم شمـس الـدين، دار الكتـب العلمية، ط١، ١٤١٠هـ .

عبدالله بن أحمد بن حنبل (ت ٢٩٠هـ).

- فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه ، تحقيق : أبي مصعب الحلـواني ، دار ماجـد عسيري، جده، ط١ ، ١٤٢١هـ .

العجلي : أبو الحسن أحمد بن عبدالله بن صالح الكوفي (ت ٢٦١هـ).

- تاريخ الثقات ، توثيق وتخريج : عبدالمعطي قلعجي، دار الكتب ، بيروت ، ط١، ١٤٠٥هـ .

العراقي : أبي زرعه ولي الدين أحمد بن عبدالرحيم.

- ذيل العبر ، تحقيق : صالح مهدي عباس ، مؤسسة الرسالة، بيروت ، ط١، ١٤٠٩هـ .

العليمي : أبي اليمين عبدالرحمن بن محمد (ت ٩٢٨هـ).

- المنهاج الأحمد في تراجم أصحاب الإمـام أحمـد ، تحقيـق : عبـدالقادر الأرنؤوط، إبراهيم صلاح، دار صادر ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٨هـ .

العيني : بدر الدين محمد بن أحمد (ت ٨٥٥هـ).

- عمدة القارىء في شرح صحيح البخاري ، مطبعة البابي الحلبي ، القـاهرة، ط١، د.ت.

الفيروزآباي محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ).

- القاموس المحيط ، ترتيب وتوثيق : خليل مأمور شيخا، دار المعرفة، بيروت، ط٣، ١٤٢٨هـ .

القاضي عياض : أبو الفضل اليحصبي (ت ٥٤٤هـ).

- الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، تحقيق : عبدالسلام أمـين ، دار الكتـب العلمية، بيروت، ط١ ، ١٤٢٠هـ .

القرشي : محي الدين عبدالقادر .

- الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية ، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظاميـة ، الهند، ط١، د.ت.

القرطبي : أبو العباس أحمد بن عمر (ت ٦٥٦هـ).

- الأعلام ، تحقيق : أحمد حجازي السقا ، درا التراث العربي .

- المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم ، تحقيق : محـي الـدين مسـتو وآخرون، دار ابن كثير ، دار الكلم الطيب ، بـيروت ، دمشـق ، ط١ ، ١٤٢٧هـ .

القرطبي : محمد بن عبدالله بن العربي (القاضي بن العربي) (٥٤٣هـ).

- العواصم من القواصم ، تحقيق : محب الدين الخطيب ، المكتبـة العصـرية، بيروت، د.ط ، ١٤٢٤هـ .
- القبس في شرح موطأ ابن أنس ، تحقيق : أيمن الأزهري ، علاء الأزهـري، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط١ ، ١٤١٩هـ .

القلقشندي : أبو العباس أحمد بن علي (٨٢١).

- صبح الأعشى في صناعة الانشاء ، شرح وتعليق : يوسـف الطويـل، دار الكتب العلمية، بيروت ، ب. ط ، ب. ت.

الكلاعي : أبو الربيع سليمان بن موسى (ت ٦٣٤هـ).

- الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الحلفاء ، تحقيق : محمـد كمال الدين، عالم الكتب ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٧هـ .

مالك بن أنس الأصبحي المدني (ت ١٧٩هـ).

- الموطأ برواية أبي مصعب الزهري المدني ، تحقيق : بشار معروف ، محمـود خليل، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٢ ، ١٤١٣هـ .

الماوردي : أبو الحسن علي بن محمد .

- أعلام النبوة ، شرح وتعليق : محمد شريف سكر ، دار إحيـاء العلـوم ، بيروت ، ط٢، ١٤١٢هـ .

المحب الطبري : أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبدالله (ت ٦٩٤هـ).

- الرياض النضرة في مناقب العشرة ، إعتنى به : عبدا يد حلبي ، دار العرفة، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ .

محمد بن أبي الفتح الصوفي .

- الصفوة في وصف الديار المصرية ونظام الملك، تحقيق طلال جميل الرفاعي، ط١، ١٤١٢هـ .

المزي : جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن (ت٧٤٢هـ).

- تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق : بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ .

المسعودي : أبو الحسن علي بن الحسن بن علي (ت ٣٤٦هـ).

- مروج الذهب ومعادن الجوهر ، شرح وتقديم : مفيد محمد ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط٢ ، ١٤٢٥هـ .

مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١هـ).

- الجامع الصحيح ، اعتنى به : رائد صبري ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ط١، ١٤١٦هـ .

المقريزي : أحمد بن علي (ت ٨٤٥هـ).

- إغاثة الأمة بكشف الغمة ، ب . ط ، ب . ت .

- السلوك في معرفة دول الملوك ، تحقيق : مجموعة من العلماء بعناية لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ط٢ ، ١٩٥٦م.

- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار ، القاهرة ، مؤسسة الحلبي ، د.ط ، د.ت.

النسائي : أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣هـ).

- السنن ، إعتناء : رائد صبري ، مكتبة الرشد، الرياض ، ط١ ، ١٤٢٦هـ .

النووي : أبو زكريا محي الدين بن شرف (ت ٦٧٦هـ).

- تهذيب الأسماء واللغات ، تعليق : شركة العلماء ، دار الكتـب العلميـة، بيروت.
- شرح صحيح مسلم ، تحقيق : وهبه الزحيلي ، المكتبة العصرية ، بيروت.

الهيثمي : نور الدين علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧هـ).

- مجمع الزوائد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ط ، د.ت.

الواقدي : محمد بن عمر (ت ٢٠٧هـ).

- فتوح الشام ، تصحيح : عبداللطيف عبدالرحمن ، دار الكتـب العلميـة ، بيروت ، ط٢، ١٤١٧هـ.
- المغازي ، عالم الكتب ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٧هـ.

يحيى بن معين بن عون البغدادي (ت ٢٣٣هـ).

- التاريخ ، تحقيق : عبدالله أحمد حسن ، دار القلم ، بيروت.

المراجــــع

أحمد الجدع.

- ألقاب الصحابة ، نشر دار الضياء ، الأردن ،ط٢، ١٤١١هـ .
- الموسوعة العربية العالمية ، مجموعة من المحققين ، مؤسسة أعمال الموسـوعة للنشر والتوزيع ، الرياض.

أحمد الخطيب .

- عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، نشر عالم الكتب ، بيروت ، ط١، ١٤٠٦هـ .

أحمد رضا .

- معجم متن اللغة ، دار مكتبة الحياه ، بيروت.

أحمد شيمي .

- دلائل نبوية في ضوء السنة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ .

أحمد محمود .

- دلائل نبويه في ضوء السنة ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ .

أكرم ضياء العمري .

- عصر الخلافة الراشدة ، مكتبة العلوم والحكـم ، المدينـة المنـورة ، ط١، ١٤١٤هـ .

بروكلمان.

- تايخ الأدب العربي ، ترجمة : عبدالرحيم النجار، القاهرة، د.ط، ١٩٥٩.

البغدادي : إسماعيل باشا (١٩٢٠م).

- هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، دار الفكر، بيروت، د.ط، ١٤٠٢هـ .

بكر بن عبدالله أبو زيد.

- طبقات النسابين ، مؤسسة الرسالة الأولى ، بيروت ، ط٢، ١٤١٨هـ .

خير الدين الزركلي.

- الإعلام ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط١١، ١٩٩٥م.

سزكين.

- تاريخ التراث العربي ، راجعه وعرفه مصطفى ، دار الثقافة والنشر بجامعـة الإمام محمد بن سعود، ط١، ١٤٠٣هـ .

سعيد بن جنيدل .

- معجم الأمكنة في صحيح البخاري ، نشر دار الملك عبدالعزيز.

سعيد عاشور :

- مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك ، دار النهضة العربية ، بيروت، د.ت ، د.ط.

السيد سابق .

- فقه السنه ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط٨، ١٤٠٧هـ .

الطاهر أحمد الزاوي .

- ترتيب القاموس المحيط ، نشر عيسى الحلبي وشركاه ، ط٢ ، د.ت.

عاتق البلادي .

- معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ، دار مكة المكرمة ، مكة المكرمـة، ط١، ١٤٠٠هـ .
- معجم قبائل الحجاز ، دار مكة، بيروت.

عبدالغفار البنداري وسيركسروي.

- موسوعة رجال الكتب التسـعة، دار الكتـب العلميـة، بـيروت، ط١، ١٤١٣هـ.

عبدالله الطريقي.

- معجم مصنفات الحنابلة ، مطبعة جامعة الإمام ، الرياض .

عبدالوهاب نجار .

- الخلفاء الراشدون ، دار الفكر.

عثمان بن محمد الخميس.

- حقبه من التاريخ ، ط٢، ١٤٢٤هـ.

علي الطنطاوي.

- أبو بكر الصديق ، نشر دار المنارة ، جده ، ط٣ ، ١٤٠٦هـ.

محمد رضا .

- أبو بكر الصديق أول الخلفاء الراشدين ، تحقيق : محمـد الشـبراوي، دار الحديث، القاهرة.
- الإمام علي ، نشر دار القلم.

عمر كحاله .

- معجم المؤلفين ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط١ ، د.ت.
- إعلام النساء ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٤ ، ١٤٠٢هـ.

علي محمد الصلابي.

- الخليفة الأول أبو بكر الصديق ، دار المعرفة ، بيروت ط٢، ١٤٢٦هـ.

محمود الطحان.

- تيسير مصطلح الحديث ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ط٩، ١٤١٧هـ.

مشهور حسن.

- معجم المصنفات الواردة في فتح الباري ، دار الهجرة للنشر والتوزيع ، ط١، ١٤١٢هـ .

فهرس الموضوعات